



كتاب المعاني الكبير

في

آيات المعاني

لابن قتيبة الدينوري

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

المجلد الاول

فيه

كتاب الخيل وكتاب الباع وكتاب الطعام والضياء

عن النسخة الوحيدة المحفوظة

في خزانه ايا صوفيا بالقسطنطينية

رقم ٤٠٥٠

٥٦

الطبعة الاولى

مطبعة المطبعة العامة في القاهرة

سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م



كتاب المعاني الكبير

في آيات المعاني

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

المجلد الأول

المشتمل على الجزء الأول في كتاب الخيل والجزء الثاني
في كتاب السباع والجزء الثالث في كتاب الطعام والضيافة

* * *
عن النسخة الوحيدة المحفوظة

في خزانة أيا صوفية

بالسلطنة طينية

رقم ١٠٥٠

الطبعة الأولى

بمطبعة دار الفنون العربية في بيروت

سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمه

لكتاب المجاني الكبير لآمين قية الدينوري

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، وأشهد أن لا اله الا الله
حمده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، صلوات الله
وسلامه عليه وعلى آله وصحبه .

كان العرب قبل الاسلام امة امية كتابهم الطليعة ، وعمرتهم
الحياة ، أقلامهم الستهم ، ودفاترهم قلوبهم ، وكان كل من اراد
نهم تقييد فكرة ، او تغليب حكمة ، او تثبيت مأثرد ، او اظهار عظمة
في دفة الاحساس واطاف التصور واتقان التصوير ، أنشأ في ذلك
اياتا او قصيدة ، فلا تكاد تتجاوز شفتيه حتى يتلقفها الرواة فيطربوا بها
كل مطار ، فكان الشعر وحده هو مؤلفاتهم وهو تاريخهم وهو
مظهر نبوغ مفكرهم .

ثم جاء الاسلام فقلهم من الامة الى المسلم والحضارة ، ومن
العزلة عن الامم الى مخالطتها ، فكان من جراء ذلك المخالطة مع ما

أفادوا بها من المصالح أن أخذت السليقة تضعف ، وأخذ
 اللحن والخطأ يتسرب إلى ألسنتهم ، وأخذ الخطر يهدد اللغة وآثار
 السلف و يتناول إلى الدين نفسه ، فإن مداره على الكتاب والسنة
 وهما باللسان العربي الفصيح ، فهض العلماء لمقاومة ذاك الخطر قدوة
 اللغة وأسسوا قواعدها وقيدوا شواردها ، وكان من أهم ما اعتنوا بحفظه
 اشعار القدماء لعلمهم انها تراثهم وتاريخهم ، وانها المنبع المعين لمعرفة
 اللغة وقواعدها ، وانها هي المحك الذي يتسرب به تقصد الحكايات
 والقصص عن احوال الجاهلية ، فكان العلماء لا يكادون يصغرون
 الحكاية لا تضمن شعرا فان تضمنته بدؤوا بنقده فان وجدوه كما يهدون
 من الشعر الجاهلي وكما يعرفون من طراز من نسب إليه وثقوا به
 وكان عندهم من اصدق الشواهد على صحة تلك الحكاية والاندوه
 وقالوا « شعر مصنوع » وجعلوا ذلك دليلا على اختلاق ذاك الخبر .
 تدوين الشعر من العلماء من دون الشعر بصفة دواوين للقبائل كديوان اشعار
 هذيل ، ومنهم من دونه بصفة دواوين لافراد الشعراء كديوان الاعشى
 وديوان النابغة ، ومنهم من اختار عددا من القصائد كالاصمعيات
 والمفضليات ، ومنهم من انتخب قطعا رتبها على حسب معانيها كالحماة
 لابي تمام ، ومنهم من جمع الايات الغريبة المعاني المتأية على افهام
 اكثر الناس ، وهي « أبيات المعاني » .

ايات المعاني

قال السيوطي في المزهرة (ج ١ ص ٢٧٥) في فصل الانغاز

وايات لم تقصد العرب الإلغاز بها وانما قالتها فصادف ان تكون

الغازا، وهي نوعان فالتى تلهف في الالغاز بها من حيث معانيها واكثر
ايات المعاني من هذا النوع الف ابن قتيبة في هذا النوع مجلدا
حسنا وكذلك اللب غيره وانما سموا هذا النوع ايات المعاني،
لانها تطلب الى ان يسأل عن مظاهرها

اقول ومن تدبر ايات المعاني بان له ان يخفأ معانيها بما
يكون غالبا لقراءة الاسلوب وبعد المأخذ وطراقة الاستعارة فهي
لذلك من آيات البلاغة ولم تكن بكاد يتعاطاها الا فحول الشعراء كأنهم
انما يقصدون بها الدلالة على تفوقهم في الشعر وتمكنهم منه .
ومن فوائد هذا النوع ان قدماء العلماء باللغة والشعر قاموا
بتفسيرها ففعلوا الناس كيف يفهمون كلام العرب .

من المؤلفين في هذا الفن ابو الحسن سعيد بن مسعدة الا خفش المؤلفون
الا وسط المتوفى سنة ٢١٠ و قبل بعد ذلك، وعبد الرحمن بن عبد الله في هذا الفن
هو ابن اخي الاصمعي، وابو نصر احمد بن حاتم الباهلي المتوفى سنة ٢٣١،
وابو العميل عبد الله بن خليل مولى جعفر بن سليمان المتوفى سنة ٢٤٠،
وابو عثمان سعيد بن هارون الاشنانداني، وابو محمد عبد الله بن مسلم
ابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦، وابو العباس احمد بن يحيى ثعلب
المتوفى سنة ٢٩١، وابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧،
ولم يطبع من هذه الكتب غير كتاب الاشنانداني .

وبين ايدينا الآن اغزرتلك الكتب مادة واحسنها ترتيبا وهو
الذي خصه السوطي بالذكر كتاب ابن قتيبة وهو كتاب المعاني الكبير .

التعريف بابن قتيبة (١)

هو الامام البارع المفسر المحدث الفقيه القاضي اللغوي النحوي
 الاديب الكاتب ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة يقال له المروزي
 لان ابيه كان من مرو، ويقال له الكوفي لانه ولد بها وقيل بل ينفد
 وبها اقام، ويقال له الديوري لانه ولي قضاءها فاقام بها مدة .
 ولد بلا خلاف سنة ٢١٣، بالكوفة ويقال ينفد وبها نشأ
 ولا نعرف عن مبدأ امره شيئا بل ولا رفعوا فيها وقتت عليه من تراجعه
 نسبه زيادة على ما مر من تسمية ابيه وجده فقط ولاذكروا أعرب
 النسب هو أم مولى خير أن الذي يشعربه اسم ابيه وجده انه عربي،
 وجل ما يعرف عنه هو طلبه للعلم وتأليفه .

بدأ أمره

من شيوخه في الحديث والسنة والفقه الامام العلم ابو يعقوب
 اسحاق بن ابراهيم بن غلاد الخطلي المعروف بابن راهويه المتوفى
 سنة ٢٣٨، وفي اللغة والعربية والادب وغيرها ابو حاتم سهل بن محمد
 السجستاني المتوفى سنة ٢٤٨ وقيل بعدها، وابو اسحاق ابراهيم بن سفيان

شيوخه

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب (ج ١٠ ص ١٧٠)، وفهرست ابن
 النديم (ص ١١٥) ونزهة الالباء لابن البركات ابن الانباري (ص ٢٧٢) والانساب
 لابن السمعاني (ص ٤٤٣)، وتاريخ ابن خلكان (ج ١ ص ٣١٤)، والذوق
 للذهبي طبعة مصر (ج ٢ ص ٧٧)، ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني
 (ج ٢ ص ٣٥٧)، وشذرات الذهب (ج ٢ ص ١٦٩)، ونغية الوعاة (ص ٢٩١)،
 ودائرة المعارف الاسلامية (ج ١ ص ٢٦٠)، عن البروفسور بروكلمان، وآداب
 اللغة العربية وتنمته له في الالمانية (ج ١ ص ١٢٠)، وفي مقدمة المجلد الرابع من
 كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة ترجمة له واسمها بقلم الماضل احمد زكي العدوي .

الريادي

الزيادي المتوفى سنة ٢٤٩، وأبو سعيد أحمد بن خالد الضرير،
وأبو الفضل العباس بن إفرج الرياشي المتوفى سنة ٢٥٧، وعبد الرحمن
ابن عبدالله ابن أخي الأصمعي وغيرهم .

من روى عنه ابنه أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن مسلم (١) قاضي مصر
المتوفى سنة ٣٢٢، وأبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي المتوفى سنة ٣٣٥،
وأبو محمد القاسم بن أصبغ القرطبي، المتوفى سنة ٣٤٠، وأبو محمد عبدالله بن
جعفر بن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧ وغيرهم .

وإذا كان هذا الكتاب كتاب أدب والعلوم الأدبية مدارها مكاتته في
هلى معرفة النحو والمعرفة بالشعر ونقدته فحق علينا أن نشير إلى مكاتته معرفة الشعر
ابن قتيبة في ذلك . فاما مكانه في معرفة اللغة فيمكننا شاهدنا لذلك
كتبه في الغريب : وأما النحو والصرف فحسبك أن ابن قتيبة أول
من جمع بين مذهبي الصكوفيين والبصريين فإنه لا يقوم لذلك الأمن
اتقن المذهبين وعرف الأصول التي تبنى عليها العلل والمقاييس
عند الفريقين . وأما الشعر فدونك كتابه الشعر والشعراء وكلامه فيه
وما ذكره في تراجم الشعراء مما يختار للشاعر وما يعاب عليه، وكذلك
ما اختاره في كتابه عيون الأخبار ، فاما هذا الكتاب « المعاني
الكبير » فحدث عنه ولا حرج .

كان العلماء كالأصمعي وابن الأعرابي وغيرهما يظهرون التعصب
على المحدثين من الشعراء ويزعمون أن الفضل كله للتقدمين ، ذكر
(١) في ترجمته من روى الأصمعي عن قضاة مصر لابن حجر « أنه كان يحفظ
مسنقات أبيه كما يحفظ السورة من القرآن » ، ونحوه في الديباج المذهب
(٢٥٥) و زاد « ويرد من حملاء اللفظة والشكيلة وما معه نسخة » .

اسحاق الموصلي انه انشد الاصمعي هذين البيتين .

هل الى نظرة اليك سبيل يرونها الصدى ويشق الغليل

ان ما قل منك يكثر عندي وكثير ممن تحب القليل

فقال الاصمعي « هذا الدياج الحسرواني هذا الوشي الاسكندراني لمن هذا ؟ » فاجبه اسحاق ان البيتين له فقال الاصمعي « افسدته افسدته اما ان التوليد فيه لبين » (١) وقال ابن الاعرابي انما اشعار هؤلاء المحدثين مثل ابي نواس وغيره مثل الريحان يشم يوما ويزوي فيرمى به واشعار القدماء مثل المسك والعنبر كلما حرّكه ازداد طيبا ، (٢) فانكر ابن قتيبة هذه الطريقة .

قال في مقدمة كتابه عيون الاخبار « مذهبنا فيما نختاره من كلام المتأخرين واشعار المحدثين اذا كانت متخير اللفظ لطيف المعنى لم يزر به عندنا تأخر قائله ، كما انه اذا كان بخلاف ذلك لم يرفعه تقدمه » وقال في اوائل كتابه الشعر والشعراء « ولم اقصد فيما ذكرته من شعر كل شاعر مختارا له سبيل من قلدا واستحسن باستحسان غيره ، ولا نظرت الى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه ، ولا المتأخر منهم بعين الاحتقار لتأخره بل نظرت بعين العدل على الفريقين واعطيت كلا حقه ووفرت عليه حظه ، فاني رأيت من علمائنا من يستجيد الشعر السخيف لتقدم قائله ويضع موضع متخيره ويرذل الشعر الرصين ولا عيب له عنده الا انه قيل في زمانه ورأى قائله ولم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن ولا حص به قوما دون قوم بل جعل ذلك مشتركا

(١) الاعاني ج ٥ ص ٧١ (٢) النوشح ص ٢٤٦ .

مقسوما بين عباده وجعل كل قديم منهم حديثا في عصره وكل شريف خارجيا في اوله فقد كان جرير والفرزدق والاختل يعدون محدثين، وكان ابو عمرو بن العلاء يقول : لقد نبغ هذا المحدث وحسن حتى لقد هممت بروايته . ثم صار هؤلاء قدماء عندنا ببعد العهد منهم ، وكذلك يكون من بعدهم لمن بعدنا كالخديمي والعتابي والحسن بن هاني فكل من أتى بحسن من قول او فعل ذكرناه له واثينا عليه به ولم يضعه عندنا تاخر قائله ولا حداته سنة كما ان الردي . اذا ورد علينا للتقدم والشريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه ولا تقدمه . .

اقول الظن بالعلماء انهم انما كانوا يظهرون التعصب للمتقدمين ترغيبا للناس في حفظ اشعارهم وروايتها لانها حجة في اللغة والعربية فالشعر القديم حتى الردي . منه صالح لان يحتج به في تثبيت اللغة وقواعد العربية وتفسير القرآن وشرح السنة ، والشعر المولد حتى ما كان منه بغاية الجودة لا يصلح للحجة في ذلك ، فكان العلماء يرون ان حفظ اشعار المتقدمين والترغيب في حفظها وروايتها . وان كان فيها ما هو ردي . من الفروض المتعينة لحفظ اللغة والدين بخلاف اشعار المولدين ، بذلك على هذا ان العلماء قد كانوا يعيرون كثيرا من اشعار المتقدمين كما نراه في الموشح للرزباني وغيره .

وقد كانوا يستجيدون كثيرا من اشعار المولدين فقد أشد الاصمعي يتين لاسحاق الموصلي وهما .

اذا كانت الاسرار أصلي ومنصبي ودافع ضبمي خازم وابن خازم عطست بأنف شامخ وتناولت يدای الثريا قاعدا غير قائم ، فجعل الاصمعي يعجب منها ويستحسنها وكان بعد ذلك يذكرهما

ويفضلها» (١) وانشد رجل ابن الاعرابي شعرا لابي نواس فسكت ابن الاعرابي فقال له الرجل : أما هذا من احسن الشعر؟ قال بلى ولكن القديم احب الي . (٢) وليس مقصود ابن قتيبة من كلامه في مقدمة عيون الاخبار والشعر والشعراء المفاضلة بين المتقدمين والمتأخرين ولا اثبات استواء الفريقين على الاطلاق وانما مقصوده انه يوجد في اشعار كل من الفريقين ما هو جيد وما هو رديء فيجب في الحكم على الشعر بالجودة او الرداءة ان ينظر اليه بحسب ما هو عليه .

وذكر في الشعر والشعراء ان طباع الشعراء تختلف فمنهم من يسهل عليه فن من الشعر كالمديح فيجبد فيه ، ويتعسر عليه غيره فيجئ به شعره فيه متكلفا غير جيد . وذكر الاسباب والعوارض التي تعرض للسائر فمنها ما يبعثه على الشعر ويسهله له فيجئ به شعره مطبوعا جيدا ومنها ما يبعثه وينكده عليه فيجئ به شعره متكلفا رديئا .

قال « وبهذه العلل تختلف اشعار الشاعر ورسائل الكاتب وقالوا في شعر النابتة الجعدي خمار بواف ومطرف بالاف ولا ارى غير الجعدي الا كالجعدي ولا احسب احدا من أهل المعرفة والتمييز نظربعين العدل وترك طريق التقليد يستطيع ان يقدم احدا من المتقدمين المكثرين على احد الا ان يرى الجيد في شعره أكر منه في شعر غيره »

اختيار الشعر قال في الشعر والشعراء « وليس كل الشعر يختار ويحفظ على جوده اللفظ والمعنى ولكنه قد يختار على جهات واسباب منها الاصابة في التنسبه ومما يختار ويحفظ لان صاحبه لم يقل غيره »

(١) الاعاني ج ٥ ص ٥٢ (٢) الموشح ص ٢٤٦ .

.... وقد يختار ويحفظ لانه غريب في معناه ... وقد يحفظ ويختار ايضا لنبل قائله ، وذكر لكل نوع من هذه أمثلة وذكر من أمثلة الاول الايات التي فيها .

ونبى وفقهاها كسر اقيب قطا طحل
ثم قال « وهذا الشعر مما اختاره الاصمعي للحقة رويه » .
قال في الشعر والشعراء « تدبرت الشعر فوجدته اربعة اضراب اقسام الشعر ضرب منه حسن لفظه وجاد معناه كقول القائل :
في كفه خيزران ريحه عبق من كف ارووع في عرينه شمم
يغضى حياء ويغضى من مهابة فلا يكلم الا حين يتسم
لم يقل احد في الهيئة احسن منه ... » ثم ذكر أمثلة ثم قال :
« وضرب منه حسن لفظه وحلا ، فاذا انت فتشته لم تجد هناك طائلا
كقول القائل :

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ما مسح
وشدت على حذب المهاري رحالنا ولم ينظر الغادى الذى هو رايح
أخذنا باطراف الاحاديث يتنا وسالت باعناق المطى الاناطح
وهذه الالفاظ احسن شئ مطالع ومخارج ومقاطع ، فاذا نظرت
الى ماتحتها وحدته : ولما قضينا ايام منى واستلبنا الاركان وعاليا ابنا
الأنضاء ومضى الناس لا ينظر من غدى الرايح ابتدأنا فى الحديث
وسارت المطى فى الابطح (١) ، ... » ثم ذكر أمثلة :

ثم قال « وضرب منه جاد معناه وقصرت الالفاظ عنه كقول لييد :
ما عاتب المرء الكريم كنفه والمرء يصلحه المجلس الصالح

هذا وان كان جيد المعنى والسبك فانه قليل الماء والروث . . . ثم ذكر
أمثلة ثم قال « وضرب منه تأخر لفظه وتأخر معناه كقول الاعشى :
وفوه كأقحاحي غداة دائم الهطل
كما شيب بماء با رد من عسل النحل »
ويحسن بمن يحب ان يتحقق معرفة ابن قتيبة بالشعر أن يتأمل
ما قدمه في كتابه الشعر والشعراء قبل التراجع ثم ما اختاره في التراجم
فان هذه الكلمة لا تسع لاستيفاء البحث .

قال الخطيب في تاريخ بغداد « كان ثقة ديناً فاضلاً ، ، وقال ابن حجر
العسقلاني في لسان الميزان « قال مسلمة بن قاسم : كان لغويًا كثير التأليف
عالمًا بالتصنيف صدوقًا من أهل السنة . . . يقال كان يذهب الى قول اسحاق
ابن راهويه وسمعت محمد بن زكريا بن عبد الأعلى يقول كان ابن قتيبة يذهب
مذهب مالك .

مكاته
في علوم
الادب
وغيرها

وقال نبطويه كان اذا خلا في بته وعمل شيئًا حذوده وما أعليه حكى
شيئًا في اللغة الا صدق فيه .

وقال ابن حزم كان ثقة في دينه وعلمه .
وقال النديم : كان صادقًا فيما يروي عالماً باللغة والنحو ، وكتبه
مرغوب فيها . . . وقال السلفي : كان ابن قتيبة من الثقات وأهل السنة . . .
وقال ابن خلكان « كان فاضلاً ثقة . . . وصانيفه كلها مفيدة » وقال
الشيخ تقي الدين ابن تيمية في تفسير سورة الاخلاص (ص ٨٦) « وابن قتيبة
من المتسبين الى احمد واسحاق والمتصنين لمذاهب السنة المشهورة ، قال فيه
صاحب كتاب التحديث بمناقب أهل الحديث . وهو أحد اعلام الأئمة
والعلماء والفضلاء واجودهم تصنيفاً واحسنهم تصنيفاً ، له رءاء ثمانية

مصنف... وكان اهل المغرب يعظمونه ويقولون من استجاز الوقعة في ابن قتيبة يتهم بالزندقة، ويقولون كل بيت ليس فيه شيء من تصنيفه لاخير فيه، (١) .

وقال ابو البركات ابن الانباري «كان فاضلا في اللغة والنحو والشرح متفنا في العلوم وله المصنفات المذكورة والمؤلفات المشهورة، وفي لسان الميزان» وقال [الخطيب] في [كتاب] المتفق: شهرته ظاهرة في العلم ومحلّه من الادب لا يحقر، وفي بغية الوعاة «قال الخطيب كان رأسا في العربية واللغة والاخبار وایام الناس»

وقال ابن السمعاني «... وهو صاحب التصانيف كغريب الحديث ومختلف الحديث... وغيرها من الكتب الحسنة المفيدة» وقال الشيخ نقي الدين ابن تيمية بعد ما تقدم «قلت ويقال هو لاهل السنة كالجاحظ للمعتزلة فانه خطيب السنة كما ان الجاحظ خطيب المعتزلة» .

وقال ابن الاثير في خطبة النهاية بعد ما ذكر تأليف القدماء في

(١) حملت كتب ابن قتيبة الى المغرب في حياته او بعده بقليل فقد هدم ان من الرواة عنه قاسم بن اصبح القرطبي، وفي بعض الكتب في الرواة عنه ابو بكر المالكي ورأيت في ترجمة ولد ابن قتيبة احمد بن عبد الله بن مسلم من كتاب «رفع الاصر عن قضاء مصر» للحافظ ابن حجر نسخة المکتبه الاصبهية بحیدرآباد الدکن ما لفظه «قال ابن زولاق في سيرة جوهر دخل ابو احمد عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله بن قتيبة على جوهر... فاجابه... اي شيء يكون المصنف منك؟ قال جدي، قال كم كتبه؟ قال احد وعشرون كتابا، فقال جوهر او اكثر بقليل. فقال جوهر كان ابو جعفر الغدادي كتب كتب ابن قتيبة وكان يفتخر بها فورد على المهدي (العبيدي) الخبر أن ابن قتيبة ولي قضاء مصر فقال لابي جعفر بهنك تدولي ابن اسادك القضاء...» .

غريب الحديث « واستمرت الحال الى زمن ابي عبيد... لجمع كتابه المشهور... قال فيها يروى عنه : اني جمعت كتابي هذا في اربعين سنة... الى عصر ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث... ولم يودعه شيئا من الاحاديث المدرجة في كتاب ابي عبيد الا ما دعت اليه حاجة... فجاء كتابه مثل كتاب ابي عبيد او اكبر... واستمرت الحال الى عهد الامام ابي سليمان محمد بن محمد بن احمد الخطابي... فالف كتابه المشهور... سلك فيه نهج ابي عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال في مقدمة كتابه بعد أن ذكر كتابيهما واثني عليهما... ذكر الخطابي مؤلفات اخرى ثم قال « ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرنا ان يكون شيء منها على منهاج كتاب ابي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه، ولا ان يكون من حسن كتاب ابن قتيبة في اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر وتلخيص المعنى... »

اقول من تدبر هذا علم علو درجة ابن قتيبة فان ابا عبيد جمع كتابه في غريب الحديث في اربعين سنة ولا شك انه جمع الاحاديث المشهورة والآثار المتداولة فلما جاء ابن قتيبة وحاول استدراك ما لم يذكره ابو عبيد فعمله اشق ومع ذلك جمع كتابا مثل كتاب ابي عبيد او اكبر، وبالنظر الى كثرة مصنفاته الاخرى يظهر أنه قام بعمل كتاب غريب الحديث في سنوات قليلة .

وقال ابن النديم في الفهرست « كان ابن قتيبة يغلو في البصريين الا انه خلط المذهبين وحكى في كتبه عن الكوفيين وكان صادقا فيما

يرويه عالما باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه، كثير التصنيف والتأليف، وكتبه بالجليل مرغوب فيها .

وقال پروفيسور بروكلمان « ويعتبر ابن قتيبة في كتب الادب امام مدرسة بغداد النحوية التي خلطت بين مذهبي البصرة والكوفة، والواقع ان مصنفات ابن قتيبة كمصنفات معاصريه أمثال ابن حنيفة الدينوري والجاحظ فقد تناولت جميع معارف عصره وقد حاول ان يجعل اللغة والشعر - وخاصة ما جمعه منهما نحو الكوفة - وكذلك الاخبار، في متناول الذين يعملون في الحياة العامة ويرغبون في التعلم .

اخذ عليه ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتابه ^{غض بعضهم} مراتب النحو بين (١) « انه قد خلط عليه بحكايات عن الكوفيين لم يكن اخذها، وذكر بعض مؤلفاته كالمعارف والشعر والشعراء وعيون الاخبار فقال « ان ابن قتيبة كان يشرع في اشياء ولا يقوم بها نحو تعرضه لامثال هذه المؤلفات .

اقول اما الحكايات عن الكوفيين فلا حرج في ذلك، واما ما زعمه من التقصير في بعض مؤلفاته فكتابه المعارف لم يحاول فيه الاسياع وانما حاول جمع ما تشد الحاجة اليه ويحسن المناوَد استحضاره ويسهل على الناس حفظه، على ان في صدر كتاب الفاخر عن الصولى ان ابا بكر ابن الانباري اخذ كتابه الزاهر من كتاب الفاخر للفضل ابن سلة كما ان ابن قتيبة اخذ كتابه المعارف من كتاب المجبر لمحمد بن حبيب، ولم يزل العلماء يستمد بعضهم من بعض .

واما الشعر والشعراء فقد بسط ابن قتيبة مغزاه واوضح عذره في

(١) عن الترجمة المطبوعة في عيون الاخبار.

مقدمته في انه انما قصد جمع ما تشتد الحاجة اليه .

واما عيون الاخبار فمن طالعه بان له حيف عبد الواحد و تعنته .
وفي لسان الميزان « وقال الازهرى في مقدمة كتاب تهذيب
اللغة : واما ابن قتيبة فانه انب كتابا في مشكل القرآن وغريبه وفي
غريب الحديث ... وما رأيت احدا يدفعه عن الصدق فيما يرويه ...
وهو كثير الحسد والقول بالظن فيما لا يحسنه ولا يعرفه ، و رأيت
ابا بكر ابن الانبارى ينسبه الى الغباوة وقلة المعرفة ويزرى به . »

اقول اما كلام ابن الانبارى فيكنى في دفعه ما قال الشيخ تقي
الدين ابن تيمية في تفسير سورة الاخلاص (ص ٩٥) قال « وابن
الانبارى من اكثر الناس كلاما في معاني الآي المتشابهات يذكر فيها
من الاقوال ما لم ينقل عن احد من السلف ويحتج لما يقول في
القرآن بالشاذ من اللغة وقصده بذلك الانكار على ابن قتيبة ، و ايس
هو أعلم بمعاني القرآن والحديث من ابن قتيبة ولا اقله في ذلك ،
وان كان ابن الانبارى من أحفظ الناس للغة لكن باب فقه النصوص
غير باب حفظ اللغة . »

فحاصل هذا ان ابن قتيبة يقف عند أقوال ائمة السام وما
يشبهها وابن الانبارى يوسع في التأويل .

وفد قال ابن قتيبة في خطبة كتاب غريب الحديث (١) « وكتابنا هذا مستبطن من
كتب المفسرين وكتب اصحاب اللغة العالمين لم نخرج فيه عن مذاهبهم
ولانكلفنا في شيء منه بآرائنا غير معانيهم بعد اختيارنا في الحرف اولي
الاقاويل في اللغة واستبها بقصة الآية، ونبذنا منكر التأويل و منقول

(١) عن الترجمة المطبوعة في عيون الاخبار .

التفسير ، وكانت هذا الاختلاف بين الرجلين يرجع الى اختلاف
ما في المذهب كما يشير اليه كلام ابن تيمية .

واما الازهرى فانما ينعي على ابن قتيبة كلمات رأى انه اخطأ
فيها كما ترى بعض أمثله ذلك في مادة (ب ع ل) من لسان العرب
وقد نعى الازهرى نحو ذلك على ابي عبيد وغيره من الائمة ومن
تبع كلام ائمة اللغة والغريب علم انهم كثيرا ما يقولون في بعض
الكلمات باجتهادهم ، والعالم يضطر الى مثل ذلك فيصيب ويخطئ والازهرى
نفسه لا يدعى لنفسه العصمة .

يظهر أن حياة ابن قتيبة كانت حياة هادئة انما أولها في طلب
العلم وآخرها في تصنيف الكتب واملائها ولم ينقل عنه كبير اختلاط
برجال الدولة الا ان ولى قضاء الدينور فأقام بها مدة حتى نسب اليها
ثم عاد الى بغداد فقضى فيها بقية عمره في جمع العلم ونشره ، ويظهر أنه
كان له علاقة عليية بالوزير ابي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان
وزير الخلافة ببغداد فانه ذكره في صدر كتابه ادب الكاتب وأثنى
عليه فكأنه ألفه باسمه .

قال الخطيب في تاريخ بغداد « فرأت على الحسن بن ابي نكر
حدثنا احمد بن كامل القاضي قال : ومات عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى
في ذى القعدة سنة ٢٧٠ . اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس
قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال : ومات عبدالله بن مسلم بن قتيبة
الدينورى صاحب التصانيف فجأة ، صاحب صيحة سمعت من بعد ثم
أغنى عليه ومات .

قال ابن المنادى ثم ان ابا القاسم ابراهيم بن محمد بن ايوب بن بشير

الصائغ اخبرني ان ابن قتيبة أكل هريسة، فاصابه حرارة، ثم صاح صيحة شديدة، ثم أغشى عليه الى وقت صلاة الظهر، ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يشهد الى وقت السحر، ثم مات، وذلك اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين .

وقال ابن خلكان « توفي في ذي القعدة سنة سبعين و قيل احدى وسبعين و قيل اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين ومائتين، والاخره أصح الاقوال . »

تقدم عن صاحب كتاب « التحديث بمناقب اهل الحديث » ان له زهاء ثلثمائة مصنف، ونقل عن النووي ان له نحو ستين مصنفًا، وذكر ابن النديم اثنين وثلاثين كتابًا .

إثباته العلمي
مؤلفاته

وفي ترجمة ولد ابن قتيبة احمد من كتاب « رفع الاصر عن قضاه مصر » أن القائد جوهرًا مولى العبيدين سأل حميد ابن قتيبة عن مصنفات جده فقال « واحد وعشرون » فقال جوهر « أو أكثر بقليل » .

وفي الترجمة المطبوعة في المجلد الرابع من كتاب عمون الاخبار بقلم الاستاذ احمد زكي العدوي بيان ضاف لتلك المصنفات واسماء ما عرف منها وما يتعلق بها ذكر ٤٨ مصنفًا فلنراجع هناك . وأقتصر هنا على كتاب المعاني .

كتاب المعاني الكبير

تقدم عن المزهري للسيوطي في الكلام على آيات المعاني « وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع مجلدا حسنا » وذكر البغدادى في خزائن الادب (ج ١ ص ٩) الكتب التى استمد منها وفيها آيات المعاني لابن قتيبة في مجلد بن ضخمين (١) - وفي ترجمة احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة من كتاب رفع الاصر عن قضاة مصر للحافظ ابن حجر ذكر في جملة مصنفات ابن قتيبة « ومعاني الشعر » وايضا وجدنا في ترجمة احمد في الدياج المذهب (ص ٢٥) في تعداد مصنفات ابيه ابن قتيبة « ومعاني الشعر » .

وفي فهرست ابن النديم عدد ذكر ابن قتيبة « وله من الكتب كتاب معاني الشعر الكبير ويحتوى على اثني عشر كتابا منها (١) كتاب الفرس ستة واربعون بابا (٢) كتاب الابل ستة عشر بابا (٣) كتاب الجرب عشرة ابواب (٤) كتاب العرور عشرون بابا (٥) كتاب الديار عشرة ابواب (٦) كتاب الرياح إحدى وثلاثون بابا (٧) كتاب السباع والوحوش سبعة عشر بابا (٨) كتاب الهوام اربعة عشر بابا (٩) كتاب الايمان والدواهي سبعة ابواب (١٠) كتاب الساء والعزل باب واحد (١١) كتاب السب واللبن ثمانية ابواب (١٢) كتاب تصحيف العلماء باب واحد » .

وذكر يروفسور بروكليان « كتاب المعاني » الذى ذكره ابن النديم ثم قال « ومن المحتمل ان يكون عين كتاب آيات المعاني ، موجود بمكتبة ايا صوفيا رقم ٤٠٥٠ » .

(١) لا فاه بين القولين يمكن ان قطع هذين المجلدين كان صغيرا

وذكر الفاضل أحمد زكي العدوي مصنفات ابن قتيبة
فذكر فيها عدد (٢١) «معاني الشعر الكبير» ... «ما في عبارة ابن
النديم ثم كتب عدد (٢٢) وقال «كتاب المعاني في خزائن أيا صوفيا رقم ٤٠٥»
الجزء الأول من كتاب المعاني لابن قتيبة، وهذا الجزء في كتاب
الخليل (١)، وفي المكتب الهندي بلندن الجزء الثاني منه، وأوله باب الذباب (٢)
ويحتمل أن يكون هذان الجزءان من الكتاب السابق ..

أقول قد تصفحت النقل عن هذين الجزئين، فتبين لي أنها من
كتاب المعاني الذي ذكره ابن النديم . وما يدل على ذلك أولا أن هذين
الجزئين من تصنيف ابن قتيبة حتما لشواهد كثيرة، منها ما تشاهده في الجدول
الآتي :

كتاب المعاني (ص ١١٠)	في عيون الأخبار لابن قتيبة
من مطبوعتنا .	(ج ١ ص ١٥٧ - ١٥٨)
«وانشد أبو عبيدة هذا الشعر ..	«وانشدني أبو حاتم عن أبي عبيدة .
.. وقال [أبو حاتم] السجستاني هو	.. قال أبو حاتم أحسبه لعبد الغفار
لعبد الغفار الخراساني	الخراساني .

(١) هو الذي عبر عنه ابن النديم بكتاب الفرس وكذلك فيه كتاب السباع
والوحوش وكتاب الطعام والضيافة وهذا الجزء في الأصل على ٣٣٩ صفحة
(٢) وفي هذا الجزء كتاب الذباب وكتاب الهوام وكتاب الوعد
والبيان ... والإيمان والدواهي وكتاب الحرب وكتاب الميسر
... والتبيب والكبر وفيه بعض نصوص ناقصة من آخره . الموجود منه
٢٧٢ ورقة وهو في مكتب الهند بالقسم العربي رقم (١١٥٥) .

ذاك وقد اذعر الوحوش بصلا

مت الخلد رجب لبانه بجفر

طويل خمس قصير اربعة

عريض ست مقلص حشور

... وقد فسرت هذا الشعر

في كتابي المؤلف في ايات المعاني

في خلق الفرس .

ذاك وقد اذعر الوحوش بصلا

مت الخلد رجب لبانه بجفر

طويل خمس قصير اربعة

عريض ست مقلص حشور

قال قال ابو عبيدة طويل العنق

طويل الاذنين طويل الذراعين

طويل الاقرباب طويل الناصية .

كتاب المعاني الكبير (ص ٢١٢) من
مطبوعنا .

عشزرة جواعرها ثمان

فويق زما عها وشم حجول

العشزرة الغليظة .

وسألت الرياشي عن قوله جواعرها

ثمان فقال الجواعر اربع في رقتي

الحمار ومواصل اطراف عظام

واراه اراد زياده في تركيب

خلقها .

أنشد ابن السيد في الاقتضاب
(ص ٢٠٢) قول الاعلم يصف ضبعا

عشزرة جواعرها ثمان

فويق زما عها وشم حجول

ثم قال « وذكر ابن قتيبة ... »

في كتابه الموضوع في معاني الشعر . .

سألت الرياشي عن قوله جواعرها

ثمان فقال الجواعر اربع وهي في

موضع الرقتين من مؤخر الحمار

وأراه اراد زياده في تركيب خلقها .

وفي كتاب المعاني الكبير (ص ٦٠)
من مطبوعنا

« وقال امرؤ القيس

إذا اعرضت قلت دباءة

من الحضر مغموسة في العدر

أنشد البغدادي في خزانة الادب
(ح : ص ٢٠) لامرئ القيس

يصف فرسا

إذا اقبلت قلت دباءة

من الحضر مغموسة في الغدر

وقال ابن قتيبة في آيات المعاني .
يقول كأنها من بريقها قرعة .
وليس يريد أنها مغموسة في الماء .
ولكنه أراد أنها في رى فهو أشد
للاستها وهذا كقولك فلان
مغموس في الخير ، وقال بعضهم
إننا الخيل تكون في الخلقة
كالقرعة يدق مقدمها ويمظم مؤخرها .

في الخزانة (ج ٣ ص ٦١٢) ، انشد
ابن قتيبة في آيات المعاني
فأعقب حيرا كل أهوج مهرج (٤)
وكل مفداة العلالة صلدم
قال أي أعقبهم خيلهم هذا (٤)
خييرا عما قاموا عليها وصعوها ،
والأهوج الذي يركب رأسه ،
والمهرج (٤) بكسر الميم الكسر
الجرى ، وفوله وكل مفداة العلالة
يمال لها إذا طلب علانها وهي
بقبة حريها : ويها فدا لك

ومثله قول طهيل

وللخيل أيام [فمن يصطر لها

ويعرف لها أيامها الخبر تعقب]

وفسره بقوله

• يقول كأنها من بريقها قرعة
وليس يريد أنها مغموسة في الماء
ولكنه أراد أنها في رى فهو أشد
للاستها وهذا كقولك فلان
مغموس في الخير ، وقال بعضهم
إننا الخيل تكون في الخلقة
كالقرعة يدق مقدمها ويمظم مؤخرها .

كتاب المعاني الكبير (ص ١١ - ١٥)
من مطبوعنا وقال آخر

فأعقب خيرا كل أهوج مهرج

وكل مفداة العلالة صلدم

أي أعقبهم خيلهم هذه خيرا
عما قاموا عليها وصنعوها ، الأهوج
الذي يركب رأسه ، والمهرج
الجرى ، وفوله وكل مفداة
العلالة يقال لها إذا طلب علانها
وهي بقبة حريها : ويها فدا لك
ومثله لطهيل

وللخيل أيام فمن يصطر لها

ويعرف لها أيامها الخير تعقب

والعرب لكثرة انفعالها بالخيل

والعرب لكثرة انتفاعها بالخليل
تسميها الخير قال الله تعالى (إني
أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى
نوارت بالحجاب) ذكروا أنه لها
بالخليل وبالنظر إليها حتى فاتته صلاة
العصر، وقال أبو ميمون العجلي
فالخليل والخيرات كالقرنين.

تسميها الخير، قال الله عز وجل
(إني أحببت حب الخير عن
ذكر ربي حتى توارت بالحجاب)
ذكروا أنه لها بالخليل وبالنظر إليها
حتى فاتته صلاة العصر، وقال
أبو ميمون العجلي
فالخليل والخيرات كالقرنين.

في الخزانة ح ١ ص ١٦٥
"من آيات أربعة رواها الرواة لتأبط
شرامنهم.... وابن قتيبة في آيات
المعاني.... والآيات هذه

وفي كتاب المعاني الكبير
(ص ٢٠٨ - ٢٠٩)

"وقال تأبط شرا:

وواد كجوف العير فقر قطعته

به الذئب يعوى كالخليع المعيل

الخليع الذي قد خلعه أهله

لحنا بانه والمعيل الذي ترك يذهب

وبحي حيث شاء.....

طرحت له نعلا من السبت طله

خلاف ندى من آخر الليل محض

وقلت له لما عوى ان نانا

قليل الغنى ان كنت لما ممول

كلانا مضيع لا حراثة عنده

من يحترث حرثي وحرثك بهزل

يقول ان كنت لا مال لك فانا لا مال

وقربة اقوام جعلت عصامها

عسى كاهل مني ذلول مر حل

وواد كجوف العير فقر قطعته

به الذئب يعوى كالخليع المعيل

فما... له لما عوى ان شأننا

قليل الغنى ان كنت لما ممول

كلانا اذا ما نال شتا افاته

ومن يحترث حرثي وحرثك بهزل

الى ان قال "والخليع قال ان

قبيه في آيات المعاني هو الذي

قد خافه أهله والمعيل الذي ترك

مقدمة

المعاني الكبير

بذهب ويحيى حيث شاء ، ، ، ، ،
وروى ابن قتيبة : وقلت له لما عوى
ان شأنا (؟) : كلانا مضيع
لا خزانة (؟) .

لي ، وثابت اسم تأبط شرا ، لاحتراث
عنده اى ليس عنده اصلاح مال . .

شرح ديوان امرئ القيس للوزير
ابي بكر عاصم بن ايوب (ص ١٦)
« وقال القتيبي يروى .

وفي كتاب المعاني الكبير (ص ٢٠)
من مطبوعنا . وقال امرؤ
القيس

له اثبات كصوب السحاب

له اثبات كصوب السحاب

فواد خطيط وواد مطر

فواد خطيط وواد مطر

الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين

الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين

مطورتين ويستحب سعة بحرة (؟)

مطورتين ويستحب سعة شحوة

الفرس فجعل يحويه (؟) وهو (؟)

الفرس فجعل شحوته وهي ما بين

ما بين حافر (؟) من الارض خطيطة

حافريه من الارض خطيطة وموضع

وموضع الحافر مغيتا .

الحافر غيتا .

وفي شرح ديوان امرئ القيس مواضع اخرى لكنه لا يسمى الكتاب
بل يقول « وقال القتيبي » وعامة ذلك من هذا الكتاب « كتاب المعاني » .

شرح ديوان النابغة للوزير ابي بكر

كتاب المعاني الكبير (ص ١٠١٥)

عاصم بن ايوب (ص ٢) قول النابغة

« وقال النابغة

لئن كان للقدرين قبر يخلق

لئن كان للقدرين قبر يخلق

وهو بصيداء الذي عند حارب

وقبر بصيداء التي عند حارب

وللحارث الجفنى سيد قومه

وللحارث الجفنى سيد قومه

ليتمسن بالجبن دار المحارب

للمسن بالجيش ارض المحارب

كب

وقال

<p>وقال في شرح ذلك ص « وقال القتبي هذا تحضيض على الغزو يقول لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت ووصفت مكان قبورهم ليعززون بالجيش دار من يحاربه »</p>	<p>هذا تحضيض على الغزو ، يقول لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت ووصفت مكان قبورهم ليعززون بالجيش دار من يحاربه ،</p>
---	---

وفي شرح ديوان النابغة مواضع كثيرة يقول فيها « قال القتبي .
« . ولا يسمى الكتاب وعامة ذلك من هذا الكتاب » المعاني الكبير » .
ولم يذكر احد من مترجمي ابن قتيبة ان له كتابين في هذا الفن
انما المعروف له كتاب واحد فما وقع في فهرست ابن النديم « كتاب
المعاني الكبير » لعله اشارة الى انه اكبر من كتب المعاني التي ألفها
غير ابن قتيبة .

ثانياً — قابلت التفصيل الذي ذكره ابن النديم بما في الجزئين فلم
أجد فيهما خمسة من الكتب الضمنية التي ذكرها وهي الثاني والخامس
والسادس والعاشر والثاني عشر .

واما السبعة الكتب الباقية فتبين لي أنها في الجزئين أكثر ذلك
بوضوح وبعضه برجوح ، وذلك انه وقع في بعض الالفاظ في فهرست
ابن النديم تصحف ووقع في الجزئين مخالفة في الترتيب وغير ذلك كما
تري بيانه في الجدول الآتي :

————— (٢٧) (٢٨) —————

تفصيل ابن النديم ما يطابقه من الموجود من هذا الكتاب

١- كتاب الفرس ... الجزء الاول - اول المجلد الاول (ص ٢-١٨٠) من
(ستة واربعون بابا) مطبوعا الجزء الاول في كتاب الخيل - ابواب
المعاني في الخيل - ثم ساق الكلام و عدد العناوين كما
سترى في فهرست ستة وخمسون

٢- كتاب الابل ... مفقود - وقد احال عليه المؤلف في «واضع» ما
(ص ١٤) قال «وللعرق باب آفته في كتاب الابل فيه
ايات المعاني في عرق الابل ومنها (ص ٨١) قال
«وقد فسر في كتاب الابل»

٣- كتاب الحرب ... الجزء السادس - (ص ٨٧٩-١١٤٦) من «الالا»
(عشرة ابواب) في الحرب - ثم ساق الابواب المناسبة «الطعنه والشجعة
والضربة في الدباب في النار» ... وهي ...
ابواب - فالظاهر أن كلمة الحرب - تصحفت - في فهرست
ابن النديم، والذي أوقع في ذلك مجاورة الابل
فان الجرب من أدوائها .

٤- كتاب العرور ... الجزء الثالث - (ص ٣٦٥-٦٠٢) من «الالا»
(عشرون بابا) من كتاب المعاني لا فيه - هو ابواب اللسان
والضياقة ... ابواب معاني في الابل ...
ذكر بعد ذلك ابوابا في الجصاص، في الاحا ...
وهي عشرون بابا، فيحظر أن ابن النديم إنما قال
«كتاب القدور» ... فتصحفت الكلمة في النسخة
اوقع في ذلك مجاورة الجرب والابل، لا العرور
من ادواء الابل كالحرب

المعاني الكبير

مقدمة

٥ - كتاب الديار مفقود - وقد أحال عليه المؤلف في النصف الثاني
(عشرة ابواب) الورقة الاصل ٢٤٣ الف - ذكر بيت التابغة .

كان حجر الرامسات ذيوها، عليه حصير نمقته الصوانع
ثم قال « وقد فسر في موضعه في وصف الديار »
٦ - كتاب الرياح... مفقود .

(احد وثلاثون بابا)

٧ - كتاب السباع... الجزء الثاني - (ص ١٨١ - ٣٦٤) من مطبوعنا الجزء
والوحوش الثاني فيه الايات في صفة الذئب والارنب والضبع
(سبعة عشر بابا) والكلاب والاسد... والابواب سبعة عشر كاملا

٨ - كتاب الهوام... الجزء الرابع - (ص ٣٠٦ - ٧٩٢) « ايات في الذباب »
(اربعة عشر بابا) وسقطت قبل ذلك ورقة، ثم ايات في العوض و ابواب
أخرى: الجراد - الحل - الجعل... الحية - العقارب
- ضروب من الهوام، وعناوينه ثلاثة وعشرون،

٩ - كتاب الايمان... الجزء الخامس - (ص ٧٩٣ - ٨٧٢) من مطبوعنا الجزء
والدواهي الخامس في الوعيد والبيان والخطابة... والايان
(سبعة ابواب) ... والداهي... وعناوينه ستة

١٠ - كتاب النساء... مفقود

والعزل (٢ والعزل)

١١ - كتاب النسب... الجزء السابع - المجلد الثالث من مطبوعنا السابع
واللبن من كتاب المعاني... الميسر والشعر والشعراء والشيب
(ثمانية ابواب) والكبر وغير ذلك وابوابه ثمانية كاملا، فكانت

كلمتي « الشيب والكبر » تصحفت في نسخة الفهرست

١٢ - كتاب تصنيف العلماء... مفقود

(باب واحد)

وما يصحح القياس في تصحيف « الجرب » عن « الحرب » و تصحيف
« العرور » عن « القدور » و تصحيف « النسب » و اللين » عن « الشيب » و « الكبر »
أمور :

الاول ان عدد الابواب في تلك الكتب على ما ذكره ابن
النديم موافق لعدد الابواب في كتابنا في كتاب الحرب « و كتاب
الطعام و الضيافة » و « كتاب الميسر » و « الشيب و الكبر » .

الثاني ان من يعرف الادب العربي لا يخفى عليه ان الجرب
و العرور لم يأت فيهما من الشعر ما يمكن ان يجمع من ايات المعاني منه
كتابان يحتوى الاول على عشرة ابواب و الثاني على عشرين بابا ، و اما
حقها ان يكون لهما باب او بابان في كتاب الابل .

الثالث انه لو فرض ان هذا الكتاب غير كتاب المعاني الكبير
الذي ذكره ابن النديم و ان في ذلك كتابين للجرب و العرور لكان
ذاك الكتاب خاليا من ذكر الحرب ، و ذكر الطعام و الضيافة ،
فكيف يعقل ان يهمل ابن فتيه في ذاك الكتاب الكبير الحرب
و الطعام و الضيافة مع عظم أهميتها و كثرة الاشارة فيهما و يعتنى
بالجرب و العرور ؟

فاما اختلاف عدد الابواب فأقرب ما يوجه به اختلاف النسخ
و أيضا من العناوين ما يكتب او له لفظ « باب » و منها ما لا يكتب فيه
ذلك ، فيمكن ان تكون بعض العناوين ضمنية و يكون ما تحتها داخلا
في الباب السابق و ذلك مما ينشأ عنه اختلاف عدد الابواب .

قد سلف الاشارة الى مكانة الشعر العربي ثم الى مكانة فن
ايات المعاني و تفسير علماء السلف لها .

عدة من ايا

الكتاب

وهنا نذكر خصائص آخر لهذا الكتاب، فمنها

١ - انه متكفل بجمع غالب ايات المعاني ، وبقية كتب الفن مفقودة الا كتاب الاثنان داني وهو مختصر جدا لا يكاد يبلغ نصف عشر الموجود من هذا الكتاب .

٢ - لم يقتصر ابن قتيبة على ذكر العويص من الشعر بل أتى به وبما يقرب منه وما يتصل به وما يناسبه في معناه فأصبح بذلك ذخيرة أدبية عظيمة .

٣ - في الكتاب طائفة غير قليلة من الاشعار التي لا توجد في الكتب المطبوعة ومنها ما يشك في وجوده فيما ابقته يد المحدثان من المخطوطات . من ذلك ارجوزتان طويلتان في وصف الخيل تراهما في مطبوعنا (ص ١٧١ - ١٧٨) وبعدهما ارجوزة لامية في الحيل ايضا .

٤ - فيه اشعار كثيرة توجد في الكتب الاخرى لكنها فيها غير مفسرة وهي فيه مفسرة بالتفسير الواضح .

٥ - المؤلف من الائمة الذين يستند الى قولهم ونقلهم في اللغة والغريب وفي هذا الكتاب جملة كبيرة من ذلك بحيث يصح ان يعد كتاب لغة لا كتاب أدب وشعر فقط .

٦ - عامة الالفاظ اللغوية المفسرة فيه انما هي واردة في الاشعار التي يفسرها ، وفي ذلك أعظم فائدة لتحقيق ضبط الكلمة ومعناها وموضع استعمالها ، ومن امثلة ذلك ان في تاج العروس شرح القاموس (وقى) « التقياشي . يتقى به الضيف ادنى ما يكون » فأخذ هذه العبارة صاحب اقرب الموارد وزاد ضبط « التقيا » بفتح التاء وسكون القاف ، وفي هذا الكتاب (ص ٤٧٢) « وانشد ، قرانا التقيا بعد ما هبت الصبا » ثم قال « التقيا

شيء يُقرأه الضيف يتقَي به الاذي بقدر ما تقول أطعمته شيئاً ، فبان
بوزن الشطر الذي اورده ان ضبط اقرب الموارد خطأ ، واتضح معنى
الكلمة ، وثبتت عريتها لانها في التاج غير منسوبة الى كتاب ولا امام .

٧ - يوجد فيه من الالفاظ اللغوية او الصيغ ما لا يوجد في المعاجم
المطبوعة : من ذلك ما في (ص ١٧١) لدى بن زيد .

ووطيد مستعل سيبه عاقب الايام والدهر يس
قال « الوطيد الملك ، ولم نجد هذا في المعاجم ولا هناك مظنة
لتصنيف او تحريف .

ومن ذلك انه انشد في (ص ٥٧١) لابي النجم .
عيرا يكد ظهره بالافوق حمار اهل غير ان لم ينهق
ثم قال « اى يكد بالذل فواقا بعد فواق ، وهذا يعطى ان
الافوق جمع فواق ولم نجده في المعاجم ، .

واثمن من هذا واجدى ان فيه مواضع يتبين بها خطأ اصحاب
المعاجم وتصحيفهم ، منه ما في (ص ١١٦) انشد لابن مقبل .

سقتني بصها درياقة متى ما تلين عظامي يلين
صهايسة مترع دنها ترجع في عود وعس مرين

وفسره بقوله « اى ترجع الخمر في هذا القدح تعرف منه
فيوالى عرفها ويشرب وهو ترجيعه ، وعسا لموالاة العرف والحاجة كما
نواعس انت الارض فتلح عليها وتطوها ، عود يعنى قدحا ، والمرن
الذى يرن ، اذا شرب اطرب صاحبه حتى يرن اى يتغنى ويترنم

ونقلت في التعليق عن القدماء ما يوافق قول المؤلف ان البيت الثاني في وصف الخمر وان كلمة «عود» اريد بها القدح، الا ان بعضهم قال الوعس هنا الرمل ومعنى عود وعس عود رمل وعنى به قدح زجاج فان الزجاج يعمل من الرمل . فجاء بعض المتأخرين فتصحف عليه الشطر الاول وحدث ان البيت في وصف مغنيسة وان المراد بالعود عود الطرب وان الوعس ضرب من الشجر فتبعه اصحاب المعاجم من المتأخرين فزعموا ان الوعس ضرب من الشجر تعمل منه البرابط ، وهذا كله حدس ولا يثبت في اللغة ان الوعس شجر .

٨- لم يسق ابن قتيبة الاشعار التي يريد تفسيرها مفرقة كيفما اتفق بل رتب وبوب وهذب فقسم الكتاب أولا الى اجزاء بحسب موضوعاتها كما تقدم فالجزء الاول في الخيل .

ثم رتب على ابواب بدأ أولا بايات ابي دواد .
 لقد ذعرت بنات عجم المرشقات لها بصابص
 بمجوف بلقا واعلى لونه ورد مصامص
 ككنانة الزغرى زيسنها من الذهب الدلامص
 يمشى كشي نعمتين تابعان أشق شاخص
 يخرجن من خل الغبا رجحامز الولقى وقابص
 وايات اخرى تتعلق بالوان الخيل فظهر أن تلك المقدمة في وصف الوان الخيل، ثم ذكر الابواب : العرق ، اضطرام العدو وحفيفه ، في وثبها ، لحوق الخيل بالصيد ، الميل في احد السقين ، جريها ومشيتها ، ما يشبه به جريها ومشيتها ، التشبيه بالعقاب ، التشبيه باللازى ، التشبيه بالصقر ، التشبيه بالنعامة ،

وتراه يتحرى حسن التخلص من باب الى باب مع مراعاة المناسبة

ويجمع بين النظائر ويضمم الشيء الى مثله والشكل الى شكله وبذلك يتهيأ للطالع الاحاطة بكل موضوع في مكان واحد ويتسنى للراجع ان يظفر ببغيته في موضع معين .

ومن ائمن مافيه جمع الاشعار الغريبة البديعة في صفات الوحوش والطيور والهوام والحشرات كالاشعار في الذئب ، والاشعار في القطا ، والاشعار في الحية ، والاشعار في النحل ، وفي هذه الابواب وغيرها من الاشعار الوصفية الرشيقة مالا غاية بعده في اطراب ارباب الذوق .

حال نسختنا جل الفضل في احياء هذا الكتاب الجليل لجنا ب المشرق الكبير الدكتور كرنكو ، وذلك ان الباحثين لم يجدوا لهذا الكتاب أثرا في مكاتب العالم الا انهم عثروا على جزء منه في خزانة اياصوفيا باستانبول رقم (٤٠٥٠) وجزء آخر بمكتب الهند بلندن في القسم العربي رقم (١١٥٥) فظفر الدكتور كرنكو عند بعض أصدقائه بنسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي عن جزء اياصوفيا فبادر الى اتساخها بخط يده ، ثم دعت همة عالية ورغبته الصادقة في احياء العلم ونشره الى تكميل الموجود من الكتاب فنسخ النصف الثاني من جزء مكتب الهند فحصلت له نسخة تحتوي على الجزئين .

وأفادنا الدكتور في بعض مكاتبيه ان الجزئين بخط واحد يظهر أنهما كانا نسخة واحدة فرفت بينهما ايدي الزمان وان كتابتهما كانت في القرن السادس او السابع . ولما رأى الدكتور ما في الاصل من كثرة الخطأ والتصحيف شعر عن ساعد الجدد وبذل غاية العهود في تصحيح نسخته وضحى في مقابل ذلك عمدة ثمينة من وقته صرفها في قلب المعاجم وتسع المظان من الكتب المطبوعة والخطية التي

لم تطبع بعد، كما ترى دليل ذلك في تعليقاته القيمة، وبالغ في الاعتناء بتخراج آيات الكتاب ولا يخفى على من زاول مثل ذلك ما فيه من المشقة الشديدة ثم اكمل ذلك بترتيب الفهارس المتعددة كما يأتي .

عمل الدائرة

ثم بعث حضرة الدكتور كرنكو بنسخته المصححة الى إدارتنا العلمية « دائرة المعارف العثمانية » للطبع وذكر ما قاساه من سقم الاصل وانه مع ما عاناه وبذله من المجهود العظيم في تصحيح النسخة لا يثق بانه لم يبق في النسخة شيء من الغلط، فاحيلت النسخة الى كاتب هذه الكلمة فتصفحت الكتاب واستدركت بعض ما يبق بحسب ما بلغه على على ما تيسر واتسع له الوقت المقرر .

وقسمنا الكتاب الى ثلاث مجلدات قد تم طبع مجلدين منها . المجلد الاول من (ص ٢ - ٦٠٢) يشتمل على الجزء الاول في كتاب الخيل ، والجزء الثاني في كتاب السباع والوحوش ، والجزء الثالث في كتاب الطعام والضيافة . المجلد الثاني من (ص ٦٠٣ - ١١٤٦) يشتمل على الجزء الرابع في كتاب الذباب ، والجزء الخامس في كتاب الوعيد والبيان ، والجزء السادس في كتاب الحرب . والمجلد الثالث تحت الطبع ويشتمل على الجزء السابع في الميسر والشعر والشعراء ، وعلى فهارس الكتاب - الفهرس الاول للشعراء ، والثاني لاعلام الرجال والنساء والقبائل ، والثالث لاسماء الاماكن والمياه والايام ، والرابع للكتب المذكوره في كتاب المعاني ، والخامس للقوافي ، والسادس للامثال .

الاعراب

الاصل رغما عن سقمه معرب الكلمات صوابا وخطأ واعتنى حضرة الدكتور بالمحافظة على الاعراب واصلاح ما بان له انه خطأ ، لكن مع الاسف لا تيسر لمطبعتنا وعما لها استيفاء الاعراب في المطبوع

فتحن مضطرون الى الاقتصار على ما نراه ضروريا منه .

التعليق

اكثر التعليقات من افادات حضرة الدكتور كرنكو و بعض التعليقات بقلم كاتب هذه الكلمة و تمتاز في المطبوع بعلامة في اواخرها وهي حرف (ي) و التعليقات تشتمل على امور الاول اثبات حواشي كانت على هامش الاصل ، الثاني تخرج الاشعار ببيان مواضعها من الكتب الاخرى ، الثالث التنبيه على ما وقع في الاصل بما اعتقد المصحح انه خطأ مع بيان الحجة ، الرابع فوائد مهمة من بيان معنى كلمة غريبة ، او ايضاح مراد المؤلف ، او التنبيه على تفسير آخر ، او على رواية اخرى او نحو ذلك .

شكر

علينا وعلى جميع العالم الادبي تقديم الشكر الجزيل لحضرة المستشرق الجليل البحاثة الدكتور كرنكو فان له الفضل في احياء هذا الاثر الثمين مع ما بذله من المجهود البالغ في تصحيحه والتعليق عليه و ترتيب فهارسه مؤملين ان لا يزال يقدم للعلم واهله أمثال هذه التحف السنية ، ولا أنسى فضل الرفيق المفضل السيد زين العابدين الموسوي مصحح دائرة المعارف و القائم بتكاليف التصحيح المطبعي لهذا الكتاب مع تنبيهه لي على مواضع غير قليلة مما كان يقي في المسودة من الخطأ .

رجاء

ونرجو من أهل العلم و الفضل اذا عثر احد منهم على نسخة من هذا الكتاب قديمة يكون فيها كلمة القطعة الباقية (الابل ، الديار ، الرياح ، النساء و الغزل ، تصحيف العلماء) ان يادر باخبار دائرتنا بذلك لنسعى في تكميل الكتاب ، كما اننا نرجو منهم اذا عثروا في مطبوعا على زلل او خلل ان يسكروا باطلا عنا لتندارك ذلك في الطبعة الثانية ان شاء الله تعالى .

ثناء

طُبِعَ هذا الكتاب الجليل من اوائل الاعمال المهمة التي تقوم بها هذه الادارة العلمية في عهدها الجديد وهو عهد رئاسة ذى الفضل البارع والمجد الفارع النواب عسلى ياورجنك بهادر عميد الجامعة العثمانية ورئيس الدائرة وهو من يت الشرف والعلم والرئاسة والعناية بهذه الدائرة العلمية فان مؤسسها السيد الجليل العالم الشهير النواب عماد الملك اعلی الله مقامه، جده، ورئيسها السابق المأسوف عليه السيد الجليل مهدي يارجنك رفع الله درجاته، خاله .

نجوم سماء كلما انقض كوكب ندا كوكب تاوى اليه كواكبه
نسأل الله تعالى ان يجعله خیر خلف لخیر سلف في حسن العناية بهذه الدائرة العلمية وغيرها ويبلغه في الخیر آماله ويقرن بالفوز أعماله .
وعهد إدارة العالم الجليل الفاضل النیل الدكتور محمد نظام الدين الساعی لاصلاح شؤون هذه الدائرة وتوسعة اعمالها ورفعها الى المستوى اللائق بها نسأل الله تعالى ان يكلل مساعيه الجميلة بالنجاح الباهر، ويثيبه على حسناته الجزيلة الثواب الوافر، وله الفضل في الاشراف على تصحيح الكتاب وعلى ترتيب هذه المقدمة واصلاح بعض ما فيها من الخلل والنقص مع الافادة بالمعلومات القيّمة .

دعاء

تقوم الدائرة بهذا العمل الجليل في عهد سلطنة مولانا السلطان الموفق المعان سلطان العلوم نظام الملك مير عثمان على خان بهادر مد الله في ايامه وبارك في أعماله وحفظ ولي عهده وسائر انجاله الكرام .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على

خاتم انبيائه محمد وآله وصحبه وسلم .

عبد الرحمن بن يحيى الباني

المصحح بدائرة المعارف العثمانية

بجيد رآباد الدكن

في ٩ ذى الحجة الحرام سنة ١٣٦٨ هجرى

فهرس الكتب

المحال عليها في حواشي المعاني الكبير

آداب اللغة العربية	لپروفور بروكلان
الابل	كتاب الابل للاصمعي طبع بيروت سنة ١٩٠٣ م
اخبار الجعدى	تأليف ماريه نلينو
الاختيارين	النسخة المحفوظة في المكتب الهندى بلوندره
ادب الكاتب	لابن قتيبة طبع السلفية بمصر سنة ١٣٤٦ هـ
ارشاد ياقوت	انظر «معجم الادباء»
الازمنة والامكنة	للرزوقى طبع دائرة المعارف سنة ١٣٣٢ هـ
الاساس	اساس البلاغة للزمخشري طبع مصر سنة ١٣٤١ هـ
اسرار البلاغة	لعبد القاهر طبع مصر سنة ١٣١٩ هـ
الاشباه والنظائر	النحوية للسيوطى طبع دائرة المعارف سنة ١٣٦٠ هـ
الاشتقاق	لابن دريد طبعة وستفالد سنة ١٨٥٤ م
اشعار كثير	طبعة الجزائر
اشعار هذيل	طبع لوندره سنة ١٨٥٤ م
الاصابة	فى تميز الصحابة طبع مصر سنة ١٣٢٧ هـ
اصلاح المنطق	تهذيب اصلاح المنطق طبع مصر
الاصمعيات	طبع ليسك سنة ١٩٠٢ م
الاضداد	لابن الانبارى طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ
الاغانى	لابى الفرج الاصبهانى
»	(ى) طبع مصر سنة ١٣٢٣ هـ
الاقضاب	شرح ادب الكتاب للبطلوسى طبع بيروت سنة ١٩٠١ م

المحال عليها	فهرس الكتب
نسخة قلبية محفوظة في المكتبة الآصفية	الاحمال لابن ماكولا
بجيدرا باد الدكن رقم ١٠١ و ١٠٢ رجال عربي	
تهذيب الالفاظ للتبريزي طبع بيروت سنة ١٨٩٥ م	الالفاظ
وهي الصغرى طبع مصر سنة ١٣٢٤ هـ	امالى الزجاجي
طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٩ هـ	د ابن الشجري
طبع بولاق سنة ١٣٢٤ هـ	د القالي
(ي) طبع دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٤ هـ	د د
طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ	د المرتضى
طبع في دائرة المعارف سنة ١٣٦٨ هـ	د اليزيدي
انظر د مجمع الامثال	امثال الميداني
طبع مصر سنة ١٣٢١ هـ	الام، للامام الشافعي
المطبوع بالزئكو غراف ذكرى كيب سنة ١٩١٢ هـ	الانساب لابن السمعاني
للجاحظ طبع مصر	البخلاء
للسيوطي طبع مصر سنة ١٣٢٦ هـ	بغية الوعاة
للجاحظ طبع مصر	البيان والتبيين
د (ي) طبع مصر سنة ١٣٥١ هـ	د د
تاج العروس مترج القاموس طبع مصر سنة ١٣٠٦ هـ	التاج
للخطيب طبع مصر سنة ١٣٤٩ هـ	تاريخ بغداد
د د سنة ١٣٢٦ هـ	تاريخ ابن جرير
د د سنة ١٢٩٩ هـ	تاريخ ابن خلكان
مع د امالى القالي	تنبيه البكري
انظر د اصلاح المنطق	تهذيب اصلاح المنطق

المحال عليها	فهرس الكتب	تهذيب الالفاظ
انظر ، الالفاظ ،	تهذيب التهذيب	تهذيب الالفاظ
لابن حجر العسقلاني طبع دائرة المعارف سنة ١٣٢٥ هـ	التيجان	تهذيب التهذيب
لابن هشام طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٧ هـ	جمهرة الاشعار	التيجان
لابي زيد القرشي طبع مصر	، ، ،	جمهرة الاشعار
(ي) ، ، ، سنة ١٣٤٥ هـ	الامثال	، ، ،
لابي هلال العسكري طبع مع « مجمع الامثال »	ابن دريد	الامثال
في اللغة طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٤ هـ	النحاس	ابن دريد
لابي جعفر احمد بن محمد النحاس نسخة قلمية رقم ١٠٥٨	النسب	النحاس
دواوين عربي بالمكتبة الاصفية بحيدر اباد الدكن	البحتري	النسب
لابن الكلبي	، ، ،	البحتري
طبع بيروت سنة ١٩١٠ م	ابي تمام	طبع بيروت
(ي) طبع مصر سنة ١٩٢٩ م	حماسة ابن الشجري	(ي) طبع مصر
مع شرح التبريزي طبع بولاق سنة ١٢٩٦ هـ	الحياة الحيوان	مع شرح التبريزي طبع بولاق
طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٥ هـ	الحيوان	طبع دائرة المعارف
للميرى طبع مصر سنة ١٣٣٠ هـ	خزانه الادب	للميرى طبع مصر
للجاحظ طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ	الخليل	للجاحظ طبع مصر
للغدادى طبع مصر سنة ١٢٩٩ هـ	دائرة المعارف الاسلامية	للغدادى طبع مصر
لابي عبيدة طبع دائرة المعارف سنة ١٣٥٨ هـ	الدياج المذهب	لابي عبيدة طبع دائرة المعارف
تعريب محمد ثابت الفندى طبع مصر سنة ١٣٥٢ هـ	ديوان الاخطل	تعريب محمد ثابت الفندى طبع مصر
لابن فرحون طبع مصر سنة ١٣٣٩ هـ	اسامة	لابن فرحون طبع مصر
طبع بيروت سنة ١٨٩١ م		طبع بيروت
بن الحارث الهذلي		بن الحارث الهذلي

المحال عليها

فهرس الكتب

	ابن الاسود الدؤلى	»
سنة ١٩٢٧ م	الاعشى	»
	ذكرى كيب	»
سنة ١٨٧٠ م	امرئ القيس	»
	طبع ليدن	»
	امية بن ابى الصلت	»
سنة ١٨٩٢ م	اوس بن حجر	»
	طبع و يانا	»
	جران العود	»
	طبع دار الكتب المصرية	»
	نسخة قلبية	»
سنة ١٣١٣ هـ	جرير	»
	مصر	»
سنة ١٢٩٣ هـ	حاتم الطائى	»
	مصر	»
سنة ١٩٢٢ م	الحارث بن حلزة	»
	بيروت	»
سنة ١٩١٠ م	حسان بن ثابت	»
	الانصارى طبع اوربا	»
سنة ١٣٤٧ هـ	(ى) طبع مصر	»
سنة ١٨٩٣ م	الحطية	»
	طبع ليسك	»
	ابى خراش الهذلى	»
سنة ١٨٩٦ م	الخنساء	»
	بيروت	»
سنة ١٣٣٧ هـ	ابن الدمينه	»
	مصر	»
	ابى دهب الجمحى	»
	ابى ذؤيب الهذلى	»
سنة ١٣٣٧ هـ	ذى الرمة	»
	كيمبرج	»
سنة ١٩٠٣ م	رؤفة	»
	بن العجاج طبع ليسك	»
سنة ١٨٧٠ م	زهر	»
	بن ابى سلمى طبع ليدن	»
	بن جؤية الهذلى	»
	ساعده	»

المحال عليها	فهرست الكتب
سنة ١٩١٠ م	ديوان سلامة بن جندل طبع بيروت
سنة ١٢٢٧ هـ	الشهاخ طبع مصر
سنة ١٨٧٠ م	طرفة » ليدن
سنة ١٩٢٨ م	الطرماح ذكرى كيب
سنة ١٩٢٨ م	طفيل الغنوى ذكرى كيب
سنة ١٨٥٩ م	طهمان الكلابي طبع ليدن
سنة ١٩١٣ م	عامر بن الطفيل طبع ليدن
سنة ١٩١٣ م	» » » »
سنة ١٩٠٣ م	العجاج طبع ليسك
سنة ١٢٩٣ هـ	عروة بن الورد » مصر
سنة ١٨٧٠ م	علقمة الفحل » ليدن
سنة ١٩١٩ م	عمرو بن قيس » كيبرج
سنة ١٩٢٢ م	عمرو بن كلثوم » بيروت
سنة ١٨٧٠ م	عنبرة » ليدن
سنة ١٩٠٠ م	الفرزدق » هيل
سنة ١٩٠٢ م	القمامي » ليدن
سنة ١٩١٤ م	قيس بن الخطيم » ليسك
سنة ١٩٠٢ م	ابن قيس الرقيات » ويانا
	ابي كير الهذلي »
	كثير »
	كعب بن زهير نسخة قليلة
ج ١ - طبعة الخالدي في ويانا سنة ١٨٨٠ م	لييد »

المحال عليها	فهرست الكتب
وج ٢ - طبعة هوبر في ليدن سنة ١٨٩١ م	ديوان المتأس
طبع ليسك	المتنخل الهذلي
سنة ١٩٠٣ م	معن بن اوس
سنة ١٨٧٠ م	النايفة
لابن حجر العسقلاني نسخة قلبه بالمكتبة الاصفية	رفع الاصر عن قضاة مصر
سنة ١٣٣٢ م	الروض الازف
للسهيلي طبع مصر	السمط
سمط الآلى تعليق على لآبى البكرى على امالى	
القالى للاستاذ عبدالعزىز الميعنى طبع مصر سنة ١٩٣٦ م	
سيرة ابن هشام طبعة وستفالد سنة ١٨٦٠ م	السيرة
سنة ١٢٩٥ هـ	
سنة ١٣٥٠ هـ	شذرات الذهب
سنة ١٨٧١ م	شرح بانة سعاد
للتبريزى (راجع حماسه ابى تمام)	الحماسه
للسكرى نسخة قلبه	ديوان زهير
طبع مصر بهامش « الخزانه »	شواهد العيى
سنة ١٣٢٢ هـ	شواهد المعنى
سنة ١٣١٤ هـ	المعلقات
شرح الشريشى على مقامات الحريرى	الشريشى
سنة ١٣١٤ هـ	
سنة ١٩٠٢ م	الشعر و الشعراء
سنة ١٣٣٢ هـ	

المحال عليها	فهرس الكتب
راجع « اخبار الجعدى »	شعر الجعدى
« اشعار كثير »	شعر كثير
لابن فارس طبع مصر سنة ١٣٢٨ هـ	الصاحي
طبع مصر سنة ١٢٩٢ هـ	صحاح الجوهري
لابي هلال العسكري طبع الأستانة سنة ١٣١٩ هـ	الصناعتين
للاستاذ الميعنى	الطرائف
للجميحي طبع مصر	طبقات الشعراء
لابن عبد ربه طبع مصر سنة ١٣٠٢ هـ	العقد الفريد
لابن رشيق طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ	العمدة
لابن قتيبة طبع مصر سنة ١٣٤٣ هـ	عيون الاخبار
للفضل طبع ليدن سنة ١٩١٥ م	الفاخر
للزحشرى طبع دائرة المعارف سنة ١٣٢٤ هـ	الفاثق
طبع مصر سنة ١٣٤٨ هـ	فهرست ابن النديم
لابن السكيت طبع بيروت سنة ١٩٠٣ م	القلب والابدال
طبع اروبا	الكامل للبرد
(ي) طبع مصر سنة ١٣٥٥ هـ	»
طبع مصر سنة ١٣١٦ هـ	كتاب سيوبه
للاصمعي	» الشاء
	» ابي العميل
للخليل طبع بغداد سنة ١٩١٤ م	» العين
لابي حاتم السجستاني طبع مصر	كتاب المعمرين
انظر « السمط »	لآلى الكرى

المحال عليها	فهرست الكتب
سنة ١٣٠٠ هـ	لسان العرب طبع مصر
سنة ١٢٢٩ هـ	لسان الميزان طبع دائرة المعارف
	مثالب العرب للكلبي نسخة قلبية
سنة ١٣١٠ هـ	مجمع الامثال للبدائي طبع مصر
سنة ١٣١٠ هـ	مجموعة المعاني طبع الآستانه
سنة ١٢٢٦ هـ	المحاضرات للراغب طبع مصر
سنة ١٣٦١ هـ	المحبر لابن حبيب طبع دائرة المعارف
سنة ١٣٤٤ هـ	مختارات ابن الشجري طبع مصر
سنة ١٣١٦ هـ	المخصص لابن سيده طبع مصر
سنة ١٢٨٢ هـ	المزهر للسيوطي طبع مصر
سنة ١٩٠٨ م	مشارف الاقاوي طبع وينا
سنة ١٣٤٠ هـ	المعاني للاشنانذاني طبع دمشق
	المعاني للعسكري
	معجم الاداء لياقوت الحموي ذكرى كيب
سنة ١٣٥٥ هـ	» » (ى) طبع مصر
سنة ١٨٧٧ م	» » وسفلك
سنة ١٣٢٣ هـ	» » طبع مصر
سنة ١٣٥٤ هـ	» » مصر
سنة ١٩٢٠ م	المفضليات » بيروت
سنة ١٣٢٦ هـ	المقصود والممدود لابن ولاد طبع مصر
	منتقى الحماصة المصرية نسخة خطية محفوظة في المكتبة الاصفية بحيدرآباد
	الدكن رقم ص ١٠٥٩ دواوين عربي

المحال عليها	فهرست الكتب	المنق
	لابن حبيب نسخة خطية في دائرتنا	
سنة ١٣٥٤	للآمدى طبع مصر	المؤتلف والمختلف
سنة ١٣٤٣ هـ	طبع مصر	الموشع للمرزبانى
سنة ١٣٢٥ هـ	طبع مصر	ميزان الذهبى
سنة ١٣٤٣ هـ	لابن قتيبة طبع مصر	الميسر
سنة ١٢٩٤ هـ	للانبارى طبع مصر	نزهة الالباء
	طبع مصر	نظام الغريب
سنة ١٩٠٥ م	ليدن	النقائض
سنة ١٣٠٢ هـ	الاستانة	نقد الشعر لقدامة
سنة ١٣٤٢ هـ	للنويرى طبع مصر	نهاية الارب
سنة ١٣٠١ هـ	للتعالجى طبع مصر سنة	النهاية فى التعريض والسكناية
سنة ١٨٩٤ م	طبع بيروت	نوادى ابى زيد
	للكميت	الهاشميات

فهرست الكتب
 • والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة
 المجلد الاول

الجزء الاول	• بالجرادة
[كتاب الخيل]	• بالكلاب
العرق	• بالثور
باب اضطرام العدو وحقيقه	• بالناس
باب في وثبها	باب التشبيه في خلقه بالعصا
في لحوق الخيل بالصيد	• بالدلو
باب الميل في احد الشقين في	• بالحصى
مشيها وجريها	• بالماء والسيل
باب جريها ومشيها	ما تشبه به جماعات الخيل
ما يشبه به مشيها وجريها	ما يشبه به حذو نفسه ونزقه
باب التشبيه بالعقاب	ونبض قواده
• بالبازي	التشبيه باهتزاز الرمح
• بالصقر	ما يشبه به بعد الاضرار
• بالنعامه	• من صغارها ومهازيلها
• بالوعل والظبي	• به العبار الذي ينير
• بالطير	نحو افرها والحصا الذي تبجله
• بالرتنا	بارجلها وما نستخرج من الفار
• بالسهم	في القنص
• بالحذروف	باب في السباق عليها
• بالحجر	• حها بالاعقاب و الساط

فهيست السكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

باب في القيام عليها وإضرارها	الظهر والقطاة والمتن وما يوصف به
وسقيها بالبن .	الذنب وما يوصف به
باب في مغازيهم	العجز والفخذان
سقوط الذباب من سهيل الفرس	القوائم
اعلام الجواد من الخيل	الار ساغ وما يحمد من يسها
وما يوصف به اعضاؤها، الاذن	وغلظها .
وما يحمد من رقتها وانتصابها .	الخوافر وما توصف به
الناصية وما يحمد من سبوغها .	[ارا جيز في الخيل]
باب الخد وما يحمد من أسالته	الجزء الثاني
وملاسته ورقته .	[كتاب السباع]
وما توصف به في وجوها	آيات المعاني في وصف الذئب
العين وما توصف به	الآيات في الارانب
المنخر وما يحمد من سمنه	آيات المعاني في الضع
الافواه وما يحمد من هرتها	• • في الكلاب
والاسنان .	• • في الاسد
الغلق وما يحمد من طولها	• • في الغراب
الكتفان وما يحمد من ارتفاعهما .	الآيات في الطير من الغربان
الصدر وما يحمد منه	وغيرها في سائر ما يتطير
الجنبان والجوف وما يحمد من	منه وما يستدفع به
إجفاره وانظروا، الكشح	الآيات في العقاب

فهرست الكتب
والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة
المجلد الاول

الايات في السر	المواضع التي يتزلمها المضيفون
» البازي والصقر	باب شدة الزمان والجذب
» الرخم	طعام الفقراء في الجذب
» الحبارى	العواذل
» الحكاء	آيات في ذكر النار
» الحمام وغيرهما من الطير	الايات في ذكر الخمر وآلاتها
آيات المعاني في القطا	الربط
الايات في النعام	آيات في ذكر الملوك والسادة
الجزء الثالث	ثياب الملوك وغيرهم وما يكنى
كتاب الطعام والضيافة	عنه بالثياب
آيات معان في القدور	الجمال
» » » الجفان	آيات معان في الجدو الغنى والفقير
معان في الرحا	» » في القرابة والصهر
معان في الطعام والضيافة	والنسب والنكاح والفرج
العقر للاضياف	والولاد
القرى بالبن	آيات معان في المدح
الابل المحبوسة على الاضياف	باب الهجاء وهجاء النساء

فهرست الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المختلر الثاني

الجزء الرابع	
[كتاب الذباب وغيره]	
الآيات في الذباب	
• الجراد	•
• النحل والعسل	•
• الجمل	•
• القراد	•
• العنكبوت	•
• النمل	•
باب الحيتان والضفادع	
الآيات في الضب	
• الظربان	•
• اليربوع	•
• القنفذ	•
• الجرذان والفار	•
• الحرياء	•
• الحية	•
• العقارب	•
• ضروب من الهوام	•
الآيات في الشاء والمعز	
• الظباء والبقر	•
• الثور	•
الصائد والحباله والقتره	
الآيات في الكناس	
دخول الطباء الكنس	
الجزء الخامس	
كتاب الوعيد والبيان	
الآيات في الوعيد	
الدعاء بالشر واليمن	
الآيمان	
العداوة والبغضاء	
الداهية والخطه	
القيد والغل	
الجزء السادس	
كتاب الحرب	
الآيات في الحرب	
في الطعنه والشجعه والضربه	

فهرست الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الثاني

باب المعاني في الديات	باب في الرمح
• في الثأر	• الترس والمنجنيق
اليض والدروع	• الجوار والحلف والاشاعة
باب القسي والسهام	• في العدواء والغضاء والحفد
• السيوف	• والظلم

المجلد الثالث

الجزء السابع	ايات المعاني في النطير والعأل
[كتاب الميسر وغيره]	• في وصف الآثار وتشبيهها
في الميسر والشعر والشعراء	• المرائي
والشيب والكبر وغير ذلك	• الشيب والكبر
الايات في الميسر	• الآداب
باب المعاني في وصف السحر	الايات في مكارم الاخلاق
والشعراء	

الفهارس

(١) الشعراء	(١) الكتب
(٢) اعلام الرجال والنساء والقبائل	(٥) القوافي
(٣) اسماء الاماكن والمياه والايام	(٦) الامثال

١٤

فهرست الكتب
والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة
المجلد الاول

صفحة	صفحة
٤٠	١ مقدمة المصحح
د	د ترجمة المؤلف (التعريف بابن قتيبة)
٤٢	١ احوال الكتاب المعاني الكبير
د	د فهرست الكتب المحال عليها
٤٣	١٠ ابواب الكتاب
٤٤	الجزء الاول
٤٥	١ [كتاب الخيل]
د	د العرق
٤٦	٨ باب اضطرار العدو
د	١٤ باب في وثبها
٤٧	١٩ باب في حقوق الخيل بالصيد
٤٩	٢٤ باب الميل في احد الشقين
٥٠	٢٧ باب جريها ومشيتها
٥١	٣٠ ما يشبه به مشيتها وجريها
٥٢	٣٣ باب التشبيه بالعقاب
د	د ما يشبه به جماعات الخيل
٥٥	٣٨ ما يشبه به حدة نفسه
٥٨	د التشبيه باهتزاز الرمح
	د بالصقر

فهرست الكتب
والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة
المجلد الاول

صفحة	صفحة
١٢٢ المنخر وما يحمد من سحته	٥٩ ما يشبه به بعد الاضمار
١٢٣ الالهواء وما يحمد	٦١ " من صفاتها وما هي ازيلها
من هرنها والاسنان .	٦٢ " به الغبار الذي تثير
١٢٦ العنق وما يحمد من طولها	٦٤ في القنص
١٣١ الكتفان	٧٥ باب في السباق عليها
١٣٤ الصدر وما يحمد منه	٨٠ " حثها بالاعقاب والسياط
١٣٨ الجنبان والجوف	٨٣ باب في القيام عليها
١٤٤ الظهر والقطاة والمتن	٩٦ باب في مغازيهم
١٤٨ الذنب وما يوصف به	١٠٦ سقوط الذباب من
١٥١ العجز والفخذان	صهيل الفرس
١٥٥ القوائم	١٠٧ اعلام الجواد من الخيل
١٦٤ الارساع وما يحمد	١١٣ وما يوصف به اعضاؤها
من بسبها وغلظها	الاذن وما يحمد من رفها
١٦٦ الحوافر وما توصف به	١١٥ الناصية وما يحمد من سبوتها
١٧١ [اراجيز في الخيل]	١١٨ باب الخد وما يحمد
الجزء الثاني	من أسالته وملاسته ورفته
[كتاب السباع]	١١٩ وما توصف به وجوها
١٨١ آيات المعاني في الدب	١٢٠ العين وما توصف به

فهرست الكتب
والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة
المجلد الاول

صفحة	صفحة
الجزء الثالث ٣٦٥	الايات في الارانب ٢٠٩
كتاب الطعام والضيافة	ايات المعاني في الضبع ٢١٢
ايات معاني في القدور ٣٥٦	» » في الكلاب ٢١٩
» » » الجفان ٣٧٤	ايات المعاني في الاسد ٢٤٤
معاني في الرحا ٣٧٦	» » في الغراب ٢٥٦
معاني في الطعام والضيافة ٣٧٧	الايات في التطير ٢٦٢
العقر للاضياف ٣٩١	من الغربان وغيرها
القرى باللبن ٣٩٨	الايات في سائر ما يتطير ٢٦٧
الابل المحبوسة على ٤٠٦	منه وما يستدفع به
الاضياف	الايات في العقاب ٢٧٧
المواضع التي ينزلها المضيضون ٤٠٨	» » النسر ٢٨٣
باب شدة الزمان والجذب ٤٠٩	» » البازي والصقر ٢٨٥
طعام الفقراء في الجذب ٤٢٤	» » الرخم ٢٩٠
العواذل ٤٢٧	» » الحبارى ٢٩٢
ايات في ذكر النار ٤٣٠	» » المسكا ٢٩٥
الايات في ذكر الخمر ٤٣٧	» » الحمام وغيرها ٢٩٦
آلاتها	ايات المعاني في القطا ٣٠٦
الربط ٤٦٨	الايات في النعام ٣٢٨
ايات في ذكر الملوك والسادة ٤٧٣	

فهرست الكتب
والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة
المجلد الاول

صفحة		صفحة	
٥٠٢	في القرابة والصهر والنسب والنكاح والفرج والولاد	٤٧٨	ثياب الملوك وغيرهم وما يكنى عنه بالثياب
٥٣٤	آيات معان في المدح	٤٨٧	النعال
٥٥٩	باب المهجاء وهجاء النساء	٤٩٣	آيات معان في الجد والغنى والفقر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صفحة الاصل

وبه المعونة

٢

(قال ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري)

أنشدني الرياشي عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء لأبي دواد
الامادي هذه الأسماء إلا «ككنانة الزغري» فإنه لم يحفظه .

لقد ذعرت بنات عم المرشقات لها صابص (١)

بمَجُوفٍ بَلَقًا وَأَعْلَى لَوْنُهُ وَرَدٌ مُصَابِصٍ (٢)

أراد أن يقول ذعرت البقر فقال : بنات عم المرشقات — وهي
الطباء، والمرشق الظبية التي تمد عنقها وتطر فهي كذلك أحسن ما تكون
والظباء بنات عم البقر لأنها وحش تشبه بها والقر لا تكون مرشقات
لأنها وقص فصار الأعناق، وبصابص حركات الأذنان، يقال صابص
إذا حرك ذنبه، ومثل للعرب بصيصن إذ حدين (٣) والمجوف العرس
الذي بلغ البلق بطنه وهو التجويف — يقال ما أحسن ما جوف (٤) .

(١) لسان العرب (٨ / ٣٦١) (٢) اللسان أيضا وكتاب التحيل لأبي عبيدة
ص ١١٤ — ي. (٣) أمثال الميداني (١ / ٦٠) (٤) بالأصل «جوف» هتج الجيم

قال طفيل (١)

شَيطُ الذَّنَابِي جَوْتٌ وَهِيَ جَوْتَةٌ (٢) بُنْقِبَةٌ دِيَاجٌ وَرَبَطٌ مَقْطَعٌ
الشَّمْطُ الْخُلْطُ يَقُولُ (٣) اخْتَلَطَ فِي ذَنْبِهَا بَاضٌ وَغَيْرُهُ . يُقَالُ اشْمَطَ
لَهُ الْعَلْفُ أَيْ اخْلَطَ وَيُقَالُ لِلصَّبْحِ شَمِيطٌ .

وَالْجَوْنَةُ السُّودَاءُ وَالتَّقْبَةُ اللَّوْنُ (٤) يَرِيدُ أَنْ التَّجْوِيفَ مِنْهَا كَالدِّيَاجِ
وَالرِّبَطِ .

وَأَنشَدَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَرِيبٍ ابْنَ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ
لِلرُّخِيمِ (٥) الْعَدَى فِي شَعْرِ لَهُ طَوِيلٍ (٦) .

وَبَجُوفٍ بَلَقَا مَلَكْتُ عَنَانَهُ عَدُو عَلَى خَمْسٍ فَوَائِمُهُ زَكَ
يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ أَتَنَ . وَقَوَائِمُهُ زَكَ زَوْجٌ يَرِيدُ أَنَّهَا أَرْبَعُ . وَفَوَلَهُ
مَلَكْتُ عَنَانَهُ أَيْ صَارَ لِي .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَيْسَ هَذَا مِنَ الْوَصْفِ جِدًّا لِأَنَّهُ كُلُّ بَاضٍ يُجَاوِزُ
الْعَرَفَيْنِ عَيْبٌ فِي الْعَلَاقِ .

وَالْمَصَامِصُ الْحَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَرِيدُ أَنَّهَا حَالِصٌ فِي الْعَرَابِ لَيْسَ
بِهَجِينٍ .

كَكِنَانَةِ الزُّغْرَى زَبِينَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَصْلُ (٧)

هَذِهِ كَأَنَّ نَوْنِي بِهَا مِنْ نَدٍّ مِنَ السَّامِ يُقَالُ لَهُ رَسَدٌ يَعْمَلُ مِنْ أَدَمٍ أَحْمَرٍ
وَتَذْهَبُ .

(١) انظر ديوانه ص ٦٠ (٢) بالأصل « جَوْتَةٌ » تصحح الجيم (٣) بالأصل « يقال »
(٤) من معاني النقبة كما في اللسان (ن ق ب) « ثوب كالآزار يجعل له حجرة
مخيطة من عري نيق وتشد كما يشد السراويل » (٥) في الأصل « الرضيم »
بفتح فكسر (٦) اللسان (١٠ / ٣٨٠) (٧) اللسان (٥ / ٤١٢) و (٧ / ٣٠٤) .

والله

والد لامص البراق ، يقال امرأة دُمْلَصَة ودُمْلَصَة مقلوب اذا كانت ملساء نبرق ، شبه لونه بألوان من هذه الكنائن .

وقال امرؤ القيس (١) يصف حمرا

كأن سراته وجدة (٢) مته كنائن يجرى فوفهن دليص

اي صقال ، يريد الذهب

يمشي كمشي نعا متيسن نئابعا أشق شاخص (٣) ص ٤

هكذا أنشدنيه الرياسي عن الأصمعي — وأنشدني السجستاني عن

ابي عبيدة .

يمشي كمشي نعائم يستالهن أشق شاخص (٤)

قوله يمشي كمشي نعائم يقول اذا مشى اضطرب فارتفعت عجزه مرة وعنقه مرة أخرى ، وكذلك مشى النعائم اذا تابعا تقاصر واحدة ونطاول واحدة فاذا مننت المتقدمة ارتفع الصدر واذا مننت المتأخرة ارتفع العجز ، والأشق الطويل .

وسمع عقبه بن رؤنه يبعث فرسا أورجلا فقال : هو والله أشق أمق خبق (٥) قال الأصمعي الأشق والامق والخبق (٦) الطويل ، وروى غيره عن الأصمعي ان أمق وخبق تأكيد ان لأشق .

يخرجن من خلل النبا رجامن الولي وقابص

(١) ديوانه ٣٤ ب ١٥ (٢) بهامش الاصل « الجده الخطه في طهر الحمار »

(٣) الحيوان للجاحظ (١/١٣٣) و(٤/١١٠) لـ . وكتاب الخيل لابي عبيده ص ٩٢-٩٣

(٤) بهامش الاصل « ع » يستالهن الذي اعرف ويروى يستالهن « (٥) لسان

العرب (١٢/٥٢) حيث ورد خبق — وبالأصل « خنق » بالنون وتشديد هـ

(٦) بالأصل « الخنق »

الولقي والجمزى المرالسريع، والقابض الذي يبدو على الأطراف كأنه
ينزوي عدوه، والقبض الأخذ بأطراف الأصابع والقبض بالكف .
وقال المرار العدوى يصف فرسا (١)

سائل شمر اخه ذى جُب (٢) سلط السبلك في رسغ عجر

الشمر اخ الغرة التي استدقت في الجهة، والجيب ان يبلغ ياض
التحجيل ركة اليد وعرقوب الرجل - أوركبي اليدين وعرقوبي الرجلين ص ٥
يقال فرس مجب بين التجيب ، عجر غليظ ، وسلط طويل .

فهو ورد اللون في ازبراره وكسيت اللون ما لم يزبر

الازبرار الانتعاش، ومنه قول امرئ القيس (٣)

سود يفتن اذا تزبر

يقول اذا سكنت شعرته استبان كسبه واذا ازبراستبان أصول

(١) المفضليات ١٦ ب ١ و ١١ ك - والتحليل لابي عبيدة ص ١٠٩ و ١٥٦ - ي .

(٢) بها مش الاصل « محمود: صوابه الجيب (بفتح الجيم والياء) وهو الاسم
قال الكسيت « وفرت من التحجيل بالجيب » يظهر أن محمود هذا ان تخصص
طالع السحرة فأخطأ في التفسير وقد أساء ابن وبيد انشا ، انما الجيب نسم
الجيم جمع جبة وهي صرب من مقطعات الثياب - ا - اقول في اللسان و - ه -
كأدب الكاتب للأولف ص ١٠٣ في تفسير الجيم بضم الجيم ان جيمه القيس
هي موصل الوطيف في الدراع ، ومن غير ذلك مما هارده ، وهما من اللسان
« الجبة يا ص يطا فيه الدابة بخافه » على قول الجمهور الجبة ذلك الموضع
وعليه فلا يصح ان يمدح الفرس بانه دوجب بضم الجيم لانب كل فرس
كذلك فلا ممدح فيه ، واما على قول الليث فالجبة يا ص ذلك الموضع فيصح
ان يمدح الفرس بذلك ، واما الجيب بفتح الجيم فهو اسم للسان في ذلك
الموضع من القوائم اتفا فكلام محمود هما جيد - ي (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٥

المعاني الكبير

٥

الشعر وهي أقل حمرة من أطرافه ، ومثله قول ساعدة بن جؤية وذكر
وعلا (١) .

يحول (٢) لونا بعد لون كأنه يشقان يوم مقلع (٣) للوبل يصرد
أراد أنه يتشعر فيخرج باطن شعره فيبدو لون غير لونه ثم يسكن
فيعود لونه الاول ، والشقان الريح الباردة .
ومثله له (٤)

بحول قشعر يراؤه دون لونه فرائضه من خيفة الموت تُرعد (٥)
وقال الفراء في قول الله عز وجل « فاذا انشقت السماء فكانت وردة
كالدهان (٦) » ، أراد فرسا وردة تكون في الريح وردة الى الصفرة فاذا اشتد
البرد كانت وردة حمراء فاذا كان بعد ذلك كانت وردة الى الغبرة ، فشبه
تلون السماء بتلون الوردة من الخيل ، ونسبه الوردة في اختلاف ألوانها
بالدهن و اختلاف ألوانه ، ويقال ان الدهان الاديم الاحمر ، وقال كثير
يمدح (٧) .

ص ٦
اذا مالوى صعبه عذنية كلون الدهان وردة لم تكمت
الصنع الخياط، تكمت تصرب الى الكمة - وقال النابغة (٨)

(١) جمهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) والمخصص (١٥١/٦) والازمة والامكنة
(١٧/٢) ي (٢) روى فيما بعد « يحول » ك - اقول وكذا وقع « يحول » في
الجمهرة والمخصص والازمة - ي (٣) بالاصل « مقلع » بتسديد اللام وكسرها
(٤) المخصص (١٥١/٦) - ي (٥) روى فيما بعد « ترعد » (بفتح التاء وصم
العين) ك - (٦) سورة الرحمن - ٣٧ (٧) اللسان (٣٨٧/٢) حيث روى
« تكمت » بضم اوله - ك . ومثله في المخصص (١٥١/٦) - ي (٨) اللسان
(١١٩/١٧) ك - اقول روايته « وما حاولتما بقيا دخیل ، يصون الورد فيها
والسكيت » ومثله في التاج (ص ون) والمخصص (١٧٤/٦) - ي

وما حاولتها بجماع جيش يصون الورد فيه والكيت
خص الورد والكيت لصلابتها. والصابن الذي يتق على حافره (١١)
من الحقي (٢) والوجي. وقال أبو النجم (٢) .

يرى لنا أحوى حفيف (٤) نقله أغر في البرقع باد حبله
يقول غرته شادخة فقد ظهرت من البرقع، والشادخة التي فدت
وملأت الجبهة، يقال فرس شادخ الغرة .
وقال سلبه بن الخرشب الأماري (٤) .

كيت غير علفة ولكن كلون الصرف عل به الأديم
المحلف الذي يشبه الأشقر في دبه وناصيته ويسبه الاحوى، وأصله
أنه ينسك فيه حتى يختلف فيه فيقول واحد هو كيت ويقول آخر هو أشقر
أو أحوى فيحلف هذا ويحلف هذا ومن هذا قولهم «حضار والوزن مخلقان»
(٦) وهما نبيان أى يظن بهذا أنه هذا وبهذا أنه هذا ويحلف كل واحد على
(١) في النقل «حامة» كذا - ي (٢) بالاصل «من الجقي»
(٣) الاقتضاب ص ٣٠٣ . ك . اقول الذي فيه الثاني هو «ط» و«د»
«نعلوبه الحرن وما نسهله» وفي الاقتضاب ص ٣٢٩ قطعة من الأرحوزة وفي
لآلء البكري ص ٢١٥ و ٣٢٧ و ٧٥٨ و ٨٨٠ و ٨٩٣ طع منها وفي الاقتضاب ص ٨٨
(١ / ٦٣) قطعة كبيرة وتأتي منها طع فتدخل في ثغريها على ماها - ي (٤)
في النقل «حفيف» وكتب فباله «بالاصل حفيف - بالهمزة» اقول في اللسان
(ح ف ف) «الحفيف صوت لشيء تسمعه كالرنة أو طرا أو الطائر أو الرنة
أو التهاب النار... وحف الفرس يخف حفيفا... وهو دوى حربه» - ي
(٥) المفصليات ٣ ب ه - ك . اقول لكنه منسوب هناك للهمزة العرني
واعاده في ٦ ب ٨ منسوباً لسانه - ي (٦) انظر اللسان (٢٧٦، ٥)

ما ادعاه، والصرف نبت أحمر يصبغ به الأديم (١)، وقال كثير يصف ص ٧
خيلا (٢) .

ومُقَرَّبَةٌ دهم وكت كَأَنها طاطم يوفون الوفار هنالك
شبهها حين حُزِمَتْ (٣) بعجم احتزموا بالمناطق، ويوفون الوفار أي
يطولون الشعور، هنالك هند والكاف زائدة، قال ابن هرمة .
« كالهندكية نذت اثوا بها » .

وقال سليمة [ابن الخرشب] (٤)
كَأَن مَسِيحَتِي وَرِقٍ عَلَيْهَا نَمَتْ قَرَطِيهَا أُذُنُ خَذِيمِ
المسيحة القطعة من الفضة يقول كأنها ألبست مسيحة فضة من حسن
لونها وصفاء شعرتها، وقد فسر سائر البيت في الخلق (٥) .
وقال عبد الله بن سليمة بصف بعيرا (٦) .
يُعَلَّى (٧) عليه مسامح من فضة ونرى حجاب الماء غير وريس
الثرى أول ما يبدأ العرق، قال طفيل (٨) .

يُذَدِّن ذِيَادَ الْخَامَسَاتِ وَقَدِيدَا نَرَى الْمَاءَ مِنْ اعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ
وإنما أراد الأول صفاء شعره وفصره، يقول إذا عرق فكأن عليه
(١) بها مشى الأصل « ع : هذا غلط فاحش » وبعده « محمود : هذا جهل منه
أذ زعم أنه غلط » (٢) اللسان (٣٩٩ / ١٢) (٣) بالأصل « حرمت » بالراء
(٤) المفضليات (٦ ب. ١) (٥) يأتي في صفحة ١٥٢ من صفحات الأصل - ي
(٦) المفضليات ١٩ ب ٧ والرواية « غير ميس » والوريس سديله الصبرة
وليس له معنى جيد هاها - ك (٧) يأتي في ص ٦٦ من صفحات الأصل « تعلی »
ومثله في المفضليات واللسان (م س ح) - ي (٨) « بوانه - اب ٤٥

العرق

قال زهير (١)

يعودها الطراد وكل يوم تسنّ على سنا بكها القرون
القرون العرق الواحد قرن يريد مرة بعد مرة ، وأصل القرن الطلق
يقال عصرنا الفرس قرنا أو قرنين يريد العرق الذي يكون في ذلك الطلق .
واذا لم يعرق الفرس فهو صلود (٢) وذلك مذموم . والمهضب الكثير العرق .
ومنه قول طرفة (٣)

وهضبات إذا ابتل العذر (٤)

وقال خفاف بن عمير السلي (٥)

من المغضبات بفض القرون (٦) إذا رد منها حجم غراراً
وقال المستوخر القريني (٧)

(١) ديوانه ١٩ ب ٧ وصدر البيت « تضرع بالأصائل كل يوم ، تشن » - ك
اقول وفي اللسان (س ن ن) كما في الأصل إلا أنه وقع أول البيت « نعودها »
وفيه في (ق ر ن) كما في الديوان إلا أنه قال « تسن » وفي الخزائنة (١٣٧ ٣)
« وقال آخر - بآية يقدمون الخيل زورا ، تسن ... » - ي (٢) في المل
« وهو صلوب » كذا وفي أدب الكاتب للزلف ص ١٠١ « صلود » وهو
المعروف في كتب اللغة - ي (٣) ديوانه ١٠ ب ٦ (٤) في المل بضم الذا
وفي اللسان (ع ذ ر) بفتحها جمع عذرة - بضم فسكون - ي (٥) وهو خفاف
ابن نديبة (٦) اظن أن ابن قتيبة أخطأها ها إن ينشد البيت شاهداً للقرون
بمعنى العرق إنما فض القرون معناه كسر الجماع - ك . أول تأمل ما ي
في أصل الكتاب - ي (٧) المعمرين ص ١٠ واللسان (١٢٩، ٧)

يَتَشَّ الماء في الرِّبَلات منها نَشِيش الرُّضف في اللبن الوغير
الربلات أصول الفخذين والرُّضف الحجارة المحماة والوغير اللبن
ساعة يحلب (١) فسمى المستوغر بهذا البيت .

قال ابن ميادة

هم الضاربون الخيل حتى اذا بدت نواجذها واستغضبتها جلودها
بدت نواجذها، يريد كلحت في الحرب، ولهذا قيل لها عوابس
ولا يقال عوابس الا في الحرب .

وقال لييد (٢)

ومقطّع حلق الرحالة ساج باد نواجذه على الإطراب (٣)
وأنشد

اذا العوالى أخرجت أقصى المم

وقوله واستغضبتها جلودها، اى عرقت فأغضبتها، ويقال في قوله باد
نواجذه على الاطراب، وبدت نواجذها، النواجذ آخر الأضراس اى انها
(١) اخطأ ابن قتيبة في تفسير الوغير لان المشهور في كتب اللغة اللبن الذى
يحمى او يطبخ - ك (٢) ديوانه طبع الخالدي ص ١٤٥ (٣) كذا ورد في
الاصل ورواية ديوانه « على الأظراب » وكذا في كتب اللغة في مادة
(ظ ر ب) - ك. اقول اختلف اللغويون في تفسير الاطراب في هذا البيت
واقرب الاقوال انه جمع طرب وهو الالة ويحتمل ان يكون رواه بعضهم
بكسر الهمزة على انه مصدر لأظرب اى اتى الظراب لكن لم يذكر وان
الظرب تجمع على اظراب ولا انه يقال اظرب بمعنى اتى الظراب وهذا
مما يقوى ما وقع في الاصل وتفسير المؤلف طاهره يوافق ما في الاصل ويمكن
خلافه والله اعلم - ي .

تنازع فتكبح باللجام وتكف فتفتح أفواهها وتبدو نواجذها، ولذلك قال باد
نواجذه على الاطراب، أراد أنه ينازعه على العارب لنشاطه ومرحه فيكبحه
فينفتح فوه وتبدو نواجذه .

وقال ابو النجم .

والحصن شوس الطرف كالأجادل تردى معاً شاحبة الجحافل
أي مفتوحة الأفواه، يقال شحافاه إذا فتحه وليس ذلك بمحمود إذا
كان من عاداتها، إنما يريد أنها تنازع فتكبح باللجم فتفتح أفواهها .
وقال بشر بن أبي خازم (١)

تراها من ييس الماء شها مخالط درة منها غرار
قال ابن الأعرابي : يقول لا ينقطع عرقها ولا يكثر فيضعفها، والدرّة
أن تدر، والغرار القلة، ويقال غارت الناقة إذا قل لبنها بعد مجيئه .
وقال غيره — أراد سيرها اذ تنفتق (٢) من عزة نفسها ونشاطها ثم
ترجع الى الذي كانت عليه من سيرتها، وعرق الخيل اذا ييس ايض
وعرق الابل اذا ييس اصفر .

ص ١٠

وقال طفيل الغنوي يذكرك خيلاً (٣) .

كأن ييس الماء فوق متونها أشارير ملح في مائة مجرب
ييس الماء العرق الجاف شبهه بالملح، والأشارير لحم يشر كما بشر
الاقط واحدها إشارة (٤) .

(١) المفضليات ١٨ ب ٤١ (٢) كذا ولعله «تخف» أو «تشتق» — ي (٣) انظر
ديوانه ص ٨ ك وكتاب الخيل لأبي عبيدة ص ١٥١ — ي (٤) هذا وهم من
ابن قتيبة وقد فسر ابو حاتم الأشارير في شرح ديوان طفيل بالنطع او خصفة
يطرح عليها الاقط — ك. راجع اللسان (ش ر ر) — ي .

والمجرب الذي قد جربت إبله وهو يجمع الملح ليداويها به .

وقال [طفيل] (١)

كأن على أعطافه ثوب مائع وإن يلق كلب بين لحية يذهب
المائع الذي يدخل البئر فيملاً الدلو فيسيل الماء على ثيابه فيتل ،
أراد أنه قد عرق فكان عليه ثوب مائع .

وقوله - وإن يلق كلب بين لحية يذهب ، لسعة شدقه .

وقال خدّاش بن زهير يصف خيلاً

وقد سال المسيح على كُلاها يحالف درة منها غرارا
المسيح العرق وأراد بكلاها بطونها والدرة أن يسيل ، والغرار
أن يقل ، يريد أنها تعرق تارة وتجف تارة وهذا مما يحمد لأنه لو دام عرقها
لا ضعفها وقال أبو ذؤيب (٢)

تأبى بدرتها إذا ما استغضبت إلا الحميم فانه يتبضع

ويروى يتبضع أي تأبى بدرة العدو (٣) إذا حُركت بساق أو ضربت

بسوط تنزو (٤) وتترج ولا تعدو إلا الحميم وهو العرق فانه ينفجر ، وقال ص ١١
الأصمعي قد أساء الوصف لأنه يستحب من الفرس أن لا يعجل عرقه
ولا يبطئ ، وقال ابن أحرر وذكر فرسا .

فهمع إذا رشح العذار بليته (٥) وكفت خصائله وكيف الغرق قد

(١) ديوانه ص ١٠ ك. وكتاب الخيل ص ١٥٢ والاقتضاب ص ٢٢٧

وانظر السمط ص ٦٦٦ - ي (٢) ديوانه - ١ ب ٥٣ والمفضليات ١٢٦ ب ٥٤

(٣) بالاصل « الغرو » (٤) بالاصل « فترق » (٥) بهامش الاصل « البليت

الاتقطاع بليت أي قطع « هدامن افراط جهل المحسى إنما الليت صفحة العنق - ك .

جمع سائل بالعرق نخصائله عضلاته وأول ما يرشح موضع العذار والفرقد
يسرع القطر - وقال الجعدي وذكر فرسا (١) .

فعرقنا هزة تأخذه فقرناه برضراض رقل (٢)

فظننا أنه غالبه فزجرناه يهياه وهل (٣)

كلبا من حس ما قدمه وأقاني فؤاد محتمل (٤)

ويروى: من حس ماء مسه ، هزة نشاط ، وضراض بغير كثير اللحم ،

رقل سابغ الذنب ، يقول ظننا أن الفرس يستخف البعير ويغلبه حين قرن
به فزجرناه لتلايمرح . قوله كلبا من حس ما قدمه - أي لما وجد مس
العرق أخذه شبيه بالجنون من شهوة العذو ، وأقاني ضروب ، ومحتمل
مستخف يقال جاء فلان محتملا إذا جاء غضبان مستخفا .

وقال امرؤ القيس يصف فرسا (٥) .

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل (٦)

ص ١٢ هكذا أنشدني السجستاني عن الأصمعي ينضح ، والناس يفلطون فيروونه
ينضح وأنما هو مثل قول النابغة يصف خيلا (٧) .

ينضحن نضح المزاد الوفر أتاؤها شد الرواه بناء غير مسرعة

(١) هذه الأبيات من شعر النابغة الجعدي يدكر فيه مقتل عثمان رضي الله عنه
ويوم الجمل ويوم صفين (٢) اللسان (٩/١٥) و (١٣، ٣١١) (٣) كتاب الخيل
ص ٤٧ وفيه « قاتله فزجرناه وقلنا حييل » - ي (٤) اللسان
(١٣/١٩١) (٥) ديوانه ٤٨ ب ٦١ (٦) بهامش الأصل « العداء بالكسر الواو الاء
بين الصيدين بصرع أحدهما على الآخر في طلق » وفيه « والنضح المشرب
والنضيج العرق » (٧) ديوانه ٢ ب ٢ .

شبه عرق الخيل ينضح المزاد ثم قال إلا أن هذا النضح ليس بما يشرب ،
و الرواة المستقون ، وعادى والى بين اثنين ، ولم يرد بقوله ولم ينضح بماء
أن العرق مكروه ولكنه أراد سرعة ادراكه إياهما وأنه عقرهما (١) قبل
أن يعرق الفرس ، ومثل هذا قوله (٢) .

فأدرك لم يعرق مناط عذاره يمر كخذروف الوليد المتقرب
قالوا والخيل اذا عرقت غسلت بالماء ، وليس هذا بشيء ، قول امرئ
القيس مثل قول معمر بن حمار (٣) .

وكل سبوح في العنان كأنها اذا اغتسلت بالماء فتخاء كاسر (٤)
لأن اغتسلت في هذا البيت عرقت ، وأنشدني السجستاني عن
أبي عبيدة « كأنها اذا اغتسلت في الماء (٥) فتخاء كاسر » والعرق عندهم محمود .
قال النجاشي (٦) .

كان جنائيه وصفة سرجه من الماء ثوبا مالح خضلان (٧) ص ١٣
وقال أبو النجم (٨) .

كأنه في الجبل وهو سامى مشتمل جاء من الحمام
وقال أيضا (٩) .

(١) في النقل « عصرهما » ي (٢) ديوان امرئ القيس ٤ ب ٤٨ ك . لكن في
ديوانه طبعة الخريصة ص ٧٧ « فادرك لم يحمد ولم يشأوه ... » - ي
(٣) نقا نض جرير والفرزدق ص ٦٧٧ (٤) بها مش الاصل « خوت النجوم
اي سقطت وخوى البعير اذا جاني بطنه عن الارض والكسر ايضا عظم ليس
عليه كبير اللحم والجمع كسور » هذا من جهل المحشي - ك (٥) هكذا رواية
الاغاني (٤٥١٠) - ي (٦) كتاب الخيل ص ١٦٢ - ي (٧) بها مش الاصل
« اخضلت الشيء فهو مخضل اذا بللته » (٨) الاغاني (١٠١/٥) والشريشي
على المقامات (١٩٢/٢) - ي (٩) راجع التعليق على ص ٦ - ي .

كَأَن مَسَكًا غُلَّهُ مَغْلَلَةً فِي نَاضِحِ الْمَاءِ الَّذِي يَشْلُشُهُ
[و غله فأنزل أي دخل بعضه بعض و غل فلان المقار و زاي دخلها
و الغلال الماء بين الأشجار (١)] و طيب رائحة العرق عندهم محمود أنشدني
السجستاني عن أبي عبيدة (٢) .

إذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت حيلته وازداد حرا متاعها
قال أبو عبيدة أبقى الخيل المهقوع وكانوا يستحبون الحقعة وهي
الدائرة التي تكون في عرض زوره حتى أراد رجل شراء فرس مهقوع
فامتنع صاحبه من بيعه فقال هذا البيت فكُرهت الحقعة منذ ذاك .
قال أبو النجم و ذكر فرسا (٣) .

ساط إذا ابتل رقيقاه ندا

رقيقاه جانبنا منخره ابتلا من العرق ، و الساطى البعيد الأسعد
من الأرض . و للعرق باب ألفته في كتاب الأبل فيه أبيات المعاني في
عرق الأبل (٤) .

باب اضطرام العذو و حفيفه

قال امرؤ القيس (٥) .

(١) ما بين العكفين زيد في الهامش وهو من متن الكتاب (٢) باب العين
طبعة بغداد ص ٣٥ و الروى هناك بجمانها و كذا في لسان العرب (٣٠ ٢٥١) .
اقول و تم روايات أخرى راجع اللسان (ن غ ظ) - ي (٣) اللسان (١١ ٤١٢)
ك . اقول و لم ينسبه و نسبه أبو عبيدة في كتاب الخيل ص ١٢٩ لاهج - ي
(٤) إشارة المؤلف إلى جزء من هذا الكتاب قد فقد (٥) ذيل ديوانه ب
هذا البيت يروى لأبراهيم بن عمران الانصاري - لسان (١١ ٤١٤) ك . اقول
البيت في نصيدة ساقها أبو عبيدة في كتاب الخيل ص ١٦٠ « قال » و قال رجل من
رقافها

رَقَاقُهَا ضَرِمٌ وَجَرِيهَا خِذْمٌ وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ (١) ص ١٤
الرقاق الملاء المستوى ضرم أى يضطرم من الجرى ، وجريها
نخدم أى تقطعه شيئاً بعد شيء ولحمها زيم أى متفرق فى أعضائها ليس
بمجتمع فى مكان فبدن.

قال جرير (٢) .

من كل مشترف وإن بعد المدا ضرم الرقاق مناقل الأجرال (٣)
مشترف على النظر ، ضرم الرقاق أى هو كالنار المضطربة اذا
جرى فى الرقاق، والأجرال الحجارة ، والمناقلة أن يضع يده ورجله

= الانصارى فى اول الاسلام ... وتعمل قصيدته على امرئ القيس « واورد ص ١٤ بيتاً
منها وقال « قال ابو عبيدة لم يقله امرؤ القيس ولكنه لرجل من الانصار » وفى
اللسان (١٢١/١٥) « وقال سلامة بن جندل يصف فرساً ... » فذكر هذا
البيت ، وليس فى ديوان سلامة ، وفى اللسان (١٧٠/٢) « قال ابن برى زعم
البحرورى ان قول الشاعر ... لامرئ القيس قال والبيت لابراهيم بن عمران
الانصارى » ثم ذكر منها ابياتاً ، وانشد فى المغنى بيتاً من القصيدة وهو بيت
العروض « قد أشهد الغارة الشعواء ... » قال السيوطى فى شرح شواهد
ص ١٦٩ « قال ابن يسعون الصحيح ان هذا البيت لعمران بن ابراهيم
الانصارى ، وقيل انه لامرئ القيس ، وبعده ... » فذكر ابياتاً ، وفى خزانة
الادب (١١٣/٢) ابيات من القصيدة وقال انها لامرئ القيس ، وقد اختلف
فى اسم الانصارى كما رأيت وكأنه لذلك لم يسمه ابو عبيدة - ي (١) بها مش .
الاصل « فرس ضرم أى شديد العدو والضرام بالكسر اشتعال النار والضرم
الحريق والخيل القب الضوامر وبيت مقبب جعل فوقه قبة والهوادج تقبب »
(٢) ديوانه طبعة مصر (٧٦/٢) ك . وكتاب الخيل ص ١٦٨ وجمهرة ابن دريد
(٣) - ي (٣) بالاصل « الأجزاء »

على غير الحجارة لحسن نقلها لحذقه .

وقال يزيد بن عمرو الخثي (١) .

للشأ وفيها إذا ورعتها حدم (٢) بحسبه الكفل شدا وهو تقريب

حدم اضطرام مثل حدمة النار والشأ والطلق والكفل القلح الذي

لا يثبت على سرجه أى تقربها عنده احضار، ورعتها كفتها .

وقال آخر [اوس بن حجر] (٣)

نجاك جياش هزيم كما احييت وسط الوبر الميسما ١١١

شبه حفيفه بحفيف الميسم وسط الوبر .

وقال امرؤ القيس (٥)

على العقب جياش كأن اهتزاه اذا جاش منه حميه غلى مرجل (٦)

يقول اذا حركته بعقبك جاش وكفأك ذاك من السوط ونفال

العقب جرى بعد جرى، يجيش يرتفع كما يجيش المرجل اذا غسلى، واهـ امه

شققه بالعدو .

وقال ابو زيد يصف خيلا (٧)

كل سبحاء كالفناة قرون وطوال القرا هزيم السدكا .

(١) له قصيدة على هذا الروى فى كتاب الاختيارين فلم اجد هذا البيت بها ك

اقول فى كتاب الخيل لابي عبيدة ص ١٤٨ ابيات من القصيدة وميا البيت ووه

اوله هناك « للساق » كدا - ي (٢) بالاصل « حدم » بالذال المنقولة وددانى

الشرح « حذمة » (٣) البيان والتبيين (١١/٣) - ي (٤) بها مش الاصل

« هنـ مت الجبش هنـيمة ، وهزيم الرعد صوته ، واهترام الهرس صوت

جرية » . (٥) ديوانه ٨٤ ب . هـ (٦) بها مش الاصل « والمرجل مدر »

الحاس « (٧) راجع السمسط ص ٢٨ هـ - ي .

القرون التي تترق واحدة من القرن وقد فسرناه (١) والذكاء السن
يقال : قد ذكى الفرس فهو مذك إذا أسن، وأراد بقوله هزيم الذكاء هزيم
عند الذكاء، ومثل للعرب « جرى المذكيات غلاب »، ويقال غلاء فمن قال غلاء
أراد جريها كغلاء السهام، ومن قال غلاب أراد أنها تغالب الجري غلابا
وليست كالمهارة .

وقال امرؤ القيس (٢)

و سائلة كسحوق! الليا نأضرم فيه (٣) الغوى السع
الليان جمع لينة وهي النخلة، والسائلة صفحة العنق من مقدمها،
والسحوق النخلة الطويلة وأحسب ذلك مع انجراد ويقال ثوب سحوق
وسحوق إذا انجرد من الإخلاق وقوله أضرم فيه (٤) الغوى السع -
أراد حفيفه حين جرى كحفيف البار ويقال إذا كان عنقها نخلة قد شذبت
النار سعفها وبقيت منجردة .

وقال طفيل (٥) .

ص ١٦

كأن على أعرافه و لجامه سناضرم من عرفج يتلهب (٦)
السنا الضوء وإذا كان له ضوء كان له حفيف، وضرم جمع ضرمه
والعرفج تسرع فيه النار لأنه ليس بجزل، يقول يحف من شدة العدو حتى
كأن عرجا يتضرم على عنانه وعنفه، وهو كما قال الآخر .
عمل الحريق يابس الحلفاء

(١) القرون الانثى من الخيل التي تترق سريعا - لك (٢) ديوانه ١٩ ب ٣١

(٣) في الديوان « فيها » - ي (٤) مر ما فيه ي (٥) انظر ديوانه ص ٩

(٦) رواية الديوان « متلهب » وهو الصواب لان القصيدة مبرورة الروى

ومثله (١) .

جموحا مروحا وإحضارها كعمعة السيف الموقد

ومثله للعجاج (٢) .

سفواء مرغاء تبارى مغلجا (٣) كأنما يستضمرمان العرجا

الغليج عدو دون الاجتهاد يقول: حفيف عدو هما مثل عجيج العرفج .

وقال رؤبة (٤) .

تكاد أيديها تهاوى في الرهق من كفتها شدا كإضرام الحرق

تهاوى تهاوى، والرهم التقدّم يقال فرس رهيق (٥) إذا كان يتقدم

الخيّل، يقول تكاد أيديها تهاوى من شدة ما تقدمها، والكفت السرعة .

وقال الهذلي وذكر حمارا (٦) .

بعالج بالعطفين شأوا كأنه حريق أشيعته الآباة حاصد

ص ١٧

يعالج بالعطفين يعني أنه يميل في شفه يتكفا في عدوه، والشأو الشومد.

أشيعته الآباة وهو أن يضع حطباً صفاراً مع حطب كبار حتى تشتعل

النار في الصفار ويقال أشعت إشاعة وشبعت تشبيعا والآباة الأجسة .

حاصد يحصدها بأحرافه .

(١) البيت لامرئ القيس انظر ديوانه ١٤ ب ١٢ (٢) ديوانه ٥ ب ٨٩ و ٩٠

(٣) المغليج حمار شلال للعانة - ك (٤) ديوانه ٤٠ ب ٧٣ و ٧٤ ك وراجع السهول

ص ١٤٧ - (٥) كذا ولم أجده في المعاجم إنما فيها قولهم في الصفة « رهق »

بفتح فكسر، وقولهم « يعد والرهقي » بفتحات وقولهم « ناقة رهوق » بفتح

فضم - (٦) اللسان (١١ / ١٥٦) وذكر أن البيت لأبي سهيم والسواب

أن البيت من قصيدته لاسامة بن الحارث الهذلي وهو في ديوانه - ك .

باب في وثيها

قال زيد الخيل .

وكل كميت كالقناة طمرة وكل طمر يحسب الغوط حاجرا
أى يشب الغوط وهو المطمئن من الأرض فهو عنده كالحاجر والحاجر
محسب للماء لطيف .

وقال آخر (١) .

غشمشم يغشى الشجر يبطنه يعد والذكر
يريد أنه يشب الشجر

وقوله يبطنه يعدو الذكر خص الذكر لأنه يقال إن الإناث أقوى
على التحمل من الذكور .

وقال آخر (٢) .

وكأنما دوح الأراك لمهره حواءة نبتت بدار قرار
الدوح عظام الشجر يريد أنه يطفرها كما يطفر الحواءة وهى نبت
لازق بالأرض لا يرتفع .
قال (٣)

كما تبسم (٤) للحواءة الجمل

يريد أنه لا يقدر على رعيها حتى يكثر فذلك تبسمه .

(١) في باب الغين من جمهرة الامثال للعسكري ومن مجمع الامثال للميداني
« غشمشم يغشى الشجر » على أنه مثل وقال الميداني « الغشمشم الجمل » وذكرنا
في باب الباء « يبطنه يعد والذكر » ولم ار من جمع بينهما على أنه شعر - ي .
(٢) اللسان (١٨ / ٢٣٧) (٣) اللسان والتاج (ح و ي) - ي (٤) بالاصل
« ينسم » بالنون وكذا في التفسير .

وقال امرؤ القيس (١)

لها وثبات كصوب السحاب فواد خطيط و واد مطر

الخطيطه أرض لم تمطر بين أرضين مملورتين ويستحب سعة شحوة
الفرس فجعل شحوته وهى بين سافريه من الأرض خطيطا وموضع الخافر
غيثا ويروى خطأ أى يخطو واديا ويعدو واديا .

كما قال الآخر [زهير] (٢)

يركضن ميلا وينزعن ميلا
وأشدنيه السجستانى عن أبى عبيدة : فواد خطيط .
وقال أبودواد (٣) .

ضروح الحماطين سامى الذراع اذا ما اتتاه خبار وثب
الحماتان عضلتا الساقين .

يقول اذا عدا ضرح برجليه يريد سعة وانيساطه فى عدوه .
والخبار أرض مسترخية وفيها جحرة فالخيل تعثر فيها .
يقول اذا وقع فى الخبر جمع قوائمه ووثب .
وقال ابوالنجم .

يخرج ثلثاها من الاعصار (٤) قوداء يُخفيها عن العار ص ١٩

(١) ديوانه ١٩ ب ٤٢ ورواية ديوانه « خطأ و واد مطر » (٢) ديوانه ١١
ب ١٦ قال ابو عبيدة فى كتاب الخيل ص ٥٥ « وقال الشاعر وقد يحمل
على ابى دواد ... » فذكر بيتين حائين - ثم قال وقال ايضا ... » فذكر هذا
البيت وقال ص ١٧١ « ومما يحمل على ابى دواد ... » فذكر قطعة على هذا
الوزن والروى وليس فيها البيت - ي (٤) بهامش الاصل « الاعصار ربح
تثير الغبار وترفع الى السماء كأنها عمود » .

في جدد الارض وفي الخبار سمر (١) الحوامى وأبة الآثار
يقول اذا جرت فأثارت غبارا حملته الريح سبقته هي حتى يخرج
ثلثاها منه ، قوداء طويلة العنق ، يحفيها يرفعها عن أن تعثر في جدد
الارض وهي الصلبة وفي الخبار وهي المسترخية وفيها جحرة هذه الحوافر ،
ويقال إن إناث الخيل تعثر في الجدد ، ولذلك قال قيس بن زهير .
في داحس والغبراء ، رويد يعلون الجدد ، وان الذكور تعثر في
الخبار ، والحوامى بجوانب الحافر .

وأبة الآثار مقعبة الآثار ، واذا كانت الحوافر مقعبة (٢) فهو احد
لها ، وقال الراعي في مثله (٣) .

اذا كان الجراء عفت عليه ويسبقها اذا هبطت خبارا
عفت زادت ، وقال الاخطل (٤) .

ذوابل كل سلهة خنوف (٥) وأجرد ما يشبطه الخبار (٦)
ولذلك قال أبو دواد للغلام حين حمله على الفرس .
أحصته إن المكان خبار

(١) في كتاب الخيل ص ٨٢ «صم» وبعده «كالأقرب البيض من البضار» وانظر
ص ٧٨ منه - ي (٢) بهامش الاصل «القمع قدح من الخشب وحافر مقعب
مشتبه به» (٣) اللسان (٣٠٨/١٩) (٤) ديوانه ص ٢١٠ (٥) بهامش الاصل
«الخفاة لين في ارساغ البعير ، خنف البعير يخنف اذا سار فقلب خنف يده
الى وحشيه ، ويقال خنف البعير يخنف خناقا اذا لوى الله الى الزمام ، والحناف
الذي يشمخ بالله» (٦) بهامش الاصل «ثبطه عن الامر تشيطا اي شغله ، واثبطه
المرض اذا لم يكديفارقته» وهذا مأخوذ من الجوهري - ك

وقال المعاج (١)

عافى الرقاق منهب ميوح (٢) وفي الدهاس مضبر ضروح
يقول اذا عدا في الرقاق فعده عاف لا يجتهد، منهب شديد المناهة
ص ٢٠ كأنه يذهب قوما ويأدرهم، والميوح الميال في شقيه، قال الأصمعي وذاك
أجود له كما قال الآخر .

تبرى لعران الشوى مباح

والدهاس رمل تغيب فيه الأرجل ، يقول اذا وقع في الدهاس
ضبر اى جمع رجليه فوثب والضبر الوثب وقوائمه مجموعة، يقال ضبرت
الشيء جمعه ومنه قيل اضبارة كتب، والضروح النفوح برجليه يقال
اضرح عنك (٣) هذا الأمر أى نحه عنك ، وقال أيضا (١) .
عافى الرقاق منهب موائم وفي الدهاس مضبر منائم
الوئم شدة وقع الحافر والحف على الأرض ، منائم أى يجىء
بعد وتوأم اى بعدو، بعد عدو ويريد أن عنده ضروبا من العدو، وقال
أيضا وذكر الثور والكلاب (٥) .

غمر الجراء إن سطون ساط عافى الأياديم بلا اغلاط

وبالدهاس ريث السقاط

(١) ديوانه ٨ ب ١٦ و ١٧ (٢) بهامش الاصل « الميوح من مايج السكران
والفصير قال المعاج « مباحة تميح مشيار هو جا » والراق بالفتح ارض
مستوية قليلة الراب تحتها صلابة (٣) بالاصل « عند » بالدال (٤) ذيل الديوان
٤٩ ب ١ و ٢ - ك. واللسان والتاج (ت أم) وبعد هذين « ترفض عن ارساءه
الجرائم » - ي (٥) ديوانه ٢٠ ب ٤٧ الى ٤٩ .

ص ٢١ غمر الجراء كثير الجرى ، إن سطون ان أبعدن الأخذ من الأرض ، ساط بعيد الخطو ، والإيدامة المكان الصلب ليس بحصى ولا بحجارة ، يقول اذا وقع في الأياديم جاء عدوه عفوا سهلا ، ريث السقاط يقال للرجل انه لذو سقطات اى لا يزال يعثر فهذا لا يعثر البتة ، وقال حميد الأرقط .

أضر فهي وَكْرَى مضرار عُرَضَتْهَا التَّقْرِبُ وَالْإِحْضَارُ

لم يَتَكَاد ضَبْرُهَا الْحَبَارُ

يقال ناقة وكرى وقد وكرت تكرر وكرا ، ويقال للرجل انه لعرضة للقتال وان الناقة لعرضة للسفر اذا كانت قوية عليه ، ويتكاد من الكؤود وهي العقبة أى لم يشق الحبار عليها اذا وثبت ، وقال ابن مقبل .

زَلُّ الْعِثَارِ (١) وَثَبْتُ الْوَعْثَ وَالْغَدْرَ

زل العنار أى بعيد منه قدزل عنه ، والوعت السهل الذى تسوخ فيه أخفاف الابل مثل الرمل ، والغدر المكان المتعادي ، اى تثبت فيها ، يقال للرجل اذا كان جبدا الحجة انه لثب الغدر (٢) . وقال ابن مقبل (٢) .

ص ٢٢ اذا كان جرى العير جودا وديمة تنعمد جود العير فى الوعث وابله يقول ما عند الفرس من الجرى يتعمد جرى العير فى الوعث .

(١) بها مش الاصل « ع - الرواية زل العثار » شكله على انه فعل وفاعل

(٢) بالاصل « العذر » (٣) اساس البلاغة (١٧٢/٢)

في لحوق الخيل بالصيد

قال امرؤ القيس (١)

وقد أغتدى والطير في وكناتها (٢) بمنجرد قيسد الأوابد هبكل
الوكنة الوكر وهو موضع العش وأما الوكن بالنون فالعود الذي
يثبت عليه الطائر، منجرد قصير الشعر، وطول الشعر هجته ويقال منجرد
ماض غير وان كما يقال انجرد في حاجتك، قيد الأوابد يقول اذا أرسل
على الأوابد وهي الوحش فكأنها في قيد، وقال الأسود [بن يعفر] (٣)
بمقلص عتد جهيز شده قيد الأوابد والرهان جواد

الأصمعي: المقلص المشرف الطويل القوائم، والعتد الذي هو عدة للجري
يقال فرس عتد وعتد، جهيز شده أى سريع شده ومنه قيل أجهز على الرجل
اذا كان بآخر رمق فقتله، وقال أبو عبيدة: المنجرد الذي لا يتعلق به فرس
والمقلص الطويل القوائم المرتفع عن الأرض الخفيف الوثب، أبو عبيدة:
يقال قيد الأوابد وقيد الرهان وهو الذي كأن طريدته في قيد اذا طلبها،
قال واول من قيدها امرؤ القيس، وقال ابن أحر (٤).

ص ٢٣

بمقلص درك الطريدة منه كصفا الخليفة بالفضاء الملبد

درك الطريدة أى هو إدراك الطريدة ويقال مالك في هذا درك
أى إدراك، يقول فهو درك الطريدة - كما قال الآخر - يد الأوابد،
والخليفة الملساء مثل الخلقاء والمخلقة يقال خلقت الشعر (٥) اذا لسه

(١) ديوانه ٤٨ ب ٤٧ (٢) بفتح الواو والكاف وبضمهما وتكررها ي .

(٣) المفضليات ٤٤ ب ٣١ (٤) اللسان (١١ ، ٣٧٨) ك وحمد ابن ر .

(٥) (٧٨ / ٥) وكتاب الخيل ص ١٦٥ في ستة ابيات - ي (٥) بالاصل - الشهر .

وملسته، يريد أنه لين أملس كهذا الصفا، والقضاء المتسع من الأرض،
والمليد (١) الخاشع، يريد كصفا في مستوى من الأرض، وقال عدي
ابن زيد (٢) .

مشرف الهادي له غُسن يوثق (٣) العلجين إحضارا
العلجان حاران غليظان، والغسن شعر الناصية، الواحدة غُسنه
ويروى يفرق العلجين إحضارا، أي يحجى الفرس بحرى يغمر جريها
وقال أيضا (٤) .

يغرق المطرود (٥) منه وابل ضابط الوعث ضبوع في الجدد
يقول اذا طلب الشيء أغرقه في جريه وأدركه كما يغرق الماء الشيء
يعلوه ويغمره (٦) وابل أي شد كالوابل من المطر، ضابط الوعث أي هو
ضابط في الوعث، وضبوع من الضبع وهو ضرب من العدو ويمد ضبعيه
فتطول خطاه وقال المرار [بن منقذ العدوني] (٧)

يصرع العيرين في تقعيها (٨) احوذى حين يهوى مستمر
ثم إن يُقدع (٩) الى اقصاهما يخبط الارض اختباط المحتهر

(١) بالاصل « الملبد » بتشديد الباء وفتحها (٢) اللسان والتاج (ع س ن)
ي (٣) في اللسان والتاج « يرق » وصوابه « يفرق » كما يأتي - ي (٤) كتاب
الخليل ص ١١٤ في اربعة ابيات - ي (٥) بالاصل « يرق المطرود » وضم
الدال (٦) بالاصل « يغمره » بكسر الميم وليس بمعروف - ك (٧) المفضليات
١٦ ب ١٤ و ١٥ (٨) في بعض نسخ المفضليات « تقعيها » وليس بجيد اذا لمعنى انه
يصرع احدهما ثم يلحق الآخر فيصرعه فالجيد أن يكون ما بينهما متاعدا ليكون
ذلك ادل على قوة الفرس واذا كان ما بينهما متاعدا كان لكل منهما تقع على
حدة - ي (٩) بها مش الاصل « قد عت فرسى أي كفته »

أى لا يخرج من غبارهما حتى يوالى بينهما، والأحوى الماضى
الناجى، يقدح يكف (١) وقوله الى أقصاهما أى عند أقصى المدين وهما
الغائتان، يخط الأرض من النشاط .
وقال ابن مقبل (٢)

وصاحبي وهوه مستوهل صرع (٢) يحول (١) بين حمار الوحش والعصر
وهوه ذاهب العقل وقيل خفيف، والعصر الملجأ .
وقال عبدالمسيح بن عسله (٥)

ص ٢٥ لا ينفع الوحش منه أن تحذره كأنه معلق (١) فيها بخلاف
وهذا من أغرب ما جاء فى هذا المعنى .

وقال أمة بن ابى عائد الهذلى وذكر حمارا وآتته (٧)
كأن الطمرة ذات الطما ح منها لضبرته بالعقال (٨)
الطمرة المشرقة ومنه يقال طمر الجرح اذا تئأ وورم، ومنه يقال
وقع من طمار اذا وقع من مكان مشرف، وذات الصماح الى تطلع
فى العدو تبعده والطماح الارتفاع .
يقول اذا وثب هذا الحمار فكأن الأتان التى طمحت فى غدوها
فى عقال من إدراكه أياها، والضبران يجمع قوائمه وبشب .
وقال عدى بن زيد (٩)

(١) بالأصل « كف » (٢) اللسان (وهوه) وكتاب الخليل ١٣٤ - ي (٣) فى
اللسان والتاج « زعل » وفى كتاب الخليل « فرع » - ي (٤) بالأصل « يحول »
بالجيم (٥) المفضليات ٧٣ ب ٤ (٦) بالأصل « معلق » بالتشديد (٧) اشعار هذيل
٩٢ ب ٤٥ (٨) فى جمهرة ابن دريد (٥٠٥/٣) واللسان (ط م ر) فى ، يقال -
ي (٩) اللسان (خل ل) واما الى القالى (١٧١/١) البيت مع انحرس فى لالى

احال عليه بالقطيع (١) غلامنا فأذرع به لخلّة الشاة راقعا
احال عليه أقبل عليه فأذرع به أى ما أذرعه يريد بعد شحوته (٢)
لخلّة الشاة يريد الفرجة التى بينه وبين الشاة ، راقعا أى يرقعها بنفسه
يريد أنه يلحق الشاة فلا يكون بينهما فرجة ، والقطيع السوط (٣)
وهذا كقول الجعدى (٤) .

واستوت لهزمتا خديهما وجرى الشفّ سواء فاعتدل
الشفّ القصّر (٥) أى ذهب ما كان بينهما من فضل ، يقول (٦)
أحدهما يسبق الآخر فاستويا ، ويروى لخلّة الشاة راقعا ، وروى عن
خلف (٧) فى هذه الرواية انه قال ، يعدو الفرس وبين الشاتين فرجة
فيدخل بينهما فكان الفرس يرقع الخلّة بنفسه اذا صار فيها .

ص ٢٦

باب الميل فى احد الشقين فى مشيها وجريها

قال المرار [بن منقذ العدوى] (٨) .

شُدْفُ أشدْف ماورعته فاذا طُوطى طيار طير

الشدف كالميل فى احد الشقين ، وأرى أن شدفا منه ، ماورعته
ما كففته فهو يعرض ، فاذا طُوطى أى دفع ، وانما اراد أنه صبه فى
البكرى مع السمط ص ٤٣١ ، وفى الاقتضاب ص ٣٣٩ ابيات من القصيدة
وتأتى ص ٤٥ من الاصل ابيات منها وفى ص ٨٣ بيتان - ي .

(١) فى اللسان والامالى « بالقناة » ي (٢) بهامش الاصل « وقولهم اقصد بدرعك
اى اربع على نفسك اصل الدرع انما هو بسط اليد والدريع السريع (٣) بالاصل
« الشرط » (٤) اللسان (٨٣/١١) (٥) كذا وله وحده لكن الاولى « الفضل » - ي
(٦) زاد فى اللسان « كاد » ولا بد منها - ي (٧) هو ابو محرز خلف الاحمر - ك

(٨) المفضليات ١٦ ب ١٣

آثارهن والصب طأطأة، ومنه قول امرئ القيس (١) .
 كأنى بفتنهاء الجنا حين لقوة صيود من العقبان طأطأت شملاى
 ويقال تطأ طأت أيضا أسرع ويقال فلان يطأ طوى فى ما له
 اذا أسرع إنفاقه .

وقال امرؤ القيس (٢) .

اذا ما عنجت بالعنانين رأسه مشى الهريذى فى دفة ثم مر مرا
 عنجت عطففت، والهريذى التبخر، وقوله فى دفة يريد أنه يحرك
 رأسه مرة فى هذا الجانب ومرة فى هذا الجانب فى دفة وهو جنب
 وفر فر تفض رأسه، ويروى الهيدى وهى فعلى من الاهذاب، وقال
 خدش بن زهير .

ص ٢٧ متحرفا للجانبين اذا جرى خذما جواد النزع والارسال

أى يميل على شقيه فى جريه ويتكفا من النشاط، ومثله .
 من المتحرقات بجانيها اذا أشكلن بالسرف الجلودا
 وللهدلى فى وصف حمار (٣) .

يعالج بالعطفين شأوا كأنه حريق أشيعته الآباة حاصد
 أى يضرب بعطفيه فى عدوه يتكفا، وقال آخر (٤) .

(١) ديوانه ٥٢ ب ٥٤ مع اختلاف فى الرواية (٢) ديوانه ٢٠ ب ٤٩ مع اختلاف
 فى الرواية فان صدر البيت « اذا راعه من جانبيه كليها » (٣) اللسان (١١ ١٥٦)
 ونسبه لابی سهم والصواب ان البيت لاسامة بن الحارث وهو فى ديوانه
 (٤) فى العقد الفريد (٦٤/١) « وانشد الاصمعي . . . مذكر اربعة ابيات
 اولها « قد اطرق الحى على سابع، استطع مثل الصدع الاجرد » و« فيها باى
 ص ١١٤ من الاصل وثالثها يأتى ص ٤٤ من الاصل، وهذا الرابع وفى « من
 الالفاظ اختلاف وتصحيفى .

يَضْرِبُ عَطْفِيهِ إِلَى شَأْوِهِ يَذْهَبُ فِي الْأَقْرَبِ وَالْأَبْعَدِ
وَقَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ .

مُفْجِعٌ (١) مِنَ اللَّائِي إِذَا كُنْتَ خَلْفَهُ بَدَا نَحْرُهُ مِنْ خَلْفِهِ وَجَحَافِلُهُ
يَقُولُ خَائِفٌ بِرَأْسِهِ فَأَنْتَ تَرَى نَحْرَهُ وَجَحَفِلَتَهُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ (٢) .
كَأَلَا خَدْرِي يَرْكَبُ الْأَقْطَارَا

أَيُّ يَرْكَبُ قَطْرِيهِ فِي عَدْوِهِ مِنَ النَّشَاطِ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كُنَانَةٍ .
عَلَى رِبْذِ التَّقْرِيبِ يَفْدِيهِ خَالَهُ وَخَالَتُهُ لَمَّا نَجَا وَهُوَ أَمْلَسُ
فَنَحْنُ لَأَمِ الْبَيْضِ وَهُوَ لَأَمُهُ لَثْنٌ قَاطِ (٣) لَمْ يَصْبِحْنَهُ وَهِيَ شُوسُ
رِبْذِ التَّقْرِيبِ يَرِيدُ خَفِيفَ رَجْعِ الْبَدِ ، يَفْدِيهِ خَالَهُ يَقُولُ فَدَى
لَكَ خَالِي لَمَّا نَجَا، أَمْلَسُ لَمْ تَصْبِهِ جِرَاحَةً يَعْنِي رَجُلًا انْهَزَمَ فَهُوَ يَفْدَى
فَرَسَهُ ، وَقَوْلُهُ فَنَحْنُ لَأَمِ الْبَيْضِ يَقُولُ نَحْنُ نَعَامُ لَوْ مَا وَجَبْنَا وَهُوَ لَأَمُهُ
أَيُّ وَهُوَ إِنْسَانٌ لَثْنٌ صَارَ فِي الْقَيْظِ وَلَمْ تَغْرَ عَلَيْهِ الْخَيْلُ وَهِيَ شُوسُ أَيُّ
مَوَائِلَ فِي نَاحِيَةِ مِنَ النَّشَاطِ، وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ : إِذَا اشْتَدَّ عَدُوُّ الْفَرَسِ
فَكَدَّاهُ بِأَخْذٍ فِي أَحَدِ شَقِيهِ ، وَقَالَ زُهَيْرُ (٤) .

جَوَانِحُ يَخْلُجْنَ خَلْجَ الظَّالِمِ يَرْكُضْنَ مِيلًا وَتَنْزِعْنَ مِيلًا
جَوَانِحُ مَوَائِلَ فِي الْعَدْوِ ، يَخْلُجْنَ يَسْرَعْنَ وَأَصْلُ الْخَلْجِ الْجَدْبُ
وَلَا يُقَالُ رَكُضَ الْفَرَسِ إِنَّمَا يُقَالُ يَرْكُضُهُ صَاحِبُهُ ، وَالْمِيلُ الْقِطْعَةُ مِنَ
الْأَرْضِ قَدَرِ مَدِّ الْبَصَرِ .

(١) يَأْتِي مِنْ ٥٣ «عَجَبٌ» - ي (٢) دِيوَانُهُ ١٢ ب ٢٧ حَيْثُ الرُّوْيُ
«الْأَقْطَارَا» (٣) بِهَا مَشَى الْأَصْلُ «قَاطِ أَقَامَ بِمَكَانٍ» كَذَا (٤) دِيوَانُهُ

و ينز عن يكفنف عن العدو ، وقال العجاج (١)

عافى الرقاق (٢) منهب ميوح

الميوح والمياح الميال في شقيه وذاك أجود له وقد فسر البيت (٣) .

باب جريها ومشيتها

قال عدى بن زيد .

لا يرقب الجرى في المواطن للسعقب ولكن للعقاب حضر

ص ٢٩

العقب آخر الجرى يقول لأيقى من جريه شيئا للعقب ولسكه
يخرجه كله فاذا عاقب أحضر كما أحضر في أول دفعة أى عقبه وابتدأه
سواء قال أبو النجم (١) .

يسبح بأخراه ويطفو أوله

(١) ديوانه ٨ ب ١٦ (٢) بالاصل « الرقاق » (٣) انظر ص ٢٠ من المعاني
الاصل (٤) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٨٣ ك . اهل والاعاني (٧٨ ٩)
وفي امالي الزجاجي ص ٢٢ من طريق الاصمعي قصة روبة في قوله « هو
شقي ويقعن وفقا » قال « فقال له سلم . . . هلا كما قال ابو النجم . . .
اولاه ويطفو آخره ، فما لمس الارض منه حافره « وكأن هذا من « روبة »
اخرى لابي النجم ، لكن في العقد الفريد (١ ، ٦٤) ومسال آخر في فارس
الاعور السامي - مر كلمع البرق سام فاطره ، يسبح . . . اوله هذا ، روبة من
قول ابي النجم « وفي البيان للجاحظ (١ ، ١٣٨) « وقال بعض واد العباس
ابن مرداس السامي في فارس ابي الاعور السامي - جاء « البرق حاش
فاطره ، يسبح . . . » كما في امالي الزجاجي وفي المعاني ص ٦٠ ، واد
آخر - جاء كلمع البرق حاش فاطره ، يسبح . . . » ثم قال ، واحد على ابي
النجم قوله . . . يسبح اولاه ويطفو آخره . . . » - ي .

قال الأصمعي: اذا كان كذلك كان حمار (١) الكساح أسرع منه لأن اضطراب ما خيره قبيح ، قال واحسن في قوله : ويطفو أوله ، وقالوا : خير عدو الذكران الإشراف وخير عدو الاناث الاصغاء كعدو الذئبة والظليم ، قال لبيد يصف الظليم (٢) .

يلقى سقيط عفاة متقاصرا للشدة عاقد منكب وجران يقول يلقي ما يتنف من ريشه من شدة عدوه ، ومنه قول ابن أقيصر في وصف فرس « اذا استقبلته أقي » .

يقول ، كأنه مقع لاشراف مقدمه ، وقال غير الأصمعي : انما اراد بقوله يسبح أخراه أنه لسعته وانبساطه في عدوه يضرخ برجليه كالسابع ومثله قول أبي داود (٣) .

ضروح الحماتين سامى الذراع [اذا ما انتحاه خبار وثب] والحماتان عضلتا الساق يقول اذا عدا ضرح برجليه ، والأصمعي ذهب في أحراه الى عجزه ، وقال امرؤ القيس (٤) .

على ربذ بزداد عفوا اذا جرى مسح خثيت الركض والذألان يزداد عفوا أى يحجم ويسكن وهو سريع فى سهولة ، والذألان المر السريع ومنه سمي الذئب ذؤالة ، ويروى الذألان (٥) وهو قريب منه ، ربذ خفيف . وقال رؤبة (٦) .

كيف ترى الكامل يقضى (٦) فرقا الى ندى العقب وشدا سمحا

(١) هكذا فى الاغانى والعقد والصاعتين ووقع فى القل « الحمار »

(٢) ديوانه طبع الخالدي ص ٧٠ (٣) راجع ص ١٨ من صفحات الاصل

(٤) ديوانه ٦٣ ب ٨ (٥) بالاصل « الوألان » (٦) ديل ديوانه ٧١ ب ١١

ويروى للجعدى انظر اللسان (١٨٦/٢٠) (٧) يروى « بفضى » كما فى اللسان =

المعاني الكبير

الكامل اسم فرس ، يقضى فرقا أى يقضى قضاء يفرق به وذلك لأنه يسبقها سبقا يينا ومنه عمر الفاروق ، والندى الغاية مثل المدى ، والعقب جرى بعد جرى ، يريد أنه لا يزال يفرق بينها وبينه الى هذه الغاية ، وقال [رؤبة - ١] .

وإن همرن (٢) بعد معق معقا عرفت من ضرب الحرير عتقا (٣) الهمز الغرف (٤) يقال انه ليهمر همرا في الكلام وانه لمهمار اذا كان كثير العطاء او كثير الكلام ، وألحق البعد يقال عمق ومعق ، والحرير فرس كان لهم .

يهوى اذا هن ولقن ولقا بارع لا يعتن العفقا (٥)
يهوين (٦) شتى ويقعن وفقا

= وهو الصواب كـ - اقول وفي التاج (ك م ل) « يقضى » - ي (١) دليل ديوانه ٧١ ب ٦ و ٧ . (٢) في النفل « همزن » وكذا بالزاي في جميع المصادر بف الآتية والصواب بالراء كما يعلم من مقابلة التصاريف الآتية بمادة (ه م ر) من اللسان وغيره ولا علاقة لما بمادة (ه م ز) وفي اللسان (م ع ق) « وان همى من بعد معق معقا » وفي التاج (م ع ق) « وان همرن بعد معق معقا » وبهامشه « فوله وان همرن - كذا في التكملة والذي في الصحاح ، وان همى من بعد معق معقا » - ي (٣) بالاصل « عتقا » (٤) في النفل « الهمز الغرف » وعلق عليه ما لفظه « كذا في الاصل والمعروف ان الهمز الغمر والدفع - ك » اقول قد عرفت ان الصواب « الهمز » بالراء وفي اللسان (ه م ر) « والهمز شدة العدو » وفيه (غ ر ف) « خيل مغارف كأنها تغرف البحرى غرقا ... فرس غراف رعيب الشحوة كثير الأخذ بقوائمه من الارض » ي (٥) ذبل الديوان ٧١ ب ٣ و ٤ (٦) بالاصل « يهوين » بهتج الواو .

الْوَلَقُ المر الخفيف يقال مريلق، والاعتاف أخذ الرجل العمل بغير
حذق، والعفق ضعف اليد في العدو، وقوله يهوين شتى ويقعن وقعا، قال
الأصمعي بلغني أن سلم بن قتيبة قال له يا أبا الجحاف أخطأت في هذا جعلته
مقيدا، فقال رؤية: أدنى من ذنب البعير .

ما يشبه به مشيها وجريها

قال امرؤ القيس (١) .

له أ يطلا ظي وما قانامة وإرخاء سرحان وتقريب تنفل
قد فسر صدر البيت في باب الخلق (٢) والإرخاء جرى سهل ليس
بالشديد يقال فرس مرخاء وأفراس مراخ وليس شيء أحسن إرخاء من
الذئب ولا أحسن تقريبا من الثعلب، ويقال للفرس هو يعدو الثعلبية
إذا كان حسن التقريب، ويقال أنه لم يُقَلْ في وصف العرس أحسن من
هذا البيت، وقال ابن مقبل (٣)

(١) ديوانه ٤٨ ب ٤٤ (٢) إشارة إلى جزء من هذا الكتاب قد فقد - ك
اقول بل يأتي وأوله فيما احسب ما يأتي ص ٩٥ من صفحات الاصل عنوان
« اعلام الجواد من الخيل » وبعده ص ١٠٠ عنوان « مما يوصف به اعضاءها ،
الاذن » ثم ذكر الاعضاء الى ان قال ص ١٢١ عنوان « الجنبان والجلوف » ثم
ذكر البيت ص ١٢٤ وفسر صدره الى ان قال في ص ١٤٩ « تم الخلق » فاما
قوله هنا « قد فسر » بلفظ الماضي فكأنه بدأ به في التأليف ثم أخره في الترتيب
(٣) انظر لسان العرب (١٣ / ٢٧٠) و (٨ / ٣٤٧) ك. اقول في كتاب الخيل
ص ١٢٨ « قال علقمة بن عبدة - بذى مبة كأن أدنى سقاطه، وتقريبه هو تا
دليل ثعلب » وذكره ص ١٣٧ في قصيدة علقمة ولم يذكر البيت الثاني وليس
البيتان ولا احدهما في قصيدة علقمة في ديوانه من الخمسة - ي .

بذى مِيعَة كأن بعض سقاطه وتعدائه رسلا ذآليل ثعلب
جری قفصا وارتد من أسر صلبه الى موضع من سرجه غير أحذب
المِيعَة النشاط، ويقال إنه ليساقط الشد أى يأتى منه الشيء بعد
الشيء فذلك سقاطه، والذآليل من الذآلان وهو مر سريع، والقفص
الذى لا ينطلق فى جريه، وأسر صلبه اندماجه، وارتد يقول رجع
بعضه الى بعض لأنه لم يستقم جريه وليس ذلك من الحذب، وقال
المرار [بن منقذ العدوى] (١) .

صفة الثعلب أدنى جريه واذا يركض يعفور أشر (٢)
ونشاصي اذا تُقرعه (٣) لم يكسد يلجم الاماقر
يعفور ظبي، أشر نشيط، نشاصى مرتفع، ومنه يقال للنجم المرتفع
نشاص، ونشصت المرأة على زوجها ونشزت، ورواه أبو عبيدة شناصى
ويقال هو الشديد الخلق الجواد والآثى شناصية، وقال طفيل (١)
كانه بعد ما صدرن من عرق سبد تمطر جنح الليل مبلول
أراد بالعرق سطور الخيل، ويقال لكل شيء من الدواب والطيور

(١) المفضليات ١٦ و ٢٢ ب ٢١ (٢) مثله فى جمهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) ووقع
فى كتاب الخيل ص ٥٧ و ١٥٧ «وهو إن بر كص فيعفور أشر» - ي (٣) كذا
وفى المفضليات طبعة التقدم «تقرعه» وفى اللسان (٣٦٦/٨) «تقرغه» وفى
جمهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) «تقرعه» وفى التاج (ن ش ص) «تقرغه»
واراه الصواب لان الاقراع بالقاف هو كف الدابة بالاجام وإنما يكون
ذلك بعد الاجام فكيف يقال «إذا تكفه بلجامه لم يكديلجم الاماقر» ومسياق
الابيات يدل انه بالنون لا بالياء - ي (٤) انظر ديوانه ص ٣٣ .

يصطفن مثل السطر عرقة وجمعها عرق، صدرن سبقن سطر الخيل
بصدورهن فكأنه ذئب قد ابتل من المطر فهو يبادر إلى الغار، والتمطر
العدو وهو تفعل من قولك مطر في الأرض يُمطر مطورا أي ذهب،
وقال الجعدي (١) .

وعادية سوم الجراد وزعتها فكلفتها سيدا أزل مصدرا
عادية حاملة، يقال رأيت عدى القوم أى حاملة القوم في الحرب،
سوم الجراد أى مضيه يريد أنها تتشركا يتشر الجراد، ووزعتها كففتها،
وكلفتها سيدا أى جعلت مؤونة هذه العادية على فرس يشبه الذئب،
والأزل الأرسح (٢) وهو من صفة الذئب لا من صفة الفرس،
ومثله قول الراجز يصف فرسا (٣) .

أزل إن قيد وإن قام نصب .
أى كأنه ذئب إن قيد وإن قام نصب رأسه فرأيت مشرفا ، قال
الأسعر الجعفي (٤) .

أما إذا استعرضته متمطرا فتقول هذا مثل سرحان الغضا
متمطرا عاديا ، وشبهه بذئب الغضا لأنه أخبث الدئاب يقال ذئب
خمر أى يلزم الخمر ، وقال طفيل (٥) .

(١) انظر جمهرة الاشعار ص ١٤٦ (٢) بهامش الاصل « ازل قليل لحم العجز »
(٣) اللسان (ز ل ل) - ي (٤) الاصمعيات اب ١١ ك. وكتاب الخيل
ص ١١ - ي . (٥) انظر دبوابة ص ه ك. وكتاب الخيل ص ١٥١ في قصيدة
هو اولها ولغظه « رايت رباط الخيل . . . » وفي شواهد العنى (٢٤/٣ -)
ايات من اول القصيدة وذكر في اثائها هذا البيت كما لها لكن تصحفت
كلمة اول العجز - ي

وفينا رباط الخيل كل مطهم رجيل كسر حان الغضا المتأوب
المطهم التام (١) كل شيء على حدته وكذلك العميل ، وأنشد [لبعض
الضيين] (٢) .

متقاذف عبل الشوى شنج النسا سباق أندية الجياد عميل (٣)
الرجيل الجيد المشى القوى عليه الذى لا يحنى ، ومنه قول الآخر (٤) .
أنى سريت وكنت غير رجيلة .

وقال طرفة (٥) .

وكرى اذا نادى المضاف محباً كسيد الغضا نهته المتورد
المحب الذى فى رجليه انحاء وتوير وذلك محمود فى الخيل (٦) ،
وقال آخر .

يعسل تحى عسلانا كما يعسل تحت الردهة الذيب
الردهة منقع ماء قليل ، وقال آخر (٧) .

كارخاء سيد الى ردهة يوائل من برد مرهب (٨)

(١) زاد فى النقل - بين حاجزين «من» وكسر لام «كل» وشدد دال «حدته» وعبارة
اللسان «التام كل شيء منه على حدته» ووقع فى القاموس سهو نبه عليه شارحه -
(٢) عيون الاخبار (١ / ١٥٨) (٣) بهامش الاصل « عبل الشوى اى غليظ
القوائم ، العميل الاسد والبطيء الذى يسبل ثيابه » (٤) قد ورد هذا الصدر
فى عدة اشعار والاشبه انه من بيت الحارث بن حنزة وعجزه ، والقوم
قد قطعوا متان السجسج ، انظر ديوانه ٩ ب ٢ (٥) ديوانه ٤ ب ٨
(٦) بهامش الاصل « ع : عاط فاحش » (٧) هو الحمدي كما يأتى - (٨) كذا
والبيت فى كتاب الخيل ص ١٠١ للابفة الحمدي وفيه « مهذب » وهكذا
اورده ص ١٦٣ فى قصيدة الحمدي وفى اللسان (هذب) عن الازهرى =

يوائل ينجو وقال آخر .

كما يحْتَبُّ معتدل مطاء إلى وشل بذى الردهات سيد (١)

باب التشبيه بالعقاب

قال امرؤ القيس (٢)

كأني بفتحاء الجناحين لقوة صيود من العقبان طأطأت شيبالي
أخبرني السجستاني عن أبي عبيدة أن أبا عمرو بن العلاء كان
ينشده شيبالي يريد شيبالي فزاد ياء، وكان غيره يروى شماللي يريد الحقيفة
يقول كأني بطأطأت هذه طأطأت عقابا، ويقال لقوة ولقوة والكسر

اجود، وقال آخر (٣) .

هو سمع إذا تمطر مشيا وعقاب يحثها عسبار
فالسَّمْع ولد الذئب من الضبع والعسبار ولد الضبع من الذئب،
وقوله يحثها عسبار يريد أن العسبار يسرع في عدوه فتسرع العقاب في
طلبه كأنه هو حثها، وقال الأعشى (٤) :

وكأنا تبع الصوار (٥) بشخصها عجزاء ترزق بالسلي عيالها
أي كأننا تبع الصوار حين تبعته الفرس عقاب، الأصمعي: عجزاء

== يقال اهذبت السحابة ماءها إذا سالته بسرعة وعلى هذا فقوله في البيت
« برد » الاجود أن يكون بكسر الراء أي من عارض بردي

(١) بها مش الاصل « ع : وهذا نسخة عين » (٢) ديوانه ٢٠٢ ب ٤٠٤ مع اختلاف
فان العجز فيه « على عجل منها أطا طى شماللي (٣) هذا البيت يروى لابي
دواد الا يادى (٤) ديوانه ٣٠٢ ب ٢٧ (٥) فالاصل « الصوار » بالضاد
المقوطة وكذا في الشرح .

في أصل ذنبها يياض ، أبو عبيدة : عجزاء شديدة الدابرتين ، والسلي
واد دون حجر ، وعيالها فراخها .

باب التشبيه بالمأزى

قال الأسعر الجعفي (١)

أما إذا . استقبلته فكأنه باز يكفكف أن يطير وقد رأى
يكفكف يكف مثل قولهم يكفكم من الكسة ، وقال المزار
[ابن منقذ] (٢) .

وكأنا كلما هجنابه نطلب الصيد يياز منكدر (٣)
وقال آخر

وعلاهن اذ تجاهدن (٤) في الأجرال (٥) باز شاكي السلاح مطار ،
الآجرال جمع جرل وهي حجارة صغار وكبار يقال أرض جرل
وجرلة وجرولة إذا كانت فيها غلظ وحجارة ، يريد أنه بنقل قوائمه
في الأجرال لتوفيه الحجارة . ص ٣٦

باب التشبيه بالصقر

قال مزاحم العفيل

يهوى إذا بل عطفيسه السيم كما

يهوى القطامي أضحي (٦) فوق مرتقب

(١) الأصمعيات ١ ب ١ ك . وكتاب الخيل ص ١١ - (٢) المفصليات ١٦ ب ٢٣
(٣) في كتاب الخيل ص ١٥٧ « مبتكر » (٤) لعله يجاهدن « كما قال امرؤ القيس
« كأن الصوار اذ يجاهدن عدوه . . . » - (٥) بالاصل « الأجرال » بالزاي
في المواضع كلها (٦) بها مش الاصل « ضج القوم اذا صاحوا . . . » وهذه
الحاشية لانه في الاصل « اضجى » بالميم وهو غلط من الناسخ .

وقال النابغة الجعدي

ومن دون ذاك هوى له هوى القطامي للارنب
وقال .

فُسرَح كالأجدل الأزرق في أثر سرب (١) أحد النفارا (٢)

وقال ليذ (٣)

وكأني ملجم سُودانقا (٤) أجدليا كره غير وكل ،

الشو ذائق الشاهين وأصله بالفارسية سودانه ، وقال الجعدي .

كأنه بعد ما تقطعت السخيل ومال الحميم بالجُرم

سُودانق يطلب الحمام وتزهاه جنوب لنا هض لحم

وقال [وهو أبي بن سلبى الضبي] (٥)

وما سُودنق (٦) على مرقب كمي الجنان حديد النظر

رأى أرنبا سحت بالفضاء فبأدرها ولجأت الخمر

بأسرع منه ولا مزع يقمصه ركضه (٧) بالوتر

(١) بالاصل « شرب » (٢) وهاتان هاتان بالاصل في تفسير نقر باللفاف

لانه قرأ النفار اسهوا (٣) ديوانه ٣٩ ب ٤٨ (٤) الاصل بفتح الشين من

السودانق والمعروف ضمها . ك . اقول والبيت في جمهرة ابن دريد (٣/٦٠٥) وفيه

« سودانقا » بالسين المهملة وكذلك اورد صاحب اللسان في مادة (س ذ ق)

وكلاهما صحيح وفيه لغات اخرى راجع اللسان ما دتي (س ذ ق) و (ش

ذ ق) - ي (٥) حماسة ابى تمام طبعة بولاق (٢/٥٩) (٦) بالاصل « سودانق »

(٧) بالهامش « نبضه صبح » اما رواية الحماسة فتوافق ما في الاصل .

باب التشبيه بالنعامة

ص ٣٧

قال أبو دواد (١)

يمشي كمشى نعامتين تابعان أشق شاخص

وقد فسر، ومثله (٢)

يمشي كمشى نعامه تبعت أخرى اذا هي راعها تخطب

وله (٣)

وهي تمشي مشى الظلم اذا ما مار في الجرى سهلة عرهوم (٤)

أي عظيمة

باب التشبيه بالوعول والظبي

قال مهمل (٥)

وخيل تكدس بالدار عيسن مشى الوعول على الظاهره (٦)

التكدس أن يحرك منكبيه اذا مشى كأنه ينصب الى بين يديه

وكذلك مشى الوعول على الأرض، وانما وصفها بهذا لأنه اراد

أنها تمشي الى الحرب رويدا وهو أثبت لها من أن تلقاها وهي تركض،

وقالت الخنساء (٧)

وخيل تكدس بالدار عيسن قارعت بالسيف أبطا لها

(١) انظر ص ٣ من صفحات الاصل (٢) هو لابي دواد ايضا كما افاده الاستاذ

الميمنى في السمط ص ١٦٩ وراجع ي (٣) لابي دواد من قصيدة في كتاب

الخليل ص ١٤٢ - ي (٤) في النقل « عر هو ج » آخره جيم وعلق عليه « لم

اجد هذه الكلمة في معاجم اللغة - ك » وانما هو « عرهوم » فالميم والقصيدة

ميمية وعرهوم موحود في المعاجم - ي (٥) لسان العرب (٧٦ / ٨) وكتاب

الالفاظ لابن السكيت ص ٢٧٩ (٦) بالاصل « الظاهر » (٧) ديوانها ص ٢٠٦

ويروى

(٥)

ويروى تكديس مشى الوعول ، وقال آخر (١) .

يكون فضلة بالرماح على جرد تكديس مشية العُصم

يقول بكأؤهم له أن طلبوا بثاره ، وقال يزيد بن خذاق (٢)

فأضت كتيس الربل تعدو اذا عدت (٣)

ص ٣٨

على ذرعات (٤) يعتلين (٥) خنوسا

الربل جمعه ربول وهونبت ينفطر بورق أخضر اذا أدبر الصيف
وبرد الزمان من غير مطر يقال تربلت الأرض وهو عنده اذا أكل
الخضر كان أقوى له وأسرع من غيره (٦) ، أضت صارت وقولهم
افعل ذاك أيضا أى عد اليه ثانية وهو مصدر أض الى كذا أى صار
اليه ، والذرة الطويلة ويقال الذرعة السريعة الاندفاع ، ويقال امرأة
ذراع للسريعة الغزل ، يعتلين أى يعلون ما جاراهن وهن يخشن اى
يسرعن عن الرد ، واذا أسرع الفرس مد يده ولم يسرع ردها فليس
بسرير ولا جواد ، وقال النجاشي (٧) .

مكرم مفر مقبل مدبر معا كتيس ظباء الحلب الغدوان

أى يصلح للكر والفر والاقبال والادبار ، والحلب نبت تعتاده

(١) لآلىء البكرى مع السمط ص ١٦٩ - ي (٢) المفضليات ٧٩ ب ٤ (٣) فى

المفضليات « تنزو اذا بدت » وفى كتاب الخيل ص ١٣ « تنزو اذا نزت » ي

(٤) فى المفضليات « على ريدات » ي (٥) يظهر من تفسير المؤلف ان روايته

« يعتلين » بالعين المهملة - ي (٦) بها مش الاصل « ع : بقى عليه الصواب ان

يذكره » لا ادرى ما يعنى بهذا - ك (٧) هذا البيت يروى لامرئ القيس .

الظباء يخرج منه شبيه باللبن اذا قطع، وتسميه العرب الحلبلاب وبلغنى
أنه هو الذى تسميه العامة اللبلاب، وانما سمي الحلب لتحلبه (١) والغدوان
الذى يُغذى بيوله أى يدفعه دفعة دفعة من النشاط، والأصمعى يرويه:
البدوان من العدو، ويروى: الغدوان من الغدو.

باب التشبيه بالطير

ص ٣٩

قال زيد الخيل .

اذا وقعت فى يوم هيجا تسابعت

خروج القوارى الخضر من نخل السيل (٢)

القوارى واحدها قارية وهى طير شبهها بها فى السرعة وهى
تبادر الى اوكارها وقال النابغة (٣) .

والخيل تمزع غريا فى أعنتها

كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد

تمزع ثب .

باب التشبيه بالرشا

المرقش الأصغر (٤) .

تراه بشكات المدجج بعدما تقطع أقران المغيرة يجمع

(١) بهامش الاصل « ع : هذا تفسير من لا يعرف الحلب ولا اللبلاب » وفى
هامش آخر تفسير الحلب ما خوذ من صحاح الجوهري (٢) كذا واداه
« السبل » بفتح الموحدة وهو المطرونى القاموس فى تفسير القارية « طائر
اذا رآوه استبشروا بالطير كأنه رسول الغيث او مقدمة السحاب » ي
(٣) ديوانه ٥ ب ٣١ (٤) المعضليات ٥٥ ب ١٦

الشكة السلاح، والاقران الاسباب، وفيه قولان أحدهما أنه يقول تراه يجمع بعد انقضاء أسباب المغيرة وهم القوم يغيرون وبعد أن انصرم امرهم من الغارة والخيل أشد ما تكون كلالا في ذلك الوقت، والقول الآخر أنه أراد بالاقران الحبال يقول تراه يجمع بعد طول المسير وبعد أن تقطعت حبال المسافرين، والجوح الاعتراض في السير من النشاط، وقال (١) .

شهدت به في غارة مسطرة يطعن أولاهما فتام مصبح (٢)
ص ٤٠ كما اتفجت من الظباء جداية (٣) أشم اذا ذكرته الشدا فيح
مسطرة منقادة، المصبح المغار عليه في الصبح، كما اتفجت من
الظباء جداية اي كما يتفج الجداية اذا ذعر، وهو أفصح أي واسع في
الجرى، اذا ذكر أي اذا أريد منه وحمل عليه .

على مثله تأتي الندى محايلا وتعب سرا أي أمريك أفلح (٤)
ويروى أنجح، يقول أن تسابق عليه أنجح أو أن تغير عليه،
والندى المجلس، وقوله تعب سرا أي تدبر في نفسك أي أمريك أنجح .

باب التشبيه بالسهم

قال [عبيد بن الأبرص] (٥) .

(١) المفضليات هـ ب ١٧ و ١٨ (٢) بهامش الاصل « الفئام الجماعة » (٣) بهامش
الاصل « تفجت الارب اذا ثارت، وتفتج الريح اذا جاءت بقوة،
والجداية الغزال قال الراجز - يريح بعد النفس المحفوز، اراحة الجداية
النفور » (٤) المفضليات هـ ب ١٤ ك . لكن فيها « على مثله آتى الندى
محايلا وانمز سرا اي امرى اريج - ي (٥) ديوانه ١ ب ٢٨ و ٢٩

يرُغَف الألف بالمد جج ذى القو نس حتى يوب كالتشال
فهو كالمنزع المريش من الشو حط مالت به يمين الغالى

يرغف الالف أى يسبقهم ويتقدمهم ، قال السجستاني أخبرني
أبو عيدة قال يقال ينانحن نذكرك رغف بك الباب أى دخلت علينا ،
والمنزع السهم ، وقال ابن مقبل .

ص ٤١ كأنه متن مريخ أمر به زيغ الشمال وحفز القوس بالوتر

هرج الوليد بخط مبرم خلق بين الرواجب في عود من العشر (١)
المريخ سهم له أربع قنذ وهو أسرع السهام ذهابا ، زيغ الشمال
يقول حيث زاغت شماله أرسل سهمه ، والحفز (٢) الدفع ، الهرج كثرة
القتل ، يريد الخذ روف وجعل خيطه خلقا لأنه أسلس وأخف وجعله
من عشر لأن العشر أخف ، والرواجب سلاميات الأصابع ، وقال
آخر (٣) .

وشمر كالمرخ يرمى به الغالى .

وقال آخر .

يمر كأنه مريخ غالى .

باب التشبيه بالخذ روف

قال امرؤ القيس (٤) .

دريركخذ روف (٥) الوليد أمره تتابع كفيه بخط موصل

(١) انظر اللسان (٢١٣/٣) (٢) الاصل « الحقر » (٣) هذا كقول الشياخ « كما
سطع المريخ شمرة الغالى » (٤) ديوانه ٤٨ ب ٣٥ (٥) بهامش الاصل « الخذ روف
شيء يدوره الصبي بخط في يديه فيسمع له دوى »

وقال

فأدرك لم يعرق مناط عذاره يمر كخدروف الوليد المثقب

باب التشبيه بالحجر (٢)

فأمره في إثرها وكأنه حجر القذاف أمر فيه المجذب (٣)

التشبيه بالجرادة

قال بشر [بن أبي خازم الأسدي] (٤)

مهارشة العنان كأن فيه جرادة هبوة فيها اصفرار

أى تعض العنان وتعبث به من النشاط كما قال الآخر (٥)

ملاعبة العنان بنصن بان

ص ٤٢

وجعل الجرادة صفراء لانه جعلها ذكرا والانات سود يقال

جرادة ذكر وجرادة أنثى وكذلك نعامة ذكر ونعامة أنثى وبطة

وحمامة وحية كذلك .

وقال آخر

كجرادة برحت لريح شمال صفراء مصغية لرجل جراد

برحت من البارح .

(١) ديوانه ٤ ب ٤٨ ك . وراجع التعليق على ص ١٢ من صفحات الاصل - ي

(٢) هذا الباب في الهامش (٣) بالاصل « المجذب » بالهملة واطن المجذب آلة

شبيهة بالمنتجنق تقذف الحجارة معدول من المجذب - ك . اقول يمكن ان يراد به

المقلاع - ي (٤) الفضليات ٩٨ ب ٣٩ ك . وكتاب الخيل ص ١٥٠ - ي (٥) هو

خالد بن الصقعب والبيت في قصيدته في ذيل سماسة ابن الشجرى ص ٢٩٠

وفي ادب الكاتب للؤلؤف ص ٧٨ والاقتضاب ص ٣٢٧ وياتى ص ١١٤ من

صفحات الاصل - ي

التشبيه بالكلاب

قال الجعدي (١)

وشعث (٢) يطابقن (٣) بالدارعين طباق (٤) الكلاب يطأن الهراسا (٥)
المطابقة أن تقسع الرجل موقع اليد، والهراس نبث له شوك
والكلب يطابق والذئب لا يطابق، وقال طفيل (٦) .
تصانع أيديها السريح كأنها كلاب يطأن في هراس مقنب
وقال (٧) .

تبارى مراخيها الزجاج (٨) كأنها ضراء أحست نبأة من مكلب

التشبيه بالثور

ص ٤٣

قال عمر و بن معدى كرب (٩) .

وأجرد ساط كشاة الارا ن ريع فغن (١٠) على التاجش
ساط طويل بيد الخطو، والشاه الثور، والاران النشاط، قال
الشاعر (١١) .

وكان (١٢) انطلاق الشاة من حيت خيّا .

- (١) لسان العرب (٨٠/١٢) و (١٣٤/٨) ك . وكتاب الخيل ص ١٢٦ - ي
(٢) في كتاب الخيل واللسان « وخل » - ي (٣) في كتاب الخيل « تكديس » - ي
(٤) في كتاب الخيل « مثنى » - ي (٥) بالاصل « الهراشا » وكذا في
التفسير وفي بيت طفيل (٦) انظر ديوانه ص ١٠ (٧) انظر ديوانه ص ٧
(٨) في كتاب الخيل ص ١٥١ « الرباح » - ي (٩) الاصمعيات ٣٩ ب ه
(١٠) في نظام الغريب ص ١٦١ « فنى » - ي (١١) هو الاعشى - ك . واول البيت
كما في لآلى البكرى مع السمط ص ٤٣١ - « فلما اضاء الصبح قام مبادرا » - ي
(١٢) في الديوان « وحن » راجع السمط - ي .

يريد الثور والناجش الصائد ومنه قيل للزائد في ثمن السلعة ناجش
ونجاش .

التشبيه بالناس

قال ابو دواد (١) .

ظَلَلْتُ أَخْفَضَهُ (٢) كَأَنَّهُ رَجُلٌ دَامِيَ الْيَدَيْنِ عَلَى عِلْيَاءٍ مَسْلُوبٍ
أَخْفَضَهُ أَسْكَنَهُ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ عَرِيَانٌ وَاقِفٌ عَلَى شَرَفٍ وَإِنَّمَا أَرَادَ
أَنَّهُ مَطْوِيٌّ مَدْمُجٌ قَصِيرُ الشَّعْرَةِ وَلَمْ يُشَبِّهْ بِهِ إِلَّا فِي الْحَلْقَةِ لَا فِي الْمَشْيِ
وَلَا فِي الْعَدْوِ .

أَوْ هَيَّيَانُ (٣) نَجِيبَاتٍ (٤) عَنْ غَمٍّ مَسْتَوْهِلٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَنْخُوبٌ (٥)
يَقُولُ أَوْ كَأَنَّهُ رَاعٍ بَاتَ عَنْ غَمِّهِ فَوْقَ فِيهَا الذُّئْبُ أَوْ تَفَرَّقَتْ
عَلَيْهِ فَهُوَ مَنْخُوبٌ قَدْ سَلَبَ لَهُ، شَبَّ الْفَرَسُ بِهِ لِهَوَاجِهِ وَنَزَقَهُ وَقَلَقَهُ،
وَأَنشَدَنِي السَّجِسْتَانِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

كَأَنَّهُ يَرْفَتِي نَامٌ فِي غَمٍّ مَسْتَوْتِرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبٌ (٦)
وَيُقَالُ: يَرْفَتِي رَاعٍ أَسْوَدٌ، مَسْتَوْتِرٌ نَامٌ مَذْعُورًا، مَذْؤُوبٌ وَقَعَ ص ٤٤

(١) كتاب الخيل لأبي عبيدة ص ١٤٨ من قصيدة - ي (٢) في كتاب الخيل
« أخضبه » ويشهد له قوله « كَأَنَّهُ رَجُلٌ دَامِيَ الْيَدَيْنِ » وياتي تفسير الخضب
ص ٦١ من صفحات الأصل - ي (٣) بها مش الأصل « هَيَّيَانُ بِكسر الياء أي
جبان الذي يهاب الناس وفي الحديث إن الإيمان هَيَّيْبٌ، إهاب الراعي يشبهه
خيفر متى در، والنحيب رفع الصوت » (٤) في كتاب الخيل « نَامٌ » - ي
(٥) في كتاب الخيل « مَذْؤُوبٌ » - (٦) انظر لسان العرب (٢٦٤/١٤) وقد
أورد البيت باختلاف في اللفاظ - ك. وانظر ديوان سلامة ص ٣٠ - ي

الذئب في غنمه قال: وبعضهم يجعل اليرقنى تيس المعز، وقال زهير
يصف العير (١) .

فظل كأنه رجل سليب على علياء ليس له رداء .

وقال الأختل (٢) .

كأنهما لما استحا فأشرفا سليان من ثوبيهما خضلان
كان ثياب البربري تطيرها أعاصير ريح زفر زفان
وقال أبو النجم (٣) .

كانه حين تدمى مسحله وابتل ماء نحره وكفله

جعد طوال ظل دجن يغسله

يقول كأن هذا الفرس رجل هذه صفته، وقال عقبة بن سائق (٤)

كشخص الرجل العريا ن قد فوجئ بالرعب

وقال النظار الفقعسي وذكر الحمار (٥) .

ظل يقف فرقا أجلاده يوفى الصوى مثل السليب العريان

فرقا ذائبا من التلف، وقال آخر وذكر الفرس (٦) .

كانه سكران او عابث أو ابن رب حدث المولد

وقال أبو النجم .

والخيل تمشى مشية الزوار

(١) ديوانه اب ٢٨ (٢) ديوانه ص ٢٣٧ (٣) راجع التعليق على ص ٦ من

صفحات الاصل - ح (٤) الاصمعيات ٦ ب . ١ مع اختلاف كبير - ك . والقصيدة

في كتاب الخيل ص ١٥٧ - ي (٥) كتاب الاختيار بين النسخة المخطوطة في

مكتبة حكومة الهند لندن من قصيدة طويلة (٦) راجع صفحة ٢٧ من صفحات

الاصل والتعليق عليها - ي

أى تمشى بليقة (١) فى مشيها كما يمشى الذى يزور بعضهم بعضا
على إدلال وتودة .
وقال كثير (٢) .

ص ٤٥

ولقد شهدت الخيل يحمل (٣) شكتى

تملظ خذم (٤) الغنائم بهم

تملظ ذاهب ماض يقال تملظ منى وقولهم فلان ملظ منه .

عند القياد كأنه متحجر (٥) حرب يشاهد رهطه (٦) مظلوم

باقى الذماء اذا ملكت مناقل واذا جمعت به أجش هزيم ،

حرب غضبان، والذماء بقية نفسه ، يقول : اذا ملكت عنانه فهو

مناقل فى السير واذا جمعت به رجلك للحضر فهو أجش هزيم ، يقال

جمع رجليه به اذا طلب عدوه ، ومنه قول عمرو بن معدى كرب (٧)

ولقد أجمع رجلى بها حذر الموت وإنى لفرور

ويروى : وإنى لوقور .

باب التشبيه فى خلقه بالعصا

امرؤ القيس (٨) .

(١) كذا فى الاصل ، يريد بلين - ك . اقول وقد لا يبعد أن يكون « لبيقة »

واللبق الظرف والرفق كما فى اللسان - ي (٢) كتاب الحيوان للجاحظ (٦ / ٢)

(٣) بالاصل « تمهد » بفتح الميم (٤) بها مش الاصل « فرس خذم أى سريع »

(٥) متحجر محرم فى حقه - ك . وضبط الاستاذ الميمنى فى حوائى السمط ص ٨٤

هذه الكلمة بكسر الجيم وفسرها بقوله « متشدد » والله اعلم - ي (٦) بالاصل

« يشاهد رهطه » بفتح الباء والهاء والدال وضم الطاء (٧) كتاب الخيل

ص ٥٢ وحجاسة ابى تمام (١٣ / ١) وحجاسة البحرى ص ٥٢ - ي (٨) ديوانه

بِعِجْزَةٍ قَدْ أترز الجرى لَهَا كَيْتٌ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٌ
عِجْزَةٌ صَلْبَةٌ وَيُقَالُ عِجْزَةٌ أَيْضًا، أترز أَيْسَ، يُقَالُ خَرَجْتُ
خَيْرَتَكَ تَارِزَةً أَيْ يَابِسَةً وَيُقَالُ لِمَيْتٍ قَدْ تَرَزَ، وَالْمِنْوَالُ نَخْشَةٌ مِنْ
أَدَاةِ النَّسَاجِ وَهَرَاوَتُهُ الَّتِي يُلْفَى عَلَيْهَا النَّزْلُ وَهِيَ صَلْبَةٌ مَلْسَاءٌ، وَقَالَ
أَبُو عَيْبَةَ: أَمْرٌ وَ الْقَيْسُ أَوَّلُ مَنْ شَبَّهَ الْخَيْلَ بِالْعَصَا وَالْقُوَّةَ وَالسَّبَاعَ
وَالظِّيَاءَ وَالطَّيْرَ فَاتَّبَعَهُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ .

وَقَالَ لَيْدٌ (١) . ص ٤٦

جَرْدَاءٌ مِثْلُ هِرَاوَةِ الْأَعْزَابِ .
الْهَرَاوَةُ الْعَصَا وَالْأَعْزَابُ الَّذِينَ يَعْزُبُونَ عَنْ أَهْلِهِمْ وَاحِدُهُمْ
عَزْبٌ .

وَقَالَ الْأَعَشَى (٢) .

وَكُلٌّ كَيْتٌ كَجَذْعِ الطَّرِيقِ يَحْرَى عَلَى سُلْطَاتٍ وَثْمٍ
الطَّرِيقُ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ وَانَّمَا سُمِّيَ طَرِيقًا لِأَنَّهُ يَغْرَسُ عَلَى
سَطْرٍ وَاحِدٍ، وَثْمٌ مِنَ الْوُثْمِ وَهُوَ شِدَّةُ وَقْعِ الْحَافِرِ وَالْحُتْفُ عَلَى الْأَرْضِ .

بَابُ التَّشْبِيهِ بِالْأَلْوَانِ

قَالَ الشَّاعِرُ .

كُلٌّ وَآءٌ طَيِّعٌ جَنَّا بِهَا مِثْلَ الدَّلَاةِ عَطِبَتْ أَسْبَابُهَا
وَآءٌ شَدِيدَةٌ، طَيِّعٌ مَطِيْعٌ، جَنَّا بِهَا قَوْدَهَا وَالدَّلَاةُ الدَّلْوُ .
وَقَالَ آخَرُ (٣) .

(١) دِيَوَانُهُ طَبْعَةُ الْخَالِدِيِّ ص ١٤٤ (٢) دِيَوَانُهُ ب ٤١ وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ
« يَرْدَى عَلَى سُلْطَاتٍ لَثْمٍ » (٣) هَذَا الْبَيْتُ يَشْبَهُ بَيْتَ حِفَافِ بْنِ نَدْبَةَ « مَتَطَلَعٌ
بِالْكَفِّ يَهْضُ مَقْدَمًا ؛ مَتَابَعٌ فِي جَرِيهِ يَعْجُوبُ » انْظُرِ الْأَصْعِمِيَّاتُ ب ١٤ .

مَتَطَلَعٌ

متطلع في الكف ينزع مقدما كهوى دلو خانها التكريب
 اى انقطع الكرب فهوت في البئر، وقال ذو الرمة (١) في مثله
 كأنها دلو بئر جد (٢) ماتحها (٣) حتى اذا مارآها خانها الكرب (٤)
 وقال خفاف بن ندبة (٥)

ص ٤٧

حام على أثر الشياه كأنه اذ جد سجل (٦) نزية مصبوب
 النزية ما نزا من الماء .

باب التشبيد بالحسى

أنشد

يجيش على العلات والخيّل شرب كما جاش حسى الا بطح المتفجر
 وقال زيد الخيل (٧)

يجم على الساقين بعد كلاله كما جم جفر بالكلاب تقيب
 وأخذه من قول امرئ القيس حين، يقول (٨)

يجم على الساقين بعد كلاله جموم عيون الحسى بعد المخيض
 يقول اذا غمز بالساقين وحث بهما جم كما يجم البئر يجمع ماؤها (٩)

- (١) ديوانه اب ١٢٢ ك . ونسبه في خزائن الادب (١٨/٣) لروبة - ي
- (٢) بالهامش « حد الشيء منتهاه » وهذا وهم - ك (٣) في النقل هنا « ماتحها »
- ويأتى البيت ص ٣١٦ من صفحات الاصل مفسرا وفيه « ماتحها » وفي خزائن
- الادب « الماتح هنا بالمشاة الموقية » ي (٤) بهامش الاصل « والكرب الخيل »
- (٥) الاصمعيات ١٤ ب ١٢ (٦) بالاصل « سجل » بالحاء ، والسجل بالجيم الدلو
- ك (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤٤ ويروى هناك بالكلاب بضم الكاف
- ويروى في حماسة السحري ص ٨٣ بالكسر - ك . والمعروف الضم - ي
- (٨) ديوانه ٣٥ ب ١٧ (٩) بهامش الاصل « ع : لو عرف الحسى لم يهر هذا =

والمخض منضها بالدلاء .

باب التشبيه بالماء في السيل

قال

فولت سراعا وإرغاؤها كسيل التضيق إذا ما انبعث
التضيق الحوض، سمي بذلك لأنه ينضغ العطش،
وقال زهير (١)

ص ٤٨ قُبِعَ آثارُ الشياه جوادنا كشؤيوب غيث يحفش الأم وابله
يحفش يعلو (٢)

وقال المزار [بن منقذ العدوى] (٣)
يرأب الشد الى الشد كما حفش الوايل غيث مسبر
وقال آخر.

تقريبها شد وإحضارها كثر غيث مسبل تحت ربح
ما تشبه به جماعات الخيل

قال ضمرة بن ضمرة (٤)

والخيل من خلل الغبار خوارج كالتمر يثر من جراب الجرم
الجرم الصرام، وهذا مثل - يقول الخيل في الغبار منتشرة كأنها
== التفسير == قال في اللسان «الحسى هو غلظ من الارض فوقه رمل يجتمع
فيه ماء السيل فكلما ثرحت دلوا اجتمعت اخرى» كـ.

(١) ديوانه ١٥ ب ٢٤ (٢) بها مش الاصل «ع: لبس الحفش العلو» حاشية
اخرى «حفش السيل اذا سال من كل جانب والفرس يحفش اى يأتى بهجرى
بعد جري» (٣) المفضليات ١٦ ب ٢٠ (٤) جمهرة ابن دريد (٥٠٧/٣) ي
تمر

ثمر ينثر من جراب .

وقال دريد [بن الصمة] (١)

وربت غارة أوضعت فيها كسح الخزرجي جرهم تمر
الايضاع ضرب من السير السريع ، والسح للصب ، والجرهم التمر
المصروم : وقال العجير .

كنا وشقرا وورادا شربا مثل جرهم الهجري المتسق

اي هن متابعات كالتمر اذا ثر فتابع ، وقال آخر (٢) .

أسار جرد مترصات (٣) كالنوى

ص ٤٩

وقال آخر [الاعشى]

وجذ عانها كلقيط العجم

العجم النوى شبهها به لصلا بتهاوا كتازها ، وقال أمية بن أبي

عائذ يصف الحير (٤) .

فظلت صوافن خوص العيو ن بث النوى بالرُّبا (٥) والهِجال

وقال رؤبة (٦) .

مستويات القصد كالجنب النسق تحيد عن اظلالها من الفرق

يقول كأنهن أضلاع الجنب في استوائهن .

وقال الأغلب في الابل .

(١) امالى القالى (١٧٧/١) ولسان العرب (٣٠٥/٣) (٢) يأتى البيت

ص ٣٣٢ من صفجات الاصل وصدره « ومجوفات قد علا الوانها » ي

(٣) بالاصل « مترصات » بالضاد المعجمة والصواب بالمهملة لك (٤) اشعار

هديل ٩٢ ب ٣٢ (٥) بالاصل « الزبا » بالراى (٦) ديوانه - ٤٠ ب ٦٨ و ٦٩

ك. وشواهد العبنى (١ / ٤١) ي .

على قِلاصٍ يعملات قُبْ مَسَقَات كضاروع الجنب (١)

وقال الجعفي [الأسعر] (٢) .

يخرجن من خلل الغبار عوابسا كأصابع المقرور ألقى فاصطلى
يقول خرجت الخيل متقاربا بعضها من بعض يبادرن النارة كتقارب
الأصابع ، وقال بعضهم شبهها بأصابع المقرور خاصة اذا اصطلى لأنه
اذا ادناها من النار قبضها بعض القبض فكادت اطرافها تتساوى
وقال زيد الخيل (٣) وذكر الريشة (٤) .

وألقى نفسه وهوين رهوا يناز عن الأعة كالكماب

شبه الخيل بكعاب القمار اذا ضربت فوقعت متبددة ، ومثله
[والبيت لأجدع بن مالك (٥)] .

وكان عقراها كعاب مقامر ضربت على شزن فهن شواعي

شزن حرف شاخص ليس بمستو ، واذا ضربت عليه كان
أشد لتفرقها وأراد شوائع قلب والشوائع المتفرقة ، يقال شائع
وشائع مثل هائروهار (٦) قال الأصمعي : كان الخيل كعاب مقامر

(١) في جمهرة ابن دريد (٣/ ٥٠٧) « وقال آخر - مسنقات كضاروع الجنب ،
ويروى مستويات ، مسنقات - متقدمات » ي (٢) الاصمعيات ١ ب ١٩ -
ك . وكتاب الخيل لأبي عبيدة ص ١١ - ي (٣) لسان العرب (٢/ ٢١٤) (٤) في
النقل « الريشة » كدا - ي (٥) كتاب الاختيارين ص ١١٥ ولسان العرب
(١٠/ ٥٨) (٦) هذا يوهم ان قولهم « شائع » بضم العين و « هار » بضم الراء
مقلوبان من « شائع » و « هائر » وهو خطأ حتما انما القلب تحويل الحرف الى
غير محله ثم يكون لكل حرف حكم موقعه الجدي وفي بيت الاجدع « فهن
شواعي » والتحقيق في « شائع » بضم العين و « هار » بضم الراء انها صفتان -
فبعضها

فبعضها على ظهر وبعضها على جنب ، وقال الجعدى (١) .

وعادية سوم الجراد وزعتها

اي تتشركا يتشرك الجراد ، والعادة الحاملة على القوم وقدفسر

البيت (٢) .

ما يشبه به حلة نفسى ونزقه ونبض فؤاده

قال أبوداود (٣) .

كليتاها كالمروتين وقلب نبضى كأنه برعوم (٤)

البرعوم كمام الزهر ، وهولا يكاد يسكن من خفته فشبه قلبها في

نبضه بذلك ، وقال ابن مقبل (٥) .

وللفؤاد وجيب تحت أبهره آدم الغلام وراء الغيب بالحجر

الابهر عرق مستبطن الصلب ، يقال ان القلب متصل به ، يقول

تسمع صوت فؤاده من تحت الابهر كما تسمع لدماء من وراء غيب

ونبض الفؤاد لحدة نفسه وذلك محمود وكذلك الرعدة ، قال ابن

مقبل (٦) .

= على وزن « فرح » بفتح فكسر قلب حرف العلة الفا لتحركه واقتراح ما قبله

وراجع اللسان (هـ ور) و (روح) و (ص ون) وقد رعم بعضهم ان الاصل

« شائع » و « هائر » كما قيل في « حاجة » ان اصلها « حائجة » وهذا النظر

مختلف فيه ومن اثبت يده شاذوا الاصل عدم الحذف والله اعلم - ي

(١) جمهرة الاشعار وعجز البيت « فكلفتها سيدا ازل مصدرا » (٢) مر ص ٣٢

من صفحات الاصل (٣) من قصيدة في كتاب الخيل ص ١٤٢ - ي

(٤) بالاصل « يرعوم » (٥) كتاب الحيوان للجاحظ (٧ / ٨٣) وسيرة

ابن هشام ص ٣٦٢ وهذا البيت مشهور (٦) انظر لسان العرب (٣ / ١٢٣)

حيث اشد « يرعد » بالبناء للجھول « المتصحح » بفتح الصاد

ويرعد (١) إرعاد المهجين أضاعه غداة الشال الشرج المتصح (٢)

ص ٥١

المهجين البختي ويكون من الرجال في غير هذا الموضع أيضا،
والشرج الثوب الخلق، والمتصح المخطط في كل ناحية .
وقال ابودواد يصف حدة نفسه ونزقه بعد الجري .

فقلت لهم جللوه الثياب وشدوا الحزام وأرخوا اللب
وضموا جناحيه أن يستطار فقد كان يأخذ حسن الأدب
وقال ابن أحر (٣) .

ثم اقتحمت مناجدا ولزمته لفؤاده زجل كعزف الهدهد
مناجدا مشارا ولفؤاده صوت ووجيب مثل صوت الهدهد
وهوعزفه، وقال طرفة يصف قلب ناقة (٤) .

وأروع نباض أحد مللم كمرداة صخر من صفيح مصد
الأروع الحديد، ومرداة صخر حجر يرمى به صلب شبهه به
في صلابته، قال ابن مقبل .

يزع الذارع منه مثل ما يزع الدالي من الدلو الوذم
يزع يكف الذارع منه ويرفق به كما يرفق الدالي بالدلو يخاف

(١) في النقل « وترعد » بفتح التاء وضم العين ونبه على ما في اللسان بالهامش
وفي اللسان والتاج (ش م ر ج) و (ن ص ح) « يرعد » بالفتح نية المضمومة
وفتح العين وفيهما في تفسيره « هذا القوس يرعد لحدته وذكائه » ي (٢) في
النقل بكسر الصاد، ونبه على ما في اللسان بالهامش وهو الصواب بفتح
الصاد كما في اللسان وغيره محققا - ي (٣) لسان العرب (٤٤٦/٤) (٤) ديوانه

على أودامها، وقال امرؤ القيس (١) .

فقلت وظل الجون (٢) عندى بلبده كأنى أعدى عن جناح مبيض

أخفضه بالنقر لما علوته ويرفع طرفا غير جاف غضيض ص ٥٢

أعدى يقول أكف عن عريه (٣) وأبقى منه كما يبقى جناح
قد انكسر، والنقر أن ينقض له بفيه حتى يسكن، غير جاف أى لا يجفو
عن الأشباح ولا هو غضيض عنها، وقال العرجى (٤) .

إذا قاده السواس لا يملكونه وكان الذى يألون قولاً له هلا
أى كان الذى يستطيعون أن يقولوا له هلا، وقال الشاعر .
وإن تركبوا أعراضنا بشتية فاني لا آلو لأعراضكم شتاً
أى لا أستطيع، وقال زهير (٥) .

فتنا عراة عند رأس جوادنا يزاولنا عن نفسه ونزاوله
الأصمى قال: العرب تقول بتنا عراة أى مشمرين وعلينا أزرنا،
قال أبو عبيدة: عراة يعرفون عرواء أى رعدة من الزمع أى بنا زمع
وحرص على القنص، وأنشد (٦) .

أسد تفر الأسد من عروائه

يزاولنا ونزاوله أى يجذبنا ويجذبه .

وقال آخر [أبو دواد الأيادى] (٧) .

فتنا عراة لدى مهرنا ننزع من شفتيه الصفارا

(١) ديوانه ٣٥ ب ١١ و ١٤ (٢) بالأصل « الجئون » بضم الجيم (٣) (٣) بالأصل
« عريه » ك « ولعله » من عريه « ي - (٤) اللسان (٤٤ / ١٨) . (٥) ديوانه
١٥ ب ١٨ (٦) لدر بن عامر الهدلى انظر اشعار هذيل ٦٦ ب ١٢ وبجزءه
« بمدافع الرجازا وبعيون » (٧) الاصمعيات ٢٩ ب ٥ .

الصفار ييس البهمي، وقال ابن مقبل (١) .

خدي مثل خدي الفالجي ينوشي بخط يديه عيل ما هو عائله
خدي من الخديان، ينوشي من النوش وهو التناول يقول يكاد
يتناولني يديه من خطبه بهما وذاك من نزقه ومرحه، عيل ما هو عائله
وانما هو كقولك عالي الشيء أي أثقلني ولم يرد بذلك مذهب الدعاء
عليه وانما هو كقولك للشيء يحجبك قاتله الله أخزاه الله أي شدد
هذا الشيء عليه وأثقله .

التشبيه باهتزاز الرمح

قال ابوداود (٢) .

كهز الرديني بين الأكف جرى في الأنايب ثم اضطرب
يقول اذا هزرت الرمح جرت تلك الهزة فيه حتى يضطرب كله
وكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو الا وهو يعين ما يليه، ولم يرد
الاضطراب ولا الرعدة .

وقال ابن مقبل .

يفر فر الفأس بالنا بين يخله في أفكل من شهود الجن محتضر
يفر فر يحري فأس اللجام حتى يخله في رعدة، ويقال إن الجن
تحتضر الفرس، عن أبي عمرو .

قال ابو النجم (٣) .

(١) لسان العرب (٥١١/١٣) (٢) كتاب الخيل لأبي عبيدة ص ١٧٢ في أبيات
عنوانها « وما يحمل على أبي دواد » والنحاة يشدون هذا البيت هكذا « كهز
الرديني تحت العجاج . . . » كما في المعنى راجع شرح شواهد ص ١٢٤
وهكذا في شروح الألفية - راجع شواهد المعنى بهامش الخزانة (١٣١/٤) ي

والجن حُضَار به تقبله

وانشدني السجستاني عن أبي عبيدة: يفرر الفأس أى يخرج منه
فيه وقال [ابن مقبل] (١) .

أقول والحبل مشدود بمسحله مرحى له إن يفتنا مسحه يطر
الأصمعي عن أبي طرفة وأبي عمر وابن العلاء: يقال اذا رمى
فأصاب مرحى فاذا ثنى فأصاب قال ايحيى (٢) .

ص ٥٤

قال أمية بن أبي عائد (٣)

يصيب الفريص وصدقا يقو لمرحى وإيحيى اذا ما يوالى .
يقول إن فاتنا مسحه طار من الحدة .

ما يشبه به بعد الاضمار

ابو داود (٤)

غدوننا به كسوار الهلو ك مضطرا حالبا اضطمارا
الهلوك العاجرة التي تنهالك على الرجال وهي أكثر لبسا للسوار
من غيرها وهي تليحه وتبرزه للرجال فهو أدق من غيره من الأسورة،
والحالبان العرقان في الحاصرتين عن يمين وشمال، أراد أنه مضمر .
وقال ايضا (٥)

فسلنا (٦) عنه الجلال كما سليلع اللطيمة الدخدار
يقول نزعا عنه الجلال نخرج من الصيان كما يخرج ثياب
(١) انظر لسان العرب (٤٢٨/٣) واسباس البلاغة (٣٧٦/٢) (٢) بهامش
الأصل «ع: أيحيى» بفتح الهمزة - كذا (٣) اشعار هذيل ٩٢ ب ٦٠
(٤) الاصمعيات ٢٩ ب ٨ (٥) انظر الاقتضاب ص ٤٢٦ (٦) في ادب
الكاتب المؤلف ص ٣٨١ «فسروا» ومثله في الاقتضاب - ى .

البزاز من التخت اذا صينت بالمناديل، والدخدار بالفارسية تخت دار وهو الثوب الذي يمسكه التخت .

وقال امرؤ القيس (١)

قمتنا بأشلاء اللجام ولم نقد الى غصن بان ناضر لم يحرق
نزاوله حتى حملنا غلامنا على ظهر ساط كالصليف المعرق
اراد قتنا بأشلاء اللجام الى غصن بان، ولم نقد أي ركبناه ولم
نقده، ويقال للشعر اذا نبت كزا ليس بسبط ولا مسترسل انه لحرق
النبات، والساطى الطويل وهو الواسع الخطو، والصليف عود يكون
معرضاً في القتب، والمعرق الذي قد برى (٢) فليس عليه قشر أي هو أملس
ويقال الصليف جانب العنق وهما صليقان، والمعرق الذي لا لحم عليه .

وقال امرؤ القيس (٣)

اذا أعرضت قلت دُباءة (٤) من الخضر مغموسة في الغدر
يقول كأنها من بريقها قرعة وليس يريد أنها مغموسة في الماء
ولكنه أراد أنها في رى فهو أشد للملاستها، وهذا كقولك : فلان
مغموس في الخير، وقال بعضهم إناث الخيل تكون في الخلقة كالقرعة
يدق مقدمها ويظلم مؤخرها .

وقال ابن مقبل (٥) .

(١) ديوانه ٤٠ ب ٢٢ و ٢٣ (٢) بالأصل « يرى » (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٧
(٤) بهامش الأصل « صوابه اذا اقبلت قلت دباءة » وكذا رولية الديوان
ك (٥) بهامش الأصل بخط احدث من الأصل .

وصاحبي وهو مستوهل زعل يحول بين حمار الوحش والعصر
كان دباءة شد الحزام بها في جوف اهوج بالتقريب والحضر
كان

كأن دبابة شُدَّ الحزام بها

ما يشبه من صغارها ومهازيلها

قال بشر [بن أبي خازم الأسدي] (١) .

بأحقها الملاء محزومات كأن جذاعها أصلا جلام

كانت الخيل اذا طرحت اولادها عصبت بطونها بالملاء كراهة
الحنوى ، والجلام الواحد جلم ، قال بعضهم هو الجدى وقال آخرون
هو الذي يقطع به ، ويقال الجلام اعز حجازية صغار دقاق ، وقد اكثر
الشعراء في تشبيه صغارها ومهازيلها بالجلام ، قال أبو دؤاد (٢) .

ص ٥٦

قدشوتهن غرة الوحش والاعداء حتى كأنهن جلام

أى أضرها كثرة ما يطلب بهن غرة الوحش وغرة الاعداء ، وقال

الاعشى (٣) .

شواذب جذعائها كالجلام قد اقرح منها القياد النسورا

وقال النابغة (٤) .

شواذب كالاجلام قد آل رمها (٥) سماحيق صفرا (٦) في تليل وفائل
شواذب وشواصب ضوامر ، رمها بقية غنمها صار رقيقا اصفر
وقال الأصمعي : يقول نخلت فصار ما كان فيها من شحم وقوة الى
المواضع التي لا تنحل (٧) الى التليل وهو العنق والى الفائل وهو عرق
يكون في الفخذ ولم يرد الفائل بعينه وإنما أراد موضع الفائل ، وسماحيق

(١) المفضليات ٩٧ ب ٣١ (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ٣٨ (٣) ديوانه ١٦ ب ٥٠

(٤) ديوانه ٢٠ ب ٢٠ (٥) بالاصل « رسمها » وفي الشرح « زمها » وكلاهما تحريف

(٦) بالاصل « صفرا » بكسر الصاد (٧) بالاصل « لا تنحل » بالجيم وتشديد اللام .

طرائق رفاق فأما الملح فإنه بعد التحول يبقى في السلاحيات والعين ،
قال أبو ميمون النضر بن سلمة العجلي يصف الخيل (١) .
لا يشتكين عملا ما أتقين ما دام منح في سلامي أوعين
وأشدني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه .
أضربه التعداد حتى كأنه منيح قداح في اليدين مشيق
قال لأن المنيع يلتق ما لا يلتق القداح لأنه كلما خرج رد ،
ومشيق يقول يعرق فذلك باليدين .

ص ٥٧

ما يشبه به الغبار الذي تثير
بحوافها والحصى الذي تنجده
بأرجلها وما تستخرج من الفار
قال مزاحم .

يتبعن مشترفا ترمى دوابره رمى الأكف بترب الهائل الحصب
المشترف السامي يبصره ، ودوابره ما خير حوافره ،
قال امرؤ القيس .

مسح إذا ما السابحات على الونى أثرن الغبار بالكديد السَّوَل (٢)
الكديد المكان الغليظ بقول يثرن الغبار بالمكان الحزن ، والسَّوَل
جوف من الأرض واسع ، يقال إذا فعل العتاق هذا على الونى والفترة
(١) عيون الأخيار المؤلف طبعة دار الكتب (١٥٦/١) ك . وتأني الارحوزة
ص ١٤٩ من صفحات الاصل - ي (٢) كذا روى « السَّوَل » كما هو ظاهر من
الشرح ، والرواية الصحيحة « المركل » انظر ديوانه ٤٨ ب ١٥ والبيت من
معلقته المشهورة وهذه رواية أبي عبيدة كما يظهر من قول لسان العرب
(٢٧٩/١٣) ك .

كان مسحاً، قال أبو النجم .

كأنها بالصمد ذي القلائل مجتابة في خلق رعا بل
الصمد مكان غليظ والقلائل شجر، يقول يثرن الغبار مجتابة ثوبا
خلقا، وقال في الابل (١) .

تغادر الصمد كظهر الأجزل

وقال دكين (٢) .

ينبئن نبثا كالجرا الأطفال

أى يقلعن بحوافهن من الطين مثل الجراء، وقال امرؤ القيس (٣)
ترى الفأر في مستقع الماء لا حبا

ص ٥٨

على جدد الصحراء من شد ملهب

خفاهن من أنفاقهن كأنما

خفاهن ودق من عتى مجلب (٤)

يريد أنه مرّ وله خفيف نخرج الفأر من جحرتهن خشية المطر،
لاحبا يأخذ في لحب الطريق، خفاهن استخرجهن، وأنفاقهن ححرتهن،
مجلب ذو جلبة ويروى مجلب وقال آخر .

وراح كشؤبوب العشى بوابل ويخرجن من جدد ثواه (٥) منصّب .
جعد غبار، منصّب قد نصب على كل شيء، وقال طفيل (٦) .

(١) لسان العرب (١٣ / ١١٦) (٢) تآني الأرجوزة ص ١٥٧ من صفحات
الأصل - ي (٣) ديوانه ٤ ب ٤٩ و ٥٠ (٤) بالأصل « مجلب » بفتح اللام
(٥) بالأصل « تراه » (٦) انظر ديوانه ص ٩٠ ك. والبيت في قطعة في كتاب
الخليل ص ١٥١ وفيه « ... كان غبارها، دواخن ... » ي .

إذا هبطت سهلاً حسبت غبارها بجانبه الأقصى دواخن تنضب
دواخن جمع دخان وهو جمع على غير قياس وكذلك يقال
عثان للغبار وعواثن، والتنضب شجر •

في القنص

قال عدى يصف الفرس والعير (١)

كان ريقه شؤبوب غادية لما تقف رقيب النقع مسطاراً (٢)
يربى عليه تجاه الركب ذو درك بالعقب إن لم يدم الجز احضاراً
ريقه أول عدوه وريق الشباب وروقه سواء وهو أوله وجدته،
والشؤبوب سحابة قليلة العرض شديدة الوقع عظيمة القطر، فضربه
مثلاً لعدوه، وغادية أمطرت بالغداة، ولما تقف يعنى الفرس يريد لما تولى
في أثر الحمار، رقيب النقع (٣) أى مراقباً لنقع الحمار وهو غبار هـ،
مسطاراً أراد مسطاراً أى ذاهب الغبار من حدته، يربى عليه يعنى
الفرس يدرك ما طلب، والعقب (٤) عدو بعد العدو الأول، والجز
معظم السنان وأغلظه، يقول إن لم يدركه صاحبه فيطعنه حتى يدمى
الجز فانه يدركه فى العقب، وقال ابن الرقاع ووصف فرساً
يترد عانة •

فرمى به أديارهن غلامنا لما استتب به ولم يستدخل
استتب تتابع، ولم يستدخل أى ولم يدخل الحمر دواخل الأرض

(١) البيت الأول فى اللسان (طى ر) وجمهرة ابن دريد (٣/ ٥٠٦) ي

(٢) ويروى «مصطاراً» كما فى التاج (طى ر) ي (٣) بالاصل «النقب»

(٤) بالاصل «العقب» بفتح القاف •

ولكن جاهر الصيد كما قال زهير (١) .

مضى نره فأننا لا نخاتله ،

وقال يزيد بن عمر والخنفي (٢)

نعم الألوكة الوكة اللحم ترسله على خواضب (٣) فيها الليل تطريب

الألوكة الرسالة ، يقول ترسله فيأتيك باللحم أي يصيدك .

وقال أبو دواد (٤)

يزين السبيت مربوطا ويشقى قرم الركب

يقول اذا قرموا الى اللحم ركبه فصادوا عليه .

وقال آخر [خالد بن الصقعب] (٥)

وتشيع مجلس الحيين لحما وتبقى للإماء من الوزيم

الوزيم البقية ، يقول يفضل بعد شبعهم للإماء ، .

(١) ديوانه ١٥ ب ١٢ وصدره « اذا ما غدونا نبتنى الصيد مرة » (٢) كتاب

الاختيارين ص ٥٠ وقد اخذ الشرح بأمره منه - ك . والقصيدة التي منها البيت

في كتاب الخيل ص ١٤٨ ي - (٣) بهامش الاصل « الخاضب العظيم الذي اكل

الربيع واخر طنبوبه او اصفر قال ابو دواد : له ساقا طليم خاضب فوجىء بالرعب »

الاصمعيات ٦ ب ١٠ - ك . في قصيدة لعقبة بن سابق - ي (٤) الاصمعيات ٦ ب

١٨ - ك . في قصيدة عقبة بن سابق والبيت في قصيدة في كتاب الخيل لابي عبيدة

ص ١٦٠ وعنوانها « وقال يزيد بن ضبة الخنفي والناس يحملونها على ابي دواد »

وراجع الاقتضاب ص ٣٢٥ والسمط ص ٨٧٩ ي (٥) لسان العرب (١٣١/١٦)

وكتاب الاختيارين ٧٣ ب ١٤ - ك . وحامسة ابن الشجري ص ٢٩١ والاقتضاب

وقال عوف بن الخرع يصف فرسا (١) .

فأنتت (٢) تقود الخيل من كل جانب

ص ٦٠

وقال الصديق قد أجادوا وأنعموا (٣)

هنالك لا تلقى عليها هشيمة لبخل ولكن صيدها متقسم
تقود الخيل أى تقاد الخيل اليها ليساق بها، أجادوا جاؤا بها
جوادا، وأنعموا زادوا ومنه يقال دفقت الدواة فأنعمت، والحشيمة الصيد
(٤) يقول لا يحملونه على هذه الفرس كما يفعل من يبخل ولكنه يقسم

وقال عبد المسيح بن عسلة (٥) .

وعازب قد علا التهويل جنبته لا ينفع النعل فى رقاقة الخافى

باكرته قبل أن تلقى عصافره مستخفيا صاحبي وغيره الخافى

لا ينفع الوحش منه أن تحذره كأنه معلق فيها بخطاف
عازب نبت بعيد ليس فيه أحد، والتهويل الألوان من الحرة

(١) كتاب الاختيارين ص ١١٧ (٢) فى كتاب الخيل ص ٤٥ « فانتت » - ي

(٣) البيت الاول مركب من بيتين وهما .

فأنتت تقود الخيل من كل جانب كما انقض بازا غلق الريش اقم

فلما رفعتا اعجبت كل ناظر وقال الصديق قد أجادوا وأنعموا

وبين البيتين ثلاثة ابيات

رباعية كأنها جذع نخلة بقران او بما يجرد ملهم

فلما تلاقى نايها وبحامها لست سنين ففى كبداء صلدم

ترد علينا العير من دون الله او الثور كالدرى يبعه الدم

(٤) هذا حدس من ابن قتيبة انما الحشيمة النت اليا بس يعلف به الدابة عند

الحاجة وكذا سره ابن السكيت فى كتاب الاختيارين - ك (٥) المفضليات ٧٣

ب ١ و ٣ و ٤ .

والصفرة

والصفرة في نور البقل ، والجنبه شجر من الحمض والخلة ، لا ينفع النعل الخافي فيه من كثرة نداه ، ورقراقه مارق منه ، تلغى تصيح ، مستخفا صاحبي أي فرسي أخفيه لئلا يعلم به الوحش ، وغيره الخافي أي مثله لا يخفى لطوله وإشراقه ، وقال سلامة بن جندل (١) .

والعاديات أسابي الدماء بها كان أعناقها أنصاب ترجيب
العاديات خيل تعدو ، قال الله عز وجل والعاديات ضبحا (٢) ،
تعدو وتضبح والضبح صوت يخرج من حلوقها عند العدو ، والأسابي ص ٦١
طرائق الدم واحدها إسباء ، أنصاب ترجيب جمع نصب وهو الذي
ينصب لذبح رجب (٣) ، شبه أعناقها لما عليها من الدم بالحجارة التي
كانوا يذبحون عليها ، وكان الفرس اذا عقر عليه خضبوه بدم الصيد
وكذلك البازي اذا صاد شيئا من عظام الطير ، وقال أبو عمرو واحد
الأسابي إسباء ، وقال امرؤ القيس وذكر الفرس (٤) .

وقام طوال الشخص اذ يخضبونه قيام العزيز الفارسي المنطق

يقول يخضبونه بدم ما يصاد عليه ، وقال الأعرابي (٥) .

بمشذب كالجذع صاك على حواجه حضابه

صاك لرق والمشذب الطويل (٦) وقال العباس بن مرداس .

(١) المفضليات ٢٢ ب ٦ ك . وديوانه طبع بيروت ص ٨ - ي (٢) سورة
العاديات - ١ - (٣) كانوا يعظمون شهر رجب في الجاهلية ويذبحون الذبائح
لأصنامهم - ك . اقول اما تعظيم رجب في الجملة فكان من بقايا الحنيفية ، واما
الذبايح التي كانوا يذبحونها فيه فهي المسماة بالعتيرة والكلام عليها معروف
في كتب الحديث ، والاصاب حجاره كانوا يذبحون عليها - ي (٤) ديوانه
٤١ ب ٣١ (٥) ديوانه ٤٥ ب ٥ (٦) هذا التفسير مأخوذ من ديوانه =

صنيعا كقارورة الزعفران مما تُصان وما تُؤثر (١)
 اذا شاء أربابها لم يزل خضاب يلبثها أحمر
 يصاد اعتباطا (٢) عليها الظليسم في القطر والفرأ الأقر
 الفرأ حمار الوحش، وقال ابن مقبل (٣) .

وغيث (٤) تبطننت قربانه (٥) اذا رفه الوبل عنه دجن (٦)

ذعرت به العير مستوزيا شكير جحافله قد كتن (٧)

ص ٦٢ مستوزيا متهيئا، شكير جحافله صغار الشعر على جحافله، كتن لزج
 واتسخ، ومثله له (٨) .

والعير ينفع (٩) في المكان قد كتبت

منه جحافله والمضرس الشجر

المكان نبت وانما ينفع فيه لأنه قد سبق من الكلاء، والمضرس
 نبت أحمر النوار الى السواد، والشجر جماعات متفرقة الواحدة شجرة

والصواب ان المشدب الأجرد القصير الشعر من الخيل - ك .

(١) في النقل « صنيعا ... صان ... يؤثر » ي (٢) في النقل « اعتباطا » ي

(٣) لآلىء البكرى مع السمط ص ٦٨٠ - ي (٤) قال البكرى « اراد بالغيث

هنا نبتا ثابت عن الغيث » ي (٥) في الاصل « قربانه » بالوحدة والقريان جمع

قرى وهو مجرى الماء في الروض (٦) رفه (بفتح اوله وثانيه) الوبل عنه اى

زال عنه، دجن اى غشيه عيم - ك . اقول وفي الآلىء « رفه » بضم فتشيد مع

كسر والاشبه ان يكون بفتح فتشيد مع فتح والز فيه عن الشيء التنعيس

عنه كما في المعاجم - ي (٧) اللسان (٢٥٦/١٧) و (٢٧٠/٢٠) (٨) اللسان (١٦٩/٥)

و (١٨/٨) والمخصص (٢٠٨/١٠) (٩) بالاصل « ينفع » وكذا في التفسير

و واحد المكنان (١) مكنانة، وقال معاوية بن مرداس .
وعازب عاشب قفر مساربته تلقى (٢) أو ابده عينا وأثوارا
باكرته بكرة أخشى اللقاء به أقود منجرذا كالسيد عيارا
يكاد في شأوه لولا أسكنه لوطار ذو حافر من شدة (٣) طارا
فاخترتهن ولم تُنجد مغابنه وكنت لابد اذعادت مختارا
عادت واليت بين اثنين كما قال امرؤ القيس (٤) .

فغادى عداء بين ثور ونعجة

وقوله : لم تنجد لم تعرق والنجد العرق، فاخترتهن يقول اخترت
منهن . وقال المرار العدوى (٥) .

نبعث الخطاب (٦) أن يعدى به ، يتغنى صيد (٧) نعام وحر
يقول نبعث من يحتطب لانا تنق بأنه يصيد، وقال الهذلي وذكر
حمارين (٨)

ص ٦٣

وقد لقيامع الإشراف (٩) خيلا تسوف الوحش تحسبها خياما
السائق الصائد وأصله الشام و [هو] يسوف يصيد، وقال زياد
| بن منقذ [العدوى أخو المرار (١٠)] .
من غير عرى ولكن من تبذلهم للصيد حين يصبح السائق اللحم

(١) كذا ورد بفتح الميم وكسرها (٢) بالأصل « يلقى » (٣) في النقل « شدة »
ي (٤) ديوانه ٤٨ ب ٦١ وعجزه « دراكا ولم ينضح بماء فينسل »
(٥) المفضليات ١٦ ب ١٢ (٦) في الأصل بفتح الحاء والرواية بضمها - ك
(٧) الرواية « ان يعدى به نتغى صيد » ك (٨) وهو صحر النى - اشعار هذيل
١٦ ب ٢١ (٩) بالأصل « الأشراف » (١٠) الحماسة طبعة بولاق (٣ / ١٨٦)

وقال عدى بن زيد .

شاءنا (١) ذومية (٢) يطرنا نحر (٣) الأرض وتقديم الجن
شاءنا أعجبنا ما نرى منه وهو من شئت به، قال [الحارث بن
خالد المخزومي] (٤) .

[مر الحمول فما شأونك نقرة] ولقد أراك تشاء بالأمطعان

يريد سرنا، ذومية ذو نشاط، يطرنا يجعلنا عن أن تقدم الى
نحر أو جنة توارينا من الصيد، وأصل يطرنا يد هشنا والبطر والدهش
واحد .

يرأب الشد بسح مرسل كاحتفال الغيث بالمزن اليفن
يرأب الشد بسح مرسل أى يصلح شدة بسرعة، والاحتفال
الاجتماع، والمزن السحاب، واليفن الشيخ البالغ، يقول قد بلغ هذا
السحاب الغاية وكثر ماؤه، وهو من المقلوب انما هو كاحتفال المزن
اليفن بالغيت .

أنسل الذرعان غرب خذم وعلا الربرب أزم لم يذن (٥)
أنسل أى خلف الذرعان خلفه فتسلت، ويقال أسقطها من قولك
نسل وبر البعير أى سقط، والذرعان أولاد البقر واحدها ذرع، وانما
يطلب الكبار منها، غرب نشاط، خذم سربع، أزم عض لأن الفرس
ص ٦٤

(١) بهامش الاصل «— شاءنا بمعنى أعجبنا» (٢) بهامش الاصل «ع: بخطه ذو معة»
(٣) بهامش الاصل «النحر ما وارك من شيء . وتوارى منى الصيد في
نحر الوادى» (٤) اللسان (١٩/١٤٢) ووقع انحر البيت في الاصل «بالاصبعان»
(٥) بهامش الاصل «ع: لم يذن» بضم الياء وفتح الدال وتشديد اللون .
والبيت في اللسان (١٧/٢١) .

يعض على لجامه اذا أرسل، وإنما أراد العدو الذي يكون فيه العض
لا العض، لم يدن لم يضعف من قولك دان يدون دونا وأدين إدانة
أى أضعف، أبو عمرو لم يدن لم يقصر وأنشد (١) .

يا من لقوم رأيهم خلف مدن

وقال عدى بن زيد وذكر الحمار والفرس (٢) .

متى يهبطا سهبا فليس حماره وإن كان علجا مضرا الكشح طالعا
السهب المنسوب من الأرض، علجا غليظا، يقول متى صارا في
السهب فليس الحمار بمنقلت منه حتى يطلع أى يشرف من ذلك السهب .
تردين ثوبا واستغاث بمغول يضيف ويعطى الغرب غربا منازعا
تردين ثوبا من الغبار، بمغول يعنى فرسا يعتال جريه فيذهب به
حتى يتركه دون الغبار، ويقال مغول فرس يغول الأرض في جريه،
وبضيف يلجئ ما يطرد من الوحش ويخرجها من قولك فلان مضاف
الى كذا وكذا، قال ويعطى الغرب من الوحش غربا من جريه يازعه به .
فلما استدار واستد رن بریق يحلن (٣) به دون الغبار شوافها
يربد لما بعد وبعده وذلك ان الفرس وكل عاد يبعد عنك
فأنت تراه من بعيد وهو فى حال عدوه كأنه يدور كما قال ذوالرمة .

حتى اذا دومت فى الأرض (٤)

أى بعدت حتى رأيته كأنها تدور، يقول/ فلما بعد الفرس وبعدت

ص ٦٥

(١) اللسان (١٨ / ٣٠٠) (٢) راجع التعليق على ص ٢٥ - ى (٣) لعله
« يحلن » كما يظهر من التفسير ك . اقول لكن بيت البعث الآتى يوافق
هذا - ى (٤) ديوانه (١ ب ٩٥) وتام البيت « راجعه ، كبر ولوتاء نجى
نفسه الهرب »

بهذا الريق من العدو ، يخلن به أى يخلن الوحش به دون الماء . أى مع هذا الفرس وهو دون غبارهن قد كاد يلحقهن فهو ، ن ساء . من لأن الغبار يتأخر عنهن فيخلن مع الفرس وهو دون غبارهن شواها . وقال الحرمازى : يحسب الواحد اثنين ، وأشد للبعيث (١) .

وتيه مرورة تخال شخصاه يخلن بامثال فهن شوافع
وقال ليلى (٢) .

يُفرق الثعلب فى شرته صائب الجذمة فى غير فشل
الثعلب من القناة ما دخل منها فى السنان ، ويقال لما دخل فيه
الثعلب من السنان الجبة ، وأشد فى صفة الطعنة (٣) .

تغادر الجبة محمرة بقاؤه من دم جوف حميس (١)
وشرته نشاطه وحدته ، وقوله يفرق الثعلب يقول اذا طعن
عليه الطريدة أغرق ثعلب الرمح فيها من حدته وشدة جربه . صائب
قاصد ، والجذمة السوط ، يقول اذا ضرب بالجذمة عدا عدوا صائبا
غير منتشر ، وجمع الجذمة جذم ، والفشل الا تشار والفساد ، والمعنى
صائب عند الجذمة كما يقال / باقة رقود [الحلب - ه] أى رفود عند
الحلب ، وقال غير الأصمعى الجذمة السرعة والذهاب ومنه قيل أحزم

(١) بها مش الاصل « ع : ما البيت للبعيث ولا هكذا روايته » بل البيت
لحرير يهجو الفرزدق والبعيث والرواية فى القائض ص ٢٧٦ هكذا

ومن دونه تيه كان شخصها يخلن بامثال فهن شوافع
(٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٩ (٣) لعل هذا البيت للافوه الاودى لأن له معيدة
من السريع على هذا الروى ك (٤) قانى شديدا الحجرة ودم حميس
يابس - ك (٥) زده ليصح التمثيل - ي

فلان في سيره وانشد [لربيع بن زياد:] (١) .

حرق قيس عسلى البلا دختى اذا اضطربت أجذما

وانشد به السجستاني عن أبي عبيدة [للبيد] (٢) .

يمكن الثعلب ان ثورته (٣) صائب الجذمة من غير فشل

من نسا الناشط في شرته ورئيس الأخدريات الأول

اي يلحق الناشط فيمكن ثعلب الرمح من نساء، ونسا (٤)

[رئيس - هـ] الأخدريات ، والناشط الثور ، وقال أبو دواد

يصف فرسا أنثى صاد عليها الوحش (٦) .

فلهزتهن بها يؤل فريصها من لمع رابتنا وهن غوادي

يقال قد أل يؤل اذا أسرع في السير ويقال أل لونه يؤل

اذا صفا وبرق ويكون يؤل في هذا البيت منهما جميعا يقول لما لمع

الينا الراية (٧) بالوحش ركبت الفرس في آثارهن ، وقال زهير (٨)

ولقد غدوت على القيص بسابح مثل الوديلة جرشع (٩) لام

الوديلة الفضة اراد في صفاء شعرته وملاسته مثل قول الآخر

[وهوسلة من الخرشب (١٠)] .

كأن مسيحتى ورق عليها

(١) لسان العرب (١٤/ ٣٥٦) (٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٩ و ٥٠ (٣) بالاصل

«تورته» بسكون الواو وفتح الراء (٤) بالاصل «نسى» بكسر السين (٥) من

زيادتي - ي (٦) اللسان (١٣/ ٢٤) (٧) بالاصل «الرأى» (٨) ذيل الديوان ٢٢

(٩) بهامش الاصل «الجرشع العظيم الصدر منتفخ الجنين» (١٠) المفضليات ٦

ب ١ . وبجز البيت «نمت قرطبيها أذن خديم» .

وقال آخر [وهو عبدالله بن سلة - ١] .

تُعَلَّى عليه (٢) مسائح من فضة

وقال الفرزدق (٣) .

ووفراء لم تُخَرَزْ (٤) بسير وكعبة غدوت بها طيا (٥) يدي برشائها

ص ٦٧

ذعرت بها سربا نقيا جلوده كنجم الثريا أسفرت من عُمائها

وفراء وافرة يعنى فرسا ، وكعبة وثيقة الخلق شديده وكل وثيق شديد فهو وكيع ، يقال دابة وكيع وسقاء وكيع ويقال استوكت معدته اذا اشتدت وقويت ، طيا ضامر البطن ، وقال ابن مقبل .

يردى الحمار لزاما وهو مبترك كالاشعب الخاضع الناجي من المطر

يردى يهلك ، لزاما يلزمه ، وهو مبترك اى معتمد ، والاشعب الظبي وانما يقال له اشعب اذا كان بعيد ما بين القرنين شبهه به فى عدوه لا فى خلقه ، .

(١) المفضليات ١٩ ب ٧ وعجز البيت « وثرى حيا ب المساء غير ييس » (٢) فى النقل « عليها » والصواب « عليه » كما مر ص ٧ ومثله فى المفضليات وغيرها وقبل البيت « ولقد غدوت على القنيص بشيظم » ثم قال « متقارب الثفات ضيق زوره » - ي (٣) اللسان (٢٩١ / ١٠) ولم اجد هـ فى ديوانه المطبوع (٤) فى النقل واللسان (وكع) « تحرز » وفى التاج (و ف ر) « تحرز » وهو الصواب وأصل الوفراء المرادة الوافرة الجلد لم ينقص من اديمها شئ وتوصف المزادة بأنها وكعبة وبانها طيا وان لها رشاء فكنى بها الشاعر عن الفرس - ي (٥) فى النقل « طيا » بالتنوين هنا وفى التفسير والصواب بترك التنوين انما هى صعة على فعل مثل ربا ووقع فى اللسان والتاج « طبا » بالوحدة فعلى هذه الرواية تنون - ي .

باب في السباق عليها

قال العجاج (١) .

تراه بعد المائة الطروح من الهوادي معطف السنيح
المائة يريد مائة غلوة . والطروح المبعدة يقال لطرّح بطرفك أي ابعد
النظر وأنشد .

فاطرّح بنفسك في البلاد

وقال آخر [الطرمّاح] (٢) .

فاطرّح بطرفك هل ترى أظعانهم (٣)

أي تراه بعد أن بعد من الهوادي/ وهي أوائل الخيل، معطف (٤) ص ٥٨
السنيح يقول تراه من سوابق الخيل بقدر المكان الذي يسنح فيه
الظبي بين يدي المار .

وقال أبو النجم (٥)

يقبض ما بين المنار مغوله في جنبه الطائر ريث عجله
مغوله شده وسرعته يقول كأنه يجمع ما بين المنار والمنار لسرعته،
وقال آخر

ليس بملحوق ولا بلا حق

أراد أنه متقدم أبدا لا شيء بين يديه يريد أن يلحقه ولا خلفه
شيء قد لحقه منها .

وقال آخر (٦)

(١) ديوانه ٨ ب ٢٣ و ٢٤ (٢) وعجزه « والكاسية دونهن وثرمد » (٣) بالأصل
« اضعانهم » (٤) بالأصل معطف بتقدم الكسروفتح الطاء (٥) راجع التعليق
على ص ٦ (٦) بجمع الامتال للبداني (٢٥٣/ ٢) وقوله « تسألني ام الوليد جملا »
ودكره أيضا (٢٤ / ١) وقال « يصرب في طلب ما يتعذر » ي .

يمشي رويدا ويكون أولا

يريد أن عفوه أكثر من جهد غيره، وقال سلامة بن جندل (١)
يحاضر الجون مخضرا جحافلها (٢) ويسبق الألف عفوا غير مضروب
الجون الحمر في ألوانها، مخضرا جحافلها يريد أنها تأكل الرطب
فهو أشد لها وأسرع، ويسبق الألف ألف فرس، ومثله للاعشى (٣)
به يعرف الألف اذ أرسلت غداة الصباح اذا التقع ثارا
يرعف يسبق ومنه يقال رعف فلان أي سبق دمه من أنفه،
وقال أبو النجم (٤) يصف فرسه .

سباقه كل صنيع عله أحلى من الشهد ومر حنظله
فهو يسيل شربه وعسله والخيل يحرم من خسيفا يذله
يقول يسبق معتلا كل صنيع مصنوع من الخيل، وعله أن
ص ٦٩ لا يتخذ ولا يضمر (٥) والاحتاذ/ ان يلنى عليه حل حتى يعرق فيذهب
رهله (٦) عنه ويخف للجري، والشرى الحنظل، قال حلاوته لصاحبه
ومرارته لمن سابقه، يحرم يمنن والخسيف يبنى به شدة عدوه
شبهه بالخسف وهي الآبار التي لا تترج .

(١) المفضليات ٢٢ ب ١٣ - ك. وديوانه ص ٩ - ي (٢) هكدا في الديوان
والمفضليات وتفسير المؤلف يقتضيه ووقع في النفل ها وفي التفسير « جحافله »
كذا - ي (٣) ديوانه ه ب ٦١ (٤) راجع التعليق على ص ٦ - ي (٥) في النقل
« يصم » وفي اللسان (ح ن د) « ... وحادها ان يظاھر عليها جل فوق حل
... لتعرق الفرس تحت الجلال ويخرج العرق شحمها... » ي (٦) في النقل
« زهله » وفي اللسان (ر ه ل) « الرهل الاتماخ ... وقيل ... رخاوة الى
السمن وهو الى الضعف » ي .

وقال

وقال يذكر بحرى الفرس (١) .

أدرك عقلا والرهان عمله ثقف أعاليه وقار أسفله
يقول طرح فى الرهان وهو صبي فكبر وعقل وليس يعرف عملا
غيره ، ثقف لبق خفيف جيد التحرف ، وقار كأنه ملازق بقار من ثبوته
على متن فرسه .

وقال يصف يوم الرهان (٢)

فظل مجنوبا وظل جملة بين شعيبين وزاد يزمله
حتى وردنا المصر يطوى قبله نقرعه فرعا ولسنا نعتله (٣)
أى يحمل له العلف واللبن على جمل ، والشعيبان مزادتان ، يطوى
يضم، قبله جماعة خيله ، نقرعه نكفه ، ونعتله ندفعه ونجره ، يقول نذاربه .
يحشى بحمر خلفه وينجله كأن ترب القاع وهو يسحطه
صيق شياطين زفته (٤) 'شأله' فأوفت الخيل (٥) ونحن نشكله
يقول اذا وطىء المرو بحوافره بجملها أى رمى بها الى خلفه وقد
انقدح منها النار/يسحطه يقشره ويرمى به وصيق (٦) غبار رفعته الشمال
وأراد الزوابع ، وقال وذكر الخيل التى وافت بعده (٧) .

كل مكب الجرى أو مُنَعِلَه (٨) والضرب يحشوها بربو تشعله (٩)

(١) العقد الفريد (١ / ٤٦) ك - وراجع التعليق على ص ٦ - ي (٢) لآلىء
الكبرى مع السمط ص ٣٢٨ و ٧٥٨ وراجع التعليق على ص ٦ - ي (٣) اللسان
(١ / ٢٥١) وإمدادى القالى (١ / ٥٨) (٤) بالأصل « رفته » بالراء (٥) بالأصل
« الخيل » بالنصب (٦) بالأصل « صيق » بفتح وتشديد مع كسر (٧) اللسان
(١٤ / ١٩٣) (٨) بالأصل « معنله » سكون النون وفتح العين (٩) شكل فى
الأصل بفتح فسكون فضم وإصلح فى النقل « تننله » واحسبه « تشعله » =

المنعثل البطيء مأخوذ من نعثل (١) وهي الضبع وفيها ظلع، أي هي تضرب فالتضرب يحشوها إذا عسدت أي يملؤها ربوا أي قد جهدت، وقال يصف فرسا .

مقتدر النفس على اعتوائه (٢) مترك يخرج من هبائه
تجرد المجنون (٣) من كسائه منقلت الأصلع من نصائه
يقال إن من الخيل ما لا يستطيع أن يثني إذا عدا وإن فعل
ذلك به أتعب، مترك معتمد في العدو، يقول يخرج من الغبار كما رمى
مجنون بكسائه وكما أفلت أصلع ناصاه إنسان أي أخذ بناصيته، وقال
أحيحة بن الجلاح يصف فرسا .

تذر العناجيج الجياد بقفرة مر (٤) الدموك بمحصد ورجام
الدموك بكرة سريعة الدوران، محصد جبل شديد القتل،
والرجام حجر يشد في طرف الجبل ثم يدلى في البئر ينخضنض (٥)
به الحمأة حتى تثور ثم يستقى (٦) ذلك الماء فيستقى البئر (٧) وهذا إذا

= بضم فسكون فكسراى تفرقه باخراجه وفي اللسان (ش ع ل) « واشعلت
جمعه إذا فرقه - ي .

(١) بالأصل « نعثل » بتشديد اللام (٢) في النقل « اغتوائه » وفي اللسان (ع وى)
« عوى الشيء عيا واعتواه عطفه... وعوى القوس عطفها وعوى راس الباه
فانعوى عاجه » ولم يذكر اعتوى بمعنى انعوى ويمكن أن يكون مراد أبي النجم
على اعتواء صاحبه إياه (٣) في النقل « يجرد المجنون » بسكون الجيم وضم الراء
والدال ونصب المجنون - ي (٤) بالأصل « مذر » (٥) بالأصل « ينخصنض »
(٦) هكذا في اللسان والتاج (رج م) ووقع في النقل « بسقى » (٧) هكذا في
الأصل وأصلح في النقل « البئر » وفي اللسان « فتستقى البئر » - ي .

بعدت فلم ينزل اليها، وقال الفرزدق / وحمله سبرة بن النخف على ص ٧١
فرس (١) .

حمى سبرة بن النخف يوم لقيته ذمار العتيك بالجواد المقصب
المقصب السابق الذي يحرز قصبة السبق، وقال العمانى ووصف
فرسا يعدو (٢) .

كان تحت البطن منه أكلبا أيضا صغارا يتهشن المنقبا (٣)
وصف فرسا يسرع في عدوه فقوائمه الاربع تجتمع على بطنه
وهو يحجل فشبه قوائمه في اجتماعها هناك وتحجيلها بكلاب يعض
والمنقب (٤) موضع نقب البيطار، وقال (٥) .

كان أجراء كلاب يعض بين صفاقيه الى التعريض
وقال (٦)

كان قطنا أو كلا با أربعا دون صفاقيه اذا ماضبعا
وقال آخر في تشبيه بذلك (٧) .

ونجأك منها بعد ما ملت جاثا و رمت حذار الموت كل مرام
ملح اذا بلحن في الوعث سابق سنالك رجيله بعقد حزام
جانيء يقول جنات مخافة الطعن، يقول اذا عدا قربت سنابك

(١) لم اجد هذا البيت في شعر الفرزدق المطبوع، وسبرة بن النخف رجل
من الازد انظر الاشتقاق لابن دريد - ص ٢٨٣ - ك . اقول وراجع تاريخ
البخارى والتعليق عليه (٢/٢ / ١٧٩) - ي (٢) الشعر والشعراء للأؤلف ترجمة
العماني - ي (٣) بالاصل « المنقبا » بضم الميم (٤) بالاصل « المنقب » بضم الميم
وتشديد القاف (٥) الشعر والشعراء ترجمة العماني - ي (١٩) ايضا - ي
(٦) الشعر لملك بن نويرة كما في اللسان (٤٣/١) .

رجيله من حزامه لشدة عدوه، بلحن أعين وقن .

باب حثها بالاعقاب والسياط

ص ٧٢

قال الشاعر [وهو ساعدة بن جؤية الهذلي] (١)

يوشو نهن اذا ما آنسوا فزعا تحت الستور (٢) بالاعقاب والجذم
يوشو نهن يستخرجون ما عندهن بالحث بالاعقاب والضرب
بالسياط .

وقال رؤبة يصف فرسا (٣)

ناج يعنيهن بالابطاط اذا استدى نوهن بالسياط
الابطاط والابعاد واحد ومثله مد ومط ، استدى عرق وهو
اقتل من السدى وهو الندى (٤) نوهن بالسياط أى كأنهن يدعون
بها ليضربن لأنهن يقصرن عن غايته في هذا الوقت فيضربن ، ومثله
لابن كراع (٥) في وصف ناقة (٦) .

(١) انظر لسان العرب (٢٠ / ٢٧٣) (٢) بهامش الاصل « السور لوس من
قد كالدرع » (٣) ديوانه ٣٢ ب ٨٩ و ٩١ (٤) ويقال استدى من السدو
وهو مد اليدين كما في اللسان (س د و) ي (٥) كراع اسم امه وهو سويد
ابن عمير العكلي (٦) اساس البلاغة (٢ / ١٢٦) ك - اقول سافه في الاساس
شاهدا على انه يقال « عطفته اياه » أى العطف او المعطف وهو الرداء وروايته
« واذا الركاب ... عطمت (بالبناء للجهول) ... فطونها (بارفع وكذا)
ووساعها » ويظهر أن الصواب ما هنا والمعنى ان هذه الناقة اذا تكلفتها السيات
أى اذا ضربت بها من دون حاجة ، افرطت في سرعة العدا فيحتاج اصحاب
الركاب الأخرى الى الافراط في ضرب ركابهم فتصير ثمر السيات - والمراد
بها هنا سيورها كالمعطف لتلك الركاب أى انها تلتوى عليها التواء المعطف على =
واذا (١٠)

واذا السياط تكلفتها عطفقت . ثمر السياط قطوفها ووساعها (١)
وقد فسر في كتاب الابل (٢)، وقال امرؤ القيس (٣)
فللسوط ألحوب وللحاق درة وللزجر منه وقع أخرج مُهذَّب
يقول اذا ضرب بالسوط التهب في جريه واذا مَرى بالساق
در، والأخرج الظليم، وروى أن امرأ القيس وعلقمة بن عبدة الفحل
تنازعا الشعر الى أم جندب امرأة امرئ القيس وادعى كل واحد
أنه أشعر من صاحبه، فقالت قولا شعرا في صفة الخيل على روى
واحد، فقال امرؤ القيس شعرا هذا البيت فيه .
وقال علقمة شعرا فيه (٤) .

فولى على آثارهن بحاصب (٥) وغية شؤبوب من الشد ملهب
فأدركهن ثانيا من عنانه يمر كمر الراح المتحلب
فحكمت لعلقمة على امرئ القيس وقالت: أما أنت فجهدت
فرسك بسوطك وزحرك ومريته بساقك، وأما هو فأدرك فرسه
الطريدة ثانيا من عنانه لم يضربه بسوط ولم يمره بساق (٦) ولم يزجره،

== أكتاف الرجال فكان هذه الناقة هي التي فعلت ذلك بالركاب اذهى السبب -
(١) القطوف من الدواب المتقارب الخطو الطيء، والوساع ذوسعة في
خطوه، ثمر السياط أى من اجل السياط - ك (٢) إشارة الى جزء من هذا
الكتاب فقد من الاصل (٣) ذيل الديوان ٢ ب ٤ (٤) هذان البيتان
لا وجود لهما في ديوانه في قصيدته المشهورة ولكن اوردهما المرزوقي في كتاب
الازمنة (٢ / ٣٣٨) (٥) بها مش الاصل « الحاصب الريح الشديدة تثير
الحصباء وكذلك الحصبة قال لبيد - جرت عليها ان خوت من اهلها؟ اذيا لها كل
عصوف حصبه - واحصب العرس آثار الحصباء في عدوه » (٦) بها مش الاصل ==

فقال امرؤ القيس : ما هو بأشعر منى ولكنك له عاشق ، فطلقها فحلف
عليها علقمة .

وقال امرؤ القيس (١) .

وللسوط فيها مجال كما تنسزل ذو برد منهمر
يقول اذا وقع بها السوط جالت من حدة نفسها ثم شبهه
خفيفها بخفيف المطر الذي فيه برد .

وقال زهير (٢) .

اذا رُفِعَ السياط (٣) لها تمطت وذلك من عُلَا لَهَا مَتْنِ
تمطت تمددت ، وعلا لة الفرس بقية جريه بعد الجهد وعلا لة
الناقة والشاة ما تدربه بعد الحلب ، يقول ذلك العدو وإن كان علا لة
فهو متين ، وقال امرؤ القيس (٤) .

يجم على الساقين بعد كلاله حموم عيون الحسى بعد المخيض
يقول اذا غمز بالساقين وحث بها جم كما تجم البئر أى يجتمع ماؤها
والمخيض مخضها بالدلاء ، وقال خداش بن زهير العامري (٥) .

وأبرح ما أدام الله قومي رخي البال منتظا مجيدا
منتظا فيه قولان ، أحدهما أن يشد الدرع عليه بالنطاق ، ويروى
عن يونس انه قال : تقول اتطق الرجل فرسه اذا قاده ، مجيدا أقود
فرسا تله الجياد ، وقال الأصمعي أرسل الوليد بن عبد الملك حلبة (٦) من
= انى اتيح له حرباء تنضبة ، لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا « البيت لقيس
ابن الحدا ديه ليس هدا مكان انشاده - ك .

(١) ديوانه ١٩ ب ٤٠ (٢) ديوانه ١٩ ب ١١ (٣) في النقل « السوط »

(٤) ديوانه ٣٥ ب ١٧ (٥) اللسان (٢٣٢/١٢) (٦) بالأصل « حلبة » بفتح اللام

الخيال

الخيل فأرسل أعرابي فرسا له مجيدا فسبقت الخيل فقال له الوليد : احملني عليها ، فقال إن لها حرمة ولكني أحملك على مهر لها سبق الناس عا ما أول وهو رابض (١) يريد أنه في بطن أمه فسبقت .

باب في القيام عليها وإضمارها وسقيها باللبن

قال زهير (٢) .

تعيم علفناه فأكل صنعه قم فعزته يداه وكاهله
تعيم تام ، ويروي فلوناه أي فطمناه (٣) ويقال له إذا فطم فلؤ .
عزته يداه وكاهله أي صار أعظم شيء فيه يداه وكاهله وهذا من صفة
الجياد ، وقال زهير (٤) .

وعزتها كواهلها وكلت سنا بكها وقدحت العيون
وقال أبو زيد يصف الأسد (٥) .

إذا سار عزته يداه وكاهله

وقال امرؤ القيس (٦) .

ورحنا وراح الطرف ينفض (٧) رأسه

ص ٧٥

متى ما ترق العين فيه تسهل (٨)

(١) في التقل « رائص » - ي (٢) ديوانه ١٥ ب ١٠ (٣) بالأصل « قطعه »
(٤) ديوانه ١٩ ب ١٠ (٥) لم اجد لأبي زيد اياتا على هذا الروي ولكن
البيت من قصيدة مشهورة للخيل السعدى يهجو بها الزبرقان بن بدر وصدره
« هزبر هربت الشدق رثبال غابة » والقصيدة بتاها في كتاب الاختيارين
وتحتوي ٤٨ بيتا (٦) ديوانه ٤٨ ب ٦٣ (٧) بالأصل « ينقص » بكسر الهمزة
(٨) ويروي « تسفل » وهو أوضح .

ينفض رأسه من النشاط ، يقول اذا رفع رأسه اليه ناظر رأى
ما يعجبه فسهل (١) وهذا مثل قولهم : صعد فيه البصر وصوبه ، وقال
رجل من جشم .

طرف غدونا بسواد نستره

نستره مخافة العين عليه . وقال عترة يذكر فرسه الاغر واحسانه

اليه (٢) .

أراه أهل ذلك حين يسعى رعاء الناس في طلب الحلوب
الحلوب جمع حلوبة وهي النوق تحلب ، يقول أفعل ذلك به اذا اشتد
الزمان وطلب الرعاء الحلوب في الابل لشدة الزمان .

فيخفق مرة ويفيد أخرى وتفجع ذا الضغائن بالاريب
يخفق يخيب ، أخفق الرجل ، ويفيد يغتم ، وتفجع نصيب ذا العداوة
والحق بالاريب وهو العاقل وهو الداهي أيضا ، وقال آخر [وهو أوس بن
حجر (٣)] .

فأعقب خير اكل أهوج ممرج

وكل مفداة العلالة صلدم (٤)

(١) اي فسهل الناظر بصره ، واصلاح الكلمة في القل « فسهل » ي (٢) لم اجد البيت الاول في ديوانه المطوع واما الثاني ففي ذيل الديوان ٤ - ك
اقول الثاني انشده ابن النباري في الاضداد ص ٢٣٨ قال « وقال عبيد يذكر
فرسه » لكن العجز « ويلحق ذا اللامة بالاريب - ي (٣) امالي القالي (١/١٨٩)
وراح لآلي البكري مع السمط ص ٤٥٩ ي (٤) بها مش الاصل « صلدم صلب
تمديده والجمع صلادم » ونقل صاحب خزائن الادب (٣/٦٤٢) التفسير الآتي
بكامله قال «... انشده ابن قتيبة في ابيات المعاني .. قال اي اعقبتهم خيلهم ..»
اي

أى أعقبتهم خيلهم هذه خيرا بما قاموا عليها وصنعوها، والأهوج الذى يركب رأسه، والمرج الكثير الجرى، وقوله مفسدة العلالة يقال لها إذا طلب علائها وهى بقية جريها: وبها فدى لك، ومثله لطفيل (١) .

واللخيل أيام فمن يصطبر لها ويعرف لها أيامها الخير تعقب ص ٧٦
والعرب لكثرة انتفاعها باللخيل تسميها الخير، قال الله عز وجل (٢)
(إنى احببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب)
ذكروا أنه لها باللخيل وبالنظر اليها حتى فاتته صلاة العصر، وقال
ابو ميمون العجلي (٣) .

فالحيل والخيرات كالقرنين

وقال خالد بن الصقعب النهدي (٤) .
يُصَبُّ لها نطاف القوم سرا ويشهد خالها أمر الزعيم
أى تؤثر بالماء لنفاستها، وخالها صاحبها، يقال انه لخائل مال وخال
مال— اذا كان حسن القيام عليه، والزعيم الرئيس، أراد أن لفارسها
قدرا فالرئيس يشاوره فى أمره، وقالت لى الأخيلية (٥) .
حتى اذا برز (٦) اللواء رأيت تحت اللواء على الخيس زعيما
وقال أبو ذؤيب (٧) .

(١) ديوانه اب ٧١ ك. وكتاب الخيل ص ١٥٢ - ي (٢) سورة ص ٣١ .
(٣) عيون الاخبار (١٥٦/١) ك. وناقى الارجوزة ص ١٤٩ من صفحات الاصل
ي (٤) ذيل حماسة ابن الشجرى ص ٢٩ (٥) اللسان (١٥٨/١٥) ك. وحماسة ابى
تمام بشرح التبريزى (٧٧/٤) - ي (٦) فى اللسان والحماسة « رفع »
(٧) المفضليات ١٢٦ ب ٥٢ .

قصر الصبوح لها فُشْرَجَ لَهَا (١)

بِالْيَ فَي تُوخ فِيهَا الْأَصْبَعُ

قصره جنبه عليها لا يفارقتها، فُشْرَجَ لَهَا أي صار ضرين شحا
ولها والشرج كل شيء مختلط، تُوخ وتسوخ واحد ساخت رجله في
الأرض ناخت، والمعنى أن عليها من الشحم واللحم ما لو غمرت فيه
إصبعك لم تبلغ العظم أي لم تجد حسه، قال الأصمعي هذا من أخبث
ص ٧٧ ما نعت به الخيل والجيد / قول الآخر، أنشدني عبدالرحمن عن عمه .
كثير سواد اللحم ما كان بادنا

وفي الضمر مشوق القوائم حوشب (٢)

يعني أن الفرس إذا كان سمته برؤ لجه وكثرته ولم يكره (٣)
الشحم فذاك أحمله وإذا كانت المرأة كذلك كانت عضلة وسمتها
بالشحم أحمد ، .

وقال الشعر دل الير بوعى .

نيت نلحفه (٤) طورا ونقبه شحم الذرى وقراح الماء نعتق
أي نقبه اللبن الذي هو شحم لأنه يذهب بالشحم إذا در ،
ونعتق بمن الماء القراح أي تؤثر به ، ومثله [للشياخ] (٥) .

(١) هكذا ضبط وفسر في اللسان (ش ر ج) وشكل في الثقل بر مع
« الصبوح » وبناء « شرج » للفاعل ، ونصب « لهما » - ي (٢) بهامش
الأصل « الحوشب موصل الوطيف في رمخ الدابة ، والحوشب المنتفخ
الجنين قال الشاعر - وتجر مجرية لها ، لمي إلى اجر حواشب » وهو مأخوذ
من الصحاح - ك (٣) لعله « ولم يركبه » - ي (٤) أي نجلاه بالحاف لتلاؤذه
البرد - ي (٥) ديوانه ص - ٢٣ .

إذا دعت غوثها ضراتها فزعت أطلقني على الأنباج منضود
يقول هي سمان فإذا احتاجت إلى الدر أتمها شحومها بالدر ،
وقال يزيد بن خذاق العبدي (١) .

وداويتها حتى شئت حبشية فكان عليها سندوسا وسندوسا
أي ألفت شعرها وطرّت فكان عليها هذا السدوس ، قال
أبو عبيدة هي الطيالة وهو بالضم ، وقال الأصمعي السدوس الطيلسان
وهو بالفتح واسم الرجل سدوس ، قالوا غلط الأصمعي وهو بالضم ،
وداويتها سقيتها اللبن وصنعتها والدواء اللبن ، وقال آخر [وهو
ثعلبة بن عمرو العبدي] (٢) .

وأهلك مهر أهلك الدواء ليس له من طعام نصيب
الدواء اللبن وإنما أراد طلبه اللبن وهو لا يجده (٣) ، ومثله
قول جرير (٤) .

لما تذكرت بالديرين أرقى صوت الدجاج وقرع بالنواقيس
أي تذكرت المسير فأرقى انتظار الديوك أن تصيح ، والنواقيس
أن تضرب فأرتحل - وقال آخر .

جزتني ما حفت لها عيالي وكري في المقيظ لها لقاحي
وأعمالها رسف . (٥) المطايا تكرر على الكلالة والرّزاح (٦)

(١) المفضليات ٧٩ ب ٢ (٢) المفضليات ٦١ ب ٤ (٣) بها مش الأصل
« تهدي إليه ذراع الشاة تكربة - إمداد كيا وإما كان جلانا - الحلان والحلام
صغار النعم » (٤) ديوانه (١٤٨/١) (٥) بالأصل « رسف » بفتح السين
(٦) الرّزاح الهزال - ك

حَفَنْتْ أَى اعْطَيْتَهُمْ أَحْفَنَ لَهُمْ حَفْنَا لَا أَبَالَى كَيْفَ اعْطَيْتَهُمْ ،
وَكُرَى لِقَاحَى لَهَا أَسْقِيهَا لِبْنَهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَالرِسْفَ وَالرِسْفَانَ
وَالرِسْفَ (١) وَاحِدٌ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ مَقَارِبُ الْخَطْوِ أَى يَأْتِيهَا
بِالْمَاءِ ، يَقُولُ إِنْ اللَّبَنَ لَهَا طَعَامٌ وَالْمَاءُ لَا يَجِدُ مِنْهُ بَدَأَ ، وَمِثْلُهُ لِلْمَالِكِ
ابْنِ نُورَةَ (٢) .

جَزَانَى دَوَائَى ذَوَالْخَمَارِ وَصَنَعَتِ بِمَا بَاتَ أَطْوَاءَ بَنَى الْإِصَاغِرَ
رَأَى أَنَّى لَا بِالْقَلِيلِ أَهْوَرُهُ وَلَا أَنَا عَنْهُ فِي الْمَوَاسَاةِ طَاهِرَ
ذَوَالْخَمَارِ فَرَسَهُ ، وَصَنَعَتِ مِنْ قَوْلِكَ صَنَعَتِ الدَّابَّةُ أَى قَمَتِ
عَلَيْهَا ، أَهْوَرُهُ (٣) أَى لَا أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ يَقَالُ هُوَ يَهَارُ بِكَذِّ أَى
يُظَنُّ بِهِ (٤) قَالَ بَعْضُ الرِّجَازِ (٥) .

ص ٧٩

قَدْ عَلِمْتُ جِلَادَهَا وَخُورَهَا أَنَّى بِشَرِّ السَّوِّ لَا أَهْوَرَهَا
أَنَّ لَا أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا وَلَكِنِّي أَطْلُبُ لَهَا الْكَثْرَ ، وَالْحَوْرَ
الضَّعَافَ وَقَالَ زَهِيرٌ يَصِفُ الْفَرَسَ (٦)

صَدَّتْ صَدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ فَاشْتَرَفَتْ

قُبُلًا تَقْلَقُلُ فِي أَفْوَاهِهَا الْحَكَمَ

(١) فِي الْأَصْلِ « وَالرَّاشِفَ » (٢) اللِّسَانُ (١٣٩/٧) وَالْأَلْفَاظُ لِابْنِ
السَّكَيْتِ ص ٢٦٨ ك - وَالْأَوَّلُ مَعَ آخِرِينَ فِي كَامِلِ الْمَبْرَدِ ص ١١٦٠ - ي
(٣) كَرَرْتُ الْقُلَّ هُنَا « أَى قَمَتِ عَلَيْهَا أَهْوَرُهُ » - ي (٤) بِهَا مَشَّ الْأَصْلُ « قَالَ
أَبُو زَيْدٍ لَهَا صَوِّ أَهْلَ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصِّيَارِيفِ
السَّلَامِ الْجَحَارَةِ » (٥) اللِّسَانُ (١٢٩/٧) (٦) بِهَا مَشَّ الْأَصْلُ « عَنِ الْخَيْلِ »
وَالْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ ١٧ ب ٢٢ وَفِي رِوَايَتِهِ « الْجَذْمُ » وَقَدْ ذَكَرَ السَّكْرِيُّ فِي
مُشْرِحِ دِيْوَانِهِ عَنْ نَسْخَةِ خَطِيَّةٍ - رِوَايَةٌ فِي إِعْنَاقِهَا الْحَكَمَ .

يقول

(١١)

يقول صدفت عن الماء لأن جادتها أن تسقى اللبن .

وقال ابن مقبل

فيهم تهاوب أولاد الوجيه اذا صام الضحى تقدع الذبان بالنخر
من كل أهوج سرداح وهيكة تقات يوم لكاك الورد في الغمر
تقدع الذبان بالنخر تطردها بأفواهاها، والنخر جمع نخرة، ويروى
تقدع الذبان كالشجر: وهو جمع شجار وهي عيد ان الهودج، شبه
الحيل في ارتفاعها بذلك، لكاك الورد ازدحامه، والغمر القدح الصغير
تقات فيه اللبن لأنها تضمر .
وقال أبو دواد (١) .

وقصرنا الشتاء بعد عليه فهو للذود أن يقسم جار
يقول حبسنا الابل عليه الشتاء كله يشرب ألبانها، فهو لها جار من
أن يغار عليها فتقسم لأن صاحبه يقاتل عليه من يريد لها ويلحق من
أغار عليها فيردها . ص ٨٠

علقت هاتى (٢) بهن فما يمنع منى الأعنة الإقار
أى أولعت بالحيل فما يمنع إقارى من اتخاذهن حتى أوسر (٣) .
وقال عنترة لا مرأته (٤) .

لا تذكرى مهرى وما أبلتته فيكون جلدك مثل جلد الأجر

(١) انظر اللسان (٤٠٩/٦) والاقتضاب طبعة بيروت ص ٢٦٩ (٢) لعله
« هاتى » أى نفسى - ي (٣) بها مش الاصل « ع : هذا تفسير من لم يجزى
طريق المعاني قط » (٤) ديوانه ه ب ١ الى ٧ - ك : وانظر ذيل السط ص

أى لا تلومى فيه فأنزل بك ما أنزل به من الاتعاب (١) .
 إن الغبوق له وأنت مسوءة فتأ وهى ما شئت ثم تحوبى
 التحوب التوجع ، وقال آخر ، [وهو طفيل الغنوى] (٢) .
 من الغيظ فى أكبادنا والتحوب .

كذب العتيق وماء شن بارد إن كنت سائلتي غبوقا فاذهبي
 يقول عليك بالتمر والماء البارد ودعى اللبن لفرسى ، يقال كذب
 عليكم الحج ، معناه إزموا الحج ، فان سألتني غبوقا فاذهبي اى أنت
 طالق .

إن الرجال لهم اليك وسيلة إن يأخذوك تكحلى وتخضبي
 ويكون مركبك القعود ورحله وابن النعامة يوم ذلك مركبي
 ابن النعامة فرسه ، وقال بعضهم ابن النعامة الخط الذى فى اسفل
 ص ٨١ رجله فى وسطها فاحتج بقوله [والبست لعنره أيضا] (٣) .
 وانا امرؤ إن يأخذونى عنوة أقرن الى شر الرقاب وأجنب
 فقال كيف يكون فرسه مركبه وهو يريد أنها اذا أخذت
 كُحِلَتْ وخَضِبَتْ وانما تؤخذ اذا أُسِرَ فاذا أخذ قرن الى بعض
 الرقاب وجنب كما يفعل بالأسير .
 وقال ابن الأخيد (٤) .

(١) بها مش الاصل « ع : والله ما علم كيف تصوير المرأة فرسا لو لاجهله »
 اقول يظهر أن مراد المؤلف بقوله « ما أنزل به » اى بالاجرب - ي (٢) ديوانه
 وصدره « فدوقوا كما ذفنا يوم محجر » ك - اقول الذى فى اللسان (ح وب)
 وغيره « عداة محجر » وبه يستقيم الوردن - ي (٣) ديوانه ه ب ٧ (٤) كتاب
 الابل للاصمى ص ٨٨ .

أَوْكَل بِالْخِرَازَةِ كُلِّ عَامٍ وَيُقَسَّمُ بَيْنَنَا ابْنُ الْمَصُورِ
يريد أَوْكَلُ بِخَرْزِ الشَّكَا، وَهِيَ جَمَاعَةُ شُكُوفٍ وَهِيَ الْمَزَادَةُ لِلغَزْوِ
فِي كُلِّ شَتْوَةٍ، وَالْمَصُورُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ .
أَحَاذِرُ أَنْ أَصَادِفَ فِي الرِّوَايَا (١)

عَلَى رَجُلٍ كَتَابَعَةٍ الْكَسِيرِ

يَقُولُ أَحَاذِرُ أَنْ أَصَادِفَ فِي هَذِهِ الْإِبِلِ وَلَا فَرْسٍ مَعِيَ فَأَكُونَ
كَالْكَسِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى النِّجَاءِ، وَقَالَ يَصِفُ الْفَرَسَ .
سَلِيمٌ شَطَطَى الْيَدَيْنِ تُرَدُّ فِيهِ عُلَالَةٌ كُلُّ مُبَسَّتَةٍ دَرُورِ
الْعُلَالَةِ حَلْبَةٌ بَعْدَ الدَّرَةِ الْأُولَى، وَالْمُبَسَّتَةُ الطَّيِّبَةُ النَّفْسِ بِالْحَلْبِ،
وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٢) .

تَقْدِمْنِي نَهْدَةً سَبُوحَ صَلْبِهَا الْعُضُّ وَالْحِيَالُ

الْعُضُّ الْفَتُّ وَالسَّعِيرُ وَهُمْ يَصِفُونَ الْحَائِلَ مِنَ النُّوقِ وَالْحَيْلِ
بِالْصَّلَابَةِ وَالْحَائِلُ الَّذِي لَا تَحْمِلُ .

قَالَ أَبُو النِّجَمِ .

ص ٨٢

مِنْ كُلِّ شَوْهَاءٍ عَوَانُ بَكْرٍ حَالَتِ حِيَالًا لَمْ يَكُنْ (٣) عَنْ عُقْرِ
الشَّوْهَاءِ الْحَسَنَةِ، عَوَانُ حَمَلٍ غَيْرِ مَرَّةٍ، وَهِيَ بَكْرٌ لَمْ تَلِدْ شَيْئًا لِأَنَّهَا
تُحْدَجُ (٤) أَوْلَادُهَا .

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ يَصِفُ خَيْلًا .

(١) فِي الْقُلِّ «الرِّوَايَا» وَالصَّوَابُ «الرِّوَايَا» وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ مَنَرَادَ
الْمَاءِ وَالتَّفْسِيرُ يَرْشِدُ إِلَيْهِ - ي (٢) دِيَوَانُهُ هـ ب ١١ (٣) فِي الْقُلِّ «تَكُنْ» - ي
(٤) فِي النَّفْلِ «شَيْئًا لَا تُحْدَجُ» - ي .

أبدأن (١) لآلوفيا قال ناعتهما

من صنعة ضامت الولدان (٢) في الحلب

لا لو يقول لا يقول ناعتهما ما أحسنها لو كان أتم فزادها (٣) كذا،
لأنه قد أحكم القيام عليها فتمت، ضامت (٤) الولدان يقول أصار أولادنا
إلى الضرر إثارنا خيلنا باللبن عليهم .

إذا الصبوح (٥) لهم أسار (٦) ما تركت

بعد التعليج والتحصاء في العلب

لهم للولدان أسار بقايا ما تركت الخيل بما فصل عنها بعد التعليج
وهو الانتفاض (٧) من الامتلاء .

لا ينضح الصاربات الوطب من يبس

لحالب قبل أن يروين مضطرب

لا ينضح (٨) السقاء صارباته بالماء حتى ينظرن هل يفضل عن
الخيل أم لا، والصارب الذي يجمع اللبن في السقاء أراد الحالب،
مضطرب جامع (٩) .

(١) كأنه من إبدأ الرجل إذا جاء بأمر بدىء أى بدبع، يريد أصبحن على حال
لم ير لها نظير في الحسن والتمام - ي (٢) في النقل « من صنعة ضامت الولدان »
بإضافة « صنعة » إلى « ضامت » بكسر الميم وإضافته إلى « الولدان » - ي
(٣) في النقل « أتم فزادها » على أنه فعل و نائب فاعله « وبأها مش » في
الأصل « مزادها » (٤) في النقل « ضامت » بكسر الميم - ي . (٥) لعاه « إذ
الصبوح » ي (٦) بالأصل « إسار » بكسر الهمزة وفتح الراء (٧) بهامش
الأصل « ع - الوجه الانتفاض » (٨) بالأصل « لا ينضح » (٩) بهامش الأصل
« بنحط ابن قتيبة الضاربات ومضطرب - بضادين معجمتين وهو تصحيف =

لاخذع

لا يخذع الآل بالمواة أعينها

من شربهن عن الأشول في القرب

يقول لم يغر السراب (١) قوامها فيهر يقوا ما بقي من الماء في ص ٨٣
قربهم الذي رفعوه لها، والشول دلو من ماء يبق في القربة .

حتى يصب لها فضل النطاف اذا

ما كدر الماحة (٢) الساقون ذا القلب

النطاف الماء، ذا القلب يعنى الذى فى القلب وهو الماء والقلب
جمع قلب،

وقال عدى بن زيد (٣) .

تريته لم آل فى ثغباته فبصره عين اذاشير ضائعا
الثغب الغدير العذب .

يقول لم أقصر فى مشربه، ويروى: فى سغباته (٤) أى فى جوعه
شير عرض .

يقول: لم أقصر فى الاحسان عليه خوفا من أن تبصره العين
ضائعا .

فذلّته حتى ترفع لحه أداويه مكنونا وأركب وادعا
ذلّته ضميرته وحددته حتى ترفع لحه فى الضمر، أداويه أسقيه
اللبن، مكنونا مصونا بجمل، وأركبه وادعا أى راققا (٥) به، وقال الراعى
= والشاهد عليه بذلك ألا مدى لانه ثقله من خطه ورده عليه .

(١) فى النقل السراب - ي (٢) الماحة جمع مأخ - ك (٣) الاقتضاب ص ٣٤
وراجع التعليق على ص ٢٥ ي (٤) فى النقل «سغباته» ي (٥) فى النقل «رامعا» ي .

نوضح بالحوم (١) الهجان ونقترى مراعيه بالمخلصات الضوامر
نوضح نظهر أى انا نستر بأنفسنا (٢) لا نخشى فتورى (٣)،
والحوم الكثير من الابل، والمخلصات خيل خالصات، نقترى تتبع .
بجرد عليهن الأجلة مويت

بضيق الشتاء والبنين الأصاغر (٤)

وقال خدّاش بن زهير .

ص ٨٤

ما إن يرود ولا يزال فراغه طحلا ويحفظه (٥) من الإعيال
العراغ حوض من آدم، طحلا أى وسخا، والاعمال (٦) سوء
الغذاء من عيل الرجل عياله اذا أساء اليهم، ويروى الاعمال وهو الحجر
والبشم، يقول لا يقضه الشعر وأنشد ابن الأعرابي (٧) .
ومنتخب كأن هالة أمه سبيه (٨) الفؤاد ما يعيش بمعقول
قصرنا عليه بالمقيظ (٩) لقاحنا (١٠) فويله من بين عشى وتقييل

(١) بالاصل « نوضح بالحوم » يسكون واو « نوضح » وضم حاء « الحوم »
(٢) لعله « نستر أنفسنا » - ي (٣) شكل فى الاصل بضم النون وكسر الراء
ولعله بفتح الواو وتشديد الراء من التورية، واصلح فى النقل « فتورى » - ي
(٤) اساس البلاغة (١/٤٦٩) (٥) بالاصل « ويحفظه » بكسر الراء (٦) بالاصل
« الأعيال » بفتح الهمزة (٧) اللسان (١٤/٢٣٩) و (١٧/٣٨٨) (٨) بالاصل
« سبيه » بالشين المعجمة، ومعنى « منتخب » حذر، وروى صاحب اللسان فى
موضعين عن ابن الأعرابي « سباهى الفؤاد » وفسر الساهى بالمد له الداهب
العقل - ك (٩) بهامش الاصل « المقيظ الموضع فى الصيف » والصواب انه
زبان القيط أى حر الصيف - ك (١٠) هكذا فى اللسان فى الموضعين ووقع فى
النقل « لقاحا » - ي .

قال: هالة الشمس، والهالة الدارة حول القمر، قول غيره أخبر أنه كريم كأن الشمس ولدته، سبيه الفؤاد ومسبوه الفؤاد (١) واحد أى كأنه مجنون من نشاطه، والعشى العشاء والتقييل شرب نصف النهار، وعيلنه هاهنا مثل علنه وليس مثل الاعيال فى البيت الأول، أنشدنى عبدالرحمن عن عمه للنايفة (٢) .

ومعلقين على الجياد حليها حتى تصوب سماؤهم بقطار
قال الحلى اذا كان رطباً فهو نصى، يقول يعلقون عليها
الحلى لتأكله حين (٣) لا يكون فى الأرض نبت حتى تصوب السماء لهم
بقطر فيحيا لهم النبت . ورواه غيره: ومعلقين على الجياد حليها، بضم
الحاء وفسره بلجها وفسر حتى يصوب سماؤهم (٤) حتى يوقعوا .
وهو نحو قول الآخر .

أبوك الذى نبت يحبس خيله حذار الندى حتى يحف لها البقل
قال الندى هاهنا النشر، والنشر نبت ينبت عن مطر يكون فى
الصيف بعد يس الكلا والخيل اذا رعته دويت، فيقول: أبوك عالم
بالخيل فاذا جاء ذلك الوقت حبسها حتى يذهب ذلك عنها، وفسر هذا
البيت فقيل: إنما حقه بهذا لأن الحافر كله لا يضره السهام والسهام
داه يعترىها من الشر اذا رعته وإنما يضر الابل، ويقول فأبوك يحبس
خيله من أن تسهم لقله عليه بالخيل .
وأنشد للأحيمر .

(١) بالاصل « شبيه . . . مشوه » . لشين المعجمة - ك (٢) لم اجد هذا البيت فى قصيدته على وزن الكامل فى ديوانه المطبوع (٣) فى البقل « حتى »
ى (٤) فى الاصل « سماؤهم » .

سقى سكرًا كأس الدعاف عشية فلا عاد مخضرا بعشب جوانبه
سكرًا جملة ، وكان رعى النثر فسهم ، قال الأصمعي الخيل تدوى
من النثر وإن لم تسهم .

وقال علقمة بن عبدة وذكر خيلا (١) .

تتبع جونا إذا ما (٢) هيجت زجلت (٣)

كان دقا على العلياء (٤) مهزوم

هذه خيل تتبع جونا أي إبلا تسقى البانها، إذا ما هيجت زجلت
يريد أنها تهيج جند الحلب فتحان أي تحن بعضها إلى بعض، ومهزوم
مشقوق يقول كان فيه خرقا فهو أبح لصوته .

ص. ٨٦

باب في مغازيهم.

قال الأعشى (٥) .

عنا جيج من آل الوجيه ولاحق مغاوير فيها للاريب معقب
الوجيه ولاحق والعسجدي لبني أسد وغنى تدعى لاحقا، والحلاب

(١) ديوانه ١٣ ب ٥٠ (٢) سقط من النقل كلمة « ما » وهي ثابتة في الديوان
والمفضليات - ١٢ ب ٥٥ وكتاب الخيل ص ١٣٦ - ي (٣) بالأصل « زجلت »
بفتح الجيم (٤) في الديوان والمفضليات والخيل « على علياء » - ي (٥) ديوانه
٣ ب ٢٥ وروايته « من أهمل الصريح واعوجج » وهما فحلان من الخيل
مشهوران - ولطفيل النوى بيتان يشبهان بيت الأعشى، الأول في القصيدة الأولى
بنات الغراب والوجيه ولاحق واعوجج تنمى نسبة المتنسب
والآخر في القصيدة الثانية في ديوانه

طوال الهوادي والمتون صليبة مغاوير فيها للاريب معقب - ك

لبنى

(١٢)

لبنى تغلب ، وذوالعُقَال لبنى يربوع ، والاعوج لبنى عامر بن صعصعة .
والتدمرى لبنى ثعلبة بن سعد بن ذيان ، والصرح لبنى نهشل ، والغراب
ومُذهب لغنى بن أعصر ، والوالقى وناضح (١) فحلان لا أعلم لمن هما ،
قوله 'عناجيج أى طوال الأعناق ، مغاوير تغزو ويقال مغاوير شديداً
العدو يقال أغار إغارة الثعلب ، والأريب العاقل : معقب يرجع الى
الغارة ، يقول ليس هى بما إذا غزى عليها انقطعت ولكنها فيها قوة
لغزو بعد غزو فى عام واحد .

وقال بشر (٢) .

بكل قياد مُسَنِّفة عنود أضربها المسالِح والغوار
مُسَنِّفة متقدمة ، عنود لا تستقيم على حالة ولكنها تعارض ، والمسالِح
مواضع القتال حيث يستعمل السلاح ، والغوار المغاورة ، مسنف بالكسر
فى الفرس وبالفتح فى البعير .

وقال لبيد (٣) .

ص ٨٧

ولقد حيت الحى تحمل شِكْتى فُرط وشاحى اذ غدوت لجامها
الشكة السلاح ، فرط فرس متقدمة ، ثم استأنف فقال وشاحى
لجامها وانما جعله وشاحاً لأنهم كانوا ينزعون لجم الخيل اذا رجعوا من
الغزو ويلقونها على مناكبهم .

(١) فى كتاب الخيل لابن الكلبي « الناصح » بالصاد المهملة « فرس فضالة بن
هند بن شريك » ك - اقول فى القاموس (ن ص ح) « الناصح فرس الحارث
ابن مراغة او فضالة بن هند ، وفرس سويد بن شداد » وراجع المخصص
(٦ / ١٩٥) والقاموس مع شرحه (ول ق) وكذا اللسان - ي (٢) المفضليات
٩٨ ب ٣٨ (٣) المعلقة ٦٣ فى رواية التبريزى طبعة كلكتة - ك .

وقال النابتة (١) .

فأورد هن بطن الإتم (٢) شعثا يصن المشى كالجدل التوام
على إثر الأدلة والبغايا ونفق الناعجات من السام
يصن المشى أى يتقين (٣) فى مشيهن كأن بهن حنى، والجدل،
جمع حدأة والتوام جمع توام أى مشى مشى، والبغايا الطلائع، ونفقها
اضطرابها، من السام وهو الأعياء أبو عمرو من السام، ويروى: الروايا،
يريد الأبل عليها الماء .

وقال آخر (٤) .

مستحبات رواياها جحا فلها يأخذن بين سواد الخط فاللؤب
البعير يكون عليه الماء والزاد فيقرن به الفرس فاذا طال القياد
بالفرس وضع جحفلة على عجز البعير فجعل جحفلة الفرس بمنزلة
الحقبة للبعير .

(١) ديوانه - ٧٢ ب ٢٤ - ٦٥ (٢) فى الأصل « الإتم » بالمثلثة، وفى
الديوان « الإتم » بالمثلثة مع كسر الهمزة، ورواه ياقوت « الأتم » بفتح
الهمزة وكذا رواه أبو عبيد البكرى فلا أدري أهو وهم من ابن قتيبة أم
من جهل الناصحين - ك (٣) بالأصل « ييقين » (٤) انظر ديوان سلامة
ابن جندل طبعة بيروت ص ١٢ سطر ٢ وصدر البيت فى ديوانه « حتى
تركنا وما تثنى طعائنا » ك - اقول يأتى بيت سلامة فى أبيات من قصيدته فى
النصف الثانى الورقة ١٤٩ كما فى ديوانه تماما، فاما هنا فيأتى فى النصف
الثانى الورقة ١٣١ وهو غير منسوب أيضا، ويأتى فى النصف الثانى الورقة ١٣٧
بيت للحطيفة مستحبات رواياها جحا فلها يسمو بها اشعرى طرفه سامى -
وهو مشهور من قول الحطيفة - ي .

وقال

وقال آخر [وهو مقاسن العائذي] (١) .

أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما خصفن بآثار المطى الخوافرا ص ٨٨
أى قرنت الخيل بالابل فى الغزو فوطت الخيل على آثار الابل .
وقال آخر (٢) .

وما خلت أبقى بيتنا من هوادهٍ عراض المذاكى المستفات القلائصا
المذاكى المسان ، أى قد قرنت بالابل فهى تعارضها ، والمستفات
ان كان من صفة الخيل فهو بكسر النون وهى المتدمات كأنه قال عراض
المستفات القلاص وان كانت من صفة الابل فهو بفتح النون وهى
المشدودات بالسف كأنه قال عراض المذاكى القلاص المستفات .
وقال طفيل (٣) .

نزائع مقدوفا على سرواتها بمالم تحالسا الغزاة وتسهب
نزائع نزيح كل قبيلة غريبها ، ويقال الذى اتزع منها ، مقدوفا على
سرواتها أى قذفت الأداة على ظهورها ثم تركت مسهبة ، والمسهب
المهمل المتروك ، ربما تركت بموضع لا يحالسا الغزاة فيه ، وسراة كل
شئ أعلاه ، ويقال مقدوفا على سرواتها الشحم ، بمالم تحالسا الغزاة
أى حين ترك ركوبها والمخالسة لها سميت ولو كان يفعل ذلك بها لضررت
ومن ذهب الى هذا رواه : يحالسا الغزاة وتركب .

أنحنا فسمناها النطاف فشارب قليلا وآب صد عن كل مشرب
أى أنحنا الابل نسقى الخيل فسمناها أى عرضنا عليها الماء وصيناها

(١) لسان العرب (٤٢٠/١٠) والمضليات - ٥٨ ب ١ (٢) وهو الاغشى انظر

ديوانه (٣) انظر ديوانه ص ٧ ك - وكتاب الخيل ص ١٥١ - ٥ .

ص ٨٩ والنطاف المياه واحدها نطفة، فشارب يقول هو مجرب قد علم أنه يغار عليه وترك الشرب لأنه اذا طرد وقد شرب كان أشد عليه، والنطفة الماء القليل يبقى في الاناء والنطفة الماء الكثير يقال قطعنا هذه النطفة يعني البحر والنهر، ونحو منه قول زيد الخيل (١) .

صبحنا هن من سمل الاداوى فسطبح على عجل وآبى
وقال زهير (٢) .

وخرجها صوارخ كل يوم فقد جعلت عرائكها تلين
خرجها جعلها خرجا أى ضرين ضربا فيه طرق وضربا لا طرق
فيه وكل ضرين فهو أخرج .

قال العجاج يصف الحرب (٣)

ولست للشر جلا أخرجها

أى هى شعاء مشهورة والمخرج من هذا وبه سميت المخرجا
ويقال عام مخرج فيه سواد وياض من الجذب والخصب، وقال
بشرو ذكر خيلا وفرسا أثى .

تراهن من أزمها سزبا إذا هن آسن منها وحا ما
الآزم العض يقال أزم على فأس اللجام أى عض، والشرب
الدقاق، يقول أضرت هذه الفرس بالخيول عضت على لجامها وعضضن
وهن لا يقدرن على ذلك فقد ضررن (٤)، آسن (٥) رأين وعلمن،

(١) انظر حماسه ابن الشجرى ص ٢٠ ي (٢) ديوانه ١٩ ب ٩ (٣) ديوانه
٥ ب ١٠٥ (٤) في القل « صرنب » ي (٥) بالاصل « أنسن » بكسر النون
والوحام

والوحام أصله شدة شهوة الحامل يقال، امرأة وحى، فهو يريد في هذا
الموضع شهوتها لذلك العدو وحرصها عليه / وقال عمرو بن معدى كرب ص ٩٠
للعباس بن مرداس (١) .

أعباس لو كانت شيارا جياتنا

بثليث ما نا صيت بعدى الأحامسا

ولكنها قيدت بصعدة مرة

فأصبحن ما يمشين الا تكاوسا

الشيار السمان الحسنة المنظر، والأحامس الأشداء .

يقول لولقيناك وخيلنا جامة لقتلت ولكنا لقيناك وهي كلية

قد اتعبت بصعدة وهي قرية، تكاوس على ثلاث .

ومثله له

ولوجثن (٢) يحملن الحديد بنامعا ألا بالعمر وبعدها لشوار

ولكنها قيدت بصعدة مرة فجثن وما يعدون غير عذار

الشوار المتاع، يقول يالها من غنيمة، يال عمرو يعنى نفسه، عذار

تعذير، والعرب تقول: الخيل تجرى على مساويها - أى على ما بها من

علل ونصب كما يقال الجواد يعطى على علاته أى على نوابه

وإعساره .

وقال العباس بن مرداس (٢) .

أجعل نهبي ونهب العيسد بين عينة والأقرع (٤)

(١) اللسان (٦ / ١٠٤) و (٢٠٠ / ٢٠) وسيرة ابن هشام ص ١٢٧ (٢) بالأصل

« حين » (٣) السيرة في غزوة حنين - ٥ (٤) يعنى عيينة بن حصن والأقرع

بن حابس

• وقال النابغة (١) •

فيهم بنات العسجدى ولاحق ورقا مراكلها من المضمار
اي تحت الشعر عن مواضع الاعقاب فلما نبت خالف لونها
وخرج أورق • •

ص ٩١ وقال أبو دواد (٢) •

قد تصلكن في الريح وقد قرع جلد الفرائص الأقدام (٣)
تصلكن طارت أوبارهن ورقن في الريح، وقد قرعت
فرائصهن من الركض بأعقاب الرجال • •
وقال آخر •

وجرداء كبداء مثل القنا قد طار في الروض سرباها
سرباها وبرها •
وقال آخر •

فتتا بالاولارة دون سلى نخاف (٤) يتنا دون السرار
نشير الى وجوه الخيل حتى بدا بلق يشرب بالنهار
هؤلاء قوم يريدون الغارة على قوم فهم يشيرون (٥) الى وجوه
الخيل لئلا تصهل فتذرهم (٦) حتى بدا الصبح،
وقال لبيد (٧) •

بأجش الصوت يعبوب اذا طرق الحى من الليل صهل
الفرس يمدح بأن يكون في صوته جشة •

(١) ديوانه ١٠ ب ٢٤ (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ٣٧ (٣) وقع في الاصمعيات
« الإقدام » وهو وهم (٤) في النقل « تخافت » بضم التاء - ي (٥) في الاصل
« بشرون » (٦) الظاهر « تذرهم » ي (٧) ديوانه ٣٩ ب ٤٥ •

قال

قال الجعدي (١) :

ويصهل في مثل جوف الطوى . صهيل . يبين للعرب
الطوى البئر ، يقول كأن صوته يخرج من بئر ، والمعرب صاحب
الخيال العراب .

وقال جرير (٢) :

يشتفن للنظر البعيد كأنما إرناها يوائن الأشطان ٣٢
يشتفن ينظرون ويرفون رؤوسهن ، وإرناها أصواتها ، يوائن في
آبار تبين أشتانها من بعدها ، والأشطان الحبال ، يقال بئر يون وبئر
بوائن ، ويجعل لها شيطان فيأخذ كل شطن رجل فإذا جازت الدلو بالحرف
من قبل كل واحد جرهما عنه الآخر ، فيقول كأن أصواتها تخرج من هذه
الآبار ، ويقال لتلك البئر الشطون ويقال نوى شطون ، وأنشد .
أكل يوم لك شاطنان على الطوى متقا بلان
والشاطن الذي ينزع بالشطن .

وقال آخر

فلا ألفين (٣) الخيل تطرح يتنا وينكم سخلا بهما موضعا
يقول تغزو عليها فتجهدا (٤) فتسقط أولادهما أي على لون
واحد أراد أنها لم تشعر فتستبين شيئا لها ، وقال كثير يمدح قوما .

(١) لسان العرب (٧٩/٢) ك - والخيل ص ١٦٥ والاعتصاب ٣٣٠ والكامل
ص ٨٥٩ - ي (٢) اللسان (٢١١/١٦) وفيه « يشتفن » ثالثة نون مكسورة
وليس لجرير بل هو للفرزدق يهجو جريرا انظر ديوان جرير (١٤٤/٢)
وتقائض جرير والفرزدق ص ٨٨١ وروايتهما « يصهلن للنظر ... » (٣) في
القل « فلا ألفين » ي (٤) بالاصل « نجهدا » .

وهم يضربون الصف حتى يثبتوا وهم يرجعون الخيل جما قرونها
أى حتى يثبتوا ما أرادوا، جما قرونها وقد قتل فرسانها (١) وقال

مقاس العائذى (٢) .

تذكرت الخيل الشعير عشية وكنا أناسا يلقون الاياصرا
أى ذكرتم الحب والقرى فانهزمتم ورجعتم اليها ونحن نعلم
الحشيش فنحن نصبر لانهزم ولانبالى أين كنا، ونحو منه قول عوف
ابن عطية بن الخرع للقيط بن زرارة (٣) .

ص ٩٣

هلا كررت على ابن أمك معبد والعامرى يقوده بصفاد
وذكرت من ابن المخلق شربة والخيل تعدو بالصعيد بداد
المخلق لبل سماتها (٤) المخلق، بداد متفرقة، وقال وذكر خيلا (٥)
وجلان دحنا قناع العرو س أدنت على حاجيها الخمارا
دمخ جبل يريد قاعا من الغبار، ومثله قول عمرو بن معدى
كرب .

جوافل حتى ظل جُند كأنه من النقع شيخ عاصب بخار
جند جبل (٦)

(١) يقال كبش اجم لاقرنين له (٢) المفضليات ٨٥ ب ٣ ونقل صاحب خزانة
الادب (٣ / ٨١) البيت والتفسير تمامه (٣) نقائض بحرير والفرزدق
ص ٢٢٨ - ك - وطبقات الحمصي ص ٢٢ والاغانى (١٠ / ٣٢) وانظر ما يأتى
ص ٣٥٨ من صفحات الاصل - ي (٤) بالاصل « سماته » (٥) المفضليات ١٢٤
ب ٢٨ و ٣٨ (٦) فى النقل « خيل » وبالهامش « فى الاصل - جل » ويأتى البيت
فى النصف الثانى الورقة ١٤٣ وفى تفسيره هناك « جبل » وهو الصواب
وهو باليمن كما فى معجم البلدان - ي

وَكُلُّ قِبَاثَلِهِمْ أَتَبَعْتُ كَمَا أَتَبَعَ (١) الْعَرَّ مَلْحًا وَقَارًا
يقول كان في صدورهم بغى وحب للقتال فأتبعتهم وقستا
برءا (٢) كَمَا أَتَبَعَ الْعَرَّ الْمَلْحَ وَالْقَارَ، وَالْعَرَّ الْجَرْبَ، .

وقال عُقْفَانُ بْنُ قَيْسٍ الْيَرْبُوعِيُّ (٣) .

لَا يَرْكَبُ الْخَيْلَ إِلَّا أَنْ يُرْكَبَهَا وَلَوْ تَنَاجَنَ مِنْ حَمْرٍ وَمِنْ سَوْدٍ
يَرْكَبُهَا يَعْطَاهَا يَغْزُو عَلَيْهَا وَيُعْطِي أَصْحَابَهَا نِصْفَ مَا يَصِيبُ .
وقال مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ .

وَنَحْنُ بِحَوْ إِذَا أُصِيبَ عَمِيدُنَا وَعَرَّدَ عَنَا كُلَّ نِكْسٍ مَرْكَبٍ
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ [لَا بَنَ أَحْمَرَ] (٤)

وَقَرَطُوا الْخَيْلَ مِنْ فُلَجٍ أَعْتَمَتْهَا مَسْتَمْسِكٌ بِهَوَادِيهَا وَمَصْرُوعٌ
قال يقال قرط الفرس لجامها أى أحملها على أن تجري جريا
شديدا حتى يمتد على أذنها فيصير (٥) كأنه قرط .
وقال عَنَتْرَةُ (٦) .

تَرَكْتُ بَنِي الْهَجِيمِ (٧) لَهُمْ دَوَارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَعُودُ
الدَّوَارَ نَسْكَ لِلْجَاهِلِيَّةِ يَدُورُونَ فِيهِ لَصْنٌ أَوْ غَيْرُهُ، أَيْ تَرَكْتُهُمْ

(١) في المفضليات « اتبعت . . . اتبع » بالياء للمفعول (٢) هكذا يأتي في
النصف الثاني الورقة ٤٤٦ ووقع في النقل هنا « برا » بكسر الباء وتشديد
الراء - ي (٣) اللسان (١ / ٤١٤) (٤) اسألى القالى (٣ / ١٣٠)
(٥) يعنى اللجام ووقع في النقل « تمتد . . . فتصير » - ي (٦) لا وجود لهذا
البيت في ديوانه وهو في شعره لا ورده أبو تمام في الحماسة طبعة بولاق
(١ / ٢٢٠) (٧) في الأصل « بني الهجر » .

لفرسى كذلك تكرر عليهم فتجوزهم ثم تعود عليهم (١) .

سقوط الذباب من صهيل الفرس

قال ابن مقبل وذكر فرسا (٢) .

ترى النعرات الخضر تحت لبانه فرادى ومثى أصعقتها صواهيله

فريسا ومغشيا عليه كأنها خيوطه ماري لواهن قاتله

النعرة الذبابة، أصعقتها أى غشى عليها لصهيله، والماري الكساء

الذى له خيوطه مرسله، والخيوطه الخيوط، شبه النعرات للخطوط

التي فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياض، ويقال الماري صائد

القطا شبهها بالخيوط التي تكون في شبكته والقطاة يقال لها مارية .

وقال مطير بن الأشيم الأسدي .

تزيد العنان على طوله ذراعا وتونس شخصا بعيدا

[تكب الذباب لدى طرفها أمام اليدين وقيصا لهيدا] (٣)

تكب الذباب اذا دأ من جفن عينها ضربته به قتلته .

ص ٩٥

وقال المرقش (٤) .

بمحالة تقص الذباب بطرفها [خلقت معاقها على مطوائها ،]

(١) في هذا التفسير نظر والذي في شرح الحماسة للتبريزي ان المعنى

قتلت منهم قتيلا فهم يطوفون به، وبعد هذا البيت ما يعين هذا المعنى - ي

(٢) اللسان (٧٩/٧) و (٦٧ / ١٢) و (١٦٩ - ٩) ك. والخيل ص ١٦٧ وتهذيب

اصلاح المنطق للتبريزي (٧٥ / ٢) - ي (٣) سقط هذا البيت من الاصل

ونقلناه من النصف الثاني من هذا الكتاب الباب في صفة الذباب

(٤) المفضليات - ٥١ ب ٨ .

وقال

وقال العيشي وذكر حمرا .

من الحمير صبق ذبانه (١) بكل ميثاء كتفريد المعن

اعلام الجوان من الخيل

قال أنيف بن جبلة الضبي (٢) .

ولقد شهدت الخيل يحمل (٣) شكتي

عند كسر حان القصيمة منهب

الشكة السلاح، والقصيمة الرملة تثبت الغضا، وذئب الغضا أخبث

الذئاب لأنه نمر، ومنهب كأنه يتهب الأرض . .

أما إذا استقبلته فكأنه في العين جذع من أوال (٤) مشذب

وإذا اعترضت له امتوت اقطاره وكأنه مستديرا متصوب (٥)

أوال جزيرة في البحر، مشذب منزوع الشذب، وشذب كل

شيء ما يلقى منه عند التقية، ومعنى هذه الآيات قول [ابن - ٦] أقصر

(١) في النقل « صبق دباه » هتج اللون وكتب بالهامش « لعل الصواب

صاعق . وقد اورد البيت في الجزء الثاني كما هو هاها » اقول وهو هناك

مشكول بضم اللون من ذبانه فتأمل - ي (٢) امالي الزحاجي ص ٤ ك - والخيل

ص ١٦٩ - ي (٣) في النقل « تحمل » وفي الامالي والخيل « يحمل » وهو الصواب - ي

(٤) أوال جزيرة في بحر البحرين ضبطها ياقوت بالضم والبكري بالفتح وكذا

وجدته في اللقائص وغيره من المواد (٥) في الاصل « منصوب » ثانياه بون

ساكنة واوله مضموم والواو مشددة (٦) سقطت من الاصل وبهامش النقل

« سماه الرحاجي ابن اقيصر » اقول وهكذا في عيون الاخيار للؤلف (١٥٤ / ١)

سطر ١ . وكذلك ذكره صاحب اللسان والقاموس في مادة (ق ص ر) ي

ص ٩٦ خير الخيل الذي اذا استدبرته جي واذا استقبلته أقي، واذا استعرضته استوى، واذا مشى ردى، واذا عدا دحا. وقوله اذا استدبرته جي أى كأنه مكب لا شراف عجيزته، واذا استقبلته أقي أى كأنه مقع لا شراف مقدمه، واذا اعترضته استوى لك منظره فسلم يكن مقعيا. ولا منكبا، والرديان - قال الأصمعي عن المتجع بن نبهان هو عدو الحمار بين آريه الى متمرغه، وروى عن خلف عن رجل من بني الحرماز قال أتى العجاج الى أبي فقال: أتيعني شاة من غنمك على نعتي يكر؟ قال وما نعتك؟ قال حسراء المقدم شعراء المؤخر اذا أقبلت حسبته نافرا واذا أدبرت حسبته ناثرا. قوله حسبته ناثرا أى كأنها تعطس، يقول من [أى - ١] أقطارها أيتها وجدتها مشرفا. وقال يزيد بن عمرو الحنفي (٢).

مجنّب (٢) مثل تيس الربل محتفل (٤) بالقصريين على أولاه مصبوب

التخيب كالقنا، والربل بنت، وقد فسر معناهما (٥) في التشبيه بتيس الربل (٦) محتفل بالقصريين يعنى عظم ذلك الموضع، والقصرى فيها قولان يقال هى الضلع القصيرة مما يلي الصدر ويقال هى ضلع الخلف فى آخر الأضلاع، وقوله على أولاه مصبوب أى هو مكبوب، يقول اذا استدبرته فكأنه مكب لا شراف عجيزته. وقال ابن مقبل.

(١) سقطت كلمة «أى» فردتها - ي (٢) كتاب الاختيارين ص ٥٠ (٣) بالأصل «مجنّب» بالجم (٤) فى كتاب الخيل ص ٧١ و ص ١٤١ «محتفر» وفى اللسان (ح ف ز) «محتفز» وقال «محتفز أى يجهد فى مديديه» - ي (٥) فى النقل «معناهم» - ي (٦) انظر ص ٣٤ و ٣٨.

يجب (١) من اللائي اذا كنت خلفه بدا نحره من خلفه وجحافلـه
يقول هو يخاف برأسه اذا سار من نشاطه كما قال .

متحرراً للجانبين

فأنت ترى نحره وجحافلته ، وقال الاسعر الجعفي (٢) .

ص ٩٧ أما اذا استقبلته فكأنه باز يكفكف أن يطير وقد رأى
أما اذا استد برته فتسوقه ساق قوص الوقع عارية النسا
أما اذا استعرضته متمطرا فتقول هذا مثل سرحان الغضا
ابن الاعرابي قال : (٣) سئل رجل من بني أسد : تعرف الفرس
الكريم ؟ قال أعرف الجواد المبر من المبطي المقرف ، أما الجواد
المبر فالذي لهر لهر العير وأقف تأنيف السير، الذي اذا عدا اسلـهـب
واذا فـيد اجلـعـب واذا اتـصـب اتـلـاب ، وأما البطيء المقرف فالمدكوك
الحجة الضخم الأرنبة الغليظ الرقة الكثير الجلبة، الذي اذا أمسكته قال
ارسلني واذا أرسلته قال أمسكني ، وأنشد .

كهر سوء اذا سكنت سيرته (٤) رام الجراح وإن رفـعـته سكنا
وقوله لهر لهر العير أي ضبر خلقه تضير الحمار، وأقف قد وحدد
حتى استوى كما يستوى السير المقدود ، والمسـلـهـب الماضي الذاهب، والمجلـعـب
الممتد ، والمتـلـب المستقيم المستوي ، والمدكوك الحجة الذي ليس لحجـبـته
أشراف فهي ملساء مستوية وهي أعلى وركبه الذي يشرف [على - هـ] صفاق

(١) قد روى فيما سبق « معجم » انظر ص ٢٧ (٢) الاصمعيات اب ٩ الى ١١
وكتاب الخليل ص ١١ وخزانة الادب (٤ / ٢٢) - ي (٣) انظر لسان العرب
(٧ / ٢٧٥) (٤) بالاصل « سكنت سيرته » بفتح الون ورفع سيرته (هـ)
سقطت الكلمة فردتها - ي

بطنه ، هذا تفسير ابن الأعرابي أيضا ، قال و روى الهيثم (١) عن ابن عياش (٢) انه قال : لا تشتت خمسا من خمسة ، لا تشتت فرسا من أسدي ولا جملا من نهدي ولا عنزا من تميمي ولا عبدا من بجلي . ونسى الهيثم الخامس ، يريد أن هذه القبائل عظام الجدود في هذه الأشياء ، وأنشد أبو عبيدة هذا الشعر وقال لا أعرف قائله وعروضه لا يخرج أيضا ، وقال السجستاني هو لعبد الغفار الخزاعي (٣) .

ذاك وقد أذعر الوحوش بصلنت الخد رَحْبَ لَبَانِهْ مُجَفَّرٌ
طويل (٤) خمس قصير أربعة عريض ست مقلص حَشُورٌ
قال : قال أبو عبيدة (٥) طويل العنق طويل الأذنين طويل الذراعين طويل الأقراب طويل الناصية ، قصير الأرساغ قصير عسيب الذنب قصير الظهر قصير الأطرة وهي عصبة فوق الصفاق قصير النضي (٦) وهو الذكر . عريض الجبهة عريض اللبان عريض المحزم عريض الفخذين

(١) هو الهيثم بن عدي الطائفي الأخباري المتوفى سنة ٢٠٩ - ارشاد يا قوت (٢٦١ / ٧) (٢) هو أبو بكر عبد الله بن عياش المتوفى الأخباري (٣) عيون الأخبار (١٥٧ / ١) ورواه القالي في أماليه (١٩٥ / ٣) عن أبي عبيدة وليس هو في كتاب الخليل لابي عبيدة المطبوع بدائرة المعارف وقد ألف أبو عبيدة كتابا آخر في الخليل عنوانه الديباج وهو مفقود - ك (٤) شكل في النقل والعيون برفع « طويل » وهكذا بقية الصفات على التقطع وفي أمالي القالي بالجر على الاتباع - ي (٥) تفسير أبي عبيدة في أمالي القالي « طويل نصيل الرأس طويل الأذنين طويل العنق والكتفين طويل البطن من غير أن تقرب إلى الأرض طويل الأقراب طويل الناصية طويل الذراعين طويل الرجلين » (٦) بالأصل « البصبي » .

عريض وظيفي الرجلين عريض مثنى الاذنين .

حدث له سبعة (١) وقد عريت تسع فقيه لمن رأى منظر

حديد الاذنين، حديد العينين، حديد المتكئين، حديد القلب، حديد عرقوبي الرجلين، حديد المنجمين وهما عظامان متقابلان في باطن الكعبين، حديد الكتفين .

عارى النواحق، عارى السموم، عارى الخدين، عارى الجبهة، عارى مثنى الاذنين عارى الكعبين، عارى عصب اليدين، عارى عصب الرجلين (٢) .

تم له تسعة (٣) كسين وقد أرحب منه اللبان والمنخر (٤) ص ٩٩

مكتسى الكتفين مكتسى المعدن مكتسى الناهضين مكتسى الفخذين مكتسى الكاذبين مكتسى أعلى الخواتين .

بعيد عشر وقد قربن له عشر وخمس طالت ولم تقصر

بعيد ما بين الجحفة والناصية، بعيد ما بين الاذنين والعينين، بعيد ما بين العينين، بعيد ما بين أعلى اللحيين، بعيد ما بين الناصية والعكوة، بعيد ما بين الحارك والمنكب، بعيد ما بين العضدين والركبتين، بعيد ما بين

(١) في العيون « تسعة » وكذا في امالى القالى ومسرهما كما فسرهما المؤلف هنا ثم قال « وهن ثلاث عشرة وذكر هذا الشاعر منهن تسعا » والصواب ان شاء الله تعالى ما هنا « سبعة » وعد الشاعر المزدوجين كالاذنين واحدا فهي ستة ازواج وفرد واحد وهو القلب - ي (٢) وابن التاسع ؟ - ي (٣) مثله في العيون وسقط البيت من الامالى والذي يأتى في التفسير ستة فقط - ي (٤) سقط هذا البيت من امالى القالى ولكن فسر - وبهامش الاصل « يستحب ان يرحب منه الاهاب والجوف والعجان والشدقان - صح » .

البطن والرفقين، بعيد ما بين الحجبين والجاعرتين، بعيد ما بين الجاعرتين .
 قريب ما بين المنخرين، قريب ما بين الأذنين، قريب ما بين المنكبين،
 قريب ما بين المرققين، قريب ما بين الوركين، قريب ما بين الحارك والقطاة،
 قريب ما بين المعدن والقصرين، قريب ما بين الجاعرتين والعكوة، قريب
 ما بين الثفتين والكعبين، قريب ما بين الجيب (د) والأشاعر، وقوله
 خمس طالت ولم تقصر وقد فسرناهن في موضع قوله طويل خمس .

نُقِفِه بِالْمَحْضِ دُونَ وَلَدَتَا وَعُضَّه فِي آرِيهِ يَنْثُرُ

نَصَبَحَهُ تَارَةً وَنَخْبَقَهُ أَلْبَانُ كُومٍ رَوَائِمُ ظُورٍ (٢)

حَتَّى شَتَا بَادَنَا يُقَالُ أَلَا تَطْوُونَ مِنْ بَدَنِهِ وَقَدْ أُضْمِرَ

مَوْثِقُ الْخَلْقِ جَرَّ شَعٍ عَتَدَ . مِنْضَرَجُ الْحَضَرِ حِينَ يَسْتَحْضِرُ

خَاظِي الْحَمَاتَيْنِ لِحْمِهِ زَيْمٌ نَهْدٌ شَدِيدُ الصَّفَاقِ وَالْأَبْهَرُ

رَقِيقٌ خَمْسٌ غَلِيظٌ أَرْبَعَةٌ نَابِي الْمَعْدِنِ لَيْنٌ الْأَشْعَرُ

رَقِيقُ الْأَرْنَبَةِ، رَقِيقُ الْجَحَافِلِ، رَقِيقُ الْجَفُونِ، رَقِيقُ الْأَذْنَيْنِ،

رَقِيقُ عَرْضِ الْمَنْخَرَيْنِ .

غَلِيظُ الْخَلْقِ غَلِيظُ الْقَوَائِمِ غَلِيظُ الْقَصْرَةِ غَلِيظُ عَكْوَةِ الذَّنْبِ، وَقَوْلُهُ

أَرْحَبُ (٢) مِنْهُ اللَّبَانُ وَالْمَنْخَرُ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَرْحَبَ مِنْهُ أَيْضًا الْإِهَابُ

وَالْجُوفُ وَالصَّجَانُ وَالشَّدَقَانُ، وَقَالَ آخَرُ مِنَ الضَّيِّينِ .

(١) بِالْأَصْلِ « الْجَنْبِ » (٢) فِي النُّقْلِ « طُورٌ » بِضَمِّ فَتْحٍ بِلا تَشْدِيدٍ وَلَا يَسْتَقِيمُ

بِهِ الْوِزْنُ، وَفِي الْأَمَالِيِّ بِالتَّشْدِيدِ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَعْجَمِ، وَفِي الْعَيُونِ « أَظُورٌ »

وَلَا غِبَارَ عَلَيْهِ - ي (٣) بِالْأَصْلِ « أَرْحَبُ » بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ .

وقد حدد منه أربع بعد أربع عرضن فالأباحتبس (١) فهو طائر
وقد طال منه أربع بعد أربع قصرن فأضحى وهو بالشد ماهر
وتفسير هذا يستخرج من الشعر الأول، وكذلك قول أبي صرار
اليامي.

عاري ثمان مكتسى ثمان الى ثمان قُدرت حسان
وسنة والعشر بالميزان

وهما يوصف بهما أعضاءها
الاذن وما يحدد من رقتها وانتصابها
قال ابن مقل (٢) .

نُرخى العذار ولوطالت قبائله عن حشرة مثل سنف المرخة الصفر ص ١٠١
نرخى العذار لطول (٣) خدالهرس، وقبائله سيوره، عن أذن
حشرة أى رقيقة منتصبة، والسنف وعاء ثمرة المرخ، والصفر الذى
لا شيء فيه، قال الجراح العقيلي ليس للمرخة ورق ولكن لها ثمرة طويلة
كالاصبع، وقال الراجز فى مثل ذلك .
حشرة (٤) الأذن كاعليط صفر .

(١) شكل فى النقل على انه بالساء للفاعل والالوجه انه بالبناء للفعول - ي (٢) انظر
كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٧٨ (٣) بالاصل « اطول » (٤) هكذا شكل
فى النمل وهو المعروف لكن الشطر يكون من الرمل والمؤلف يقول « قال
الراجز » فاما ان يكون سقط شيء او يكون بتوين حشرة من باب رجل
« حسن الوجه » بتوين « حسن » ورفع « الوجه » او يصبه او تكون تكسر السين
وهى لغة لهدل كما يؤخذ من اللسان - ي .

الإعيط ثمرة المرخ، وقال ربيعة بن جشم النعري (١) .

لها (٢) أذن حشرة، مشرة كإعيط مرخ إذا ما صفر

مشرة نضيرة، يقال تمشر الشجر إذا أصابه مطر فخرج فيه الورق .

قال مطير بن الأشيم الأسدي .

وسا معتان كسلاء في عسيبة مؤتبر من يهودا

وقال آخر في مثله (٣) .

نخرجن من مستطير النقع دامية كأن آذانها أطراف أقلام

يريد أن آذانها مؤللة ، والتأليل التحديد وهو محمود في الخيل

والابل، والخدا مذموم وهو استرخاء أصول الاذنين على الحدين

وقال امرؤ القيس (٤) .

ومستفك الذفري كأن عنانه ومثاته في رأس جذع مُشذب

الذفريان عن يمين الاذن وشمالها، مستفك يقول كأن ذفراه

فلكه وذلك من علامات العتق، مثاته وثنايته حبله يقول كأنها

علقت برأس جذع من طول عنقه، وقال أبو دؤاد (٥) .

[وهاد تقدم لاعيب فيه] كما الجذع شذب عنه الكرب (٦)

(١) هذا البيت بروي لامرئ القيس انظر ذيل ديوانه ٦ ب ٣ - ك . وفي

اللسان (ح ش ر) نسخته لامرئ القيس ثم قال « قال ابن بري البيت للمر بن

تولب » - ي (٢) انظر ما يأتي في التعليق على ص ١١٥ - ي (٣) اما لي القالي

(٢ / ٢٥٢) ك . وادب الكتاب للؤل ف ص ٨٥ والاقتضاب ص ٣٢٢ وقال

« البيت لعدي بن الرقاع العاملي » وكذا في العقد الفريد (١ / ٥٩) - ي .

(٤) ديوانه ٤ ب ٣٤ (٥) شواهد المغني للسيوطي ص ١٢٤ (٦) بهامش الاصل

« وكرب النخل اصول السعف وفي المثل : متى كان حكم الله في كرب النخل »

المشذب

المشذب الذي ألقى شذبه ، وقال سلة بن الخرشب (١) .

كان مسيحي ورق عليها نمت قرطيهما أذن خديم
 كذا رواه الأصمعي نمت قرطيهما أي قرطى المسيحيين كأنهما
 عملا منها ، ونمت رفعت أذن خديم أي متقوبة ، ورواه ابن الأعرابي
 كأن مسيحي ذهب عليها نمت عن قرطها أذن خديم
 والمسيحة القطعة من الفضة والذهب ، قال أراد أنها كبت
 صفراء وأراد الأول بمسيحة الورق صفاءها وحسن لونها وملاستها ،
 وقال ابن الأعرابي أراد كأنها في سموها برأسها قرطت قرطا
 نخدم أذنفا هي طامحة الرأس تنق (٢) خدم القرط أذنفا ، وعن
 صلة ، أراد نمت قرطها أذن خديم ، .

الناصية وما يحدد من سبورغها

قال ابن مقبل (٣) .

وحاجب خاشع وماضع لهر (٤) والعين تكشف عنها ضافي الشعر

قال : اذا خشع الحاجب من الهرس والاقة فهو أعنى لها ص ١٠٣

وقد خالف ابوميمون (٥) العجلي هذه الصفة فقال .

وحاجبين أشرفا كالصفين

(١) المفضليات ٦ ب ١٠ (٢) بالاصل « يتقى » (٣) انظر لسان العرب (٢٧٤/٦)

(٤) بهامش الاصل « ولهره القثير أي حالطه الشيب والهرز الضرب بجمع اليد في

الصدر ولهره بالرمح أي طعنه . مضغ الطعام يمضغه والماضغان اصول اللحيين

عند منبت الاضراس (٥) بالاصل « ابن ميمون » ك - وتأني الارجورة ص

واذا اشتد الماضغ وكبر عصبه قيل ماضغ لهر : والضافى السابغ
المسترخى ، وقال امرؤ القيس (١) .

وأركب فى الروح خيفانة كسا وجهها سعف منتشر
خيفانة جرادة ، شبه الفرس بها وأراد أن ناصيتها كسعف نخلة ،
والسعف فى غير هذا ياض يعلو الناصية وذلك بما يعاب ، وقال عبيد (٢) .
مضبر خلقها تضيرا ينشق عن وجهها السيب
السيب شعر الناصية هاها وهو أيضا شعر الذنب ، وقال سلامة
ابن جندل (٣) .

ليس بأسنى ولا أقى ولا سغل يسقى دواء قفى السكن مربوب (٤)
الاقى الذى فى أنفه إحدياب وذلك يكون فى الهجن
والأسنى الخفيف الناصية والاسم السفا مقصور ، وهو عيب فى الخيل
ومحمود فى البغال ، وأنشد (٥) .

جاءت به معتجرا ببردته سفواء تردى بنسيج وحده

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٥ (٢) ديوانه ١ ب ٣٣ - ك . والقصيدة فى
جمهرة الاشتعار وهى الاولى من المجهرات والبيت فى ادب الكتاب
والاقتضاب ص ٣٢٢ - ح (٣) المفضليات ٢٢ ب ٨ - ك . والديوان ص ٨
والاقتضاب ص ٢٢٣ - ح (٤) بهامش الاصل « السفل المضطرب الاعضاء السيئ
الخلق ، والمسغلة الماسة ، الفقا مقصور مؤخر العنق والجمع قفى - صبح »
(٥) الرجز لداكين بن رجاء فى عمر بن هيرة انظر اسان العرب (١١١/١٩) - ك
و (٢١٨/٦) والاقتضاب ص ٣٣٤ وقال « الشعر لجرير قاله فى المهاجر بن
عبد الله صاحب اليمامة » وقال ابن رشيقي فى العمدة (١٥٢/١) « قال ابن ميادة
فى ابن هيرة لما كان اميرا ... » - ح .

قال أبو عبيدة يقال للفرس أسنى و[لا] يقال للآثى سفواء ويقال

للبلغة سفواء وليس وراء السفا إلا الزعر والمعرو والحصص وذلك كله ص ١٠٤
قريب بعضه من بعض وهو ذهاب شعر الناصية، إذا غطت الناصية عينيه
فهى خاشعة وغماء وذلك الإفراط في كثرة الناصية مذموم وإنما يحمّد
من النواصي الجثلة، والسغل (١) المضطرب الخلق السيئ الغذاء (٢)،
ويروى: لاصقل وهو طويل الصقلة والصقلة الطفيفة، يقال ما طالت
صقلة فرس إلا قصر جنباه وذلك عيب، والقفى (٣) الذى يعطى (٤) القفية
وهى ما خبأت للانسان تكرمة، والدواء ما عولجت به الجارية
لتسمن وعولج به الفرس عند المضمار، والسكن أهل الدار، مربوب
مربب يصاب ولا يرسل، وقال امرؤ القيس (٥).

لها عذر كقرون النساء ركبَنَ في يوم ريح وصر
عذر ذوائب، وقال الكميت .

نزائع من آل الوجيه ولاحق تخفف بالتقريع (٦) منها وبالقلب

(١) بالاصل « السغل » (٢) بالاصل « العدا » (٣) فى النقل « بالقفى » - ى .
(٤) تشكى فى النقل « لىء للماعل ، واللقى يطلق على التكرمة المنجوة له وعلى
خائئها وعلى المنجوة له وهو فى البيت « لىء الثالث اى الذى يعطى - بالبناء
للجهول - فانها من جملة نعوت الفرس وقبل البيت

من كل حت اذا ما ابتل ملده صافى الاديم اسيل الخد يعبوب . ى

(٥) ديوانه ١٩ ب ٢٦ (٦) فى النقل « بالتقريع » بالفاء والراء وكذا فى التفسير
فى الموضعين والمعروف فى كتب اللغة بالقاف والراء وانشدوا .

نزائع للصريح واعوجى من الجرد المقرعة العجال . ى

نزائع. انتزعت ، والتفريع أن يخفف أعرافها (١) والهلل في
الذنب ، قال ابن الاعرابي التفريع والتفريع القص .

ص ١٠٥ باب الخلد وما يحدد من أسماؤه وملاسته ورقته

قال امرؤ القيس يصف خلد فرس (٢) .

يارى شابة الرمح خلد مذلق كصفح السنان الصلبي النحيض
شابة الرمح حد السنان ، والمذلق الطويل الدقيق الذي ليس
بكز ، يريد أن عنقه طويلة نخده يبارى حد الرمح ، وصفح السنان عرضه
والسنان المسن ، والصلبي منسوب الى الحجارة الصلبة ، والنحيض
المرقق (٣) ، شبه خده بالمسن في ملاسته ورقته وذلك من علامات
العتق والكرم. ومثله قول، لبيد (٤) .

يطرد الزج يبرى ظله بأسيل كالسنان المتخل
يقول رأس هذا الفرس مع رأس هذا الزج يباريه بخده
الأسيل ، والزج السنان في هذا الموضع ، والمتخل المتقى . أبو عمرو
الزج (٥) النعام الواحد أزج والآتي زجاء وهو البعيد الخطو ، وقال
ليد أيضا (٦) .

رفيع اللبان (٧) مطشاً عذاره على خلد منحوض الغرارين صلب
يقول قد لصق عذاره بخده لأنه طويل أسيل فليس في عذاره

(١) بالاصل « اعرافها » (٢) ديوانه ٣٥ ب ١٣ (٣) بالاصل « المرفق » بقاء
مفتوحة (٤) ديوانه ٣٩ ب ٤٦ (٥) في الاصل « الرجاء » (٦) ديوانه طبعة
الخالدي ص ٤٠ (٧) بالاصل « اللباني » .

فضل فينبو ، منحوض الغرارين يعني أنه قليل لحم الخدين وذلك من علامات الكرم ، صلب شديد ، وقال الفرزدق (١) .
وهزن من فرع (٢) أسته صلب بجذوع خير (٣) أوجذوع أوال
أي هزن خدودا كاللسان بجذوع خير (٣) أي أعناق كجذوع ص ١٠٦
خير (٣) في الطول .

ومها تو صف بد في وجوها

قال امرؤ القيس (٤) .
لها جهة كسرة المجن حذفه الصانع المقتدر (٥)
المجن الترس ، مدحها بسعة الجهة وعرضها والجهة أحد ما يوصف
بالعرض ، وقال الجعدي (٦) .
بغارى النواحق صلت الجبين .

الناهقان العظيمان (٧) الشاخصان في وجهه أسفل من عينيه ، وقال

(١) نقائض جرير والفرزدق ص ٢١٠ (٢) بالأصل « من فرع » (٣) بالأصل
« خبز » بنحاء مضمون فوحدة مفتوحة فتحتانية مشددة مكسورة بعدها زاي
معجمة - كذا (٤) ديوانه ١٣ ب ٣٣ - ك . وهذا ما يروى لربيعة بن جشم -
ي (٥) بها مش الاصل « حذفه تحديفا اي هياه وصعه » وهو مأخوذ من
الصحيح - ك . (٦) اللسان (١٢ / ٢٤٠) وتامه « لستن كالتيس ذى الحلب »
ك . والقصيدة في كتاب النخيل لابي عبيدة ص ١٦٣ وتام البيت فيها « اجرد
كالصدع الاشعب » وفيها بيت آخر - يأتي مثله في الاصل ص ١٣٤ .
فليق النساء حبط الموقفين لستن كالتيس في الحلب - ي
(٧) بالأصل « العظيمان » بفتح العين وكسر الهمزة

بعضهم الناهق ما أسهل من الجبهة في قصبة الأتق ، وقد يينا أين يحمسد
العري ، وقال آخر .

ضم الحجاجين (١) هريت الشدق .

الحجا جان ما جيب عن موضع مقتلته من العظم الذي يحيط بالعينين
فاذا دق ذلك فهو ضم و ذلك محمود ، وقال آخر (٢) .

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني

جرداء معروقة اللحين سر حوب (٣)

العين وما توصف به

قال أبو دواد (٤) .

طويل طامح الطرف الى مفزعة الكلب

حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقلب

ص ١٠٧

يقول هو مشترف الى الموضع الذي يتشوف اليه الكلب للصيد ،

وقال أبو النجم (٥) .

(١) بالاصل بكسر الحاء فقط (٢) لعل هذا البيت لأبي دواد الأيادي لأن

له قصيدة من السيط على هذا الروي - ك . اقول بل هو من قصيدة

الانصاري التي تحمل على امرئ القيس راجع التعليق على ص ١٤ من صفحات

الاصل - ي (٣) بها مش الاصل « سر حوب اي طويلة توصف به الاناث

دون الذكور » (٤) الاقتضاب ص ٣٢٤ - ويروي لعقبة بن سائب الهزاني

ولا وحوود لهدين البيتين في شعره في الاصمعيات عدد ٦ - ك . اقول اما

الثاني فهو فيها ولكن وقع آخره « والكمب » وهما في قصيدة عقبة في كتاب

الخليل لأبي عبيدة ص ١٥٨ - ي (٥) انظر فيما بعد ص ١٣٣

طائفة الطرف نباء (١) الفاتل (٢) .

وقال سبيع (٣) بن الخطيم (٤) .

ترعى أمام الناظرين بمقلة خوصاء يرفعها أشم منيف

يعنى بالاشم المنيف عنقها، وقال أبو النجم (٥) .

والحصن شوس الطرف كالأجادل

يصفونها بالشوش والخوص لأنها تفعل ذلك من عزة أنفسها

تشاؤس في نظرها فأما الحول فمذموم إذا كان خلقة، وأما قول

الخنساء (٦) .

ولما أن رأيت الخيل قبلاً تبارى بالحدود شبا العوالى

(١) في النقل ها وفي الموضع الآتى بعد « نباء » يسكون الباء بعدها همزة

مفتوحة ويأتى فيما بعد تفسيره بقوله « مشرفة » وفي اللسان وغيره « النباء

النشر » لكن الشعر فيما يظهر من الرجز هو لابی النجم وأبو النجم معروف

بالرجز ويظهر أن الكلمة « نباء » بمنح الباء بعدها الف وأصله « نباء » يسكون

الداء تليها همزة إلا أنه خفف كما تخفف مرأة وكأه، وإن قال سيويته « هو

قليل » - ي . (٢) بالأصل « الفاتل » باللفاف (٣) بالأصل « شبيع »

(٤) المفضليات ١١٢ ب ١٤ (٥) انظر ص ٩ من هذا الجلد (٦) لم اجد هذا

البيت في ديوانها المطبوع . انظر لسان العرب (٥٨/١٤) والبيت لليل الاخيلية

قالته في فائص بن ابى عقيل كما صححه ابن برى - ك . اقول وفي الاقتصاب

ص ٣٢٥ « في هذا البيت غلط من وجهين - احدهما انه روى عنه (يعنى

المؤلف ابن قتيبة) رأيت بضم التاء وإنما هو رأيت يفتحها، والثاني انه نسبته

الى الخنساء وإنما هو لليل الاخيلية » وذكر ابياتا من القصيدة، وانظر في

اسم ابن ابى عقيل فائص ام قابص ؟ - ي .

فليس القبل هاهنا مذموما لأنه بمنزلة الشؤس والخصوس وليس
بخلقة انما تفعله من عزة انفسها، وقال ابن احر و ذكر فرسا .

وحبت له اذن يراقب سمعها بصركناصية الشجاع الاصيد
حبت شخصت، يراقب سمعها بصرك يقول اذا سمعت حسا نظرت
والسمع يراقبه البصر، بناصية الشجاع والشجاع يرفع من وسط
رأسه اذا انساب فيعرورف أى يرفع عرقه، فشبه حدة طرفه وسموه
به برفع الحية عرقه، ويقال جاء فلان غضبان معروفا، قال مزرد (١) .

ص ١٠٨ يرى طامع العينين يرنو كأنه مؤانس ذعر فهو بالأذن خاتل
يقول آنس شيئا يحذره فكأنه يحتل ما يستمع لشدة استماعه
وقال امرؤ القيس (٢) .

وعين كمرآة الصنّاع تديرها لمحجرها من الصيف المنقب
الصنّاع الحاذقة فرآتها أصفى من مرآة خرقاء لأنها تجلوها
وتصونها تديرها الطر الى محجرها وقد تنقبت، والنصيف الخمار .

المنخر وما يحمد من سعته

قال بشر بن أبى خازم (٣) .

كأن حفيف منخره اذا ما كتمن الربو كير مستعار
يستحب سعة المنخر وربما ضاق فشق، كتمن [أى] الخيل
الربو النفس لضيق مناخرهن ، ويقال للفرس اذا كتم الربو فى جوفه
فلم يخرج منه قد كبا وهو فرس كاب ، والكير زق الحداد ، وجعله

(١) المفضليات ١٧ ب ٢٢ (٢) ذيل الديوان ٢ ب ٣ (٣) المفضليات ٩٨

مستعاراً لأنه إذا كان كذلك كان العمل به أحمث وقيل مستعار من التماور ، وقال الراجز .

وجاره في العدو من أن يُهْرَا سَم هَرِيْت ما يزال مُغْبِرَا (١)
السم يعني منخره وكل خرق في الجسد سم مثل خرق الأذن
مغبراي يغبر فيه النفس ، وقال عياض بن كثير الضبي .

له منخر كالورب لم يكَمْ رَبْوَة إذا ما كَتَرَبو الجِيَاد المناخِرُ ص ١٠٩
لم يكَمْ لم يكْتَمْ يقال كَمْ شهادته إذا كتمها ، وهو مثل قول
بشر . إذا ما كتمن الربو .

والورب الثقب في الجبل (٢) ، وقال امرؤ القيس (٣) .

لها منخر كوجار السباع فمنه تريح إذا تبهر (٤)
شبهه بجحر السبع لسعته ، ومثله لأبي دؤاد (٥) .

ولها منخر كمثل وجار الضببع تدرى (٦) له (٧) العجاج السوم
وقال (٨)

له منخر مثل جيب القميص تنفس منه إذا ما احتفل
الافواه وما يحدد من هرتها والاسنان
قال الاعشى (٩) .

(١) كذا واخشي ان يكون الصواب « معبرا » بفتح الميم وسكون
العين المهملة وهكذا في التفسير فتأمل - ي (٢) المعروف ان الورب وجار
الوحشي - ك (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٤ (٤) بالاصل « اذا انهر » (٥) كتاب
الحيل ص ١٤٢ - ي (٦) بالاصل « تدرى » بعلامة ا هـ ال د ال (٧) في
الحيل « يدرى لها » - ي (٨) في ادب الكاتب للؤلؤ ص ٨٧ « وقال
آخر - لها منخر مثل جيب القميص » - ي

(٩) البيت ليس في ديوان الاعشى والاشبه انه لابن مقبل كما نسبته صاحب =

هریت قصير عذار اللجام أسيل طويل عذار الرسن
 لم يرد بقوله قصير عذار اللجام انه قصير الخد وكيف يكون
 ذلك وهو يقول أسيل طويل عذار الرسن ، ولكنه أراد أنه هریت
 وأن مشق شذقيه من الجانبين مستطيل فقد قصر عذار لجامه ، ثم قال
 طويل عذار الرسن لأن الرسن لا يدخل في فيه شيء منه كما يدخل
 فأس اللجام فعذار رسنه طويل لطول خده ، وقال ابودواد (٢) .
 ترى فاه اذا أقبل مثل السلق الجذب
 السلق جانب الوادي الى الأرض .

ص ١١٠

/ وقال أيضا (٢) .

وهي شوها . كالجواق فوها مستجاف يضل فيه الشكيم
 قال ابو عبيدة : شوها واسعة الفم والمنخرين .
 وقال المتجج : هي الرائحة في الحسن ، ومنه قولهم لاتشوه اذا
 قال ما أحسنك أي لاتصنني بعين ، وقيل : شوها طويلة ، ومستجاف
 مثل أجوف ، والشكيم فأس اللحم ، يضل فيه لسعته .
 وقال طفيل (٤) .

كأن على أعطافه ثوب مائح وإن يلق كلب بين لحيه يذهب

= اللسان (٣٩/١٧) وصاحب الاقتضاب ص ٣٢٦ - ك وفي عمدة ابن رشيقي

(٢١٦/١) وقال طفيل الغنوي ويروي لغبره « - ي (٢) البيت في قصيدة

عقبة بن سابق في كتاب الخيل ص ١٥٨ - والاصمعيات ٦ ب ١٣ ي

(٣) كتاب الخيل ص ٢٤٦ وادب الكتاب والاقتضاب ص ٣٢٦ - ي .

(٤) انظر ديوانه ص ١٠ ك . وادب الكتاب ص ٨٧ - والاقتضاب ص ٢٢٧ - ي

المائح

المائع الذي ينزل يملأ الدلو في البئر فتبتل ثيابه، يعني من عرقه
وأن يلق كلب بين لحييه يذهب من سعته .

وقال ابن الرقاع (١) .

وهو شاح كأن لحييه حنوا (٢) قتب لاح منهما المسمار
عن لسان كجته الورل (٣) الأحـمرمجج الندى عليه العرار
العرار بنت أصفر طيب الريح، يشبه لسان الفرس في طيب
رائحته بورل أصابه ندى العرار والفرس اذا حمر أثن فوه، وانما
أراد بهذا الوصف انه غير حمر (٤)

وقال امرؤ القيس (٥) .

لعمرى لسعد حيث حلت دياره أحب إلينا منك فافرس حمر
لقب رجلا بذلك اراد يا فافرس حمر ، كما قال الآخر [رجل
من ضبة] (٦) .

أكان كرى وإقداى لنى جرذ بين العواسج أحنى حوله المصع ص ١١١
المصع ثمر العوسج ، وكما قال الآخر .
لنى جمل عود عليه أياصر

وقال خالد بن عجرة الكلابي .

كأن لسانه ورل عليه بدار مَضْبَة مَج العرار

(١) انظر كتاب الشعر ص ٣٩٤ ولسان العرب (١٤ / ٢٥٠) (٢) بالاصل
« حنو » (٣) الاصل « الورل » بكسر الراء (٤) بهامش الاصل « الجمر سبق
يصيب الدابة من الشعر فيتن فوه » (٥) ديوانه ١٧ ب ١٤ (٦) اللسان
(١٠ / ٢١٦) .

واحسب ابن الرقاع أخذ من هذا ، وقال ابن مقبل .
 قمت أُلجِه وقال مشترفاً على سنا بكة في شائك يسر
 المعنى قمت أُلجِه في شائك يسر أي في رأس شائك الأنياب
 أي قد طلعت ، يسر سهل ، ويروي شابك ، أي قد اشتبكت أنيابه ،
 وقال أبو النجم (١) .

حتى إذا بدّله مبدّله بالراضع الأقصى دخيلاً ينصّله
 قسراً يحل (٢) داره ويحمّله

الفرس يقرح بأقصى سن له وإنما يطلع القارح في موضع سن
 تسقط راضع ثم يطلع القارح مكانه ، فأما البعير فانه يزل بناه
 وليس يطلع مكان سن ، وقوله مبدّله يعني الله عز وجل ، والدخيل
 القارح ، ينصّله أي يسقطه يعني الراضع ، ويحمّله يرّحله .

العنق وما يحمل من طولها

قال أبو دؤاد (٣) .

إذا قيد قحّم من قاده وولت علايه (٤) واجلعب
 وهاد تقدم لا عيب فيه كما الجذع شذب عنه الكرب
 ص ١١٢ الهادي العنق ، وقوله كما الجذع شذب عنه الكرب ، نحو قول
 امرئ القيس (٥) .

(١) راجع التعليق على ص ٦ (٢) في النقل « نحل » وإنما المعنى إن الدخيل يحل
 دار الراضع ويخرجه منها - ي (٣) انظر شواهد المعنى للسيوطي ص ١٢٤ - له
 وفي كتاب الخيل ص ١٧١ في قصيدة عنوانها « وما يحل على أبي دؤاد » - ي
 (٤) بالأصل « علاجه » (٥) ديوانه ٤ ب ٣٤ .

ومستفلك الذفرى كأن عنابه ومثاته في رأس جذع مشذب
وكقول الفرزدق (١) .

بجذوع خير (٢) أوجذوع أوال

وقد فسرناهما فيما تقدم من الكتاب ، وقوله : اذا قيد قحم
من قاده يقول يتقدم من يقوده فيقحمه ، والعباوان عصبتان في
العنق وذلك ان العلباء يمتد حتى يكاد يتصل بالرأس ثم يولى الى
ناحية العنق شيئا واذا جست العنق لم يدبر العلباء ، وقال ابن مقبل (٣)
وحاوطنى حتى ثيت عنانه على مدبر العلباء ريان كاهله
حاوطنى داورنى وعالجنى حتى ألقيت عنانه على عنق مدبر
العباء ، يريد أنه طويل العنق لينها في طرف علبائه إدبار ، وقال ابن
الرقاع (٤) .

ومنيف (٥) غوج اللبان يرى منه بأعلى علبائه إدبار
غوج اللبان واسعه ، يقال للفرس اذا جعل يثنى في شقيه انه
يتغوج ، واللبان مجرى اللب من صدر العرس ، قال أبو ميمون العجلي (٦)
ضافي السيب مدبر العلباوين ،
وقالت الخنساء (٧) .

(١) نقائص جرير والفرزدق ص ٢٩٠ (٢) بالاصل « خير » بالتصغير
(٣) انظر لسان العرب (١٥١/٩) و (١٦٥/١٧) (٤) البيت في كتاب
الخليل ص ١٤٤ في ابيات لابي دواد وذكر بعدها قصيدة لابن الرقاع قال
« تخلص فيها من قول ابي دواد » ولم يذكر البيت فيها - ي (٥) في القل
« مسيف » وفي كتاب الخليل « منيف » وهو الصواب - ي (٦) تأتي
الارجوزة ص ١٤٩ - ي (٧) ليس البيت للخنساء كما ذكرنا آنفا وإنما
هو للبي الاخيلية انظر ص ١٠٧ -

ولما أن رأيت الخيل قبلاً تُبارى بالحدود شبا العوالي
الشباح السنان (١) تريد، أنها طوال الأعناق فهي تبارى
الأسنة بخدودها، ومثله لبشر (٢) .

ص ١١٣

يارين الأسنة مصغيات كما يتفارط التمدد الحمام
يتفارط يريد أن بعضها يتقدم بعضا إلى الماء وهو أشد لطيرانها،
والتمدركا يا يجتمع فيها ماء المطر . وقد تقدمت أبيات في هذا المعنى
في وصف خدودها فركنا ذكرها . وطول العنق من علامات العنق
وقصرها من علامات الهجنة،

وروى أن عمر بن الخطاب رحمه الله لما شك في العناق والهجن
دعا سليمان بن ربيعة الباهلي بطست من ماء فوضعت بالارض ثم قدم
الخيل فرسا فرسا فما ثنى منها سنبكه فشرب جعله هجينا وما شرب ولم يثن
سنبكه جعله عتيقا ، وذلك لان في أعناق الهجن قصرا فهي لا تنال
الماء على تلك الحال حتى تنثي سنايبكها وأعناق العناق طوال وفي
ذلك يقول ليد (٣) .

من يمد دالله عليه إصبعا في الخيرو الشر يلاقه معا
أنت جعلت الباهلي مفسعا (٤)

قال ابو عبيدة أول من عرب العرب رجل من وادعة

(١) الشبا جمع شاة (٢) لسان العرب (٩ / ٢٤٢) ك . والمفضليات ٩٧ ب
٣٢ - ٣٣ (٣) انظر كتاب الجمهرة وتاج العروس مادة فنع - ك (٤) بالاصل
« مقعا » بفتح الميم بعدها قاف - قال ابن دريد في الجمهرة « الفنع حسن
الذكر ... » فأنشد الرجز ، ثم زاد السيرا في « يقال إن البيت للبيد يقوله
لسلمان بن ربيعة الباهلي .

همدان (١) أغارت الخيل فصبحت العدو وأبطأت الكوادر فجاءت ضحى فأسهم للعرب وترك الكوادر وكتب الى عمر بذلك، فقال عمر : هبلى الوادعى أمه لقد أذكرنى أمرا أكنت نسيته (٢) / وكتب اليه ص ١١٤ ان نعم ما صنعت ، وقال خالد بن الصقعب (٣) .

ملاعبة العنان بغصن بان الى كتفين كالقنب الشميم يقول عنقها لينة ليست بجاسية، ومعنى الى معنى مع ، والشميم من الأشم وهو المرتفع يقال جبال شم أى مرتفعة، وإذا كانت العنق غير لينة المعاطف كانت معيبة، والقصر فى العنق والجساءة أن تكون غير لينة .

وقال (٤) .

لما أتيت الحى فى متنه كأن عرجونا بمثنى يدى

وقال سلامة بن جندل (٥) .

تم الدسيح الى هاد له تلح (٦) فى جؤجؤ كذاك الطيب محضوب الدسيح صفحة العنق من أصلها والجمع دسائع، والهادى العنق تلح طويل منتصب، والجؤجؤ الصدر، مذك الطيب الصلاة (٧) ، (١) اسم الرجل المندربن ابى حمصه اخرج قصته الامام الشافعى فى كتاب سيرالاوزاعى - راجع الام (٧ / ٦٠ - ٣) - ي (٢) فى الام « هبلى الوادعى أمه لقد أذكرت به » وذكره ابن الاثير فى النهاية « وقال أذكرت به أى جاءت به ذكر اجداد » - ي (٣) دليل حماسة ابن السجري ص ٢٩٠ ي (٤) العقد الفريد (١ / ٦٤) وراجع التعليق على ص ٢٧ - ي (٥) ديوانه طبعة بيروت ص ٩ (٦) بالاصل « تلح » بهتج اللام وكذا فى التفسير رواية الديوان « بتع » (٧) بالاصل « الصلاة » .

يقول: هو أملس قصير الشعر وكأن جؤجؤه صلاية، ورقة الجؤجؤ
عندهم محمود، مخضوب بدم الصيد، .
وقال أبو دواد (١) .

يَهْزُ العنق الأجر د في مستأ من الشَّعْب (٢)
مع الحارك مخشوش بحنب (٣) بجفر رَحْب
يقول إذا سار هز عنقه، والأجرد الأملس القصير الشعر،
ص ١١٥ والعنق يؤنث ويذكر يقول قد ركب في أصل وتين، والشعب
الوصل المركب في الحارك وهو موصل العنق مع السكاهل، والمخشوش
المدخل فيه كما يدخل الخشاش، .
وقال أبو النجم (٤) .

في مُفرع (٥) الكتفين حلو عطله سوند في هاد كثيف خله
مفرع مشرف، الأصمعي: عطله عنقه يقال شاة حسنة العطل أى
العنق وأصل ذلك العنق التى لاحلى عليها ويقال عطله جسمه
ومجرده .

وقال خالد بن كلثوم: عطله ضميره وذهاب لجه، يقول: هو حلو
في الضمر فكيف في السمن، سوند رفع وضم بعضه الى بعض، في
هاد أى مع هاد وهو العنق، كثيف خله يقول هو مكثز ما بين
الأضلاع والفقر .

(١) البيتان في كتاب الخليل ص ١٥٨ في قصيدة عقبة بن سابق الجرمي والاول
في قصيدة عقبة في الاصحيات ٦ ب ٢١ - ي (٢) بالاصل «الشعب» بكسر الشين
(٣) لفظ «بحنب» محو في الاصل (٤) راح التعليق على ص ٦ - ي (٥) بالاصل
«مفرع» بفتح الفاء وتشديد الراء - وكذا في التفسير .

وقال ابن فسوة (١) يصف فرسا (٢) .

بعيدة بين العجب والمتلدد

والمتلدد المتلفت وأصل ذلك من اللذين وهما صفحتا العنق
ومنه قيل فلان متلدد أى متلفت يمينا وشمالا .

الكتفان وما يحدد من ارتفاعها

قال ربيعة بن جشم (٣) .

له (٤) حارك مثل شرح الغيظ عرى منه بعير دبر

الحارك فروع الكتفين وهو أيضا الكاهل ، والمنسج أسفل
من ذلك ، وشرح الرجل مقدمه وآخره ، والغيظ قنب الهودج وإذا
وضع عن البعير رأيته أشرف . وقال لبد (٥) .

ص ١١٦

(١) اسمه عتيبة بن مرداس أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم له ذكر في
ترجمة أخيه أدهم من المؤلفات والمختلف للآمدي ص ٣٢ وله ترجمة في الشعر
والشعراء للؤاف قال « ابن فسوة - هو عتيبة ويقال عتبة... » وفي الإصابة في
القسم الثالث من باب العين وقال « عتيبة بمتاء وموحدة... » ووقع تخليط في
نسبه ، وفي الاعاني (١٤٣/١٩) ووقع فيها « عينة » في الترجمة كلها ، وفيها إبيات
من قصيدة له على هذا الوزن وأمل هذا الشطر من تلك القصيدة وراجع السمع
ص ٦٨٦ - ي (٢) لسان العرب (٣٩٥ / ٤) ك - ا قول قال في اللسان « قال
الشاعر يذكر ناقة... » وذكر الشطر ، والابيات التي في الاعاني تين الله إنما يصف
ناقة لافرسا - ي (٣) هو الذي شعره يخالط شعر امرئ القيس في قصيدته
على هذه القافية (٤) قصيدة امرئ القيس في وصف فرس اتى فيقول « لها
- لها » وذكرنا في بعض تلك الابيات انها لربيعه هذا راجع الاقتضاب
ص ٣٢٤ وتقدم ص ١٠١ « قال ربيعة بن جشم النمرى : لها اذن... » قاله
اعلم - ي (٥) ديوانه ٣٩ ب ٤٤ والبيت بهامه =

مغبط الحارك

أى كأن ظهره غيظ وهو القتب. والكتف عيب وهو أن يكون
في أعلى كتفى الفرس انقراج في غرا ضيفها ممايل الكاهل ، وقال
آخر (١) .

كتفاها كما يركب (٢) قين قتباً في أحناؤه تشميم
الأحناؤ خشب الرجل ، تشميم ارتفاع ، ونحو منه قول خالد بن
الصقعب (٣) .

الى كتفين كالقتب الشميم

وفال الضبي (٤) .

وكاهل افرع (٥) فيه مع ال افرع (٦) اشراف وتقيب (٧)

== ساهم الوجه شديد اسره مغبط الحارك محمك الكفل
(١) هو ابو دواد والبيت في قصيدة له في كتاب الخيل ص ١٤١ - ي (٢) في
كتاب الخيل « يشعب » - ي (٣) تقدم ص ١١٤ (٤) هذا البيت مصحف في
الاصل كذا « افرع ... الاقراع اشراف وتقيب » يقال في كاهل
الفرس تقتيب اى جنأ انظر اساس البلاغة (٢/ ٢٢٧) حيث روى الاقراع
بالعين المعجمة - ك . اقول وهو في ادب الكاتب للؤلف طبعة السلفية
ص ٨٨ والاقتضاب ص ٣٢٨ ولم يعرف من هو الضبي - ي (٥) شكل في
القل بهتج الهمزة والراء وضم العين وهو قضية التفسير لكن الذى في
ادب الكاتب بضم الهمزة وكسر الراء وفتح العين وفسره بقوله « المفرع
... » ويظهر من مادة (فرع) في اللسان ان الصواب في البيت « افرع »
بهتج الهمزة والراء والعين هل ماض وفي التفسير « المفرع » بكسر الراء
- ي (٦) في الاساس « الاقراع » (٧) في ادب الكاتب « وتقيب » وفي
الاقتضاب انه يروى بالوجهين - ي

الافرع

الأفرع (١) المشرف، وقال زهير (٢) .

قد أبدأت بقطفا في الجرى منشزة ال

اكتاف تنكبها الخزان والأكم

أبدأت من بدأت في ذلك مثل ابتدأت، قطعا في الجرى أى

في أوله وذلك من النشاط، ومنشزة مرتفعة، وقال زهير (٣) .

بذى ميعه لا موضع الرمح مسلم لبطء (٤) ولا ما خلف ذلك خاذله

الميعه النشاط والميعه من السير ها هنا وميعه الحب وميعه

الشباب أوله، ويقال أماع السمن اذا ذاب، لا موضع الرمح يعنى

الكائبة وهى موضع الرمح وهى قدام القربوس مقدم المنسح

وبذلك على ذلك قول النابغة (٥) .

لهن عليهم عادة قد علمها اذا عرض الخطى فوق الكواثب ص ١١٧

وأراد زهير أن مقدمه لا يخذل مؤخره ومؤخره لا يخذل مقدمه

كما قال القطامي في وصف الابل (٦) .

يمشين رهوا (٧) فلا الأعجاز حاذلة

ولا الصدور على الأعجاز تتكل

ويستحب من الفرس أن يشتد مركب عنقه في كاهله لأنه يتساند

(١) بالأصل « الأقرع » بالقاف - ك . اقول وفي ادب الكاتب « المبرع »

كما مر - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ٢٠ ، والأصل « فطما » بفتح القاف والطاء وفيه

« يكبها » بضم الاء وكسر الكاف (٣) ديوانه ١٥ ب ٢٩ (٤) بها مش الأصل

« وابط به ابطا اذا سقط من قيام وكذلك اذا صرع ولبطت به الارض مثل

لبجت به اذا ضربت به الارض » هذا عجيب لان المفسر صحف لفظ « لبطء »

في شعر زهير - ك (٥) ديوانه ١٤ ب ١٦ (٦) ديوانه ١٧ ب ١٧ (٧) الأصل

« زهوا » بالزاي .

إليه إذا أحضر، ويشد حقواه لأنها معلق وركيه ورجليه في صلبه.
قال أبو عبيدة: لا موضع الرمح مسلم يعني الطريدة التي يطلبها من
الوحش لا تقوته، وقال الجاج (١) .

تُبِعهم خيلاً لنا عواتكا من كل نهد يستعز الحاركا
منه تليل يعتلى (٢) السوامكا
عواتك رواجع يقال عتك عليه أى كر يقول: تغلظ عنقه حتى
يصغر حاركة عندها، ومنه قول زهير .

وعزتها (٣) كواهلة
أى كانت أغلظ شئ . فيها . وأراد أن التليل قاهر للحارك .

الصدر وما يحمد منه

قال زهير (٤) .

قد عوليت فهي مرنوح جواشنها على قوائم عوج لهما زيم
ص ١١٨ فهي تبلغ (٥) بالأعناق يتبعها خلع الأجرة في أشداقها ضجم
مرفوع جواشنها أى خلقت مرتفعة والجوشن الصدر، قوائم
عوج وإذا كان في رجل الفرس أو يديه قنا كان أمرع له، قال
الجمعدى (٦) .

مفروشة الرجل فرشالم يكن عقلاً

(١) ديوانه ٢٥ ب ١٢ و ١٤ و ١٥ (٢) بالأصل « تعلى » (٣) فى الأصل
« وعزتها » بكسر العين وضم التاء وصواب انشاد بيت زهير كما سبق ص ٧٤
تيم علفاه فأكل صنعه فتم فعزته يداه وكاهله

(٤) ديوانه ١٧ ب ١٦ و ١٨ (٥) الرواية المشهورة « تلغ » .
(٦) اللسان (٢٢٠ / ٨) وصدر البيت « مطوية الرورطى البئر دوسرة »

زيم متفرق في أعضائها لم يجتمع في مكان فتبدن ، وقوله تبلغ
بالاعناق أى تمد أعناقها لأنها مقرنة بالابل فاذا مدتها الى بين أيديها
مدت أعناقها : خلج جذب يقال خلجه اذا جذبه وصرفه ويقال ناقة
خلوج اذا اختلج ولدها عنها بموت أوزيح ، والاجرة جمع جرير وهو جبل
من جلود ، ضجم ميل ، ومثله للنابعة (١) .

اذا استعجلوها عن سجية مشيها تبلغ (٢) في أعناقها بالجحافل
يقول الخيل مقطورة بالابل فكما استعجل القوم الابل لم
تدركها الخيل حتى تمد جحافلها فتبلغ أعجاز الابل لأن الخيل أبطأ
اذا كانت مع الابل . وقد مرت آيات في هذا المعنى فيما تقدم .
قال أبو النجم (٣) .

متفج (٤) الجوف رجب كلكله

وعرض الصدر محمود قاما الجؤجؤ والزور فيو صفان بالضيق
وهما جميعا شيء واحد ، وقال عبدالله بن سليمة (٥) .

متقارب الثفنت ضيق زوره رجب اللبان شديد طى (٦) ضريس ص ١١٩
الطفنت مواصل الذراعين في العضدين والساقين في الفخذين ،
ويقال ان الفرس اذا دق جؤجؤه وتقارب مرقاه كان أجود
لجريه ، وقوله : شديد طى ضريس أى شديد الفقار (٧) ضرس
(١) د ب و انه ٢٠ ب ١٩ (٢) الرواية « تلج » (٣) امالى القالى (٢ / ٢٥٤) - ك
وراجع ص ٦ - ٥ (٤) هكذا في ادب الكاتب للمؤلف ص ٨٨ والاقتضاب
ص ٣١٩ وقال « والانتفاج بالجم من خلقة وسمن » ووقع في النقل كالامالى
« متفخ » - ٥ (٥) الفضليات ١٩ ب ٦ . ك و ادب الكاتب ص ٨٨ والاقتضاب
ص ٣٢٩ - ٥ (٦) كتب في الاصل فوق شديد « مضاف » (٧) بالاصل « الفقار »
نكسر الفاء .

ضرسا ، وأصل ذلك البئر اذا طويت بالحجارة قيل ضرس ،
قال ليدي (١) .

رفيع العذار مطمئا عذاره

يقول هو مرتفع الصدر ليس به دن والدن تطامن (٢) الصدر
ودنوه من الارض وهو من أسول العيوب ، فاما الهنع فطامن
النعق من وسطها يقال نعق هناع ، قال أبو دواد (٣) .

رهل زورها كأن قراها مسدشد متته التبريم
يستحب أن يكون الفرس رهل اللبان رحيب الاهداب واسع
الآباط ، وعيب الحمار الكزازة التي في يديه وفي مكبيه وانضما مهما الى
ابطيه وضيق جلده وانما بعدو بعفه ، والتبريم القتل ، والزور في الصدر
عيب وهو دخول إحدى الفهدين وخروج الأخرى ، والفهدان
اللحمتان الناتتان في الصدر مثل الفهرين ، وقال ابن مقبل .

غوج اللبان ولم تعقد تئامه معرى القلادة من ربو ولاهر
ص ١٢٠ اي لين اللبان واسعه ، واللبان مجرى اللب ، ويقال للدابة
اذا جعل يتنى في شقيه انه ليتغوج ، يقول : لم يقلد من داء ولا ربو
انما قلد للحسن خوفا من العين ، وقال عبد المسيح يذكر نبتا رعاها أو
صاد فيه (٤) .

صبيحته صاحبي كالسيد معتدل (٥) كأن جؤجؤه مداك أصداف

(١) صواب انشاد البيت كما مر ص ١٠٥ « رفيع اللبان . . . » (٢) بالاصل
« تطامن » بضم التاء وكسر الميم (٣) الانتصاب ص ٣٢٧ . ك والخيل ص
١٤٢ - ي (٤) الفضليات ٧٣ ب ٢ ك . والخيل ص ٧٥ و ١٠١ - ي (٥) هكذا
في الاصل ومثله في الخيل في الموضعين وهو الصواب هو خير ان لصاحبي -

مداك الطيب وهو الصلاة ، شبه جؤجؤه وهو عظم صدره .
به ، وقال سلامة بن جندل (١) .

تم الدسيغ الى هادله تلح (٢) في جؤجؤ كداك الطيب محضوب
وقد فسر (٢) ، شبهه بالصلاة لأملاسه وبريقه ويقال بل شبهه
به لضيق جؤجؤه ، وقال امرؤ القيس (٤) .

كان على الكتفين منه اذا جرى مداك عروس أوصراية حنظل
يقول هو أملس فكان على كتفيه فهر عروس أوحنظلة براءة قد
اصفرت وهي الصراية ، قال أبو عبيدة صراية بالكسر وهو الماء
الذي ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته . شبه عرقه بمداك العروس لأنه
أصفر أوبصراية الحنظل ، وجعلها مداك عروس لأنها فرية عهد بالسحق
فهي نبرق في القول الاول ، وفي القول الآخر فيها صفرة ، وقال
الجدى (٥) .

ولوح (٦) ذراعين في بركة الى جؤجؤ رهل المنكب ١٢١ ص
كل عظم لوح ، والبركة الصدر بكسر الباء فان حذفت الهاء
قلت برك ففحت الباء ، وقوله في بركة مع بركة ، ويستحب
أن يكون في جلد الصدر وجلد المنكبين رهل وهو مسترخى خلد
المنكب فهو يموج ليس بضيق ، وقال أيضا (٧) .

== وإراد به فرسه (١) ديوانه طبعة بيروت ص ١٠ (٢) بهامش الاصل « وجيد
تليغ (٣) طويل ، (٣) انظر ص ١١٦ (٤) ديوانه ٤٨ ب ٥٦ (٥) الاقتضاب ص ٤٥٣
ك - والخليل ص ١٦٤ - (٦) بهامش الاصل « من الولوج وهو الدحول »
وهو من جهل المتداول - ك (٧) اللسان (٤/ ٦٣) و (١١/ ٢٧٢) و (١٢/ ٢٤١)
و (١٥/ ٦٦) ك - والخليل ص ١٦٥ والاقتضاب ص ٣٣٠ -

في مرقية تقارب وله بركة زور (١) كجأة الخزم
الجأة خشبة الخذاء ويقال الجفة أيضا، والخزم شجر يتخذ من
لحائه الجبال، قال الأصمعي: وبالمدينة سوق يقال لها سوق الخزامين،
وقال بعضهم الخزم شجر الجوز .

الحنبان والجحوف وما يحمى من إجمارة وانطواء الكشح

قال مزرد (٢) .

له طحرجع كأن بضيعها قداح براها صانع الكف نابل
الأصمعي قال: الطحرجع هاهنا الأضلاع مشتق من قولهم طحرجه اذا
دفعه وباعده لأن اللحم قد ذهب عنها، والبضيع اللحم، والنابل
الحاذق . وقال بشر (٣) .

على كل ذي مية ساج يقطع ذو أبهره الحزاما
الأبهر عرق مستبطن الصلب وهو واحد فجعله اثنين وانما
ص ١٢٢ أراد ذو أبهره يعني جنبيه يقول: يقطعان الحزام اذا زفر، وقال
مطير بن الأشيم .

له زفرة بعد طول الحزام يقطع منها الحزام الشديدا
وقال العجاج (٤) .

يقطع إيزم الحزام جشمة

(١) في الخليل والموضع الاول من اللسان « نحر » - ي (٢) الفضليات ١٧ ب
٢٦، وروايتها « كأن مضيقها » (٣) مختارات ابن الشجري ص ٧٠ ك -
والخليل ص ٣٢ - ي (٤) ديوانه ٣٧ ب ٢١

يقول: يحشم الحزام مالا يطبق من انتفاخ (١) جنييه فاذا زفر
انكسر الازيم، وقال ليد (٢) .

ومقطع حلق الرحالة ساج باد نواجذه على الاطراب
يقطعها من انتفاخ (١) جنييه وقد فسر البيت فيما تقدم، وقال
الجدى (٣) .

خيطة على زفرة قتم ولم يرجع الى رقة ولا هضم
يقول كأنه زافر أبدا من عظم جوفه، والهضم استقامة الضلوع
ودخول أعاليها وهو عيب، يقال فرس أهضم، والاختلاف لحوق
ما خلف المحزم من بطنه وهو عيب، يقال فرس مخطف، قال الاصمعي:
لم يسبق الحلبة أهضم قط والفرس بعنقه (٤) وبطنه، وقال آخر [وهو
الجدى أيضا] (٥) .

شديد قلت الموقنين كأنما نهى نفسا أوقد أراد ليرفرا
الموقنان رؤوس الصخدين وهما الحارقتان، نهى نفسا (٦) كأنه
أراد أن يزفر فانتفخ (٧) لذلك تم نهى نفسه أي رده . والتجمل
(١) الظاهر « انتفاخ » ي (٢) مرفى ص ٩ وراجع التعليق عليه (٣) اللسان
(٤/ ٤١٣) و (١٣/ ٩٧) وفيه « الى دقة » بالدال - ك . وكذا في ادب
الكاتب ص ٨٩ والاقتضاب ص ٣٢ ونظام الغريب ص ١٢٥ - ي
(٤) في الاصل « معنقه » فانظر اللسان (١٦/ ٩٧) سطر ١٥ (٥) اللسان
(١١/ ٢٧٧) ك . وهو من قصيدته في جمهرة الاشعار وهي الاولى من
المشوبات - ي (٦) بالاصل « الحارقتان (بالرأى) نهى نفسا » بسكون
الفاء (٧) الظاهر « فانتفج » - ي

خروج الخاصرة ورقة في الصفاق، يقال فرس أثجل وهو عيب، وقال
الراعي في الابل (١) .

ص ١٢٣

حُوزِيَّة (٢) طويت على زفرتها

طى القناطر قد بدأت بزولا (٣)

كقوله: خيط على زفرة .

وقال ابن أحر (٤) .

حبطت (٥) قصيراه وسوند ظهره

واذا تدافع خلتسه لم يسند

القصيرى آخر ضلع في جنبه، يريد أنه متفخ (٦) الجنين وسوند

ظهره يريد أن ظهره مشترف (٧) اذا وقف، واذا تدافع في متيه اعتدل

ودخل بعضه في بعض .

وقال ابن مقبل .

الى كبد كأن منهاء سوطها بفرج الحزام بين قنب ومنقب

وما اتقصت من حاله ومته صفيحة ترس جوزها لم يثقب

منهاء سوطه (٨) حيث ينتهى السوط اليه منها، وفرج الحزام

حبت يفرج من الحزام، والحالبان عرفان يكتفان السرة، أى كأن

(١) في قصيدته في جمهرة الاشعار وهي الرابعة من الملحقات، والبيت في

اللسان (ح وز) مسوباً للاعشى - ي (٢) في جمهرة الاشعار «جوابة»

(٣) في جمهرة الاشعار «بزلى بزولا» ووقع في اللسان والتاج «زلى بزولا»

كد - ي (٤) كتاب الخيل ص ١٦٥ - ي (٥) بها مش الاصل «ع: بخطه -

خبطت» وفي الخيل «لحقت» ي (٦) الظاهر «منتفج» - ي (٧) بالاصل

«مشرق» (٨) الظاهر «سوطها» ي .

متشبه وما وصف من هذه المواضع صفيحة ترس، والمنقب حيث ينقب اليطار .

وقال أبو دواد (١)

فُرشت كَبِدْها عَلَى الكَبِدِ السفلى فَاَضَتْ (٢) كأنها فُرْزُوم
يريد أنها مجففة انبسطت كبدها على موضعها، والفرزوم خشبة
الحذاء (٣) ويقال للقصار، قال أبو عبيدة للفرس كبد وليس له طحال،
شبهها بالفرزوم في صلابتها .

وقال النابغة (٤) .

لقد لحقت بأولى الخيل تحملني كَبْداء لا شَنْجَ فيها ولا طَنْبَ ص ١٢٤
كبداء ضخمه الوسط، شنج قصر، وطنب طول مع اضطراب
يقول هي معتدلة، وقال امرؤ القيس (٥)
له أَيْطَلَا ظِي وساقا نعامه وارخاء سرحان وتقريب تنفل
أَيْطَلَا ظِي كشحاه، ويروى أَطْلَاوْها سواء، وشبهها بكشحي
ظبي لانه طاور، وساقا نعامه لقصر ساقها ويستحب قصر الساقين في الفرس
وقال المَعْدَل بن عبد الله .

لها قَصْرِيَا رِئِمٌ وَشِدْقَا حِمَامَةٍ وَسَائِقَتَا هَيْقٍ مِنَ الرُّبْدِ أَرْبَدَا ،

(١) الاقتضاب ص ٣٢٧ ك والخيل ص ١٤٢ - ي (٢) في الاقتضاب « جميعا »
وفي الخيل « طوين كدها على الضيق الاسفل طيا . . . » - ي (٣) في
الاقتضاب ان ابن دريد قال قرزوم بالقاف، وكذا ورد في الجمهرة
(٣ / ٣٢٧) فصره بسند ان الحداد (٤) تنمة الديوان طمعة باريس
(٥) ديوانه ٤٨ ب ٥٤ .

وقال أبودواد (١) .

وَقُصِرَى شِنْجِ الْإِنْسَا . نَبَاحٌ مِنَ الشُّعْبِ
القصرى الضلع الأخرى التى تلى الكشح وإنما أراد الكشح ،
نباح يقال للظبي إذا كبر وهرم نباح ، والشعب جمع أشعب وهو الظبي
وإنما قيل له أشعب لانقراج ما بين قرنيه ، وقال آخر .
تردى به مَلَتْ الظلام طَمَرَةٌ مَرَطَى الْجِرَاءُ طَوَالَةَ الْأَقْرَابِ

الأقرب واحدها قُرب وهو منقطع حصيرى الجنين ، قال
ابوعبيدة القرب والموقف والايطل والحقو كل ذلك قريب بعضه من
بعض وهو الخاصرة وما يليها ، وهم يدمون طول الصقلة وهى
الطفطقة ، يقال : ما طالت صقلة فرس الا قصر جنباه وذلك عيب
وقال الجعدى (٢) .

كَأَنَّ مَقْطَ شِرَاسِفِهِ إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ فَالْمَنْقَبِ

لَطْمَنِ بَرَسٍ شَدِيدِ الصَّفَا قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يَثْقَبِ

الشراسيف مقاط الأضلاع ، والقنب غلاف قضيه والمنقب
موضع ثقب البيطار من بطنه ، أى كأن ذلك الموضع منه ألصق بترس
من خشب الجوز وإنما يعنى الجوز (٢) ثم رجع الى نعت الفرس فقال
متديد الصفاق والصفاق الجلد الأسفل دون الجلد الأعلى الذى
عليه الشعر .

(١) ويرى لعقبة بن سابق الهزائى انظر الاقتضاب ص ٣٢٥ ك . وراجع
ص ١٢٤ ي (٢) اللسان (٢٦٣/٢) و (١٩٥/٧) وموضع كثيرة من كتب
اللغة (٣) فى النقل « الخوان »

وقال

وقال يذكر فرسا (١) .

ويُبقى وجيف الأربع السود جوفه

- كما خلق التابوت أحزم مجفرا
أى بعد ما يوجف أربع ليال يبقى جوفه مثل التابوت، أحزم
عظيم المحزم .

فلما أبى أن ينقص القود لجه نقصت المديد والمريد (٢) ليضمرا (٣)
المديد دقيق وما يمدده به والمريد أن يمرذ له خبزا وتمرأ أوغيره
يقال مرذ ومرث ومرس سواء .

وبطن كظهر الترس لو شل أربعا فأصبح صفرا بطنه ما تخرخرا (٤)
شل طرد أربع ليال فأصبح خالى الجوف ما اضطرب بطنه
ولا تغير عن حاله .

وقال سلبة بن الخرشب (٥) .

ص ١٢٦

إذا كان الحزام لقصريها أما ما حيث يمتسك البريم
يقول إذا قلق الحزام واضطرب وسفل عن موضعه، أما ما أى
صار فدأما أى قدام القصرى، والبريم الحفاب، أى حيث يكون
الحفاب من المرأة وهذا مثل .

(١) الايات من قصيدة الجعدى في جمهرة الاشعار وهى الاولى من السنوبات
وفي بعض الالفاظ اختلاف - ي (٢) بالاصل « المريد والبريد » ولكن
يتضح من الشرح انها تصحفان (٣) انظرا مالى القالى (١٨٠/٢) وكتاب
القلب لابن السكيت ص ٦٤ ولسان العرب (٤٥/٧) (٤) انظر شعر الجعدى
الذى نشرته مارية نليو ص ٣٢١ - ك اقول ووقع في اللسان والتاج (ح در)
« قد فخرنا » وهو خطأ - ي (٥) المفصليات ٦ ب ٦ .

وقال المرقش (١) .

ومغيرة نسج الجنوب شهدتها تمضي سوابقها على غلوائها
بمحالة تقص الذباب بطرفها خلقت معاقها على مطوائها
نسج الجنوب أي هم مجتمعون كسحاب نسجته الجنوب وجمعه
من الآفاق، والغلواء الارتفاع، وقال آخرون أراد أن المغيرة تمر مثل
مر (٢) الريح والمحالة الشديدة المحال (٣) وهو الفقار، تقص الذباب
تقتله بطرفها إذا سقط ودنا منها، والمعاقم الفصوص وهي المفاصل،
أراد أنها كأنها تمطت فخلقت على ذلك، وشبهه به قول الجعدي (٤)
خيطة على زفرة

وقال سلة بن يزيد الحنفي (٥) .

كأن مواضع الدآيات منه وجفره جنبه حشيت ثماما
الظهر والقطاة والمتن وما يوصف به

قال امرؤ القيس (٦) .

ص ١٢٧ وصم صلاب ما يقن من الوجي كأن مكان الردف منه على رال
صم صلاب حوافره ما يقن من الوجي، وشبه قطاته بقطاة الظليم
لأنها مشرقة ويستحب اشراف قطاة الفرس .
وقال أيضا (٧) .

يدير قطاة كالمحالة اشرفت الى سند مثل العييط المذآب

(١) الفضليات ٥١ ب ٧ و ٨ (٢) في القل « مر » - ي (٣) بالاصل « المحال »
بضم الميم (٤) انظر فيا مصى ص ١٢٢ (٥) الاقتضاب ص ٣٣ وفيه تصحيف
ي (٦) ديوانه ٥٢ ب ٤٦ (٧) ديوانه ٤ ب ٣٧ .

المحالة البكرة ، الى سند أراد مع سند وهو الظهر ، والغيط

الرجل ، والمذاب له ذئب أى فرَج (١) ، وقال أبو دوداد (٢) .

يعلو بفارسه منه الى سند عال وفيه اذا ما جد تصويب
أى ظهر مشرف اذا وقف وفيه اذا سار طمأنينة وتصويب وذلك
محمود ، وقال الفرزدق يهجو سليطا (٣) .

سائل سليطا اذا ما الحرب أفزعها ما بال خيلكم قعسا هَوادِيتها
القفس أن يطمئن الصلب من الصهوة وترتفع القطاة وذلك عيب ،
فان اطمأنت القطاة والصلب فذلك البرخ يقال فرس ابزح وأقص وهما
عيان ، وانما أراد الشاعر انكم تأخرون عن الحرب ونجذبون أعة الخيل فقد
دخلت أصلايتها وخرجت صدورها ، والصهوة مقعد الفارس ، وقال
أبو دوداد (٤) .

ومتان خطانان كزحلو ف من الهضب

وكزحلو ف أيضا وهو بمعناه ، يقال لحمه خطابا اذا كان كثير ص ١٢٨

اللحم صلبه ، والزحلو ف (٥) الحجر الاملس ، وقال امرؤ القيس (٦) .

لها متتان خطاتا كما أكب على ساعديه النمر

وبقال هو خاظم البضع اذا كان كثير اللحم مكتنزه ، وقوله خطاتا

فيه قولان أحدهما أنه أراد خطان كما قال أبو دوداد : ومتان خطان ،

(١) بالاصل « فرج » بهتج فسكون (٢) كتاب الخيل ص ١٤٧ - ١٤٨ (٣) بهامش

الاصل « ع : ما هو للفرزدق » والبيت لحرير يهجو غسان السليطي - المعائن

١٠ ب ١ - ك (٤) نقل صاحب خزانة الادب (٢٢/٤) الست وتفسيره كما له

ك . والبيت في قصيدة عتبة بن سابق في كتاب الخيل ص ١٥٨ والاصمعيات - ٦ -

ب ١٢ - ١٣ (٥) بالاصل فوق الكلمة « الرحو ف » (٦) ديوانه - ١٩ ب ٣ .

فحذف نون الاثنين يقال متن خطاة ومته خطاة ، والآخر أنه أراد
خطئا أى ارتفعنا فاضطر فزاد ألفا، والقول الأول أجود، وقوله كما
أكب على ساعديه النمر، أراد كأن فوق متها نمرا باركا لكثرة لحم
المتن (١) وقال (٢) .

كيت يزل اللبد عن حال مته كما زلت الصفواء بالمتزل
حال مته موضع اللبد، قال الأصمعي لم أسمع به الا فى هذا البيت،
وشبه زليل اللبد عنه بصخرة تزل فى هبوط، وقال أوس (٣) .

كيت يزل اللبد عن دأياتها

كما زل عن عظم الشجيج (٤) المخارف

الدأيات الفقار، وقال علقمة (٥) .

وجوف هواء تحت متن كأنه

من الهضبة الخلقاء زُحلق هَلْعَب

وقال خداس بن زهير .

ص ١٢٩ دَحَض السَراة اذا علوت سَراة صافى الادبم صبيحة الاعمال

السراة الظهر، أى لا يثبت فوقه شيء لئلا سته بزلق عنه، وقال

عمرو بن معدى كرب (٦) .

وعجيزة يزل اللبد عنها

(١) فى الخزانة « الصواب ما قاله ثعلب ، أى فى صلابة ساعد النمر اذا اعتمد

على يده » - ي (٢) ديوانه ٤٨ ب ٤٩ (٣) ديوانه ٢٣ ب ٢١ (٤) بهامش

الاصل « الشجيج المسقوق » (٥) ديوانه اب ٢٥ (٦) وبجر البيت كما فى

الاعلى (٣٤/١٥) امر سرانها خلق الجياد .

العجزة الشديدة وقال النجاشي .

كَأَن بَمْنَهَى سِرْجِه وَقَطَاتِه مَلَاعِب وَلَدَان عَلَى صَفْوَان
الملاعب الزحاليق، وقال دكين (١) .

كَأَنَّ غَرَمَتِه اذْجَبُه مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ كَامِلٍ تَوَوُّبُه

سير صناع في خريز تكلبه

غرامتن طريقته وكذلك غر كل شيء ، قال واشري روضة ثوبا من
بزاز فلما استوجه قال : اطوه على غره أى على كسره ، والتأويب سير
اليوم الى الليل ، يقول طريقة مته تبرق كأنها سير في خريز ، والكلب
ان يبقى السير في القربة وهي تخرز فتدخل الخارزة يدها وتجعل معها
عقبة فتدخلها من تحت السير ثم تخرق خرقا بالاشفى فتخرج رأس
الشعرة منها فاذا خرج رأسها جذبتها فاستخرجت السير ، وقال ابن
مقبل (٢) .

جَرَى قَفْصًا وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرٍ صُلْبِهِ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سِرْجِهِ غَيْرَ أَحْدَبٍ
الفصص الذي لا يطلق في جريه ، وأسر صلبه اندماجه ، وارتد يقول
رجع بعضه الى بعضه لأنه لم يستقم جريه وليس ذاك من حدب .
وقال كعب بن زهير .

ص ١٣٠

شَدِيدُ الشَّظَى عِبِلُ الشَّوَى شَنِجُ النِّسَا كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْ ظَهْرِهِ وَعَا
أى كأنه كسرتم جبر وإنما أراد أن فيه ارتفاعا ، وقال الجعدى (٣) .

(١) الاقتضاب ص ٣٨١ والجمهرة لابن دريد (٥٠٦/٣) والازمنة (٧٠/٢)
واللسان (ك ل ب) وراجع لسمط ص ٥٨٦ - ي (٢) اللسان (٣٤٧/٨)
(٣) كتاب الخيل ص ١٦٤ في قصيدة - ي .

أَمْرٌ وَنَحْيٌ مِنْ صِلْبِهِ كَتْنِيَّةُ الْقَتَبِ الْمَجْلَبِ

على أن حاركة مشرف وظهر القطة ولم يحدب (١)
أمر قتل وأدمج، ونحى حرف، يقول في عظامه قنا أى تحنّب
وهو أن يكون فيه كالحدب وهو يستحب في المحال والذراع، وأنشد
الأصمعي.

أقنى المحال بجفر بحرى الضفر

الذنب وما يوصف به

قال النمر بن تولب (٢).

جموم الشد شائلة الذبابي تخال يياض غرتها (٣) سراجا
جموم الشد يقول اذا ذهب شد جاء شد كما تجم البئر اذا ذهب
ماء جاء ماء آخر، ويستحب من الفرس أن يرفع ذنبه اذا عدا، يقال
هو من شدة صلبه، ويقال الذبابي شعر ذائل منتشر في أصل الذنب من
جانبيه.
وقال دكين.

فهو كأن يد ساط ذنبه.

يريد أنه قد رفع ذنبه في عدوه فكأنه رجل ساط قد رفع يده
ليدخلها في حياء ذاقة، وجاء في الحديث « لا بأس أن يسطو الرجل على
المرأة » وقال زهير (٤).

(١) إمامي انقالي (٢/ ٢٥١) (٢) الاقتضاب ص ٣٣١ (٣) بالاصل « غرته »
(٤) ديوانه ١١ ب ١٦ ورواياته « جوانح يخلجن خلع الظبا ... » وهكذا
تقدم ص ٢٨ وقد ذكر السكري في شرح الديوان - عن نسخة خطية
مثل رواية الاصل هاها.

عواسر يمز عن مزع الظبا . يركضن ميلا وينز عن ميلا ص ١٣١
عواسر رافعة أذناها، ويروى يمز عن ميلا، أى يشن، وقال
امرؤ القيس (١) .

عليه إذا استدبرته سد فرجه

بضاف فوق الأرض ليس بأعزل
بضاف سابغ، سد فرجه أى فرج ما بين فخذه، يريد كثرة الذنب،
والعزل أن يعزل ذنبه فى أحد الجانبين وذلك عادة لاختفائه،
والعصل (٢) التواء عسيب الذنب حتى يبرز بعض باطنه الذى لا شعر عليه،
والكشف أكثر من ذلك، والصبغ يبيض الذنب كله، والشعل أن
يبيض عرضه - وهذه عيوب الذنب، وقال أيضا (٣) .

وان أدبرت قلت سرعوفة لها خلفها ذنب مسبط

سرعوفة جرادة، مسبط ممد، مدحها بطول الذنب، وقال
أيضا (٤) .

لها ذنب مثل ذيل العروس تسد به فرجها من دبر

أراد الفرج بين فخذيه، وقال خداش بن زهير (٥) .

لها ذنب مثل ذيل الهدي الى جؤجؤ أيد الزافر

أيد متديد، الزافر الصدر لأنه يزفر منه، وقال اللبغة (٦) .

(١) ديوانه ٤٨ ب ٥٥ (٢) بالأصل «العصل» (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٦

(٤) ديوانه ١٩ ب ٢٩ - ك. أقول وهو مما يسب الى ربيعة بن جثم كما فى

الاقتصاب ص ٣٣١ - (٥) خزائن الادب (٢١/٤) عن الآمدى - ي

(٦) ديوانه ٢٩ ب ٢٠ وبهامش الاصل ذكر البيت الذى قل هذا «وهم دلقوا

ببحر فى خميس. رجب السرب ار عن مر ححن» وتحت السرب لفظ «الطريق»

ص ١٣٢ بكل مدجج في البأس (١) يسمو الى أوصال ذيال رِفْن

الذيال الطويل الذنب الطويل فان كان الفرس قصيرا وذنبه
طويلا قالوا ذائل والآنثى ذائلة وذيال الذنب فيذكرون الذنب
ورفن ورفل واحد، وقال ابن مقبل (٢) .

وكل علندى قص أسفل ذيله فشم عن ساق وأوظفة عجر
[العلندى الجمل والكلندى اذا غلظ (٣)] قص أسفل ذيله
أى حذف، وعجر غلاظ، وقال امرؤ القيس (٤) .

على كل مقصوص الذنابي معاود

وحيف (٥) السرى بالليل من خيل بربرا

اذا قلت رَوْحًا أَرَبْتُ فُرَاتِي

على جلع (٦) واهى الأباجل (٧) أبترا

يعنى البريد وكانت دواب البريد الخيل، واهى الأباجل

منفتق (٨) الأباجل الجرى، أبترا مخذوف .

(١) بهامش الاصل « بكل مجرب كالليث » وهى رواية الديوان المطبوع

(٢) اساس البلاغة (١ / ٣٠٨) ولسان العرب (١٩ / ٣١٩) وروايته « وكل

على » وكذا فى جمهرة ابن دريد (٣ / ١٤١) ك. وفسروا العلى باصطب - ي

(٣) ما بين العكفين من هامش الاصل وهو من الاصل - ك (٤) ديوانه

٢ ب ٤٨ و ٤٧ (٥) فى الديوان « بريد » (٦) فى الديوان « هرج (٧) بهامش

الاصل « والابجل عرق وهو من الفرس والغير بمنزلة الاكل من الانسان »

(٨) فى شرح الورير للديوان عن المؤلف « ممتو » وفى اللسان (م ت ا)

« متوت الحبل ... مددته » - ي

العجز والفتخذان

قال امرؤ القيس (١)

سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا

له حجبات مشرفات على الفال

الشظى عظم لاصق بالذراع، فاذا تحرك قيل شظى العرس،
 شنج النسا قصبره والنسا عرق مستبطن الفتخذين حتى يصير الى الحافر
 فاذا هزلت الدابة ماجت فتخذه فخنق واذا سميت انفلقت فجرى
 بينهما واستبان كأنه حية واذا قصر كان أشد لرجله، قال (٢) .

بشنج موتر الأنساء

فاذا كان فيه توتر فهو اسرع لقبض رجله وسطهما غير أنه ص ١٣٣
 لا يسمح بالمشى، وضروب من الحيوان توصف بـشنج النسا وهي
 لا تسمح بالمشى كالظبي، قال أبو دواد (٣) .

وقصرى شنج الأنسا . نباح من الشعب
 ومنها الذئب وهو أقزل واذا طرد فكأنه يتوحى، ومنها
 الغراب وهو يحجل كأنه مقيد، قال الطرماح (٤) .

شنج النسا حرق الجناح كأنه فى الدار إثر الطاعين مقيد
 والحجبات واحدها حبة وهي رأس الورك التى تشرف
 على الجاعرة، والعال عرق يخرج من فؤاده الورك، يقول قد
 أشرفت حجبته على هذا العرق، وقال أبو النجم .

(١) ديوانه ٥٢ ب ٤٥ (٢) ادب الكاتب ص ٩٠ والاقتضاب ص ٣٣٢
 وراحته - ى (٣) راجع ص ١٢٤ (٤) ديوانه ص ١٤ . ك . و ادب الكاتب
 ص ٩١ والاقتضاب ص ٣٣٣ - ى .

طائفة الطرف نباءة (١) الفائل

نباءة مشرفة والفائل والقال واحد، أراد مشرفة موضع الفائل
وقال طفيل (٢) .

على كل منشق نساها طمرة ومنجرد كأنه تيس حُلب
منشق نساها يريد به موضع نساها، منشق لأنها سمية وتمتد انقلقت
نخذاها كما يقال فلان شديد الأخدع يراد شديد العنق، والأخدع عرق
في العنق، وفلان شديد الأبر وهو عرق في الظهر يريد الظهر .
وقال البانعة [الجعدى (٣)] .

ص ١٣٤ فليق النسا حبط الموقفين ينن كاليس في الحلب (٤)
فليق النسا مثل مشق النسا. والموقف ما دخل في وسط الشاكلة
الى منتهى الأطرة من منتهى الخاصرة، أراد أنه متفجع .
وقال أبو ذؤيب (٥) .

متفلق أنساؤها عن قاني كالقُرط صاو غبره لا يرضع
تفلق أنساؤها عن ضرع أحمر كالقُرط في صغره، وصاو بابس،
والغبر بقية اللبن، وإنما أراد أنها لم تحمل وإذا لم يحمل كان أصلب
لها، ومثله في الكلام « فلان لا يرجى خيره » أى ليس له خبر يرجى .
وقال دكين (٦) .

(١) شكل في القل بسكون الباء وهمز الالف ها وفي التفسير وراجع ما
تقدم ص ١٠٧ - ي (٢) انظر ديوانه ص ١٢ ك. والخيل ص ١٥٢ - ي
(٣) انظر ما تقدم ص ١٠٦ (٤) في اللسان (ن هو) « دى الحلب - ي
(٥) المضليات ١٢٦ م ٥٣ وديوانه اب ٥٢ (٦) نأى الأرجورة ص ١٧٥ - ي.

على ضروع كقرون الأوعال

شبهها بقرون الأوعال لرقتها ولأنها لم تحمل قط ولم ترضع
فتستفيض ضروعها وللضروع باب ألفته في كتاب الابل (١) .
وقال ابن الرقاع (٢) .

وترى لفرسها غيا غامضا فلق الخصلة من فوق المفضل
الفرتكسر الجلد وجمعه غرور، وسئل رجل من العلماء بالخيال : متى
يلغ (٣) الفرس ، فقال : اذا ذبل فريره وتلفت غروره وبدا حصيره
واسترخت شاكلته ، الفرير موضع المجسة (٤) من معرفته والغرور
واحدها غر وهو كل تكسر في الجلد : والحصير ما بين العرق الذي
يظهر في جنب الفرس والبعر معرضا فافوقه الى منقطع الجنب ، وقال
آخر : الحصير العصبه التي تبدو في الجنب بين الصفاق ومقط الاضلاع
/ وأنشد الأصمعي (٥) .

ص ١٣٥

كأن سفينة طليت بقر مقطا زوره (٦) حتى الحصير
والحصير في غير هذا الملك وأنشد .

بنى مالك جار الحصير عليكم

والساكلة الجلدة التي بين الثفتة وعرض الحاصرة ، وقال آخره
الطفطة ، وقوله غيا ، يريد انفلقت فخذاه بلحنتين عند سمته فجرى السا
بينها واستبان ، والخصلة كل لحمة فيها عصبه

(١) اشارة الى جزء من هذا الكتاب قد فقد (٢) اللسان (غ ي ب) ي
(٣) في النقل « تناخ » - ي (٤) بهامش الاصل « ع : بنحطه المجسة » (٥) بجمهره
ابن دريد (٥٧ / ٣) - ي (٦) بهامش الاصل « الرور اعلى الصدر
ويستحب في الهرس ان يكون زوره ضيقا وان يكون رحب اللبان »

وقال امرؤ القيس (١) .

لها عجز كصفة المسيل أبرز عنها جحاف مضر (٢)

يريد أن عجزه ملساء ليس بها فرق والفرق إشراف أحد الوركين
على الأخرى يقال فرس أفرق وذلك عيب ، جحاف مجاحفة السيل
الصخرة ، مضر دان متقارب ، وقال عوف بن عطية بن الخرع (٣) .

لها كفل مثل متن الطراف ف مدد فيه البناء المختار

الطراف القسطاط من آدم ، والمختار ما أطاف به من أطرافه
وهو موقع الطنب من الطراف ، ومثله الاطار وانما شبه الكفل بمتن
الطراف في استوائه ، وقال (٤) .

كيتا كحاشية الاتحصى لم يدع الصنع فيه عوارا

تبهها بحاشية البرد في استوائه وسفاقته ، أنشدني السجستاني عن
أبي عبيدة اللدليل .

ص ١٣٦ ومهرين كالرحمين تنشق عنها عجاجة تقع ساطع فتجردا
شجيرين (٥) طار الكبو والربوعنها اذا الربو في أكفالهن تصعدا
قال قال ابو عبيدة يقال فرس شجير أى لطيف الشجر ليس
بمنتفج يربو ولكنه لطيف لا ينتفج (٦) ولا يربو ، والكبو هاهنا

(١) ديوانه (١٩ ب ٢٨) (٢) بهامش الاصل « اجحف به ذهب به ايضا وجاحفه
اى زاحمه دائاه » مأخوذ من الصحاح - ك (٣) بالاصل « عطية الخرع »
والبيت في المفضليات ١٢٤ ب ١٥ ك . والاقتضاب ص ٣٤٣ (٤) المفضليات
١٢٤ ب ١١ (٥) بالاصل « شجيرين » بالهملة وكذا في التفسير (٦) كذا
والماسب هما « بمنتفج ... لا ينتفج » ي

أن

أَنْ لا يهرق كما تكبو (١) الركية اذا ذهب مأوؤها فلم تبض، وقال غيره كما يكبو الزند اذا لم يور، قال أبو عبيدة واذا صعد الربو في كنف الفرس وذلك من طول ما يعلف سقطت رجلاه قمام، والربو هاهنا من ربا يربو ربوا .

القوائم

قال الشاعر [ويروى لطيف الغنوي] (٢) .

وأحر كالديساج أما سماؤه فرياً وأما أرضه فمحول (٣)
سما الفرس ما كان من عجب ذنبه الى المعذر، وأرضه قوائمه يريد أن قوائمه مَحْصَة ليست برهلة وأن أعلاه ريان ليس بمهزول ولا ضعيف، وأرضه في غير هذا الموضع تكون حوافره، قال حميد الأرقط (٤) .

ولم يقلب أرضها البيطار ولا حلبه بها حبار
يقول لم تكن بها علة فيحتاج البيطار الى قلب حوافرها،
والحبار الأثر، قال أبو دواد (٥) .

أيد القصرين ما قيد (٦) يوما فيعني لصرعه بيطار

أراد لم يقدر يوما الى يطار ليصرعه ويعالجه .

وقال الجعدي (٧) .

- (١) بالأصل « يكبو » (٢) انظر ديوانه ص ٦٢ والاقتضاب ٣٣٥ (٣) ويروى بضم الميم كما في الاقتضاب وصوبه بعضهم كما في اللسان (م ح ل) - ي
(٤) اللسان (٥ / ٢٣١) (٥) النخيل ص ١٤٤ في قصيدة عواينها « وقال ابن الر تاع العامل فخلط فيها من قول أبي دواد » ي (٦) في النخل « لا قيد » ي
(٧) النخيل ص ١٦٣ وصدره « مجل على سلطات السور » - ي .

سليم السنا بك لم يُقلب

وقال آخر (١) .

إذا ما استحمت (٢) أرضه من سمانه

وباع كبوع (٣) الخاضب المتطلق

يقول عرق حتى سال العرق على قوائمه، والخاضب الظليم، وقال

سليمان بن الحرشب (٤) .

إذا ما استحمت (٢) أرضه من سمانه

جری وهو مودوع وواعد مصدق (٥)

مودوع مودع، وواعد مصدق أى يصدق صدقا فى العدو،

وقال العجاج (٦) .

قد لاح منه فالسراة أشعمه

أى أسمنه سراته وهى أعلاه، وقال دكين بن رجاء (٧) .

ينجيه من مثل حمام الأغلل وقع يد عجلى ورجل شملال

يظلماً من تحت وى روى من عال

(١) خلط المؤلف هنا فان هذا من قصيدة لخفاف بن ثدبة فى الاصمعيات ١٥ فيها

بيت ١٩ « إذا ما استحمت . . . مصدق » كالبيت الآتى الذى نسيه المؤلف لسلمة

والبيت ٢٠ « ومد الشمال طعمه فى عنانه - وباع كبوع الشادن المتطلق » .

(٢) أى سرقت وفى الاصل بالجيم فى البيتين (٣) بها مش الاصل « وباع الفرس

فى جريه أى ابعده الخطو » (٤) البيت فى قصيدة خفاف كما مر وكذلك نسب

له فى اللسان (ودع) والاقتضاب ص ٣٣٦ (٥) فى الاصل « وواعد صدق »

وكذا فى التفسير (٦) ديوانه ٢٧ ب ٢٠ (٧) اللسان (١٥/١٤) لك - وتأتى

الارجوزة ص ١٥٧ من الاصل - ى .

يعنى من خيل مثل [حمام - ١] الاغلال والاغلال جمع غَلَل وهو الماء الجارى على وجه الارض واذا كانت الحمام تريد الماء فهو أسرع لها، والشلال الخفيفة، وقال أبو النجم .

عَبَلُ الأَعَالَى مَرَسُ الأَسَافِلِ مُشْتَرَفٌ مُحْتَجِزُ الخَصَائِلِ
عن سلبات ذَبِلُ المَفَاصِلِ .

أراد بالأعلى كاهله ووركه وبأسافله قوائمه، مرس شديد،
مشترف على النظر سام، محتجز يقول قد احتجز بعض لجه من بعض
من شدته، ومثله (٢) «لجها زيم» .

أى متفرق فى أعضائها ليس بمجتمع قبطن، عن سلبات عن ص ١٣٨
قوائم سلبات أى طوال، ذبل ييس والخصائل العضل ومثله .
من كل عريان الشوى جسام (٣) محتجز اللحم على العظام
أى هو يمحص القوائم ليست قوائمه برهلة .
وقال الأسدى .

كَيْتٌ أَمْرٌ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُريَانُهَا
أمر كأنه قتل وطوى على زفرة .
وقال خدّاش بن زهير .

ولا حنكل عارى الطنائب أكرما

الحنكل والأكرم والحاذى القصير، ولم يسمع بأحد ذم (٤) العرى

(١) من اللسان سى (٢) هذا آخر مت لرهير قد تقدم ص ١١٧ (٣) بهامش
الأصل «ع: بنحطه... مكان جسام حسام» (٤) بالأصل «دم» ببقطة تحت الدال

في الظنايب غيره والعري محمود .

وقال امرؤ القيس (١) .

و ساقان كباها أصمعا ن لحسم حمايتها منبر
الحماة عضلة الساق ويجب ابتارها ، والكعوب المفاصل ، يريد
أنها ليستا برهلتى المفاصل ، والصمع اللزوق ، ومنه أذن صمعا أى
صغيرة لازقة بالرأس ، ويقال خرج السهم متصمعا أى قد انضم ريشه
من الدم ، منبر متقطع .

وقال زيد الخيل (٢) .

نسوف للحزام بمرقيها شنون الصلب صمعا الكعاب

نسوف للحزام قطوع ، يقال نسفه أى قطعه .

ومثله قول بشر (٣) .

نسوف للحزام بمرقيها يسد خواء طيبيها الغبار
الاطباء لكل ذات حافر ، والضرع لكل ذات ظلف والخلف

ص ١٣٩ لكل ذات خف ، والخواء فرجة ما بينها ، شنون / الصلب سمينة ، صمعا
الكعاب لازقتها (٤) وقال أبو دواد (٥) .

لها (٦) ساقا طليم خا ضب فوجى بالرعب

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٧ (٢) حماسه ابن الشجرى ص ٢٠ وفيه تصحيف - ي

(٣) المفضليات ٩٨ ب ٤٠ ك. والخيل ص ١٥٠ - ي (٤) بالأصل « لازقتها »

(٥) أمالي القالى (٢٥٤/٢) واللسان (٣٤٥/١) والاقتضاب ص ٢٣٥ ك. والبيت

في الخيل ص ١٥٨ في قصيدة عقبة بن سائق وكذا في الاصمعيات - ٦ ب ١٠ -

وراجع السمط ص ٨٧٩ - ي (٦) في أكثر الكتب « له » وفي الاقتضاب

« علط من ابن قتيبة أو من الراوى عنه والصواب - له » - ي

ساقا ظليم قصيرتان ويستحب قصر ساقى القرس .

ومثله قول الآخر (١) .

له متن غير وساقا ظليم

وقال امرؤ القيس (٢) .

له أيتلا ظلي وساقا نعام

وقال أبو دوار (٣) .

بين النعام وبين الخيل خلقته

خاظم (٤) البضيع أجش الصوت يعبوب

يريد أن فيه من خلقة النعام قصر ساقها وإشراف قطاتها

ومشيها في بعض أحوالها وعدوها .

وقال آخر (٥) يمدحه بطول القوائم .

شرجب سلهب كأن رماحا حملته وفي السراة دُموج (٦)

الشرجب الطويل العارى أعالي العظام ، والسلهب أيضا الطويل

القوائم .

وقال زهير (٧) .

(١) صدر البيت للحطيئة وعجزه « ونهد المدين يبي الحزاما » ديوانه ٨٤

ب ٢ . (٢) قدمر ص ١٢٦ (٣) الخيل ص ١٤٨ ثم ذكر الله يحمل على يزيد بن

عمرو الحنفي ، والعجز هناك هكذا « خاظم طريقته أجش يعبوب » - ي

(٤) بهامش الاصل « خطا لجه ينظرو اذا اكتنز ولاقل خظمى قال السعدي -

رقاب كالواجن خايطات » مأخوذ من الصحاح - ك (٥) هو ابو دواد

الايادي - ك . وانظر الخيل ص ١٤٣ والخزاة (١ / ١٨٤) - ي (٦) بهامش

الاصل « دمج الشيء دموجا اذا دخل في الشيء واستحكم والشيء مدمج »

(٧) ديوانه ١٥ ب ٢٠ ١٩٩ .

وملجمننا ما إن ينال قذاله ولا قدماء الأرض الا أنامله
 فنضربه حتى أطمأن قذاله ولم يطمئن قلبه وخصائله
 القذال من الانسان ما بين النقرة والأذن ومن الفرس معقد العذار
 والخصائل جمع خصلة وهي كل لحمة في عصبه ، وقوله : اطمأن قذاله
 كان رافعا رأسه فضربناه حتى نكس ، يقول وهو فان كان قد اطمأن
 قذاله فليس يناله ملجمننا ولا تنال الأرض قدماء لأنه قد قام على أطراف
 أصابعه ، ومثله قول الآخر (١) .

كان هاديها اذ قام ملجمنها فعمو على بكرة زوراء منصوب
 وقال خفاف بن ندبة (٢) .

ريد الخفاف اذا اتلأب ورجله في وقعها ولحاقها تجنب
 الربذ سرعة رجع اليد وليس الربذ سعة الشحوة ، والخفاف في الحافر
 كلها أن يهوى يده الى وحشيه (٣) والتجنيب كالروح في الرجلين
 والتجنيب (٤) انحناء وتوتير وذلك محمود : واذا كانت رجلاه متصببتين ،
 غير محنتين فهو أقسط والاسم القسط وذلك عيب ، قال طرفة (٥) .
 وكري اذا نادى المضاف محبا

في وقعها ، يريد مع وقعها وكذلك قولك فلان عاقل في حلم ،

(١) لعل هذا البيت في قصيدة ابى دواد لا يادى وقد مرت ابيات منها - ك .
 اقول بل هو من قصيدة الانصارى التى تحمل على امرئ القيس كما في كتاب
 الخيل ص ٧١ و ١٦٠ وراجع التعليق على ص ١٣ - ي (٢) الاصمعيات ١٤ ب ١٥
 (٣) كذا والظاهر « الى وحشيه » ي (٤) مقابل هذا السطر في الهامش « ع :
 كداروى في الرجل يحاء غير معجمة » لا ادرى الى ما اشار بهذه الحاشية - ك
 (٥) ديوانه ٤ ب ٥٨

وقال زهير (١) .

قد عوليت فهي مرفوع جواشئها على قوائم عوج لحمها زيم
وقال العمانى الراجز .

يرى (٢) له عظم وظيف أحدا ، مسقما عبلا ورسغا مكربا (٣) .

وقال يزيد بن عمرو الحنقى (٤) .

يخطو على عسب عوج سمون به فيهن أطرو في أعلاه تققيب (٥)

وقال ابودواد (٦) .

وفي اليدين اذا ما الماء أسهله تى قليل وفي الرجلين تحبيب (٧)

وقال طرفة (٨) .

جافلات فوق عوج عجل

ركبت فيها ملاطيس سمر

ملاطيس جمع ملطاس وهو معول للصخر شبه الحافره . وقال رجل

(١) ديوانه ١٧ ب ١٦ (٢) الظاهر « ترى » (٣) رسغ مكرب أى صلب

(٤) رواية كتاب الاختيارين ص . هـ « يخطو على عسب عوج سمقن له ،

فيهن أطرو في أعلاه تققيب » ك . وفي الخيل ص ١٤٩ « يخطو على سعب

عوج سمقن به ، فيهن أطرو في أعلاه تققيب » - ي (٥) بهامش الاصل

« أطرا نحاء تاطر الرمح تثنى عسب جمع عسيب من السعف فوق الكرب

لم ينبت عليه الخوص وما يبت عليه الخوص فهو السعف وعسيب الدنب

مسته » ماخوذ من الصحاح - ك (٦) الخيل ص ١٤٨ - ي (٧) بهامش الاصل

« كذا بخطه تحبيب بجاء غير معجمة وهو علط قديس في كتاب التمثيلات »

انظر لسان العرب (١ / ٢٧٠) في مادة حب هدا قدیم فان في كتاب

الخيل لابی عبيدة ورد هذا البيت بالحاء المهملة فسأل هل احطا ابو عبيدة فيه

فتبعه من نقل الشعر راويعه ٩ - ك (٨) ديوانه هـ ب ٦١ .

من الانصار (١) .

وأقدر مشرف الصهوات ساط كيت لا أحق ولا شئت
ويروى : وأقدر من جياذ الخيل ناج، قال أبو عبيدة الأقدر
من الخيل الذي يماوز حافرا رجله موضع حافري يديه والأقدر
أفسح الخيل عقا والآثي قدراه ، وروى أبو عبيد القاسم بن سلام
عن بعضهم، أن الأقدر اذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه .

قال أبو عبيدة : والآحق الذي يطبق (٢) حافرا رجله موضع
حافري يديه ، ورواية أنى عيد : الآحق الذي لا يعرق ، الشئت الذي
يفصر حافرا رجله عن موضع حافري يديه ، والساطى البعيد الخطو ،
وروى القاسم بن سلام عن بعضهم : أن الشئت العنور .

وأنشد أبو عبيدة لعياض بن كير الضبي .

اذا ما الشئت أمسك الربو ماءه محذر لا وان ولا متفار

وقال أبو دواد (٣) .

ص ١٤٢

حديد الطرف والمنكسب والعرفوب والقلب

التحديد في العرقوب محمود وفي جميع ما ذكر، ومن العراقيب

المؤثف وهو الذي حدث ابرته وهو محمود، ومنها الأدرم وهو الذي

عطيت إمرته، وهي طرفه، ومنها أقبع وهو الذي عظم رأس

(١) هذا البيت روى لعدى بن خرشة الخطمي انظر اللسان (٢ / ٣٥٣)

و (٣٨٨ / ٦) و (٣٤٢ / ١١) ك . والخيل ص ١٢٦ « بأقدر من جياذ الخيل

صاف » وجهه ان دريد (١٨ / ٢) « بأقدر من عناق الخيل نهدي، جواد . د . »

(٢) بالاصل « يطبق » البيت في قصيدة عتبة بن سائب من كتاب الخيل

ص ١٥٨ والاصمعيات ٦ ب ١٥ ووقع فيها آخره « والكعب » ي

عرقويه

عرقويه وذلك القمع .

وقال آخر (١) .

• لطاف الفصوص نيام الشظى صحاح الأباجل لم تُضرب (٢)
نيام الشظى يريد أنها غير متشرة .

وقال عوف بن عطية بن الخرع (٣) .

لها شعب كأيد الغبيط فضض عنها الباة الشجارا

لها رسخ أيد مكرب فلا العظم واه ولا العرق فارا

شعب قوائم، والغبيط مركب النساء، وإياده جانبه، والبناء الذين (٤)

بنوه وركبوه، فضض كسر وفرق، والشجار عيدان الهودج، وقوله ولا

العرق فارا، يقول: لم يكن بها داء فتودج (٥) فيفور الدم، وقال عمرو

ابن معدى كرب (٦) .

يقول له القوارس إذ رأوه نرى مسدا أمر على رماح

أى يشبه بحبل قتل على رماح وهى قوائمه ونسبه بالحبل فى

ضمه وايدماج خاقه، وقال الأعشى (٧) .

(١) البست لأجعدى انظر الاقتضاب ص ٢٣٧ والاساس (٤٨٣/٢) ك. والذي فيها

« طاء الفصوص لطاف الشظا، نيام... » وفى الخيل ص ١٦٣ « صحيح الفصوص

امين الشظا، نيام » ي (٢) بهامش الاصل « الرواية تصرب » فالىاء للفاعل وكدا

هو فى الاقتضاب (٣) المفضليات ١٢٤ ب ١٢ و ١٣ (٤) بالاصل « الذى »

(٥) بهامش الاصل « الودج العرق فى العنق وهما ودحان ويقال دج داتك

أى اقطع ودحها وهو لها كالقصد للانسان » ماخوذ من الصحاح - ك (٦)

المحاصر (٢٨٧/٢) ودبل امالى القالى ص ١٤٦ فى قصيدة منها اطلعنى فى

حماسه ابن الشجرى ص ١٠ - ي (٧) ديوانه ٩٢ والحيوان للجاحظ (١٣٢/١) =

ص ١٤٣ [منه] وجاعرة كأن حمايتها لما كشفت الجمل عنها أرنب
الحماة عضلة الساق ويستحب انقطاعها واجتماعها، وقال عبدالرحمن

ابن حسان .

كأن حمايتها أرنبان تقبضتا خيفة الأجدل (١)

الارساغ وما يحدد من يبسها وغلظها

قال امرؤ القيس (٢) .

تبارى الخنوف المستقل زماعه

ترى شخصه كأنه عود مشجب (٣)

الخنوف الذي يرمى يديه في السير فهو أسرع له وأوسع،
والزماح جمع زمعة والزمعة تكون لما له ظلف ولكنه أراد المستقل
ثنته وهو الشعر المعلق في مآخير قوائمه وأراد أنها لا تمس الأرض
ولكنه يستقل بها لأن أرساغه (٤) غير لينة، وقال أبو دواد (٥) .

وأرساغ كأعناق ضباع أربع غلب

الغاب الغلاظ الرقاب واحدتها غلباء، وقال الجعدي (٦) .

كأن تماثيل أرساغه رقاب وعول على مشرب

= و (١١٦/٦) ومنه اخذه ابن قتيبة لا تفارق الرواية (١) بهامش الاصل
«الصعر» (٢) ديوانه ٤ ب ٢٦ (٣) بهامش الاصل الخشبة التي يلقى
عليها الثياب والشجوب اعماه من اعماه البيت وقال الهذلي بنصف الرماح .
وهن معاقب كالسجوب (٤) في المقل «لأن في ارساغه» كذا - ي (٥) كتاب
الازمنة للرزوقي (٢ / ٣٣٤) ك . وهو في قصيدة عمقة بن سابق من كتاب
الخليل ص ١٥٨ - ي (٦) الافتضاب ص ٣٣٧ ك والخليل ص ١٦٤ والخرابة
(١ / ٥١٠) - ي .

وقال امرؤ القيس (١) .

لها ثن كحوا في (٢) العقا ب سود يفين اذا تزبئر

يريد تنتفش أخبرك أنها غير معرة والمعر مكروه وجعلها سودا لأن

البياض كله رقة في الخيل وشبهها بالخوا في رقتها ويستحب ان تكون ص ١٤٤

الثن والناسية والسيب لنا ، قال ابو عمرو : يفين لايهمز أى يكثرن

يقال وفي شعره اذا كثر ، وقال غيره يفئن مهموز أى يرجعن بهذا

الازبئرار ، وقال في وصف ناقة (٣) .

تطائر (٤) سندان الحصا بمناسم صلاب العجى ملتومها غير أمعرا

العجاية عصبه في الوظيف وجمعها عجى ، ويقال ان الا تشار منها

يكون ، والملموم الذى لئمه الحجارة .

وقال طرفة وذكر ناقة (٥) .

تتقى الارض بملثوم معر

فهذا وصفها بالمعر وقال لبيد (٦) .

صاحب غير طويل المحتبل

أى غير طويل الأرساغ والمحتبل موضع الحبل من رسنه وانما يحمده

فصر الرسغ اذا لم يكن معه اتصاب واقبال على الحافر فاذا كان منصبا مقبلا على

الحافر فهو أقعد والقفد عيب ، قال ابو عبيدة : والقعد لا يكون الا في الرجل ،

قال والمحج . تواعد ما بين الكعنين والصكك اصطكاك الكعنين والبدد

(١) ديوانه ١٩ ب ٣٥ (٢) بهامش الاصل قال الاصمعي الخوا في ما دون

الريشات العشر من مقدم الجراح (٣) ديوانه ٢٠ ب ٣١ (٤) فالاصل « تطاير »

فعل ماض (٥) ديوانه ٥ ب ٣ و صدر البيت - قد تطلبت وتحتى حسرة (٦) ديوانه

٣٩ ب ٤٣ - و صدر البيت - ولقد اعدو وما يعد منى .

بعد ما بين اليدين، والصدف تداني الفخذين وتباعدا الحافرين في التواء من الرسنين والتوجيه نحو من ذلك الا أنه أقل منه، والقدح التواء الرسنخ من عرضه الوحشي .

الحوافر وما تنو صف به

ص ١٤٥

قال امرؤ القيس (١) .

ويخطو على صم صلاب كأنها حجارة غيل وارسات بطحلب
الغيل الماء الجاري على وجه الأرض، وارسات داخلات في الطحلب
واذا كان الطحلب على حجارة صلبت، ويقال وارسات أي صفر
والحجارة تصفر اذا كان عليها الطحلب ولم يرد أن الحافر أصفر، وإنما
أراد أن الحجر مصفر من الطحلب صلب، والنقد في الحافر عيب وذلك
ان تراه مثل المتقشر، وقال الجعدي في مثله (٢) .

كأن حواميه (٣) مدبرا خضن وان كان لم يخضب
حجارة غيل برضراصة كسين طلاء من الطحلب
الحوامي جوانب الحوافر، يقول هي سود كأنها خضبت،
والرضراصة حجارة ترصف بعضها الى بعض واذا أصابها الماء وركها
الطحلب كان أصلب لها وأشد، وقال ساعدة بن جؤبة (٤) .

وحوافر تقع البراح كأنما ألف الزماع بها سلام صلب
البراح ما استوى من الأرض، تقع تضرب، ومنه يقال وفعت

(١) ديوانه ٤ ب ٣٢ (٢) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٥ ك والخيل ص ١٦٤
وانظر الحراثة (١ / ٩٠٥) - ي (٣) في الخيل « حوافره » - ي (٤) راجع
ديوانه .

السكين اذا ضربتها بالمطرقة ، والزماح أصله في الظلف في مؤخر الحافر ص ١٤٦
وهي الزوائد كأنها الزيتون ، أراد كأن ذلك الموضع حجارة صلب
وواحد السلام سلة ، وقال النابغة (١) .

برى وقع الصوان حد نسورها فمن لطاف كاصعاد الدوابل (٢)

الصوان الصلابة في الأرض واليس ، يقال وقعت (٣) الدابة توقع
وقعا اذا أصابها وجع في الحافر ولا يكون ذلك الا من وطئها في الغلظ
فالغلظ هو أوقعها ، وبرى (٤) نسورها والسور ما ارتفع من باطن الحافر
كأنه النوى أو الحصى ، وقال علقمة بن عبدة (٥) .

سلاة كعصا النهدي غل لها منظم من نوى قرآن منجوم

ويروى : ذو فية من نوى قرآن ، سلاة يقول هذه الفرس دقيقة
المقدم كسلاة النخل غليظة المؤخر ، ومثله قول امرئ القيس (٦) .
اذا أقبلت قلت دئاة .

شبهها بقرعة في دقة مقدمها وغلظ مؤخرها ويستحب ذلك في
الاناث من الحبل ، وعصا النهدي أراد النع والبع نبت يلاذ نهد ،
وقيل أيضا : شبهها بالسلاة في صلابتها وضررها ، وقال آخر نهد يرلون
الجبل فتجرهم أصلب من شجر غيرهم ، غل لها أدخل لها ، ذو فية

(١) ديوانه . ٢ ب ٢١ (٢) بالاصل « دوابل بالضم » (٣) بالاصل وقعت
بفتح الفاف والاشبه ان الصواب تكسر القاف - ك (٤) بالاصل يرى «
(٥) ديوانه ١٣ ب ٤٩ ورواية الديوان « عل بهاذوفية » ك . ووقع في الحبل
ص ١٣٦ « عل بهاذوفية » وفي اللسان (ع ل ل) انه روى « عل لهاذوفية »
وروى « غل لها منظم » - ي (٦) ديوانه ١٩ ب ٣٧ - وعجز البيت « من
الحصر مغوسه في الغدر »

ص ١٤٧ أى ذور جوع، وذلك أن الابل تطعم النوى فاذا هى بعرت غسلوا

البر فاذا أصابوا نوى صحاحا أطعمته الابل ثانية وهو أصلب النوى .
أراد بذلك أن نسورها كنوى القسب من صلابته، معجوم يعنى النوى
أنه بما أكل ولم يطبخ واذا طبخ كان أضعف له والمأكول أصلب،
وقال أبو دواد (١) .

ترى بين حواميه نسورا كنوى القسب

وقال آخر (٢) .

مفتح الحوامى عن نسور كأنها نوى القسب ترت عن جريم ملحج
مفتح واسع يقال أفتح أى اتسع، والجريم النوى، ترت ندرت
شبهها بنوى ندر (٣) عن المرضحة (٤) ويقال الجريم هاهنا الثمر المصرى
والجرام الصرام، والمملجج تمر لجلج فى الفم، وقال أبو النجم (٥) .

نسر الحوامى وأبى الآثار كالأقرب البيض من الأنصار

ركبن فى كاسية عوارى يهمن (٦) جوز القلع الصرار

الحافري وصف بالسمة والخضرة والورقة واذا كان كذلك كان

أصلب له، وأبى الآثار أى مقبنة الآثار، واذا كانت مقبنة الآثار

(١) اللازمة (٣٣٤/٢) واللسان (٧٥/١٢) و (٢٢٠/١٧) ك . والبيت فى

الخل ص ١٥٩ فى قصيدة عنوانها « وقال يزيد بن ضبة الثقفى والناس يملونها

على أبى دواد » وروايته « له بين حواميه نسور » - ي (٢) هو السناخ انظر

ديوانه ص ١٥ (٣) بالأصل « ندد » (٤) كذا والرضح بمعنى الرضخ لكن فى

اللسان (رضح) ان اسم الحجر الموضح، وفيه (رضخ) ان اسم الحجر

المرضحة - ي (٥) راجع التعليق على ص ١٩ (٦) الظاهر « يهمن » فان

المؤلف فسرہ بالكسر - ي

فهو أحمد لها، وقوله: من النُّضار، وإنما أراد صفاء الحوافر ولم يرد
البياض، والصفاء فيها أحمد من أن تكون كمدة متقشرة، كاسية قوائم
كسيت بالجلد والعصب وهي عوار من اللحم، والقلع الصخر الاسود ص ١٤٨
يصر لصلابته اذا وطئته الحوافر ولا يتكسر، يقول فحوافر هذه تكسره،
وقال عوف بن عطية بن الخرع (١) .

لها حافر مثل قعب الوليد يتخذ الفأر فيه مغارا
يتخذ الفأر مغارا في الحافر، شبهه في تعقيبه (٢) بالقعب يريد لو كان
الفأر يتخذ فيه مغارا لكان له فيه مغار، ومثله جاءنا بجفنة يقعد فيها
ثلاثة أى لو قعد فيها ثلاثة لو سعتهم، ويقال بل أراد يتخذ الفأر مغارا
في القعب لأن القعب للوليد لا يزال يكون فيه الشيء من الطعام
يعلل به الوليد فالفأر يدخله .

وقال آخر [وهو ابو النجم] (٣) .

بكل وأب للحصى رَضاح ليس بمصطر (٤) ولا فرشاح

ضاني الحوامى مكرب وقاح

أى مقعب، مصطر ضبق، فرشاح منبسط، مكرب شديد .

وقال طرفة (٥) .

تتقى الأرض برُح (٦) وُقَح ورق تقرر (٧) أنباك (٨) الأكم

(١) المفضليات ١٢٤ ب ١٤ (٢) في النقل « تعقيبه » (٣) الاقتضاب ص ٣٣٨
واللسان (٣٧٥/٣) و (٣٩٠/٢) و (١٢٤/٦) (٤) بالاصل « بمصطر بالمعجمة
ها وفي التفسير وهو خطأ - ك (٥) ديوانه ١٤ ب ١٦ (٦) بالاصل « برح »
وكذا في التفسير وهو خطأ فاحش (٧) رواية ديوانه « يقرن » (٨) في
اللسان (ن ب ك) قال الاصمعي النك ما ارتفع من الارض قال طرفة... «

الرح جمع أرح وهو الحافر الكثير الأنخذ من الأرض الواسع
وهو ضد المضطر (١) والوقح الصلاب، ورق في لونها .
وقال أبو دواد (٢) .

سلطات رُكُن في عِجرات مكرّبات لم يحفها التقلیم
ص ١٤٩ ونسور كأنهن أواق من حديد يشقّ بهن الرضيم
سلطات طوال ، أراد القوائم، عِجرات حوافر غليظة فهو من
المعجور الذي فيه كالعقد ، والأواق مكاييل الزيت ، والرضيم
الحجارة المرصومة .

وقال دكين (٣) .
يُنْبَن نِشًا كالجِراء الأَطفال بسلطات كمساحي (٤) العُمَال
أى يقلعن من الطين بحوافرهن مثل الجِراء من شدة عدوهن ،
سلطات حوافر طوال .

وقال سلة بن الحرشب (٥) .
ومحتاض تبيض الرُبد فيه تُحوي (٦) نبتة فهو العميم
غدوت به تدافني سوح فراش نسورها عجم جريم
مختاض بلد يخاض خوضا كأنه بحر أو ليل من كثرة نبتة
وخضرته ، والفراش كل عظم رقيق ، وكل رقيق من حديدة أو عظم
يتقشر فهو فَرَاشَة ، أراد أن ما يتقشر من نسورها مثل العجم وهو الدوى،

(١) بالأصل «المضطر» بالمعجمة (٢) الخيل ص ١٤٢ - ي (٣) يأتي ص ١٥٧ - ي
(٤) في النقل «سلطات كالمساحي» ويأتي ص ١٥٧ على الصواب - ي
(٥) الفضليات ٦ ب ٣ و ٤ - ي (٦) بالأصل «يحوي» .

جریم مصروم ، و جعله مصروما لانه قد بلغ و اشتد نواه .

تم الخلق

أنشدني السجستاني لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي هذا الشعر
وقال قرأته على أبي عبيدة والأصمعي (١) .

قدنا الى الشام جياذ المصريين آل الحرون قد سُحقن العصرين
قال أبو عبيدة: آل الحرون أولاد الحرون وهو فرس كان لمسلم
ابن عمرو بن أسيد الباهلي ، والذائد من نسل الحرون .

شهرًا فشهرًا فاعتقرن (٢) الشهرين فهن قُب مائتات للعين
اعتقرن أى احتملن ذاك لأنها تطعم قوتا على قدر فاحتملت ذاك

مثل قِداح النبع مما يُبرين أنضجهن الطبخ طبخ الصرعين (٣)
الصرعان غدوة وعشية وهما الصران والبردان ، و الطبخ هو الحناذ (٤)
وهو التسخين للخليل بعد التقريب حتى يذهب السحم و يبقى اللحم ،
و تستوكع على الجرى ويفعل ذلك بها في البردين .

والركض بعد الركض حتى يمهين

والقود بعد القود قد تمكين (٥)

يمهين يستخرج عرقهن كما تمهى الركبة يستخرج ماؤها، أمهت
و أمهيت (٦) الحديد سقيتها الماء وماهت هى، تمكين ابتلن وخص

(١) اورد ابن قتيبة بدة من هذه الارجوزة في عيون الاحبار طبعة مصر

(١٥٦/١) (٢) في النقل « فاعتقرن » وكذا في التفسير « اعتقرن » - ي (٣)

بالاصل « الصرعين » بالضاد المعجمة وكسرها والمشهور بالمهالة وفتحها (٤)

بالاصل « الحاء » والصواب الحاد بالذال (٥) انظر اللسان (١٥٩/٢٠) .

(٦) بالاصل « امهت وامهت »

فضولهن ، .

مستقبلات الريح حين يُلقَيْن للارض يعركن بها ما يَأْذِن
أذيت به بعلت (١) به ، يعركن بالارض يريد التدرينغ .
عرك ذوى العرة جربى يطلين

ص ١٥١

حتى تبعن (٢) وقصد تثرين (٣)

اي لصق (٤) يهن ترى الارض .

ثم انتفضن مرة أو ثنتين نفض عناق الطير حين يندين
ثم توذفن كأن لم يُجرين وجُن في الارسان حتى يخلين
أصل التوذف التبخر ، يخلين تعلق عليهن الخالي .
كل طويل الساق حرا الحدين مقسم الوجه هريت الشدقين
مقسم الوجه حسن الوجه ، رجل قسيم ووسيم .
مؤلل الأذنين صافي العينين ذى حاجبين أشرفا كالصفين
مؤلل محدد ، والحاجب يستحب منه الخشوع كما قال ابن مقبل (٥)
وحاجب خاشع وماضغ لهز

ومدح هذا بأشرافه

ومخرين رحبا كالكبيرين صلت الجبين رحب شجر اللحين
الكير زق الحداد ، والشجر (٦) ما بين لحية (٧) من اللحم من ظاهر
(١) في النقل « فعلت » ي (٢) في النقل « بيعن » بضم فسكون ففتح ، وبجاشيته
« في الاصل تبعن » بفتح فسكون ففتح - ي (٣) في النقل « يرين » بفتح
فسكون ففتح ي (٤) زاد في النقل « بالارض » كدا - ي (٥) وبجر البيت فيما
مضى ص ١٠٢ « والعين تكشف عنها في الشعر » (٦) بالاصل « شعر »
بعلامة إهمال الحاء (٧) في النقل « لحيتيه » - ي .

وباطن

وباطن .

في فقه غامضة المقدين وعنق كالجذع حر اللتين
الفهقة الفقرة التي هي مركب الرأس في العنق، والليتان صفحتا
العنق .

ضافي السيب (١) مدبر العلباوين في منكبين رهلين ضخمين
ضافي سابغ ، والسيب (٢) شعر ناصيته وذنبه ، واللباء يدبر
قتلبن العنق (٣) وهما عصبتان في العنق وقد فسر ذلك ، والرهل في
المنكب والزور يستحب وانما يكون ذلك لسعة الجلد ، .
ذي حافر كالقعب بين القعبين مستقدم السنبك وافي العرضين ص ١٥٢
يقول الحافر كقعب وسط لاصغير ولا كبير ، والسنبك مقدم الحافر
يريد أنه طويل فهو مستقدم ، والعرض الناحية يريد أنه تام الجانبين .
مضطمر النسر تحديد الحرفين وأشعر مثل بریم السلکين
النسور في باطن الحافر مثل النوى واللوز ، والاشعر ما أحاط بالحافر
من الشعر ، والبريم المخلوط ، يريد أن في الاشعر يابضا ، وكل شيتين
خلطا فهما بریم .

وثن تحمي (٤) حواميها النسين مثل الخوافي هن للارص الرين (٥)
النة الشعر المعلق في مؤخر كل قائمة من قوائمه ، وشبهها بالخوافي
اطولها ، وطولها يستحب ويكره المعرو هو شبيها ، وحواميها
(١) بالاصل « السيب » (٢) بالاصل « سابغ والسيب » (٣) بهامس الاصل
« ع : تدبر للين العنق » (٤) في القل « يحمي » بهتج اوله وكسر ثالثة وانما
المعنى ان الثن تحمي الحوامي من السنين وهو المعرك كما يأتي - ي (٥) في القل
« الرين » كذا والارص هما القوائم - ي .

جوانبها .

وحوشب لا يتشكاه القين هادى (١) العروق سالم الشظايتين
 الحوشب موصل الوظيف فى الرسغ والقينان حرقا وظيى
 اليدين ، يقول هو شديد الحوشب وثيقه فليس يتشكى الوظيف ،
 وقوله : هادى العروق أى هى غير متشرة كما قال الآخر (٢) .

نيام الأباجل لم تضرب

والشظاة عظم لاصق بالركبة فإذا شخصت شظى الفرش . ص ١٥٣

فى عصبات مصح لا يخشين عارى الوظيف أحذب الذراعين
 يقول عصباته قد خفيت لأنها غير متشرة فلا يخشى عليها
 الا تشار ، والعري (٣) فى الوظيف محمود ، واعوجاج الذراعين أيضا محمود
 وأنشد [للعمانى] (٤) .

ترى له عظم وظيف أحدبا

مستقدم البركة ضخم العضدين مشترف الكتف طوال القرنين
 نهذ الغراب ناهد المعدين معقرب منبر الحماطين
 البركة الصدر ، والغرابان ملقى أعلى الوركين ، والقطاة بينهما على
 العجز والمعدان موضع السرج من جنبى الفرس ، ويستحب ان ترتفع
 القطاة وادا ارتفعت اشتد الغرابان ، والحماة عضلة الساق ويستحب
 ابتارها وقد فسر ذلك .

قليل لحم الشدق ضخم الفخذين أشق قاسى الظهر عارى الكعبين

(١) بالاصل « هادى » (٢) هو الجعدى تقدم البيت ص ١٥٢ (٣) بالاصل

العري « بفتح الراء (٤) انظر فيما مضى ص ١٤١ .

غوج جهيز (١) الشد حين يبلين ترى الغلام بعد ركض المبلين
يقال هو يتغوج في مشيته اذا تشى في شقيه ، والشد العدو ،
و يبلين يختبرن ، جهيز سريع .

وبعد تقريب أفاض العطفين في ربد منه يوارى الساقين
أفاض عطفيه ماء أى عرقا .

مستمسكا منه بهلب العرشين (٢) ترمى به الرجل فروع الكتفين
الهلب الشعر، والعرشان منبت العرف، يقول قد استمسك
بالعرف خوفا من أن يسقط .

ص ١٥٤

يقول قد حنت وما منه الحين ثم تشى يجذبه بالكفين
بالسبق فوق السبق بين الجمعين ثم متى فاهتز بين الحزين
يريد أنه سبق سبقا ينا كآه تحاوز السبق فهناك حبسه الغلام
بكفيه .

مثل اهتزاز الرمح بين النصلين فمثل هذا نعم كحل العينين
بين النصلين بين السنان والزج .

ونعم حشو السرج بين الخيلين ونعم تالى الجر حين يتلين
فالخيل منى (٣) أهل ما أن يدنين وأن يقربن وأن لا يقصين
وأن يبا بأن وان يفدين وأن يكون المحض مما يسقين
وأهل إن أعلن أن يغالين (٤) بالطرف والتلد وأن لا يُجفين
وأهل ما صحبنا أن يقفين وأهل ما أعقبنا أن يحزين

(١) بالاصل « جهيز » بالراء وكذا في التفسير (٢) بالاصل « العرشين »
وكذا في التفسير (٣) في عيون الاحبار « الخيل منى » وهو اول القطعة هناك
(٤) رواية العيون « يعلن او يغالين » .

قوله أعقبنا يريد أهل أن يحزين بما أعقبنا من إحساننا إليهم
كما قال الآخر .

فأعقب خيرا كل أهوج مهرج

ألسن عر الناس فيما أبلين (١) والحسب الزاكي إذا ما يثنين (١)
والأجر والزين إذا رمت (٢) الزين (٣) وأي يوم حظوة لم يحظين (٤)
وأي يوم غارة لم يدمين (٥) وكم كريم جده قد أغلين
وكم طريد خائف قد أنجيين (٦) ومن فقير عائل قد أغنين
وكم برأس في لبان أجرين (٧) وجسد للعافيات أعرين
يقول مثل رؤوس الجوارح تبجل في أعاقها وتجرى .
والعافيات الطير والسباع تغفو أجساد القتلى تأتها .

ص ١٥٥

وأهل حصن ذي امتاع أدین (٥) وكم لها في الغنم من دى سهمين
يكون فيما اقتسموا كالأرجلین (٦) وكم وكم أنكحن من دى طمرين
(٦) المسكحات البيض مما يسبين بغير مهر عاجل ولا دين
(٦) كل معروفا بالبلا أبليين (٧) فالخيل والخيرات كالقرينين (٧)
لا يستكين عملا ما أنقين مادام مخ في سلامي أوعين

ما بلل الصوفة ماء البحرین

ما أنقين ما كان لمن مخ وهو النقي، ويقال ان المخ يفي في السلامي
والعين بعد ان يذهب من جميع العظام، واشدنى ايضا لابي صدقة العجلي

(١) روايه العيون « يثنين » (٢) روايه العيون « رجم » (٣) سقط هذا والذي
بليه من العيون (٤) في المنقل « يحصن » (٥) روايه العيون « اردين » وهي
احسن عندى اى اهلكن (٦) سقط هذا من العيون (٧) روايه العيون « في
قرينين » .

في هذا الوزن عن أبي عبيدة .

أعددت سأمى الطرف حدر العينين في محجرين سُهلاً كاللصين

يقال عين حدره وحادرة وهي الضخمة الصافية .

عار من اللحم صيا اللحين (١) مؤلل الاذن (٢) أسيل الخدين

الصيان مجتمع اللحين من مقدمهما ، وقلة اللحم هناك محمود .

في هامة بهية وصدغين تم له هاد طويل العرشين

منتصب العلباء تحت الخشنين منفرج المنخر رحب القديين

الخشاء والخشاء عظم ناتي خلف الاذن وهما اثنان ، وكان ينبغي

أن يقول الخشاوين .

مستتل المكب رسل العضدين طالت ذراعاها تمام الجلين ص ١٥٦

مستتل متقدم .

ذاعصب تم على الوظيفين وثتين حفتا بالرسغين

وحافرين أدجا كالقعبين وأين فدلما كلم الفهرين

وحوشين فيها سليمان تحرزا في سنبك ونسرين

وبركة منل مقيل الفهدين لط (٣) هازور نيل العرضين

متفج الجوف رحيب الجبين الى قطاه زانت الغرايين

وذنب أضمر كالعسيين نازي الحماتين عرض الفخذين

محدد العرقوب أظمى السكبين اذا تعالى طلقا أو اثنين

خلت بعطفه له جناحين ولق الشرسوف بعد العطفين

وانحدر الماء كفيض الغرين وصار للماطر لوين اثنين

(١) اللسان (٩/١٨٤) (٢) في النقل «الاذان» (٣) في النقل «لطم»-

يهتز في المشية بين القترين حتى اذا حان رهان المصريين
وقد صُنعت قبل ذاك شهرين حتى تملين وقد تعزين
تملين قال ابو عبيدة اُطْلِنِ المَكْتُبَ في ذلك المضمار و تَمْتَنِ به
ومنه يقال تَمَلَيْتُ حَبِيْبَكَ وشبابك ، وتعزين تشددت وقوله
عزيتة انما هو تشدده وعز زته .

قَوْدَن بالليل ولم يعنين حتى تخفَضَ وقد تطوَّين
أُخِذَن بالتقريب حتى يندين طورا يقربن وطورا يبحرين
وبالحناذ بعد ذاك يعلين حتى اذارفه عنها أفضين
يركن بالأرض اذا ما يُلقين عرك هنا الجرب حين يطلين
حتى اذا بعثها (١) تمطين ثم انتفضن (٢) مرة أو ثنتين
حتى تشققن (٣) ولما يُشقين شبه قداح النبع حين يُيرين
ابو عبيدة تشققن ضمرون وهو من الاشق والاشق الضامر ، وقال
الاصمعي الاشق الطويل ، ولما يشقين اى لم يفعل ذلك بهن للشقاء ،
والحناذ أن يعتصر ماؤها ، [وفي أخرى .
فهي اذا رفقتها (٤) نمطين يخلطن من جهل وحلم خلطين (٥)]
وأنشد لدكين .

أعددت للرَّوع ويوم التشلال (٦) مطهم الصورة مثل التمثال

(١) في النقل « بعثها » ي (٢) في النقل « انتفضن » (٣) في النقل « يتشقن »
بضم التحتانية وسكون الشين وكذا في التفسير - ي (٤) لعله « رفعتها » (٥) ما بين
العكفين من هامش الاصل (٦) بالاصل « التشلال » بالسبب الهملة وكذا
في التفسير .

التشلال

التشلال الطرد، والمطهم التام الخلق .

فاظد بقيد مقفسل وتطوال في تولج ممرد وتظلال
مفرج الرُفْع مرَّخى (١) الاذيال فهو مُرَّ كقناة المتوال
حتى اذا كان غداة الارسال وأشرف الدير له والطربال (٢)
وصاح من مبرذن وبغال وجعل البوط شمال الشمال
بشر منه بصهيل صلصال بين خفا في مازق ذى أهوال
جاء يفدى بالايين والخال ينجيه من مثل حمام الاغلال
وقع يد عجلي ورجل شمالال ظمأى النسا من تحت رياء من عال ص ١٥٨
ينبش نبثا كالجرا (٣) الاطفال بسلطات كساحى العمال
خضر النواحي ريثات (٤) الانصال كأنما غلامنا في تلتال
يرمى به المنسج جالا عن جال تطاوح الارجاء مدلاة الدال
على ضروع كقرون الاوعال يخرجن من قرطف جون منجال (٥)
وقال لا أملكه على حال بهمة منى ولايع غال
قد فسرنا ما يحتاج الى التفسير منها فيما تقدم .
وأنشد ابن الاعرابي (٦) .

(١) في النقل « مرخي » بسكون الراء وكسر الخاء - ي (٢) في اللسان (٤٢٥/١٣)
« حتى اذا كان دوين الطربال » ثم قال « فسر الطربال ها بالمارة وقال
المضربن سميل هو بناء يننى علما للخيال يستيق اليه » ك (٣) الجراء جمع جرواى
ولد الكلب (٤) في النقل « ريثات » - ي (٥) في النقل « منجال » والقرطف
القطيعة والجون الاسود والايص والمجال الداهب الساطع - قال الشاعر
« كانخيل تحت عجاجها المنجال » ي (٦) اللسان (٧/١١) و (٣٩٩/١٠)

يأرب مهر مزعوق (١) مقيل او منبوق
من لبن الدهم الرُّوق حتى شتا كالد علوق (٢)
أسرع من طرف الموق وذى جناح أو فوق
وكل شيء مخلوق

الذ عاليق بقل شبيه بالكراث يلتوى طيب يؤكل ، وقال

آخر (٣) .

ورب رب خاص يطعن بالصياص
ينظرون من خصاص بأعين شواص
كفلق الرضا ص يأكلن من قرأص (٤)
[او - هـ] حميص واص

تمت معاني الخيل والحمد لله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وسلم .

(١) في اللسان في تفسير «مزعوق أى مذعور» (٢) بالاصل «الرعلوق» وكذا
في التفسير «الرعاليق» (٣) اللسان (٣٣٨/٨) ببعض اختلاف
(٤) قال صاحب اللسان في تفسيره «القرأص نبت ينبت في السهولة والقيعان
زهرة اصفر وهو حار حامض يقرص اذا اكل . آص (واص) منصل ،
شاص متصب ، قال ابو حنيفة بقله الحميص حامضة تجعل في الاقط يأكله
الداس والابل والنعيم لسان العرب (٢٨٣/٨) ك (هـ) سقطت من النقل - ي

الجزء الثاني

ص ١٥٩

فيه الايات في صفة الذئب والارنب والضبع والكلاب والاسد
والغراب، والتطير من الغربان وسائر ما يتطير (١) منه، والعقاب والنسر
والصقر والرخم والحبارى والمكاء والحمام وغيرها من الطير والقطا،
والايات في النعام من كتاب المعاني لابن قتيبة .

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه معوتى وعليه توكلى

ايات المعاني في وصف الذئب

أنتدنى أبو حاتم السجستاني عن أبي زيد

عوى ثم قوقا (٢) بعد ما لعبت به حوامين أمثال الدئاب السوافد
قال السجستاني سألت عنه الأصمعي فقال: السافد أضمر ما يكون
وأذهبه سحرة (٣) وأشدّه غيرة فأراد أنها حوامين غبر، وحوامين جمع
حومانة وهي القطعة من الأرض فيها غلظ واقبياد، وقال ابن مقبل
وذكر بقرة (٤) .

حتى احتوى بكرها بالجزع مطرد هملع كهلال الشهر هذلول
لم ينق من زغب طار الشتاء به على قرى ظوره إلا شمائل
ينى ذئبا أكل ولدها، والهملع الخفيف، كهلال الشهر في دفته

(١) في القل « ينظر » ي (٢) قوقا أى عمر - ك . وحقه ان يكتب هكذا
« قوقى » ي (٣) لعله « سحرة » ي (٤) كتاب الجيم لابى عمرو والشيبانى ورقة ٦٩ ظ
وروايته « احتوى طفلها » ك . ولآلىء الكبرى مع السمط ص ٤٤٧ وفيه
« بكرها » كما في الاصل واختلف في نسبة القصيدة راجع حواشى السمط - ي .

وضممه، شمائل بقايا متفرقة يقال للنخلة اذا أكلت فلم يبق فيها (١)
 الا أشياء يسيرة متفرقة في الأعذاق ما بقى الاشمايل، وقال كعب بن
 زهير وذكر ذئبا (٢) .

إذا ما عوى مستقبل الريح جاوبت مسامعه فاه على الزاد معول

ص ١٦١ الأصمعي يقول: اذا عوى مستقبل الريح ردت الريح الصوت
 فسمع لذلك طيننا، ويقال: أراد أنه اذا عوى صوتت مسامعه من
 فمه لانه ليس بينهما حاجز وذلك اذا جاع، معول بالك اذا لم يجد
 الزاد، ويروى: مرمل، أى هو مرمل من الزاد .
 كسوب لدن أن شب (٢) من كسب واحد

محالفه (١) الاقتار (٥) ما يتمول

رواه الأصمعي: كسوب له المعدوم من كسب غيره، يقول ما يعدم
 غيره أصابه، وقال أعرابي في رجل: هو آكلكم للأدوم وأعطاكم
 للحروم وأكسبكم للعدوم، ومن قال كسوب لدن أن شب من كسب
 واحد (٦) فانه يريد أن الذئب يكسب قدر ما يكسب واحد .

كأن دخان الرمث خالط لونه يغلُّ به من باطن ويحجل
 بصير بأدغال الضراء اذا غدا يعيل وينخى بالجهاد ويمثل
 يعيل يعيل في مشيته يتبختر، ويمثل يظهر متصبا، ويقال يعيل في

(١) بالأصل « فيه » (٢) ديوانه ٣ ب ١٨ الى ٢٣ عن نسخة خطية (٣) بالأصل
 « تنيت » (٤) في النقل « محالمة » - ي (٥) بهامش الاصل « والاقتار ثلاث
 لغات والتقتير تهيج، الاقتار يقال اقترت للأسد اذا وضعت له الحما في الرية
 يحد قناره وكما هو مقتر، اقترت المرأة فهي مقتره اذا تبخرت بالعود واقتر
 الرجل افتقر (٦) وهي رواية ديوانه .

البلاد مثل قولك يعير .

تراه سميناً ما شتا وكأنه حتى اذا ما صاف أو هو أهزل
قال : كل السباع (١) يسمن في الشتاء حتى السنابير في البيوت ،
حتى يُتخَم ، الأصمعي قال : وصفه بالسمن في الشتاء لأنه يأكل من ص ١٦٢
الأسلاء فاذا جاء الصيف جهد .

كان نساء شرعة وكأنه اذا ما تمطى وجهة الريح يحمل
محمل حمالة السيف ، شبه الذئب به أي هو متمد خميص ، وشرعة
وتر ، يريد أنه معرق القوائم ليس برهل فساء مثل الوتر والذئب
يوصف بشنج النساء .

وقال وذكر ناقة (٢) .

تجاوب أصداء (٢) وحينا يروعها تضور كساب على الركب عائل
يعني ذئبا ، عائل محتاج ، أي تضوره على الركب .
وقال الراجز يذكر ذئبا (٤) .

يستخبر الريح اذا لم يسمع بمثل مقراع الصفا الموقع
أي يستروح اذا لم يسمع صوتا بخراطوم مثل مقراع الصفا
وهو الفأس التي يكسرها الصخر ، وجعل تشمه استخبارا .
وقال طفيل (٥) وذكر فرسا شبهه بذئب .

كسيد الغضا الغادي أضل جراه على شرف مستقبل الريح يلحب

(١) في النقل « سباع (٢) ديوانه ٦ ب ٢٢ (٣) رواية الديوان « تجاوب
بضم التاء وكسر الواو « اصداء » بالنصب (٤) المحاضرات (٣٠٩/٢) واللسان
(م ح ر) وروايته « يستخبر الريح » ي (٥) انظر ديوانه ص ٢٣ والحيوان
للجاحظ (٤ / ١٣٣)

سيد الغضا أخبث الذئب يقال ذئب يخر والذئب يستقبل الريح
ليشم أرواح جرائه أو غير ذلك .
وقال الجعدي وذكر جؤ ذرا (١) .

رأى حيث أمني أطلس اللون شاحبا

شحيحا تسميه الشياطين (٢) نهسرا

فبات يذكيه بغير حديدة أنخوقص يمسى ويصبح مفطرا (٣)
إذا ما رأى منه كراعا (٤) تحركت أصاب مكان القلب منه وفر فرا

نهسر خفيف ، يقول إذا تحركت قائمة من قوائمه غمز بطنه
وعضه فلا يزال يفعل ذلك حتى تسكن حركته ويموت وهكذا
تفعل السباع ، وقال ابن مقبل وذكر الذئب (٥) .

كأنما بين أذنيه وزبرة . من صبغه (٦) في دماء الناس منديل
الزبرة موضع المنسج ، من صبغه أي مما يأكل ويكرع في الدماء
وقال آخر (٧) .

أني رأيتك كالورقا يوحشها قرب الالبف تغشاه إذا انحرا (٨)

- (١) أخبار الجعدي بعناية ماريه نلسون ص ٢٨٠ مع اختلاف في الالفاظ و (انظر)
الاقتضاب ص ٤٤١ ك . والابيات من قصيدة شهيرة تراها في جبهة الاشعار
وجبهة النحاس وهي الاولى من المشوبات وسقط منها البيت الثالث
« إذا ما رأى . . . » وهو الثاني في عمدة ابن رشيقي (٢/ ٢٢٦) - ي
(٢) في الجهرتين « النباطى » ي (٣) في الجهرتين « مقفرا » ي (٤) بها مش
الاصل « الفارة ربح تجتمع في انقب البعير فادامت انفسه ، الكرع
بالتحريك ماء السماء . . . » كله مأخوذ من الصحاح - ك (٥) لآلىء الكرى مع
السمط ص ٤٤٧ وهو من القصيدة التي مر بيتان منها أوائل الباب - ي
(٦) بالاصل صعبه (٧) أمالي العالى (١/ ٦٩) (٨) بهامش الاصل « ع : إذا عقرا »

يعنى ذئبة (١) تنفر من الذئب وهو صحيح فاذا رأت به دما غشيته لتأكله وهذا طبع الذئب ، ومثله [لرؤية] (٢) .

فلا تكوني يا ابنة الاشتم ورقاء دمي ذئبا المدني

وقال آخر [وهو الفرزدق] (٣) .

وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما أحال على الدم

اي أقبل عليه يقال أحال عليه بالسوط ، وقال مغلس

ابن لقيط (٤) .

اذا هن لم يلحسن من ذى قرانة دما هلست (٥) أجسامها ولحومها

وقال أبو كبير يرنى رجلا (٦) .

ولقد وردت الماء لم يشرب به بين الربيع الى شهور الصيف

الاعواسر (٧) كالمراط معيدة بالليل مورد أيتم متغصف

عواسر ذئاب ترفع أذيابها .

ص ١٦٤

وأنشد نيه الرياني : الاعواسل ، عن الأصمعي اي ذئاب تعسل

تمر مرا خفيفا ، والمراط القداح المتعرجة الريش ، معيدة معاودة لذلك

(١) طبع في امالي القالي «دوية» (٢) ديوانه ٥٣ ب ٧ و ٧ - ك . و راجع السمط

ص ٢٤٢ - ي (٣) ديوانه طبعة باريس ص ٢٦ (٤) الاسدي ذكره الربياني في

المعجم ص ٣٩١ وأنشده .

عوى نأج من ارضه فعوت له كلاب واخرى مستخف حلومها

اذا هن لم يولغن من ذى قرانه دما هلست ابدانها ولحومها - ي

(٥) اي سلت وهرلت ووقع في الاصل هلست بفتح فكسر (٦) ديوانه ٣ ب

٤ الى ٨ - ك . و راجع امالي القالي (٨٩/٢) والسمط ص ٧٢٢ - ي (٧) رواية

الديوان «عواسل» كشوعه القالي كالأصل «عواسر» ومسرّه بقوله يعني =

مرة بعد مرة يقال أبداً وأعاد في الأمر، والأَيْم الحية والأصل بالتشديد إلا أن الناس خففوا فقالوا أَيْم كما قالوا ميت وهين ولين، ويقال له أين أيضاً، متغضف متشن متطو.

ينسلن في طرق سباسب حوله كقداح نبلٍ محبرٍ لم تُصَف
يقال نسل الذئب وعسل - سواء، والسباسب الأرض المستوية
البعيدة والواحد سباسب، وأراد حوله ذئاب كقداح، والمحبر المحسن
للشيء المزين له، لم ترصف من الرصاف وهو العقب (١) الذي فوق
الرُعْظ، والرُعْظ (٢) مدخل سنخ النصل في القدح.
تدوى الذئاب من المخافة (٣) حوله إهلال ركب اليا من المتطوف
اليا من الذي بجيء من اليمن.

زُقب يظل الذئب يتبع ظله من ضيقه ورده استئان الأخلف
الزقب الضيق، أي يمر الذئب مائلاً على شقه من ضيقه،
والأخلف الذي يمشي على أحد شفيه كأن به عسراً: والاستئان
العدو.

وقال رؤبة (٤).

ص ١٦٥ يشقى بي الغيران حتى أحسباً سيداً معبراً أولياً مفرّياً
يقول أتقى على الحرم (٥) كما يتقى الذئب على الغنم، واللياح

= ذئاب عاقدة إزنا بها - ي (١) بالأصل العقب بسكون القاف (٢) بالأصل
«الرُعْظ» (٣) رواية الديوان «من المجاعة» وهو احسن - ك (٤) انظر
كتاب الحيوان للجاحظ (٢٩/٧) وكثرة التصحييف فيه، وبالأصل «المغرب»
بالعين المهملة. لم اجد السطرين في ديوان رؤبة ولا في رجز العجاج (٥)
في القل «الجرح» كد - ي

الثور الوحشي الأبيض، وكانوا يطيرون من المغرب ويتشاءمون به،
أى فكأن ذلك لكرا هتهم للنظر الى .

وقال ابن كراع يذكر ناقة .

كان خيال الذئب تحت دفوفها اذا ما غدت قتلا مراقفها دقفا (١)
يقول هي خفيفة كان ظلالها ظلال الذئب من خفتها، ويروى:
كان خروف الذئب، يريد كان ولد الذئب ينب في جنبها فتعدو، والقتل
أن ينقتل المرفق عن الابط فلا يحزه ولا ينكته، دقفا متدققة بالعدو .
وقال مجلس بن لقيط (٢) .

فما لكم طلسا إلى كأنكم ذئاب العضا والذئب بالليل أطلس
أى سواده يشبه سواد الليل فهو في الليل أخفى يريد أنه يختطف
الشاة وهم لا يعلمون، وقال آخر يصف ذئبا (٣) .

أطلس يخفى شخصه غباره في شذقه متفرته وناره
وقال ابن أحر و ذكر بقرة وولدها (٤) .

ظلت تماحل عه عسعا (٥) لحما يغشى الضراء خفيا دونه النظر

تماحل عن ولدها أى تخادع وتماكر، والعسعس يغشى الضراء أن (٦)

يستتر فيما بواريه ليختل، خفيا دونه النظر، يقول لا يتبينه الناظر لطلسته ص ١٦٦
ولأنه على لون الأرض في الغبرة .

(١) بالاصل « دقفا » بهتج العاء (٢) الحيوان (٤ / ٥) ك . والبيان والتبيين

(٢ / ١٢٤) وحاسة البحري ص ٣٨٠ - ي (٣) امالى القالى (٢ / ١٢٩) وبعده

« بهم نى محارب مز داره » - ك والبيان والتبيين (١ / ١٣٥) وراد « وهو »

الحديث عيه راره ، بهم نى ... « ومثله في بطام العرب ص ١٧٨ - ي

(٤) جمهوره الاشعار ص ١٥٩ (٥) العسعس الخفيف (٦) الطاهر « اى » - ي

تَرَبَّى (١) له وهو مسرور بغفلتها طورا وطورا تسناه فتعكر
 تربى لولدها أي تشرف له ، والذئب مسرور بغفلتها عنه اذا
 غفلت ، طورا تسناه أي تغشاه فتركبه (٢) وتعكر ترجع اليه ، وقال
 خداس بن زهير يصف رجلا (٣) .

يخالس الخيل طعنا وهي محضرة كأنما ساعده ساعدا ذيب
 شبه سرعة اختلاسه للطعن بسرعة يدي الذئب ، وقال (٤) ،
 فلما دنونا للقباب وأهلها أتيح لنا ذئب مع الليل فاجر (٥)
 ويروي غادر وكافر ، يعني رجلا (٦) شبهه بالذئب ، وقال
 الراعي (٧) .

كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا
 يقول انا حكامة يهد هد (٨) في صوته وقد كسر جناحه يدعو
 بأعلى الطريق وهو لا يستطيع البراح .
 وقع الريح وقد تقارب خطوه ورأى بعقوته أزل نسولا (٩)
 يعني ذئبا قد طمع فيه لضعفه وسوء حاله .

(١) في اللسان (١٩/١٩ و ١٢٩) « تربى » بضم التاء وكسر الباء لكن روى
 ابن قتيبة كما كتناه في الجلاء الثاني عند اشاد البيت فنظن ان المراد « ترأى »
 ونزك الهمز - ك (٢) في النفل « فتركته » (٣) العجر في كامل المبرد ص ٨٨٠
 غير منسوب - ي (٤) خداس ايضا كما في الاعاني (٨٠/١٩) ي (٥) في الاغاني
 « ريب مع الليل ناجر » - ي (٦) كد او بعد البيت كما في الاعاني .

اتيحت لنا بكر ونحت لوائها كتاب بنحشاها العزيز المكثري
 (٧) انظر جمهرة الاشعار ص ١٧٢ واللسان (٤٤٥/٤) و (٢١٥/١٤) وامالي
 الزجاجي ص ٥٤ (٨) في النفل « تهدد » ويرده السياق والحمامة يطلق على
 الذكر والاشي - ي (٩) الحيوان (٢٤/٥) والازمنة (١١٣/١) واللسان (٢٥٤/٨)

متوضح الأقارب فيه شبهة نهش اليدين تخاله مشكولا (١) ص ١٦٧
 نهش اليدين يريد أنه خفيف في العدو ، وتخاله مشكولا من
 بغيه في مشيته .

كسرخان مرتجل بأعلى تلعة غرثان ضرم عرفجا مبلولا (٢)
 يقول لونه كسرخان رجل يطبخ في مرجل بالعرفج التدي ، ويقال مرتجل
 رجل صادر رجلا من جراد فهو يشويه ، وقال أبو النجم يذكر جنينا
 ألقته الناقة .

يشق عنه كفنا لم يخلق (٣) عارى الشوى مثل الدخان الأورق
 كفنا يعنى السلا ، عارى الشوى ذئب لالحم على قوائمه ، مثل
 الدخان الأورق في لونه ، وقال الطرماح يصف الذئب (٤) .
 عملس دلجات كأن مسافه قراحتظب أخلى له الجو مقمح
 العملس الذئب ، ومسافه خطمه لأنه يسوف (٥) به أى يشم ،
 قراظهر ، والحنظب الجعل شبه خطمه لسواد فيه بظهر جعل ، أخلى له
 كثر خلاه ، مقمح رافع رأسه ، .

كلون الغرى الفرد أجسد رأسه عتائر مظلوم الهدى المذبح
 الغرى الصنم ، أجسد رأسه يقول يس الدم على رأسه من كثرته ،
 والعتائر الذبائح في رجب واحدتها عتيرة ، مظلوم يذبح لغير علة ، والهدى
 ما يهدى للصنم ، ومنل هذا قوله يصف الذئب (٦) .

ص ١٦٨

(١) اللسان (٢٥٣/٨) وروايته ... فيه شكلة ... (٢) اللسان (٣٨٦/٩)
 و (٢٨٩/١٣) (٣) بالأصل « يشق عيه ... يخلق » (٤) انظر ديوانه ص ٧٥
 (٥) بالأصل « يسوف » بتشديد الواو (٦) انظر ديوانه ص ١٠٢

كفرى أجسدت رأسه (١) فُرْع بين (٢) رياس وَّحام
الفرع الذبائح واحدها فرعة ، وكان الرجل اذا تمت له مائة
شاة ذبح على النصب منها شاة ويسمون تلك الفرعة ، والرياس (٣) يقال
انه ذبح الام التي تلد للصنم ، والحامي كان الفحل اذا نتج له عشراناث
متابعات ليس منهن ذكر قيل حتى ظهره فلم يركب ولم يهز و بره ونخل
في الابل يضرب فيها ، ويروى بين رءوس وهي الناقة تشق أذنها
ليكون لبنها للرجال دون النساء ويكون لللاضياف ، ويقال الفرع
أول ما تلده الناقة وكان يذبح لآلهتهم ، وقال يصف الذئب (٤) .
اذا امتل يهوى قلت ظل طهامة درى الريح في أعقاب يوم مصرح
امتل عدا ، والطهامة والطخامة السحابة تراها في ناحية السماء ،
شبه الذئب بظلمها ، واعقاب يوم أى آخر يوم ، مصرح فقد ذهب
سحابه واضاءت شمسه ، .

وان هو ألقى خلته من أمامه على حاله مالم يرم جذم مصطح
جذم أصل ، والمصطح صفا عريض واسع يحوط حوله حائط
للماء المطر والمصطح أيضا عود من عيدان الخباء ، .

ص ١٦٩ بمشاط ما بين النياطين مور ه من الارض يعلو صحصحابعدصحتصح
مشاط معلق ، مور ه متردده ، يقول طرفه متصل بأرض أخرى .
وقال جرير (٥) .

وسوداء من نهان تنى نطاقها بأخجى فعور أو حواعر ذيب

(١) بالأصل « من رأسه » (٢) في القل « من » وفي اللسان (رى س)
« بين » وهو الصواب ويأتى في التفسير ما يوافقه - ي (٣) بالأصل « الدياس »
(٤) انظر ديوانه ص ٧٥ (٥) ديوانه طبعة القاهرة (٣٢/١) واللقائص عدد ٢٥

أخجى

أنجى كثير الماء يغنى فرجها، أو جواهر ذئب يصفها بالرسح (١)
والذئب أرسح ولذلك يقال له أزل، والجماعة موضع الرقة من
مؤخر (٢) الحمار.

وقال الأخطل (٣) وذكر ناقة.

يشق سما حيق السلي عن جنيها أخو ققرة بادي السغابة أطحل
سما حيق السلا الغرس، أخو ققرة الذئب، والسغابة الجوع
والأطحل كدر إلى السواد.

وقال الراجز.

في بلدة لا يستطيع سيدها حصى الأراكيب ولا يهدها
يقول الذئب في هذه البلدة لا يمس الحصى ولا يقربها لأن
الماء بعيد منها فهو يخاف إن أكل أن يعطش.

وقال ابن ميادة في مثله.

و دوية قفر يكاد يهابها من القوم مصلات الرحيل دليل
يعاف بها المعبوط من بعد ماؤها - وإن جاع - مقرام السباع نسول
المصلات الماضى، والمعبوط اللحم الذى ينحر بغيره (٤) وهو ١٧٠ ص
صحيح من غير داء، والمقرام القرم إلى اللحم.

وقال ذو الرمة وذكر ماء (٥).

به الذئب محزوناً كأن عواءه عواء فضيل آخر الليل مُحْتَلٌ
محزون لأنه لا يجد به ما يأكل : والمحْتَل الذى أسى غذاؤه

(١) بالاصل « بالرسخ » (٢) بالاصل « ومؤخر » (٣) ديوانه ص ٧ (٤) بالاصل

« بغيره » نكسر الراء (٥) ديوانه ٦٧ ب ٦١ و ٦٣

وجعل عواءه في آخر الليل لأنه لم يسق في أول الليل من اللبن فهو أجوع ما يكون في آخر الليل فشبه صوت الذئب بصوت هذا الفصيل في ضعفه .

أفل وأقوى فهو طاو كأنما يجاوب أعلى صوته صوت معول
أفل وقسح في أرض فل وهي التي لم تمطر ولا نبات بها ،
وأقوى صار في القواء وهو الخلاء ، يقرل اذا صاح أجابه الصدى
وقال يذكر صائدا (١) .

كأنما أظماره إذا عدا جُلَّتن سرحان فلاة مِمعدا
معد قال الأصمعي إما أن يكون يجذب العدو أو يجذب شيئا
سرقه يقال امتعده اذا اختلسه .

وقال الأخطل يذكر عدوا (٢) .
ولو أواجهه منى بقارعة ما كان كالذئب مغبوطا بما أكلا
يفول لو أصبته بقارعة لم يسلم كما يسلم (٣) الذئب ، بذى بطنه أى
بما في بطنه . ويقال في مثل : الذئب يغبط بذى بطنه ، لأنه وان كان جائعا
ص ١٧١ صريرا فليس يظن به الا البطنة لعدوه على الناس والماشية .

وهو مثل قول الآخر . (٤) .
ومن يسكن البحرين يعظم طحاله ويغبط بها في بطنه وهو جائع
وقال يصف ناقة (٥) .

على أنها تهدي المطى إذا عوى من الليل بمشوق الذراعين ههب
ههب سريع خفيف يعنى ذئبا .

(١) ديوانه ١٤ ب ٦٨ و ٦٩ (٢) ديوانه ص ١٤٢ (٣) الاصل «سلم» (٤) الخراطة
(٥) (٣٩٣/٤) - ى (٥) ديوان الاخطل ص ١٥٣ .

وقال الشاخب (١) .

بها السرحان مقترشا يديه كأن يياض لبته صديع
الصديع يقال انه الفجر ويقال انه ثوب يصدع وسطه وتحتابه
المرأة ولا يجيب فاذا جيب فهو بقير (٢) وربما لبسه الدارع تحت
الدرع ، قال عمرو بن معدى كرب .

إذا أبطنت ذا البدن الصديعا

أراد هذا الثوب تحت الدرع . شبه الياض الذى فى نحر الذئب
تحت غبسة سائر لونه بهذا الثوب تحت الدرع ، وقال ابن غلفاء (٣)
سوى آثار عرجلة (٤) حُفَاة خفاف الوطاء ليس لهم نعال
قليل فضل كما سبهم عليهم سوى ما مال فى دهن ونالوا
أخبرنى عبدالرحمن عن عمه الأصمى قال : هذه ذئاب ، يقول
: رئيسهم قليل الكسب عليهم الا أن يحتلس شيئا ويحتلسوه ، وقال غيره ص ١٧٢
هؤلاء رجالة لصوص .

وقال آخر [وهو دكين (٥)] .

فصبخته سلق تبرس تهتك خل الخلق الملس

سلق جمع سلقة وهى الذئبة ، ويقال اذا مر مرا خفيفا مرتبرس ،
والخل الطريق فى الرمل ، والخلق خلق من الرمل تعقد أى دارات

(١) بهامش الاصل « هو لعمرو » يعنى ابن معدى كرب انظر الاصمعيات ٤٨ ب
٣ ك . والخزانة (٣/٦٣) ي (٢) فالاصل « فقير » ويقال ان للنقير جيين -
(٣) هو اوس بن علماء الهجيمى جاهلى (٤) العرجلة جماعة النساء - ي (٥) المخصص
(٣/٩٨) ك .

فهي تخلله، وأراد بالملسل المسلسل قلب، وقال الشاخب يذكر ماء
ورده (١) .

ذعرت به القطا وتفت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين
مقام الذئب يريد الذئب نفسه أى تفت الذئب عن مقامه (٢)
واللعين المطرود وهو الخليع لكثرة جناياته، أبو عبيدة قال إنما يريد
مقام الذئب اللعين كالرجل .
وقال آخر (٣) .

ظللنا معا جارين نختس الثأى يسائرنا من نطفة ونسأره (٤)
وصف ذئبا، نختس الثأى أى الفساد منا ومنه، يسائرنا من السور
أى يبقى لنا ونبقى له يرد هو الماء وزده نحن تارة، والنطفة من الماء
يكون الكثير منه والقليل، وقال آخر .

ص ١٧٣ وزيد اذا ماسيم خسفا رأيت كسيد الغضا أربى لك المتظالع
أربى لك اشرف لك، والغضا خمر وسيد أخبث الذئاب،
والمتظالع الذى يطلع من البغى، وقال حميد بن ثور فى ذكر الذئب
وذكر المرأة (٥) .

(١) ديوانه ص ٩٢ (٢) نقله عبد القادر فى الخزانة (٢ / ٢٢) (٣) البيت مع
آخرين فى الخزانة (١ / ٢٨٠) وفيها « قال البحرى هى لابي سدرة الاعرابى،
وقال ابوريد فى نوادره انها لرجل من بنى الهجيم، وهما شىء واحد قال
ابو محمد الاعرابى فى فرحة الاديب ابوسدرة هو سحيم بن الاعرف من بنى الهجيم
بن عمرو بن تميم » وراجع السمط ص ٥٣٩ - ٥٤٠ (٤) فى الخزانة « يسائرنا من ختله
ونسأره » وراجعها للتفسير - ٥ (٥) امدالى المرقضى (٤ / ١٢٢) وكتاب الشعر
والشعراء لابن قتيبة ص ٢٤٩ - ٢٥٠ . وانظر حماسه ابن السجري ص ٢٠٧ وشواهد
العينى (١ / ٥٦٢ - ٥٦٣)

تلوم ولو كان ابنها قنعت به اذا هب ارواح الشتاء الزعازع
يريد لو كان الذئب ابنها قنعت به لما يسرق من أغنام الناس و يأتيها به .
فقامت تعشى (١) ساعة ما تطيقها من الدهر نائمها الكلاب الظوالع
الظالع من الكلاب لا ينام إلا بعد أن تنام الكلاب لأنه ينتظر أن
تسغد الكلاب ثم يسغد هو بعدها لضعفه وظلمه ، وفي مثل للعرب « افعل
ذلك اذا نام ظالع الكلاب » .

رأته فشكت وهو أطحل مائل الى الأرض مثنى اليه الا كارع
يقول رأته وقد ربح فوضع قوائمه بعضها على بعض فشكت فيه
أهو الذئب أم غيره ، أطحل في لونه يضرب الى السواد ، .

طوى البطن الامن مصير يله

دم الجوف أوسور من الحوض ناقع (٢)

المصير واحد مصران والمصارين جمع الجمع ، يقول ليس في جوفه
شيء من الطعام إنما هو مصيره الذي يله دم جوفه او شيء يناله من الماء .

ترى طرفيه يعسلان كلاهما (٣) كما اهتز عود الساسم (٤) المتتابع ص ١٧٤
يعنى مقدمه ومؤخره وذلك من اين ظهره .

اذا خاف جورا من عدو رمت به قصايته (٥) والجانب المتواسع

(١) شكل في القل بفتح التاء والعين والشين المشددة وكتب بالهامش « رواية
كتاب الشعر تعشى » اي بضم التاء وفتح العين وكسر الشين المشددة - ي
(٢) بهامش الاصل « البقع محبس الماء وكذلك ما اجتمع في البئر وفي الحديث
انه نهى ان يجمع تقع الثر » مأخوذ من الصلاح - ك (٣) الاصل « كليهما »
(٤) في شواهد العيني « الشيعة » وذكر أنه روى « النعة » - ي (٥) ضبط في
كتاب الشعر بضم القاف والمعنى ابعده مكان - ك . وفي شواهد العيني « قصائمه » =

وان بات وحشا ليلة لم يضق بها ذراعا ولم يصبح لها وهو خاشع
وحش بجائع خالي الجوف، ومنه قيل فلان يتوحش للدواء، يقول
هو صبور على الجوع .

إذا اختل (١) حضني بلدة طرمنها لاخرى خفي الشخص للريح تابع
هذا مثل أي كما يحتل الرمح حضني الانسان أي ينفذهما، وقوله : للريح
تابع يقول يتشمم فإذا وجد ريح شيء اتبع الرائحة، ونحو منه قول
الآخر (٢) .

يستخير الريح إذا لم يسمع
وإن حذرت أرض عليه فانه غرة (٣) أخرى طيب النفس قانع
يقول: ان حذره أهل أرض وقعدوا له وطلبوه ليقتلوه خرج
الى أرض أخرى طيب النفس بها يغير على أهلها وعلى شائهم وهم له
آمنون .

ينام باحدى مقلتيه ويتقى السمنايا بأخرى فهو يقظان هاجع
أخبر أنه يفتح عينا ويغمض عينا لشدة حذره .

ص ١٧٥ إذا قام ألقى بوعه قدر طوله ومدد منه صلبه وهو بائع
بائع من البوع يعني أنه يتمطى .

وفكك لحبيه فلما تعادبا صأى ثم أقعى والبلاد بلاقع
إذا ما عدا يوما رأيت عنانة (٤) من الطير يظنون الذي هو صانع
يقول يتطرون أن يفرس شيئا فيسقطن معه عليه، ويروى رأيت

= وفسره على ذلك - ي (١) في كتاب الشعر « احتل » بالحاء المهملة وهو
خطا (٢) انظر ص ١٦٢ (٣) الاصل « غرة » بضم الغين (٤) المشهور « غيايه »
وكذلك ضبطه العيني .

ظلاله، أنشد أبو زيد .

أنعتُ ذئبا من ذئاب قعرين (١) منهرت الشدق حديد السابين
تبري له طلساء ذات جروين مألولة الأذنين كحلاء العين
ومنخرين خلقا مسودين لكل ريح نفخت معدين
يعني أنها تستروح فاذا وجدت ريح شيء طلبته .

تعدو العراضات بشوطين اثنتين

وقال كعب بن زهير (٢) .

يقول حيأي من عوف ومن جشم يا كعب ويحك ألا تشتري غنما
مالي منها اذا ما أزيمة أزمت ومن أويس اذا ما أنقه رذما
يعني الذئب اذا جاع سال أنفه ، يريد أنه يأكلها .

أخشى عليها كسوبا غير مدخر عارى الأشاجع لا يشوى اذا ضغما
اذا تولى (٣) بلحم الشاة (٤) نبذها أشلاء برد (و-هـ) لم يجعل لها وضما
ص ١٧٦
أشلاء برد كما يخرق البرد قطعا .

إن معد في سبعة لا يتنه نهر وان عدا واحدا لا يتقى الظلما (٦)
نهر نهار ، يقال ليلة نهرة أي مضية ، ويروى : نهر أيضا .
وقوله في سبعة يعني أصحابه من الذئاب ، والظلم جمع ظلمة .

- (١) بهامش الاصل « قعران عايطان » ووقع في الاصل « من الذئاب
قعرين » (٢) ديوانه نسخة خطية ٦١ ب ١ الى ٧ - ك . والارملة (٣٣٦/٢)
وفي المحاضرات (٢٩٧/٢) الثلاثة الاولى والخامس - ي (٣) بهامش الاصل
« ع : الرواية اذا تلوى » لكن دراسة الديوان توافق ما في الاصل
(٤) هكذا في اللازمة ووقع في النقل « شاة » (هـ) سقطت من النقل
(٦) بهامش الاصل « ع : الرواية اطلما » بضم الظاء واللام .

وان أغار فلم يحلأ بطائلة في ظلمة ابن جبير ساور الفطما
ابن جبير أظلم ليلة في الشهر وهي التي لا يطلع فيها القمر من
أولها ولا آخرها ، والفطم السخال التي قد فطمت ، يقول جاء يطلب
الكبار فلما لم يجد من ساور الصغار .

إذ لا يزال فريس أو مغببة صيداء تشج من دون الدماغ دما
المغبة التي دنت من الموت وفيها بقية ، صيداء ملتوية العنق ،
تشج أي لها صوت من الدم .
وقال آخر (١) .

لا تأمرني بينات أسفع فالعين لا تمشي مع الهملع
أسفع الكبش ، وبناته الغنم والسفعة (٢) سواد ، والعين العظام
العيون يريد أن الغنم لا تمشي أي لا تكثر ، يقال قدمشت الماشية إذا كثرت
وامشى الرجل إذا كثرت ماشيته ، والهملع الخفيف يريد الذئب يعني
ص ١٧٧ أن الماشية لا تكثر والذئب يعدو عليها يفنيها ، وقال النابغة (٣) .
وكل قى وان أمشى فأثرى ستخلجه عن الدنيا منون
أمشى كثرت ماشيته ، يقال الرجل مشى بعد ما أمشى وذلك
إذا افتقر بعد الغنى ، وقال كثير وذكر ماء ورده (٤) .

وصادفت عيالا كأن عواءه بكاء مجرد (٥) يعني الميت خليع
عيال يعني ذئبا يعيل في البلاد كما يقال عار يعير فهو عيار
(١) إمالي القالي (٢٢٢/٢) واللسان (٢٥٦/١٠) (٢) بالاصل «السفعة» بفتحات
(٣) تكملة الديوان ٥٨ ب ٨ (٤) شعر كثير طبعة الجزائر (١/١٢٢) و (٢/٢)
(٢٢٩) ك. وتأتي الآيات في المصنف الثاني الورقة ٢٤٤ - ٢٤٥ (٥) في الاصل «مجرد»
بتشديد الراء وإهمال الدال - ك. ويأتي في المصنف الثاني على الصواب - ي

ويقال عيال في مشيته كأنه يميل ، خطيع خطمه أهله لجنايته ،
والمجرذ (١) الذي ذهب ماله ، .

عوى (٢) ناشز الحيزوم مضطرب الحشا

يعالج ليلا قارسا (٣) مع جوع

فصوت (٤) اذنادى يياق على الطوى محنب أطراف العظام هبوع (٥)

أى بصوت باق على الجوع ، محنب (٦) ماطور ، هبوع يستعين بعنقه
في مشيه من الضعف ، لذلك قيل لما تضعه الناقة في آخر التاج هبع
لأنه ضعيف فاذا مشى مع أمه هبع أى استعان بعنقه .

فلم يحترس الامعرس راكب تأيا قليلا واسترى بقطيع

الاجتراس الاصابة يقال هل اجترست شيئا ويقال النحل

جوارس لأنها تصيب من الشجر ، ويروى يحترس أى يسرق ويقال ص ١٧٨

للذى يسرق الغنم المحترس وللشاة التى تسرق حريسة ، تأيا تلبث قليلا ،

استرى اقتل من السرى وهو سير الليل ، بقطيع أى بقطع من الليل .

وموقع حرجوج على ثقاتها صبور على عدوى المناخ جموع

عدوى المكان وتعاديه واحد وهو أن يرتفع بعض وينخفض

بعض .

ومطرح أتنا الزمام كأنه مزاحف أيم بالفناء صريع

(١) بالاصل « بجنايته والمجرذ » (٢) هكذا يأتى في الصف الثانى ووقعها في النقل

« وعوى » - ي (٣) بالاصل « قارسا » بالفاء - وليل قارس بالقاف ليل شديد

البرد (٤) هكذا يأتى في الصف الثانى ووقعها في النقل « مصوب » - ي

(٥) هكذا يأتى في الصف الثانى ووقعها في النقل موجب اطراف العصا

وهوع « كدا - ي (٦) في النقل « موجب »

الأيام الحية وهو الآن أيضا، وقال ذو الرمة في هذا المعنى وذكر
أرضا (١) .

إذا اعتس فيها (٢) الذئب لم يلتقط بها

من الكسب الأمثل ملقى المشاجر

اعتس طلب ما يأكل (٢) والمشاجر أعواد الهودج واحدها
مشجر، شبه آثار قوائم الناقة حيث بركت بمشاجر ملقاة .

وبينهما ملقى زمام كأنه مخيط شجاع آخر الليل ثائر

أى بين الرجل والناقة ملقى زمام كأنه ممرحية، يقال خاط بنا فلان
خيطه أى مربنا مرة، ثائر أى قد قتل أخوه فجاء يطلب ثأره (٤) وهو
الشجاع .

ومعنى قفى حلت له فوق رحله ثمانية جردا صلاة المسافر

أى ولم يجد هذا الذئب الا الموضع الذى أغنى فيه القفى : حلت له
أى ثمانية أشهر جرد أى تامة صلاة المسافر أراد تقصير الصلاة .

سوى وطأة فى الأرض من غير جعدة

قنى أختها فى غرز عوجاء ضامر

أى ولم يجد سوى وطأة وطئها هذا الرجل وضع واحدة فى غرز ص ١٧٩

(١) ديوانه ٣٩ ب ٤٢ و ٤٥ الى ٤٨ ، وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٣٥

و ٦٤ - ك . و قفى الايات فى النصف الثانى الورقة ٢٤١ - ي (٢) رواية الديوان

« فيه » وهو الصواب اذ هو راجع الى معرس فى البيت الذى قبله - ك . و يأتى

فى النصف الثانى كماها باعادة الضمير على الارض او القلاة - ي (٣) صواب

تفسيره ، اعتس أى طلب بالليل - ك (٤) اظن ان صواب تفسير الثائر انه من

ثار يثور أى هاج - ك .

الناقة والآخرى في الأرض، من غير جمعة يقول هذه الرجل ليست
بكزة وهي سبطة سهلة .

وموضع عرين كرم وجهة الى هدف من مسرع غير فاجر
ولم يجد أيضا غير أثر سجود الرجل صلى الى هدف أى شرف
من الأرض صلى عليه (١) ، من رجل مسرع غير فاجر لأنه مسافر
انما يصلى ركعتين ثم يمضى ، وقال الطرماح فى مثل هذا (٢) .
أطاف بها طمل حريص فلم يجد بها غير ملقى الواسط المتباين
الطمل الذئب، والواسط العمود (٣) الذى يكون فى وسط
البيت ، ورواها أبو عمرو: فلم يجد سوى مثل ملقى (٤) .
ومحقق (٥) ذى زرين فى الأرض مته وفي الكف متناه (٦) لطيف الأسائن
محقق حيث وقع يعنى الزمام ، والاسائن القوى وهى الطاقات
التي تقتل يريد سيور الزمام .

خفى كنعاز (٧) الشجاع وذبل ثلاث كجبات الكبات القرائن ص ١٨٠
خفى يعنى أثر الزمام خفى ، نم شبهه بممر شجاع وهو الحية ،
والذبل بعرات ثلاث شبههن بحب الكبات لصغرهن وهو تمر الاراك .

(١) لعله « اليه » (٢) ديوانه ص ١٦٧ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٦٣ - ك وتأتى
الابيات فى الـصف الثانى الورقة ٢٤٢ - ي (٣) بالاصل « العمور » يضم
العين (٤) وعلى هذه الرواية يأتى فى الـصف الثانى - ي (٥) كتب فى الـاصل
فوق العاف « معا » ك . اقول يعنى انه يصح النصب والجرو كذا حال نظائره
الآتية لكن الرواية الجرد ليل قوله فيما يأتى « ودبل » « ومعتد » ي
(٦) فى النقل « مثناة » كذا - ي (٧) رواية كتاب الشعر « كمجتار »
وهو احسن عدى - ك . اقول وكذلك يأتى فى الـصف الثانى - ي

وَضْبَةُ كَفٍ بِأَشْرَتِ يَمِينِهَا صَعِيدًا كَفَاهَا قَدَمَاءُ الْمَصَافِنِ (١)
الضْبَةُ الْقَبْضَةُ ، يُقَالُ ضَبْتُ بِهِ إِذَا قَبَضَ عَلَيْهِ ، وَالصَّعِيدُ التُّرَابُ كَمَا هَا
قَدْ الْمَاءُ يَرِيدُ تَيْمَمٌ فَآكَتْنِي بِالصَّعِيدِ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْمَصَافِنُ الَّذِي يُقَاسَمُ
الْمَاءُ فِي السَّفَرِ .

وَمُعْتَمِدٌ مِنْ صَدْرِ رَجُلٍ مُحَالَةٌ عَلَى عَجَلٍ مِنْ خَائِفٍ غَيْرِ آمِنٍ
مُعْتَمِدٌ مُوْطِئٌ أَيْ حَيْثُ اعْتَمَدَ فُوْطِئَ ، مُحَالَةٌ مَرْفُوعَةٌ وَإِذَا
رَفَعْتَ رَجْلَكَ فَقَدْ أَحْلَيْتَهَا ، مِنْ رَجُلٍ خَائِفٍ بِهَذِهِ الْفَلَاةِ .

مَقْلَصَةٌ طَارَتْ قَرِينَتُهَا بِهَا إِلَى سَلَمٍ فِي دَفٍّ عَوْجَاءٍ ذَاقِنٍ
مَقْلَصَةٌ مَشْمُورَةٌ يَعْنِي الرَّجُلُ الَّتِي فِي الْأَرْضِ ، وَقَرِينَتُهَا الرَّجُلُ الْآخَرَى ،
وَالسَّلَمُ يَرِيدُ الْغُرْزَ ، وَالْدَفُّ الْجَنْبُ ، وَذَاقِنٌ تَطَأَطَى رَأْسَهَا وَعَنْقَهَا
إِذَا سَارَتْ .

وَمَوْضِعٌ مِثْنِي رَكْبَتَيْنِ وَسَجْدَةٍ تَوَخَّى بِهَا رُكْنَ الْحَطِيمِ الْمِيَا مِنْ
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي مِثْلِ هَذَا وَذَكَرَ ذُبَابًا وَغَرَابًا (٢)
ص ١٨١ فلم يجد (٣) الْأَمْنَاخَ مَطِيَّةً تَجَاوَى فِيهَا زُورٌ نِيلٌ وَكُلُّكُلٌ
وَمُضْرِبُهَا وَسَطُ الْحَصَى بِجَرَانِهَا وَمِثْنِي نَوَاجٍ لَمْ يَخْنُكُنْ مَفْصَلٌ
وَمَوْضِعٌ طَوْلِي وَأَحْمَاءُ قَاتِرٍ يَشُطُّ إِذَا مَاشَدَ بِالنَّسْعِ مِنْ عَلٍ
طَوْلِي زَمَامٌ ، وَيُقَالُ قَطَعَ يَكُونُ فَوْقَ الْبَرْدَعَةِ ، وَالْقَاتِرُ الرَّجُلُ (٤)
الْحَسَنُ الْوُقُوعُ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ .

وَأَتْلَعَ يَلْوِي بِالْجَسَدِ كَأَنَّهُ عَسِيبٌ سَقَاهُ مِنْ سُمِيحَةٍ جَدُولٍ

(١) بِالْأَصْلِ « الْمَصَافِنِ » (٢) دِيْوَانُهُ ٣ ب ٣٠ إِلَى ٣٦ وَكِتَابُ الشَّعْرِ لِابْنِ
قَتِيْبَةَ ص ٦٣ (٣) الْأَصْلُ « يَجِدُ » (٤) الْأَصْلُ « الْقَاتِرُ الرَّجُلُ »

وسمر ظماء وارتتهن بعد ما مضت هجمة (١) من آخر الليل ذبل

أراد بعرات، وارتتهن تابعتهن .

سقى فوقهن الترب ضاف كأنه على الفرج والحاذين قنوا مذل .

يعنى فوق البعر، ضاف يعنى ذنبا سابقا طويلا، مذل مهيا مسوى .

ومضطمر من خاشع الطرف خائف لما تضع الأرض القواء وتحمل

مضطمر أراد شخص الرجل يعنى نفسه واضطماره انضمامه، لما تضع

الأرض وتحمل أى خائف لما يكون عليها، وقال المزار (٢) .

على صرما فيها أصرماها (٣) وخريت القفلة بها مليل

صرماء (٤) مفازة لاماء بها ولا علف، والأصرمان الذئب والغراب

والخربت الدليل، مليل محترق من الشمس من الملة، وقال كثير (٥) . ص ١٨٢

ومن قاو يصبح أصرماها (٦)

وقال الطرماح يذكر القفلة (٧) .

يظل غرايها صرما شذاه تنج بخصومة الذئب الشنون

شذاه حده يريد هاهنا صوته، وضم كثير الصياح (٨)، شح حزين

وذلك أنه إذا رأى الذئب قد طرده عن شئ صاح وصفق بجأحه وذلك

(١) الاصل «هجمة» ك. ويأتى فى الصف الثانى الورقة ٢٤٤ على الصواب - ي

(٢) اللسان (١٥ / ٢٣١) ونسبه الرخسرى فى الأساس (١٥ / ٢) لالك بن

نويرة (٣) بالاصل «صرما قيهما اصرماها» (٤) بالاصل «صرماء»

(٥) لم اجد بغيره (٦) بالاصل «اصرماها» (٧) انظر ديوانه ص ١٧٨ (٨) هذا

التفسير لبس بصحيح وانما يريد الشاعر أن حوعه يستد كأن حد الجوع مثل

النار الصرم - ك .

خصومته للذئب .

على حَوْلَاءٍ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا فَرَاهَا الشَّيْذُمَانُ عَنِ الْجَنِينِ
الحَوْلَاءُ الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ الْوَلَدِ مِنَ الْبَطْنِ ، يَطْفُو يَرْتَفِعُ ، وَالسُّخْدُ الْمَاءُ
يَكُونُ فِيهَا ، فَرَاهَا شَقِيهَا ، وَالشَّيْذُمَانُ (١) الذَّئْبُ ، وَالْجَنِينُ الْوَلَدُ ، وَقَالَ
الرَّاجِزُ (٢) .

مَا زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وَأَلْبِطُ (٣) حَتَّى إِذَا جَنَّ الظُّلُامُ الْمُخْتَلِطُ
جَامُوا بِضِيحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّئْبَ قَطْ
يُرِيدُ لَنَا عَزُوجًا صَارَ أَدْرَقُ كَلَوْنِ الذَّئْبِ مِنْ كَثَرَةِ مَائِهِ . وَأَنْشِدَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ (٤) .

شَرِبْنَا فَلَمْ نَهْجَأْ مِنَ الْجُوعِ نَقْرَةً تَمَارَا كَابِطُ الذَّئْبِ سَوْدًا حَوَاجِرَهُ
يَقَالُ شَرِبْنَا شَيْئًا مَا هَجَأْنَا أَيْ لَمْ يَعْزِ عَنَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ رَدَّ أَنْفُسَنَا ،
وَأَنْشِدَ (٥) .

سَبَّاحًا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْرَقًا

وَقَالَ الْكَمِيتُ (٦) .

(١) بِالْأَصْلِ « الشَّيْذُمَانُ » (٢) انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (٢٦٤ / ٩) ك . وَكَامِلُ الْمَبْرُودِ
ص ٨٧٥ وَالْخَزَّازُ (٢٧٦ / ١) وَفِيهَا « وَهَذَا الرَّجُلُ لَمْ يَسْهَ أَحَدٌ مِنَ الرِّوَاةِ
إِلَى قَائِلِهِ وَقِيلَ قَائِلُهُ الْعَبَّاسُ » أَقُولُ رَاجِعُ ذِيلِ دِيْوَانِ الْعَبَّاسِ ص ٨١ الْقِطْعَةُ
٢٨ - ي (٣) التَّبِطُّ عِنْدَ ابْنِ بَرَكِيَّةٍ (٤) انْظُرْ لِسَانَ (٤٤ / ٦) وَالسَّارِ الْبَرَكِيَّةُ
الْمَذُوقُ بِالْمَاءِ - ك (٥) انْظُرْ لِسَانَ (١١٩ / ٣) وَصَدْرُ الْبَرَكِيَّةِ « وَتَشْرِبُهُ مَحْضًا
وَيَسْقَى عِيَالَهُ » وَالسَّبَّاحُ اللَّبَنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ أَرَقُّ مَا يَكُونُ - ك . أَقُولُ
وَهُوَ فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرُودِ ص ٨٧٥ وَصَدْرُهُ عِنْدَهُ « وَتَشْرِبُهُ مَحْضًا وَتَسْقَى عِيَالَهَا » ي
(٦) الْلسَانُ (ج ع د) - ي .

وَمُسْتَطْعَمٌ

ومستطعم يُكنى بغير بناته جعلت له حظا من الزاد او فرا
يعنى الذئب يكنى أبا جعدة ولا تسمى ابنته جعدة .
وقال وذكر أرضا .

لقينا بها ثلثا (١) ضريرا كأنه الى كل من لاقى من الناس مذب
الثلث الهرم .

مضيحا اذا أثرى كسوبا اذا عدا لساعته ما يستفيد ويكسب
أى لا يدخر .

تضور يشكو ما به من خصاصة وكاد من الافصاح بالشكو يعرب
فُشنا له من ذى المزاود حصه وللزاد أسار (٢) تلقى وتوهب
نشنا تنا ولنا، وذو المزاود الزاد، وأسار بقايا جمع سور .
وقلنا له هل ذاك فاستغن (٣) بالقرى

ومن ذى الاداوى عندنا لك مشرب (٤)

(٥) وصب له شول من الماء غابر به كف عنه الحية المتحوب
ذو الاداوى الماء ، الشول القليل من الماء ، والحية الاتم
والتحوب المتأثم .

وقال حين أضاف الذئب أيضا .

فقلت له اشرب هذه ليس مطعم من الناس لا يسقى برائش ما يرى

(١) فى الاصل « ثلثا » هتج الثاء والمشهور فى المعاجم بكسرها - ك

(٢) بالاصل هاء وفى التفسير « إسار » (٣) ان لم يقع هاء تصحيف فكان

التقدير « هل ذاك مغنيك » مخدف « مغنيك » لدلالة « فاستغن » - ي

(٤) بالاصل « مشرب » (٥) هذا البيت فى اضداد ابن البارى ص ٢٤٦ - ي

يقول من اطعم ولم يسق بمنزلة من برى سهما ولم يرشه .
وقال وذكر أرضا .

بنائية المناهل ذات غول لسرحان الفلاة بها خيب
ص ١٨٤ (١) يراني في الطعام له صديقا وشادنة العساير (٢) رجليب
اذا اشتكيا الى رأيت حقا لمحرومين شفهما السغوب (٣)
العساير واحدها عسيرة وهو ولد الذئب من الضبع ، والشادنة
ماشدن (٤) رجليب ملاطفة ، شفهما هزلما ، والسغوب الجوع .
وأشدد ابن الاعراب (٥) .

لشخص خفي قد رأيت مكانه يضائل مني شخصه ويقاصره
دفعت بكفي الليل عنه وقد بدت هو ادى ظلام الليل فالليل غامره
يعني بالشخص الخفي الذئب ، وقوله دفعت بكفي الليل عنه يريد
أنه وضع يده فوق حاجبه وعينه كما يفعل من يستب في النظر الى
الشيء البعيد أو الشمس كما قال [العجاج] (٦)
أدفعها بالراح كي تزحلفا .

اذا الذئب قد أعبته كل بغية (٧) وآيسه من كل فج مصادره
وقال لقد أمسيت عطشان لا غيا وأحببت أن القي رفيقا أوازره
فقلت التمس فوق الحقيية مركبا ولا تغش حنوا الرجل انك كاسره
فاهوى يديه للحقيية فاستوى عليها فتارت وهي عجلي نادره
فاجلت بنا اجلاء (٨) ثم راجعت وقد عذقت في النسعين أظافره (٩)

(١) هذا البيت في التاج (١ / ٣٣٧) - ي (٢) بالاصل « شادنة العساير »
(٢) بالاصل « السغوب » (٤) بالاصل « الشادنة ماشدن » (٥) راجع ص
٢٧٢ - ي (٦) ذيل ديوانه ٢٥ ب ١٣ (٧) بالاصل « نعية » (٨) في المل « احلاء »
ي (٩) بالاصل « اضايره » .

فبت على رحلى وبات مكانه أراقب ردفى تارة وأبصره
أراقب ردفى خشية أن يخوننى وفى منكبي إن حاول الغدر زاجره ص ١٨٥
يعنى أن فى منكبه سيفه .

فلما وردنا الماء فرق يتنا وكل دبت أهواؤه وأواصره
وقمت أصلى وهو ملقى كأنه لجام جواد قد تحت مكاسره
أنشد للعبدى وذكرناقة [وهو المنقب] (١) .

كأن مناخها ملقى لجام على معزاتها وعلى الوجين
فقلت له خذ مزودى فاستعن به على الدهر إن الدهر جم بواده
فعهدى به قد جاوز الماء صادرا يجر جرابى تارة وينثره
وقال النجاشى وذكر ماء (٢) .

وماء كلون البول (٣) قد عاد آجنا قليل به الأصوات ذى كلاً مخلى
لقيت عليه الذئب يعوى كأنه خطيع خلا من كل مال ومن اهل
فقلت له يا ذئب هل لك فى أخ يواسى بلا إثر عليك ولا يخل
فقال هداك الله انك انما دعوت لما لم يأت به سبع قبل
فلمست بآتيه ولا أستطيعه ولاك (٤) اسقى إن كان مأوك ذافضل

(١) المفصليات ٧٦ ب ٣٠ (٢) نقل صاحب خزنة الادب هذا الشعر
(٣٦٧/٤) باختلاف يسير - ك. وهو فى امالى المرتضى (١١٩/٤)
وحماسة ابن الشجرى ص ٢٠٧ - ي (٣) مثله فى الازمنة (٢٥/١) ونسب
البيت لامرئ القيس والذى فى سائر الكتب « الغسل » بكسر الغين - ي
(٤) فى النقل « ولك » بفتح اللام وسكون الكاف وانما هو « ولاك »
اصله « ولاكن » فاسقطت النون تخفيفا كما فى معنى ابن هشام وغيره - ي .

فقلت عليك الخوض انى تركته وفى صفوه (١) فضل القلوص من السجل

فطرب يستعوى ذئابا كثيرة وعديت كل من هواه على شغل

وقال الغنوى (٢) . ص ١٨٦

ولو أخاصم ذئبا فى أكيته لجاءنى جمعهم يسعى مع الذيب

يريد أنهم يعينون عليه وان كان مظلوما والمثل يضرب بظلم

الذئب وظلم الحية يقال: أظلم من ذئب وأظلم من حية .

وقال مغلس بن لقيط (٣) .

لعمرك إنى لو أخاصم حية الى فقفس ما أنصفتنى فقفس (٤)

فيالكم (٥) طلسا الى كأنكم ذئاب الغضا والذئب بالليل أطلس

وقال تأبط شرا (٦) .

وواد كجوف العير قفر قطعت به الذئب يعوى كالخليع المعيل

الخليع الذى قد خلعه أهله لجناياته ، والميل الذى ترك يذهب

ويحى حيث شاء ، قال الأصمى أنشدنى خلف الأحمر (٧) .

نسقى قلائصنا بماء آجرى واذا يقوم به الخليع يعيل

(١) فى النقل « صفوه » والصواب « صفوه » كما فى الكتب المتقدمة وخطبه

صاحب الخزانة بقوله « بفتح الصاد المهملة وكسرها وسكون الغين المعجمة

الجانب المائل » - ي (٢) نسيه إلحاحظ فى البيان والتبيين (٢ / ١٢٥) للفرازدى

وقبله - ولو أخاصم أفعى نابها لثق أو الاساود من صم الها ضيب - ي

(٣) البيان والتبيين (٢ / ١٢٤) وحامسة البحرى ص ٣٨٠ - ي (٤) بها مش

الأصل « فقفس أبو قبيلة من بنى اسد » (٥) تقدم ص ١٦٥ « فمالك » ومثله

فى البيان وحامسة البحرى - ي (٦) انظر خزانة الادب (١ / ٦٥) (٧) انظر

اللسان (١٣ / ٥١٩) .

طرحته له نعلًا من السبث طلة

خلاف (١) ندى من آخر الليل مخضل

يقول لما ابتلت طرحتها له ، خلاف ندى ، أى بعد ندى ، والمخضل المندى .

وقلت له لما عوى ان ثابتا قليل الغنى إن كنت لما تمول

كلانا مضيع لا حرانة (٢) عنده ومن يحترق حرقى وحرثك يهزل ص ١٨٧

يقول إن كنت لا مال لك فأنا لا مال لي ، وثابت اسم تأبط

شرا ، لاحرانة عنده أى ليس عنده إصلاح مال .

وقال الهذلي [ربيعة بن الجحدر] (٣) .

و قرن صريع قد تركت مجدلا يطوف عليه العاسلات اللغاوس

يعنى الذئب ، واللغاوس اللواتى تأكل أكلا سريعا يقال تلغوس

ما هناك أى أكله أكلا سريعا واحدها لغوس .

وقول أبى النجم .

واكتن من لفح (٤) الأوار الوعوع

يعنى الذئب والثعلب يدخلان الكن من شدة الحر .

الآيات فى الارانب

قال الشاعر (٥) .

وطالت بي الأيام حتى كأنى (٦) من الكبر البادى بدت لي أرنب

(١) بالأصل « خلاف » بالرفع (٢) فى الخزانة عن هذا الكتاب « لاخرانة »

واطنه تصحيفا (٣) اشعاره يدل ص ٣٨٥ (٤) بهامش الأصل « قال الاصمعي

ما كان من الرياح لفح فهو حر وما كان فح فهو بارد » (٥) يأتى البيت فى

النصف الثانى الورقة ٢٥١ - ٢٥٢ (٦) هكذا يأتى فى النصف الثانى ووقع هنا فى

النقل « كأننا » ولعله « كأننا » - ى .

يريد انحنيت فكأنى صائد يحتل أرنا فهو يتقاصر لها كيلا تراه .
ومثله (١) .

وقد طالت بي الأيام حتى كأنى خاتل يدنو لصيد
وقال [عمرو] بن قبيصة (٢) .

شركم حاضر وخيركم در خروس من الأرانب بكر
الخروس النفساء والخرسمة ماتأكله ، والخرس طعام الولادة الذي
يدعى اليه الناس ، وطعام الختان اعذار ، وطعام القادم من السفر فقيعة
وطعام البناء الوكيرة (٣) وكل طعام صنع مأدبة ومأدبة ، والبكر التي
لم تلد الامرة وهو أقل للبنها وأضيق لمخرجه ، والمثل يضرب بقلة
لبن الأرانب ، وقال عبد الله بن همام السلولى لمعاوية .

لقد ضاقت رعيتكم واتم تدرون الأرانب غافلينا
وقال الشماخ وذكر عقابا (٤) .

فما تنفك (٥) حول عوير ضات نجر برأس عكر شة (٦) زموع
يقال زموع تظاً على زمعاتها وهى مواضع الثن (٧) من الدواب
وذلك هو التوير لئلا يعرف أثرها والتوير للارنب وللثعلب ولكنير
من صغار السباع اذا طمع فى صيد أو تخاف أن يصاد فربما ضم

(١) البيت لأبي الطمحات العنى والرواية بلا شك فى صدر البيت
« حتى حانبات الدهر حتى » انظر كتاب المعمرين ص ٦٣ والالغانى
(١١ / ١٣) وهكدا فى غير واحد من المؤلفات - ك (٢) ديوانه ص ٦٧
والحيوان (٥ / ٢٦) و (٦ / ١١٧) (٣) بالاصل « الوكيرة » (٤) ديوانه
ص ٦١ - ى (٥) فى النقل « ينفك » (٦) بها مش الاصل « العكرشة الانثى من
الارانب » (٧) بالاصل « الثفن » بفتح فكسر

برائته ووطئ يطن. الكف وربما وطي على زمعائه وذلك كله في السهل ، وقال امرؤ القيس يهجو (١) . .

مرسعة وسط أرباعه به عسم يتغى أربا
ليجعل في كفـه كعبها حذار المنيعة أن يعطبا (٢)

وكانوا يقولون في الجاهلية من علق عليه كعب أرنب لم يصبه ص ١٨٩
عين ولا سحر وكانت عليه واقية من الجن لأن الجن تهرب منها للحيض
ولا تمتطيها ، ويقال رجل مرسع ومرسعة وهو الفاسد العين، ويروى
مرسعة بين أرساغه من الترسيع وهو سير يضفر ويرسع ثم يشد في
الساق وأث لآته يرده على قوله (٣) لا تنكحى بوهة — مرسعة ، واما قول
المخبل (٤) .

كما قال سعد اذ يقود به ابنه كبرت فجنبي الارانب صمصا
فان الارانب في هذا البيت أحقاف من الرمل منحنية (٥) يريد
خذي في طريق مستو وجنبي الوعث والرمل والصعود ، وكذلك قول
الكلح الذهلي يصف راحلته .

قوداء تملك رحلها (٦) مثل اليتيم من الارانب
اراد أن رحلها على سنام مثل اليتيم وهي الهضبة المفردة وكل

(١) ديوانه ٣ ب ٢ و ٣ ك. وذكر الأمدى في المؤلف ص ١٢ الابيات في
ترجمة امرئ القيس بن مالك الحميري وقال « تروى لامرئ القيس بن حجر
الكندى وذلك باطل انما هي لامرئ القيس هذا الحميري وهي تامة في انشعار
حمير » ي (٢) في النقل « تعطبا » ي (٣) ديوانه ٣ ب ١ - والبيت بتمامه « يا هـد
لا تنكحى بوهة ، عليه عقيقته احسبا » (٤) انظر لآلى البكرى مع السمط
ص ٣٦٧ - ي (٥) يأتي البيت في المصنف الثاني الورقة ٢٥١ بتفسير خلاف
هذا - ي (٦) لعله « يملك رحلها » - ي .

شيء انفراد فقد يتم، والآرائب الاحقاف من الرمل واحدها أرنب .

آيات المعاني في الضبع

قال الكميٲ (١)

ص ١٩٠ . كما خامرت في حضنها أم عامر لدى الحبل حتى عال أوس عيالها
أم عامر الضبع، وأوس الذئب، والضبع من أحق الدواب
وتبلغ من حمقها انه يدخل عليها في مغارها فيقال: ليست هذه
أم عامر، فتسكن حتى تقاد، ويقال لها: غامري أم عامر، ثم يشد في
عرقوبها جبل ثم تجربها، وقوله خامرت سكنت وانخدعت وأصل
الخامرة المخالطة، وقوله لدى الحبل يريد الصائد، وقوله: حتى عال أوس
عيالها، يقال إن الضبع اذا صيدت عال الذئب ولدها واتاها باللحم وذلك
انه يشب على الضبع فتحمل منه وتلد له، وكان بعضهم يرويه: عال أوس
عيالها أي أكل جراءها، وقال آخر (٢) .

كمرضة أولاد أخرى وضعت بنيتها ولم ترقع بذلك مرقعا (٣)
أراد الذئبة يقال انها تدع ولدها وترضع ولد الضبع ولذلك تقول
العرب: أحق من جهيزة - يعنونها، ويقولون أيضا: أحق من نعامه - لأنها
تدع الحزن على بيضها ساعة تحتاج الى الخروج لطلب الطعم فان

(١) الحيوان (١ / ٩٣) و (٦ / ١٢٣) واللسان (٧ / ٣١٥) و (١٦ / ٢٧٨)
و (١٣ / ٥١٥) (٢) هو عداقه بن جذل الطعان والبيت في اربعة آيات في
مستقى الحماسة البصرية ص ٣٩١، وهو معردا في حماسة البحري ص ١٧٠
والصناعتين ص ٩٢ واللسان (ج ه ز) وجمع الامال (١ / ١٤٧) وجمهرة
الامثال (١ / ٢٦٤) وغيرها - ي (٣) هكذا في الكتب المتقدمة ووقع في
النقل « ترفع مرفعا » .

رأت

رأت ييض نعامه قد خرجت للطعم حضنت وتركت ييض نفسها ،

وقال ابن هرمة (١) .

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة ييض أخرى جناحا ص ١٩١

وأنشد أبو عبيدة (٢) .

والذئب يغذونبات الذئخ نافلة (٣) بل يحسب الذئب ان النجل للذئب

الذئخ ذكر الضباع وهو الضبعان أيضا، والنجل الولد ،

وقال جرير (٤) .

تراغيم يوم الزير كأنكم ضباع بذي قار تمني الأمانيا

يقول صحن صياح الضباع اذا جهدت ، يقول لم يكن عندكم الا
أن يشكو بعضكم الى بعض ، وقوله تمني الأمانيا هو قولهم للضبع في
وجارها : خامري أم عامر أبري بجراد عضال وكر رجال ، فلا
يزالون يقولون ذلك حتى تقر فيدخل عليها الرجل فيربط يديها ورجليها
ويكعمها والعظال الجراد الذي يركب بعضه بعضا اذا أراد أن يبيض
ولذلك قيل يوم العظالي لأن الناس [كان] يركب فيه بعضهم بعضا ،
وقوله كمر رجال يقال إن الضبع اذا وحدث قتلا قد اتفخ جرد انه
ألقته على قفاه ثم ركبته لتستعمله أبدا حتى يلين .

وقال العباس بن مرداس (٥) .

(١) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤٧٤ وحماصة البحري ص ١٧٢ (٢) اللسان

(ع ول) ي (٣) بهامش الاصل « النافلة عطية التطوع من حيث لا يجب . . . »

(٤) النقائض ص ١٧٩ (٥) الاصمعيات ٣٨ ب ٢١ - ك . ومتنقي الحماصة البصرية

ص ١٣١ والاغانى (٦٨ / ١٣) ومجمع الامثال (١٦١ / ١) - ي .

فلو (١) مات منهم من جرحنا (٢) لأصبحت
ضباخ بأكتاف الأراك (٣) عرائسا

أراد هذا المعنى

ص ١٩٢

وقال آخر (٤) .

تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل
وعتاق الطير تهفو بطانا تتخطاهم (٥) فما تستقل
وقال الكيت يهجو قوما .

أما أخوك أبو الوليد فلا بس ثوبى مخامر .
فعل المقررة للمقارلة خامرى بأمر عامر
حتى اذا نشب الضفيس بجاذب للجبل باثر
ذهبت تحير اليه وهى بغير منزلة المحاور

وقال كثير بذكر ناقة (٦) .

وذفرى ككاهل ذبيح الرفيض (٧) اصاب فرقة ليل فعائا
الذبيح ذكر الضباخ ، والرفيض قطعة من الجبل وجمعه رفيض ،

(١) فى الكتب المتقدمة كلها « ولو » (٢) فى النقل تبعا للاصل « قتلنا » وبالهامش
« رواية الاصمعيات من جرحنا - ك » اقول ومثله فى سائر الكتب وهو واضح
- ي (٣) فى مجمع الامثال « باعلى الرقتين » (٤) هذا الشعر يرويه ابو تمام فى
حماسه لتأبط شرا ويقال انه مسحول والذى صنعه خلف الاحمر ، انظر الحماسة
طبع بولاق (٣ / ١٦١ - ١٦٤) (٥) بالاصل « تتخطاهم » (٦) شعر كثير طبع
الجزائر (١ / ٢٤٩) (٧) فى اللسان والتاج (ف دق) « الخليف » وذكره
فى اللسان (خ ل ف) وقال « قال ابن برى فى بيت كثير والخليف الطريق
بين الجبلين وصواب انشاده - بدوى - لانت فله » توالى الزمام اذا
ما وئت ، ركائبها واحتشش احتشاثا » - ي

والفرقة الغنم الضالة يقال أفرق غنمه أى أضلها ، وقال جران العود
وذكر نفسه حين أسن (١) .

أصبحت قد جحمت في كسريتكم كما جحمت الضبعان بين السخابر
الضبعان ذكر الضباع ، والسخابر شجر الواحدة سخبرة ، ويقال
جحمت فلان اذا نظر نظرا حديدا حتى يُنظر الى عينه كأنها جاحظة [قال
قيس] ابن عيزارة الهذلي (٢) .

فانك اذ تحذوك ام عويمر لذوحاجة حاف مع القوم ظالع ص ١٩٣
أم عويمر الضبع ، أى تبعك (٣) تطمع أن تقتل فتأكل منك ،
وقال العجاج يذكرسى جذب (٤) .

يدعن ذا الثروة كالمعيل وصاحب الاقار لحم الجيأل
أى يترك (٥) الفقير لحما للضبع أى يمتته ، وقال آخر
[المشعث] (٦) .

وجاءت جيأل وأبو بينها أحم (٧) المأقين به نخاع
أبو بينها الذكر وهو الضبعان ، وقال مدرك بن حصين
الاسدى (٨) .

رغا جزعا بعد البكاء كما رغت موشمة الجنين رطب عرينها (٩)
(١) ديوانه طبعة دار الكتب ص ٢٨ (٢) اشعار هذيل ص ٢٤٩ (٣) تفسير
قوله في البيت « تحذوك » ووقع في النقل « تتعل » - ي (٤) ديوانه ص ٣١ ب
١١٢ و ١١٣ (٥) في النقل « تركى » (٦) الحيوان (٦٨/٥) والاصمعيات ٤٧ ب ٣
واللسان (٤٣٣/٩) و (١٠١/١٣) (٧) في النقل والموضع الثانى في اللسان
« اجم » وفي الاول والاصمعيات « احم » وهو الصواب ويأتى ص ١٩٦ « كان
بوجهها تميم قدر » - ي (٨) اللسان (١١٤/١٠) و (١٥٣/١٧) (٩) بالاصل
« عرينها »

يريد ضبعا موشمة بها وشوم ، وقال الكميت (١) .
 نطعم الجيآل اللهيد من اللحم ولم ندع (٢) من يشيط الجزورا
 الجيآل الضبع ، واللهيد مثل الحسير، ويقال شاط دمه اذا بطل
 وأشطته ابطلته (٣) وقال ساعدة بن جؤية وذكر ميتا (٤) .
 وغودر ثاويا وتأوبته مذرعة - اميم - لها قليل
 تاوبته آتته ليلا مذرعة ضبع بذراعيها توقف أى آثار خطوط
 والقليل ما تكب من الشعر واحدها قليلة .

ص ١٩٤ لها خفان قد ثلبا ورأس كراس العود شهيرة تقول
 اراد أن لها خفا غليظا ، ثلبا تكسرا من قولك ثلب فلان عرض
 فلان أى كسره ، وشهيرة مسنة ، والنهشة مثلها ، والتقول التى تمشى
 كأنها مثقلة من حمل يقال مريتأل بحمله نألانا اذا مریتدافع به ومر
 يدلح .

تبيت الليل لا يخفى عليها حمار حيث جر ولا قتيل (٥)
 كمشى الاقبل السارى عليها عفاء كالعباءة عفشليل (٦)
 يريد أنها تمشى فى الليل كمشى الرجل الاقبل وهو الذى فى عينه
 قبل شيه بالحول وذلك انها تلفت وتدير عينها ، وجعله ساريالان
 الضبع اكثر جولانها فى الليل لاكل الجيسف ، وعفاؤها شعرها
 ووبرها ، والعفشليل الجافى ، وكذا خلقسة الضبع وهى كثيرة الشعر

(١) انظر اللسان (٣٩٩/٤) و(٢١٣/٩) (٢) بالاصل «يطعم ... يرع» (٣) هذا
 التفسير فاسد انما يقال اشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وهذا ما اراد
 الشاعر - ك (٤) ديوانه ب والالفاظ ص ٢٧٧ واللسان (٤٧/١٤) (٥) بالاصل
 « قبيل » (٦) اللسان (٤١٥/١٣)

ولذلك قيل عشواء لأنها كثيرة الشعر .

فذاحت بالوتائر ثم بدت يديها عند جانبه (١) تهيل
ذاحت مرت مرا سريعا سهلا ، والوتائر طرائق مرتفعة من
الأرض منقادة ، بدت يديها أي فرقت بين الأصابع وفتحتها لتخضر عند
جانب القبر ، تهيل تحثو التراب وتنش ، وقال الأعمى يخاطب رجلا ص ١٩٥
يذمه (٢) .

تشايح وسط ذودك مقبشا لتُحسب سيدا ، ضبعا تبول
المشايحة والشياع رغاء الابل ، يريد إنك ذو مال فانت تنادى وسط
أهلك ، والمقبش المجتمع ، وقوله ضبعا اراد يا ضبعا تبول فشبهه بها .
عشزرة جواعرها ثمان فوق زماعها وشم حجول
العشزرة الغليظة ، وسألت الرياشي عن قوله جواعرها ثمان (٣)

(١) في الفل «جانية» وبهامنه «وروايه الديوان - عند جانبها - ولعله الصواب»
اقول وعلى رواية «جانبها» يكون الضمير للجثة والجمعة المفهوم من قوله
«حمار... قتيل» والذي في اللسان (داح) «جانبه» وهو الموافق لصورة
الكلمة في الاصل ويوضحه قول المؤلف في التمسر «عند جانب القبر» والقبر
مفهوم من قول الشاعر «قتيل» وإنما لم يقل المؤلف «عند جانب الحمار
او القتيل» لمكان قول الشاعر «تهيل» فتدبري (٢) اشعار هديل ٢٣ ب ٣ - ه
(٣) قال البطليوسي في كتاب الاقتضاب ص ٣٠٢ «وقال (يعني المؤلف ابن
قتيبة) في كتابه الموضوع في معاني الشعر سألت الرياشي اربع وهي
في موضع الرقتين من مؤخر الحمار واره اراد زياده في تركيب خلقها» ثم قال
«وهذا الذي حكاه ابن قتيبة عن الرياشي قول حسن الا انه يحتاج الى تلخيص
وزياده بيان ولذلك لم يرضه ابن قتيبة فيما احسب وحقيقة ما ذهب اليه ان الشاعر
لم يرد أن لها ثمانى جواعر لان الجواعر انما هي اربع وإنما اراد ان عجزها واسع =

فقال الجواهر أربع في رقعتي الحمار مو اصل أطراف عظام وأراه
 اراد زيادة في تركيب خلقها، وانما سميت الضبع جمار من الجواهر،
 والزماح جمع زمعة وهي شئ مثل الزيتونة تكون خلف ظلف الشاة،
 وشم من الخطوط، وحجول مثل الخلاخيل .

تراها الضبع أعظمهن رأساً جراهمة لها حرة وثيل
 الضبع جمع ضبع، جراهمة عظيمة الرأس .
 وقوله لها حرة أي حر فزاد لها، وثيل وعاء القضيبي، وأراد
 انها خشي، ويروى لها حر بتشديد الراء للضرورة .
 كما قال (١) .

كأن مهواها على الكلكل (٢)

وقال (٢) .

وتحمر بجزية لها لحمي إلى أجر حواشب
 بجزية ضبع ذات جراء، حواشب متفخات الجنوب .

ص ١٩٦

سود سحائل كأن جلودهن ثياب راهب

سحائل لينة واحدها سحليل (٣) شبه جلودها بثياب الرهبان لأن
 ثياب الرهبان سود .

آدانهن اذا احتضر ن فريسة مثل المذائب

== عظيم يحتمل لسعته ان يكون فيه ثمانى جواهر ... « وبها مش الاصل
 « الجواهر مو اصل اطراف العظام » . (١) الرجز لمطور بن مرثد الاسدي
 انظر لسان العرب (١٤/ ١١٧) (٢) بالاصل « الكلكل » (٣) اشعار هذيل
 ٢١ ب ١٢ - ١٥ - ك. وهي في شعر الاعلم - ي (٤) فسر السحائل في شرح
 اشعار هذيل بجمع سحلال قال « وهي العظام البطون »

المذائب المغارف واحديتها مذنبه (١) .

ينزعن جلد المرء نز ع القين أخلاق المذاهب

أخلاق المذاهب أخلة تجعل مذهبة على جنس السيف فاذا أخلقت

نزعن عن الجفن وأعيد عليه غيرها، وأنشدني الرياشي في وصف ضبع .

د فوع للقبور بمنكيها كأن بوجهها تحميم قدر

يريد أن في وجهها سوادا والتحميم السواد .

قال ابن الأعرابي يقال في مثل : إنما أنت خلاف الضبع الراكب .

قال لأن الضبع اذا رأت راكبا خالفته وأخذت في ناحية،

يقول فانت تخالف الناس أبدا فيما يصنعون، والدائب يعارضه وهو أخبت .

قال الهذلي [عبد بن حبيب] (٢) .

تركنا ضبع سمي (٣) اذا استبأت كأن عجيجهن عجيج نيب

استبأت يقال رجعت الى القتل من باء يوء ويقال استبأت ص ١٩٧

أرادت الباءة من القتل وهو النكاح والضبع تستعمل ذكر القتل .

وقال آخر .

فارتث (٤) كلما هم عشية هزمهم حتى بمنعرج المسيل مقسم

يعني الضاع جعلها بمنزلة حتى من الأحياء .

أبيات المعاني في الكلاب

قال الشاعر يصف الكلاب [والبيت للبعيث المجاشعي] (٥) .

(١) بالاصل « مذنبه » بهتج الميم (٢) اشعار هذيل ١٧٦ ب ٤ (٣) الاصل

« سمن » بالون، وسمى موضع في ديار بني سليم كما في معجم البلدان (٤) الارتثات

ان يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد انثنته الجراح - ك (٥) اللسان

(١١٨/٨) و (٦٠/٣) و (٣٥٧/١٧) والحيوان (٧٣/٢) .

مُحَرَّجَةٌ حُصَّ كَأَنَّ عَيُونَهَا إِذَا آذَنَ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ عَضْرَسَ
مُحَرَّجَةٌ فِي أَعْنَاقِهَا الْحَرَجُ وَهُوَ الْوَدْعُ، وَالْعَضْرَسَ بِقَلَّةٍ حَمْرَاءُ
الزَّهْرَةِ، أَرَادَ أَنْ أَعْيِنَ الْكَلَابَ تَحْمُرَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ، وَمِثْلُهُ | لَامَرْتُ
الْقَيْسَ [١] .

مُغَرَّثَةٌ زَرْقًا كَأَنَّ عَيُونَهَا مِنْ الذَّمِّ وَالْإِسَادِ نَوَارِ عَضْرَسَ
مُغَرَّثَةٌ بِمَجْوَعَةٍ وَالذَّمُّ الْإِغْرَاءُ وَالزَّجْرُ، وَقَالَ عَنَتْرَةَ (٢) .

[أَقْلَ عَلَيْكَ ضَرًا مِنْ قَرْمَحٍ] إِذَا أَصْحَابُهُ ذَمُّوهُ سَارَا
وَيُقَالُ آسَدَتِ الْكَلَابُ إِذَا قَلَّتْ لَهَا خَذَى، وَيُقَالُ الْعَضْرَسَ فِي
الْبَيْتِ الْأَوَّلِ الْبَرْدُ يَعْنِي أَنَّهَا تَبْيَضُ عَيُونُهَا حِينَ تَتَخَصَّصُ لِلصَّيْدِ، وَيُقَالُ
س ١٩٨ الْعَضْرَسَ الْوَرَقُ الَّذِي يَصْبَحُ عَلَيْهِ النَّدَى شَبَّهَ الْعَبُونَ بِهِ، وَقَالَ الرَّاعِي
وَذَكَرَ الصَّائِدَ وَالتُّورَ وَالْكَلَابَ .

يَشْلَى سَلَوَقِيَّةً زَلًا جَوَاعِرَهَا مِثْلَ الْيَعَاسِيْبِ فِي أَصْلَابِهَا أَوْ دَ (٣)
زَلٌ رَسَحَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَسْنَحُ مِنَ الْكَلْبِ أَنْ يَكُونَ فِي ظَهْرِهِ
أَحَدُ يَدَابٍ قَلِيلًا وَأَنْ يَكُونَ فِي سَبْتِهِ سَعَةٌ وَفِي شَدْقِيهِ سَعَةٌ .

بِجَالٍ إِذْ رَعْنَهُ يَنَأَى بِجَانِهِ وَفِي سَوَاقِهَا مِنْ مِثْلِهِ قَدَدٌ
يُرِيدُ أَنْ فِي أَعْنَاقِ الْكَلَابِ قَلَانِدٌ مِنْ حُلْدِ نَوْرٍ، وَقَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ وَذَكَرَ كَلْبًا (٤) .

(١) دِيْوَانُهُ ٣١ ب ٩ (٢) دِيْوَانُهُ ١١ ب ١٢ (٣) هَذِهِ رَوَايَةُ الْخَالِظِ فِي كِتَابِ
الْحَيَوَانَ (١٥١/٥) وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ أَنَّ سَلَوَقِيَّةً مَاتَتْ وَبَاتَ بِهَا، بُوَحْشَ
أَصَحَّتْ فِي أَصْلَابِهَا أَوْ دَ - انْظُرْ حَزَازَةَ الْأَدَبِ (٣/ ٢٨٤ وَ ٢٨٨) وَاللِّسَانُ
(٢/ ٣٦٠) (٤) دِيْوَانُهُ ١٩ ب ٢٠ وَ ٢١ وَ ٢٣ وَ ٢٤ .

فيدر كنا فغم داجن سميع بصير طلوب نكر

فغم حريص على الصيد، يقال للكلب ما أشد فغمه، قال الإغشي (١)
وأنت بآل عَقِيل فغم .

أى حريص مولع .

أص الضروس حنى الضلوع تبوع أريب نشيط أشري .

قال الأصمعي : لا أعرف أص الضروس ولكنى أعرف أص
الثنتين إذا كانت أحدهما على الأخرى ويقال للرنجى أص الاليتين
إذا كان صغيرهما قريب ما بينهما، وقال يذكر التور .

فكر عليه (٢) بمبراته كماخل طهر اللسان المجر

فظل يرشح في غيطل كما يستدير الحمار النحر ص ١٩٩

المبراة القرن وأصلها التي تبرى بها القوس ، والمجر الذي يثقب
لسان الفصيل ويحعل فيه عودا ثلثا يرضع ، يرشح يقال ضربه حتى
رنحه أى غشى عليه فقال كما يميل السكران ، غيطل شجر ملتف ، والجللة
والأصوات يقال لها أيضا غيطل ، العر الذي دخلت في أنفه نُعْرَة (٣)
وهي ذبابة تدخل في أنف الحمار فيضرب بعنقه الأرض ويقلق ، وقال
الناطقة وذكر صائدا وثورا (٤) .

من حس أطلس يسعى تحته شرع كأن أحنا كها السعلى مآشير

شرع كلاب شبهها في دقتها باللاتار .

يقول راكبها الجى مرتفقا هذا لكن ولحم الشاه محجور

(١) ديوانه ب ٢٩ و صدر البيت « تؤم ديار نى عامر » (٢) رواية
الديوان « ايه » (٣) بالأصل « نعرة » بفتح الون والعين (٤) ديوانه =

راكبها يعني صاحب الكلاب الذي هو خلفها يوسدها (١) مرتفقا
في رفق، هذا لكن أى لحم الثور ولكن هيهات ان
تدركه ولحم الشاة - يعنى الثور - محجور عنهن ولا يدركنه،

وقال وذكر القانص والكلاب والثور (٢) .

فيهن [عليه - ٣] واستمر به صمغ الكعوب بريات من الحرد
الحرد يكون بالبعير وهو استرخاء في عصب يديه من شدة العقال
فهو ينفضها (٤) ويضرب بهما إراد ليس بالكلاب عيب ولم برد الحرد
نفسه، صمغ الكعوب - لازقة خفية .

فكان ضميران (٥) منه حيث يوزعه طعن الممارك عند المحجر النجد

ص ٢٠٠ ضميران اسم كلب، حيث يوزعه إى حيث يغريه صاحبه يقال
هو يوزع بالشئ اذا كان مولعاً به أى كان الكلب من الثور حيث امره
الكلاب أن يكون كما تقول للرجل انا بحيث تحب، ضرب (٦) الممارك
أراد كضرب الممارك وهو المقاتل، والمحجر الملجأ المدرك، وبرى
النجد والنجد، والبجد الذى يرق من الكرب والشدة واسم العرق البجد
ومنه قوله فى هذه القصيدة (٧) .

= ١٤ ب ١٢ و ١٣ (١) بالاصل « يوسدها » بفتح الواو وتسده السن - كـ

يقال آسد الكلب يوسده واوسده يوسده - ي

(٢) ديوانه ه ب ١٣ الى ١٧ (٣) سقط من النقل - ي (٤) فى النقل « يتفضها »

(٥) فى الاصل بكسر الضاد وقال الطلوسى فى تترج البيت « كان الر ياشى

برويه ضميران بالفتح عن الاصمعى » (٦) كذا واكن الرواية « طعن » (٧) ديوانه

ه ب ٤٦ واول البيت « يظل من حوفه الملاح معتصما، بالخير رانه . . . »

بعد الآين والنجد

يقال رجل منجود، والنجد من نعت الحجر، وإن قلت النجد فهو من نعت المارك والنجد الشجاع من النجدة، قال أبو عبيدة: حيث يوزعه طعن، طعن بالرفع، وقال رفع ضمran بكان وجعل الخبر في « منه » أي كان الكلب من الثور كأنه قطعة منه في قربه وارتفع الطعن يوزعه، وقال سمعت يونس بن حبيب يخب (١) بهذا الجواب في هذا البيت (٢) .

شك الفريضة بالمدرى (٣) فأنفذها شك الميطر اذ يشفى من العضد المدرى قرنه، والميطر البيطار والعضد داء .

كأنه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتاد أي كأن القرن في حال خروجه سفود، والمفتاد الموضع الذي يحتبز فيه ويطبخ (٤) ومثله قول أبي ذؤيب (٥) .

ص ٢٠١

فكان سفودين لما يقترا عجلاله بشواء شرب ينزع أي فكان سفودين لم يقترا بشواء شرب ينزع أي هما حديدان شبه قرنيه بالسفودين، عجلاله أي للتور بالطعن الواقع بالكلاب .
فظل يعجم أعلى الروق منقبضا

في حالك اللون صدق غير ذي أود

(١) في النفل « يخب » (٢) وفي شرح البطليوسي « قال سمعت أبا عمرو والشيباني يسأل يونس بن حبيب فقال هكذا » لعل هذا خطأ من البطليوسي لأن أبا عمرو كوفي وابن حبيب بصرى ك . أقول قد سمع أبو عمرو والشيباني من أبي عمرو بن العلاء البصرى كما في التهذيب - ي (٣) بالأصل « المدرى » بالمعجمة وكذا في التفسير (٤) بالأصل ويطبخ « بتشديد الباء (٥) ديوانه رب هـ ٤

أى ظل الكلب يعض أعلى القرن لما خرج من جنيبه، فى حاله اللون أى أسود يعنى القرن، صدق صلب، أود اعوجاج، ومن عادة الشعراء اذا كان الشعر مديحا وقال كأن ناقتى بقرة أو ثور ان تكون الكلاب هى المقتولة فاذا كان الشعر موعظة ومرثية أن تكون الكلاب هى التى تقتل الثور والبقرة ليس على ان ذلك حكاية بقصة بعينها .

وقال ذوالرمة وذكر الصائد (١) .

يُحْبَبُ ضَرَوْا ضَارِبًا مَقْلَدًا أَهْضُمَ مَا خَلَفَ الضَّلُوعَ أَجِيدًا
مَوْثِقَ الْخَلْقِ بَرُوقًا مَبْعَدًا (٢) وَانْقَضَ يَعدُو الرِّهْقَ (٣) وَاسْتَأْسَدَا
لَا بَسَ أَذْنِيهِ لَمَّا تَعُودَا

أهضم منضم الجبين، أجبد طويل العنق، بروق شائل ذنبه ويكون البروق الواضح اللون، مبعد مبعد، والرهق عدو يرهق به المطلوب، استأسد صار كالأسد، لا بس أذنيه أى صرهما (٤) وجمعها فالصقها بصاخه .

ص ٢٠٢ وقال سويد بن أبى كاهل (٥) .

(١) ديوانه ١٤ ب ٧٠ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٥ (٢) شكل فى الاصل هنا بضم الميم وكسر العين ويأتى فى التفسير ما يقتضى انه فى البيت بكسر الميم وفتح العين (٣) فى النقل تبعا للاصل « الرهيقى » بزيادة ياء ساكنة بين الهاء والقاف وكذا فى التفسير وعلق عليه « المشهور الرهقى وكذا هو فى ديوانه - ك . » اقول واورد صاحب التاج البيت شاهدا على الرهقى وما وقع فى الاصل من تحريف الساج - ي (٤) بالاصل « ضرهما » (٥) المفضليات . ب ٤ ه وروايتها « راعه من طي دواسهم وضرء كن يلين الشرع .

وَضَرَاءَ كُنْ أَبْلِينَ السَّرْعَ

السرعة السرعة ، يقول أبلين صدقاني الاسراع .
قال الأعشى (١) .

إِنْ رِيثَا (٢) وَإِنْ سَرَعَا

وقال يذكر الكلاب والثور (٣) .

وتراهن على مهلته يختلين الأرض والشاة يلح
مهله تقدمه ، يلح يعدو ولا يصدق في عدوه ، ويقال كذب
وولع .
وأنشد (٤) .

[الآبَانُ تَكْذِبَا عَلَيَّ] وَلَا أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا

ولم أسمع ولع وحدها إلا هاهنا ، يختلين الأرض يقطعن الأرض
بأرجلهن إذا عدون ، وقال لبيد (٥) .

حتى إذا يئس الرماة وارسلوا غُضُفًا دَوَاجِنَ قَافِلَا أَعْصَامُهَا
أى يئس الرماة من بلوع السهام فأرسلوا كلابا ، دواجن متعوده
للصيد ، قافلا أعصامها أى يابساً فلاندها .

ويقال الأعصام الأمعاء وهى الأعصال أيضا .

وقال يصف الثور والكلاب (٦) .

(١) ديوانه ١٣ ب ١٣ واول البيت « واستخبرى قافل الركبان وانتظرى ،
أوب المسافر . » (٢) بالاصل « ريثا » (٣) المصليات ، ٤ ب ٥٧ (٤) لدى
الأصمغ العدواني ، انظر اللسان (١٠ / ٢٩٢) لك . والمصليات ٢٩ ب ٣ - ٣
(٥) المعلقة ب ٤٩ (٦) ديوان لبيد ٤٠ ب ٣٠ .

فجال ولم يعسكم بغضف كأنها دقاق الشعيل يتدرون الجعائل
 جال الثور ، ولم يعسكم لم يرجع ، و الشعيل الفتائل واحدها شعيلة ،
 و الجعائل ما جعل للكلاب من رزقهن .
 وقال الكميث وذكر الكلاب :

حتى اذا أطمعت أحنأك ضارية هن المساريق يوم الغنم والنجل
 ضارية كلاب ، يقول ينجلن على صيدهن ويسرفن في أكله .
 وقال وذكر الكلاب .

ص ٢٠٣

فُدع أيد فحج العراقيب كالأقسدح الأسومها والغرورا
 الأقدع المائل اليد ، والسموم النقب مثل المنخرين والهم ، والغرور
 غضون الجلد .
 وقال يصفها .

مؤلة الآذان عقد كأنها يعاسيب لا يادو الضراء اختياها
 مؤلة محده الآذان ، والكلاب توصف بالفضف (١) ، والاعقد
 الذي اذا عدارقع دبه ، وقال الهرزدق (٢) .
 مشية الجاذف الاعقد ،

يريد الكلب ، يادويختل ، يقول لا تختل ولكنها تحمل ، والضراء
 ما استترت به .

تولت باجر يا ولاف كأنما تحول شختا بعد جأب خيالها

(١) بالاصل « بالانصف » ما اصاد للمهمله (٢) اللقائض ص ٨٠١ واول البيت
 « فاصبحت تقفر آثارهم ، ضحى . . . » وفيه « الجاذف » بالبدال
 المهملة وهما بمعنى .

لأجر يا

إجريا من الجرى ، ولاف مؤ تلف ، يقول اذا عدت دقت
شخوصها واذا وقفت كانت أعظم خلقا ، وقال الطرماح وذكر
صائدا (١) .

يوزع بالأمراس كل عملس من المطعات الصيد غير الشواحن
يوزع يكف ، والأمراس الحبال واحدها مرس والعملس
أصله الذئب سعى بذلك لسرعه وشبه الكلاب بالذئب ، والمطعات ص ٢٠٤
الصيد المرزوقات ويقال للرجل انه لمطعم (٢) اذا كان مرزوقا من
الصيد ، والشواحن اللوانى يئدن فى الطلب ولا يصدن شيئا .
معيد قمطر الرجل مختلف الشبا شربث شوك الكف تشن البراشن
المعيد الذى عاود الصيد ، والقمطر الرجل الذى كأن نه عقلا
من اعوجاج ساقه ويقال هو الشديد ، والشبا حد أنياه ، والشربث الحشن
الكف ، والشوك المخالب ، والبراشن ما وطئ به الأرض (٣) .
توازيه صى على الصيد همها تقارط أحراح الضراء الدواجن
توازيه تساويه وتعاون ، صى كلبه من قولك صا ، تصى
صيئا وهو صوت دقيق ، تقارط تساق ، أحراج جمع حرح يقال
هو نصيهن الذى يجعل لمن من الصيد ، الضراء الكلاب جمع صرو
وقال يذكر الكلاب (٤) .

يئدرن الأحراج كالتول والجر ج لرب (٥) الضراء يصطفده

(١) انظر ديوانه ص ١٧١ . (٢) فى الاصل بكسر الهمزة (٢) الاحسن ان
يقول ان البراشن الاطمار (٤) ديوانه ه ب ٦٣ (٥) بالاصل « لدب » .

يتبدرون يعنى الكلاب، والأحراج أنصباؤها من الصيد ما سقط من
البطون وغيرها، والثول الزناير وشبهها بها، يصطفده يأخذه يفتعل
من الصفد .

ص ٢٠٥ مَرِغَنَات (١) لأخلى الشدق سلعا م ممر منقولة عضده
مرغعات مطيعات، أخلى الشدق واسعه، سلعا م عظيم الخلق
والبطن، ممر منقولة شديد .

يضغم النابى الملمع (٢) بين السروق والعين ثم يقتصده
يضغم يعض، والنابى الثور يخرج من بلد الى بلد وكذلك الناشط،
والملمع الذى فى يديه لمع سواد وياض .

مستبوع يصر مثل صرير القعو لما صاحبه مسده
مستبوع متقدم، يصوت صوتا كصرير القعو وهو الذى يكون فيه
المحور من خشب فان كان من حديد فهو خطاف، والمسد حبل من ليف
وهو كل ما ضفر وقتل، وقال وذكر كابة (٣) .

عولق الحرص اذا ابشرت لعوة (٤) تضبج (٥) ضبح النهام
عولق لا يفلت منها شئ، ابشرت من المباشرة، لعوة حريضة على
الصيد، والنهام ذكر الوم، ونقول العرب: أحرص من لعوة، وقال
العجاج (٦) .

(١) بالاصل « مرعات » وكذا فى التفسير (٢) بالاصل « الملمع » (٣) هذا البيت
مركب من بيتين من الديوان ص ١٠٥ و ١٠٦ هكدا - فتلافته فلانت له، لعوة
تضبج ضبح النهام - عولق الحرص اذا ابشرت، ساورت فيه سؤورا المسام
(٤) فى الاصل « لغوه » وكذا فى التفسير (٥) بالاصل « يضبج » (٦) دبو الله . ٤
ب ١٤٥ و ١٤٦ .

غُضفا طواها الأمس كَلَابِي بِالْمَالِ إِلَّا كَسْبَهَا شَقِي
يريد بالمال شقي الأمن كسبها، وقال وذكر الكلاب بعد طعن الثور
لها (١) .

حتى إذا ميث مها الرى (٢) وعظظ (٣) الجبان والزنى (٤)
ص ٢٠٦ ميث أى لين من الكلاب، الرى السكر (٥) من الطعن، عظظ
اضطرب، والزنى الصغير من الكلاب، والعامّة تقول الصبى .
وطاح فى المعركة القرنى توا كلته وهو عجر فى
القرنى الضخم، توا كلته الكلاب أى اتكل بعضها على بعض وأحبت
ان يكنى بعضها بعضا، وقال وذكر الثور (٦) .

مستكرا فاصطاد فى البكور ذا أكلب نوا هز ذكور
اصطاد فى البكور هذا هز، يريد أنه خرج فأصاب الصائد كقولك
خرج فلان يصطاد فوق على أسد فأكله، فيقال بش الصيد وقع عليه،

(١) ديوانه . ٤٠ ب ١٩٤ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ . (٢) فى النقل « الذى » هنا وفى
التفسير ، وكتب بالها مش « لعله من دوى صدره - أى ضغن ورواية
ديوانه المطوع الرى بالراء - لك » . اقول هو الصواب ويأتى كذلك فى
النصب الثانى الورقة ٧٥ - ى (٣) بالاصل « عظظ » وكذا فى التفسير
(٤) فى النقل « الجبان الرينى » والرينى بالياء حائر تحيفا والذى فى الديوان
« الجبان والرئى » وهو الاصل - ى (٥) سكل فى النقل بكسر الكاف ،
وانما هو هتجها على أنه مصدر، فسر المؤلف ها الرى بالسكر من الطعن أى
الضعف وسندة الالم كما يقال اتسعتة صرنا ويمكن ان يكون ها سقط فان
فى الديوان بين البيتين ثالث هو « وشاع فيها السكر السكرى » - ى
(٦) ديوانه ١٥ ب ٢٢١ و ١٢٢ .

نواهز تنهز الصيد .

يهمدن (١) للإجراس (٢) والتشوير (٣)

يهمدن يجدد (٤) ، ويسرع في العدو ، والإجراس أن

تسمع الجرس ، والتشوير أن يشير يده يقال أشار وشور ، قال

جرير (٥) .

رأى عبد قيس خفقة شورت بها يدا قابس ألوى بها ثم أخمدا

أى أشار بها ، وقال آخر (٦) ،

حتى اذا أجرس كل طائر

أى صوت ، وقول ذى الرمة يصف الكلاب (٧) .

لاحها التغريث والجنب

ص ٢٠٧

التغريث الجوع ، والجنب لصوق (٨) الرقة بالجنب من العطش .

وقال جرير (٩) .

فلا تحسبني شحمة من وقيفة تسرطها (١٠) بما تصيدك سلفع
الوقيفة التي تلجئها الكلاب أو الرامي الى موضع لا تخلص منه

(١) في القل « بهمن » وكذا في التفسير وفي الديوان « يهمدن »

وهو الصواب وفي اللسان (هم د) « اهد الكلب احضر » - ي (٢) في الاصل

« الأجراس » (٣) ديوانه ١٥ ب ١٢٣ (٤) في القل « يجددن » بضم فتحة

فتشد يد بكسر - ي (٥) ليس البيت بحر بل هو للهز ذق انظر الفائق ص ٤٩١

(٦) الرجز لجلد بن المثنى الطهوي انظر اللسان (٧ / ٣٣٤) (٧) ديوانه

اب ٩٠ واول البيت « هاجت له حوز ررق مخصرة ، شواذب .. »

(٨) بالاصل « نصوت » (٩) اللسان (١٠ / ٢٦) و (١١ / ١٧٧) ولم اجده في

الديوان ولا الفائق (١٠) بالاصل « تسرطها » وكذا في التفسير .

يريد إني ممتنع، تسرطها تزدردما يقال في المثل الاكل سُرِطَى (١) والقضاء
سُرِطَى، ويقال الاكل سلجان (٢) والقضاء لِيَان، وسَلَفَع اسم كلبه،
وقال ابوخراش الهذلي لابنه حين هاجر في خلافة عمر (٣) .

فانك وابتغاه البر بعدى (٤) كمنضوب اللبان ولا يصيد

هذا مثل يعنى الكلب تلطخ صدره وحلقه بالدم ترى الناس انه
قد صاد ولم يصد شيئا، وقال آخر .

فلا ترفعى صوتا وكونى قصية اذا ثوب الداعى فأنكرنى كلبى
انما ينكره كلبه اذا لبس سلاحه يخبر أن سلاحه تام (٥) يقول
اياك والصراخ اذا عاينت الجيش، وقال آخر .

اذا خرس الفحل وسط الحجور وصاح الكلاب وعق الولد
الفحل اذا عاين الجيش ووارق السيوف لم يلتفت لفت الحجور، ص ٢٠٨
والكلاب تنج أرابيا لأنها لا تعرفهم للبسم الحديد، والمرأة تذهل
عن ولدها ويشغلها الرعب فجعل ذلك عقوقا، قالوا ومه يقال: أمر
لا ينادى وليده، اى تشتغل المرأة عن ولدها فلا تناديه .

وقال آخر [وهو طفيل الغنوى] (٦)

أناس اذا ما الكلب أنكر أهله حموا جارهم عن كل شنعاء مضلع
وقال آخر .

(١) بالاصل « شريطى » وانظر امثال الميدانى (٢٧ / ١) (٢) بالاصل
« سلجان » سكون النون انظر امثال الميدانى (٤٤ / ١) (٣) ديوانه
٢١ ب ٧ (٤) هكذا فى الديوان ووقع الاصل « عدى » (٥) بالاصل « تام »
بفتح الميم (٦) انظر ديوانه ص ٢٨ .

وفينا إذا (مأ) الكلب أنكر أهله غداة الصباح المانعون الدوابرا
وقال الكميث .

واستغفر الكلب إنكارا لمولاه في حولة قصرت عن نعتها الخول
استغفر الكلب أدخل ذنبه بين رجله ، لم يعرف من يسقيه لآز
قد لبس الحديد فأنكره ، والحولة الداهية .

وقال زيد الخيل (٢) .

يتبع نضلة أير كلب منعسط عض الكلاب بعجبه فاستغفرا
وقال الكميث .

فانكم وزارا في عداوتها كالكلب هر جدا وطفاء مدرار
الاصل في هذا أن كلبا الحت عليه السماء بالمطر أياما ثم طلعت
الشمس فذهب يشرق فلم يشعر الا بسحابة قد أظلمت ففرع ورفى
رأسه وجعل ينبع ، ويقال في المثل « وهل يضر السحاب نباله
الكلاب » .

وقال آخر .

وما لي لا أغزو وللدهر كرة وقد نبحت نحو السماء كلايها
يقول : كنت أدع الغزو قبل الغيث فما عدرى اليوم وقد جا
المطر وامتلاأت الغدران ، والكلب ينبع السحاب من الحاح المطر .
وقال الأفوه الأودي وذكر سحابة (٣) .

فباتت كلاب الحى ينبحن مزنه وأضحت نبات الماء فيه تعمج
أى تلوى

(١) سقطت من النقل - ي (٢) الحيوان (٢/ ١١٢) (٣) الحيوان (٢/ ٢٤)

وقال آخر .

إذا عمى الكلب في ديمة وأخرسه الله في غير ضر ١
يخرسه افراط البرد، كما قالت الهذلية [وهي جنوب أخت عمرو
ذى الكلب (١)] وذكرت ليلة .

لا ينبع الكلب فيها غير واحدة من العشاء ولا تسرى أفاعيها
وقوله عمى الكلب مثل قول الآخر [مرة بن، محكان (٢)] .
وليلة من جمادى ذات أندية لا يصير الكلب من ظلماتها الطنبا
وقال الفرزدق (٣) .

ولا يدع للاضياف الا الفتى الذى اذا ما أبى أن ينبع الكلب أوقدا ص ٢١٠
يأبى الكلب أن ينبع لشدة البرد فيوقد ناره ليراها الطارقون، وقال
الأعشى (٤) .

وتسخن ليلة لا يستطيع نباها بها الكلب إلا هريرا
وأما قول الآخر (٥) .

مالك لا تنبع يا كلب الدوم قد كنت نباها فمالك اليوم .
فان هذا الرجل كان ينتظر عرا له بجىء وكان الكلب اذا جاءت
ينبع فاستبطأ العبر فقال مالك لا تنبع اى ما للعر لا تجىء وقال ابن
هرمة (٦) .

كيف يلقونى اذا نبج الكلب وراء الكسور نبجا خبيا

(١) اشعار هذيل ١١١ ب ٤ (٢) حماسة ابى تمام (٤/٦١) (٣) ديوانه ٤٣٥ ب ١
(٤) ديوانه ١٣ ب ١٩ (٥) الحيوان (١/٢٥) ك . وجمع الامثال (٢/١٦١) ي
(٦) الحيوان (١/١٩٦) و (٢/٢٤)

من شدة البرد ، وقال آخر .

ومبدأ لي الشحاء بيني وبينه دعوت وقد طال السرى فدعاني
يعني كلبا وذلك أن المسافر اذا كان في الليل فلم يدر أين البيوت
نبح ليسمع الكلاب فتجيبه وتتبع له اى لانباح للكلب نبح الكلب فجعل
ذلك دعاء ، وقال الكميت يمدح قوما .

ولا لقاحهم الا مَعودة ذل الكلاب وأن لاتسمن الفصل
ص ٢١١ ذل الكلاب ان لاتتبع الاضياف، وأن لاتسمن الفصل لأنهم يستقون
ألبان الامهات ، وقال آخر في مثله (١) .

ومايك في من عيب فاني جبان الكلب مهزول النصيل
وقال حاتم (٢) .

اذا ما بنخل القوم هرت كلابه وشق على الضيف الغريب عقورها
فاني جبان الكلب بيتي موطأ (٣) جواد اذا ما النفس شح خميرها
وان كلابي قد أقرت وعودت قليل على من يعتريها هريرها
وقال آخر وذكر ضيفا (٤) .

حيب الى كلب الكريم مناخه كربه الى الكوما ، و الكلب ابصر
يحب الكلب مناخه لأنهم ينحرون له فيا كل الكلب ونخصب، ونكرهه
الناقة السمينة لأنها تخاف النحر ، وقال ابن هرمة (٥) .

(١) الحيوان (١٩٣/١) ك. والصاعقتين ص ٢٧٦ - ي (٢) دوايه ص ٢٧ والحيوان
(١٩٣/١) (٣) في القل « موطاة » - ي (٤) حماسة ابي تمام (٩١ / ٤) - ي
(٥) الحيوان (١٩٣ / ١) ك. ولآلي البكري مع السمط ص ٥٠٠ - ي

وفرحة

وفرحة من كلاب الحى يتبعها شحم يزف (١) به الراعى (٢) وترعيب (٣)

الاسعر بن حمران الجعفى (٤) .

باتت كلاب الحى تبسح يتنا يأكلن دعلجة ويشبع من عفا

الدعلجة الاختلاف يقال بينهم دعلجة ، وقال الخطيئة (٥) .

تسد منها من بعد مانام ظالع الكلاب وأخى ناره كل موقد

الظالع (٦) من الكلاب لا يسفد حتى يسفد الكلاب كلها لضعفه ،

ويقال فى مثل - أفعل ذاك اذا دام ظالع الكلاب - أى فى آخر الاوقات ص ٢١٢

لأن الظالع لا ينام الا بعد الكلاب كلها ، وقال حميد بن ثور وذكر

امراة (٧) .

فقامت تعشى ساعة ما يطيقها من الناس نامتها (٨) الكلاب الظوالم

وقال أنوذويب وذكر امراة (٩) .

بأطيب من فيها اذا جثت طارقا وأشهى اذا نامت كلاب الأسافل

قال الأصمعى : كلاب الأسافل يريد أسافل الأخوة يكون فيها

الرعاء والكلاب وهم آخر من يهدأ (١٠) ، وقال رؤبة (١١) .

(١) فى النقل « يزف » وبها مش الاصل « يزف تنقطع » وفى اللآلى

« يزف » مسية للجهول ، والظاهر « يزف » بفتح فكسر والرفيف اسراع مع

تفارب خطو - كما يسرع من يحمل شيئا ثقيلا - ي (٢) هكذا فى اللآلى ووقع

فى النقل « الراعى » - ي (٣) بفتح التاء وقد تكسر السام المقطع - ي

(٤) الاصمعيات ١ ب ٢٥ واللسان (٥٧/٣) وفسر اندعلجة بانها لعبة للصبيان .

(٥) انظر اللسان (١٠ / ١١٥) وديوانه ص ٨٨ (٦) بالاصل « الصانع »

(٧) راجع ما تقدم ص ١٧٣ (٨) وقع فى الاصل هما « قامتها » (٩) ديوانه ١٣ ب

١٩ - ك . والخزانة (٢ / ٤٩٢) - ي (١٠) راجع الخزانة - ي (١١) ديوانه

لاقيت مطلا كنعاس الكلب وعسة عجت عليها صبحي
يقول مطلا دائما لأن الكلب تراه أبدا ناعسا مغضيا عينيه وإنما
يفعل هذا بالنهار فأما بالليل فلا ، وقال أبو حية وذكر فلاة (١) .
يكون بها دليل القوم نهم كعين الكلب في هي (٢) قباع
هذه الأرض جذبة ذات غيرة لا تبصر فيها النجوم فينظر الدليل
إلى النجم الذي يهتدى به كأنه عين الكلب إنما يدوله منه شيء يسير
كأنه عين الكلب لأن الكلب ناعس أبدا مغض . في هي يعني النجم
في نجوم هي وهي التي تراها مظلمة من القتام (٣) والواحد هاب
ص ٢١٣ مثل غاز وغزي (٤) قباع قد قبع في الغبار دخلت فيه ويقال للقنفذ
إذا أدخل رأسه قد قبع ، .

وقال الأخطل يهجو رجلا (٥) .

سبنتي يظل الكلب يمضغ ثوبه له في ديار الغانيات طريق
السبنتي الجري ، ولذلك قيل للنمر سبنتي ، يمضغ الكلب ثوبه
(١) اللسان (٢٧٨ / ٢) و (٢٢٦ / ٢٠) (٢) في النقل « هي » بفتحة واحدة
على الباء الشددة وكتب في الهامش « في لسان العرب (٢٧٨ / ٢) قال ابن سيده
كدا وقع في نوادر ثعلب قال والصحيح هي (بالتنوين) قباع - من الهبوة -
وفي اللسان (٢٢٦ / ٢٠) قال ابن قتيبة في تفسيره . « قد ذكر عبارة اللسان
وهي ملخصة من عبارة المؤلف وعبارة المؤلف صريحة أن « هي » عنده
بالتنوين لأنه عنده من (ه ب و) جمع هاب مثل « عري » جمع غار فالألف
لام الكلمة انقلبت عن حرف العلة وإنما تمتنع التنوين إذا كان من (ه ب ب)
فتكون الألف زائدة للتانيث - ي (٣) بالأصل « القيام » (٤) في النقل « عري »
بفتحة واحدة على الزاي المسددة - ي (٥) ديوانه ص ٢٧٨ .

من أنسه به ومعرفته له، يريد أنه يخالف إلى جاراته فيدارى الكلاب
بالشيء يطعمها إياه فهي آنسة به، وقال آخر (١) .

إني لعف عن زيارة جارتى وإني لمشنوء إلى اغتياها (٢)
إذا غاب عنها بعلها لم أكن لها زؤورا ولم تأنس إلى كلابها
وقال الفرزدق (٣) .

وضارية مامر إلا اقتسمنه عليهن خواض إلى الطنء مخشف
ضارية كلاب، يقول إذا مر بهن أحدا لرية اقتسمنه بالهش
والخدش، والطنء الرية والتهمة، مخشف سريع في أموره و مروره
دليل يقال خشف يخشف خشفا، وقال الأعشى [وهو أعشى تغلب
واسمه عمرو بن الأيهم (٤)] .

إذا حلت معاوية بن عمرو على الأطواء خنقت الكلابا
يهجوهم يقول يخنقون الكلاب لثلاثيح فيستدل بذلك الأضياف .

(١) الحيوان (١ / ١٩٣) ونسبهما لبال بن خثعم، ونسبهما ابن قتيبة في
عيون الأخبار (٣ / ١٨٣) لشار بن بشروك و كذا ابن الشجري في حماسه
ص ١٣٥ وراد « المجاشعي » - ك . أقول الأبيات في العيون وحماسة ابن
الشجري خمسة آخرها نسبة السحري في حماسه ص ٣٧٥ لزياد بن منقذ التميمي
والأربعة الباقية ومنها هذان في أمالي المرتضى (٢ / ٤٦) منسوبة لبال بن
خثعم والبيت الرابع منها يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٦ وقد ذكره في
موضع آخر من العيون (٣ / ٢٢١) قال « وقال لبال بن خشم » كذا - ي
(٢) الأصل « اعتياها » (٣) القائن ص ٥٥٢ (٤) ديوان الأعشى ص ٢٧٠
واسم أبيه هالك « الأيهم » خطأ، والحيوان (١ / ١٩٤) .

وقال الخطيئة (١) .

دفت (٢) اليه وهو يختق كلبه ألا كل كلب لا أبالك نأج
وقال الكيت .

وأحلب إسماعيل فيها ومنسذر بأوبط من كيد الفراشة وأجعل
ليستبعا كلبا بهيا مخزما ومن يك أفيالا أبوته يفل
أحلب (٣) أعان ، أوبط أضعف ، يستبعا يستعينا وأصل البعو
الجنابة يقال بعا عليهم فهو باع ، بهيم أسود لالون فيه غير لونه وجعله
كذلك لأنه يقال إن الأسود البهيم شيطان ، مخزم خزم أنفه تخزامة
من ذله ، شبه رجلا بهذا الكلب ، والأفيال واحد هم فيل وهو الكثير
الخطأ ، وأبوته آباؤه جمع أبا على فعولة كما يقال صقر وصقوره وهو
وحوة وكذلك أب وأبوة .
أنشد أبو عبيدة (٤) .

أرسلت أسدا على سود الكلاب فقد

أمسى (٥) شريدهم في الأرض فئلا لا

(١) البيت للراعي مهاجوا الخطيئة انظر الحيوان (١ / ١٩٥) ك . انول وفي
الاعاني (٢ / ٤٧) البيت مع آخر بن نسيها الاصحى لرجل من بني اسد
ونسها ابو عبيدة لصخر بن اعيا الاسدي مهاجوا الخطيئة في قصة ، ودان ابلاط
انتقل ذهنه الى الراعي لأن له قصة اخرى في الضافة قد تشبه بهاد راجع
حماسة ابي تمام (٤ / ٣٥) - ي (٢) هكذا في الاصل وذلك في الاثاني وهو متخرج
واصلح في النقل تعا للحيوان «دفت» - ي (٣) بالاصل «اجلب» (٤) البيت
في سيرة ابن هشام في اوائها في ابيات ابي الحميت الثقفي او والله تعالى اعلم
ابن ذي بزن وهي مشهور في (٥) في الفل «امشي» وفي السيرة «انضي» - ي .

قال

قال لأن سود الكلاب أكثرها عقورا ولذلك أمر بقتل الكلاب السود منها .

قال وهي للذئاب وأنشد .

كحوف الذئب من سود الكلاب

وأنكر على من يرويه : من بقع الكلاب ، وأنشد غيره (١) . ص ٢١٥

إذا تخازرت وما بي من خزر ثم كسرت العين من غير عور
لقيتني ألوى بعيد المستمر أبدي إذا بوذيت (٢) من كلب ذكر

أسود قزاح يغذى في الشجر

قزاح يقزح يوله يرج به ويغذى يوله .

وقال الخنذلي (٣) .

أجعل نفسي عدل عالج كأنما يموت به كلب إذا مات أبقع

(١) يروي لطيفيل النعوى وغيره - ك . والثلاثة الأولى في اللسان (م ر ر)
وبعدها « حمل ما حملت من خير وشر » وقال « قال ابن بري هذا الرجز
يروي لعمر بن العاص قال وهو المشهور ويقال انه لارطاة بن سهية تمثل
به عمرو » - ي (٢) من البداء وهو الكلام القبيح - ك (٣) كذا في الاصل
والحيوان (١٢٥/١) وقد روى ابن الشجري في حماسته ويا قوت في معجم
البلدان البيت مع ابيات انحر للقطيش الضبي ولما اخذ ابن قتيبة البيت من
الحيوان لاشك ان الخنذلي تصحيف الخنذلي نسبة الى جديلة بطن من طي - ك
اقول الابيات في حماسة ابن الشجري ص ٢٠٥ ليس فيها هذا البيت وكذا في
معجم البلدان « الجوسق » و « سويقة » لكن قال في « الرى » « حدث
ابو عبد الله بن خالويه عن نبطويه قال قال رجل من ضبة ، وقال المدائني فرض
لاعرابي من جديلة . . . وانتأ يقول . . . » فذكر الابيات وفيها البيت - ي

قال البقع شر الكلاب و التبقع هجته و سودها أكثرها عقورا وهي للذئاب وهي شرها، و خيرها ما شاكه الأسد في لونه .

وقال الراجز (١) .

كأنه ملبس درانكا يقصر يمشى و يطول باركا
أراد يقصر ما شيا، و بما يتحاجي الناس به : ما شىء اذا قام كان أقصر منه اذا قعد، يريدون الكلب لأن قعوده إبقاء .
وقال عمر بن لجا .

عليه حنوا قتب مستقدم مقع كاقعاء الكلب المعصم
وقال مزرد و ذكر ضيفا نزل به فأمر باطعامه (٢) .

(١) راجع اللسان (ل ك ك) والرجز في وصف نخل - ي (٢) الحيوان (١٥٥/١) غير منسوب، ورواه (١٢٨/١) وقوله .

فقلت لعبدي اقتلاداء بطه و اعفاجه اللائى لمن زوائد
ونسبهما للعين المنفري ولم احد لمررد شعرا على هذا الروى و وجدت للعين
أبياتا اخرى منها في معجم البلدان (حليات)
دعاني ابن ارض يستغى الزاد بعد ما ترامت حليبات به واجار د
ومن ذات اصفاء سهوب كأنها مزاحف هنلى بينها متباعد
ومنها في نقد السعر لامة طبعة قسطنطينية ص ٦٠

ارى ام نيران عوانا تلفه باعراقها هوج الرياح الطرائد
فلعل الايات قبل البيتين الاولين، وقوله « دعاني ابن ارض ... » البيت
في التاج (٤/٥) وكتاب الامكنة للزخشرى ص ١٥ وحليات ابقاء بالدهاء
وفي الايات اقواء كما لا يمتنى - ك .

فجاء البحر شاوي (١)، شعير عليها كراديس من أوصال أعقد سافد
الاعقد الكلب الرافع ذنبه على ظهره وإذا كان سافدا فهو أشد
لهزاله وأخبث للحمه، أخبرك أنه قرى ضيفه لحم كلب، وقال ابن الأعرابي
اراد تيساء وقال مساور بن هند (٢) .

ص ٢١٦

إذا أسدية ولدت غلاما فبشرها بلثوم في الغلام
يخرسها نساء بني دوير بأخبث ما يجدن من الطعام
تري أظفار أعقد ملقيات يراثنها على وضم الثمام
يخرسها من الخرسه وهو ما تطعمه النساء يريد أنها تطعم لحم الكلب .
وقال الفرزدق (٣) .

إذا أسدى جاع يوما يلدته وكان ممينا كلبه فهو آكله
وقال مساور (٤) .

بني أسد إن تمحل العام فققس فهذا إذا دهر الكلاب وعامها
وقول العرب في مثل من أمثالها «فلان يثير الكلاب عن
مرايضها» يراد به لؤمه وطمعه وأنه يثيرها يطمع أن يجد في مواضعها
شيئا يأكله، ومن أمثالهم «الأم من كلب على عرق» ومن أمثالهم (٥)
«سمن كلب في جوع أهله» وذلك إذا وقع في الابل السواف
فمات فأكل، وأنشدني الرياشي .

(١) بالاصل «فجاز شاوي» (٢) الحيوان (١/١٢٩) والبيان والتبيين
ص ٢٥٩ (٣) لم أجد هذا البيت في ديوانه وهو في الحيوان (٢/٤٠) غير
منسوب (٤) الحيوان (١/١٢٩) والبيان والتبيين ص ٢٥٩ (٥) أمثال
الميداني (١/٢٢٧) .

قد شيب الرأس حتى (١) ايض مفرقه أن قلت يا عمر ولاني نايح الظرب

وفسره غيره فقال هذا رجل به الكلب فهو ينبج على الظرب

ص ٢١٧ وهو دون الجبل، قال والكلب الكلب اذا عض انسانا احواله نباحا مثله

ثم أحبله وألقه بأجر صغار يراها علقا في صورة الكلاب، وقال ابن

فسوة عتية بن مرداس (٢) وكان به الكلب فداواه ابن المحل فأخرج

اجرى الكلاب علقا مثل صور النمل فبرأ .

لولا دواء ابن المحل وعلمه هرت اذا ما الناس هر كليها

واخرج بعد الله اولاد زارع (٣) مولعة اكنافها (٤) وجنوبها

الكلب جمع كلب مثل عبد وعيد، وأولاد زارع (٥) الكلاب،

وقالت امرأة في رجل أصابه الكلب (٦) .

أبالك أدراصا وأولاد زارع (٥) وتلك لعمرى نهيصة المتعجب

ويقولون ان دماء الملوك شفاء من الكلب، قال رجل من كتدة

لبنى أسد في قتلهم حجرا (٧) .

(١) في النقل « قد شيب حتى الرأس » - ي . (٢) الحيوان (٢ / ٤) ك . اقول .

وفي ترجمة ابن فسوة من الشعر والسعراء للؤاف ص ٨٢ « وكان عتية عضه

كلب فقال فيه الساعر . . . فذكر البيتين » ي (٣) هكذا في الاصل

واصلح في النقل « ذارع » وفي الشعر والسعراء « دارع » والصواب ما في

الاصل، وفي اللسان (زرع) « زارع وابن زارع جميعا الكلب » والله اعلم ي

(٤) بالاصل « اكنافها » (٥) في النقل « دارع » (٦) الحيوان (٢ / ٥) منسوباً

لابنة المستير (٧) الحيوان (٢ / ٥) نسبه لابن عباس الكندي ولعل الصواب ابن

عياش - ك .

عييد العصا حُتَم بقتل ربيكم تريقون تامورا شفاء من الكلب
التامور الدم ، وقال العرزدق (١) .

ولو شرب الكلبى المراض دماما شفتها وذوا الخبل (٢) الذى هو أدنف
وقال آخر (٣) .

ص ٢١٨

بُناة مكارم وأساءة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء
وقال دريد بن الصمة حين ضرب امرأته بالسيف ليقتلها
فسليت (٤) .

اقر العين أن عصب يداها وما ان تعصبان على خضاب
وابقاهن ان لهن جنا وواقية كواقية الكلاب
يقال ان على الكلاب واقية من عبث الصيان والسفهاء بها ،
وقال آخر (٥) .

انى وأتى ابن غلاق ليقرينى كالعابط الكلب يبغي الطريق فى الذنب
العابط الذى يحس الموضع من الشاة ليظر أسميته هى أم لا ،
والطرق التسحم ، وقال اعرابي يوصى بكلبه .

استوص خيرا به فان له عندى يدا لا أزال أحدها
يدل ضيفى على فى غسق الليل اذا النار خف موقدها

(١) الحيوان (٣/٢) (٢) بالأصل « الخيل » (٣) الحيوان (٢/٢) فى شعر منسوب
الى بعض المزيين - ك . اقول الصواب « المرين ، والبيت فى شعر لابي
الرجع الفاسم بن حبل المرى كما فى حماسة ابي تمام (٩٦/٤) ومعجم الرزبانى
ص ٢٣٣ - (٤) انظر الاغانى (١٠/٩) (٥) وهو رجل من بني عمرو بن عامر
كما فى اللسان (٢٣٥/٩)

آيات المعاني في الاسد

قال ابوزيد يذكر الاسد (١) .

بِثْنِي الْقَرِيتَيْنِ لَهُ عِيَالٌ بَنُوهُ وَمُلْمَعٌ نَصَفَ ضُرُوسِ
الَّتِي الْعَقَبَةُ ، وَالْمُلْمَعُ الَّتِي قَدْ قَارَبَتْ أَنْ تَضَعَ فَا شَرْقَ ضُرُوعِهَا ،

ص ٢١٩

ضُرُوسٌ عَضُوضٌ يَرِيدُ لِبُؤَةَ ، نَصَفَ لَيْسَتْ بِشَابَةِ .

غُذِينَ بِكُلِّ مَنْعَفَرٍ سَلِيبٍ يَجَاءُ بِهِ وَقَدْ نَسَلَ الدَّرِيسِ
نَسْلَ سَقَطٍ ، وَالدَّرِيسُ خَلْقَانُ الثِّيَابِ .

رَأَى بِالْمُسْتَوَى سَفْرًا (٢) وَغَيْرًا أَصِيلًا لَا وَجُتَهُ الْغَمِيسِ
أَصِيلًا لَا عَشِيَّةً ، وَحَتَّهُ سَتْرَتَهُ ، وَالْغَمِيسُ الْأَجْمَةُ الَّتِي يَنْغَمِسُ فِيهَا
وَقِيلَ الظَّلَّةُ .

تَوَاصَوْا بِالسَّرَى هَجْرًا وَقَالُوا إِذَا مَا ابْتَزَّ أَمْرَكُمْ النُّعُوسُ
فَا يَا كُمْ وَهَذَا الْعَرَقُ (٣) وَاسْمُهَا الْمَوْمَاةُ مَا أَخَذَهَا مَلِيسُ
يَقُولُ تَوَاصَوْا نَصَفَ النَّهَارِ بِأَنْ يَتَحَفَظُوا فِي سَرَى لَيْلِهِمْ مِنْ
الْأَسَدِ ، وَالنُّعُوسُ الَّذِي يَحْرُسُهُمْ فَيَنَامُ ، وَالْعَرَقُ وَاحِدُ الْعِرَاقِ ، يَقُولُ
سَيَرُوا فِي مَوْمَاةٍ مَلَسَاءَ فَإِنْ جَاءَكُمْ الْأَسَدُ رَأَيْتُمُوهُ .

وَحُقُّوا (٤) بِالرَّحَالِ عَلَى الْمَطَايَا وَضَمُّوا كُلَّ ذِي قَرْنٍ وَكَيْسُوا

(١) كتاب الخيل للأصمعي ص ٥٥ (٢) سفر جمع سافر (٣) بالاصل « العرق
بكسر العين - وكذا في التفسير ، والعرق - بفتح العين - الذي قد أخذ
أكثر لحنه والجمع عِرَاق بالضم - ك . اقول وهو في لسان العرب (م ل س)
نكسر العين وهو الصواب ومعناه السبخة التي تبت الشجر تَوَاصَوْا بِالْعُدُولِ
عنها خوفا من الأسد لانه أكثر ما يكون في الشجر فيصعب الاحتراس منه
فَتَوَاصَوْا بِسُلُوكِ الْمَوْمَاةِ الْمَلِيسِ أَيْ الْأَرْضِ الَّتِي لَا شَجَرُ بِهَا - ي (٤) بالاصل
« وحقوا » بالفتح .

القرن الكنانة، يقول ضموا اليكم الرماة، ويكون أيضا أن يضموا اليهم كل ذى قرن من أبلهم والقرن الحبل، وروى الأصمعي: وزموا (١) كل ذى قرن - يقول اجعلوا الأوتار في أفواق سهامكم، وقال يصف ص ٢٢٠ بخالبه .

بُسْمُركا لمخالق في قُتُوخ يقيها قَضَّة الأرض الدخيس
' السمر المخالب، والمخالق المواسي شهبها بها في حداثها، ويروى كالمعابل وهي نصال سهام، في قُتُوخ في استرخاء ولين، والقضة الحصى الصغار، والدخيس اللحم الذي في كفيه .

كَأَنَّ بنحره وبمنكبيه عيرا بات تعبؤه (٢) عروس
العير عند العرب الزعفران، تعبؤه تهيئه .
وقال يصف الاسد وما في عرينه .

ومن فلائل هام القوم محتلقا بمستحى من أمين الجلد إيتعا
الفلائل واحداثها قليلة وهي الخصلة من الشعر، بمستحى أى
بمقشور من الجلد قشر باتعاب وهو مفتعل من سحوت القرطاس أى
قشرته .

ومن سرايل أهباب مضرجة بصائك من دم الأجواف قد رابا
أهباب أخلاق من التياب والصائك الدم الذى له ريح، راب
أى غلط كما يروب اللبن .

(١) الاصل « وزموا » هتج الراى (٢) فى القل « تعبأها » و بها منه
« الاصل تعبأوه » وكذا فى التفسير « والصواب « تعبؤه » كما فى اللسان
(ع ب أ) وجمهرة ابن دريد (٢٠٨/٣) وراح تهذيب تاريخ دمشق
(١٠٩/٤) ومعجم الادباء (٢٠٠/١٠) - ى .

(١) كأن أثواب نقاد قُدرن له يعلو بجملتها كهباء هُندابا

النقاد صاحب النقد وهي الغنم الصغار، شبه جلد الأسد وشعره

ص ٢٢١ المتدلى بالقطيفة التي على الراعي .

وقال يصفه خين زجره القوم .

كأنما كان تأنيها لياتيهم في كل إيعاده يدنو تقرابا (٢)

التأنيبه الدعاء، يقول كأن زجرهم اياه ليتحنى عنهم فكأنه انما

كان لياتيهم .

وثار إحصار هيجا بينهم وجلوا بضى محراثهم جمرا واحطابا

هذا مثل ، يريد بالجر نار الحرب بينهم، والمحراث ما حرك به

النار أى سلاحهم يستثير نار الحرب .

وقال يصفه .

ورد كأن على أكتاده حرجا في قرطف من نسيل البخت مخدور

الكتد مفرز العنق في الكاهل، والحرج الهودج ، شبه ما على

كتده من الشعر بالحرج ، والقرطف القطيفة ، وقوله : من نسيل

البخت أى هذه القطيفة متخذة بما نسل أى سقط من أوبار الابل فقد

جلل بها ذلك الهودج .

(٣) اوذا شصائب في أحناؤه شمم رخو الملائ غيطا فوق صرصور

الشصائب عيدان الرجل واحدها شصينه ، في أحناؤه الرجل وهي

عيدانه، شمم أى ارتفاع ، رخو الملائ أى لم يشد شدا جيدا والملائ

(١) جمهرة ابن دريد (٢/٢٩٤) واللسان (ن ق د) - ي (٢) في الاصل

« قرانا » (٣) اللسان (١/٤٧٧) .

جنب البعير وهو هاهنا جنب الرجل ، والغبيط مركب النساء ،
والصر صور البازل من الابل ويقال هو الفالج ويقال ولد البختة
من العربي .

(١) اذا تبهنس يمشى خلته وعثا وعى السواعد (٢) منه بعد تكسير ص ٢٢٢
تبهنس تبخر ، وعثا يمشى فى وعث وهو ما كثر فيه الرمل ، وعى
السواعد يقول كأنها كانت قد انكسرت ثم جبرت بعد .
أقبل يردى معاردي الحصان (٣) الى مستعسب أرب منه بتمهير
الرديان ضرب من العدو ، والحصان الفرس ، والمستعسب مثل
المستطرق من العسب أى أقبل هذا الأسد الى هؤلاء القوم كما يقبل
هذا الفرس الى هذا الرجل الذى معه هذه الفرس الاثني ، أرب
ذو اربعة وحاجة ، بتمهير بطلب مهر ، وعسب الفحل وطرقه سواء .
خان العذار بما فى الرأس من طول وسير الجل عنه أى تسير
أى قصر عنه عذاره لطول رأسه ، وسير الجل أى القاه .
وفى القوائم والأقارب باقية منه هذا الليل تبطين وتصدير
الأقارب الخواصر ، وهذا الليل المقطع (٤) وقوله تبطين وتصدير
يقول بقى من الجل فى موضع البطان والتصدير ، شبه الأسد بالفرس فى
هذه الحال ، .

(١) تهذيب الالفاظ ص ٢٨٣ (٢) بالاصل « السواهد » (٣) فى اللسان (٨٨/٢)
« معاردي الحصان » وهو تصحيف وفيه (٢٦/٧) « كما يردى الحصان »
(٤) بالاصل « المفتح » بفتح الميم وكسر الطاء .

(١) و صاح من صاح في الأجلاب و ابتعثت (٢)

وعاث في كُكبة الوعواع والعير

الكبة الجماعة، و الوعواع الصوت، و عاث أفسد، و ابتعثت الابل .

ص ٢٢٣ (٢) فككعو هن في ضيق وفي دهش ينزون من بين (٤) مأبوص ومهجور

ككعو هن كفوا ابلهم في ضيق، مأبوص مشدود بالاباض، وهو جبل

يشد من العنق الى الرجل .

للصدر منه عويل فيه حشرجة كأنما هي في أحشاء مصدور

يريد هبهم الاسد كأنما هي في أحشاء رجل يشتكى صدره .

وغودر السيف لم يخرج (٥) وخلته أهباب دام على السربال معفور

خلة السيف بطانة جفنه وجمعها خلل، والأهباب الأخلاق المنقطعة،

معفور قد انعفر في التراب .

تم استمر الى ترج (٦) فأسنده الى فريسين ذي كفل وذى كور

اي مضى الاسد بهذا الرجل الى ترج وهو موضعه، واسنده

الى فريسين اي صريعين قد كان اقترسها قبل ذلك، ذي كفل يقول

(١) اللسان والتاج (ك ب ب) ولآلى الكرى مع السمط ص ٨١١ - ي

(٢) في اللسان « في الاحلاب وانبعثت » وفي التاج « في الاجلاب وانبعثت »

وفي اللآلى « بالاجلاب فانبعثت » ي (٣) الاشتقاق لابن دريد ٦٢ والتاج

(ك ع ع) - ك - وجمهرة ابن دريد (١٥٩ / ١) و (٨٨ / ٢) واما الى القالى

(٢ / ١٩٣) ي (٤) في جمهرة ابن دريد « ما بين » (٥) بالاصل « يخرج »

بحاثن مهمتين وعلى الثانية علامة الاهمال وبضم الراء ولعل المراد يجر ج - ك

ي (٦) ترج مأسدة مشهورة راح معجم البلدان ووقع في النقل « برج »

اوله موحدة مضمومة - وكذا في التفسير - ي

كان مكثفلا بكساء له ، وقال في أخرى .

تمهل ربعا وزايل شيخه بماربة لما اعتلى وتمهرا

تمهل ثبت ، ربعا (١) في اول شباب آيه ، وزايل اباه بماربة اي قضى
اربه منه ، لما اعتلى اي قوى على الصيد ، وتمهر ومهر سواء .

وعايشه حتى رأى من قوامه قواما وخلقا خارجيا مضبرا ص ٢٢٤
أي عايش الجرو أباه حتى رأى من استقامة خلقه ، مضبرا
موثقا .

ترييل لا مستوحشا لصحابة ولا طائشا أخذا وإن كان أعسرا

ترييل صار ريبالا ، والأسد لا يضرب الا بشاله .

(٢) خُبِثَتْنِ في ساعديه تزايل تقول وعى من بعدما قد تكسرا

خُبِثَتْنِ ضخم يقول كأن ساعديه كسرا ثم جبرا ، وقوله يصف
أسنانه (٣) .

مظن ولم يُلَقِّنْ (٤) في الرأس متفرا .

مظن طول والأسد لا يسقط أسنانه ، وقال يصف الأسد (٥)

يبيخ نهارا بالرفاق

أي يبيخ الرفاق من خوه بهارا ، وقال في أخرى يصف الأسد .

له لبْد كاللبد طارت رعا بلا وكتفان كالشرخين ، عبل مضبر

(١) في الاصل ها « ربعا » هتج الراء (٢) الابل للاصمعي ص ٨٩ والاسان

(١٦ / ٢٩٤) و (٢٠ / ٢٧٦) ك . وجهه ابر دريد (١ / ١٨٤) - ي (٣) انظر

اللسان (٥ / ١٧٢) وصدر الست « شبالا » (٩) واشتاه ارجاج مغاولا « ولعله

« شكاكا » بالكاف - ك . اقول والظاهر « سياكا » اي حدادا - ي (٤) في اللسان

« يلقين » بهتج اوله ك - اقول وهو الطاهر - ي (٥) لم اجد تمام هذا البيت .

اللبدما تلبد من شعره على عنقه، والرعايل المتقطع، والشرخان
عودان في مقدم الرحل وآخرته يتكى عليهما الراكب والمضبر
الموثق المحكم.

كأن غضونا من لهاه وحلقه منار هيام عُدْمَلِي منهور
الغضون ما تغضن بعضه على بعض من الجلد الذي فوق حلقه
ولهاه، والهيام الرمل الذي يتأثر، والعدملي القديم، والمهور الواسع
ص ٢٢٥ أخذه من النهر، وقيل المهور المتهدم، وقوله..

كأن الجوش منه مشجر

الجوش والجاش الصدر، مشجر قد أدخل بعضه في بعض .
يعرد منه ذوالحفاظ مدججا ويحبق منه الأحمرى المدور
أى يفر الذى يحافظ على القتال، ويحبق يضطرب الرجل الأحمر
المدور السمين لأنه لا يقدر على الهرب فهو يضطرب .

(١) يظل مُغَبًّا عنده من فرائس رُفَات حطام أو غريض مُشرشر
يقال أغب اللحم اذا أتن وغب أيضا، غريض طرى، مُشرشر
مقطع وقوله (٢) .

وراح على آثارهم يتقمر

أى يسير فى القمر ويتظر أوبته .

(٢) قفاجأهم يستن ثانى عطفه له غيب كأنما بات يُمَكِّر
المكر المغرة، يقول كأنما خضب غيبه بها، ويقال يمكرينفخ يقال
زق بمكور أى مفوخ، ومنه يقال امرأة بمكوره اذا كانت ممثلة، وقال

(١) اللسان (٦ / ٧٠) و (٥٩ / ٩) (٢) اللسان (٦ / ٤٢٧) (٣) الحيوان (٦ / ٩٩)

كثير يذكر أسدا (١) .

يرى أن أحدان الرجال غفيرة (٢) ويُقدم وسط الجمع والجمع حافل
غفيرة أى يغتفر (٣) الواحد لا يلتفت اليه من احتقاره اياه ، وقال
أوس (٤) .

ليث عليه من البردى هبرية كالزبراني عيال بآصال ص ٢٢٦
الهبرية ما تطاير من البردى، والمزبراني الشديد الزرة وهو يعنيه كما تقول
رأيت رجلا كدى الهيئة ، وأنت تعنيه والعيال يعيل أى يتبخر فى مشيته
يقول يتبختر بالعشيات ، وقال مالك بن خالد الهذلى (٥) .
يحمى (٦) الصريمة أحدان الرجال له صيد ومستمتع (٧) بالليل هجاس
الصريمة موضع هاهنا ، أحدان الرجال ما انفرد منهم ، يقول لا يمر
فى هذا الموضع الا الجماعة ، ويقال الصريمة رميلة فيها شجر . وقال زهير (٨) .
يسطاد أحدان الرجال فما تفك أجره على ذخّر
أجره يعى جراه ، على ذخّر من لحوم الناس وقال العجاج (٩) .
ليث غاب لم يرم بأبس
الأبس ان يصغر (١٠) الرجل ويحقّر

- (١) شعر كثير طبعة الجزائر (١ / ٢٤٠) (٢) فالاصل « غفيرة » (٣) بالاصل
« غفيرة أى يغتفر » (٤) ديوانه ٣٢ ب ١٣ (٥) اشعار هذيل ص ١٥١
(٦) رواية اشعار هذيل « احمى » ك . وياتى كذلك ص ٢٣٠ - ي (٧) شكل
فى العمل ها بفتح الميم التاية وياتى ص ٢٣٠ قول المؤلف انه بكسر ها - ي
(٨) ديوانه ٤ ب ١٨ (٩) انظر ديوانه ٧٩ ك - وفى اللسان (١ ب س)
« وليث . . . » كما هانم قال « وىروى ليوث هيجا - ي (١٠) الاصل
« يصغر » بفتح فسكون فضم

يقال أبسه أبسا وأبسته تأيسا مثله ، وقال الفرزدق (١) .
 هزير هريت الشدق ريبال غابة ، اذا سار عزته يدها وكاهله ،
 ريبال يصيد وحده ، يقال خرج الناس يتربلون (٢) اذا خرجوا
 للغارة والسرقة منخففين ، غابة أجفة اذا سار من قولك هو يسور ،
 ص ٢٢٧ عزته يدها وكاهله أى صار اعظم شئ فيه ، وقال ابوالجهم يصف أسدا
 كان سفاقا بحوص سفا من سَعَف النخل كيتا سعفا (٣)
 السفاف الذى يعمل السيف من الخوص أراد سفف (٤) سعفا
 كيتا من سَعَف النخل فقدم النعت ، كيت أحمر ، يقول السعف يابس
 قد احمر .

ناط على المتين منه خصفا وايتز منه الصدر بطنا أهيفا
 ناط علق على متنى الأسد ، خصفا أى جلالات الواحدة خصفة
 وسميت الجلة بذلك لأنها تخاط ، وايتز منه - يقول : صدره عظيم
 وبطنه خميص فكان الصدر غلب البطن على السمن .
 وإن رآه مدلج تلهفا وصدق الظن الذى تخوفا
 تلهف قال والتهفاه ، وصدق الأسد خوفه
 عدوا وإلهابا بعد الطمطما
 يقول اذا امتد فى عدوه امتدت خواصره .

كأن عينيه اذا ما ألغفا ألتعريان لاحتا بعد الشفا

(١) القائض ٦٣ ب ٥٥ ص ٦٢٢ (٢) فى الثقائض « يتربلون » (٣) لعل الصواب
 « سعفا » بتثنية العين ك . اقول بل الصواب ما فى الاصل كما يسته التفسير
 - ي (٤) فى النقل « سفف » - ي

أَلْعَفُ وَالْعَفُ (١) أولع به ويقال أَلْعَفَ وَالْعَفَ ولغ في الدم وهما سواء وشبههما بالشعريين بعد دنو الشمس للغيب لأنها في أول الليل حراوان ثم تبيضان (٢) بعد ذلك في الليل ، يقول فعباه حراوان ، وقال عمرو بن معدى كرب .

بُعُفْرُوسٌ تبادره يداه وصمصامٌ يصمم في العظام ص ٢٢٨
العُفْرُوسُ الأسد تبادره يداه يريد أنه اضبط يعمل يديه (٣)
جميعا عملا واحدا ، وقال ليد (٤) .

أو ذو زوائد لا يطلق بأرضه يغشى المهجج كالذنوب المرسل
في أرساغه زوائد مثل الزوائد في الأصابع ، والمهجج الذي
يصيح به ويزجره ، يقول يخشاه ولا يباله كالذنوب وهو الدلو قد
أرسل في سرعته ، وقال القطامي (٥) .

لعل الصيد سوف يصير شتا يبين حين ينهم (٦) أو يقوم
يقول لعلك تطلب صيدا فتقع على أسد ، والستن الغليظ الكف
وقال ابن هرمة يصف أسدا .

مطرقاً يكذب عن أعدائه يقض الكلم إذا الكلم التأم
يُكذب عنهم إذا قال إنسان لأعداء هذا الأسد من القوم أنه
لا يقدم عليهم حبا أكذب هو ذاك وظهر منه أنه إنما امتنع من
الإقدام عليه (٦) لحبث الأسد وشدته ، وقال الأعتى (٧) .

(١) بالاصل « العف والعف » تشديد اللاء فيها وانظر اللسان (٢٢٩ / ١١)
واحسن تفسير لألعف أنه بمعنى حدد النظر - ك (٢) في النقل « تبيضا » (٣) في
النقل « اضبط » بفتح الطاء « يعمل يديه » (٤) ديوانه ٤٣ ب ٩ (٥) ديوانه
١٥ ب ٥ (٦) نهم ينهم صاح - ك (٧) ديوانه ٢٩ ب ٢٨ و ٢٩ .

فلم يسبقوه أن تلا في رهينة قليل المساك عنده غير مفتدى (١)
ص ٢٢٩ يقول ارتهن من القوم رهينة قليل البقاء عنده لا يفتدى نفسه
منه كما يفتدى الأسير .

فأسمع أولى الدعوتين صحابه وكان التي لا يسمعون لها قدى
يقول دعا فأسمع ثم دعا ثانية لم يرفع بها صوته حتى أتى على
نفسه وكانت قد، أى حسب ، وقال رجل من بني أسد .

رضينا بحظ الليث طعما وشهوة فسائل أنا الخلفاء إن كنت لا تدرى
بنو أسد تغير بأكل لحوم الكلاب والاسد يأكل الكلاب
ويحرص على لحومها، وانخو الخلفاء الاسد لأنه يسكن الخلفاء في
الغياض ، قال الشاعر [الفرزدق] (٢) .

إذا أسدى جاع يوما يلددة وكان سميناً كلبه فهو آكله
وقد مر في هذا أبيات في باب الكلاب .

وقال ساعده بن جؤية يذكر أسدا (٣)

إذا احتضر الصرم الجميع فانه إذا ما أراحوا حضرة الدار ينهد
أى إذا احتضروا نهدهم، ومثله : لما رأى العدو نهدهم ، يريد
أراحوا إبلهم حضرة الدار، والصرم هم الجماعة من البيوت ، والجميع اهل
الحواء ما بين ثلاثين بيتا الى أربعين بيتا ، يريد أنه ينهض اليهم إذا اجتمعوا
ص ٢٣٠ وأراحوا إبلهم فهدرت ولم بكثرت لهم جرأة وشجاعة .

وقاموا قياما بالفجاج وأوصدوا وجاء اليهم مقبلا بتوردا

(١) الاصل معبد « تالته بون مكسورة (٢) راح ص ٤٦ (٣) ديوانه ٨ ب ١٤

أوصدوا صاروا في الوصيد وهو الفناء، أراد حضروا الدار،
يتورد يغشاهم في يوتهم، والفجاج الطرق.

يقصم أعناق المطى كأنما بمفرج لحية الزجاج الموتد (١)
يقول كأن زجاج الرماح وتدت مكان أنياه، يقصم يكسر،
وقال مالك بن خالد الهذلي (٢).

يامي لا يعجز الأيام مجترئ في حومة الموت رزام وفراس
أحمى الصريمة أحدان الرجال له صيد ومستمع بالليل هجاس
مجترئ من الجرأة، رزام يرزم على قرنه أي يرك، والصريمة
رميلة فيها شجر، وأحمى جعلها حمى يقال أحميت المكان جعلته حمى
لا يقرب، ومستمع نعت له بكسر الميم، والهجس الاستماع.
الأصمعي قال أنشدني عيسى بن عمر.

يصطاد أحدان الرجال وان يجد ثناءهم يفرح بهم ثم يزدد
وقال أبو الطمحان القيني وذكر أسدا.

يظل تغنيه الغرائق فوقه أباء وغيل فوقه متأصر
يقول هو في أجمة فيها طير الماء فهي تصوت واحدا غريق.
وقال المعطل الهذلي (٣).

كأنهم يخشون منك محربا بحلية مشبوح الذراعين مهزعا
المحرب المغيظ، يعني أسدا، مشبوح الذراعين عريضهما، مهزع مدق
يقال تهزعت عظامه اذا تكسرت.

(١) الاصل « المؤيد » (٢) اشعار هذيل ٧٧ ب ١٢ و ١٤ (٣) اشعار هذيل

له أَيْكَة لَا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَا حَتَّى رَفَرَفَا مِنْهَا سِبَاطًا وَخَرَوْعًا

قال الأصمعي: لَا أَدْرِي مَا الرَّفْرَفُ هَهُنَا .

وقال غيره الأَيْكَة الشجر الملتف والرفرف أصله ما انعطف (١)
واسترخى أراد ما تهدل من غصون الشجر، والخروع النبت الناعم
الأخضر، والسباط (٢) الممد .

وقال أبو زيد يصف أسدا (٣) .

أقبل يردى معَارِذِي الحصان إلى مستعسب أرب منه بتمهير
وقال الكمي (٤) .

[صارت هناك لبصريك دولتهم] بعد الذي أنت فيه اهترك اليد

اهترك الأسد، واليد الذي يبد كل شيء .

أبيات المعاني في الغراب

قال كعب بن زهير (٥) .

ص ٢٣٢ وحش بصير المقلتين كأنه إذا ما منى مستكره الريح أقزل (٦)
حش يعني الغراب يقول هو دقيق الساقين، مستكره الريح أي يستقبل
الريح وترده، والأقزل الأعرج .

يكاد يرى ما لا ترى عين واحد يتبر له ما غيب التراب معول
يقول يبلغ نظره ما لا يبلغه نظر واحد، معول منقار مثل الفأس

(١) في المقل « انقطف » وراجع اللسان (رف ف) ي (٢) بالاصل « السيط »
(٣) راجع ما مضى ص ٢٢٢ (٤) انظر تاج العروس (٧ / ١٩٣) (٥) ديوانه
٣ ب ٢٤ و ٢٥ ك - والبيت الاول في المحاضرات (٢ / ٢٩٩) - ي (٦) بالاصل
« اقرل » بالراء وكذا في التفسير « الاقرل » .

يستخرج به ما في التراب .

وقال أبو دواد وذكر ناقة (١) .

تنفى الحصى صُعدا شرق منسبها تنفى الغراب بأعلى أنفه الغرْدَه .

الغرْدَة جمع غِرْد وهو كم صغير ويقال له مُغرود والجمع مغاريد

وقالوا غِرْد وغِرْدَة كما قالوا قُحَّع (٢) وقُحَّعَة للكُمَاة أيضا ويقال قُحَّع

أيضا بفتح الفاء، قالوا الغراب أعرف شيء بموضع الكُمَاة .

وقال النابغة (٣) .

ولرَهْط حَرَاب وقد سُورَة في المجد ليس غرايها بمطار

السورة الفضيلة والشرف، ليس غرايها بمطار أى هو ثابت، فهذا

مثل - أصله أن المكان اذا وصف بالخصب وكثرة الشجر والنخل قيل

لا يطير غرايه، يراد أنه يقع في المكان فيجد ما يشبع به فلا يحتاج الى أن

يتحول عنه فضربه مثلا لمجدهم اى مجدهم ثابت كبير .

ص ٢٣٣

وقال آخر (٤) .

يا عجباً للعجب العجائب (٥) خمسة غرابان على غراب

هذا رأى خمسة غرابان على غراب بعير قدمات، والغراب رأس

الورك المتصل بالصلب، وهو من الانسان الحرقمة ومن العرس القطاه .

وقال (٦)

سأرفع قولاً للحصين ومالك تطير به العربان شطر المواسم

(١) الحيوان (٣/١٣٢ و ١٤١) (٢) بالاصل « قحَّع » بفتح القاف (٣) دواؤه

١٠ ب ٧ - والحيوان (٣/١٣١) (٤) اللسان (٢/١٣٧) (٥) بالاصل « العجائب »

بفتح العين (٦) الحيوان (٣/١٣٠) وانظر الصف الثاني الورق ٩٠ .

يريد هجاء يسير به الركبان نحو المواسم، والغربان غربان الابل
واحدها غراب وهو مقعد الراكب، وقال ابن ميادة (١) .

- ألا طرقتا أم أوس ودونها حراج من الظللاء بعشى غرابها
نص الغراب لصحة بصره، يقال أبصر من غراب وأصفى عينا
من غراب، فاذا عشى الغراب من هذه الظللة فكيف غيره، وإنما
قل للغراب أعور لحدة بصره على الضد كما قيل للحبشي أبو البيضاء
والفلاة مفازة، قال الكيت (٢) .

نطعم الجيأل اللهيذ من الكو م ولم ندع من يشيط الجزورا
ص ٢٣٤ والحوار التمام ذا السر منهن صحاح العيون يدعين عورا
الجيأل الضبع، واللهيذ من الكوم مثل الحسير، يشيط ينحر،
ونطعم الحوار صحاح العيون يعى الغربان، وقال آخر لرجل طويل
العمر صحيح البدن (٣) .

قد أصبحت دار آدم خربت وأنت فيها كأنك التوتد
تسأل غرباها اذا حجلت كيف يكون الصداع والرمد
(١) الحيوان (٣/ ١٣٠) (٢) انظر ما تقدم ص ١٩٣ ك. والمحاضرات (٢/ ٢٩٩)
ي (٣) الحيوان (٣/ ١٣١) و (٦/ ١٠٧) منسوبا للخزرجي يهجو معاذ
ابن مسلم فان كان معاذ هو الذي ذكره ابن قتيبة في عيون الاخبار (١/ ٢٦)
فقد كان حيا بعد خلافة المنصور، وفي أمالي أرجاجي ص ١٣ ان الشعر
لسهل بن غالب الخزرجي «كأقول هو معاذ بن مسلم المراء له ترجمة في نزهة
الالباء ص ٦٤ وتاريخ ابن خلكان - وفيه ان سهل بن ابي غالب الخزرجي
قال فيه - ان معاذ بن مسلم رحل، ليس لميقات عمره امد - قد كراياتا فيها هذان
البيتان وارض وقاته سنة ١٨٧ - ي

نخص الغراب بالمسألة لصحة بصره وبدنه يقال فلان أصبح من غراب ، وقال أبو الطمحان (١) .

إذا شاء راعيها استنى من وقية كعين الغراب صفو هالم يكدر
وقال آخر (٢) .

قد قلت يوما للغراب إذ حلّ عليك بالقود (٣) المسانيف الأولى
تغدّ ما شئت (٤) على غير عجل

المسانيف المتقدّمات يقول للغراب تغدّ ما عليها فأنها قد تقدمت
الابل والركاب فليس أحد يعجلك ولا ينفرك .

وقال آخر في مثله [والحرر للاجلح ويقال للجليح بن
شميد (٥)] .

تقدّ مها كل علة عليان حمراء (٦) من معرضات الغريبان
علة مشرفة واذ قيل كملة القين فهو في الصلاة ، والعلة
السندان ، حمراء يقال احلد الابل وأصرها الحمر ، معرضات مهديات ص ٢٣٥
من العراصة وهي الهدية يعنى أن الناقة تتقدم الابل فتأكل الغريبان
من التمر الذى عليها لتباعدّها من الحادى ، وقال الكيت يمدح رجلا
في غزاته .

في داره حين يغدو من وضائه مال تنافسه الغريبان والرخم

(١) الحيوان (٣/ ١٣٠) ك . والاعلى (١١/ ١٢٨) - ي (٢) الحيوان

(٣) (٣/ ١٣٠) في اللسان والتاج (س ن ف) « بالابل » - ي (٤) في الحيوان

« من بعد ما مسنت » وهو تصحيف (٥) جمهرة ابن دريد (٣/ ٤٩٧) والحيوان

(٣/ ١٣٠) وديوان السباح ص ١١٦ (٦) وى - صباء .

يقول اذا حسر بغير أو وجيت دابة ترك ذلك للسباع والطير ولم
يرج شيئا منها ولم ينحره لسرعته في السير ، وقال الراعي (١) .
بلحمة لا يستقل غرايها دفيفا ويمشي الذئب فيها مع النسر
الملحمة موضع القتال ، لا يستقل غرايها أي لا يطير خلفا (٢)
فيذهب ولكه يطير عن قبل ويقع على آخر ، وقوله ويمشي الذئب
فيها مع النسر يقول قد تملأ النسر فليس يقدر على الطيران كما قال آخر
في العقاب .

قرى الطير بعد الساس زيدا أصبحت بساحة زيد (٣) ما بدف عقاها
أي لا يقدر على الدفيف لشبعه وثقله ، وكما قال الآخر [تأبط
شرا] (٤) .

وعناق الطير تهفو بطانا تنخطاهم فما تستقل
وقال آخر لناقته (٥) .

فمثلك اوخير تركت رذية تقلب عينيها اذا مر طائر

ص ٢٣٦ يعنى الغراب وذلك انه يقع على در الابل ، والعرب تسمى الغراب
ابن داية لانه اذا وجد دبرة في طهر البعير سقط عليها ونفرها حتى يبلغ
الدايات ، وقال ابو حية (٦) .

واذا تحل قنودها بتنوفة مرت (٧) تليح من الغراب الاعور

(١) اللسان (ل ح م) ولم يسم قائله - ي (٢) بالاصل « محلها » (٣) بالاصل « فترى
..... ريد... ريد » وبها مشه « ريد بالمكان ريدو دام به »
(٤) حماسة ابى تمام طعة بولاق (٢/ ١٦٤) (٥) الحيوان (٣/ ١٢٩) (٦) الحيوان
(٣/ ١٣٣) وفيه « تحن قنودها » فعل و نائب فاعل (٧) في الحيوان
« عرت » .

تُلَيِّحُ تُشْفِقُ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْوَرِ لَوْ قَوَّعَهُ عَلَى الدَّبْرِ وَإِذَا كَانَ بظَهْرِ
الْبَعِيرِ دَبْرَةٌ غَرَزُوا فِي سَنَامِهِ إِمَّا قَوَادِمَ رِيَشٍ أَسْوَدَ وَإِمَّا خَرَقًا سَوْدًا
لِيَفْرَعَ (١) الْغُرَابُ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ ذِي الْخَرْقِ الطَّهْوِيُّ] (٢) .
لَمَّا رَأَتْ إِبِلَى جَاءَتْ حَمُولَتَهَا هَزَلَى عَجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشَ وَالْخَرْقَ
وَقَالَ آخِرُ (٣) .

كَأَنَّهَا رِيَشَةٌ فِي غَارِبٍ دَبْرٍ فِي حَيْثُ مَا صَرَفَتْهَا (٤) الرِّيحُ تَنْصَرِفُ
وَقَوْلُ الْآخِرِ (٥) .

يَهَبُ الْجِيَادُ رِيَشَهَا وَرِعَائَهَا كَاللَّيْلِ قَبْلَ صَبَاحِهِ الْمَتَبَلِّجِ
فَأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ رِيَشَ الدَّبْرِ وَإِنَّمَا أَرَادَ رِيَشًا يَغْرُزُ فِي أَسْنَمَتِهَا عَلَامَةً لَهَا
وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ لِلْمَلِكِ فَدَفَعَهَا وَأَرَادَ تَشْرِيفَ صَاحِبِهَا ، وَيُرْوَى أَنَّ بَابِغَةَ
بَنِي ذِيانَ رَحَعَ مِنْ عِنْدِ الْعِمَانِ مِنَ الْمُنْدَرِ وَقَدْ وَهَبَ لَهُ مِنْ عَصَافِيرِهِ
بَرِيَشَهَا .

وَقَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ إِبِلًا دَبْرَةً (٦) .

رَأَيْتَ رُدَا فِي فَوْقِهَا مِنْ قَبِيلَةٍ مِنَ الطَّيْرِ يَدْعُوهَا أَحْمُ شُعُوجٍ ص ٢٣٧
يَقُولُ يَقَعُ الْغُرَابُ عَلَى دَبْرِهَا ، رُدَا فِي مَا تَرَادَفَ ، أَحْمُ غُرَابُ
أَسْوَدَ ، وَقَالَ الْعَرَزْدَقُ (٧) .

إِذَا مَا نَزَلْنَا قَاتَلْتَ عَنْ ظَهْرِهَا حَرَا جِيجَ أُمْتَالِ الْأَهْلَةِ تُشْفَفُ

(١) فِي الْأَصْلِ « لِيَفْرَعَ » (٢) الْحَيَوَانُ (١٢٩/٣) وَاللَّسَانُ (٣٦٤/١١) وَبِهَذَا
الْبَيْتِ لَمْبٍ وَاسْمُهُ قَرَطُ (٣) الْحَيَوَانُ (١٣٠/٣) وَفِيهِ « فِي عَارِبٍ جَرَدَ »
(٤) فِي الْقَلِّ صَرَفَهَا (٥) الْحَيَوَانُ (١٣٠/٣) وَفِيهِ « يَهَبُ الْجِلَادُ بِرِيَشَتِهَا
وَرِعَاتِهَا » وَهُوَ أَحْسَ (٦) اللَّسَانُ (٥٨/١٤) (٧) الْقَائِضُ ص ٥٥٩ .

يقول يقع الغرابان على دبرها فتقاتل عن ظهورها، وحراجيج مرفوع
لأنها فاعلة ولم يذكر المفعول، شسف يابسة، وقال الأخطل وذكر إبل (١)
إذا كفهو من الفيا في لم يزل غراب على عوجاء منهن أوسقب
عوجاء اعوجت من الهزال، والسقب الصغير، يقول هن يتقد من
فيقع الغرابان على الدرة منهن والجين الذي تلقيه، وقال يصف نساء (٢).
نواعم لم يقطن بجد مقل ولم يقذفن عن حفص غرابا
الجد البئر الجيده الموضع من الكلا، والحفص البعير يحمل عليه
القوم متاعهم وكل ردى وسقط من متاع أو غيره فهو حفص، والغراب
يقع على البعير الدبر يقول هن لا يرمين الغراب لأنهن خيرات.

ص ٢٣٨ الأبيات في التطير من الغرابان وغيرها
قال المرقش [السدرسي] (٣).

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم
فاذا الأثائم كالأيا من والأيا من كالأثائم
الحاتم الغراب لأنه يحتم بالين والفراق، وقال عوف
ابن الخرع (٤).

[ولكنني أهجو صفي بن ثابت متبجة] لاقت من الطير حاتما
و الواق الصرد،.

(١) ديوانه ص ٣٠ (٢) ديوانه ص ٥٢ وفيه «مقل» بضم الميم وفي معجم
الكري ص ٢٣٤ «بجد نقل» بوزن مفتوحة وقال «هو ماء قد يم بارض
بهاء» (٣) اسمه خزر بن لوزان وهذا الشعر مشهور انظر امالي القالي
الطبعة الاولى (١٠٧/٣) والاحتيارين الورقة ٥٢ والحيوان (١٣٩/٣)
واللسان (٣/١٥) وغيرها (٤) الاصمعيات ٦٦ ب ١٢ والحيوان (١٣٥/٣).
وقال

وقال آخر (١) .

وليس بهياب اذا شد رحله يقول عداني اليوم واق وحاتم
ولكنه يمضي على ذاك مقدما اذا صد عن تلك الهنات الخثارم (٢)
الخثارم المتطير من الرجال ، وأنشد الأصمعي .

وهون وجدى انى لم أكن لهم غراب شمال يتف الريش حاتما
يقال مرله طير شمال أى طير شؤم .

وقال الطرماح (٣) .

وجرى بالذى أخاف من اليبس لعين ينوض كل مناض
صيد حى الضحى كأن نساء حين يحث رجله فى إياض
اللعين الغراب ، ينوض يذهب ، صيد حى فى صوته من صدح
يصدح ، والغراب يوصف بشنج النساء ، يقول فهو يحجل اذا مشى
كأنه مأبوض والاباض جبل يشد من رسغ البعير الى مأبضه .
وقال ذو الرمة يصف الغريان (٤) .

ص ٢٣٩ .

ومستشججات بالهراق كأنها متاكيل من صيابة النوب نوح

مستشججات غريان استشجن فتشجن ، شبهها بنساء متاكيل

من النوب وصيابة (٥) اللوب خالصهم يقال فلان من صيابة (٥) قومه

(١) يروى لخثيم بن عدى وقيل للرقاص الكلبي يمدح مسعود بن بحر وهو

لصحيح انظر الحيوان (١٣٥/٢) واللسان (٥٦٩/١٥) (٢) بالاصل « الخثارم »

الشين وكذا فى التفسير ولعل ابن قتيبة نفسه اشتقه من الخثرم وهو جماعة

لنحل - ك (٣) ديوانه ص ٨١ ك - والبيتان فى قصيدته فى جمهرة الاشعار وهى

آخرها - ي (٤) ديوانه ١٠ ب ٢٨ (٥) بالاصل « صيابة » بالون .

أى من صميمهم ، وإنما قيل غراب البين لأنه إذا بان أهل الدار
للنجاة وقع فى موضع يوتهم يلتصق ويتقعم فتشاء موا به وتطيروا
إذا (١) كان يعتري منازلهم إذا بانوا ، ويقال إنما سمي غراب البين لأنه
بان عن نوح عليه السلام واغترب ، وليس شيء مما يزجرونه من الطير
والظباء وغيرها أنكد منه ولست تراه محمودا فى شيء من الأحوال
ويشتقون من اسمه الغربة .

قال الشاعر (٢) .

دعى صرد يوما على غصن شوحط وصاح بذات البين منها غرايها
قملت أتصريد وشحسط وغربة فهذا لعمرى نأيتها واغترايها
وقال سوار (٣) بن المضرب (٤) .

تغنى الطائرات بنأى سلمى على غصنين من غرب وبان
فكان البان أن بانت سليمان وبالغرب اغتراب غير دان
ص ٢٤٠ فزجر فى الغرب الغربية كما زجر الآخر فى الغراب الاغتراب .

وقال الآخر، وهو جران العود (٥) .

جرى يوم جشا بالركاب نزفها عقاب وشجاج من الطير متيح
شجاج غراب ، متيح يأتى من كل وجه .

(١) الظاهر « اد » - ي (٢) الحيوان (٣/١٣٥) (٣) بالأصل « سوار »
تكسر ففتح (٤) الحيوان (٣/١٣٦) ك . والبيتان مع اختلاف فى قصيدة
منسوبة لجحدربن مالك الحنفى فى امالى القالى (١/٢٨١) وعدة كتب
وهما فى عيون الاخبار للؤلؤف (١/١٤٩) منسوين للعلوط وراح السهط
ص ٦١٧ - ي (٥) الحيوان (٣/١٢٦) وديوانه ١ ب ٩ و ١٠ عن نسخة خطية
وطبعة دار الكتب ص ٣ .

فأما العقاب فهي منها (١) عقوبة (٢) وأما الغراب فالغريب المطروح
فهذا كما ترى وقد زجر في العقاب التمر .
وقال آخر (٣) .

وقالوا عقاب قلت عُقْبِي من النوى (٤)

دنت بعد هجر منهم ونزوح

فزجر [في] العقاب الخير ، ثم قال .

وقالوا حمام قلت حَمِّ لقاؤها وعاد لنا خلوا الشباب مروح (٥)

وقالوا تنى هد هد فوق بانه فقلت هدى يغدو به ويروح (٦)
فالشاعر ان شاء جعل العقاب عقابا وان شاء جعله عقبي خير،

وان شاء جعل الحمام حماما وحَمِّ وان شاء قال حم لقاؤها، ولم نرهم

زجروا في الغراب شيئا من الخير ، قال الكمي (٧) .

وكان اسمكم لو يزجر الطير عائف لينكم طيرا مينة الفال

أي اسمكم جذام والزجر فيه الالبجذام وهو الانقطاع ، وقال ص ٢٤١
يمدح زيادا (٨) .

(١) يأتي في اللفظ الثاني الورق ٢٣٩ « ما » وهكذا في الخزانة (٤/ ١٩٩) ي

(٢) في الاصل « عقوبه » مفتح العين (٣) الحيوان (٣/ ١٣٨) ك . ولاني

حجة النجدي قصيدة على هذا الروي وفيها ابيات سبعة بهذه راجع امالي العالي

(١/ ٧٠) والسمط ص ٢٤٣ - ي (٤) في الحيوان « من الهوى » ك . وفي

مجمع الامثال (١/ ٢٥٩) كما في الاصل - ي (٥) في الحيوان « ربيع » وفي مجمع

الامثال (١/ ٢٦٠) « وعاد لنا ربيع الوصال يفوح » - ي (٦) في الحيوان

« يغدو به ونزوح » ك . وفي مجمع الامثال (١/ ٢٥٩) كما في الاصل - ي

(٧) كتاب الارمنة للروقي (٢/ ٣٥٠) قاله بلذام في انتقاهم الى اليمن

(٨) يعني زياد بن مغفل الاسدي انظر اللازمة (٢/ ٣٥٠) .

واسم امرئ طيره لا الظبي معترضا ولا النعيق من الشحاجة النسب
يقول اسمه زياد فالزجر فيه الزيادة، والشحاجة الغربان .

قال الشماخ (١) .

وظل غراب البين منقبض (٢) النسا له في ديار الجارتين (٣) نعيق (٤)

أى شنج النسا، وقال العجاج (٥) .

نحى حياء بعد ما تلهفا وخال جرى الشاحجات تلفا
الشاحجات الغربان أى تطير منها وخالها تجرى بالتلف ، ويقال
شج الغراب اذا أسن فغلظ صوته .

وقال سلامة بن جندل أو علقمة (٦) .

ومن تعرض للغربان يرحرها على سلامته لا بد مشووم

وقال الكيت (٧) .

أَلِلْوَرَقِ الْهَوَاتِفِ أَم لِبَاكِ عِمَّ عَمَّا يُزَنُّ بِهِ نَقُولُ

الباكي الغراب يقول يزَنُّ انه ينعب بالفراق وهو عاقل عن

ذلك ، وقال زبَّان بن سيار (٨) .

(١) ديوانه ص ٦٣ - ي (٦) في الديوان « مؤتبض » ي (٣) في الاصل

الجاتين بعلامه اهمال الحاء والرواية بالجيم (٤) في الديوان « نعيق » ي

(٥) انظر مشارف الاقاويذ ب ٤ ١ و ٦ ١ (٦) ديوان علقمة ١٣ ب ٥ ٣

ولم اجد لسلامة شعرا على هذا الروى وانظر الحيوان (١٣٩/٣) (٧) الازمة

(٢/ ٣٥٠) (٨) الحيوان (١٣٨/٣) ك . والعمدة (٢/ ٢٠٢) والبيان

والتبيين (٣/ ١٧٤) وعيون الاحبار (١/ ١٤٦) واللسان (ط ي ر)

والازمة (٢/ ٣٥٠) - ي .

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مَظِيرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ
بلى - شئ يوافق بعض شئ - أحاطنا وباطله كثير

يقول هذا للتأبغة وكان خرج معه للغزو فرأى جرادة فقال تجرد
و ذات الوان ، فانصرف متطيرا ومضى زبان فغنم وسلم فلما قفل قال شعرا
فيه هذان اليتان . وكانوا لا يأكلون لحم الغراب لا فراط بغضهم له
ويغير بعضهم بعضا بأكله .

وقال وعلة الجرمي (١) .

لهان العام ما غيرتمونا شواء الناهضات مع الخيص
فما لحم الغراب لنا بزاد ولا سرطان أنهار البريص

الابيات في سائر ما يتطير مندى ما يستدفع به (٢)

قال امرؤ القيس (٣) .

مرسعة وسط أرباعه به عسم (٤) يتغنى أرنا
ليجعل في كفه كعبها حذار المنيعة ان يعطبا

كانت العرب في الجاهلية تقول من علق عليه كعب أرنب لم تصبه
عين ولا نفس ولا سحر وكانت عليه واقية من الجن لأن الجن تهرب
منها للحبض ولا تمتطيها ، وقال عروة بن الورد (٥) .

لعمرى لئن عشت من خيفة الردى نهاق الحير إننى لجزوع

(١) الحيوان (٢/ ١١٦) وفيه تصحيح كثير (٢) انظر في هذا الباب نهاية

الارب للنويرى (٣/ ١١٦-) (٣) ديوانه ٣ ب ٢ و ٣ والحيوان (٦/ ١١٨) ك

وراجع التعليق على ص ١٨٨ - ي (٤) بها مش الاصل « عسم اعوجاج في

الكف والقدم » (٥) الحيوان (٦/ ١١٩) ك. وديوان عروة من الخمسة ص ٩٩

وانظر اللسان (ع ش ر) ي .

وكانوا اذا دخل أحدهم قرية خاف من جن أهلها أو من وباء
 الحاصرة أشد الخوف الا أن يقف على باب القرية فيعشر كما يعشر
 الحمار في نهيقه ويلق عليه كعب أرنب، وقال آخر (١) .
 ولا ينفع التعشير في باب قرية ولا ددع يغنى ولا كعب أرنب
 ددع كلة تقال عند العثار، وقالت امرأة يهودية (٢) .
 وليس لوالدة نفثها ولا قولها لابنها ددع
 فربك يحدث (٣) أحواله وربك أعلم بالمصرع
 وقال آخر (٤) .

هل ينفعك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصى وتعتقد الرثم
 الرثم شجر وكان الرجل اذا خرج في سفر عمد الى هذا الشجر
 ففقد بعض أغصانه ببعض فاذا رجع من سفره وأصابه على تلك
 الحال قال لم تخني امرأتى وان أصابه قد انحل قال خائتي، وأنشد (٥)
 الى سنا نار وقودها الرثم
 وهذا من فعلهم كالزجر، وقال آخر .

يريل (٦) على غرات أشوس يتقى يرى (٧) الطير لو يحزوله الطير عائف

(١) الحيوان (١١٨/٦) ك . وانظر بلوغ الادب (٣٤٨/٢) س (٢) الحيوان
 (١١٨/٦-١١٩) (٣) في القل « قري وتحدث » كذا س (٤) المخصص (٢٨/١٣)
 واللسان (١١٦/١٥) وانظر نهاية الادب (١٢٥/٣) (٥) اللسان (١١٦/١٥) (٦) في
 في النصف الثاني الورقة ٢٣٨ « يريك » يمكن ان يكون الصواب « تريك »
 اى المرأة والمفعول الثاني في ست آخر - س (٧) في القل « ترى » والصواب
 « يرى » كما يوضحه التفسير - س .

يقول يرى الطير تجرى له بما بيني وبينها لو يحزو له الطير عائف ص ٢٤٤
من نفسه لعرف (١) ذاك، ويحزو يزجر هو الحازي والعائف، وكان
اصل التطير في الطير وكذلك الزجر بأصواتها وعددها والتفلي والتشف
ثم صاروا اذا عاينوا الأعور والأعصب والآبتر زجروا، وزجروا
بالسنوح والبروح، وقال رؤبة (٢) .

يشقى بني الغيران حتى أحسبا سيدا مغيرا أوليا حامغربا
يقول يخافني الغيران على حرمة كما يخاف الذئب على الغنم،
واللياح الثور الأبيض، وكانوا يتشاءمون بالمغرب الذي تبيض
أشفاره، يقول لا يقدر على النظر إلى، وقال أيضا (٣) .

قد علم المرهثون (٤) الحمقا (٥) ومن تحزى عاطسا وطرقا
أن لانبالي اذ بدرنا الشرقا أيوم نحس أم يكون طلقا
المرهثون المهيثون (٦) يقال جاء بشهادة مرهياة، والتحزى
التكهن، وكانوا يتطيرون بالعطاس والطرق، والطرق طرق الحصى
والتخطيط بالأصابع، يقول اذا غدونا غدوة فبدرنا الشرق لم تطير،
والطلق السهل، ومه يقال طلق اليدين .

(١) في المثل « يعرف » بضم اوله وفتح تالته - ي (٢) انظر فيما مضى ص ١٦٥
(٣) اللسان (١/٨٣) ك. والازمنة (٢/٣٥١) وراجع تهذيب الالفاظ ص ٩٣ وديل
ديوان رؤبة ٧١ ب ٩ و ١ - ي (٤) في الاصل « المرهثون » وكذا في التفسير
(٥) ضبط في تهذيب الالفاظ بضم الحاء وقال التبريزي انه مصدر - ووجه
اعرابه هم قال « ومحوز أن يروى الجماعه فتح الحاء جمع احمق » اقول وعلى هذا
الاخير محقه ان يكتب هكذا « الحمقى » - ي (٦) الاصل « المهيثون » ك =

وقال الهذلي [ربيعة بن الجحدر] (١) .

وخرق اذا وجهت فيه لغزوة مضيت ولم تحبسك عنه الكوادس

الكوادس العواطس ، يقال كدس اذا عطس .

وقال امرؤ القيس (٢) .

وقد اغتدى قبل العطاس بهيكل

أى قبل أن يتبه انسان فيعطس فأطير مه ، وقال الكهيت

وذكر الصائد والثور (٣) .

فما رى نبأه من خفي بين حقيين كلفته البكورا

عطسة العائف الذى بمناه (٤) حسب الفأل فألها المزجورا

النبأ الصوت الخفى ، والخفى الصائد ، والحقف ما اعوج من

الرمل ، والعطسة كلفت الصائد زجر الفأل على مناه فقال : لأصين

خيرا اليوم فبكر .

وقال العجاج (٥) .

قالت سليمان لى مع الضوارس يا أيها الراجم رجم الحادس

بالفس بين اللجم (٦) العواطس

وقال التبريزي « المحقون » وآلهياة التذبدب وعدم الأحكام - ي

(١) اسعارهذيل ١٣١ ب ١٥ (٢) ديوانه ٤ ب ١٧ وبجزة « تنديد مشك

الجيب رجب المنطق » (٣) انظر النصف الثانى الورقة ٢٤ - ي (٤) بالاصل

« يمداه » (٥) ديوانه ١٧ ب ١ - ٣ (٦) شكل فى الاصل بضمين فى المواضع كلها

والدى فى معاجم اللغة بهتج الجيم - ك اقول ملخص ما فى المعاجم ان اللجم

فتتح اللام والجيم ما يتطير به وكسر دو قتل دوية وذكر صاحب القاموس

الثلاثة وقال تنارحه عقب كل منها « جمع لجمة » وراجع اللسان - ي

هذا مثل ، كانوا يتطيرون من العطاس فاذا عطس العاطس قالوا
قد ابلجه ، كأن العطسة تلجمه عن حاجته .

وقال ابن الأعرابي ، يقال عطست فلانا اللجم ، أى أصابه الهلاك
الذى تُطِيرُّ له به فمات ، قال واللجم دوية صغيرة .
وقال رؤبة (١) .

ولا أبالي اللجم العطوسا

وقال آخر (٢) .

إنا أناس لا تزال جزورنا لها لجم (٣) عند المباءة (٤) عاطس ص ٢٤٦
يريد انا نحرها فكأن اللجم عطس لها فأصابها الهلاك ، .
وقال طرفة (٥) .

لعمري لقد مرت عواطس جمّة و مر قُيل الصبح ظي مصمّع
عواطس أشياء عطست يتشام بها ، والظبي أيضا يتشام به ، مصمّع
صمعت أذنه أى صغرت والأذن الصمعاء الصغيرة ، وروى مصمّع أى
ذاهب مسرع ، يقال صمّع اذا عدا .

وعجرا دفت بالجنّاح كأنها مع الفجر (٦) شيخ في بجاد مقنّع
(١) ديوانه ٢٥٥ ب ١٢٠ (٢) اللسان (ع ط س) عن ابى زيد - ي (٣) تشكّل في
الاصل بضم ففتح تشديد والمشهور في الواحد اللجم بضم ففتح بلا تنديد وفي
الجمع بضم اللام والجم - ك . اقول راجع ما تقدم قبل وراجع اللسان والذى
يظهر أن من قال في هذا « لجم » بضمين إنما اراد « لجم » بضم فسكون فثقل
فاما لجم بضم اللام والجم اصالة فهو جمع لجام - ي (٤) في اللسان « بها لجم
من المية » وكذا في الاساس (ع ط س) ي (٥) ديوانه في رواية ابن السكيت
طبعة قازان ص ٩ (٦) رواية الديوان « مع الصبح » ك . وفي الاذمنة (٣٥٢/٢) =

عقاب جعلها مجزاء لياض مجزها ، دفت ضربت بجناحها ، بجاد كساء
والعقاب يتشام بها أيضا .

فلن تمنى رزقا لعبد يصيبه ولن تدفعى بؤسى وما يتوقع (١)
وقال ذوالرمة (٢) .

جرى أدعج الروقين والعين واضح القرى (٣) أسفع الخدين بالبين بارح
بتفريق طيات تياسرن (٤) قلبه وشق العصا من عاجل البين قادح
يعنى ثورا جرى بالفراق وهم يتشاءمون به ، أدعج الروق
ص ٢٤٧ أسوده ، واضح القرى أبيضه ، والسفحة فى الخد كل لون يخالف سائر
لونه ، تياسرن قلبه اقتسمن قلبه من الميسر والميسر الجزور نفسه ، والقادح
أكل يقع فى العصا ، بارح جرى من يساره وكانوا يتشاءمون بالبارح ،
وقال الرياشى الشعراء المتقدمون كانوا يتشاءمون بالسائح ، وأنشد لابن
قميئة (٥) .

وأشأم طير الزاجرين سنيحها

وهذيل تشام بالسائح ، قال أبو ذؤيب (٦) .

أربت لاربتة (٧) فاطلمت أزجى لحب الإياب السنيحا
قوله أربت لاربتة أى كانت لى حاجة فى حاجته فضيت معه ،

= كما فى الاصل - ي

(١) رواية الديوان « وهل يعدون نؤساك ما يتوقع » (٢) ديوانه ١١ ب ٧ و ٧

(٣) شكل فى الاصل تكسر القاف وكذا فى التفسير (٤) بالاصل « تياسرن »

(٥) ديوانه ٢ ب ٢ و صدر البيت « فبنى على نجم سحيس نحو سه » (٦) ديوانه

٢٥ ب ٢٣ (٧) شكل فى الاصل بضم الهجزة .

أزجى ادفغ غنى الطير ، يقول مضيت معه لا أتطير من السنيح فذاك.
إزجاؤه، يقول كنت ذا إربة في الغزوكأربة صاحى والاربة الحاجة ،
فذكرت له بيت أبي دواد يصف الحمار والأتان (١) .

قلت لما نَصلا من قنّة كذب العير (٢) وان كان برح

وقلت انهم كانوا يفسرونه بأن الحمار جرى نارحا بحرمان الصيد (٣)
فقال أبو دواد كذب (٤) فيما صنع يعنى من البروح ولسكنى سأصيده ،
فقال بل اراد أن العير جرى لنفسه نارحا كأنه تيمن بالبروح ورجا
السلامة وكذب فيما قدر لأنى سأصيده (٥) ، وقال زهير / وذكر ص ٢٤٨
الظباء (٦) .

جرت سُحفاً قُلت لها : أجزى نوى مشمولة فتى اللقاء

أجزى أى مَرى يقال جاز وأجار اذا ذهب ، نوى مشمولة
أى ليست على القصد كأنه أخذها نحو الشمال ، ويقال فى مشمولة
انها من الريح الشمال والعرب تتشاءم بها لأنها تفرق السحاب ، والقول
هو الأول ألا ترى الهدلى (٧) يقول .

زجرت لها طير الشمال فان يكن هواك الذى تهوى يصبك احتسأها

وقال كثير (٨) .

أقول اذا ما الطير مرت مُحيفة سوانحها تجرى وما أسثيرها
فدتك ابن ليلي ناقتى حدث الردى وراكها ان كان كون وكورها

(١) اللسان (٢ / ٢٠١) والخزانة (٣ / ١٣) (٢) فى الاصل « الغير (٣) هذه
الكلمة ممحوة فى الاصل (٤) بالاصل « كدت (٥) راجع لمجمع الامثال
(٢ / ٧٣) ي (٦) ديوانه ١ ب ه (٧) البيت لابي دؤيب انظر ديوانه ٢ ب ٢
(٨) ديوانه طبعة الجزائر (٢ / ١٠٥ و ٢٢٧)

مخيفة ومخيلة أى موهمة ، يقول لا أزجرها لاثيرها ثقة بك
وعليا بأنك لا تأتى ما أكره وإن جرت السوانح به ، وقال الكهيت
يصف قومه .

وفي نهاوند قد حلوا بمغتفر (١) زجر البوارح بالإيمان والنُعب
بمغتفر كأنهم غفروا (٢) زجر الظباء والغربان أى لم يعملوا به
وأبطلوه ومضوا على الإيمان والتوكل ، يريد انهم مؤمنون لا يتطيرون ،
وقال كثير (٣) وذكر خطه .

(٤) غموم لطير الزاجريها أريية اذا حاولت ضرا لذى الضغن ضرت
غموم أى غامرة للزجر تشكل عليهم ولا يقدر زجر الطير .
وقال ابن أحر (٥) .

ألا قل خير الدهر كيف تغيرا فأصبح يرمى الناس عن قرن أعفرا
يقول كأنما يرميهم عن قرن غزال والغزال يتشالم به .
وقال أيضا .

زجرت لها طيرا (٦) في زجر صاحبي وأقول هذا زائد لم يحمّد (٧)

(١) بالأصل «بمغتفر» (٢) بالأصل «بمغتفر عقروا» (٣) ديوانه طبعة الجزائر (٢/٢٢٠)
(٤) من هنا الى ص ٢٤٩ كانت في الأصل في غير موضعها (٥) اللسان (٦/٢٦١)
(٦) بهامش الأصل «ع: زجرت لها طير» ك. اقول ويأتى البيت في النصف الثانى
الورقة ٢٣٩ ووقع فيه كماها والوزن عليه مختلف والصواب ان شاء الله تعالى
« زجرت لها طير » أى للحيوة او « زجرت لها طير » والبيت من الكامل =
(٧) كذا ويأتى مثله في النصف الثانى الا انه راد في الأصل فشكل « يحمّد » بضم
ففتح ثم فتح بتشديد كانه محاولة لاقامة الوزن ، والصواب ان شاء الله تعالى
« رائد لم يحمّد » الراء الذى بعده القوم يرتادهم موضعاً للنجدة و « يحمّد » =

لم يحمد لم يأت موضعاً محموداً .

آخر (١)

قامت تباكي لأن مرت بنا أضلاً بجانب الدّو أسراب من العين
 قالت أبو مالك أمسى يلقعه تسقى الرياح عليه غير مدفون
 فينت صدق ما قالت وما نطق وصاحب الدهر في خفض (٢) وفي لين
 هذه امرأة مرت بها ظباء فتشاءمت بها فقالت لعل أبا مالك
 أمسى في هذه الحال، ثم جاءها الخبر عنه بنحو مما خافت فقال فينت
 صدق ما قالت، وصاحب الدهر في خفض في اتضاع (٣) مرة وفي
 لين أي في خير مرة أخرى .
 وقال الفرزدق لواقته (٤) .

إذا فطما بلغتيه ابن مدرّك فلا قيت من طير الأشائم أخيلاً

الأخيل الشِّقْراق وهو يتشائم به ويقال بغير محيول إذا وقع الأخيل ص ٢٤٩
 على عجزه فقطعه .

وقال هو أو جرير (٥) .

= بضم فسكون فكسر وقد فسره المؤلف هذا بقوله « لم يأت موضعاً محموداً »
 وفسره في الـصّف الثاني بقوله « لم يأت ما يحمد عليه » وفي اللسان (ح م د)
 « أحمد الأرض صاد فيها حميدة . . . وأحمد الرجل فعل ما يحمد عليه » فـصواب
 اسناد البيت هكذا .

وبجرت لها طير فير جر صاحبي وأقول هذا رائد لم يحمد - ي

(١) تأتي الأبيات في الـصّف الثاني ورقة ٢٣٨ - ي (٢) في النقل هنا
 « حصص » وفي الـصّف الثاني « حصص » وهو الصواب - ي (٣) في النقل
 « ايضاع » (٤) اللسان (٢٤٣/١٣) (٥) البيت لجرير من قصيدة طويلة =

ويقطع أضعاف المتون أخايله
 أراد [إذا] (١) أنتِ بلغتني هذا الممدوح لم أبل بهلكك كما قال
 ذو الرمة (٢) .
 إذا ابن أبي موسى بلالا بلغتني فقام بفاس بين وصليك (٣) جازر
 وكما قال الشماخ (٤) .
 إذا بلغتني وحملت رحلي عرابية فاشرقى بدم الوتن
 وقال كعب بن زهير (٥) .
 فمالتي غدرا ولكن صبحتنا (٦) غداة التقينا في المضيق بأخيل (٧)
 أي لقيتنا بشؤم كالأنجل ، وقال الأعشى (٨) .
 انظر الى كف وأسرارها هل أنت إن أوعدتني ضائري
 الأسرار خطوط الكف وكانوا ينظرون اليها فيستدلون بها
 وقال الكهيت (٩) .

وانظر الى أسرار كف أجم مقلوم الاظافر (١٠)
 الأجم الذي لا سلاح معه ، وكذلك المقلوم الاظافر (١١) وإنما
 يريد نفسه أي انظر الى أسرار كفك فانه (١٢) أجم مقلوم الاظافر
 = في المعائن ص ٦٥٢ وصدده « ستلقى ذبا بي طائفا كان يتقى »

(١) سقطت ولا بد منها - ي (٢) ديوانه ٣٢ ب ٦١ (٣) بهامش الاصل « ع :
 وصليك احوذ » يعني بضم الواو (٤) ديوانه ص ٩٢ (٥) لم أجده في
 ديوانه (٦) في النقل بكسر تاء الخطاب في الفعلين ويأتي في الـ نصف الثاني
 الورقة ٢٤ « نلتنا صبحتنا » بفتح التاء - ي (٧) يأتي في الـ نصف
 الثاني « باحילה » ي (٨) ديوانه ١٨ ب ٤٦ (٩) يأتي في الـ نصف الثاني
 الورقة ٢٤ - ي (١٠) في الاصل « الاضافر » (١١) في الاصل « الاضافر »
 (١٢) الظاهر « فانك »

فهل تقدر لي على ضر .

ص ٢٥٠

وقال جرير (١) .

وما كان ذو شغب (٢) يمارس عيصنا فينظر في كفيه إلا تدمما
العيص الغيضة ، شبه حسبهم به فينظر في كفيه يقول اذا تعيف
فنظر في كفيه علم أنه لاق شرا .

الآيات في العقاب

قال أبو كبير (٣) .

ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرف
حتى انتهيت الى فراش عزيزة سوداء روثة أنفها كالمنخسف
وحشية يريد ريحا (٤) ، عزيزة يعنى عش العقاب ، والمنخسف المخرز ،
وقال طفيل (٥) .

تبيت كعقبان الشريف رجاله اذا ما نوا إحداث أمر معطب
أى تبيت الرجال معدة للعدو (٦) كما نبيت هذه العقبان ، معطب
مهلك ، وقال الشماخ وذكر الحمير (٧) .

كان متوهن موليّات عصي جناح طالبة لموع
عصى أصول الريش شبه متوهن فى استوائها وانملاسا بقصب

(١) اللقائص ٢٨ (٢) بالاصل « شغب » (٣) ديوانه ٣ ب ٢٢ و ٢٣ (٤) فى
اللسان « وحش » قيل عنى بوحشية ريحا تدحل تحت ثيابه ، وقوله بصيرة
بالمشرف ، يعنى الريح اى من اشرف لها اصواته ، والرداء السيف « ي
(٥) انظر ديوانه ص ٤ (٦) الاشبه « للغرو » ي « ٧ » ديوانه ص ٦٠ و ٦١ .

ص ٢٥١ الريش وذلك لأن في متونهم خطوطا سودا ، طالبة يعنى عقابا ،
لموع تُلمع بجناحها .

فما تفك حول عويرضات تجر برأس عكرشة زموع
العكرشة الأرنب الآثي، والذكر خرز، زموع يقال مسرعة في
عدوها ويقال زموع تطأ على زمعاتها وهي مواضع الثن من الدواب
وذلك هو التوير وإنما تفعله لئلا يعرف أثرها .

تطار د سيد غابات ويوما تطارد سيد قارات الجموع
يقول هذه العقاب تطارد الذئاب وذلك لأنها تقع على القتل
والذئاب عليها .

وقال يذكر وكر العقاب (١) .

ترى قطعا من الأحناش فيه جماجم كالخشل النزع
الأحناش الحيات واحدا حش، والخشل المقل (٢) الواحدة
خشلة ، وروى عن الأصمعي انه قال الخشل ما انكسر من رؤوس
الأسورة والخلاخيل شبه رؤوس الحيات به .

وقال المسيب بن علس (٣) .

أنت الوفي بما تذر وبعضهم يودي ذمته عقاب ملاع (٤)
تذر تعطى من الذمة، ملاع يقال امتلعه اذا اختلسه، أخرجه

(١) ديوانه ص ٢١ (٢) بالاصل « المقل » هتج العاف (٣) ذيل ديوان
الاعشى ص ٣٥٥ ك. والمفضليات ١١ ب ٢٩ ومعجم البلدان (ملاع) - ي
(٤) بالاصل « ملاع » صم الميم .

مخرج حذار أي كأن ذمته طارت بها عقاب (١) .

ومثله [لامرئى القيس] (٢) .

كأن بنى شيان أودت بجارهم (٣) عقاب تنوفا لا عقاب القواعل (٤)

تنوفا ثنية مشرقه والقواعل ثانيا (٥) صغار، وقال عمرو بن معدى ص ٢٥٢

كرب يصف خيلا .

بساهمة خضبن بجاديات (٦) سوابقهن كالحداء (٧) الشحاح

تحت أن يسبقها تنى، والحداء جمع حدأة، وقال جرير العود (٨)

عقاب عقباة كأن وظيفها وخرطومها الأعلى بنارملوح

عقباة سريعة الخطفة، خرطومها منسرهما، ووظيفها ساقها، أراد

أنها أسودان، وقال امرؤ القيس يصف فرسا (٩) .

كأنى (١٠) بفتحاء الجناحين لقوة صيود من العقبان طأطأت شيالى

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف (١١) البالى

يقول كأنى بطأ طانى (١٢) هذه طأطأت فتحاء وهى العقاب سميت

(١) كذا وإنما ملاح هضبة راجع معجم البلدان - ي (٢) ديوانه . هـ ب ٢

(٣) قال البطليوسى فى شرح ديوان امرئ القيس طبعة مصر سنة ١٢٨٢

ص ١٣٧ « يرويه القتيبي : كأن بنى نيهان أودت بجارهم » ك . اقول

و « نى نيهان » هو الصواب كما يعرف من مراجعة الشرح ، ورواية

الديوان « كأن دنا را حلفت بلونه » - ي (٤) بالأصل « بنوفا . . .

التواعل » وكذا فى التفسير (٥) فيما نقله البطليوسى عن المؤلف « جبال »

(٦) بجاديات بصيرات من الدم السائل - ك (٧) بالأصل « الحداء (٨) ديوانه

طبعة دار الكتب ص ٤ (٩) ديوانه هـ ب ٥٤ و ٥٦ (١٠) بالأصل « كأن »

(١١) بالأصل « الحشف » بسكون التين (١٢) فى النقل « بمطأطأتى » وكذا =

بذلك لفتح في جناحها والفتح اللين اذا انقضت ، وشيال وشلال خفيفة
قال ابو عبيدة اُراه اراد شمالي فزاد ياء كما قالوا .

من يانع الثمار (١)

أراد الثمار ، ويقال فلان يطأطي في ما له أي يسرع ، والقلوب
أطيب ما في الطير فهي تأتي به فراخها .
وقال الأعشى وذكر فرسه (٢) .

وكأنما تبع الصوار بشخصها عجزاء ترزق بالسلي عيالها
ص ٢٥٣ اي كأنما تبع الصوار حين تبعته الفرس عقاب ، وعجزاء في
أصل ذنبها يابض ، ابو عبيدة: عجزاء شديدة الدابرتين ، والسلي واد دون
حجر ، وعيالها فراخها .

وقال أبو خراش الهذلي (٣) .

كأنى اذ غدوا (٤) ضمنت بزي من العقبان خائنة طلبوا
بزي سلاحى ، يقول كأن ثيابى حين غدوت على عقاب من سرعى ،
خائنة تسمع لجأحها صوتا اذا انقضت .

جرمة ناهض في رأس نيق (٥) ترى لعظام ما جمعت صليبا
جرمة كاسبة ، يقال فلان جارم أهله اي كاسبهم ، ناهض فرخ ،

= وقع في مواضع كأنه على توهم انه من باب المعاملة كالمفابلة والمفاتلة ، والعمل
هاك فاعل قابل قاتل فاما طأ طأ فوزه فعلل - ي

(١) في شرح الديوان « كما قالوا ، من يانع الثمار » - ي (٢) ديوانه
٣ ب ٢٦ (٣) ديوانه ٤ ب ٣ و ٤ واللسان (٢/ ١٦) (٤) في ديوانه
« اذ غدوا » (٥) بها مش الاصل « السيق ارفع موضع في الجبل والجمع يياق .

قال (٣٥)

قال الله عز وجل (١) (لا يجر منكم شأن قوم) أى لا يكسبكم، والصليب
الودك ولهذا (٢) مصلوب لأنه يسيل ودكه .

رأت قصاعاً على فوت فضمت إلى حيزومها ريشاً رطيباً
على فوت أى كاد الصيد يفوتها ، والرطيب الاعم ، والحيزوم
الصدر ، أى كسرت جناحها لتتقض حين رأت الصيد .

فلاقته بقلعة براح فصادم بين عيينه الجبوا

أى رفعه ثم أرسلته فصادم الجبوت أى الأرض .

وقال آخر يصف فرساً (٣) .

ص ٢٥٤

هو سمع اذا تمطر مشياً وعقاب يحثها عسبار

السمع ولد الذئب من الصبيح، والعسبار (٤) ولد الضبع من الذئب،
وقوله وعقاب يحثها عسبار يريد أن العسبار يسرع فى عدوه فتسرع
العقاب فى طلبه فكأنه هو حثها .

وقال ابن كُنَاسة (٥) يصف فرساً .

كالعقاب الطلوب يضربها الطلّ وقد صوت على عسبار

وقول الهذلى .

فلو أن أمى لم تلدنى لحلقست بنى المغرب العنقاء عند أخى كلب

قال بعضهم العنقاء المغرب العقاب لأنها تأتى من مكان بعيد وكانت

(١) سورة المائدة - ٣ (٢) سقط من هنا « يقال » (٣) انظر ما تقدم ص ٣٦

(٤) فى الاصل « العسان » فى الواضع الثلاثة (٥) هو محمد بن كناسه الاسدى

الاحمارى المحدث كـ . اقول هو محمد بن عبد الله بن عبد الاعلى، وكناسه لقب

ابيه ويقان لقب جده كما فى ترجمته من تهذيب التهذيب - ٥ .

أمة كلبية فأسره رجل من كلب أراد قتله فلما اتسب له خلى سبيله ، وقوله
لحلفت بي المغرب أى هلكت كما يقال شالت نعامته .

وقال أبو ذؤيب (١) .

فألقى غمده وهوى اليهم كما تنقض خائنة طلب

خائنة منقضة يقال سمعت خوات القوم أى أصواتهم وخوات

ص ٢٥٥ العقاب أى انقضا ضها وسمى الرجل خواتا من ذلك وأنشد (٢) .

يخوتون أولى القوم خوت الاجادل .

موقفه القوادم والذنانى كان سرانها اللبن الحليب

يقول فى قوادمها وذنبها يابض وظهرها أبيض وهى شر العقبان ،

والخالصة هى الخُدارية وهى السوداء وخدر الليل سواده ، وأنشد

الأصمعى (٣) .

لها ناهض فى الوكر قدمهت له كما مهدت للبعل حسناء عاقر

العاقر أشد تصنعا للزوج وأحنى به لاولاد لها تدل به ولا يشغلها

عنه ، وقال الهذلى وذكر فرخى عقاب فقدا أمهما (٤) .

فُربحين (٥) يضاعان فى الفجر كلما أحسا دوى الريح أو صوت ناعب

يضاعان يتحركان ومنه توضع المسك كأنه تحركه ، فى الفجر

لأنه وقت حركة الطير .

(١) ديوانه ٨ ب ١٠ و ١ (٢) اللسان (٢/ ٣٣٦) (٣) البيت للعقرب بن حمار المارقى

انظر اللقائص ص ٦٧٧ (٤) البيت لصخر النعى انظر اشعار هذيل ٢٥

ب ٢٣ ونسبه القالى (٢/ ٣٢٤) والجوهري فى الصحاح سهو الابى ذؤيب

وتبعهما من قل عنها (٥) الاصل « فربحان »

الآيات في النسر

قال النابغة (١) .

إذا ما غزا بالجيش خلق فوقه عصائب طير تهتدى بعصائب
قال: النسور والعقبان والرخم تتبع العساكر تنتظر القتلى لتقع
عليهم فإذا لم تحم النسور على الجيش ظنوا أنه لا يكون قتال .
جوانح (٢) قد أيقن أن قبيله إذا ما التقى الجمعان أول غالب
وهذا إسراف في القول .

ص ٢٥٦

يصانعهم حتى يُغرن مُغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب
قوله يصانعهم يقول النسور تسير معهم فلا تؤذى دابة ولا تقع
على دبرة فهذا مصانعتها لهم ، والدوارب المعتادة من الدربة وهي
الضراوة (٣) .

تراهن خلف القوم زورا عيونها

جلوس الشيوخ في مسوك (٤) الأرانب

الشيوخ ألزم للفرء (٥) لرقتهم على البرد (٦) والأرانب لينة

المس ، قالت امرأة في زوجها (٧) « المس مس أرنب » .

(١) ديوانه اب ١٠ - ١٤ وشرح ديوانه للبطلوسي ص ٤ (٢) بها مش
الأصل « تجوخت البئر ابهارت قال الشاعر فللمحمر من جوح السيول
وجيب ، والجوخان الجرين بلعة اهل البصرة » هذا من جهل القارى لأنه
قرأ في بيت النابغة حوائج - ك (٣) في شرح البطلوسي « والضاريات
المتعودات والدواذب من الدربة وهي الضراوة » (٤) بالأصل « مسوى »
(٥) بالأصل « للقر » (٦) في شرح البطلوسي « قال القتيبي خص الشيوخ
لأنهم ألزم للمس العراء لركة جلودهم وقلة صبرهم على البرد . » (٧) هو في =

قال الأصمعي « في ثياب المراتب، وهي ثياب يقال لها المربانية،
الى السواد ما هي، شبه ألوان النسور بها .
لمن عليهم عادة قد علمها اذا عرض الخطى فوق الكواثب
الكاثبة من المنسج امام القربوس يقول اذا عرضت الرماح
على الكواثب علمت النسور أن ذلك لرزق يساق اليها، وقالت الهذلية
تذكر قتيلا (١) .

تمشي النسور اليه وهي لاهية مشى العذارى عليهن الجلايب
تقول: النسور في خلاء (٢) ليس فيه شيء يذعرها فهي آمنة لا تعجل،
وقال الجعدي وذكر قتيلا (٣) .

ص ٢٥٧ توهن فيه المضرجية بعدما روين نجيعا من دم الجوف أحمر
توهن يريد تثقل من كثرة أكلها فلا تقدر على الهوض فتصير
كالموهون، والمضرجية العتيق (٤) النجار وأراد النسور ويقال رجل
مضرجى أى عتيق النجار، وقال أبو خراش ودكر سيفا (٥) .
به أدع (٦) الكى على يديه ينخر تخاله نسرا قشيبا
قشيب خلط له السم يطعم، يقال فنب له اذا خلط له السم
ايصاد به، ومثله لطفيل (٧) .

= حديث ام ررع في صحيح البخارى وغيره - ي . (١) البيت لجنوب
اخت عمروذى الكلب انظر اشعار هذيل ١١٠ ب ١١ (٢) بالاصل «جلاء»
(٣) انظر احمار الجعدي تأليف ما ريه نليوس ص ٣٢٩ ك . والبيت في
قصيدته المشهورة وهي في جمهرة الاسعار، الاولى من السوابت (٤) الظاهر
« العتيق » - ي (٥) ديوانه ٤ ب ١٢ (٦) في ديوانه « بدع » (٧) انظر
ديوانه ص ١٣ .

كساه رطيب الريش من كل ناهض

الى وكبره وكل جوت مَقَشَب

المقشَبُ نسر جعل له القشَب في الجيف ليصاد، ناهض حديث السن وفيه غبرة، والجون الاسود واذا كبرت سنه اسود، وقال ساعدة (١) .

أرى الجوارش في ذؤابة مشرف فيه النصور كاتحي الموكب يقول قد نزلت النصور فيه لوعورته فكأنها موكب قعدوا محتين مطمئين - يعني ركبا .

ص ٢٥٨

الآيات في البازي والصقر

قال أبو وجزة يذكر بازيا (٢) .

وخائف لحا شاكا برائته كأنه قاطم وقفين من عاج القطم العض بمقدم الأسنان، والوقف السوار، والعاج الذبل ويقال إنه ظهر السلحفاة البحرية (٣)، وقال ذو الرمة يذكر الخير في عدوها (٤) .

كأنهن خوافي أجدل قرم ولي يسبقه بالأمعر (٥) الخرب الأجدل الصقر، والخرب الذكر من الجباري، والخوا في ما كان

(١) ديوانه ١ ب ٢٦ واللسان (١٧٤/١٨) (٢) الاساس « ق ط م » ولفظه « اوخائف » واللسان « ق ط م » بتغير - ي (٣) في الاصل « البحري » (٤) ديوانه ١ ب ٢٦ (٥) بها مش الاصل « الامعر سقوط الشعر وقليل الريش والامعر بالمعجمة الاحمر وتشقرة اللون والسرعة » هذا تفسير فاحش لان بالاصل سقط نقطة الراي - ك

من ريشه دون الريشات العشر اللواتي يكن في مقدم الجناح، والقرم الذي يشتهي اللحم، أراد: ولي الحرب ليسبق الأجدر، شبه سرعتهم بسرعة هذا الصقر القرم حين ولي الحرب ليسبقه فطلبه .
وقال أيضا (١) .

كما نفّض الأشباح بالطرف غدوة من الطير ألقى أشهل العين واقع
يقال: انفض الأرض أي انظر هل ترى فيها عدوا أوصيدا،
ألقى في أنه قنا، وقال الراعي يصف البازي .

ص ٢٥٩ مللم كمدق الهضب منصلت اذا تفرق عنه وهو مندفع
يسبقن بالقصد والإيغال كرتة ولا يكاد اذا ماقات يرتجع
يقول اذا حمل البازي فجاوزهن قصدن وحمل هو فأخطأ فمضى،
يقول اذا مضى مضيه لم يكدر رجح من شدة حمله وكذلك البازي .
(٢) وظل بالحزن لا يصري أرابه من حد أظفاره الجحران والقلع
الجحران الجحرة والقلع جمع قلعة وهو الحبل، لا يصري لا ينحى .
وقال أبو النجم وذكر راعي الابل (٣) .

صلب العصا جاف عن التغزل كالصقري يحفو عن طراد الدخل (٤)
يقول لا يحسن مغازلة النساء يحفو عن ذلك كما يحفو الصقر عن
صيد الدخل، هو ابن تمره . وقال عنتر وذكر فرسا (٥) .

(١) ديوانه ٤٥ ب ٣٦ (٢) الاضداد طبعة بيروت ص ١٢ و ١٧٣، والاضداد لابن البارى ص ٢٤ (٣) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٨٦ (٤) بهامش الاصل «الدخل طائر صيد صغير والجمع دخا حيل» (٥) لم اجد هذا البيت في ديوان عنتره كأنه

كأنه باز دجن فوق مرقبة جلى القطاف هو ضار سملق (١) سلق (٢)
البازى يوم الدجن وهو يوم لباس الغيم أشد طلبا للصيد، ضار
سملق أى معتاد للصيد فى السملق وهو الصحراء، سلق بشم .
وقال المزار (٣) .

تأمل ما تقول وكنت قدما قطامبا تأمله قليل
القطامى الصقر وهو يكتفى بنظرة واحدة .
وقال العجاج (٤) .

يقلب (٥) اولاهن لطم الأعرى قلب الحراسانى فرو المفترى
المفترى اللابس الفرو، شبه جناحى البازى بكفيه اذا خلع فروه .
وقال يذكر بازيا (٦) .

(١) بهامش الاصل « ضارى سملق » بالاضافة - صح ك. وبهامش آخر « الجمع
سملق والسلق القاع الصفصف وجمعه سلقان » ك. اقول رواية « ضارى سملق »
بالاضافة يوافقها تفسير المؤلف فيما يظهر والصواب ان شاء الله تعالى ما فى
الاصل و« سملق » فاعل « جلى » وانتظر - ي (٢) بهامش الاصل « يقال شرب
الفصيل حتى سلق بالكسر وهو كالتخمة » اقول احسب هذا تصحيحا
قد يماشى على المؤلف واحسب الصواب « سلق » بفتح السين واللام كما
يشير الى ذلك ما مر فى الحاشية « والسلق القاع الصفصف وجمعه سلقان »
اى ان هذا البازى كان فى دجن لا يرى فيه الصيد فاقف على مرقبة وهو ضار
تشد يد الاشتاء للصيد فبما هو كذلك اذ جلى له القطاف مستوفى ذلك
اشد لجملة، اما رواية « سلق مسدة للحنى - ي (٣) تاج العروس
(٧ / ٢١٤) (٤) الرجز لرؤبه ليس للعجاج انظر ديوان رؤبة ٢٢ ب ٧٧ و ٧٨
(٥) بالاصل « يقلب » بتشديد اللام (٦) ديوانه ١١ ب ٧٩ و ٨٠

بِحِجَنَات (١) يَشْقَبْنُ الْبَهْرَ كأنما يمزقن باللحم الحور
 حِجَنَات مَخَالِبٌ مَعْقِفَةٌ يُقَالُ نَابٌ حَجْنٌ إِذَا كَانَ مَعُوجًا ، يَشْقَبْنُ
 يَشْقَبْنُ ، الْبَهْرُ جَمْعُ هَرَّةٍ وَهِيَ الْوَسْطُ ، يَمَزُقْنَ يَشْقَقْنَ ، وَالْحَوْرُ جُلُودٌ
 تَدْبِغُ بَغِيرِ الْقَرِظِ وَهِيَ لَيْتَةٌ ، يَقُولُ كَأَنَّمَا تَمَزُقُ هَذِهِ الْمَخَالِبُ يَمَزُقْنَهُنَّ
 اللَّحْمُ الْحَوْرُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ تَسْرِعُ تَمْزِيقُهُ .
 وَقَالَ رُؤْبَةُ (٢) .

لَمَّا رَأَتْنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ كَالْبُكْرَزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ
 الْإِهْمَادُ السُّكُونُ وَلِزُومُ الْيَتِّ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ سَرْعَةُ
 السَّيْرِ وَهَذَا حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ .

قَالَ الرَّاجِزُ [وَيُرْوَى لِرُؤْبَةَ أَيْضًا] (٣)
 مَا كَانَ إِلَّا طَلَّقَ الْإِهْمَادَ وَجَذَبْنَا بِالْأَغْرُبِ الْجِيَادَ
 وَالْكُرَزُ بِالْفَارْسِيَةِ الْحَاذِقُ الْمَجْرِبُ يُقَالُ لَهُ كَرِهٌ فَعَرَبٌ وَأَرَادَ
 الْبَازِي الَّذِي قَدْ شُدَّ لَثْلًا يَطِيرُ حَتَّى يَسْقُطَ رِيشُهُ .
 وَقَالَ أَيْضًا (٤) .

كَالْبُوهِ تَحْتَ الظِّلَّةِ الْمَرْشُوشِ
 الْبُوهُ طَائِرٌ مِثْلُ الْبُومَةِ فَيَقُولُ كَأَنِّي طَائِرٌ قَدْ نَمِرْتُ رِيشُهُ مِنَ الْكِبَرِ
 فَرَشَ عَلَيْهِ الْمَاءَ بِالْفَمِّ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِنَبَاتِ رِيشِهِ وَإِنَّمَا يَعْمَلُ هَذَا بِالصَّقُورَةِ
 خَاصَّةً .
 وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٥) .

ص ٢٦١

(١) الْأَصْلُ « بِحِجَنَات » بَهْتَجَ الْجَيْمُ وَبِالْيَاءِ وَكَذَا فِي التَّسْخِيرِ (٢) دِيَوَانُهُ ١٦
 ب ١٠ و ٨ (٣) دِيلِ دِيَوَانُهُ ٢٦ ب ٤ وَهِيَ وَاللَّسَانُ (٤/٤٤٩) (٤) دِيَوَانُهُ ٢٨
 ب ٧٩ (٥) دِيَوَانُهُ ٣ ب ١ وَرَاحَ مَا تَقْدِمُ س ١٨٩

يا هند لاتنكحي بُوْهَةً

يقال انه أراد هذا الطائر شبه الرجل الجاهل به ، وقال كثير (١) .
فما زلتهم بالناس حتى كأنهم من الخوف طير أخذاتها الاجادل
أخذاتها أذلها يقال أخذات فلانا أى ذلته ، والاجادل الصقور
قال رؤية (٢) .

إذا تعرقا لحاء العظم أريت عينيه غرام الغرم
واضطره من أيمى وتؤمى صرة صرصار العناق القتم
تعرقا لحاء العظم يريد بلغنا الغاية كما تقول بلغ السكين العظم،
أريت عينيه غرام الغرم أى الغمرة ، تقول العرب للذى يرى ما يكره
رأى العمى ، والصرة صوت الصقر ، يقول فاضطره هذا الوقع مى الى
ما يكره ، والاقتم فى لونه ، أنشد ابن الأعراني .

إليك أشكو لزباب مغلق وحاديا كالشيدفان (٣) الأزرق
يريد الصقر ، وقال أبو خراش (٤) .

ص ٢٦٢

ولا أمغر الساقين ظل كاه على محزئات (٥) الاكام نصيل
يعنى صقرا وما ارتفع فقد احراأل ، والنصيل الحجر قد ر الذراع
ومحوه ، وقال زهير وذكر صقرا (٦) .
تم استمر فاوفى رأس مرقبة .

(١) اشعار كثير طعة الجرائر (٢/٢٤٠) (٢) الاول والثاني لم اجد هما والثالث
والرابع فى ديوانه ٢ هـ ب ١ و ٢ (٣) بالاصل بضم الدال قياسا على الحيقطان
وضبطه فى اللسان بفتحها (٤) ديوانه ١ ب ١٩ (٥) بالاصل « محز ثلاث »
بالجيم وكذا فى التفسير (٦) ديوانه ١ ب ٢٤ وعجر البيت « كنصب
العتردى رأسه السك » .

الآيات في الرخم

قال الكمي (١) .

و ذات اسمين والألوان شتى تُحقق وهي كَيْسَة الحويل
 ذات اسمين يريد أنها نسمي رخمة وأنوقا، والحويل الحيلة ،
 قال المفضل الضبي ، قلت لمحمد بن سهل راوية الكمي (٢) ما معنى هذا
 البيت؟ وأي كيس عند الرخمة؟ ونحن لانعرف طائرا ألام لثوما ولا أقدر
 طعمة ولا أظهر موقا منها، فقال محمد وما حقتها؟ وهي تحفظ فرخها وموضع
 يرضها وطلب طعمها واختيارها ليضها من المواضع ما لا يبلغه سبع
 ولا طائر وهي تحضن يرضها وتحمي فرخها وتحب ولدها ولا تمكن الأزوجها
 وتقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع ولا تطير في التحسير
 ص ٢٦٣ ولا تغتر بالشكر ولا ترب بالوكور ولا تسقط على الجفير ، أما قوله لا تطير
 في أول القواطع وترجع في أول الرواجع فان القناص إنما يطلبون
 الطير بعد أن يعلموا أن القواطع قد قطعت فقطع الرخمة ويستدلون
 بها فتنبو سائلة اذ كانت أول طالع عليهم ، وأما قوله ولا ترب بالوكور
 فانه يقول الوكر لا [يكون] الا في عرض الجبل وهي لا ترضى
 الا بأعلى الهضاب حيث لا يبلغه أحد ، قال ابن نوفل (٣) .

من الطير المربة بالوكور

يقال أرب بالمسكان اذا لزمه ، وأما قوله ولا تغتر بالشكر فانه

(١) الحيوان (٨/٧) واللسان (٢٩١/٧) و (٢٠٦/١٣) (٢) احد هدا
 الخبر بأسره من الجاحظ (٣) هو ورتة بن نوفل وصدر البيت « وان فيل
 اسمي قالت فاني » انظر الحيوان (٩/٧) .

أراد أنها تدع الطير ان أيام التحسير فاذا نبت الشكير وهو أول ما ينبت من الريش لم تتحمل به حتى يصير الشكير قصبا، والجفير الجعبة، يقول لا تسقط في موضع تراها فيه لأنها تعلم ان فيها سهاما، وقال الكمي (١) .

لا تجعلوني في رجائي ودكم كراج على يض الأنوق احتباها يقول لا تجعلوني كمن رجا مالا يكون، احتباها صيدها بالحباله فقد رجا مالا يكون، وقال الأعشى (٢) .

يارخا قاذ على ينكوب (٣) يجعل كف الخارثي المطيب المطيب الذي يستطيع أي يستجى تعجله عن الاستنجاء لأنها تأكل العذرة، وقال آخر (٤) .

ص ٢٦٤

حتى اذا أضحي تدرى واكتحل بجارتيه (٥) نم ولي فنشل رزق الأنوقين القرني والجعل أي ثل رزقاها يعني العذرة وهي ثقتاتها .

وقال الأنوقين والأنوق الرخة، تم فسرهما فقال القرني والجعل

(١) الحيوان (٩/٧) (٢) ديوانه ٤٣ ب ٥ و ٦ والحيوان (١٥٨/٣) (٣) بهامش الاصل « قاذ اترم ينكوب من الكعب وهو العدول والموضع المرتفع » اقول في اللسان (ن ك ب) « وطريق ينكوب على غير قصد » واسند في (ق ي ظ) البيت وفيه « على مطلوب » اورده شاهدا على قاذ بمعنى اقام في زمن القبط - ي (٤) الحيوان (١٥٨/٣) ك . والمحاضرات (٣٠٥/٢) - ي (٥) كذا ويأتي مثله في المصنف الثاني الورقة ١٣ ومثله في المحاضرات لكن تأتي ص ٣٤ « لجارتيه » وهو شبه اي انه يتدرى وتكتحل لاجل حارتيه - ي .

وليس يسمى القرني ولا الجمل أنوقا ولكنه سماهما أنوقين لأنهما يأكلان العذرة كما تأكله الرخمة .

وقال الكهيت يهجو رجلا (١) .

أنشأت تنطق في الأمو ركوافد الرّخم الدوائر (٢)
اذ قيل يارخم انطقي في الطير إنك شرطائر
فأتت بما هي أهله والعي من شلل المحاور
الدوائر التي تدور اذا حلقت، وقوله: اذ قيل يارخم انطقي
أراد قول الناس انك من طير الله فانطقي، وصير العي كالشلل . .

الآيات في الحباري

قال أبو الأسود (٣) .

وزيد ميت كمد الحباري اذا ظننت هيدة أو ملّم
يقال في مثل « مات فلان كمد الحباري » والحباري اذا تحسرت
ص ٢٦٥ وألقت ريشها مع إلقاء الطير ريشه أبطأ نأت ريشها فاذا طار الطير
ورامت هي الطيران فلم تقدر ماتت كمدا ، ولم يقارب للوت .
وقال الراعي .

حلفت لهم لا تحسبون شيمتي بعيني حباري في حباله معزب
(٤) رأيت رجلا يسعى إليها فحملت إليه عماق عينها المتقلب

(١) الحيوان (٣/ ١٦٣) - ك. وجمع الامثال (٢/ ١٩٦) ولآلي البكري مع
السمط ص . ٣ - ي (٢) في الآلي « الداور » - ي (٣) ديوانه ٦٥ ب ا
والاغاني (١١/ ١٢٢) مع اختلاف - ك. وانظر جمهرة الامثال (٢/ ١٩٥) - ي
(٤) اللسان (ح م ل ق) وفيه « رأيت رجلا أهوى ... » - ي .

المعزب الصائد لأنه لا يأوى الى أهله ، حملت قلبت حلاق عينها
والمعنى ان شتمكم اياى لا يذهب باطلا فأكون بمنزلة الحبارى
التي لاحيلة عندها اذا وقعت فى الحباله إلا تقلب عينها وهى من أذل
الطير، ونحوه قول الكميت (١) .

وعيد الحبارى من بعيد تنفست لأزرق معلول الأظافر بالخصب
وقال الراعى .

تنوش برجليها وقد بلّ ريشها رشاش كعسل الوفرة (٢) المتصّب
تنوش برجليها أى تضرب بهما ، والغسل الخطمى يريد سلحت
على ريشها ، ويقال فى المثل «أسلح من حبارى» ولها خزاية (٣) بين دبرها
وأمعائها لها فيها سلح رقيق لزج فتى ألح عليها الصقر سلحت عليه ص ٢٦٦
فصار كالدبق فى جناحه وبقي كالمشوف فعند ذلك تجتمع الحباريات
عليه فينتفن ريشه كله وفى ذلك هلاكه .
وقال الشاعر .

وهم تركوك (٤) أسلح من حبارى وهم تركوك (١) أشرد من نعام
وقال متمم بن نويرة (٥) .

(١) الحيوان (١٣٥/٥) (٢) الوفرة الشعر المجتمع على الرأس (٣) لعله «خزاية»
(٤) فى النقل «تركوكى» فى الموضعين وبها مشه «هذا تحريف بيت
لاوس بن غلواء - المصليات ١١٨ ب ١٠ - وهم تركوك أسلح من حبارى ،
رأت صقرا واشرد من نعام - ك» اقول وفى طبقات إجمعى ص ٦٣ كما فى
الاصل لكن لى ظ «تركوك» فى الموضعين ولا شك ان التحريف من
المساح - ي (٥) جمهره الاشعار ص ١٤٢ والمصليات ٦٧ ب ١٤ والحيوان
(١٣٤/٥) .

وأرملة تمشي بأشعث مُحْتَل كفرخ الحباري رأسه قد تصوعا
محْتَل صبي قد أسى غداؤه وشبهه بفرخ الحباري لأنه قبيح المنظر
منتف الريش . آخر (١) .

وكل شيء قد يحب ولده حتى الحباري فتطير عنده
الحباري يضرب بها المثل في الموق قال فهي على موقها تعلم ولدها
الطيران وإذا أرادت أن تعلمه ذلك طارت يمنة ويسرة وهو ينظر ليتعلم ،
وقوم يظنون أن الكروان ابن الحباري لقول الشاعر (٢) .
ألم تر أن التمر بالزبد طيب وأن الحباري خالة الكروان
والعرب تقول (٣) .

أطرق كرا أطرق كرا أن النعام في القرى
كرا ترخيم كروان تقلب الواو ألما لا فتاحها وافتاح ما قبلها وكذلك
ترخيم قطوان تقول يا قطيا أقبل ، وهذا مثل يضرب للرجل الحقير ص ٢٦٧
الصغير القدر يتكلم في الأمر الذي غيره أولى بالكلام فيه فيقال « امسك
فقد جاء من » هو أكبر منك وأولى بالقول . والكروان أيضا
سلاح ، قال بعض بني أسد (٤) لمصدق .

يا كروانا صك فاكبانا فشن بالسلع فلما شنا
بل الذئاني عيسا مينا

(١) راجع اللسان (٤ ن د) - ي (٢) راجع البيان والتبيين (١ / ١٩٥)
والمحاضرات (٢ / ٢٩٩) - ي (٣) انظر المختص لابن سادة (١٥ / ١٢٢)
واللسان (٢ / ٨٤) (٤) هو مدرك بن حصن انظر كتاب (تهذيب) الالفاظ
لابن السكيت ص ١٥١ واللسان (٢٠ / ٨٤) .

أصل العيس البعر ، فأراد سلحه (١)، مبنا لهبنة أى رائحة .

الآيات في المكاء

قال ذوالرمة وذكر يس البقل (٢)

وظل الأعيس المزحى نواهضه في تقنف اللوح تصويب و تصعيد
الأعيس يريد المكاء في لونه ، بزحى يسوق يزجى فراخه لتنهض
وانما يكون هذا عند يس البقل .
وقال أيضا في مثل هذا (٣) .

ولم يبق من منقاض رُقش توائم - من الزغب أولاد المكاء واحد
منقاض موضع انقياض (٤) البيض ، رُقش يعى بيضه ، توائم
أزواج لس بأفراد ، والزغب الفراخ يقول اسقلال فطرن في هذا الوقت ص ٢٦٨
والمكاء يذكر في الزمان الذى تسميه العوام الريح وهو الوقت الذى
تصوت [فيه] وتسافد ، قال (٥) .
كأن مكاءى الجواء غسدية نشاوى تساقوا بالرياح المقلقل
أراد بالرياح الراح فزاد ياء ، شبهها بنشاوى لكثرة أصواتها
وغنائها .

وقال آخر (٦) .

إذا غرد المكاء في غير روضة فويل لأهل الشاء والحُمُرات

(١) بالأصل « سخله » (٢) ديوانه ١٧ ب ٢٥ (٣) ديوانه - ١٦ ب ١٠
(٤) بالأصل « انقاض » (٥) البيت لآبى القمقام الاسدى انظر اللسان (١٦ /
١٨٦) ويروى لامرئ القيس فى اللسان (٢٩٥ / ٣) وكأ أنه رواية عناده لبيت
من معلفته انظر ديوانه ٤٨ ب ٧٥ (٦) أمالى الفالى (٣٤ / ٢) وغيره .

يقول اذا أجذب الزمان ولم يكن روضة يغرد فيها فقرد في غين
روضة فويل لأهل الشاء .
وقال كثير يذكر ناقة

تمطو الجدیل اذا المكاکی بادرت جُحل (١) الضباب محافر الإدحال
يقول يدخل الماء جحر الضب لشدة الحر ، جُحل جمع جُحل
وهو العظيم من الضباب والادحال جمع دحل وهو الغار .

الابیات فی الحمام وغیرها من الطیر

قال ذوالرمة (٢) .

ص ٢٦٩ أرى ناقتی عند المحصب شاقها رواح (٣) الیانی والهدیل المرجع
أی نقر الیانیة یصرفون ، والهدیل ها هنا أصوات الحمام ، أراد
أها ذكرت الطیر فی أهلها فخت الیهم .

١ وقال جران العود (٤) .

كأن الهدیل الظالع الرجل وسطها من البغی شریب بغرة منزف (٥)

(١) بالأصل «جحل بتقديم الحاء وكذا في التفسير - ك. اقول ويأتي في التفسير
انه جمع «جحل» وفي معاجم اللغة ضبط الجحل بفتح فسكون وان جمعه
«جحول» فعمل الكلمة في البيت بصم الجيم والحاء تخفيف جحول كما خفف
معضهم النجوم والخلق والخطوب راجع الانبياء والنظائر النحوية الطبعة
الثانية (١٧٠/١) - ى (٢) ديوانه ٤٦ ب ١٧ (٣) في الاصل «رواج» بالجيم
وبالها مش «راج يروج رواحا نفق وروحت السلعة» من الصحاح - ك
(٤) ديوانه طبعة دار الكتب ص ١٣ (٥) بهامش الاصل «الترفة قليل من الماء
والشراب» ورواية الديوان «مترف» اقول انرف الرجل اذا ذهب عفاه
من السكر وهو المراد - ك

الهديل ها هنا الفرخ بعينه ، والشريب الكثير الشرب ، وقال
الكهيت لقضاة في تحولهم الى اليمن (١) .

وما من تهتفين به لنصر بأقرب جابة لك من هديل
العرب تقول كان في سفينة نوح فرخ فلما دف طار فوق في
البحر ففرق فالطير كلها تبكى عليه ، قال (٢) .

يكي بقارعة الطريق هديلا

جابه إجابيه ويقال في المثل « أساء سمعا فأساء جابه » .
وقال ابن مقبل (٣) .

في ظهر مرّت عساقل (٤) السراب به

كأن وعر قطاه وعر حادينا

كأن أصوات أبكار الحمام به

في كل محبة منه يغينا

أصوات نسوان أنباط بمصنعة

بجدن لبسن البجد واجتن التاينا

بجدن لبسن البجد ، شبه أصوات قطاه لكثرتها بأصوات حداة

وشبه أصوات الحمام بأصوات نساء من البط متاكيل .

وقال جرّان العود (٥) .

(١) الاقتضاب ص ٣٥٢ واللسان (٢١٦/١٤) (٢) هذا مجز بيت للراعي راجع

ص ١٦٦ (٣) انظر جمهرة الاشعار ص ١٦١ القصيدة الاخيرة من المشونات

(٤) بها مش الاصل « العساقل السراب » وفي شرح ابى زيد على جمهرة

الاشعار « عساقل السراب قطعه » (٥) ديوانه ص ٣٦ وروايته « ... =

واستقبلوا واديا صوت الحمام به كأنه صوت أنباطٍ مثاكيل
ثم ذكر موضع المصنعة فقال .

في مشرف ليط لياق البلاط به كانت بشاشته مهدى قراينا
يهول تلك المصنعة للنصارى يتعبدون فيها في مشرف ، ليط
ألصق ، ولياق البلاط مالصق منه يقال ما يليق بك هذا وما يليط
سواء ، ويقال لاقت الدواة أى لصقت ، ويروى : ليط ليوق ، وهو
مثله ، والقرايين جمع قربان وهو ما يتقرب به النصارى ، يقول كان
حسن ذلك الموضع وانسه باهداء القربان وإيقاد المصابيح وضرب
النواقيس .

صوت النواقيس فيه ما تفرطه أيدى الجلادى وجون ما يغفينا
الجلادى قوامه وخدامه واحدهم جلدى .

وقال ابن الأعرابي إنما سمي جلديا لأنه حلق وسط رأسه فشبه
ذلك الموضع بالحجر الأملس وهو الجلدى ، وقال ابن الأعرابي
ولم نزل نطن أن الجون في هذا البيت الحمام — ما يغفين من الهدير
حتى حدثت عن بعض ولد أنى بن مقبل (١) أن الجون القناديل
سميت بذلك لياضها ، والجون الأسود والأبيض ويقال الشمس
ص ٢٧١ جونة (٢) أى يضاء ، ما يغفين ما ينطفئ (٣) ، ماتفرطه أى ما تفرط
هؤلاء الخدام في قرع النواقيس . وقال النابغة (٤) .

= جرس الحمام ... نوح أنباط ... (١) أبى هو أو الشاعر لأن اسمه
تميم بن أبى (٢) فالأصل « حونة » بضم الجيم (٣) فالأصل « يطفين » مفتوح اللام
(٤) ديوانه ٥ ب ٣٢ - ٣٦ .

واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت الى حمام شراع وارد الشمد
احكم كن حكما ، كفتاة الحى يقال انها زرقاء اليمامة اذ نظرت ثم
قالت فاصابت والشمد الماء القليل .

قالت فيا ليت ما (١) هذا الحمام لنا الى حمامتنا اَوْ نصفه (٢) فقد
يخفها جانبنا نيق (٣) وُتبعه مثل الرجاجة لم تكحل من الرمد
النيق الجبل ، يقول (٤) كان الحمام فى موضع ضيق قد ركب بعضه
بعضا فهو أشد لعدده (٥) ، اَوْ نصفه أرادت ونصفه «او» بمعنى الواو ، فقد حسب
و تتبعه عينا مثل الرجاجة ، لم تكحل من الرمد لم يكن بها رمد فتكحل منه
مثل قول الآخر (٦) .

على لاحب لا يهتدى بمناره

فحسبوه فألفوه كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها وأسرعت حسبة فى ذلك العدد
نظرت هذه المرأة الى حمام مربها بين جبلين وكان ستاوستين فقالت
ليت لى هذا الحمام ونصفه وهو ثلاث وتلاتون الى حمامتى فيتم لى مائة
(١) فى الديوان « قالت الاليتما » وهكذا فى كتب النحو كتاب سيويه
(٢٨٢ / ١) وغيره - ي (٢) بالاصل بنصب « الحمام » و « نصفه » وقال
البطلوسى « يروى الحمام بالرفع والنصب » ك . ودكر سيويه ان الرفع
حسن وان رؤية كان يستند هذا البيت بالرفع - ي (٣) بالاصل « جاسب نيق »
بالرفع فيها (٤) هذا قول الاصمعى كما يظهر من شرح البطلوسى ص ٢٤
(٥) بالاصل « لعدده » (٦) هو امرؤ القيس وتمام البيت كما فى ديوانه « اذا
سافه العود الباطى بجرجا » - ي .

ص ٢٧٢ فنظروا فإذا هو كما قالت، يقول النابتة للنعمان فليكن نظرك في أمرى
وحدسك عما بلغت عنى كنظر هذه المرأة وحدسها .

وقال ذوالرمة (١) .

ألاظننتى فيها تيك دارها بها السُحْمُ تردى والحمام الموشم
كأن أنوف الطير فى عرصاتِها خراطيم أقلام تخط وتبجم
السحْم الغريبان، والموشم به وشوم ونقط تخالف لونه، وشبه مناقير
الطير بإطراف الأقلام .

وقال الراعى يصف نفسه (٢) .

كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق (٣) هديلا
وقع الريح وقد تقارب خطوه ورأى بعقوته أزل نسولا
هداهد حمام يهدد فى صوته ولم يرد الهدد، يقول قد كسر
جناحه فهولا يستطيع الإبراح ، قارعة العقيق (٤) أعلاه .
وقال أبو ذؤيب (٥) .

فليتهم حذروا (٦) جيشهم عتية هم مثل طير الخمر
أى يحتلون (٧) ويستتر لهم كما يستتر للطير فى الخمر ، والخمر
كل ماواراك من شئ شجرا كان أو غيره ، والضراء ماواراك من شجر .

(١) ديوانه ٧٣ ب ٢ و ١ (٢) القصيدة بتمامها فى جمهرة الاسعار ص ١٧٢ ومنها
فى شرح شواهد المغنى ص ٢٥١ وخزانة الادب (١ / ٥٠٣) (٣) بها مش
الاصل « بقارعة العقيق » هذه رواية غير معروفة وقد كررها فى السرح
(٤) كذا (٥) ديوانه ٩ ب ٢٤ (٦) رواية الديوان « حذروا » من الثلاثى
(٧) فى النفل « يحتلون » - ي .

وقال آخر (١) .

ص ٢٧٣ أمن ترجيع قارية تركم سباياكم وأبتم بالعناق
القارية طير أخضر والجمع قوار ، اى فزعتم لما سمعتم ترجيع
هذا الطائر فركتم سباياكم وأبتم بالخية ، والعناق الخية .
وقال الكيت .

ودوية أنفذت حضنى ظلامها (٢) هدوا اذا ماطر الليل ابصرا
أنفذت قطعت ، وطار الليل يريد الخشاف (٣) .
وقال رؤبة (٤) .

اذا تداعى فى الصّاد (٥) مأتمه أحن غيرانا تنادى زجه (٦)
الصمد الغليظ المرتفع يقع عليه البوم ، ويقال : البوم ينوح
على الأفراط وهى إكام صغار يقع عليها ، والمأتم (٧) جماعة النساء ،
شبه البوم بنساء ينحن ، أحن غيرانا قال الأصمعى لا ادرى ما معناه ،
ويقال زجم (٨) له بشىء يعرفه من كلام وهو الذى تسمع الصوت
به ولا تدري ما هو ، وقال غيره : أحن غيرانا — يريد أن البوم
اذا صوتت حنت الغيران بمجاوبة الصدى وهو الصوت الذى تسمعه
من الجبل أو من الغار بعد صوتك .
وقال زهير (٩) .

(١) اللسان (٢٠ / ٤١) (٢) بالاصل « حضبى ظلامها » فتح الحاء وضم الميم
(٣) بهامش الاصل « ع : الخماش » والخشاف هو الخماش وقيل الخطاف - ي
(٤) ديوانه ٥٥ ب ٦٣ و ٦٤ (٥) بالاصل « الضاد » بضاد معجمة وكذا فى
التفسير (٦) بالاصل « رجه » بالراء وبهامسه « الرجمة » بالصم و حار الضع
و... « مأ حوذ من الصحاح (٧) بالاصل « المأتم » (٨) بالاصل « رجم » بالراء
(٩) ديوانه رواية ثعلب ١٨ ب ١ و ٢ وفيه « ... خائفة زوراء »

وبلدة لا ترام خائفة الفؤاد مغبرة جوانبها
تسمع للجن عازفين (١) بها تضج (٢) من رهبة ثعالبها
الفؤاد جمع فياد (٣) ويقال انه ذكر اليوم .
قال الأعشى (٤) .

يؤنسنى صوت فيادها
اذا كان الفياد بها خائفا فكيف غيره .
وانما يوصف أصوات اليوم والهام والصدى بالليل
قال رؤبة (٥)

وصيحت في ليله أصدائه داع دعالم أدر ما دعاؤه
الصدى ذكر اليوم ، يقول دعا فلم أدر ما دعا ، وقال
ذوالرمة (٥)

وأسود ولاج لغر تحية على الحى لم يحرم ولم يحتمل وزرا
قبضت عليه الخمس تم تركته ولم أتحذ إرساله عنده ذخرا
يعنى الخطاف . وقال الطرماح (٦)
فياصبح كمش غبر الليل مصعبا بيم (٧) ونه ذا العفاء الموشح

(١) بهامش الاصل « عازفين زاهدين والعاذف الاغيب وعزف الرياح
اصواتها » اقول عزف الجن الاصوات تسمع بالليل وفي الصحارى من هبوب
رياح او غيرها نزعها العامة اصوات الجن - ي (٢) بهامش الاصل « صوت
التعلب » (٣) ديوانه ٨ ب ٤ . واول البيت « ويهماء بالليل غطنى الفلاة »
(٤) ديوانه ١ ب ٧ و ١٨ وفيه « وضبحت » (٥) ديوانه ٢٤ ب ٤٥ و ٤٦
(٦) انظر ديوانه ص ٦٩ والحيوان (٢/٩٢) و (٧/١٩) (٧) بيم قرية دون
فارس .

إذا صاح لم يخذل وجاوب صوته

حماش الشوى يصد حن من كل مصدرح

كش ارفع، وغير الليل بقايا، مصعدا مرتفعا ذاهبا، والعفاء
الريش، والموشح الذي وشح بشيء غير لونه يعنى الديك، إذا صاح
لم يخذل يعنى ان الديوك تبعيه من كل ناحية، وقال آخر (١)

ما ذا يؤرقى والنوم يعجبني (٢) من صوت ذى رعشات ساكن الدار ص ٢٧٥

(١) زاد في النفل بين حاجرین « العرندس » وكتب بالهامش « انظر الحماسة
طبعة بولاق (٧٢ / ٤) وديوان الاخطل ص ٣٨٥ وقد روى للاخطل سهوا
انظر اللسان (٤٠٩ / ٨) و (٤٥٧ / ٢) ولم اجد البيتين في ديوانه - لك
اقول الذى في الحماسة ابيات على هذا الروى للعرندس ليس فيها هذان
البيتان ولا احدهما والذى في ديوان الاخطل ص ٣٨٥ استدراكات من
مصحح الديوان لما وجده مسوفا للاخطل في بعض الكتب وليس في
الديوان ان فقال « من اللسان (٤٥٧ / ٢) والتاج ... والصحيح
فذكر البيت الاول ثم قال « من نسخة خطية من جمهرة العرب
فذكر ثلاثة ابيات من ابيات العرندس التى في الحماسة . فظهر أنه لاشان
للعرندس بالبيتين . وهما في تهذيب الالفاظ ص ٦٥٦ ولم يسم قائلهما وذكر
مصححه ص ٨٥٤ وهو مصحح ديوان الاخطل ان البيتين للاخطل،
والبيتان في اللسان (٤٠٩ / ٨) ولم يسم قائلهما وفيه (٤٥٧ / ٢) الاول
فقط مسوفا للاخطل وكذا نسبه الزحشرى في الاساس (رع ث) وترى
البيتين غير مسويين في المخصص (٣٤ / ٤) والمحاضرات (٣٠١ / ٢)
والثاني في نظام الغريب ص ٢١١ - ي (٢) في الاساس « ما ذا يؤرقنى قدما
وليسهرنى »

كَأَنَّ حُمَاةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ (١) قَدِ هَمَّتْ بِأَثْمَارِ (٢)

يَعْنِي دِيكَ وَالْحَمَاضُ أَحْمَرٌ ، وَأَنْشُدْ (٣)

وَالشَّيْبُ بِالْحَنَاءِ كَالْحَمَاضِ .

وَقَالَ جَرِيرٌ (٤)

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدِيرَيْنِ أَرْقَى صَوْتَ الدَّجَاجِ وَقَرَعَ بِالنَّوَاقِيسِ

يَقُولُ أَرْقَى أَنْتَظَارَ الدِّيُوكِ أَنْ تَصْدَحَ وَقَرَعَ النَّوَاقِيسُ أَنْ

تَضْرِبَ فَأَرْحَلَ .

فَلَمْ يَرِدْ أَنَّ الدِّيُوكَ صَوَّتَتْ وَالنَّوَاقِيسُ ضَرَبَتْ فَأَرْقَتْهُ أَصْوَاتُهَا .

وَقَالَ لَبِيدٌ (٥) يَصِفُ رَكْبًا (٦) .

فَصَدَّهِمْ مَنْطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ السَّقْصَدِ وَضَرْبُ النَّاقُوسِ فَاجْتَنَبَا

يَقُولُ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ عَدَلُوا لِيَعْرِسُوا وَالتَّعْرِيسُ آخِرُ اللَّيْلِ .

وَقَالَ آخِرُ (٧) .

وَبَلَدٌ يَدْعُو صِدَاَهَا هِنْدًا

قَوْلُهُ هِنْدُ حِكَايَةِ صَوْتِ الصَّدَى إِذَا صَاحَ فَقَالَ هِنُ هِنُ ، وَمِثْلُهُ

قَوْلُ رَوْثَةَ (٨) .

كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْقَمَا وَهَيْقَمَا

حَكَى صَوْتَ امْوَاجِهِ ، وَمِثْلُهُ (٩) .

(١) بِهَا مَشَّ الْأَصْلُ «ع: أَنْزَلَ الصَّيْفَ» وَهَكَذَا هُوَ فِي اللِّسَانِ وَنِظَامِ

الْغَرِيبِ وَالْمُخَصَّصِ وَيَأْتِي كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ ص ٥٣٣ - ي (٢) فِي نِظَامِ الْغَرِيبِ

«بَا زَهَار» ي (٣) يُشَبِّهُهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الشَّطْرُ مِنْ قَصِيدَةِ أَبِي الشَّيْخِ

رَاحِصِ لَآلِيءِ الْكُرَى مَعَ السَّمَطِ ص ٣٣٧ - ي (٤) دِيْوَانُهُ (١ / ١٤٨) .

(٥) دِيْوَانُهُ طَبْعَةُ الْخَالِدِيِّ ص ١٣٧ (٦) فِي النِّقْلِ «رَكْبًا» - ي (٧) اللِّسَانُ

(٤٥٠ / ٤) (٨) انْظُرْ دِيْلَ دِيْوَانِهِ ٨٩ ب ١٠ ، وَاللِّسَانُ (٩٩ / ١٦) (٩) فِي ذَيْلِ =

تسمع للجن فيه (١) زيزيما (٢)

حكي أصوات الجن ، واما قول أبي دواد (٣) .

سلط الموت والمنون عليهم فلهم في صدَى المقابر هام

فانهم كانوا يزعمون ان الميت اذا دفن خرج من قبره طائر ص ٢٧٦

مثل الهامة فلا يزال يصيح على قبره بالليل حتى يُقتل من قتله ويدرك
بنأره ، ويقال إنهم كانوا يزعمون ان عظام الموتى تصير هامة
فتطير .

أبو عمر وقال كانوا يسمون ذلك الطائر الصدى ، والهام والصدى
واحد .

وقال أمية بن أبي الصلت (٤) .

غيم وظلما وفضل سحابة ايام كفن واستراد الهدهد
ينغى القرار لآمه ليكنها فني عليها في قهاه يمهده

= ديوان رؤبة . ب ه « تسمع للجن بها زيرما » فلعل ماها محرف عنهـى
(١) كذا لعل الصواب « بها » كما في ديوان رؤبة او « به » ـى
(٢) ذكر اصحاب المعاجم « زى زى » بكسر الراء وسكون الياء
وذكروا عن ابن الاعرابي « زيزيم » كما في بيت رؤبة وقد مر، و« زيزم » بكسر
اوله وفتح تاليه ولم يدكروا « زيزيم » نصا الا ان في حطبة الصاعيتين ص ٣
« كما فعل ابن جحد ر في قوله .

حلمت بما ارقلت حوله همرجلة خلقها شيطم

وما شبرقت من توفية بها من وحى الجن زيزيم

واشده ابن الاعرابي « وراحس هدا الشعر ص ٦٥ - ٦٦ ـى

(٣) الاصمعيات ٧٢ ب ٢٢ (٤) الحيوان (٣ / ١٦١) .

فيزال يذبح مامشى بجنازة منها وما اختلف الجديد المسند
 الأعراب يزعمون ان أم الهدهد لاماتت قبرها في رأسه فاعطاه
 الله القرعة ثوابا على بره بأمه وستر تلك الوهدة وأن نن رائحة من تلك
 الجيفة .

وقال العجاج (١) .

إذا النهار كف ركض الأخيل إن قال قيل لم أقل في القيل
 الأخيل طائر اخضر يقال له الشقراق وهو لا ينجر نصف النهار
 كما ينجر الطير من الحر، يقول فالأخيل قد ينجر وأنا لا أنجر،
 ويقال ركض الطائر اذا اجتهد ، قيل جمع قائل مثل سافر وسفر .

أبيات المعاني في القطا

ص ٢٧٧

قال حميد بن تور .

فلا أسأل (٢) اليوم عن ظاعن ولا ما يقول غراب النوا
 يقول تركت اليوم طلب الباطل والجهل وتركت التطير .
 كأنى أبارى قطا صاحبي اذا هو صوت ثم ابتدا
 بكورا وأرقها (٣) بالنبا ك من حزع جبة ربح الثرا
 هوى تحال به جنّة يقطع (٤) فيه فطال (٥) الحسا

(١) ديوانه ٢٩ ب ٩٦ و ٩٩ (٢) بالاصل « اسلو » (٣) بالاصل « بكرزا ارقها »
 ورواية أبي عبيد البكري ص ٢٢٩ و ٧٦١ « بكورا تبلتها بالسال من عين
 حة ... » - ك . اقول لكن يأتي في التفسير « وكدراني ألوانها » فانه اعلم - ي
 (٤) لعل الصواب « تقطع » كما يأتي في التفسير - ي (٥) يظهر لي ان الصواب
 « قطاك » على ما يظهر من التفسير كما يأتي - ي .

أما رى أعارض قطا صاحبي يعنى مزاحم بن الحارث العقيلي (١)، يقول
كأنى أباريه فى النعت للقطا، وكدرا فى ألوانها، والثرى الندى، يقول:
وجدت ريح الندى فطلبت الماء، وهوى يقول اوردها هوى
وهو الطيران الشديد، تخال به جنة أى جنوبا من شدته وسرعته،
وقوله: يقطع (٢) فيه فطال (٢) يعنى فطال يا مزاحم، والحشا الربو من
شدة الطيران والعدو يقال حتى يحتنى حتى شديدا .

لها ملمعان اذا أوغما يثخان جوجوها بالوفا
لملعان جناحان تلعب بهما، وأوغما أسرها، والوفا الحفيف
والصوت (٤) .

ص ٢٧٨

وقال أيضا يصف قطاة (٥) .

قرينة سع إن تواترن مرة ضربن هصفت أروؤس وجنوب
أى قرينة سبع قطوات، تواترن تتابع، ضربن أى بأجنحتهن
والضرب الخفق بالأجنحة، وقال الجعدى .
وضم الجناح فلم يضرب
يقول لم يخفق . والقطا تصطف اذا طرن وعدون يقال لها اذا
كثرت واصطففت عرقة .

ثمان بأستارين ما زدن عدة غدون قرانا (٦) ما لهن جنب

(١) له قصيدة فى نعت القطا نشرتها فى شعره طبعة ليدن ١٩٢٢ (٢) بالأصل
« تمطع » ك. اقول وأراه الصواب - ي (٣) يظهر أن الصواب « قطاك » كما
مر والمعنى ان قطاك يا مزاحم أى القطا اتى نعتها تقطع الحشا وهو الربو
بذاك الهوى - ي (٤) بالأصل « الصوب » (٥) انظر المقاصد الحوية
للغنى (١٧٨/١) واللسان (١٣٧/٧) (٦) بالأصل « قرانا » بالتووين وكدا =

إستارين (١) أربعة أربعة ، وقرانا يقول كأنهن قُرْنٌ ، ما هن جنيب (٢)

أى ليس معهن غيرهن .

وقال وذكر الفراع .

جُعلن لها حزنا بأرض تنوة فهاهى الانهلة فوثوب

توطن توطن الرهان وقلصت بهن سرنداة الغدو سروب

يريد أن اولادها حزنها من الدنيا ، توطن الرهان اى كما توطن

الدواب للسبق ، والسرنداة الجريئة ، سروب سريعة .

وقال زهير (٣) .

كأنها من قطا الاجباب حلاها ورد وأفرد عنها أختها الشرك

جونية كحصاة القسم (٤) مرتعها بالسى ما تنبت القفعاء والحسك

ص ٢٧٩ الاجباب مواضع [فيها] (٥) ركابا واحدا جب ، والورد قوم

يردون الماء ، وأفرد عنها أختها الشرك اى أخذت أختها فقزعت

وهو أسرع لها ، جونية قالوا القطا ضربان فالجوني والكدرى واحد

والغطاط صنف منه آخر .

فالكدرى ما يكون أكدر الظهر أسود باطن الجناح اصفر (٦)

== فى التفسير - ك . اقول وحقه ان يكتب هكذا « قرانى »

(١) بالاصل « استارين » بفتح الهمزة وهو غير معروف (٢) بالاصل

« حبيب » بالهملة (٣) ديوانه ١ ب ١٣ و ١٤ (٤) بالاصل « القسم » بكسر

الف (٥) زيادة عن شرح السكرى وفيه « قال الاصمعي حلاها ورد - اى

معها » اخذ التفسير من شرح السكرى بلفظه ك . اقول السكرى من اقران

ابن قتيبة ومات ابن قتيبة سنة ٢٦٧ هـ والسكرى سنة ٢٧٥ - وقيل سنة ٢٩٠ راجع

نزهة الالباء ص ٢٧٠ وبعية الوعاة ص ٢١٩ - ي (٦) فى النقل « صهراء » - ي

الحلق قصير الرجلين في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب،
والغطاط ما أسود باطن أجنحته وطالت أرجله واغبرت ظهوره
غبرة ليست بالشديدة وعظمت عيونه، وحصاة القسم هي التي يقدر
بها الماء في القدح ويقسم عليها إذا تصافقوا (١)، وشبهها بهذه الحصاة
لأنها مستوية ليس فيها حيد يُغبن به صاحبه، قال الأصمعي وأبو عبيدة
واسم الحصاة المقلة، قال [يزيد بن طعمة الخطمي] (٢) .

قذفوا جارهم في هوة قذفك المقلة وسط المعترك
[وقال زهير] (٣) .

ثم استغاث بماء لارشاء له من الأباطح في حافاته البرك
كما استغاث بـسئ (٤) فز غيطة خاف العيون ولم ينظر (٥) به الحشيك

لارشاء له أي أنه يجري على وجه الأرض، يقول لم تزل مجتهدة
في طيرانها حتى استغاث بماء أبطح، والبرك طير يض صغار واحدتها
رُكة، والفرز ولد البقرة والسئ اللبن الذي يكون في الضرع قبل نزول
الدرة، والغيطة شجر ملتف، قال الأصمعي: والذي أظن في الغيطة
أن تكون أمه وضعت في شجر، خاف العيون أي خاف أن يراه الناس
ولم تنتظر (٦) به أمه حشوك الدرة وهو حملها، يقال حشك إذا حفل
ودفع حشكا بسكون الشين فحركها ضرورة، قال أبو عبيدة الغيطة
البقره، وقال يصف الصقر والقطاة (٧) .

(١) بالاصل «تضاموا» بالصاد المقوطة (٢) اللسان (١٤ / ١٤٩ - ١٥٠)

(٣) ديوانه ١٠ ب ٢١ و ٢٣ (٤) في الاصل «بتىء» (٥) بالاصل «ينظر»

بفتح اواه (٦) في الفل «يتطر» - ي (٧) ديوانه ١٠ ب ١٨ و ٢٤ .

يقض عند الذنابي وهي جاهدة يكاد يخطفها طورا وتهلك (١)
 إنما ينقض الصقر على القطاة من ناحية الذنب ، وتهلك تبتهد
 ثم استمر فأوفى رأس مرقبة كمنصب العتر دمي رأسه النسك
 يعني الصقر ترك القطاة وسقط على رأس مرقبة فكأنه بما به
 من الدم الحجر الذي يعتر عليه ، والمنصب الحجر ، والعيرة الذبيحة في
 رجب ، .

وأنشد لأبي خراش (٢) .

ولا الأملر الساقين ظل كأنه على محزلات (٣) الأكام نصيل
 يعني صقرا ، وما ارتفع فقد احزأل ، والنصيل الحجر قدر
 الذراع ونحوها .

وقال وذكر الفلاة [والبيت لزهير] (٤) .

بها من فراخ الكدر زغب كأنها جنى حنظل في محصن متعلق (٥)

شبه فراخ القطا بجنى الحنظل قد علق على وتد في زيل .

وقال الراعي يصف القطا .

ص ٢٨١

صفر المناخر لغواها مينة في لجة الليل لما راعها الفرع (٦)
 يسبقن أولاد أسباط مجددة أزرى بها الصيف حتى كلها ضرع
 لغواها أصواتها مينة لأنها تقول قطا قطا ، يسبقن يعني القطا

(١) في الأصل « يهلك » (٢) ديوانه ١ ب ١٩ (٣) بالأصل « محزلات » بالجمع
 وكذا في التفسير (٤) ديوانه في رواية ثعلب ١٦ ب ٥ (٥) في الديوان
 « متعلق » (٦) بالأصل الفرع « وفوقه » الفحش « وفي الهامش » في الحديث
 من قال في الإسلام شعرا مقدعا فلسانه هدر « هذا مأخوذ من اصحاح
 من جهل المأري لا يقرأ القدر - بالدال المنقوطة - ك .

يسبقن أولادها، أبساط ذوات أفراخ، يقال ناقة بسط اذا كان معها ولدها أى هى مع أمهاتها وليس لأمهاتها لبن فلذلك قال مجددة وأصل المجددة فى الابل التى أصاب أطباءها (١) شئ فاقطع لبنها، ضرع ضعيف .

صيفية كالكلبى صفرا حواصلها فماتكاد الى التغير (٢) ترتفع شبهها بالكلبى لأن ريشها لم ينبت فهى حمر، صيفية خرجت من البيض فى آخر ما يخرج من الطير، قال (٣) .

إن بى صية صيفيون

والتغير الزق، يقول لا تكاد ترتفع الى أمهاتها .

يسقينهن مجاجات يجثن بها من آجن الماء مخفوقاه الشرع (٤) الشرع الأوتار يريد الاشراك التى ينصبها بالصائد وجعلها من عقب .

حتى اذا جرعت من مائه نطفًا تسقى الحواقر أحيانا وتجتزع الحاقة الحوصلة وأصل الحاقة نقرة اللبة، أى أحيانا تجرع لنفسها وأحيانا لفراخها، وقال وذكر القطا (٥) .

ص ٢٨٢

(١) بالاصل « اطباها » بتسديد الباء (٢) بالاصل « التغير فالراى فالبراء ، ويقال عمر الطائر فرخه اذارقه (٣) يروى لا كتم بن صيفى وقيل لسعد بن مالك ابن ضبيعة انظر اللسان (١٠٤/١١) (٤) بالاصل « مخفوقاه الشرع » والاصلاح من اللسان (١٠٤/١٠) لعل المراد « مخنوقا » والله اعلم - ك . اقول الذى فى اللسان صحيح يريد الشاعر أن القطا يردن الماء وقد نصت حوله الشرع وهى الاشراك وكان الوجه ان يقول « مخفوقا بالشرع » كما يقال « الجمة مخفوفة بالكاره » ولكه قلب - ي (٥) البيتان فى معجم البلدان « ابل - ي

تداعين شتى من ثلاث وأربع وواحدة حتى اجتمعن ثمانيا

. هذا مثل قول حميد بن ثور (١) «قرينة سبع» .

دعاؤها غمر كان قد وردنه برجلة أبلَى ولو كان نائيا (٢)

دعالب هذه القطاة ماء غمر كان قد وردنه في السرعة، ورجلة

مسيل الماء الى الوادى، وقال أيضا يصف القطاة وفرخها .

تهوى له بشعيب غير مُعَصِّمة منغلة دونها الاحشاء والكبد

الشعيب المزادة يعنى حوصلتها، غير معصمة ليس لها عصام والعصام

سير القرية ، ويروى مغلوله يريد أن ما دونها من الاحشاء والكبد

ذو غلة والغلة حرارة العطش، وقال ابن أحر يصف فرخ القطا

أطلس ما لم يد من جلده وبالذنب شائل مُقْمَطَرٌ

يقول ما لم يد فيه الريش من جلده أطلس والطلسة غبرة الى

السواد كلون الدثب، وهو بالذنب شائل مقمطر متفش يريد أن ريشه

لم يتطارق بعد .

(٣) حتى اذا ما حبت رية وانكدرت يهوى بها ما تمر

حبت رية أى امتلأت ريا، يهوى بها ما تمر أى مرها .

أيقظه أزملاها . فاستوى فصصع الرأس شخيت قهر

ص ٢٨٣

أيفط الفرخ صوت أمه وحسها، فصصع أى حرك، شخيت دقيق،

قهر قليل اللحم، وقوله يصف حوصلتها (٤) .

(١) انظر البيت فيما تقدم ص ٢٧٨ (٢) انظر معجم البكرى ص ٣٩٩ - ك. واللسان

(د ب ل) - ي (٣) الالفاظ لابن السكيت انظر تهذيب الالفاظ ص ٣٥٨

(٤) كتاب العين ص ٧٥ وناج العروس (٧ / ٩) .

من ذى عراق نيط في جوزها [فهو لطيف طيه مضطمر]

العراق الطرة المجروزة في المزادة شبه حوصلتها بالمزادة .

وقال يصف القطاة (١) .

ترعى القطاة الخمس ققورها ثم تعر الماء فيمن يعر

يقول ترعى خمسا لا تجد الماء والقفور نبت ، تعر الماء تلربه

فيمن ألم . وقال (٢) .

بتيها قعر والمطى كأنها (٣) قطا الحزن قد كانت فراخا ييوضها

قال هي قبل هذا الوقت في الربيع شرب من الغدر فلما

صافت (٤) خرج فراخها من البيض فاحتاجت الى طلب الماء من

مكان بعيد لأن الغدر في الصيف تجف وذاك أسرع لها .

وقال المزار و ذكر إبلًا .

لها نسقات كالقطا نشطت به من الدو صفراء اللبان طوم

نسقات اصطفا في السير كاصطفاف القطا ، نشطت به أى

خرحت به والناشط الخارج من بلد الى آخر ، الهاء في به للقطا أى

خرجت بالقطا قطاة صفراء اللبان و اراد أنها زاقة (٥) فقد اصفر ص ٢٨٤

لبانها لما يسيل عليه ويقال بل ذاك خلقة ، والقطا الكدرى صفر

الخلوق .

وقال يصف فرخ القطاة .

(١) اللسان (٢٣٢/٦) ك . وتهذيب الالفاظ ص ٥٦٤ - ي (٢) اللسان (٤٩/٩)

(٣) في الاصل « كبانه » والتصحيح في الهامش وكدا في الخرائنة (٣٣/٤)

(٤) في الاصل « ضاقت » (٥) بالاصل « راقه » بالراء .

تَقْلِبُهُ عَنْ وَكْرِهِ عُلُوِيَّةٌ كَمَا جُرَّ عَنْ أَصْلِ الْحَمَاطِ (١) هَشِيمٌ
 علوية ربح تجيء من ناحية العالية ، شبه الفرخ بقطعة من هشيم
 الحماط يُحَى عن أصله .
 وقال يصف الحوصلة .

بضمير (٢) كَجَرٍ وَالشَّرَى لَمْ تَطْوِ غَيْرَهُ فِرَاغًا وَلَمْ يَكْتَبْ هُنَاكَ أَدِيمٌ
 بضمير أى يحو صلة لطيفة ، والشري الحنظل وجروه صغار حمله
 والفراغ حوض من آدم ، يقول ليس لها غيره ، ولم يكتب لم يخرز ،
 وقال أبو النجم يذكر الابل (٣) .

يُثْرِنُ أَسْرَابَ الْقَطَا ، الْيَاضُ عَنْ كُلِّ أُدْحَى أَبِي مَقَاضٍ
 يقول قد فرخت فيه مرارا فقيه قبض كثير والقبض فثور
 البيض، يقال هو أبو المنزل أى صاحبه وهذا كقولك (٤) ذو مقاض
 أى موضع قبض .

وَرَدَ الْقَطَا مَطَائِطُ (٥) الْإِيَاضِ
 أراد الإضاء وهو جمع أضاء ، يعنى الغدران قدم لام الفعل
 وآخر العين ، وقال آخر لناقه (٦) .

رِدَى رِدَى وَرَدَ قَطَاةً صَمًا كُدْرِيَّةً أُعْجِبَهَا بَرْدُ الْمَاءِ
 صماء يقول هى فى موضع لاتسمع فيه صوتا يذعرها ولا يثنيها

(١) بهامش الاصل «الحماط ييمس الاقاني ، الهشيم اليابس المتكسر ، والهشيم الثريد
 (٢) الاصل « بضمير » فتح الضاد (٣) انظر اللسان (ا ض ا) - ي (٤) الاحسن
 ان يقول «كقولك» (٥) المطائيط جمع مطيطة وهى الماء الكدر يعنى فى الغدران
 (٦) للسان (ص م م) ي .

عن الماء ، يقول لناقته كوني كذا .

وقال الجعدي وذكر ناقة (١) .

· خوف مروح تعجل الورق بعدما يعرسن شكوى آهة وتذمرا
الخوف التي ترمى يديها الى وحشيها ، والمروح التي تمرح ،
والورق القطا، تعجلهن أي تذعرهن اذا عرسن من آخر الليل توقظهن ،
آهة يعني تأوها .

وقال آخر يصف الإبل .

اذا هجد القطا أفزعن مه أوامن في معرسه الجثوم (٢)
· هجد القطا وقع ليستريح والهجود النوم والتهجد السهر، يقول
اذا نامت القطا مرت بها الابل فأفزعن من القطا أوامن في معرسه
بكسر الراء أي في قطاه الذي قد عرس والجثوم مردود على المعرس
او على الهاء التي في المعرس، ومن روى: في معرسه بفتح الراء فالمعرس
الموضع الذي يعرس فيه، أراد أوامن الجثوم في معرسه ففرق بين
المضاف والمضاف اليه، وقال الجاح وذكّر ماء (٢) .

ورده قبل الذئب العسال وقبل أرسال قطا وأرسال
بالقوم غيدا والمطى الكلال فوز خمسا عن طلاق الأوشال
غيدا أي متى الأعناق ونصبه على الحال، وفوز أخذ في المعازة

(١) اخمار الجعدي تأييف ماريه نلينو ص ٣١٣ ك . والبيت في قصيدته
المتنهوره وهي في جمهرة الاشعار الاولى من المتنوبات - ي (٢) بالاصل
« الجثوم » بفتح الجيم . (٣) لم اجد هذا الرجز في ديوانه ك . انظر ملحق
ديوانه ٨٦ - ي .

ص ٢٨٦ عن طلاق أى بعد طلاق / وهو جمع طَلَّق مثل جمل وجمال والَطَّلَق (١)
 ليلة يطلب الماء والقرب ليلة يرد، وأرسل قطا واحدا رَسَل شَبَّهَها
 بجماعة الرسل من الابل وهى ما قام على الحوض من الشاربة ولا
 تسمى رسلا إلا ثم فاذا تنحى فليس برسل، ويقال سرب من قطا
 أى قطعة فاذا كثر جمع القطا واصطف قيل عَرَقَة، وكل ما كثر من
 الطير فى الهواء فهو فىء، وقال آخروها لأصبهذ رجل من بنى حنظلة .
 كأنها اذ تحمل المساعرا الخيل والأبدان والمغافرا
 فىء من الطير غدت كواسرا

والوشل الماء القاطر قال ذو الرمة (٢) .

فلاة رجوع الكدر أطلاؤها (٣) بها من الماء تأويب فهن روابع
 يقول رجوع القطا ليلا، ويقال أوب اذا ساريومه ونزل عند الليل،
 وأطلاؤها أولادها والطلا ولد الظبية فاستعاره، وهن روابع أى يردن
 ربا وذلك أن يكون فى الرعى يومين وفى الماء يوما .

وقال آخر وذكر حمارا وأنا [واليت لأوس بن حجر] (٤) .
 فأوردها التقريب والسد منهلا قطاه معيد كرة الورد عاطف
 يريد أوردها العير تقريرا وشدا فادخل الألف واللام ووصف
 البلد بالبعد فقال اذا ورد القطا فشرب ثم كر راجعا لم يقطع البلد من
 ص ٢٨٧ بعده حتى يعود فيشرب ثانية .

وقال ابن مقبل وذكر ناقة (٥) :

(١) الأصل « طلق... الطلق » بسكون اللام (٢) ديوانه ٥ ب. ٤ (٣) فى
 هامش الأصل « ع : ا طلاء » بالصب (٤) ديوانه ٢٣ ب. ٤ (٥) انظر
 اللسان (٩ / ٤٠٠) .

إذا ألجوة الكدراء باتت مبيتها اناخت بججاج جناحا وكلكلا
أى باتت القطاة تسير كما تسير الناقة ضعفت عن ذلك واناخت ،
والججاج المحبس ويقال بات فلان سائرا .

وقال مزاحم العقيلي وذكر قطاة وفرخها (١) .

غدت من عليه بعد ماتم ظموها تصل وعن قيض بزياء مجهل
الأصمعي: من عليه يريد من فوقه أى من فوق الفرخ، تم ظموها
أى انها كانت تشرب فى كل ثلاثة أيام او اربعة مرة فلما جاء ذلك
الوقت طارت، والزياء المكان الغليظ المتقاد وجمعه زياز ، والقيض
ماتكسر من البيض، تصل أى هى يابسة من العطش، أبوعبيدة: غدت
من عليه أى من عنده يعنى فرخها والظم ما بين الشربتين .

وقال البانعة يصف قطاة (٢) .

تسقى أزيغب ترويه مجاجتها وداك من ظمئها فى ظمئه شرب
أزيغب فرخ، والظم ما بين الشربتين أى ذاك السقى مهاومنه
شرب وذلك لأن ظمأها وظم الفرخ واحد هى تشرب لنروى
وتسقيه .

وفال ذوالرمة (٣) .

ككمدرية أوحى لورد مباكر كلاما اجابت داجنا قد تعلما
أوحى صوتت، لورد يريد الى ورد، قال الله عزوجل (٤) (بأن ص ٢٨٨
ربك أوحى لها) أراد بلورد القطا التى وردت والورد أيضا السير الى

(١) ديوانه ١ ب ٧٥ (٢) تكلمة الديوان ٧ ب ١٣ (٣) ديوانه ٧١ ب ٩

(٤) سورة الرلرال- هـ .

الماء والورد الماء المورد .

وقال أيضا (١) .

ومستخلفات من بلاد تنوفة لمصقرة الاشدق حمر الحواصل
المستخلف السقاء (٢) يعنى قطا يحملن الماء في حواصلهن
لفراخهن .

صدرن بما أسارت من ماء آجن صرى ليس في أعطانه غير حائل
سوى ما أصاب الذئب منه وسرية (٣) أطافت به من أمهات الجوازل
يقول رجعن الى فراخهن بما أبقيت في أعطان هذا الماء شىء الا هو
حائل (٤) قد تغير أى رجعن بما أبقيت الا ما شربه الذئب، وسرية جماعة
من قطا أوحام ، والجوازل الفراخ واحدها جوزل .
وقال أبو وجزة وذكر حميرا (٥) .

وهن (٦) ينسبن وهناك صادقة باتت تباشر عرما غير ازواج
أى يفزعن القطا ليلا فتصبح فتقول قطا قطا فتنسب أنفسها فتصدق،
تباشر عرما يعنى ييضها، والعرم المنقطة يقال شاة عرما وحية عرما، وقوله
غير أزواج قالوا لا يكون ييضها أبدا الافردا .
وقال .

ص ٢٨٩ بحافته من لا يصبح بمن سرى ولا يدعى الابما هو صادق .
وقال الأختل (٧) .

(١) ديوانه ٦٦ ب ٢٦ - ٢٨ (٢) بالاصل «السقاء» بكسر السين وتخفيف القاف
(٣) الاصل «سرية» بالسين وكذا في التفسير (٤) في الكلام سقط والمعنى
ظاهر - ي (٥) المحاضرات (٢/ ٢٩٩) واللسان (ق ط ١) ومجمع الامثال
(١/ ٢٧٨) ي (٦) في اللسان والامثال «ما زلن» ي (٧) ديوانه ص ١٣٢
ولا

ولاجشيم شرالقبائل انهم كبيض القطا ليسوا بسود ولا حمر
بيض القطا أرقط يقول فهو لاء ألوان كبيض القطا ليسوا من نجر
واحد، ومثله قول الآخر في صادقة (١) .

وصادقة ما خبرت قد بعثتها طروقاً وباقي الليل في الأرض مسدفة
ولو تركت نامت ولكن أعشها أذى من قلاص كالحنى المعطف
يقال أعششت القوم اذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من
مكانهم من أجلك، ومثل قوله ولو تركت نامت، قولهم في المثل (٢) .
«لو ترك القطا لنام» .
وقال النابغة (٣) .

تدعو (٤) قطاً وبه تدعى اذا نسبت يا صدقها حين تدعوه (٥) فتتسب
وقال الكمي .

(٦) أو الناطقات الصادقات اذا غدت
بأسقية لم يفرهن المطيب
الأسقية الحواصل، لم يفرهن لم يشققهن، والمطيب صاحب
الطباب وهو جلدة تجعل على طرفي الأديم ثم تخرز فيمسك الخرز
طرفي الأديم جميعاً .

جعلن هن الخمس للعيس روحة سباسبها مفض اليهن منسب ص ٢٩٠

(١) البيتان (منسوين) للفرزدق في اللسان (٢٠٨/٨) ولم أجدهما في ديوانه ولا
التقائض (٢) راجع الماخر ص ١١٧ وجمع الامثال (٨٢/٢) وجمهرة الامثال
(١٦٩/٢) - ي (٣) تكلة الديوان ٧ ب ١١ (٤) هكذا في ديوانه من الخمسة ص ٧٩
وفي اللسان (ق ط ا) ووقع في النقل « يدعو » ي (٥) اي حين تدعو اي
تصوت هذا الصوت « قطا » وفي اللسان « تدعوها » وفي الديوان « تلةاها » - ي
(٦) اللسان ط ب ب ي

يريد جعلت القطا مسيرة الأبل خمسا (١) روضة لها .

فأبن قصار. الظم. (٢) لم يسترئها بما فيه من رى الصوادي التحجب
أبن يعنى القطا، قصار الظم يعنى الفراخ والظم. وقت الشرب،
والتحجب الامتلاء من الرى أراد أبن بما فيه التحجب من رى الصوادي .
وقال .

أوروايا التوام فى المهمة القفسر تناولن من سراة العويرا (٣)
روايا (٤) الفراخ يعنى المستقيات لها وجعلها تواما أى أزواجا وليس
فى هذا نقض لقولهم ان اليض لا يكون الا أفرادا لأنه قد يفسد
بعضه، والعوير ماء .

لفواق عودا وبدما يبادر ن رواياه أن يحف الغديرا
الفواق أصله ما بين الحلبتين ، أى بدان وعدن يبادرن الغدير
أن يحف من أجل فواق .

يتبادرن بالرواء من التسرب أمام القلوب عيرا فغيرا
أى حواصلهن قدام قلوبهن .

كل صاد كأن بالجلد منه حصا أو تخاله مجدورا
يقول الفراح حين حممت أى بدأ طلوع ريشها فكان بها حصفا
ص ٢٩١ فى أساق لم يند فيها الوليدا ن ولم يعكم الأجير الأجيرا
أساق حواصل ، لم يعكم لم يعن قولك أعكنى أى أغنى على عكى .
لم تسدد لها الخوالق بالأمس ولم تقدد الفوارى السيورا

(١) كتب فى الاصل فوق كلمة خمسا « معا » يعنى انه يصبح تكسر الخاء وفتحها

(٢) بالاصل « الضم » بالضاد (٣) بالاصل « العويرا » بالمنقوطة والصواب

بالعين المهملة وهو ماء بالتمام انظر معجم البكرى ص ٦٨٦ (٤) فى الفل « الروايا »

لم تسدد (٤٠)

لم تسدد لم تلزم السداد بالرفق و يروى : لم تشدد ، اى - لم تنهياً
لذلك ، والخوالق النساء اللواتى يقددن (١) الأديم يخزن به ، ويقال
بل هن اللواتى يُقدرنه (٢) ، والفوارى القواطع ، قال زهير (٣) .
ولأنت تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى
وقال يشبه الابل بالقطا (٤) ، [والشعر للكيت] .
كأننا طقات الصادقا تالواسقات من الذخائر
الواسقات الحاملات والوسق الحجل ، الذخائر الماء تذخره
لأولادها .

عَلَقَ الموضعة التوا ثم (٥) بين ذى زغب وبائر
علق من العلاق يقال ما ذقت علّاقاً ولا علوقاً ، والموضعة يريد
الموضوعة بأرض الفلاة وهى الفراخ ، والتوا ثم اثنين اثنين ، يقول
بعضها عليه زغب وبعضها قد بدأ يطلع ريشه فكأه بئر .
يحملن قدام الجأ جئى فى أساق كالمطاهر
لم يتهم فيها الصوا نع خلقة الأيدى القوار
ص ٢٩٢ المطاهر الأداوى ، والقوار اللواتى يقدرن الأديم ، خلقة أى
تقدير (٦) ويقال قطع ، و يروى : لم ينههم اى (٧) لم يكن عليهم ناهية
(١) بالاصل « يقددن » بضم فسكون فكسر (٢) فى النقل « يقددنه » والذى
فى اللسان وعيره ان الخلق تقدير الاديم ليقطع وانشدوا بيت زهير الآتى -
ومعناه ! نك اذا دبرت امرا امضيته لاكن يدبر ويقدّر ثم يحجب عن التنفيذ -
(٣) ديوانه ٤ ب ١٥ (٤) عمدة ابن رشيق (٢ / ٢٣) قال « وقال الكيت
بن زيد ... » - ى (٥) بالاصل « الموضعة - بكسر الضاد - القواسم » وكذا فى
الشرح (٦) بالاصل « تقدير » (٧) فى النقل « أن »

من أيدي الصوانع .

أقوات ناظرة الفوا تد غير رائثة الموائر
ناظرة منتظرة يقال نظرت و انتظرت بمعنى ، والفوائد ما تأتيها به
الأمهات والموائر الأمهات لأنها تميزها ، رائثة بطيئة ، أراد يحملن
قدام الجآجئ أقوات ناظرة . وقال يصف القطا .

موكرة من حيث لم برج مخلف مطائط صيني الأضا وسماها (١)
موكرة ممثلة ، والمخلف المستقي ، والمطائط واحدتها مطيطة
وهي (٢) بقية الماء في الصفاة، وصيني مطر السيف ، والأضا الغدران .
أساقى لاتوكني على ماتضمنت ولا يستريث الناضحون ابتلاها
يعنى حواصلها ، لم تشد على الماء كما تسد القرب ، ويستريث يستبطئ
و الناضح الذي ينضح القرية بالماء لتبل .

يقول لاتستبطئ ابتلال هذه الحواصل كما يستبطأ ابتلال القرب .
أمام قلوب كالحصى مطمئنة الى ثقة المستبطئات عجالتها
ص ٢٩٣ الحواصل امام قلوب تشبه الحصى هن ثقة الفراخ والفراخ تستطئ
المستعجلات من القطا .

وقال يصف فراخ القطا (٣) .

متخذات من الخراشي كالـحلية منها السموط والحقب
لاشاركات اذا غنين ولا في فقرهن الجفاء مرتأب
الخراشي قشور البيض الرقيقة (٤) وهو الغرقى ، مرتأب يقول الجفاء

(١) جمع سمله وهي نية الماء في الخوض ووقع في النمل «وشمالها» - ي (٢) بالاصل
« وهو » . (٣) الها شميات ٣ ب ١٢٦ و ١٢٨ (٤) بالاصل « الرقيق »

لايرأب

لا يرأب من رأبت الصدع ، والجفاء من الجفوة .

وقال الطرماح يذكر القطا (١) .

حوائم يتخذن الغب رفها اذا اقلولين للقرب البطين

حوائم عطاش ، والغب شرب يوم وترك يوم ، والرفه شرب كل يوم
أى يسر عن هيردن كل يوم ، اقلولين ارتفعن ، والقرب الليلة التى يصبح الماء
فى غدها ، والبطين البعيد .

بأجنحة يمرن يهن حرد (٢) وأعناق حنين بغير أون

يمرن يطرن ، والحرد المائلة ، والأون الضعف يقول لم تحن من ضعف
فى الطيران ، ويقال أن على فى السير أى ارق .
وقال وذكر أرضا (٣) .

وترى الكدر فى مناكبها الغبر رذايا من [بعد (٤)] طول انقضاض

كقايأ التوى نبدن من الصيف جنوحا بالجر (٥) دى الرضراض ص ٢٩٤

أو كمجلوح جعتن لله القطر فأضحى مودس الأعراض

التوى صوف أو كساء أو خرقة تحمل على الوتد ليمنض عليه

السقاء ليسند اليه لئلا يتحرق ، والجنوح الموائل ، والرضراض الحصى

الصغار ، والجر أصل الجبل والمجلوح الذى قطع ، والجعتن أصول الصليان

وإذا قطعت رؤوسه فقد جلع وبقرة جلعاء إذا لم يكن لها قرن وهو دح

أجلح إذا لم يكن عليه غطاء ، ومودس (٦) حين نبت واخضر .

(١) انظر ديوانه ص ١٧٨ (٢) بالاصل «حرد» بالجيم وكذا فى التفسير (٣) انظر

ديوانه ص ٨٥ - ك . وانظر القصيدة فى آخر جمهرة الاشعار - ي (٤) سقطت

كلمة «بعد» من النقل - ي (٥) بالاصل «بالحر» بعلامة إهمال الحاء (٦) بالاصل =

يقال ودست الأرض اذا أنبت، والأعراض الجوانب .

وقال (١) .

كأن المطايا ليلة الخنس عُلقت بوثابة بعند الكلالة تُششع
لها كضواة الناب شد بلا عرى ولا خرز كف بين نحرومذبح
وثةابة يعني قطاة تثب، والضواة ورم يكون في عنق البعير
والناقة، شبه به حوصلة القطاة .

أزامت غريرا بين كسرى تنوفة من الأرض مصفر الصلالم يرشح
الغرير فرخها الذي تغره أى تزقه، وكسرا التنوفة جانبها
والصلوان عرقان عن يمين الذنب وشماله، يرشح يربنى .

ص ٢٩٥ فعبت غشاشا ثم جالت وبادرت مع الفجر وراد العراك المصبح
عبت في الماء غشاشا على عجلة، ثم جالت وبادرت الورد
والعراك المزاحمة على الماء، يقال أوردتها عراكا اذا أرسلها جميعا
فازدحمت .

وقوله بصف الحوصلة (٢) .

= « مودس » بضم فسكون فكر - ي (١) ديوانه ص ١٨٧ - ١٨٨ .
(٢) اول البيت « عدت في رعيلى ذى ادوى منوطة ، بلباتها » واشده القالى
(٢٦٩/٢) لرجل من عنى وروى « مروة لم تمرخ » بالخاء ولكن رواه صاحب
لسان العرب (٤٢٨/٣) مع بيت آخر على روى الخاء بلا شك فلا ادري أسرق
الطرماح هذا البيت ام يكون من مصنوعات الاصمى - ك . اقول الذى فى الامالى
بيتان هذا احدهما والقافية حاء معجمة قطعاً والذى فى اللسان (٤٢٩/٣) البيت
وحده والقافية حاء مهملة حتما لانه فى مادده (م رح) سنا هذا على التمريح =
مدبوغة

مدبوعة لم تُمَرَّح

أى تلين وتدهن .

بمعية تسمى القطا وهي (١) نُسّس بها بعد ولق اللبتين المسمّح
معية لا طريق فيها ولا علم ، والولق شدة السير ، والمسمّح
الكثير (٢) ، نُسّس من العطش وأنشد (٣) .
وبلد تسمى قطاه نُسّا

وقال يذكر حسرى القطا .

زِفا فا (٤) تنادى بالنزول كأنها بقايا الثوى وسط الديار المطرح
التوى واحدتها ثُوّة وهي خرقة تربط على رأس الوتد بمنخض
عليها السقاء .

روايا فراح تتحى بأنوفها خراشي قبض القفرة المتصيح
الخراشي مادون القشر الأعلى ، والقبض قشور البيض
لكن في المزهري (١٩٤/٢) فيما استدركه الربيدى على كتاب العين « مرحت
الجلد دهنته قال الطرماح . . . » ذكر البيت قال الربيدى « وإنما هو مرخت
الجلد بالخاء المعجمة ونسبت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة وبعده . . . »
وذكر البيت الثانى بحوما فى الامالى . وظاهر القصه فى الامالى ان الاصمعى
سمع البتين من قائلهما الغوى فيكون هذا الغوى هو السارق لانه متأخر عن
الطرماح والبيت بقافية الخاء المهملة للطرماح والخاء المعجمة لذلك الغوى
والاصمعى ثقة لايتهم فى مثل هذا وقد يكون البيت للغوى ولكن بعض الرواة
ادرجه فى قصيدة الطرماح لشبهه بها وغير قافيته والله اعلم - ي (١) بالاصل
« وهو » (٢) المسمّح المسرع وهم ابن قتيبة - ك (٣) اى للعجاج ديوانه ١٦ ب ٢٣
٤) فى اللسان والتاج (توى) « رباقا » واره الصواب يعنى جماعات - ي

والمتصيح المنتشر .

يَتَجَنُّ أُمُوتًا وَيَلْقَحُنْ بَعْدَ مَا تَمُوتُ بَلَا بُضْعٍ مِنَ الْفَحْلِ مَلْقَحٍ

يعنى البيض، والبضع النكاح .

سماوية زغب كأن شكيرها صماليخ معهود النصي المجلح
سماوية منسوبة الى السماوة ، شكيرها صغار ريشها ، والنصي

ص ٢٩٦ نبت، والصماليخ ما خرج من رؤوسه بعد الأكل، المعهود الذى أصابه
العهاد وهو من المطر ، والمجلح الذى أكل .

تَجُوبُ بَيْنَ الْيَدِ صُغَوَاءَ شَفَّهَا تَبَاعَدُ أَظْهَاءُ الْغَوَارِ الْمَلُوحِ (١)
الأظاء أوقات الشرب ، والغوار من الغور وهو البعد،
الملوح المعطش .

من الهوذ كدراء السراة ولوها خصيف كلون الحيقطان المسبح
الهوذ جمع هوزة وهى الفطاة الأثني ، خصيف لونان محتيطان أى
فيها لون آخر أسود يضرب الى الحمرة ، والسراة الظهر ، والحيفطان
ذكر الدراج ، والمسبح المخطط .

أَصَابَتْ نَطَافًا وَسَطَ آثَارِ أَذُوبٍ مِنْ اللَّيْلِ فِي جَنْبِي مَدَى وَمَسَلَحٍ
أذوب جمع ذئب ، مدى حوض صغير ، ويروى : أسار أذوب
جمع سؤر ، وقال رؤبة وذكر مهمها (٢) .

يَتَسَاى الْقَطَا أَسْدَاسَهُ وَيَجْذِمُهُ إِلَى أَجُونِ الْمَاءِ دَاوِ أَسْدُمِهِ
يتسأى القطا أى يسبقه هذا المهمة فلا يستطيع أن يقطعه ، ويجذمه
القطا أى سيره فيه إجمام (٣) : وقوله أسداسه أى يصيب الماء
(١) بالأصل «الملوح» فتح الواو (٢) دبوانه هـ ب ٤٨ و ٤٩ (٣) بالأصل =

فيه سدسا والمعنى أن القطا يريد ماء فيسق بعد الماء القطا فيصير
سدسا دونه ، وقوله الى أجون الماء يريد أجن الماء : وقوله داو
يقول قد ركبته دواية من بعد عهد الناس به وأصل الدواية ما يركب ص ٢٩٧
اللبن من تلك الجلدة الرقيقة ، ويقال بترسدم اذا كانت قديمة ،
وقالت ليلي الأخيلية تصف الفطاة وفراخها (١)

تدلت على حصّ الرؤوس كأنها كرات غلام من كساء مؤرنب
فلما انجلت عنها الدجى وسقتهما صيب سقاء نيط لما يخرب
غدت كنواة القسب عنها وأصبحت ثراطينها دوية لم تعرب
شبه فراخ القطا بكرات من أكسية مربانية وهي موبرة ، لما
يخرب أى تجعل لها خربة وهي العروة يريد الحوصلة ، دوية قطاة
أخرى منسوبة الى الدو، لم تعرب لم تفصح ، وقال ابن مقبل وذكر
شدة الحر .

اذا ظلت العيس الحوامس والقطا معا في هدا ل يتبع الريح ما ثله
توسد ألحى العيس أجنحة القطا وما فى أداوى القوم خف صلاصله
هدال غصون الشجر ، يريد أن القطا من شدة الحر يلجأ الى
الشجر وتجيء الابل أيضا فتدخل رؤوسها فى غصون الشجر لتكنها (٢)
من الحر فتقع ألحيا على أجنحة القطا فتصير كالوسد لها ، وصلاصله
بقايا الماء فيها .

= «احدام» هتج الهمزة (١) البيت الاول فى اللسان (رن ب) والاقتصاب
ص ١٧٤ وذكر قبله بيتا آخر - ي (٢) بالاصل « لتكنها » .

الإبيات في النعام

ص ٢٩٨

قال المرار يذكر الظليم .

ويطير أسوده و يبرق تحته برق السحابة شد ما يجلي
 أسوده جناحه و يبرق تحته ما ابيض من ريشه الصغار ، برق
 السحابة شد ما يجلي أى شد ما يكشف .
 ذو برودة خلّت على جوشوشه سوداء جافية من الغزل
 جافية من الغزل لا تفاش ريشه .
 وشقيقة يضاء غير طويلة عن ركبته قليلة العضل
 شبه سواد أعاليه و صدره برودة سوداء قد خلّت عليه ، وشبه
 يياض أسافله الى ركبته بشقيقة يضاء وهو ما شق باثنين ، و قليلة
 العضل لأن ريشه اذا بلغ ركبته انقطع .
 وقال الطرماح في هذا المعنى وكان الأصمعي يستحسسه و يتعجب
 منه (١) .

مجتاب شملة برجد لسراته قدرا وأسلم ما سواء البرجد
 سراته ظهره .
 وقال المرار .

حرق الجناح كأنه متمايل من آل أحبش شاسع النعل
 أى قد انحص ريش جناحه وكأنه يميل في شق ، من آل أحبش
 ص ٢٩٩ أى من الحبش قد شسع نعله (٢) وقال لبيد (٢) .

(١) طر ديوانه ص ٨٩ (٢) فالاصل «امله» (٣) لم اجد البيت في ديوانه والعجز
 في اللسان (٣٢٢/١٣) ودوى الرجل بضم هـ فتح وفسره بأنه جمع زجلة بمعنى =
 (٤١) ومكان

ومكان زعل ظلمانه . كحزيق الحبشيين الزجل

وقال ذوالرمة (١) .

كأنه حبشى يتغنى أثرا أو من معاشر في اذاتها الخرب
يقول قد تطأطأ يرعى فكأنه حبشى يطلب أثرا في الأرض
أو سندی في أذنه خربة أنى ثقب .

هجنع راح في سوداء مخملة من القطائف أعلى ثوبه الهدب
وهذا مثل قول بشر يشبهه .

وكأنه، حبشى حارقة عليه القرطف

حازقة جماعة، و القرطف الكساء، شبهه ذوالرمة بأسود عليه قطيفة

مقلوبة فالهدب طاهر، وقال عنتر (٢) .

صل يعود بذى العشرة يرضه كالعبد ذى الفرو الطوال الأسم
سنه الظلم بعد أسود عاله فرو مقلوب، والأسم من نعت
العبد وهو الأسود، وقال العجاج (٣) .

فاسبدل رسومه سفنجا أصك تغضا لاينى مستهدجا

كالحبشى التف أو تسبجا

السفنج الظلم الواسع الخطو السريع المشى، أصك يسطك رجلاه،

لاينى لايزال، مستهدجا يحمل على الهدج وهو تقارب الخطو مع ص ٣٠٠

= المقطعة والصواب انه جمع زحل أى الذى يرفع صوته - ك انول لم احد في
المعاجم هذا الجمع ولا هو بقياس والبيت مكانه في اللسان (ح زق) لكن صدره
« ورقاق عصب ظلمانه - ي (١) ديوانه ١ ب ١١٢ و ١١٣ (٢) ديوانه ٢١ ب ٢٢

(٣) ديوانه ٥ ب ٥ - ٧ .

سرعة المشى، تسبج لبس سبيجا (١) وهو بردة سوداء بغيرة وهو
بالفارسية سبي فعرى .

وقال ذوالرمة (٢) .

كأنه حبشى يتغنى أثرا أو من معاشر في آذانها الخرب
أو مقحم أضعف الإبطان حادجه بالأمس فاستأخر العدلان والقتب
المقحم البعير الذى يقحم سنين فى سن وذلك أن يسدس ويزل
فى سنة، والحادج الذى يشد الحديج وهو مركب، أضعف الإبطان
أى لم يشد بطانه فيستوثق فاستأخر عدلاه وقتبه . شبه جناحي الظليم
بالعدلين وذلك انها مسترخيان .

أضله راعيا كلبية صدرا عن مطلب وطلى الأعناق تضطرب
كلية ابل كلب وهى سود فنبه الظليم ببعير منها، أضلاه أى غفلا
عنه حتى ضل، صدرا يعنى الراعين، عن مطلب أى عن ماء بعيدلا يدرك
الابطلب، والطلبية (٣) عرض العنق تضطرب من النعاس يقول نأما
فضل (٤) هذا البعير .

عليه زاد وأهدام وأخفية قد كاد يجترها عن طهره الحفب
أهدام اخلاق وأخفية اكسية واحدا خفاء ممدود، والحقب جبل
يشد على حقو البعير، أراد أن حماله قد تأخر، شبه به جناحه .
كل من المنظر الأعلى له شبه هذا وهذان قد الجسم والقب

(١) بالاصل « ليس سبيجا » (٢) ديوانه اب ١١٢ و ٢١٤ و ١١٥ و ١١٧
و ١١٨ . (٣) بالاصل « الطلبية » بالوحدة (٤) بالاصل « فطل » .

المنظر الأعلى الأرفع الأبعد (١)، هذا يعني البعير وهذان يعني الحبشي ص ٣٠١
و السندي، والنقب الألوان جمع نقبة .

وقال لييد (٢) .

ويظل مرتقبا يقلب طرفه كعرش اهل التلة المهذوم

يريد أن في جناحه استرخاء فهو شبه بعيرش قد تقوض .

ونحوه قول الآخر (٣) .

سماوة جون كالحباء المقوض .

وقال أبو النجم (٤)

كأنه بالسهب او حزائه (٥) عرش تحن الريح في قصبائه

شبهه بمظلة من قصب وقال تحن الريح في قصبه يريد أن له حفيفا (٦)

في عدوه كحفيف الريح في هذا العرش .

وقال الطرماح (٧) .

بات يحسف الأدحى متخذاً كسرى بجاد مهتوكه أصدده

الكسر جانب البيت، والجاد كساء أسود، شبه جناحه ورينه

على البيض بيت مهتوك، أصدده وهو ما بعضه الى بعض .

(١) بالاصل « الأبعد » بتسديد اللام وسكون العين (٢) ديوانه طبعه الخالدي

ص ٩١ و ٨٧ (٣) البيت لدى الرمة انظر ديوانه ٤٢ ب ١ و صدره « ويص

رفعا بالضحي عن متونها » وراجع امالي القالي (٢٩٨ / ٢) ووقع في الاصل

« سماؤه حون » (٤) المخصص (١٦ / ٦٤) (٥) بالاصل « حريائه » كذا

والحرباء المكان الغليظ المرتفع . ك (٦) بالاصل « حبيما » باعجام الحاء

وتحتها حاء صغيرة (٧) انظر ديوانه ص ١٣ .

وقال أوس وذكر ظليها (١) .

وتبرى له زعراء اما اتهاارها فقوت واما حين يعي قتلحق
 كأن جهازا ماتمبل عليها مقارنة اخصامه فهو مشتق
 ص ٣٠٢ الجهاز المتاع وما زائدة يريد كأن على كل واحد منها حملا
 من جناحه : وأخصامه نواحيه واحدها نخصم ، مشتق (٢) مرفوع
 عليهما ، وقال طرفة (٣) .

ومكان زعل ظلمانه كالمخاض الجرب في اليوم الخصر
 زعل تشيط ، والمخاض الحوامل واحدها خلفه من غير لفظها ،
 والخصر البارد ، والمخاض في اليوم البارد تضم فسيبها بها ، وقال ابن
 مقبل وذكر منزلا .

وتمشى به الظلمان كالدهم قارفت بزيت الرهاء الجون والزفت طالبا
 يقول كأن النعام فيه ابل دهم قد جربت فطليت بعكر (٤) الزيت ،
 والجون الأسود ، وقارفت خالطت ، وقال أبو النجم .

كالآدم المطلق في طلائه صعدا وما حقواه في هنائه
 شبه التلقيم بالبعير المهنوء ، يقول هو أسود وحقواه أبيضان هنيئ
 كله الاحقويه ، وقال أيضا (٥) .

(١) ليس في شعره طعة فيا - ك. وفي لآلى البكرى مع السهط ص ٢٦٧ اخ
 لهذا وهو « اذا اجتهدا شدا حسبت عليهما ، عريشا علمته النار فهو محرق » - ي
 (٢) بالاصل « مشتق » (٣) ديوانه ه ب ٢٩ وروايته « في اليوم الخدر »
 (٤) بالاصل « بعكر » بسكون الكاف (٥) انظر ارجوزته في مجلة المجمع العلمي
 (٤٧٢/٨) والطرائف للمعنى ص ٥٨ .

والتغض مثل الأجر المدجل

فالتغض الذي يحرك رأسه اذا عدا، والمدجل المهنوء بالقطران
وشبهه بالأجر لأنه قد أسن ذهب ريشه من أرفاغه .
قال ابن أحمر (١) .

لهد جدج جرب مساعره قد عادها شهرا الى شهر
الهد جدج الذي يهدج في مشيته أى يقارب الخطو ويضطرب،
والمساعر الآباط وباطن الانخاذ، وليس هناك جرب انما أراد انه
لاريتس عليه، وعادها يعنى يضة اختلف اليها شهرا مع شهر .
وقول لبيد يصفه (٢) .

[أفذاك أم صعل] كأن عفاءه أوزاع ألقاء على أغصان

شه ريشه بخرق خلقان ألقيت على أغصان، وقال ذوالرمة (٣) .

على كل حزباء (٤) رعيلى كأنه حمولة طال بالعينة مهمل

الحزباء المكان الغليظ ، رعيلى جماعة نعام .

والحمولة الابل يحمل عليها والغنية أنوال الابل تخلط مع أشياء
وتطبخ فاذا غنقت عمل منها قطران، مهمل أهملها بعد الطلاء بلاراع
وقال ذوالرمة (٥) .

ومن خاضب كال بكر أدلج أهله فزاغ عن الأحفاض تحت بجاد

شبهه بكرتم وصف البكر، زاغ هرب، والأحفاض المتاع
الذى يحمله البعر والحفص أيضا البعير نفسه، والبجاد كساء أسود

(١) اللسان (٢١١/٣) (٢) ديوانه طعة الخالدي ص ٦ (٣) ديوانه ٦٧ ب ٦٦

(٤) بالاصل ففتح الحاء ها وفي التفسير (٥) ديوانه ١٨ ب ١٥ .

مخطط تبنى به بيوت الأعراب .

قال كعب بن زهير (١) .

ص ٣٠٤ ينجويها (٢) خرب المشاش كأنه بخزاه وزمامه مسنوف (٣)

الخرب الذى لامخ له، والمشاش المفاصل ويقال ان النعام جوف العظام لامخ فيها ، مسنوف مرفوع الرأس ، وقال الهذلي ووصف عدوه وهربه (٤) .

كأن ملأته (٥) على هزف يعن مع العشية للرتال

على حت البراية زخرى (٦) السواعد ظل فى شري طوال

ملأ تاه ثوباه ، والهزف الجافى ، يعن يعرض ، الرتال الصغار ، حت سريع يقال فرس حت وسكب وبحر كل هذا فى السرعة والالتهاب ، والبراية ما يبقى منه بعد برى الكلال له يقال للدابة انه لذنو براية اى ذوقية اذا براه السفر والمريض ، .

والزخرى الأجوف، والسواعد مجارى اللبن فى الضرع وهى ههنا مجارى المنخ فى عظام الظلم ، والشري شجر الحنظل ، وقال أبو عبيدة على حت البراية على خفيف اللحم من الظلمان ، والزخرى الشديد والسواعد ما ساعده من جناحه وقوائمه، وأراد : حت عند

(١) ديوانه ب ٢٠ (٢) الاصل « به » (٣) وقع فى نسخة الديوان « مشنوف » واطن المسنوف مأخوذ من السناف - هو حيط يشد فى حقب العبر الى تصديره ثم يشد فى عنقه - ك (٤) الشعر للاعلم انظر اشعار هذيل ٢٢ ب ٧ و ٨ - ك . وراجع المزهري (١ / ٢٧٨) - ي (٥) بالاصل « ملأأتى » (٦) بالاصل « زجرى » بالجيم وكذا فى التفسير والصواب بالخاء كما فى الديوان وكذا اللسان (٥ / ٢٤٨) ك

البراية في التفسير الأول وهو مثل قولهم «فلان صدق المبتذل» أي
صدق عند المبتذل .

وقال زهير (١) .

من الظلمان جوثوه هواء

أي لامخ فيه ، وأما قول أبي النجم (٢) .

يزرع الجوثو من ألقاته

فانه أراد أنه اذا عدا حرك جوثوه من موضع الالقاء لأن ص ٣٠٥

هناك نقيا، والنقي المنخ، وأنشد ابن الأعرابي لأعرابي في نفسه وأخيه (٣) .

وإني وإياه كرجلي نعامة على ما بنا من ذي غي (٤) وفقير

قال ابن الأعرابي كل طائر اذا كسرت احدى رجله أو قطعت

تحامل على الأخرى خلا النعام فانه متى كسرت احدى رجله جثم

ولم يتحامل بواحدة فأخبر انه وأخاه كذلك اذا أصاب أحدهما شيء (٥)

بطل الآخر .

وأنشد ابن الأعرابي .

اذا انكسرت رجل النعامة لم يجد على أختها نهضا ولا ماستها جبرا

قالوا وانما امتنع من الحبور لأنه لامخ فيه .

وقال آخر (٦) .

أجدك لم تظلع برجلي نعامة ولست بها ض وعظمك زمخر

(١) ديوانه ١ ب ١٥، وصدر البيت «كأن الرجل منها فوق صعل» (٢) كتاب

الشعر لابن علي الفارسي نسخة خطية ورقة ٩٥ (٣) معجم الادباء (١١٥/١٨)

وقبله بيتان - ي (٤) بالاصل «دوعني» بكسر العين المهملة وسكون النون

(٥) بالاصل «يشي» (٦) عيون الاحبار (٨٥/٢)

أى أجوف، وقول ليد (١) .

كأن جؤجؤه صفيح كران (٢)

الكران العود والكرينة القينة .

وقال عنتر (٣) .

وكأنما أقص الاكام عشية بقريب بين المنسمين مصلم
قريب بين المنسمين يعنى ظليما، والمناسم للابل والعرب
تجعلها (٤) أبضا للظليم ويقولون هو لا طائر ولا بعر، وفيه من البعر
المنسم والوظيف والعنق والخزامة التي في أنفه، وفيه من الطير الرنس
والخناحان والذنب والمنقار .

وقال حسان (٥) ص ٣٠٦ .

لمسرك ان آلك في قریش كآل السقب من رأل العام
أراد إلك ضعيف النسب في قریش وارك حبن و جدت أدنى
سبب ادعيت اليهم وان ذاك السبب في ضعفه كشبه الرأل بالسقب،
وقال يحيى بن نوفل (٦) .

ومثل نعامة تدعى بعبرا تعاظمها اذا ما قيل طرى

ولان قيل احملى قالت فاني (٧) من الطير المسرية بالوكور

هذا يضرب مثلا للرجل يعتل في كل شيء يكلف فعله .

(١) ديوانه طبعة النخلة ص ٧٠ وصدر البيت « صعل كسافة الصاة وطيفه . و »

(٢) بالاصل « كران » تشديد الراء وكذا في التفسير (٣) ديوانه ٣١ ب ٩

(٤) الاصل « تجعله » (٥) ديوانه طبعة لندن ٢٢١ ب ١ (٦) انظر البيان للجاحظ

(٧) (١٩ / ٢) والحيوان (٩ / ٧) وعبوب الاحبار (٨٦ / ٢) (٧) بالاصل

« قالت انى »

وقول عذتر: مصلم يريد لا أذن له، والعرب تصف النعام بالتصليم خاصة وكل طائر مصلم وإنما اختصوا النعام بذلك .
فقال زهير (١) .

أصك مصلم الأذنين أجنى له بالسبي تنوم وآ .

وقالت كبشة بنت معدى كرب (٢) .

فمشوا بأذان النعام المصلم

وقال علقمة (٣) .

ما يسمع الأصوات مصلوم

لأنهم يضربون المثل بالنعام في الموق وسوء التدبير ويقولون ذهبت النعام تطلب قرنين فقطعوا أذنيها، فأرادوا بمصلم هذا المعنى، وقال أبو العيال (٤) .

أو كالنعام اذ غدت من بيتها لصاغ قرناها بغير أدين

فاجنت الأذنان منها فانتهدت صلما. ليست من ذوات قرون ص ٣٠٧

وكذلك يقولون ذهب الغراب يتعلم مشية الديك فلم يحسنها ونسى

مشيته .

قال أبو عمران الأعمى في تحويل قضاعة عن زرار إلى اليمن، (٥) .

(١) ديوانه ١ ب ١٦ والحيوان (٤ / ١٢٧) (٢) الحيوان (٤ / ١٢٧) وصدر البيت « فان اتم لم تثاروا لأحيكم » ك . وراوية أبي تمام في الحماسة (١ / ١١٨) « فان اتم لم تثاروا واتدتم » وراوية القالي في أماليه (٣ / ١٩٠) « فان اتم لم تقتلوا واتدتم » وراجع السمت وحراشيه ص ٨٤٨ - ٨٤٩ (٣) ديوانه ١٣ ب ١٩ واوله « فوه كسقى العصا لأيا تبيه ، اسك » (٤) اشعار هذيل ٧٣ ب ٥ و ٦ والحيوان (٤ / ١٠٧) (٥) الحيوان (٤ / ١٠٧) .

كما (١) استوحش الحى المقيم لرحلة الخليط (٢) ولا عزالذين يحملوا
كتارك يوما مشية (٣) من سجية لاخرى قفاته وأصبح يحجل
فصار قولهم مصلم كافيا من قولهم طليم، وكذلك يقولون صكاه
فيكفيهم من نعامه، ويقولون خساء فيكفيهم من بقرة، ويقولون أعلام
فيكفيهم عن بعير. قال عنتر (٤) .

تمكو فريسته كشدق الا علم

وقال الراجز (٥) .

أخو خناير أقود (٦) الا علما

وقال آخر (٧) .

خنساء ضيعت الفرير

وقال المسبب بن علس يصف ناقة (٨) .

صكاه ذعلبة اذا استقبلتها حرج اذا استد برتها هلواع

(١) الاصل « بما » (٢) رواية الحيوان « هارقوا الخليط » (٣) اراد كتارك
مشية يوما فقلب لضرورة الوزن - ك . وهذا من الفصل بين الاضاف
والمضاف اليه بالظرف كقول ابى حية .

كما حط الكتاب تكف يوما يهودى يهارب اويزيل
راح الخرايه (٣ / ٢٥٣) - ي (٤) ديوانه ٢١ ب ٤٧ وصدر البيت « وحليل
عانية تركت مجدلا » (٥) هذا يتنبه رجز القلاخ .

ابا القلاخ بن جناب بن جلا ابو خناير اقود الجسلا
امالى القالى (٣ / ٦٦) (٦) الاصل « حناير اقول » (٧) هذا اول بيت للسيد
وبما « فلم يرم ، عرض الشقائق طوفها ونغامها » انظر معلقته ب ٣٧
(٨) الفضليات ١١ ب ٨ والرواية « ... اذا استدبرتها ، حرج اذا استفلتها » .
والصكك

والصكك اصطكاك رجل الناقة وهو عيب ولم يكن ليصفها بعيب ولكنه أراد بصكك نعامة فكأنه قال نعامة اذا استعبلتها .

وقال عدى بن زيد (١) .

والخذب العارى الزوائد مل حسان داني الدماغ للآماق (٢)
الخذب العظيم (٣) من النعام ومن كل شيء، والزوائد ربما كانت في ماسمه كزيادة الأصابع في اللبس وكذلك زوائد الأسد .
قال ليلى (٤) .

أوذى زوائد لا يطاق بأرضه

والحفان فراخ النعام، وقوله داني الدماغ للآماق يريد ان رأسه منصوب (٥) الى بين يديه فدماغه قريب من آماق عينيه وأراد أنه عارى الزوائد من الریش .

وقال امرؤ القيس (٦) .

كأني ورحلى والقرباب ونمرقي على يرقني ذى زوائد، فحق اليرقني الخائف الفرع .
وقال أبو النجم .

يحفر بالمسم من فرقائه ومرة بالحد من مجذائه (٧)

الفرقاء الفرق الذي في المسم، ومجذاؤه مقاربه وقيل ما يجذو

(١) من القصيدة قطعة في الاعاني (٢٥/٢) - ي (٢) الخذب العظيم الخافي وهو من وصف الطليم والآماق جمع موق العين على غير قياس والحمان ولد النعام (٣) في النقل « الطليم » ي (٤) ديوانه ٤٢ ب ٦ وعجز البيت « يغشي المهجج كالد نوب المرسل » (٥) لعل الصواب « منصوب » (٦) ديوانه ٤٠ ب ١١ (٧) الاصل « يحمر » بضم اوله والثاني في اللسان (١٨ / ١٥٠) وبعده « عن دبح البلع وعصلاته » .

عليه أي يتصبب .

وقال أوس بن حجر (١) .

وينهى ذوى الأحلام عن حلومهم وأرفع صوتي للنعام المخزم
جعلته مخزما للخرقين الذين في عرض الله وهو في موضع الخزاة
من البعير .

وقوله وأرفع صوتي للنعام فخصه لنفاره وشروده وموقه وسوء
ص ٣٠٩ فهمه فضربه مثلا للجهال ، يقول : الحليم يكفينيه حلمه والجاهل أزجره
أشد الزجر .

وقال سهم بن حنظلة يهجو بني عامر (٢) .

إذا ما لقيت بني عامر رأيت جفاء ونوكا كبيرا
نعام تمد بأعناقها ويمنعها نوكها أن تطيرا
وقال بشر بن أبي خازم (٣) .

وأما بنو عامر بالسار فكانوا غداة لقونا نعاما
نعاما بخطمة صعر الخدو دلائطهم الماء إلا صيا ما
شبههم بالانعام حين هربوا مسرعين

ويقال في المثل : أشرد من نعام .

قال الشاعر (٤) .

(١) ديوانه ٤٣ ب ٦ (٢) الحيوان (٤/١٠٩) وعميون الأخبار (٦/٨٧) (٣) ٤ ون
الأخبار (٢/٨٧) من قصيده مشهورة انظر مختارات ابن السجري ص ٧١ .
(٤) هذا تحريف بيت أوس بن عفراء الهجيمي وقد مر في ص ٢٦٦ والصواب
هم تركوك اسلح من حاردي رأيت صقرا واشرد من نعام

وهم تركوني (١) أشرد من ظليم .

ولخفة النعامة وسرعة طيراتها وهربها قالوا في المثل : شالت نعامتهم—
وزف رألهم ، اذا هلكوا وقوله : لاتطعم الماء الاصياما ، اي قياما .
وقال آخر يصف الخيل (٢) .

كأنهم يرمل الخيل قصرا نعام فلن في بلد قهار
وقال زيد الخيل وذكر قوما هارين .

كأنهم بجنب القاع أصلا نعام قالص عنه الظلول
وقال علقمة بن عبدة (٣) .

ص ٣١٠

فوه كشق (٤) العصا لا يأتينه أسك ما يسمع الأصوات مصلوم
قوله كشق العصا يريد انه لاصق ليس بمفتوح فلا يكاد يرى
سقه كأنه صدع في قوس .
وقال الطائر الفقعى (٥) .

(١) كذا وراح التعليق على ص ٢٦٦ - ي (٢) كذا ولم اطهر بالبيت وقريب
منه بيت مسوب للابغة وسبه ابن بري اسقى بن جزء كما في اللسان
(ق وق) وهو .

كان عديرهم محبوب سلى نعام قاق في بلد قهار
وهو ايضا في الكامل ص ٧٣ . ١ ومعجم البلدان (سلى) والمقصود والمحدود
لابن ولاد ص ٥٦ - ي (٣) ديوانه ١٣ ب ١٩ (٤) شكل في الاصل تكسر
السين ها وفي التفسير وبالهامش «ع : الوحه كشق العصا» يعنى بهتج السنين
(٥) هذا البيت في قصيدة ٦٨ بيتا موحودة في كتاب الاختيارين وروايته
«مد ملك الرأس كان حطمه في الرأس صدعاسية مشطان» وفسر مشطان
بـ«قطعان» - ك . اقول شكل «مشطان» سيكون السنين والصواب كسرهما
وتسديد الطاء : اوضح السين وتسديد الطاء انشاله - ي

مخرج العين كأن خطمه في الرأس صدعا سية خفيان
 السية ما انحى من القوس شبه فاه بصدع في سية ، وقال ذو الرمة (١)
 أشدا قها كصدوع النبع في قلل
 وقوله (٢) أسك ما يسمع الأصوات فيه قولان أحدهما أنه أراد
 بما معنى الذى أى أسك الذى يسمع الأصوات والذى يسمع الأصوات
 أذنه وكأنه قال أسك الأذن مصلوم ، والآخر أنه يقال ان الظليم لا يسمع
 الأصوات ويكفيه الشم والاسترواح من السمع والمثل يضرب
 باسترواحه ، قال (٣) .

أشم من هيق وأهدى من جمل

وقال الراجر (٤) .

وهو يشتم اشتمام الهيق

وقال آخر .

وربداء يكفيها الشميم وما لها سوى الربد من أنس بتلك المجاهل

يقول لا تأنس بنىء من الوحش الانعام مثلها

وقال آخر (٥) .

وجاء كمثل الرأل يتبع أنفه لعقبه من وقع الصخور فقايع
 وأحسب هذا البيت لبعض المحدثين ، والرأل يشم ربح أيه
 وأمه والسبع والانسان من مكان بعيد ، وأراد بقوله يتبع أنفه أنه
 يسروح الشيء فيتبع الرائحة كما قال الآخر (٦) في الذئب .

ص ٣١١

(١) ديوانه اب ١٣. ويجز البيت « مثل الدحارج لم يست لها زعب » (٢) راجع
 الى تفسير بيت علقة (٣) الحيوان (٤ / ١٢٩) (٤) الحيوان (٤ / ١٢٩) وسبه
 لاجر ماري (٥) الحيوان (٤ / ١٢٩) (٦) هو حميد بن تور راجع - ص ١٧٤

خفي الشخص للريح تابع

ليس قول (١) من قال انها لا تسمع بتي لان الشعراء جميعا
على غير ذلك .

قال الحارث بن حلزة (٢) .

بزفوف كأنها هقلة أم رثال دويقة سقاء

آنست نبأة وأفرعها القصاص عصرا وقد دما الاسماء

البأة الصوت ، وقال علقمة (٣) .

تحفه هقلة سقاء خاذلة تجيه زمار (٤) فيه ترنيم

يوحى اليها بانقاض وثققة كما تراطن في أفدانها الروم

وقال لبيد (٥) .

متى ما تشأ تسمع عرارا بقفرة يجيب زمارا كاليراع المنقب

وقال الطرماح (٦) .

يدعو العراريها الزمار كأنه ألم يحاوبه النساء العود

وقال طرفة (٧) .

أو خاضب يرتعي بهقلته متى ترعه الأصوات يهتجس ص ٣١٢

وأما قول الهذلي [أسامة بن الحارث] (٨) .

(١) في النقل « القول » ي (٢) المعلقة - ب ١٠ و ١١ (٣) ديوانه ١٣ -

ب - ٢٨ و ٢٦ (٤) بالاصل « زمار » بالرفع (٥) الحيوان (٤ / ١٢٤) وفي

الديوان طبعة الخالدي ص ٤٥ « متى ما اتبأ اسمع »

(٦) انظر ديوانه ص ٨٩ (٧) الحيوان (٤ / ١٣٢) ولم اجد البيت في ديوانه

(٨) ديوانه ٤ ب ٤ وه - وكتاب الاختيارين ص ٧٩ واللسان (١٤ / ١٥٧)

والحيوان (٤ / ١٢٤)

لعمري لقد أمهلت في نهى خالد إلى الشام إما يعصينك خالد
وأمهلت في إخوانه فكأنما يسمع بالنهى النعام الشوارد
فأراد أن الشوارد من النعام لا تعرج عليك ولا تقبل منك كما
قال الله تبارك وتعالى (١) (انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء
إذا ولوا مديريين) فأراد كأتى أسمعت بإسماعي خالدا نعاما شاردا
لا يرعوى لقول، ونحو منه (٢) .

وأرفع صوتي للنعام المنخزم

جعل النعامه مثلا للجهال الذين لا يقبلون ولا يفهمون، يقول: من
كان جاهلا زجرته أشد الزجر، وقال أبو النخم وذكر طليعا (٣) .
إذا لوى الأخدع من صمعاؤه صاح به عشرون من رعاؤه
يريد إذا لوى عنقه يلتفت إلى الفارس صاح به عشرون من الجن
وهم يزعمون أن النعام نعم الجن، يقول يلموى عنقه من موضع أذنه .
وقال .

ومهمه مشبه الأعلام تهابه الجن على النعام.

وقال .

ص ٣١٣

يتبين هيقا غافلا مضللاً قعود جن مستنزا أغيلا
أغيل عظيم ، يقال ساعد غيل إذا كان ممتلئا، وهم يزعمون أيضا
أن الجن تمتطي الثعالب والظباء والقفاقد ونجست الأرانب لما كان الحيض
ولذلك كانوا يعلقون كعب الأرنب ، وأنشدني الرياشي (٤) .

(١) سورة النمل ٨٢ (٢) عجز «ت لأوس مرص ٣٠٨ (٣) اللسان (٧٤/١٠) .

(٤) اللسان (١٣ / ٢٤٥) و صدر البيت « اح لا ا حلى غيره غير أنى » .

كراعى الخيال يستطيف بلا فكر (١) .

وقال : راعى الخيال الرأل ينصب له الصائد خيالا (٢) فيألفه
فيأخذ الخيال فيتعه الرأل ، قال وخبرني ابن سلام الجمحي عن يونس
النحوى قال : يقال ليس لى فى هذا الأمر فكر بمعنى تفكر .

وقال النظار الفقعسى (٣) .

أصك صعل ذوجران شاخص وهامة فيه كجرو الرمان
أصك يصطك عرقوباه ، وصعل صغير الرأس ، وجرو الرمان
والحظل والقثاء صغارها سيريد أنه صغير الرأس ، وقال جنتر (٤) .
يتبعن قلة رأسه فكأنه حرج (٥) على نعش لهن نخيم
قلة رأسه أعلاه ، والحرج عيدان تشد بعضها الى بعض يحمل
فيها الموتى يقول هذا الظليم قد علاهن كأنه حرج على نعش .

تأوى له حرق النعام كما أوت حرق يمانية لأعجم طمطم
تأوى له أى اليه جماعات النعام شبه جماعة النعام حول هذا الظليم ص ٣١٤
يقوم من اليمن حول رجل من العجم يستمعون كلامه ولا يدرون
ما يقول ، ويروى قُلص النعام وهى شوايها ، وقال الطرماح (٦)
وقلا صا لم يغذهن غبوق دائمات النعيم والانقاض
القلاص إلمات النعام الفتاء ، والنعيم والانقاض أصواتها ،

(١) فى اللسان « فكر » تكسر اوله ثم ذكر أن ابن قتيبة رواه بالفتح (٢) بالاصل
« حالا » بحاء مهملة مكسورة (٣) كتاب الاختارين الورقة ٨١ وراجع
حاشية ص ٣١٠ . (٤) ديوانه ٢١ ب ٣١ و ٣٠ (٥) بالاصل « حرج » بفتح
مكسور وكذا فى التفسير (٦) انظر ديوانه ص ١٥ وروايته « وقلاص لم يغذهن »

وقال ذو الرمة (١) .

شخت الجزيرة مثل البيت سائره من المسوح خدب شوقب خشب
 كأن رجليه مسما كان من عشر صقبان لم يتقشر عنهما النجب
 شخت الجزيرة يقول هو دقيق القوائم ، وسائر خلقه كبيت
 مسوح ، خدب ضخم ، شوقب طويل ، خشب جاف ، مسما كان عودان ،
 صقبان طويلان ، والنجب لحاء الشجر .

آله آء وتنوم وعقبته من لائح المرو والمرعى له عقب
 الآء ، والتنوم نباتان ، يقول اذا رعاها مرة رعى المرو مرة
 أخرى وهو الحصى الصغار ، ولائحه الأبيض الذي يلوح والظلم
 يغتذى الصخر والحصى ويذويه بحر قانصته حتى يجعله كالماء الجارى
 وهو يتلع الجمر وأوزان الحديد وربما أحيت له قابلهما .

وقال أبو الجهم (٢) .

والمرؤ يلقى به الى أمعائه فى سرطم هاد على التواءه
 يمر فى الحلق على علبائه تعمج الحية فى غشائه
 السرطم الحلق سرطم يتلع ، هاد لا يجوز على انه ملتو فى الحلقة ،
 تعمج تلوى شبه التواء المرؤ اذا ابتلعه فى حلقه ملتويا
 بالتواء الحية .

وقال الشايع (٣) .

ودوية (٤) قفر تمشى نعامها (٥) كمشى النصارى فى خفاف الارندج (٦)
 (١) ديوانه ١ ب ١٠٨ - ١١ (٢) الحيوان (٤/١٠٣) (٣) ديوانه ص ١١ واللسان
 (ردج) - ى (٤) فى الديوان واللسان « وداوية » ى (٥) فى الديوان
 « ناعجا » ى (٦) فى الديوان واللسان « اليرندج » ى .

شبه سواد ارجل النعام بسواد خفاف الارندج في ارجل النصارى لانهم كانوا يلبسونها والعرب كانت تلبس الادم .

وانما يقال للظلم خاضب اذا احمر وظيفاه وهما يتدثان في الاحرار عند دخول الصيف وابتداء الحرة في البسر ثم لا يزالان يزدادان حرة الى أن ينتهى حرة البسر .

واما الخاضب من بقر الوحش فهو الذى يخضر أظلافه من وطء الرطب وانما أراد أن العام آمنة مطمئة بهذه الارض فهي تبخر في مشيها ، والارندج جلود سود .

وقال أبو النجم .

خل الذنابي أجدف الجناح يمشين بالطلع وبالقرواح

متى النصارى بزقاق الراح

الحل القليل الرئيس ، والأجدف القصير يقول العام يمشين مشيا ص ٣١٦
بطيئا لأنها (١) آمة ممتلئة من المرعى كمتى النصارى قد حملوا زقاق
خمر تحت آباطهم فهم يمشون في شق مشيا بطيئا .
وقال ذوالرمة (٢) .

حتى اذا الهيق أمسى شام أفرخه وهن لامؤيس مه ولا كتب
أراد لانظر مؤيس منه فلذلك لم يقل مؤيسات أى ليس الفراح
بعيدات منه فيؤيسه البعد من بلوغهن في يومه فيفتر (٣) ولا بالقريبات
فيفتر ولكنها بين ذلك فهو أنجى له (٤) وأسرع .
وقوله يذكر الطليم (٥) .

(١) بالاصل « لانها » (٢) ديوانه ١ ب ١١٩ (٣) فى النقل « يعبر » (٤) فى النقل « لها »
(٥) ديوانه ١ ب ١١١ واوله « ظل مختضعا يبدو مسكرا ، حالا » .

ويسطع أحيانا فينتسب

أى يرفع رأسه فيتبين لك أنه ظليم، وقال يصف النعامة (١) .

كأنها دلو بئر جد ماتحها حتى اذا ما رآها خانها الكرب
الماتح الذى يستقى يديه على البكرة، يقول حين ظهرت الدلو
له فرآها انقطع الكرب وهو العقد الذى على خشب الدلو فهوت فى
البئر فشبه سرعة النعامة بسرعة الدلو فى تلك الحال .

وقال امرؤ القيس يذكرهما (٢) .

اذا راح للادحى أوبا يفنها قرمذ من إدراكه وتحيص (٣)

أوبا مساء يقال أبت الحى أتيته مساء، قال الأخطل (٤) .

ولو يشاؤون آبوا الحى أوطرقوا

ص ٣١٧

والطروق ليلا، يفنها يطردها والفان الطارد، وترمد تسرع .

وقال الأعشى يذكرهما (٥) .

يتباريان ويخشيان إضاعة ملث العشى وإن يغيبا يفقدا
يتباريان فى العدو ويخشيان إضاعة الفراخ، ملث العشى اختلاط
الطلام، وإن يغيبا عن الفراخ تجد الفراخ فقدتهما، وقال أبو النجم .
ورفع الظليم من لوائه إشراف مُردى على صُرائه (٦)
لوائه عنقه، شبهها بمردى قد أشرف على رأس الملاح يرفعه
ويقذف به فى الماء .

وضم صعدا جانبي خبائه ضم فتى السوء على عطاءه

(١) ديوانه ١ ب ١٢٢ (٢) ديوانه ٣٤ ب ١١ (٣) بالاصل «تحيص» (٤) ديوانه

ص ٢٩٩ وصدر البيت «البائتون قريبا دون اهلهم» (٥) ديوانه ٣٤ ب ١٧

(٦) الصراء جمع صار وهو الملاح والمردى حشبة تدفع بها السفينة

خباؤه جناحاه، صعدا ارتفاعا الى فوق وكذلك يفعل اذا عدا
أى كما يضم على عطائه البخيل كيلا يراه أحد فيسأله .

وطمحت عيناه فى قراءته ونسى (١) ما يذكر من حياته

قراؤه هامته لأنه لا ريش فيها، يقول سما يبصره أمامه ليعدو،
ونسى ما يذكر من حياته، هذا مثل لأن الرجل اذا استخيا طأ طأ
رأسه، يقول كان الظليم يرعى مطأ طأ رأسه كالمستحي فلما فزع رفع
رأسه فكأنه رجل نسي حياته، ويقال بل كان يحصى بيضه أورثاله ص ٣١٨
من السباع فلما رأى الطارد نسي حياته يعنى محاماته عن البيض
فهرب .

ها وتضل الطير فى خوائه وجد (٢) يفرى الجلد (٣) من أنسائه
ها ويهوى فى الأرض، قال الأصمعى: أراد أنه من سرعته بين
السماء والأرض والطير بينه وبين الأرض كأنها قد ضلت، ويروى
تضل الريح، أى من سعة ما بينه وبين الأرض، والحواء ما بينه وبين
الأرض، يفرى يقطع فى فساد، والأنساء جمع نساء وهو عرق فى
الرجل، يقول كأن جلد رجله قد انشق بالعدو .
وقال الكميت يصف النعام .

(١) تشكى فى النقل تكسر السين وهو الأصل لكن لا يستقيم الوردن إلا بالتسكين
ومثله حائر فى لغة كثير من نبي تميم وأبو النجم تميمي وقد روى عنه نحو هذا
التحفيف راجع كتاب سيبويه (٢٥٧/٢) وأدب الكاتب للؤلؤ ص ٤١٢ - ي
(٢) بالأصل « وحد » (٣) تشكى فى النقل على أنه فعل ومفعول والظاهر أنه
فعل وناصب فاعله كما جرى عليه فى التفسير - ي

فاستورأت (١) بفرى كاد يجعله طيرورة زفيان (٢) الحرجف الزجل
استوأرت مرت على نفار ، و الفرى العدو الشديد ، وزفيان
صوت ، والحرجف ريح ممبدة ، و الزجل المصوت . ويقال زفيان
من زفاه يزفيه أى استخفه وطرده ، يقول كاد طرد الريح له ان يجعل
عدوه طيراا والظليم يستقبل الريح اذا عدا وكلا اشتد عصف الريح
كان أشد لعدوه .

وقال أبو عبيدة : وانما يستقبلها لأنه إن استدبرها أكتبته فيضع
عنقه على ظهره ثم يخرقها ، قال غير أبي عبيدة : والثور أيضا يستقبل
الريح اذا عدا .

وقال عبدة بن الطبيب يصف الثور (٣) .

ص ٢١٩ مستقبل الريح يهفو فهو مترك لسانه عن شمال الشدق معدول
والثور اذا عدا أخرج لسانه من الشدق الايمن وعسده الى
الايسر . والذئب يستقبل الريح اذا عدا يتسم أرواح جرائه وغيرها .
قال طفيل (٤) .

كسيد العضا العادى أضل جراه على شرف مستقبل الريح يلحَب
وقال الأخطل يصف الظليم والنعامه (٥) .

تعاورا الشد لما اشتد رفعهما (٦) وكان بينهما من غائط وشع

(١) في المل « فاستوأرت » وكتب بالهامش « بالاصل فاستورأت » اقول
هما لغتان والثالثة « استأورت » كما في اللسان (أور) - ي (٢) بالاصل
« زفيان » بعلامة اهل الراء (٣) المفضليات ٢٦ ب ٤١ (٤) انظر ديوانه ص ٢٣
(٥) ديوانه ص ٧١ (٦) رواية الديوان « وقعها »

خمس وعشرين ثم استدرعت (١) زغبا كأنهن بأعلى لعل رجع
الوشع الطريقة من الغبار وهي الوشائع شبه طرائق الغبار اذا عدا
وشائع الثوب وهي الخيوط التي يلحم بها السدى، وقوله خمس وعشرين
يعني انها يختلفان الى يضيها خمس وعشرين ليلة، حتى استدرعت فراخها
زغبا أى تدرعت، رجع حواسر الابل وصغارها .

وقال زهير وذكر نعمة (٢) .

تحن الى مثل الحمانين جثما لدى سكن من قيضها المتفلق

تحطم عنها قيضها عن خراطم على حدق كالنبخ لم يتفتق
الحمانين القردان واحدا حنان شبه بها الفراخ ، لدى سكن من

قيضها أى عند الموضع الذى (٣) كانت تسكنه من البيض المتكسر ، ص ٣٢٠
وشبه حدقها بالجدري الذى لم يتحفر ، وقوله على حدق أى
مع حدق .

وقال أبو النجم (٤) .

والبيض فى توى من انتائه (٥) والام لاتسام من ثوائه

حتى يدب الرأل من خرشائه وبات مأوى الود من بنائه

يقول جعل البيض فى حظيرة (٦) كالنوى لثلا يحتمله السيل، والام
لا تمل من حضنه وأراد من تواء عليه، والخرشاء قشر البيضة الرقيق ،

(١) علامة اهل الدان فى الاصل هنا وفى التفسير ورواية الدبوان بالبدال

المعروفة (٢) ديوانه روايه تغلب ١٦ ب ٩ و ١٠ (٣) بالاصل « التى »

(٤) اطر اصلاح المطلق (٦٤/٢) (٥) فى النقل « من أشائه » كذا والانتاء

اتحاد النوى كما فى اللسان وغيره - ي (٩) بالاصل « حصيرة »

يقول بات قريبا من أبويه كمكان الود من الخيمة .

وقال ذوالرمة يذكر الرئال (١) .

أشداقها كصدوع النبع في قلل مثل الدحاريج لم ينبت بها الزغب
 كأن أعناقها كراث سائفة طارت لفائفه أوهيشر سلب
 أراد أشداقها كمشقوق في النبع ، والاشداق في قلل أى في
 رؤوس ، مثل الدحاريج والدحروجة مادحرجته من شئ ، وشبه أعناقها ،
 بلون الكراث وهو نبت ويقال شبهها به لرفقتها ، سائفة مسترق الرمل
 طارت لفائفه أى قشوره ، وهيشر شجر ، سلب سقط ورقة .

وقال الكميث لقضاة (٢) .

ص ٣٢١ كأم البيض تلحفه غداقا وتفرشه من الدمث المهمل

غداق ربش أسود طويل ، والدمث أرض لبنة .

فلها قيص عن حتك لصوق بأزعر تحت أهدب كالخميل

قيص عن حتك نفلق ، والحتك الفراخ واحدها خنكة ، أزعر صغار

الريس ، وأهدب طواله ، والخنبل القطيفة (٣) ، يعنى الطليم .

كأن القيص رعشه بودع مع التوشيح أوقفطع الوديل
 رعنه يقول بقی قطعة من كسر البيض في موضع أذن العرخ
 مثل القرط والرعات القرطة ، والوديل الفضة .

أوين الى ملاطفة خضود لما كلهن صمطاف الربول (٢)

(١) ديوانه ١ ب . ١٣ و ١٣١ (٢) انظر اساس البلاغة (١٩٤/٢) وفيه « تلحفه »

من الرماعى و « تفرشه » من الثلاثى وكل صحيح (٣) بالاصل « الفطيه »

(٢) انظر اللسان (١٢٧/١١) و (١٨٠/١٣) و وقع في الاصل « خضود » نضم الحاء

ملاطفة أم ، نخضود كسوب ، لما كلهن أى لا كلهن ، والطفطاف
ما تدلى من الشجر ، والربول شجر واحدها ربلة وهى تبت بالصيف
فى الرمل ، يريد تخضد لهن البقل .

تسبع (١) دونهن لكل وحى تعرض من أزل لها نسول
الوحى الصوت ، والأزل الذئب ، نسول فى عدوه ، يقول تحمى
القراخ .

فلما استرألت حسبت سواء مفارقة الرعيل الى الرعيل
فساقطها الفراق بكل غيب (٢) خواذل بالمقد والمقيل ص ٣٢٢
استرألت صارت رثالا ، والرعيلى الجماعة ، ساقطها الفراق يقول
فارقت اوبها واستبدلت بهما نعاما اخرى ، والغيب (٢) المطمئن من
الأرض ، خواذل مفارقة ، والمقد طريق يقد الأرض قدا ، والمقيل
حيث تقل ، شبه قضاة فى انتقالها الى اليمن عن نزار هذه الرذل ،
وقال ايضا فى مثل هذا المعنى .

أولى وأولى له حسنى وسيئة تبالى الهيق والمكوء ذى الزغب
يقول أوليه حسنى وأولانى سيئة كتبالى الهيق وفرخه حين يحفظه
ويكلؤه وتبالى تعاغل .

لما تعلق عنه قبض ييضته آواه فى ضبن مضبوء به نصب (٤)
يقول آواه أبوه فى ضبنه ، مضبوء لاطىء بالأرض .

(١) بالاصل « تسع » هتحات ولا معنى له ويهاال سيع السع اى زجره
وصاح به واعله الصواب - ك (٢) بالاصل « عيب » مع علامة ٨١ ال العين
وهو خطأ (٣) بالاصل « العيب » (٤) انظر اللسان (١ / ١٠٥)

وان تعرض معش الذئب له أوفى بأولق ذى الزبوة الحرب
الأولق الجنون ، والزبوة من زبته أى دفعه ، والحرب العالم
بالجرب .

ص ٣٢٣ حتى اذا علم التدراج واتخذت رجلاه كالودع آثارا على الكشب
وخاله ضد من قد كان يكلؤه بالأمس إن الهوى داع الى الشجب
طن أنه مثل أيه وأنه سيقاوم الذئب ان لقيه ، والشجب الهلاك
ولى مباحدة منه رمز رية من غير مرمى به والحين ذو سبب
يريد أنه ترك أباه وانفرد . وقال [ذو الرمة] (١)

ويض رفعا بالضحي عن متونها سماوة جون كالحباء المقوض
هجوم عليها نفسه غير أنه مرمى في عينيه بالشخص ينهض
بيض يعنى ييض نعام ، وسماوة الشئ شخصه ، والجون الظلم ها هنا ،
والمقوض المقلوع ، شبه الظلم بالحباء المقلوع ، هجوم عليها نفسه أى
رمى نفسه على البيض ، متى يرمى في عينيه بالشخص أى متى يرمى شخصا يرم
عن يرضه .

وقال ذو الرمة (٢) .

اذا هت الرح الصبا درحت به غرايب من ييض هجاش دردق
الصبا والجنوب نهان فى ايام يس البقل وهو وقت ينقف (٣)

(١) انظر ديوانه ص ٤٢ ب ١ و ٢ وقد روى البيت الثانى سيبويه لدى الرمة
ولعل ابن تيمية او النسخ اسقط اسم الناظم ولم اجد للكيت بيتا على هذا الروى
على كثره ما عدى من ابياته - ك (٢) انظر الحيوان (١١٤ / ٤) وديوان دى
الرمة ٢٥ ب ٣٧ ، وقد اجد ابن قتيبة التفسير من كتاب الحيوان بأسره .
(٣) بالأصل «يعقف» بالعين وروى الجاحظ «لايثقب»

فيه النعام يرضه، فيقول اذا كان هذا الوقت درجت بهذا الموضع ص ٣٢٤
رئلان سود، من هجائن اى يرض ايض ، دردق صغار وهو من صفة
الرئلان لا واحد لها من لفظها ، وقال الشماخ (١) .

ووحشية يرضاء قد صدت صاحبي ولادة صعونين حمش شواهما
ولودين لليض الهجان وحالك من اللون غريب هيم علاهما
وحشية يعنى يرضة نعام ، والصعون الخفيف الرأس ، حمش دقيق ،
شواهما اطرافهما ، حالك اسود ، يقول يلدان يرضا ايض وهما اسودان ،
وقال ذو الرمة (٢) .

ويضاء لا تنحاش منا وأمها اذا ما رأتا زيل منا زويلها
توج ولم تقرف بما (٣) يمتنى له اذا اتحت ماتت وعاش سليلها
يضاء يعنى يرضة نعام ، لا تنحاش لا تفرع ، وأمها يعنى النعام اذا
ما رأتا ذعرت وفرعت ، يقال للرجل اذا رعب : زيل منه زويله
وزيل بغير الف لغة ، توج حامل يعنى البيضة ، ولم تقرف لم تدان ، لما
يمتنى له اى للضراب الذى يمتنى له / ، والسليل الفرخ ، وقال ايضا (٤) . ص ٣٢٥
وميتة الاجلاد يحيا جينها لاول حمل نم يورثها عقرا
يعنى البيضة اذا خرج الفرخ لم تحمل البيضة بعده حملا ، وقال
الكثير وذكر النساء (٥) .

لهن وللتبب ومن علاه من (٦) الأمتال قائية وقوب

(١) انظر ديوانه ص ٨٨ ولم احد البيت الاول فى ديوانه المطوع (٢) ديوانه
٧٠ ب ٣١ و ٣٠ (٣) رواية الديوان « لما » وكذا فسر (٤) ديوانه ٢٤ ب ٤٧
(٥) انظر اللسان (٢ / ١٨٧) (٦) فى النقل « ومن » .

قائبة قشر البيضة ، والقوب الفرخ ، يقول ذوالمشيب من النساء
بمزالة الفرخ من البيضة اذا خرج منها وانكسرت فليس يرجع اليها
أبدا ، وقال لقريش (١) .

فقائبة (٢) مانحن غدوا (٣) وأتم بنى غالب (٤) ان لم تقيؤا وقوبها
يقول إن لم ترجعوا عما أتم عليه فارقناكم غدا كفراق الفرخ
بيضته — اذا خرج منها لم يعد اليها ، وقال ذو الرمة يذكر بيضا (٥) .

ترائك أياسن العوائد بعد ما أهفن فطار الفرخ بعد رزام (٦)
ترائك فواسد قد تركت واحدها تريكة ، أياسن العوائد يعنى
الأمهات من أن يعدن فيحضن البيض ، بعد ما أهفن أى دخلن في الهيف
وهى الريح الحارة ، بعد رزام بعد أن لاتستطيع تهض ، يقول من هذا
ص ٣٢٦ البيض ما فسد ومنه ما لم يفسد طارت فراخه بعد أن كان رازما ، والرازم

(١) من قصيدته فى اواخر جمهرة الاشعار - ي (٢) بالاصل « فقائبة » بتقديم
الباء الموحدة انظر لسان العرب (٢ / ١٨٨) (٣) مثله فى جمهرة النحاس
وفسره على ذلك ووقع فى جمهرة الاشعار واللسان « يوماً » - ي (٤) يريد غالب بن
فهر بن مالك بن البضر بن كنانة وفى الجمهرتين « بنى عدششمس ان تقيؤا » ونوعه
شمس من قريش ووقع فى اللسان « بنى مالك » فامر اذنه مالك بن البضر بن كنانة
ولكن صاحب اللسان فهم غير ذلك فقال « يعاتبهم على تحوّلهم بسبهم الى اليمن »
فهم ان المراد قضاة وهو خطأ اولالان سياق القصيدة بوضع الله يحاطب فرشا
الثانى ان سابى مصر يقولون فى قضاة الله ابن معد بن عدنان وانما زوج امه
مالك بن مرة بن ريد بن مالك بن حمير فسب اليه ونسبوا اليه يقولون انه اس
مالك المذكور حقيقة فكيف يقول الكيت لقضاة فى صدد تشيت انهم من عدنان
« بنى مالك » ٤ ي (٥) ديوانه ٧٨ ب ٥ (٦) بالاصل « زرام » بتقديم الراءى .

المهزول

المهزول الذي لا ينهض من الابل وغيرها ، وسئلت ابنة الخس هل يلقح البازل ؟ قالت نعم وهو رازم ، أى وان كان لا يقدر على النهوض .
وقال ابن أحر (١) .

ومايضات ذى لبد هجف سقين بزاجل حتى روينا
هجف يعنى ظليما جافيا والزاجل منى الظليم من زجله يزجله .
(٢) يظل يحمهن بقققيه ويلخهن هفافا ثخينا
وهو ثخين أى بعضه فوق بعض .

(٣) وضعن وكلهن على غرار حصان الجيب قد وسقت جنينا
وضعن يعنى البيضات ، وهن على غرار أى على مثال فى الأقدار ويقال
أيضا انها تضع بيضا طولا ثلاثين بيضة أو نحوها كخيطة ممدود ثم تعاقب
بيها فى الحصن (٤) فمن ذهب الى هذا قال فى قوله - وكلهن على غرار -
أى على استواء فى الطول ومثال واحد لا تخرج واحدة عن الأخرى
كما قال الآخر .

على غرار كامتداد المطمر

يعنى بضع العام والمطمر خيط البناء ، وقوله حصان الجيب يعنى
البيض لم يقارفن (٥) سوءا ، وسقت جنينا حملت جنينا ، والقول فى البيض
هو الأول انهن على مقدار .

-
- (١) الحيوان (١١٢/٤) واللسان (٢٥٩/١١) و (٣٢١/١٣) ويروى
« زاحل » فتح الجيم وهو فى الأصل تكسرهما - (٢) تهذيب اصطلاح المنطق
(١/٧٣) واللسان (١١/١٩٨) و (٢٦٤) (٣) عيون الاحبار طبعة اوربا
(١/٤٧٤) والكامل للبرد ص ٢٣ والحيوان (١٠٨/٤) (٤) بالأصل
« الحصن » بصم الحاء (٥) بالأصل « يمارقن » بتقديم اللام

وقال ثعلبة بن صعير العدوي / وذكر الظليم والنعامة (١) .

فتذكرت (٢) ثقلًا رثيدا بعدما ألفت ذكاء يمينها في كافر
الثقل هاهنا البيض وجعل ييضها ثقلها ومتاعها والرثيد المطروح
بعضه على بعض فقد رثدته ، وذكاء الشمس وهي لا تنصرف ، وكافر
الليل لأنه يغطي كل شيء ، وقوله ألفت يمينها هذا مثل أي صار أوائلها
في الغور .

. ومثله قول لبيد في الشمس (٣) .

حتى اذا ألفت يدا في كافر [وأجن عورات الثغور ظلامها]

وقال علقمة بن عبدة (٤) .

حتى تلا في (٥) وقرن الشمس مرتفع .

أدحى عرسين فيسه البيض مركوم

فجعل البيض بعضه على بعض ، وقال أبو النجم ، .

والبيض في ثوى من اثثائه (٦)

يقول حمزة حبرة كالثوى ، وقال لبيد (٧) .

[نكتب رابية قليل وطؤه] بعتاد بيت موضع مركوم

الموضع بيضه ، وبيته الأدحى . وقال ابن أحر وذكرا مرأة (٨) .

كود يعة الهجهاج بواها بپراق عاذ البيض أو ثجر

(١) المفضليات ٢٤ ب ١١ (٢) بالأصل « فتذكر » (٣) المعلقة ب ٦٥ (٤) ديوانه

١٣ ب ٢٥ (٥) بالأصل « تلاقى » (٦) في النقل « اثثائه » ، وكتب بالها مش

« الأصل - من است آيه - انظر فيما تقدم ص ٣٢٠ » اقول قد اوضحته هناك

في التعليق - ي (٧) ديوانه طبعة الخالدي ص ٧٨ (٨) معجم البكري ص ١٣ ٢

(١) لهدجدج جرب مساعره قد عاها شهرا الى شهر
وديعته يرضته، والهجهاج الظليم وهو الجافي العزع، وعاذ موضع ص ٣٢٨
منسوب الى البيض كأن النعام تبيض فيه، وقال ابن هرمة (٢) .
فاني وتركي ندى الأكرمين وقدحى بكفى زندا شحا
كتاركة بينضها بالعراء . وملبسة بيض أخرى جاحا. (٣)
ويقال في المثل: أموق من نعامة، وذلك أنها ربما خرجت
للطعم فرأت بيض نعامة أخرى قد خرجت لمثل ما خرجت له
فتحزن بيضها وتدع بيض نفسها، ويقال: أخرق من حمامة، وذلك
لأنها لا تجيد عمل العش وربما وقع البيض فانكسر، قال عبيد (٤) .

عَيُوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيْتَ بِيَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ

جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامه

النشم شجر يتخذ منه القسي صلب، والثمام نبت ضعيف، يقول
قرنت هذا بهذا فسقط البيض فانكسر، ويقال أيضا: أخرق من
عقق، لأنه وإن كان حذرا فانه من الطير الذي يضع بيضه وفراخه،
ويقال: أسرق من كندش، وهو العقق، وأنشد ابن الأعرابي .

هل تلحقني بالغادين دوسرة كأنها ذِعلب (٥) بالطُفَى ملتحف

ألقى الثماني على أجساد مطبقة بالدومنين متوج ومكترف ص ٣٢٩

الطُفَى خوص الدوم (٦) والثماني يريد الثماني ريشات من مقادير

(١) اللسان (٢/ ٢١١) وراجع ما تقدم ص ٣٠٣ (٢) كتاب الشعر لابن قنينة

ص ٤٧٤ (٣) راجع فيما تقدم ص ١٩١ (٤) ديوانه ٢٩ ب ٨ و ٩ (٥) بالاصل

« ذعلب » بعلامة اهل الدال (٦) بالاصل « حوض الردم »

جناحه، والمطبعة البيض أطبقت على ما فيها، والمكثرف الذي مات
في بيضه وأنتن .

وقال عدى يصف نباتا .

لم تعب (١) إلا الأداحي فقد وبس بعض الرئال في الأفلاق
وبراز لغب وهذا مستعار انما التوير في الأبل، يقول: هذا
الموضع لا ترى فيه إلا أدحيا ونباتا وزهرا فهو أحسن ما يكون
وأحفل، والأفلاق فلق البيض، وقوله لم تعب مثل قول النابغة (٢) .
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم يهن فلول من قراع الكتائب
لأنه ما كان كذلك فهو مبرأ من العيوب، ونحو منه قوله (٣)
يصف النساء .

كدمى العاج في المحاريب أو كالبيض في الروص زهره مستير
سئلت ابنة الخس أى شئ أحسن منظرا؟ فقالت : قصور بيض
في حدائق خضر .

وقال الأخطل وذكر الثور (٤) .

وزمت الريح بالبهى جحافله واجتمع القبض من نعان والخضر
زمت الريح الجحافل بالسفا وهو شوك البهى وهذا حين
ص ٣٣٠ يهيج النبات واجتمع القيض والخضر، القيض قشور (٥) البيض والخضر
النبات الأخضر، يريد أنها ذهبا جميعا وجف النبات فكأنهما لما فارقا
هذا الموضع اجتماعا ولم يرد أنهما اجتماعا في موضع .

(١) الأجود «لم تعب» - ي - (٢) ديوانه ١ ب ١٩ (٣) يعنى عدى بن زيد انظر
عيون الاحبار (١/٣٠٦) (٤) ديوانه ص ٢٥٣ (٥) بالاصل «وقصور» .

وقال (٤٥)

وقال امرؤ القيس (١) .

وتحسب سلبى لا تزال ترى طلى (٢) من الوحش أويضا بميثاء محلال
يقول تحسب سلبى لا تزال فى هذا الموضع وهو مبدأها فى
الربيع ، قال وإنما يرى البيض والطللى فى الربيع فإذا جاء الصيف
تفرقوا .

وقال يصف امرأة (٣) .

كبكر المقناة البيضاء بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل
ويروى : كبكر مقناة البيضاء بصفرة ، يعنى البيضاء قونيت
بياضا بصفرة أى خالط ياضها صفرة وكذلك بيضة النعامة ، يقال
مايقانينى هذا الأمر أى ما يوافقنى ، وهو مثل قول ذى الرمة (٤) .
[كحلاء فى برج صفراء فى نرجس] كأنها صفرة قد مسها ذهب
يقول ليست بيضاء مهقاء والامهق الذى لونه لون الجص ، ونمير
الماء البامى فى الجسد وان كان غير عذب ، غير محلل يقول لم يحله
اللباس فيغيروه ويتوروه ، يصف حس غذا المرأة ، وقال طهليل يذكر
إبلا (٥) .

عواذب لم تسمع نبوح مقامة ولم تر بارا تيم حول مجرم
سوى نار بيض أوغزال بققرة أغن من الحنس الماخز توأم
عواذب تبيت القفر (٦) لا تروح الى أهلها ، والسوح جلبة الحى ص ٣٣١
وأصواتهم ، تم تمام ، مجرم مقطوع ماض ، أى هى فى القفر لا ترى
بارا ولا تسمع جلبة سوى نار بيض فعام توقد له وغزال يصاد ،

(١) ديوانه ٥٢ ب ٢ (٢) حقه ان يكتب « طلا » (٣) ديوانه ٤٨ ب ٣٩

(٤) ديوانه ١ ب ٢٠ (٥) انظر ديوانه ص ٤٥ (٦) بالاصل « القفر » بالرفع .

والنار توقد للظباء (١) لتعشى اذا أدامت النظر اليها فتصاد وللرئال
ويطلب بها بيض النعام في أداحيها ، وقال الطرماح وذكر مكانا (٢) .
كم به من مكن وحشية قيض في مشتل أو شيام
المكن البيض وهو للضباب واستعاره ، وحشية نعامة ، قيض
كسر ، والمشتل الذي أخرج ترابه لأنه حفر قبل ذلك ، والشيام الأرض
السهلة ، ويروى : من مكو وحشية والمكو الجحر (٣) وجمعه مكاء مثل
دلو ودلاء ومن قال مكاء قال أمكاء مثل قفا وأففاء ، أنشد أبو زيد .
أما تعرف الاطلال قد طال طيلها بحيث التقت رمد الجنب وعينها
يفال فد طال طيلك وطيلك ، والعين البقر ، والرمد النعام .
وقال أوس يصف ظليها (٤) .

دفع (٥) فوق الأرض فو ما كاهه بأعجاله الطرف الحديد معلق
يقول كاهه من سرعته معلق بين السماء والأرض ، وقوله فونا
ص ٣٣٣ أى قدر ما يهوته بأعجاله الطرف يقول يسبق طرف العين .
وقال آخر (٦) .

ومجوفات قد علا ألوانها أسآر جرد مترصات كالنوا
مجوفات يعنى نعاما والمجوف من الخيل الذى ارتفع ياض بلقه
(١) بالاصل « للظباء » (٢) انظر ديوانه ص ٩٦ (٣) بالاصل « الجحر » هتج
الجيم (٤) راجع حواشى السمط ص ٦٦٧ ي (٥) بها مش الاصل « دفينف
الطائر مره فونى الأرض هالى عئاب دهوف للذى يذنون الأرض فى طراهه
اداء قص . وداهت الرحل دداه ودفا فجهرت عليه » (٦) تقدم عجز .
البيت ص ٤٩ - ٥٠ .

الى بطنه فجعل النعام هكذا ، وقد علا الوانها أى قد علا التجويف
الوانها، أسار خيل قد طردت نعاما فبقيت منها هذه النعام والخيل أسارت
هذه أى أبقتها، والمرص المحكم يعنى الخيل، كالتوى فى الضمر .
وقال آخر (١) .

واتصف النهار والنعام والمهر مزدّم له ققام
هذا رجل طرد نعاما على فرس فصرع نصفها الى وقت اتصاف
النهار، مزدّم رافع رأسه يقال جاءنا زامّا بأنفه .
وقال ابن مقبل ووصف نبأ (٢) .

فيه من الآخرج المريع قرقرة هدر (٣) الديافى وسطا الهجمة البحر
الآخرح الظليم فيه يياض وسواد، والمريع الراجع الى مكانه ،
ويروى : المرتاع ، وهو الفزع ، والبحر العزار أخذ من البحر ، وقال
ابوالنجم وذكر ظليما (٤) .

قلت لشيان ادن من لقاءه كما تغدى القوم من شوائه
شيان ابيه قلت له : اركب فى طلبه ، كما معنى كيما يقول كيما نصيده
فغدى القوم به مشويا ، وقال الأخطل (٥)

ص ٣٣٣

وداوية قهر كانت نعامها بارجائها القصوى رواجن همل
الرواجن ابل قد رجنت وأكلت علف الأمصار ، قال وهذه
أبل قد جربت فقد طليت بالقطران فكأنها سام .
وقال مالك بن خالد الهذلى (٦) .

(١) الارميه والامكية (٥٢/٢) - ي (٢) انظر اللسان (١٠٦/٥) وسيرة
ابن هشام ص ٥٨ (٣) مالاصل هو ير (٤) تفسير الطبرى (١٩٤/٧) والخزاة
(٣/٥٩١) و(٢٨٧/٤) (٥) انظر ديوانه ص ٦ (٦) اشعار هذيل ٨٢ ب ٤ - ٦

والله ما هقلة حصاء عن لها جون السراة هزف لحمه زيم
هقلة نعامة ، حصاء قد تحاص عنها الريش وذلك من كبرها وهو أشد
لعدوها .

وقال آخر [وهو المتخل الهذلي] (١) .
كانوا نعائم حفات منفرة
مُعْط الخلق اذا ما أدركوا (٢) طَفَحُوا

لحمه زيم أى قطع على رؤوس العظام ليس بمذموم .
كانت بأودية محل فجادها من الريع نجاء بينها ديم
فهي شنون قد ابتلت مسارها (٣) غير السحوف ولكن عظمها زهم
ابتلت مسارها يريد بجارى اللحم منها وأصل المسارب بجارى
الماء الى الروض ، والشنون بين السمين والمهزول ، يقول هي شنون غير
سحوف وهو أجود لشدها وأقوى لها والسحوف التى تسحف عن
ظهرها السحيم ثم قال لكن عظمها زهم أى فيه مع والزهم السحيم
وهذا خلاف قول الآخر (٤) .

زحري السواعد .

ص ٣٣٤

وقول زهير (٥) .

جؤجؤه هواء

تم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

ص ٣٣٥

(١) ديوانه ه ب ٦ واطر اللسان (٢ / ٣٦٢) (٢) بالاصل « ادر كوا » بالساء

فارغة

للماعل (٣) بالاصل « مشارها » وفي التفسير بالمهملة (٤) هو الاعلم الهذلي راجع

ما تقدم ص ٣٠٤ (٥) راجع ما تقدم ص ٣٠٤ .

ص ٣٣٦

الثالث من كتاب المعاني

لابن قتيبة وهو

كتاب الطعام والضيافة

ص ٣٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة والمعونة

آيات معان في القدور

قال أبو ذؤيب (١) .

وسود من الصيدان فيها مذائب نضار اذا لم نستفدها نُعارها
يعنى قدورا ، والصيدان حجارة الترام ، والمذائب المغارف
الواحدة مذبة ، وقال الأصمعي أظه أراد بالصيدان الصاد والصاد يكون
للصفر والحجارة ، هذه رواية الزيادي عنه ، قال وهو كما قال العجاج (٢) .

بحيث صاح الرجل الصادى

قال والصيداء الصخرة (٣) ، نضار (٤) تجر قال الأصمعي أراد الأتل
يقول ان لم نشترها استعرناها يريد أنهم أصحاب قرى وسماحة .

لهن نشيج بالشيل كأنها صرائر حرمي تفاحش غارها

نشيج غليان ، والشيل أصله ما أخرجت يدك من اللحم ولم يرد
ذلك بعينه وإنما أراد اللحم ، وتبه غليان القدور باصطخاب ضرائر

(١) ديوانه ه ب ٢٣ - ٢٥ (٢) لم أجده في ديوان العجاج ولرؤيه ربح
على هذه القافية (٣) المعروف ان الصيداء الارض المستوية فلعل الصخرة
نصحيح الصحراء والله اعلم - ك . وفي اللسان (ص ٥ د) عن ابن بري « واما
الحجارة التي تعمل منها القدور فهي الصيداء بالمد ... » (٤) بالاصل =

ثم نسبهن الى رجل من أهل الحرم لأن قرشا أول من اتخذ الضرائر
وغارها غيرتها، حرمي منسوب الى الحرم على غير قياس والقياس حرمي
وأنشد الأصمعي .

ص ٣٣٨ كقارورة الحريمي لو أن مُدِّقا يداوي بها وترين لم يتوجع
وقال

إذا استعجلت بعد الخبوت ترازمت كهزم الظُّوار جُرَّ عنها حوارها
الخبو أن تموت النار يقال خبت النار ، يقول إذا استعجلت (١)
بأن توقد وقودا شديدا بعد السكون سمعت لها رزمة مثل رزمة الناقة
على ولدها وهو صوتها يقال أرزمت الناقة إذا حنت ، والظُّوار ثلاث
من النوق يعطفن على الفصيل ، الواحد ظئر .
وقال الآخر .

فعالي علامانا على عضوية جماعا من الصيدان تطفئ (٢) فتقدع
كأن المحال، (٣) الغر في حراتها عذارى على طيات بصرى تطالع
عضوية نار توقد يحطب الغضا، جماعا أي قدرا (٤) تجمع الجزور
والصيدان حجارة البرام، تطفئ تهور، فتقدع أي تكف (٥) وباء
بصرى بحجاره سود فشبه ياص المحال في القدور مع سواد الفدر
بالعذارى فوق تلك السطوح، والطيات السطوح الواحد طاية .
وقال النابغة يمدح رجلا (٦) .

له بفناء البيت دهاء حونة نلقم أوصال الجزور العراعر
= « بشار » بفتح الون (١) بالأصل « استعجلت » الساء للفاعل (٢) بالأصل
ها وفي التفسير « تطفئ » بفتح التاء (٣) بالأصل « المجال » بالجيم (٤) بالأصل
« فدر » بضم فكسر (٥) بالأصل « تلف » باللام (٦) ديل الديوان ٢٤ ب ٣

يعني قدرا تسع الجزور العظيمة وهي الجماع التي ذكرها الأول
ومثله .

بقدر تأخذ الأعضاء تَمَّا بِجَمَلَتِهِ وتلتهم الفقارا
ويروى : وتلتهم الغبارا .
وقال الكيت (١) .

ومرصوفة لم تُون (٢) في الطبخ طاهيا

عجلت الى مُحَوَّرَها حين غرغرا

مرصوفة قدر (٢) أنضجت بالرضف وهي حجارة تحمي ثم تطرح
فيها ، والطاهي الطبخ ، لم تون لم تجس (٤) من الوني ، والمحور ما ابيض
منها قبل النضج ، غرغرا أولا أول غلية يريد أنه على عجلته ، وقال عنتر (٥)
(١) اللسان (٢١ / ٨) و (٣٠٠ / ٥) (٢) في القل « تون » وهكذا في
اللسان وهو في اللسان صحيح لان الكلمة عنده من ترتيب (ان ي) ولذلك
اورد البيت فيها (٥١ / ١٨) قال « أناه يؤنيه ايباء اي قال الكيت
. . . . » فاما المؤلف فهي عنده من ترتيب (ون ي) كما يأتي فاصل
كتابتها « تون » بلامز مثل توصي - ي (٣) في التاج (رضف)
ان هذا تفسير تهر والجوهري ، اما ابو عبيدة فقال « هي الكر من تعسل
وتنظف وتحمل في السفر فاذا ارادوا ان يطحوا وليس معهم قدر قطعوا
اللحم وألقوه في الكر ش ثم عمدوا الى حجارة فأوقدوا عليها حتى تحمي ثم
يلقونها في الكر » - ي (٤) تتكل في القل على انه مني للمعول - فتأمل وفي
التاج (غ در) « هذا على القلب اي لم يؤنها الطاهي » اقول ولا اري حاجة
الى اعلاب لانه اذا انحرها وجبها فقد انخرته وحسته فاما على رأي المؤلف ان
« تون » من الوني فالامرا وصح لان الوني هو التعب والفتور وهو انما
يلحق الطاهي - ي (٥) لم اجد هذا البيت في ديوان عترة - ك . وقد
نسبه له صاحب اللسان (غ در) و (ص هـ ر) .

اذ لا تزال لسكم مغررة تغلى وأعلى فوقها كتر (١)

مغررة قدر تغلى والكتر السنام، وقال آخر (٢) .

ثبتت (٣) قوائمها خسا وترنمت غضبا (٤) كما يترنم السكران

يعنى القدر، خسا فرد يعنى الاثافي، وقال الراعي (٥) .

فبتنا وباتت قدرهم ذات هزة (٦) يضىء لنا شحم الفروقة والكلى

هزة غليان، والفروقة شحم الكليتين، وقال ابن أحر (٧) .

ودهم تصادىها (٨) الولا تدجلة اذا جهلت أجوافها لم تحلم

الدهم القدور، تصادىها تداريها وترفق بها، جلة عظام، وجهل

أجوافها بالغليان .

ترى كل هرجاب لحوج لهمة زفوف بشلوا ناب جوفاء عيلم

ص ٣٤٠ هرجاب طويلة على وجه (٩) الأرض، زفوف بشلوا ناب أى

تزويده (١٠) اذا غلب ومنه قيل زفت الابل زبفا اذا قاربت الخطو وفيه

بعض النزوان، عيلم واسعة كثيرة الاخذ ويقال للبئر عيلم، لهمة (١١) نبتلع

(١) رواية اللسان عن كراع صهر « قال « والصهر الحار » (٢) امالى القالى

(٢/ ١٤٧) ك . وقال البكرى فى لآئه ص ٧٦٨ « البيت لحرير الخطفى وهو

مهر ديتيم لم اجد له تانيا » واقاد الاستاد الميمنى انه لم يجده فى ديوان حرير ولا

القائص - (٣) فى الامالى « الفت » (٤) بهامش الاصل « ع : عضى »

ورواية القالى « طرنا » (٥) اللسان (ف ر ق) - (٦) بالاصل « هزة »

بالراء (٧) انظر حماسة ابى تمام (٤ / ١٢٠) (٨) بالاصل « تصايدها »

(٩) بالاصل « مع وجه » (١٠) لعله « ترف به » او « تزويده » وفى شرح

الجماسه « اراد أن تسلوا الباب يذهب ويحىء فى الغليان فكأنها ترف به » (١١)

(١١) بهامش الاصل « لعمرة صح » مكسر مسكون - لعله تصحيف من الكاسب

كل

(٤٦)

فلا ادرى ما صحته - ك -

كل شيء .

لها زجل (١) جنح الظلام كأنه عجارف غيث رائح متهم
شبهه بهزمة الرعد وهو صوته، وجنح الظلام دنوه واختار هذا
الوقت لأنه وقت نزول الأضياف، وعجارف اختلاط الأصوات .
إذا ركدت حول السيوت كأنها

تري الآل يجرى عن قبائل (٢) صيم
ركدت سكن غليانها، أي رأيت الدسم يجرى عليها كما يجرى الآل
على تحل صيام أي قيام، وقال الراعي (٣) .

حلبت له دهما ليست بلقحة ركودا إذا الكباء هبت عقيمها
تجيش بأعضاء المحال كأنها عذارى مدت لما أصيب حميمها
وذكر ضيفا، ودهما قدر، شبه قطع اللحم فيها بنساء برزن،
مثل قول الآخر (٤) .

عذارى على طأيات بصرى تطلع .

وقد تقدم ذكره .

غضوب كحيزوم العامة أحمست (٥) بأجواز خشب طار عنها هشيمها

محضرة لا يجعل السر دونها إذا المرضع العوجاء جال برميمها

(١) في الحماسة « لقط » ي (٢) رواية الحماسة « ... كأنما ... قنابل »
(٣) في حماسة أبي تمام (٤ / ١١٤) قطعة شبيهة بهذه إنما الاختلاف في « حص
الالفاظ ونسبها للفرزدق وقوله هـا بعد البيت « وذكر ضيفا » كان حقه ان
يكون هـا متصلا بقوله « وقال الراعي » على ما جرت به عادتهم - ي (٤) انظر
فيما مضى ص ٣٢٨ (هـ) في النقل هـا وفي التيسر « احمست » وعلق عليه « الاصل
احمست بالشين المعجمة » وفي القطعة التي في الحماسة « احمست » ايضا وعليه
سره التبريزي وفي اللسان (ح م ش) « واحمست الرجل اغضبته » - ي

غضبها غلبانها، أحشت كأنها أغضبت إذا أمدت بالخطب الجزل
 فقلت، والبريم الحقاب وإنما يحول من الهزال، يقول: لا نسترها في وقت
 الجذب ولكننا نظهرها ونحضرها للناس، وقال يذكر امرأة (١) .
 رفعنا لها مشبوبة يهتدي بها ولقحة أضياف طويلة ركودها
 إذا ما اعترانا الحق بالسهل أصبحت لها مثل أسراب الضباع خدودها
 إذا نصبت للطارقين كأنها نعمة حزباء (٢) تقاصر جيدها
 مشبوبة يعني نارا، خدودها حيث يتخذ لها في الأرض، كأنها نعمة
 حزباء يقول ليست بطويلة العنق فكأنها تقاصرت، والحزباء الأرض
 الحزنة الغليظة

بيت المنشاس الخور في حجراتها شكارى (٣) مراها ماؤها وحديدتها
 الخور الكثرة الدسم، شكارى من كثرة الدسم وهذا مثل، مراها
 حلبها الماء، يقول لما صب الماء خرج الدسم، والحديد يربد المغرقة .
 وقال (٤) .

وقدر كراأل الصحصحان (٥) وثبة

الوثبة العظيمة، والرأل فرخ النعام، والصحصحان المستوى من
 الأرض .

وقال وذكر الأثافي (٦) .

(١) حماسة أبي تمام طبعة بولاق (٣٨/٤) (٢) بالأصل « حراء » بالراء ومثله في
 التفسير (٣) بالأصل « سكارى » علامة إهمال لسين وكذا في التفسير (٤) للراعي
 أيضا وعجزه « انخت لها بعد الهد والاثافيا » انظر اللسان (٢٠/٢٥٥)
 (٥) بالأصل « الصحصحان » بهاءين معجمتين (٦) اللسان (٢١٦/٧) والاساس
 (٢/٥٣٨) .

ثلاث صلين النار حولاً وأرزمت عليهن رجزاء (١) القيام هدوج
أرزمت صوتت وأصله أرزام الناقة يعني قدرا غلت على الاتافي ص ٢٤٢
ورجزاء القيام من ثقلها والرجزاء من الابل التي اذا أرادت الهوض
أرعدت فخذها، وهدوج في صوتها تهدج (٢) في غليانها .

وقال جرير (٢) .

إذا لم يدروا عاتما عطفت له سريعة إشار اللقاح درور
يقول إذا لم يكن ابن نصبوا للضيف قدرا، والعاتم هاها باقة
تحلب عتمة، وسريعة إشار اللقاح يعني قدرا شبهها باقة بها حمل إذا
ألقي فيها اللحم ويقال أبشرته وبشرته بمعنى واحد .

وقال لبيد (١) .

وأعطوا حقوقا ضمنوها وراثه عظام الجفان والصيام الحوافلا
توزع صراد (٥) الشمال جفانهم إذا أصبحت يجد تسوق الأفاثلا
الصيام الحوافل يريد القدور المملئة، توزع تطرد، والصراد السحاب
البارد الذي لاماء فيه أي ترد جفانهم الشمال بالاطعام وأصبح اهل يجد
يسوقون الفصلان لأنها أضعف على الرد، والأفاثل قطع السحاب تنفيه
الشمال .

وقال أيضا (١) .

وابدل سوام القدر إن سواءها دهما وجونا
ذا القدر إن نضجت وعجل قله ما يشترينا

(١) بالاصل « زحراء » وكذا في التفسير (٢) بالاصل « توزج » (٣) ديوانه

(١ / ١١٩) والقائض ٢٤ ب ١٨ (٤) ديوانه ٤٠ ب ٧٣ و ٧٤ (٥) بالاصل

« صراد » هتج الصاد (٦) ديوانه ٥٣ ب ١٢ - ١٤

إن القدور لقائح يحلبن أمثل ما رعيناً .
يقول إنك ستصيب سواء هادها وجونا من الابل ، ذالقدر رده
على سوام ، يقول يحلبن من الحمد والذكر والشرف أكثر مما يطعم فيهن ،
رعين استحفظن وجعل فيهن ، وقال آخر [مضر بن ربيع
الأسدي] (١) .

فلا تسألني وأسأل ما خلقتني إذا ردعاني القدر من يستعيرها
العاني كل شيء يردده مستعير القدر فيها من المرق إذا ردها
وكانوا يفعلون ذلك في الجذب ، وقال الكهيت يذكر سنة جذب .
[(٢) وجمات (٣) الرجح من تلقاء مغربها

وضن من قدره ذوالقدر بالعقب

ويروى بالعقب ، العقبة والعافى سواء ، وقال ايضاً وذكر سنة
جذب] .

واتخذت للقدرة (٤) في عتبة الكرة مبدولة وطائدها
العقبة ما فسرناه ، والكرة حيث ترد القدر ، وطائدها أنا فيها ،
وقال الراعي

إني أقسم فدرى وهي نارية إذ كل قدر عروس ذات جلاب
أي تستر كما تستر العروس ، وقال آخر [وهو الدرار بن سعيد
النفيعي] (٥) .

(١) اللسان (١٩ / ٣٠٩) (٢) ما بين العكمين في الها مش وهو من الأصل
ك . ويأتي البيت في النصف الثاني الورقة ٢٦١ - ي (٣) في النصف
الثاني « وحالت » - ي (٤) لعله « للقدور » ليم الوزن - ي (٥) انظر اللسان
(٢٢ / ٧)

فقلت أتيها مشرا القدر حولنا وای زمان قدربا لم تمشر
مشرت اللحم قسمته ، وقال آخر .

ألا ان قومي لا تلتظ (١) قدورهم ولكنما يوقدن بالذررات (٢)
تلتظ (١) تستر وأنشد .

كما لُظ بالاستار دون العرائس

يقال أظ فلان اذا سائر وفلان يلط دون الحق بالباطل ص ٣٤٤
أى يستر .

وقال بشر (٣) .

فكأوا كذاب القدر لم تدر إذ غلت أتزلها مذمومة أم تذيبها
تذيبها تهبها يقال أذاب علينا بنو فلان اذا أغاروا عليهم فأخذوا
ما لهم ، يقول لما رأونا تحيروا ودهشوا فلم يدروا ما يصنعون كسائلة فسدت
عليها زبدتها فلم تدر ما تصنع أتزل القدر مذمومة أم تقسم ما فيها .
وقال أعتى باهلة (٤) .

لا يعجل القوم أن تغلي مراجلهم ويدلج الليل حتى يفسح البصر
يقول هورابط الحاش فادا أغار عليه قوم وأصحابه يطبخون
لم يفزعه ذلك حتى يعجلهم عن الطييح ، ويسير بالليل حتى يفسح البصر

(١) بالاصل « تلتظ » بالطاء (٢) العدرات اسمية البيوت - ي (٣) المفضليات
٩٦ ب ١٢ (٤) انظر شعره ٤ ب ٣٦ وصواب اساده « المعجل القوم ان
تغلي مراجلهم ، قل الصاح ولما يفسح البصر » ك . اقول وهكذا هو في
جمهوره الانتشار وجمهرة النحاس لكن في أكثر الكتب كما في الاصل انظر
الاصمعيات ٣٤ ب ٢٤ وامالي الرندي وامالي المرتضى (١١٢ / ٣) والخراطة
(٩٦ / ١) - ي

بالصبح ، والمراجل القدور .

وقال بشر وذكر ناقة .

تَجَرَّ نَعَالُهَا وَلَهَا نَفْيٌ نَفْيُ الْحَبِّ (١) تُطَحِرُهُ الْمَلَالُ

أى تسقط نعالها من شدة سيرها ، والنفي ما تنفيه من تحت قوائمها،

تطهره ترمى به ، والملال المقالي أخذ من الملة وهو الموضع الحار .

وقال آخر (٢) .

لَا تَعْدِلُنْ أَتَاوِيِينَ تَضْرِبُهُمْ نَكْبَاءَ صَرَبِ أَصْحَابِ الْمُحَلَّاتِ

ص ٣٤٥ الأتايون الغرباء، والمحلات القدر والقربة والفأس والقداحة

والدلو والرحى وإنما قيل لها محلات لأن من كانت معه حل حيث شاء

والأفلا بد له من أن ينزل مع الناس ، يقول لا تعدلن الغرباء هؤلاء،

ويقال هي سبعة أشياء منها السكين .

وقال الرزدق (٣) .

وَقَدَرْتُ أَنَا عَلَيْهَا بَعْدَ مَا غَلَّتْ وَأُخْرَى حَشِشًا بِالْعَوَالِي تَوْثَفُ

القدر ها هنا الحرب، قأنا أطفأنا لهيها ، وأخرى حششنا أى

أحيناها بالرماح فكانت لها كالأثا في التى نحت القدر تثبتها وتمسكها

وتحميها من كل جانب .

أبيات معان في الجفان

قال ابن مقبل .

وَجَوْفَاءَ يَخْنَحُ فِيهَا الضَّرِيكَ لَحِينَ الشَّتَاءِ حَنُوحَ الْعَرِينِ

(١) في النقل « الجبء » وعلى عليه « في الأصل - الحب (بضم الحاء) ولا معنى

له والجبء ضرب من الكمء لعله هو المراد ههنا - ك « -ى (٢) اللسان (١٦/١٨)

(٣) النقا نص ص ٥٦٧ .

الضريك الباس الهالك بسوء حال ، جوفاء يعنى جفته واسعة الجوف ، والعزن الذى به داء فى عنقه وهو قرح يحتك منه وربما برك الى أصل شجرة فاحتك بها .

وقال أبو خراش (١) .

يقاتل جوعهم بمكلات من القرنى يرعها الجليل

مكلات جفان قد/كلن باللحم، يرعها يملؤها ، يقال رعبت ص ٣٤٦ الأودية أى ملئت ، والجميل الشحم المذاب .

وقال أوزيد .

وخوان مستعمل أدجته كل يوم شيزى رجوف (٢) دلوف

شيزى جفة تعمل من الشيز ، رجوف يُرَجَف بها اذا ملئت من ثقائها ، دلوف يدلف (٣) بها والدليف تقارب الخطو وهو فعل بمعنى مفعول .

وقال الراعى وذكر امرأة أضافها (٤) .

فبات تعدّ النجم فى مستحيرة سريع بأيدى الآكلين جمودها مستحيرة جفة قد تحير فيها (٥) الدسم هى ترى فيها الجوم لصفاء الاهالة ، وأراد بقوله تعد النجم - الثريا والعرب تسمى الثريا النجم ، قال .

طلع النجم عشاء ابتغى الراعى كساء

وقد ذكرناه فى كتاب الانواء (٦) ، وقال ليد (٧) .

(١) ديوانه ٧ ب ه (٢) بالاصل «زحوف» علامة الاهمال تحت الحاء (٣) فى النقل «ترحنب... تدلف» (٤) حماسة ابى تمام طبعة بولاق (٤/٣٩) وتهذيب الالفاظ ص ٦٤٠ (٥) فى النقل «قد تحرفها» (٦) هذا الكتاب موحود فى نسخ خطية (٧) المعلقة ب ٧٧ .

ويكَلون إذا الرياح تناوحت خُلجًا تُمَدُّ (١) شوارعا إيتامها
 الخُلج الجفان كأنها خلج جمع خُلج وهو النهر، يكلونها باللحم،
 شوارعا شرعوا فيها، تناوح الخُلجان (٢) تقابلا وكذلك الشجر، وقال
 النابغة الذبياني (٣) .

ص ٣٤٧ إني أتمم (٤) أيسارى وأمنحهم مثنى الأيادي وأكسو الجفنة الأداما

معان في الرحا

أنشدنا أبو حاتم عن أبي زيد (٥) .

بَدَلت من وصل الغواني اليض - كبداء ملحاحا على الرضيض

تخلّا إلّا ييد القيض .

يقال خلّات الناقة تخلّا خلّا إذا وقفت فلم تبرح، والقيض
 الشدبد القبض، والرضيض حجارة المعادن فيها ذهب وفضة، والكبداء
 الرحا العظيمة، يقول تقف فلا تدور إلّا ييد قوة، وقال آخر (٦) .
 بش طعام الصية السواغب (٧) كبداء جاءت من ذرى كواكب
 كبداء رحي عظيمة، وكواكب اسم جبل، وقال آخر .

أعددت للضيف وللجبران حريتين (٨) ما تحلحلان

لا تحلبان وهما ظئران .

يعني رحين (٩) من الحرة، وقال آخر يصف رحا .

(١) بالأصل « نمد » جتمع فضم (٢) بالأصل « الخُلجان » (٣) د بواه ٢٣
 ب ١٢ (٤) بالأصل « ايمم » (٥) اللسان (٦ / ١) (٦) التاج (ك ب د)
 ونسبه لراحرتي قس - ي (٧) هكذا في التاج ووقع في القل « الشواغب »
 وفي اللسان (ك ب د) دله « بش الغداء للغلام الساحب » وانظر المره (٧٩ / ١)
 - ي (٨) الأصل بالخاء المعجمة (٩) بالأصل « رحين » .

وضيفين جاءا من بعيد قُرباً (١) على فرش حتى اطمأنا كلاهما
قرينا هما ثم انترعنا قِراهما لضيفين جاءا من بعيد سواهما
وقال ذو الرمة (٢) .

وأشعث عادي الضرتين مشجع بأيدى السبايا لا ترى مثله جبدا
كأن على أعراسه وثياب به وئيد جياذ قُرَح ضبرت ضبرا ص ٣٤٨
أشعث يعنى وتد الرحا، والضرتان الحجران، يقول اذا انكسر
طرح وأخذ غيره ولم يجبر، وأعراسه معرس الرحا حيث توضع،
وئيد جياذ أى صوت خيل، وضبرت وثبت .

معان فى الطعام والضيافة

قال طرفة (٣) .

نحن فى المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فىنا ينتقر
يقال فلان يدعو الجفلى والأجفلى اذا عم بدعوته وفلان يدعو
النقرى اذا خص بدعوته قوما دون قوم، والآدب الداعى الى المأدبة
وهى الطعام المدعو اليه، وقال آخر [مهلهل بن ربيعة] (٤) .
إننا لنضرب بالسيوف رؤوسهم صرب القُدار نقيعة القُدام
القُدار الجازر، والنقيعة الطعام يصنع للقادم من سفر، والقُدام
جمع قادم مثل كافروكفار، وقال آخر (٥) .

كلّ الطعام يشتهى (٦) ربيعسه الخرس والإعذار والنقيعه

(١) فى الاصل «قرباً» بفتح فسكون وراح لآلى الكرى مع السمط ص ٣٧٦

(٢) ديوانه ٢٤ ب ٤٨ و ٤٩ (٣) ديوانه ٥ ب ٤٩ (٤) اللسان (١٠ / ٢٤٠)

(٥) اللسان (١٠ / ٢٤٠) (٦) بالاصل «يشتهى» بالياء للمعول .

الخرس طعام الولادة، والاعذار طعام الحتان، والنقيعة طعام
القادم من سفر، وكل طعام صنع ودعى اليه فهو مأدبة ومأدبة .
وقال أبو ذؤيب (١) .

ص ٣٤٩

وَمُدَّ عَسَ فِيهِ الْأَنْيَضُ اخْتَفَيْتَهُ بِجَرْدَاءٍ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حَمَارَهَا
مُدَّ عَسَ مَحْتَبَزٌ قَسْدٌ طَبِخَ فِيهِ وَخَبَزَ ، اخْتَفَيْتَهُ اسْتَخْرَجْتَهُ ، يُقَالُ
لِلنَّاشِ مَخْتَفٌ ، وَالْأَنْيَضُ اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ مِنَ الْعَجَلَةِ ، وَالثَّمِيلُ
جَمْعُ ثَمِيلَةٍ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْغَدِيرِ وَبَطْنُ الْوَادِي ، يَقُولُ لَيْسَ
بِهَا مَاءٌ فَمَارَهَا يَنْتَابُ الثَّمِيلَ يَلِدُ آخِرَ ، وَمِثْلُهُ لِلشَّمَاخِ (٢) .

وَأَشْعَثُ قَدْ قَدَّ السَّمَارُ (٣) قَيْصُهُ وَجَرَشَوَاءُ (٤) بِالْعَصَا غَيْرَ مَنْضُجٍ
أَيُّ لَمْ يَنْضَجْهُ مِنَ الْعَجَلَةِ ، وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٥) .

فَظَلَّ صَحَابِي يَشْتَوُونَ بِنِعْمَةٍ يُصَفُّونَ غَارًا بِاللَّكِيكِ الْمَوْشَقِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْغَارَ هَاهُنَا وَلَكِنَّ الْغَارَ الْكُتَيْبَةَ يُقَالُ
التَّقَى الْغَارَانُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُصَفُّونَ غَارًا كَمَا تَقُولُ صَفُّوا الْمُسْنَةَ بِالْخَشَبِ
وَالْقَصَبِ وَأَمَّا يُصَفُّونَ اللَّكِيكَ فِي الْغَارِ وَاللَّكِيكَ اللَّحْمُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْوَشْبَقَةُ اللَّحْمُ يَقْطَعُ صَغَارًا (٦) وَهِيَ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الْعَشِيقَةَ ، وَالْوَأَشِقُ
فِي شَعْرِ الْبَابَةِ مِنْ هَذَا (٧) وَهُوَ الْكَلْبُ لِأَنَّهُ يَوْشِقُ الصَّيْدَ ، وَالْغَارُ

(١) دِيَوَانُهُ هـ ب ٣٨ (٢) دِيَوَانُهُ ص ٩ (٣) بِالْأَصْلِ « الشِّفَار » (٤) شَكْلٌ
فِي الْقَلِّ عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ وَمَفْعُولُهُ وَالَّذِي فِي الدِّيَوَانِ « وَجَر الشَّوَاءُ » بَرَفَعُ
جَرَّ عَطْمًا عَلَى الشِّفَارِ وَأَضَافَهُ إِلَى الشَّوَاءِ - ي (٥) دِيَوَانُهُ هـ ب ٣٣
(٦) بِالْأَصْلِ « طَغَارًا » نَالِطَاءُ (٧) وَبَيْتُ الْبَانَةِ الْمَوْمَأِ إِلَيْهِ فِي دِيَوَانِهِ هـ ب ٢٨
لَمَّا رَأَى وَأَشَقَّ إِنْ عَاصَ صَاحِبَهُ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِ وَلَا قُوَّةٍ
وَهُوَ اسْمُ كَلْبٍ لَا الْكَلْبُ بَعِيْه - ك .

وَاللَّكِيكِ

واللكيك اللحم، والموشق أيضا المقدد، وقال الأعشى (١) .

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاور شلول مثل شلشل شول ص ٣٥٠

الشاوي الشواء، المشل السائق السريع السوق يقال شللت الابل،
والشلول المريع، والشلشل الخفيف، وشول خفيف أيضا، يقال
لليزان اذا خف أحد جانبيه قد تال ويقال الشول الذي يشول الشيء
أى يحمله يقال أشلت الشيء وشلته (٢) وروى : شمل (٢) أى طيب
النفس والريح .

وقال ذوالرمة (٤) .

وسوداء مثل الترس نازعت صحتي طفاطفها لم نستطع دونها صبرا
وأبيض هفاف القميص أخذته فجئت به للقوم معتصبا ضميرا
سوداء يعنى الكبد (٥) وابيض يعنى الفؤاد، هفاف رقيق الجلد،
معتصب أى لم يمرض قبل ذلك، يقال جزور مغصوبة مثل معبوضة (٦)
وذلك أن تنحر بغير علة، ضمير لطيف .

وذى شعب شتى كسوت فروجه (٧) لغاشية يوما مقطعة حمرا
يعنى السقود وفروجه ما بين شعبه، لغاشية أى لقوم غشوه،
ملأت فروجه لحما .

(١) ديوانه ٦ ب ٣٧ (٢) بالاصل « شلته » بكسر السين وقد نفي هذا في اللسان
(٣) في النقل « شمل » وفي الخراطة (٥٤٧/٣) « شمل » وفي اللسان (ش م ل)
« وفلان مشمول الخلاق » . . . ورجل مشمول مرضى الاخلاق طيها » - ي
(٤) ديوانه ٢٤ ب ٤٠ و ٤١ و ٥١ و ٢٩ (٥) ورد في تفسير الديوان
« الكبير » سهوا (٦) في النقل « معبوضة » - ي (٧) بالاصل « قروجه »

ومضروبة ضرب المريب بريئة كسرت لأصحابي على عجل كسرا

يعنى خبزة ملة وهى تضرب ليسقط عنها الرماد .

وقال الكميت .

وأقاموا على الجفان ملاء قَمَعًا واريا كسوه الخميرا

القمع السنام، والوارى السمين، والخير الخبز المختمر (١) يريد الثريد

ص ٣٥١

وقال أمية بن أبي الصلت يمدح ابن جدعان (٢) .

له داع بمكة مشعل وآخر فوق دارته ينادى

الى رُدح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد

ردح جفان ضخمة، يلبك يخلط بالشهد يريد الفالوذ .

وقال ليد (٣) .

وفتيان صدق قد غدوت عليهم بلا دخن ولا رجيع مجنب

مجنب كثير يقال خير مجنب وشر مجنب أى كثير (٤) أراد بلحم

ليس فيه ريح دخان، رجيع مردود عن المائدة .

وقال آخر (٥) .

(١) فى النقل « المحتبز » باء مكسورة - ي (٢) اورد ابن الكلبي هذين

البيتين فى كتاب المثالب عن نسخة خطية وذكر قصة - ك . والبيتان فى القصة

فى أمالى القالى (٣٨/٣) وراجع لآلى البكرى مع السمعط ص ٣٦٢ - ي

(٣) دبوانه طعة الخالدى ص ٣٣ (٤) بهامش الاصل « ع : انما الكثير مجنب »

كسر فسكون، هذا خطأ من ابن قتيبة كما نبه المحشى وقد فسر الطوسى فى

تفسير الدنوان المجنب فقال « المجنب » المحمول على جنبه يحمل فى السفر وقال

ابو عبد الله (يعنى ابن الاعراب) مجنب الذى قد حسب نحى فاما المجنب ففتح الميم

وكسرها فهو الكثير من خير وشر - ك (٥) المخصص (١٣٢/١٦) واللسان (١٥٦/٩)

بَشِ قَوْمَ اللَّهِ قَوْمٌ طُرِقُوا فَقَرُوا ضَيْفَانَهُمْ لِحَا وَحَرٍ
 وَسَقَوْهُمْ فِي أَنَاءٍ كَلِيعَ لَبْنَا مِنْ دَرٍ (١) مَخْرَاطٌ قَرٍ
 كَلْعٌ وَسَخٌ ، وَحَرٌ دَبْتُ عَلَيْهِ الْوَحْرَةُ وَهِيَ دَوِيَّةٌ حَمْرَاءُ تَشْبَهُ
 الْعِظَاءَةَ ، قَرٍ وَقَعَتْ فِيهِ فَأَرَةٌ ، وَيُقَالُ اخْرَطْتَ النَّاقَةَ إِذَا لَمْ (٢) يَسْتَقْصَ
 حَلْبُهَا فَارْتَدَّ بَعْضُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ فَتَقْسَدُ وَصَارَ قَيْحًا ، وَقَالَ مَعْقَرُ
 ابْنِ حِمَارٍ (٣) .

وَذِيَانِيَّةٌ وَصَتْ بَيْنَهَا بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاظُ وَالْقُرُوفُ
 الْقَرَاظُ الْأَكْسِيَّةُ ، وَالْقُرُوفُ جَمْعُ قَرْفٍ (٤) وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ
 يَجْعَلُ فِيهِ الْحَلْعُ وَهُوَ أَنْ يَطْبَخَ الشَّحْمُ بِاللَّحْمِ ، وَقَوْلُهُ كَذَبَ الْقَرَاظُ ص ٣٥٢
 أَيْ عَلَيْكُمْ بِهَا فَاعْنَمُوهَا ، وَقَوْلُهُ فِي يَتٍ آخِرٌ وَهُوَ .

تَجْهَزُهُمْ بِمَا اسْطَاعَتْ وَقَالَتْ بَنَى فِكَلَكُمْ بَطْلٌ مَسِيفٌ
 فِكَلَكُمْ بَطْلٌ مَسِيفٌ أَيْ قَدْ وَقَعَ فِي أَبْلِهِ (٥) السَّوَافُ (٦) يُقَالُ
 أَسَافَ الرَّجُلُ ، وَقَالَ عُلُقَمَةُ (٧) .

وَقَدْ أَصَاحَبَ أَقْوَامًا طَعَامُهُمْ خَضِرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
 كَانُوا إِذَا غَزَوْا وَسَافَرُوا قَطَعُوا اللَّحْمَ فَجَعَلُوهُ فِي كَرَشٍ فَإِذَا
 أَتَى عَلَيْهِ أَيَّامٌ تَغْيِرُ فَذَلِكَ تَنْشِيمُهُ ، يُقَالُ تَشَمُّ فِي الْأَمْرِ أَيْ بَدَأَ فِيهِ

(١) بِالْأَصْلِ « مِنْ دَمٍ » (٢) بِالْأَصْلِ « إِسَاءَكُمْ » (٣) الْخِرَانَةُ (٤ / ١٥) وَ
 (٢ / ٢٨٩) وَاللِّسَانُ (٢ / ٢٢٥) وَ (١١ / ١٨٩) (٤) بِالْأَصْلِ « قَرْفٌ »
 بِالتَّحْرِيكِ (٥) بِالْأَصْلِ « فِي أَبْلِهِ » (٦) بِهَا مَشَّ الْأَصْلُ « ع : السَّوَافُ
 بِالضَّمِّ لَا غَرَّ » وَهَذَا خَطَأٌ مِنْ ابْنِ قَتَيْبَةَ ، أَقُولُ بَلِ الْفَتْحُ صَحِيحٌ أَيْضًا كَمَا فِي
 الْمَعْجَمِ - ي (٧) دِيَوَانُهُ ١٣ ب ٥٣ .

وتخضر الكرش اذا تغير اللحم فيها فشبه خضرتها بالمزاد اذا اخضر
من الماء أى يأكلون الكرش وما فيها عند ايناهم في السفر
وقال آخر .

اذا نحن نلنا من ثريدة عوكل فقدنا ، لها ما قد بقي (١) من طعامها
عوكل اسم امرأة ، فقدنا يريد فحسبنا ، والمعنى أكلنا ثريدته
فشبعنا منها لطيفها واكتفينا فلم نحتاج الى باقى طعامها ، ثم استأنف فقال
لها ما بقي من طعامها لأننا لا نحتاج اليه .

وقال آخر [عمرو بن أسوى] (٢) .

لا بل كلى (٣) يا أم واستأهلى ان الذى أنفقت من ماله
استأهلى اتخذى اهالة وهى الآلية المذابة .
وقال آخر (٤) .

ص ٣٥٣ يمشون دُسمًا حول قُبته يهون عن أكل وعن شرب
ينهون يلغون غاية الشبع فيعجزون عن الحركة فهم يهون غيرهم
عن مثل ما نزل بهم (٥) .
وقال بشر بن أبى خازم (٦) .

ترى ودك السديف على لحاهم كلون الراء لبده الصقيع
السديف قطع السنام ، والراء شحر ، لبده ضم بعضه الى بعض ، والصقيع

(١) بقى بهتج الفاف لغة فى بقى بكسرهما (٢) انظر اللسان (٣ / ٣٣) (٣) فى النقل
« لا تا كلى » وفى اللسان والتاج « لا بل كلى » وهو الصواب - ي (٤) اللسان
(ن هـ ي) (٥) كذا وينهون فى البيت ليست من النهى بمعنى المنع والزحر
بل هى بمعنى الشبع والاكتفاء كما مر ومثله فى اللسان فالوجه ان المعنى بصدر و
او يستغنون او يعجزون عن اكل وعن شرب - ي (٦) البحلاء ص ٢٥٦ -

وقال رجل من بني سعد [وهو ناشرة بن مالك يرد على المخل
السعدى (١)] .

إذا ما الخصيف العوبثاني ساءنا تركناه واخترنا السديف المرهدا .
الخصيف الذى له لونان من سواد وياض يعنى هاهنا الخيس
والعوبثاني مأخوذ من العيثة وهى الشيطان (٢) يخلطان .
وقال رؤبة (٣) .

وطاحت الألبان والعباث

أى فى زمان تذهب فيه ، والمرهد الحسن الغذاء وكل شىء املحته
وحسته فقد سرهده ، قال الأصمعى عوبثان حى من همدان قال
وأراد إن لم يصفنا عقربنا ابله ، يهجو به ذلك .

نعاف وان كنا خفا بطوتنا لباب المصنى والعجاف المجردا
بريد بلباب المصنى البر وبالعجاف التمر الذى طارعه قشره ،
يقول نعاف هذا وتحر الابل فأككل .
وقال آخر (٤) .

خدامية آدت لها عجوة القرى فتأكل (٥) بالمأقوط حيسا مجعدا ص ٣٥٤

خدامية منسوبة الى خدام ، آدت مالت اليها عجوة القرى يريد

(١) اللسان (٤٧٢/٢) (٢) بالاصل « الشيان » يسكر الشين (٣) ديوانه ١٢ ب ١٥
(٤) اللسان (١٥ / ٦٠) ك . واوردته ايضا (٤١ / ٤) قال وقال آخر يمدح
امراة مالت عليها الميرة بالتمر « - ي (٥) فى النقل « فأككل » وفى اللسان
« فتأكل » وهو الصواب والضمير لمرأة الخدمية وخدام حى من محارب
كما فى اللسان ايضا - ي

انتها بها (١) الميارة من قولك تأود الغصن اذا مال وآد النهار اذا مال والمأ قوط سويق يخلط بالاقط، وقوله : بالمأ قوط اى تأكل مع المأ قوط حيسا ، والمجد الجيد الخلط الكثير الحلاوة (٢) .

وقال ساعدة بن جؤية (٣) .

ثم ينوش اذا آد النهار له على الترقب من نيم ومن كتم
يعنى حمارا جائعا، ينوش الشجر يتناول على ترقب وخوف .

وقال المتنخل (٤) .

لادر درى ان اطعمت نازلکم قرف الحتى وعندى البر مكنوز
يقال لادر در فلان اى لا كانت له حلوبة ولا رزق ،
والحتى سويق المقل ، والقرف ما انقشر منه .

انشدنا الرياشى .

ولست بـكائن أبدا بخيلا اذا ما اعتل بالحـب البـخيل
يقول اذا سئل قال عندنا حب وليس عندنا دقيق ، فتعلل به .
وقال الراعى وذكر امرأة أضافها (٥)

فلما سقيناها العكيس (٦) تمذحت مذاخرها وازداد رشحاً وريدها
العكيس مرق يصب عليه اللبن ، مذاخرها أمعاؤها ، تمذحت

(١) فى النمل « يريد انتها بها » كذا وانما المعنى ان الميارة انت تلك المرأة

بالعجوة - ي . (٢) فسر ابن الاعرابى المجد بالغلظ كما فى اللسان

(٣) ديوانه ٢ ب ١٤ (٤) ديوانه ٢ ب ١ (٥) حماسة ابى تمام (٤ / ٣٩)

(٦) فالاصل « العكيش » بالنون المقوطة وروى فى اللسان (٢٢ / ٨) البيت

لابى منصور الاسدى وهوشاعر غير معروف ، وقد ذكره (٣ / ٤٢٧)

مع ابيات اخر وقال انه للراعى قال الشعر لام خنود بن ارقم .

تملأت (٤٨)

تملأت و بطنت .

فلما قضت من ذي الإباء (١) لبانة أرادت إلينا حاجة لا يريد لها
ذو الإباء موضع فيه إباء وهو رؤوس القصب ، أى أرادت ص ٣٥٥
الفجور ولم نرد ذلك .

وقال الأسود بن يعفر يهجو عقالا (٢) .

ليبك عقالا كل كسر مؤرب مذاخره (٣) للآكل المتحيف
فُتدخَلَ (٤) أيد في حاجر أقنعت لعادتها من الخزير المعروف
الكسر العظم التام الذي لم يكسر منه شئ ، مؤرب وافر ، أقنعت
مُدت للضم ومنه (مقنعي رؤوسهم) أى ماديها ، والخزير الطعام الذي
تغير به قريش وبنو بجاشع ، وقال جرير (٥) .

[قبح الإله (٦) بنى خصاص ونسوة] بات الخزير (٧) لهن في الأحقال
الأحقال جمع حقل وهو طعام يطبخ بدقيق وبقول ، والمعرف (٨)
المطيب ، ومنه قوله عز وجل (٩) (الجنة عرفها لهم) أى طيبها لهم ، وقال
الأخطل يهجو رجلا (١٠) .

(١) في الأصل « ذي الإباء » بكسر الهمزة وكذا في التفسير وهو خطأ ورواية
الحجاسة « ذي الإباء » أى من شراب ولعل هذا هو الصواب واخطأ ابن قتيبة
(٢) شعره ٣٩ ب ٧ و ٨ في ملحق ديوان الاعتي و (الثاني في) اللسان (٥ /
٣١٩) و (١٧٣ / ١٠) و (١٤٥ / ١١) - ك . والبيتان في لآلى البكرى مع السمط
ص ٢٤٨ - ي (٣) في النعل « مذاخر » وفي اللآلى « مذاخره » وبه يستقيم
الوزن - ي (٤) في اللآلى « فتجعل » (٥) القائض ٤٨ ب ٥٤ ص ٣٢١ (٦) في
النقل « قبح الله » ولا يستقيم « الورن - ي (٧) الأصل « الخزير » (٨) الأصل
« المعروف » (٩) سورة محمد ٧ (١٠) ديوانه ص ١٩٣ .

يبيت على فراسن معجلات خبيثات المغيبة والعُثان
 وشلو تُمزق الأغراس عنه إذا لم يُصلِه لَب الأَفاني
 الفراسن أخفاف الابل وهي شرّ ما أكل، معجلات أُعجلت قبل
 أن تنضج، ونخبث مغبتها أن أكلها يفسد جوفه، والعُثان الدخان،
 وشلو يعني ولدا معجلا، وأغراسه غشاؤه، والأفاني شجر، يقول يأكله
 نيا، وقال جرير (١) .

ص ٣٥٦ عضاريط يشوون الفراسن بالضحي إذا ما السرايا حث ركضا مغيرها
 عضاريط أتباع، يأكلون الفراسن يريد أنهم لا يسرون مع الناس
 فيكون لهم حظ في الجزور، وقال أبو النجم يذكر الصائد .
 فظل محمودا على قدورها ليس بذى الرغبة في تشريرها
 إلا بحمد النفس أوسرورها

يقول يُطعم لحومها فيحمد وليس له رغبة في تشرير هذا
 اللحم إلا ليُطعم فيحمد أو يسر نفسه بما أصاب من الصيد. وقال آخر .
 وعند الكلّابي الذي حل يته بخوعي (٢) غداء حاضر وصبوح
 ومكسورة حركات متونها نسور لدى جنب الخوان جنوح
 خوعي بلد، ومكسورة حمر يعني وسائد، وقال رجل من قيس (٣)
 تُغالي (٤) اللحم للاضياف نيا ونرخصه إذا نضج القدور
 يقول نشتريه للاضياف في وقت غلاته فاذا نضج أطعمناه من
 استحقه ومن لم يستحقه، ومثله لشبيب بن البرصاء (٥) .

(١) الفائق ص ٧ (٢) بالأصل «بحوعا» حوعي موضع بالحجاز معجم الكرى

ص ٣٢٧ (٣) اللسان (١٠٦/٨) (٤) بالأصل «يغالي» (١) المضايقات ٣٤ ب ١٨

وإني لأغلي اللحم نيا واني لمن يهين اللحم وهو نضيج
وقال الراعي (١) .

الآكلين اللوايا دون ضيفهم والقدر مخبوءة منها أثا فيها (٢) ص ٣٥٧
اللوايا واحده اللوية وهو ما تخبأ المرأة للضيف في بيتها ، يقول
فهؤلاء يأكلونها ، وأنشد (٣) .

إذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جرد بانا
قال هو أن يأكل يميناه ويضع شماله على شئ آخر من الطعام
خوفا أن يؤخذ يقال جردبت إذا فعلت ذلك ، وقال مرة بن محكان (٤)
وقلت لما غدوا أوصى قعيدتنا غدي بريك فلن تلقىهم حقا
أدعى أباهم ولم أقرف بأهم وقد هجعت (٥) ولم أعرف لهم نسا
ويروى « لها » يعنى للاضياف ، وقال أبو العيال (٦) .

أبو الأضياف والآيتا م ساعة لا يعدأب

وقال آخر

(١) حماسة ابن الشجرى ص ١٢٩ (٢) رواية ابن الشجرى « فيها انا فيها » وهو
الطلع للهجاء - ك (٣) اللسان (١ / ٢٥٧) (٤) حماسة ابى تمام (٤ / ٦٣)
(٥) مثله في الشعر والسعراء المؤلف ترجمة مرة وعيون الاخبار (٤ / ٢٦٣)
ورواية الحماسة « عمرت » وفي معجم الرزبانى ص ٣٨٣ ابيات من القصيدة
وكذا في الاعانى (٣ / ١٠٢) يصف الشاعر أبا نزلوا به فقام فقرأهم فمعنى
قوله « وقد هجعت » وقد نمت قل نزلهم ولا اعرف لهم نسا ،
اي وانما صار اناهم بعد نزلهم عليه لأهم حياء صاروا أصياه وقيل له ابا
الاضياف - ي (٦) اشعار هذيل ٧٤ ب ١١ .

اذاضاف أهل الارحضية (١) مسور تناذره أهل الصلوف هـدان (٢)

وأحمد منه أهل حمة (٣) نارهم وأضحوا ولم تفرع لهم رحيان

وقالوا أحسوا أربابا من مخاضنا سقاها أهل الجفر منذ ثمان

الارحضية والصلوف موضعان ، أحسوا اطلبوا ، منذ ثمان يريد

ثمان ليال ، والحوامل المخاض ، يريد أن هذا الرجل ينشد إيلاء ولم يذهب

ص ٣٥٨ له شيء وإنما يطلب القرى .

ومثله [لجندل الطهوى] (٤)

قد خرب الانضاد نشاد الحلق

الانضاد جمع نضد وهو ما نضد من المتاع ، والحلق الابل سماتها

حلق وأنشد (٥) .

(١) بالاصل « الارحضية » بالصاد المهملة وكذا في التفسير ، والارحضية

بالضاد موضع قرب ابل وبئر معونة بين مكة والمدينة - يا قوت (٢) في الاصل

« تناذره » بالدال المهملة ولم اجد لصلوف ذكر في الكتب التي بين ايدينا

ولا ادرى ما معنى هـدان ههنا ، وبسبق الى الظن انها كلمة انذار ولعل الصواب

- هـدان - على مثال قطام بمعنى اسكن اى من الحركة والصوت - ك . و ذكر

يا قوت « الصلوب » بالباء فاقه اعلم - ي (٣) لم يذكره يا قوت وإنما ذكر

« حمة » فاقه اعلم - ي (٤) اللسان (١١ / ٣٥٠) (٥) زاد في النقل بين حاجزين

« للجعدى » وكتب بالها مش « تمام البيت - والخليل تعد والصعيد بداد -

انظر لسان العرب (١١ / ٣٥٠) والمخصص (١٧ / ٦٤) والبيت ليس للجعدى

بل هو من شعر عوف بن عطية بن الخرع انظر المقائص ص ٣٢٨ . ك « اقول

نسب في المخصص واللائحان للجعدى ، وفي طبقات الجحى ص ٦٢ واللائحان

(١٠ / ٣٢) لعوف بن عطية وذكر في الاغانى معه بيتا لاميا للجعدى من شعر

قاله في تلك الواحدة وكان هذا سبب الاشتباه اما المؤلف فهو عدده لعوف على

الصواب كما مر ص ٩٤ - ي

وذكرت

وذكرت من لبن المخلّق (١) شربة

وقال آخر (٢) .

رَح بالعنين (٣) يُخطب الكُثْب يقول إني خاطب وقد كذب

وانما يخطب عَسًا من حلب

الكُثْب جمع كُتْبة وهي قدر حلبة من اللبن، يقول يعتلّ بالخطبة

وانما يريد القرى كما يعتلّ الناشد بأنه يطلب إبلا مخلقة في وسمها وانما يطلب القرى .

وقال مزرد وذكر ضيفا (٤) .

إذا مس خرشاء التماله أنفه ثي مشفره للصرح فأقنعا

الخرشاء جلد الحية شبه به الرغوة، وذكر ضيفا أي هو حاذق

بالشرب اذا خشنت عليه الرغوة تبي مشفره لخالص اللبن وأقنع رأسه .

وقال حبهاء يهجو ضيفا (٥) .

أقع كفيه وأجمع صدره لجرع كأثبا ج الزباب الزبابر

أقع رفع رأسه وأجنح أمال، وأثبا ج أوساط، والزباب فأر

القف، والزبابر العظام الواحد زنبور .

(١) بالاصل « المخلّق » بكسر اللام (٢) اللسان (٣/١٩٧) (٣) بالاصل

« بالعيس » (٤) اللسان (٨/١٨٢) و (١٠/١٧١) والبيت مشهور وروى

تعلب « فأقنعا » بالميم - ك . اقول روى تعلب كما في الخراطة (٤/٥٨٣) قطعة

فيها احد عشر بيتا لخريث بن عباب الطائي في آخرها

اداعم خرشاء التماله انفه تقاصر منها للصرح واقنعا

وهذا بيت آخر لشاعر آخر ولا مانع من التوافق في مثل هذا - ي (٥) دليل حماسة

وقال رؤية (١) .

وحق أضياف عطاش الاعين

ص ٣٥٩ هذا مثل يريد أنهم سافروا من بعد فقارت أعينهم من الكلال،
وقال الهذلي يذكر ضيفا [والبيت للتنخل] (٢) .

كأنا بين لحية ولبته من جلبة الجوع (٣) جيار وازيز
يقال أصابت الناس جلبة أى أزمة والجلبة السنة الشديدة، والجيار
حري يخرج من الجوف، قال الأصمعي : أراد بجيار جائرا أى حرارة فى
الجوف ولكنه قلب الهمزة فقال جيار ، وكذلك يقال ان للسم
جائرا أى حرارة فى الجوف وأنشد لوعلة الجرمى (٤) .

ولما رأيت الخيل تدعو مقاعسا تطا لغنى من ثغرة النحر جائر
أراد حرا يحمده ووهجا فى صدره من الجوع والجهد ،
والارزى النسيء تغمزه (٥) وأنشد ابن الأعرابي .

يبرز للراكب حين يؤنسه برأ مات (٦) خبر لا تجبسه
يقال ما زأمنى زأمة أى ما كلمنى كلمة ، يريد أنه يلقي الضيف
بكلام قبيح حين يراه يقول من أنت؟ أظنك لصا ، وقال المتنخل فى
ضد ذلك (٧) .

فلا وأيك نادى الحى ضيفى هـدوا بالمساء والعلاط

(١) ديوانه ٥٧ ب ١٣٦ (٢) ديوانه ٢ ب ٦ واللسان (٥ / ٢٢٨) (٣) بالاصل
« وليته الحرع (٤) اللسان (٥ / ٢٢٨) ك - وانظر الاغانى
(٥ / ٧٣) (٥) كذا فى اللسان « والارزى بالكسر اربعة وانشد
بيت المتنخل » (٦) بالاصل « برأ مات » بالمهملة وكذا فى التفسير
(٧) ديوانه ٣ ب ١٣ و ١٤ و ١٨

نادى أى لا ينادى ، والعلاط أصله سمة فى عنق البعير ويقال
تلطه بشر إذا وسمه ولطخه .

ص ٣٦٠

سأبدؤهم بمشعة وأثنى بجهد من طعام أو بساط
أى أفرش له وأوطئ ، ومشعة مزاح ومضاحكة يقال قد شمع
وما جد .

وأكسو الحلة الشوكاء خدنى وبعض القوم فى حزن وراط
الشوكاء الحسة من الجدة لم يذهب زئبرها ، والحزن جمع
حزنة وهو ما غلظ من الأرض ، والوراط جمع ورطة وهو أن
يقع فى موضع لا يقدر أن يخرج منه .

العقر للاضياف

قال النمر بن تولب (١) .

أزمان لم تأخذ الى سلاحها إبل بجلتها ولا أبكارها
يقول لم امتنع من أن أعقرها ان حسنت بجلتها وهى الكبار
والأبكار الصغار أى أعقرها لأضيافى ولا تمنعنى من ذلك حسنها،
وجعل حسنها سلاحا تمتنع به من ذامحها لأنه بنفسها ويضن (٢) ،
وقالت ليلى (٣) .

لا تأخذ الكوم الجلاذ سلاحها (٤) لتوبة فى صر الشتاء الصنابر

(١) أمالى المرتضى (٣٢/٤) وراجع لآلى الكرى مع السمعط ص ٦٣٢ و ٧٨٣ - ٥

(٢) بالاصل « بص » بصاد مهملة مصمومة (٣) من قصيدة فى الاعانى (٧١/١٠)

وبعضها فى حماسة ابن السجرى ص ٨٤ - ٥ (٤) فى الاعانى « رماحها » ٥ .

وقال رجل من بني عكل (١) .

ص ٣٦١ ولا يتحشى الفحل إن أعرضت به ولا يمنع المربع منه فصيلها
يتحشى يباله من حاشى يحاشى ، يقال : شتمتهم فما تحشيت منهم
أحدا وما حاشيت ما باليت ، أعرضت به أى جعلته فى عرضها والمربع
التي تتج فى أول الربيع ، يقول ينحرها ولا يمنعها منه ولدها فيدعها له
تغذوه ، وقال المرار (٢) .

لا تتقنى الشول بالفحل دونها ولا يأخذ الأرماع لى ما أطارد
أى لا تستر بالفحل فاذا نظرت اليه امتعت من عقرها والأرماع
حسنها وسمنها ، ومثله (٣) .

لا أخون الخليل ما حفظ العهد ولا تأخذ الرماح لقاحى
وقالت ليل الأخيلة ترى توبة وتذكر الابل (٤) .
إذا ما رأتته مقبلا بسلاحه تقته الخفاف بالنقال البهازر
البهزرة الجسيمة الغليظة . وقال عتيبة بن مرداس (٥) .
وما أتقى الساق الى تنقى بها إذا ما تفادى الراتكات من العقر
أراد ساق الفحل والناقة الكريمة أى لا أمتنع من ضرب
الساق التى تنقى بها ، وقال ابن أحر .

ص ٣٦٢ ويوم قدام مزهر وهبوة جلوت بمربع تزبن المتاليا
أى ذهبت بعبرة البؤس فيه بما بحت ، والمربع التى تتج (٦) فى
أول الربيع والمتلية واحدة المتالى ، مزهر من الزمهير ، وقال الفرزدق

(١) اللسان (١٨ / ١٩٨) عن كتاب المعاني للهاهلي (٢) يأتى فى البصيف الثانى
الورقة ٢٦١ - ٢٦٢ (٣) أمالى المرتضى (٤ / ٣٢) ى (٤) من القصيدة المشار
إليها آها - ى (٥) انظر الاعانى (١٩ / ١٤٦) - ى (٦) بالاصل « تنحر » .

وذكر ناقة نحرها للأضياف (١) .

شققنا عن الأفلاذ بالسيف بطنها ولما تجلد وهي يحبو بقرها
يريد شققا بطنها، وبقرها ولدها الذي بقر (٢) بطنها عنه، ولما تجلد
تسلخ، جلد فلان بغيره وسلخ شاته، والفلاذ الكبذ، وقال الأخطل
يصف ضيفا نزل به فأمر أن يذبح له (٣) .

فقال ألا لا تجشموها، وإنما تنحج دون المكرعات لتجشما (٤)
المكرعات من الابل ما ألبس الدخان رؤوسها وكواهلها، وقال
الكميت (٥) .

يُضج رواغى أقرانهم لهلا كهها ويكيس العقيرا
الهلاك الفقراء أى يعطى الابل فتشد فى الأقران وهى الحبال
قرغو (٦) والكوس أن تعرق البعير فيمشى على عرقويه .
ومثله للآخر (٧) .

رغاقرن منها وكأس بعير

وقال الراعى (٨) .

إنى تأليت لا يفك ما بقيت منها عواسر فى الأقران أو عجل
أى لا أزال أعطى منها محاضا تعسر بأذاها فى الحبال أو عجلا
وهى الثكل وذلك أن لها لبنا فهى أنس من غيرها .

ص ٣٦٣

(١) اللقائص ص ٢٣٥ (٢) بالاصل « نقرت » (٣) ديوانه ص ٢٥٠ (٤) بالاصل
« ينحج ... ليجشما » مسين للمعول (٥) تأتى فى المصنف الثانى الورقة ٢٦١
ى (٦) بالاصل « قرعوا » (٧) قال الأعور السهاني « ولو عند عسان السليطى
عرست - رغا فرق منها وكأس عقير » اللسان (٨) (٨٣/٦) تأتى فى المصنف
الثانى الورقة ٢٦٣ - ى

وقال آخر يمدح قوما (١) .

ترى فصلانهم في الورد هزلياً وتسمن في المقاري والحبال
الورد حيث ترد الماء ، يقول اذا وردت الماء سقوا الناس من
ألبانها وتركوا الفصلان فتهزل وإن جاءهم سائل لم يقرنوا (٢) له الاسمين
ولا يقرون الأضياف الاسمين .

وقال أوس (٣) .

نحل (٤) الديار وراء الديا رثم نهبجج فيها الجزر
يقول نحن من عزنا وكثرتنا نزل حيا وراء حي ، نهبجج
نحبسها حتى تنحر وكل محبس (٥) ججاج ، ومنه [قول أبي قيس
ابن الأسات] (٦) .

من يذق الحرب يجد طعمها مرا وتركه بججاج
أى تدعه في ضيق ومثل هذا
لففا البيوت بالبيوت فأصحوا (٧)

وأشدد ابن الأعرابي (٨) .

ومفرهة تملك نيتها تزين اذا ما تساق العشارا

- (١) تأتي في المصنف الثاني الورقة ٢٥٩ - ي (٢) في النقل « يفر بوا » وعلى
ها مسنه « بالاصل بهرنوا - ك » اقول الذي في الاصل صحيح - والمعنى لم يعطوه
الاسمين لأنهم اذا اعطوه قرنوا بالحمال وقد مر في بيت الراعي « في الاقران »
ي (٣) اللسان (٤٠١/٩) (٤) بالاصل « بجل » (٥) بالاصل « محبس » كمعظم
(٦) المفضليات ٧٥ ب ٣ (٧) عجز البيت « نى عما من بر مهم بر منادعا » ك
والبيت للعلم من رباح من طالم المرى في قطعة في حماسة ابي تمام (١٩٩/١)
ي (٨) يأتي البيتان في المصنف الثاني الورقة ٢٦٥ - ي .

لقيت قوائمها أربعا فعدن ثلاثا وعادت ضمارا
الضمار خلاف العيان يقول نحرت قتلقت وبارت ، يقول
أعرضتها بالسيف فضربت إحدى قوائمها ونحرتها و صار ثمنها على
نسيئة .

وقال طرفة يذكر داقة عقرها (١) .

يقول وقد تر الوظيف وسافها ألت نرى أن قد أتيت بمؤيد
وقال ألا ماذا ترون بشارب شديد عليكم بغيه متعمد
فقالوا ذروه انما نفعها له وإلا تردوا قاصي البرك يزد
ترانقطع وأتررتة قطعتة ، مؤيد داهية ، أى مثلها لا تعقر ، وقال
ألا ماذا ترون ، هذا قول صاحب الناقة والشارب طرفة فقال :
ذروه أى دروا طرفة فانما نفعها له أى لصاحبها لأن طرفة
سيخلف عليه .

وقال آخر يصف إبلا عقرها [واليت للرار بن سعيد
الفقعسى] (٢) .

فأجلين (٣) عن برق أضاء عقيرة فيالك دعرا أى ساعة مذعر
. أى انكشفن عن مثل البرق يعى سيعا ، وقال ليد (٤) .

يذعر البرك وقد أفرعه باهض يهض نهض المختزل (٥)
مدمن يجلو باطراف الذرى دنس الأسوق بالقضب (٦) الأفل

(١) ديوانه ه ب ٨٩ - ٩١ (٢) سب البيت في المصنف الثاني ك. وفي حماسة
ابى تمام (١٢١/٤) آيات من قصيدة للرار لعل هذا من تلك القصيدة - ي
(٣) فالاصل « فأجلين » نالء الموحده (٤) ديوانه ٣٩ ب ٨٣ و ٨٤ (٥) بالاصل
« المجترل » بالجميم وكذا في التفسير (٦) روايه الديوان « بالعصب » .

أى افزع البرك بسيف، وناهض هو الممدوح نهض المختزل أى غير
مستولاً نه قد شرب وسكر فكان به ما يحبسُه عن القيام والمختزل المقطوع
السنام، مدمن لهذا الفعل، وقال مقاس الدائدى .

وإنا نكب النيب حتى يفكها رُغَاها إذا هبت رياح الصنابر
جمع رغوّة أى حتى يكون لها لبن، ومثله قول الآخر (١) .

ص ٣٦٥ إذا ما درها لم يقصر ضيقاً ضمن [له] قراه من الشحوم
أى نحرناها فأطعمناه شحومها .

وقال آخر

يا إيلى (٢) روحى إلى الأضياف أن لم يكن فيك غبوق كاف
فأبشرى بالقدر والآتافى وقادح ومقدح غراف
قادح غارف، مقدح مغرفة، وأنشد .

أنشد من مقدحة ذات ذنب قد أصبحت وردة منها بسبب

إلا ترديها فنى قد ذهب

وردة أمة له اتهمها بسرقة المغرفة،

وقال آخر .

مطاعيم أيسار إذا البزل حاردت

على الرسل (٣) لم تحرم علينا لحومها

حاردت منعت الدر . وقال ذو الرمة يذكر إبلأ (٤) .

وان يعتذر بالهجل من ذى صروعها

على الضيف يعجرح (٥) فى عراقيبها نصلى

(١) هولبيد بطرديو أنه طعه الخالدى ص ٨ (٢) بالأصل « آلى » (٣) بالأصل

الرسل بضم الراء، والرسل الكسر اللين هيئه (٤) ديوانه ٦١ ب ٢٣

(٥) بالأصل « يحرح » بضم اوله .

وقال آخر وذكر إبلا (١) .

وقد فدى أعناقهن المحض والدأض حتى ما لهن غرض
أى كانت لهن ألبان تقرى منها فهدت أعناقها من النحر، والغرض
أن يكون فى جلودها نقصان، والدأض أن لا يكون فيها نقصان يقال
دئض يدأض دأضانا بالضاد والصاد جميعا ويقال بالظاء دأظ ص ٣٦٦
يدأظ دأظا والاسم الدأظ، وقال الراعى (٢) .

بمغتصب من لحم بكر سمينة وقد شام ربأت العجاف المناقيا
المناقى السمان والمغتصب الذى ينحر من غير علة، والمغتبط (٣)
مثله، شام نظر ذوات العجاف الى السمان من شدة الزمان (٤)، ومثله
[لأبى يزيد يحيى العقيلي (٥)] .

أكلنا الشوى حتى اذا لم ندع شوى أشرنا الى خيراتها بالأصابع
الشوى رذال المال، ومثله (٦)

ونال خيار المال فى الجحرة الأزل

• الجحرة السة المجدة أى أصابهم الجهد حتى أكلوا خيار ما لهم .

(١) اللسان (٧/٩) عن كتاب المعانى للأهلى - وبالأصل « عرض » بالغين
المهالة - و نظر أيضا اللسان (٥٨/٩) والمخصص (١٦١/١٣) وانظر أيضا
كتاب الهمر لأبى زيد (٢) اللسان (٢٢٣/١٥) - ي (٣) بالأصل « المغتبط »
بالغين المعجمه (٤) فسر البيت فى اللسان قوله « أى حأتها وإدحاتها البيوت حشية
الأصيف » باء على أن شام ها بمعنى ادخل وحبا وفيه نظر لقوله « ربأت العجاف »
فانه يهتصى به لاسمان هو - ي (٥) جمهوره ابن دريد (١٨١/١) واللسان (١٧٩/١٩)
وأما الى القالى (٢١٢/٢) (٦) لعل هذا تحريف بيت زهير « اذا السة السهاء
بالباس اجحشت ، ونال كرام المال فى الجحرة الاكل » انظر ديوانه ١٤ ب ٣٢

القرى بالدين

قال عمرو بن الأهمم وذكر ضيفا (١) .

فأت له دُون الصبا وهي قرّة لحاف ومصقول الكساء رقيق

يعنى باللحاف الطعام وبمصقول الكساء اللين وذلك أن عليه

رغوة فصبا (٢) بمنزلة الكساء، وقال آخر [جرير] (٣) .

كم قد نزلت به ضيفا فلحفتي فضل اللحاف ونعم الفضل يلتحف

لحفتي أطعمني وهو مثل، وقال آخر . ص ٣٦٧

ينني الدوايات (٤) إذا ترشفا عن كل مصقول الكساء قدصفا

وقال آخر .

فتحنى هم ووحى قراهم ، وأناهم به غريضا نضيجا

تحنى أحسن القيام عليهم ، والغريض الطرى يعنى لبنا ومثله

[لرؤية] (٥) .

جاءت بمطحون لها لا يأجه (٥) تطبخه ضروعها وتأدمه

يمسّد أعلى حلقه ويأزمه

لا يأجه الراعى لا يكرهه، يأدمه أى كأنه يجعل له أدما، يمسّد

يشد، والأزم نحو من ذلك يعنى لبنا وهو مأخوذ من الأزم وهو

العض، أى يضم بعض خلقه الى بعض، وقال آخر وذكر إبلا (٦) .

(١) اللسان (ك س و) وراجع عيون الاخبار (٣٤٢/١) ومعجم المرزبانى

ص ٢١٢ - ي (٢) اللسان (٢٢٦/١١) (٣) الدواية جليدة رقيقة تعاو اللين

(٤) ذيل ديوانه ٩٢ ب ١٢ و ١٣ و ١١، واللسان (٢٧٢/١٤) (٥) رواية

الديوانى واللسان « تأجه » وهو علط - ك (٦) اللسان (٣٣٨/٣)

يهل ويسعى (١) بالمصاييح حولها لها أمر حزم لا يفرق (٢) بجمع
 عمد لهم بالماء لامن هوانهم ولكن اذا ما ضاق شيء يوسع
 وروى: بالمصاييح وسطها، قوله يهل (٣) اى يدعو بعضا بعضا
 تقول هاتوا ما عندكم، والمصاييح واحدها مصبح وهو الاء الذى
 يصبح فيه ويقال مصباح، لها أمر حزم اى أصحابها يحزمون، بجمع
 صواب اجعت الأمر، وقال آخر وذكر امرأة (٤) .

من المهديات الماء بالماء بعدما رمى بالمقارى كل قار ومعتم
 هذه امرأة سحرة (٥) تهدي المرق وتصب عليه الماء ليكثر ص ٣٦٨
 فتهديه، والمقارى الجفان وكل ما يقرى فيه الواحد مقرى (٦)
 والمعتم المبطى، القرى . وقال آخر (٧) .

ما رلت اسعى معهم وألتسط حتى اذا حن الظلام المختلط
 جاؤا بضيق هل رأيت الذئب قط

يريد لنا أوراق من كثرة مائه، وأشد ابن الأعرابي .

شربنا فلم نهجأ من الجوع نكرة سمارا كابط الذئب سودا حواجره

(١) فى النقل تعال للسان « نهل ونسعى » وبها مشه « الاصل - يهل ويسعى -
 ولعل هو الصواب -ك- اقول طاهر التفسير يوافق اللسان لكن اذا قرئ « يهل
 ويسعى » بالساء للمفعول استقام ويشهد له قوله فى البيت الثانى « عمد » - ي
 (٢) بالاصل « لا يهرق » نكسر الراء - ي (٣) فى النقل « تهل » وبها مشه « الاصل
 يهل » بالساء للفاعل -ك- . والاولى فى تصحيحه ان يكون - يهل - بالساء
 للمفعول كما مر - ي (٤) يأتى البيت فى المصنف الثانى الورقة ٢٥٩ - ي (٥) فى
 النقل « صجر » (٦) بالاصل « مقرى » نفع الميم (٧) انطويها تقدم ص ١٨٢
 وكذا للسواهد التى تلى .

أى لم يغن عنا شيئا الا أنه رداً أنفسنا، حواجره نواحيه ،
وأنشد غيره .

ويشربه محضا ويسقى ابن عمه سجاجا كأقرب الثعالب أوراقا
السجاج الذى مذاق حتى تغير لونه وهو السمار ، وقال الخارث
ابن حلزة (١) .

لا تكسع الشول بأغبارها إنك لا تدري من الناتج
واصعب لأضيافك من رسلها فان شر اللبن الوالج
الكسع ان ينضح الضرة (٢) بالماء البارد ثم يضربها بالكف
صعدا، اراد، فشر اللبن ما حقن فى الضرع ، ومثله (٣) .
أكثر ما نبله من كفره ان كلها يكسه بغيره (٤)
ولا يبالي وطأها فى قبره

ص ٣٦٩ سمع الحديث ان الإبل والغنم اذا لم يعط صاحبها الحق منها
بُطِح لها بقاع قرقر فوطته .

وقال النمرين تولى يذم قوما (٥)

كانوا يسيهون (٦) المخاض أمما ويغرزون بها على اغبارها
أى يسرحونها قدامها والتغريز مل الكسع ، وقال الجعدى (٧) .

(١) ديوانه ٦ ب ٨ و ٢ (٢) فى النقل « الصرة » تضم الصاد المهملة ، وبها مشه
« يعنى ضرع الناقة ولم اجد فى المعاجم للصرة ذكر بهذا المعنى - اعلاه تصحيف
الصرع » اقول الصواب « الصرة » وهى الضرع كله - ي (٣) اللسان
(١٠/١٨٥) (٤) وقع فى الاصل « غره » (٥) راجع حواشى السوط ص ٧٨٣ - ي
(٦) فى النقل « يسمون » (٧) الفنائص ص ٣٣٣ .

غَرَزَهَا اخضر النواجذ نَسَافَ بخول الفصال بالقدم
يخول من حسن القيام عليها ، يقال فلان خال مال اذا كان
مصلحا له .

وقال آخر (١) .

تسمنها بأختر حلبتها ومولاك الأحم له سعار (٢)
الأحم من الحميم كما يقال الاقرب من القرابة ، أى ترد لبنها
فيها ، سعار تسعر (٣) من الجوع ونحرق ، وقال آخر .
مسعورة إن غرثت لم تشبع ..

أى ملتهبة من الجوع ، وقال النمر (٤) .

أرى أمنا أضحت علينا كأنما تجللها من نافض الورد أفكل
يعنى امرأته والعرب تقول للرحل يضيفهم أبونا ولامرأت أمنا
ويقال هو أبو الأضياف ، أى كأنما أصابتها رعدة لما رأتنا نسقى الألبان
ولا ندعها لها .

وما قعنا فيها (٥) الوطاب وحولنا سوت عليها كلها فوه مقبل

(١) اللسان (٣١ / ٥) عن ابن الاعرابي ومه اخذ ابن قتيبة لكن شوشه
والصواب الاحم الادنى الاقرب والحميم المراد القرابة - وكثر التصحيف
بالاصل في هذا البيت موقع - يسميها آخر ... الاجم - بالجيم (٢) بالاصل
« سعار » بكسر اوله وكذا في التفسير (٣) بالاصل « تسعر » بسكون السين
وفتح العين (٤) انظر جمهرة الاشعار ص ١٠٩ - ١١١ - ك . اقول لكن الايات
فيها متوشة وبعضها ليس فيها (٥) في الصاعتين ص ١٢٧ - « فيه » وكان
الصمير يود على « بيت » في قوله « ادهتكت اطباب بيت ... » لا « مقدم
فيها وكذاك هو مقدم في الجمهرة - ي .

ص ٣٧٠ اي هالنا نملأ الوطاب بالقمع (١) و حولنا بيوت افواها مقبلة علينا .

ألم يك ولدان اعانوا ومجلس قريب فنخزي (٢) اذ تلف وتحمّل
اي اعانوا على السقي، ومجلس قريب فلنستحي من ان تلف
الوطاب وتحمّل وقال .

عليهن يوم الورد حق وحرمة (٣) وهن غداة الغب عندك حفل
(٤) فان تصدرى يحلن دونك حلبة وان تحضري يلبث عليك المعجل
وقال وذكر الابل .

اذا هتكت أطناب بيت وأهله بمعطنها لم يوردوا الماء قِيلُوا
اي دنت مـه يقال بنو فلان يطوهم الطريق ، والقييل شرب
نصف النهار ، وقال آخر [يزيد بن الحكم النقي] (٥) .

بدالك غش طال ما قد كتمته كما كتست داء ابها (٦) ام مدوي
الدوايه جليدة تركب اللبن وقد دوي اللبن ، وادوي فهو مدو اذا
أخذها (٧) وقال ابو الطمحان القيني (٨) .

واني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد اشعث اغبر

(١) القمع السام ك (٢) بالاصل « فتجري » ك . وفي الصناعتين محرف
« فيجري اديكف ويحمل » وفي الجمهرة « ومجلس . فنخزي اذا كنا نحل
ونحمل » وفي نسخة منها بدل اداكسا « ادا رونا » وفي جمهرة النحاس
« ادا رونا » ي (٣) في الجمهرة « وذمة » ي (٤) لم اجده هذا البيت - ي
(٥) امالي العالي (١/ ٦٨) واللسان (٨/ ٣٠٦) ك . وهو من قصيده في
الخزانة (١/ ٤٩١) - ي (٦) بالاصل « دانتها » (٧) بالاصل « أحدها » (٨) اللسان
(٣/ ٤٤٣) والمعالي للسانه اى ص ٧٢ .

كان نزل على قوم فأخذوا ابله، والملح الرضاع، ولفلان في بني
فلان مخاطة أي رضاع وأراد اللبن الذي شربوا منها فبسط جلد من كان
مهزولا، وأنشد الأصمعي [لشليم بن خويلد] (١) .

ص ٣٧١

لا يبعد الله رب العبا دوا الملح ما ولدت خالده (٢)
ويروى: والملح والملح أراد بالملح الرضاع، وقال آخر .
متبجح بقرى الضيوف وانما طرق الضيوف بعشة (٣) لم تملح (٤)
متبجح مشمر (٥) لم تملح لم تسمن، وأما قول مسكين الدارمي (٦)
لا تلمها إنها من معشر ملحهم موضوعة فوق الركب

(١) اللسان (٤٤٣/٣) ووجدت في نسخة قديمة في خزانة جامع السلطان
الفتاح بالقسطنطينية ما لفظه « قال شليم بن خويلد لني خالدة وهم بوترعته وهم
كر دم وكريدم ومعرض، وخالدة امرأة من فزارة، وكردم الذي قتل
دريد بن الصمة .

لا يبعد الله رب العبا دوا الملح ما ولدت خالده
هم يطعمون سديف العنا روالتحم في الليلة البارده
وهم يكسرون صدور الرما ح والخليل تطردا وطارده
يدكرني حس آلائهم تأوه معواسة فاقده
سان يكن الموت أفاهم فلاموت ما تلد الوالده
فان الذين بقوا بعدهم على طهر مورده وارده - ك
وراجع الخزانة (١٦٤/٤) - ي .

(٢) « لا صل » خالده (٣) العشة الداقة القليلة اللحم (٤) « لا صل » بعسه
لم تملح « تسد اللام (٥) كدا وانما معنى متبجح مفتخر - ي (٦) اللسان
(٣/٤٣٩) والمخلص (٤/١٤١) وأما إلى العالي (١/٣٨٨) وأساس
البلاغة (١/٣٩٨) .

ويروى ملحها .

كشمووس الخيل يبد وشغبها كلما قيل لها هال وهب (١)
ويروى هال بلا تنوين، يقال للرجل الحديد: ملحه على ركبته وقيل له (٢)
كيف قلت ملحها (٣) موضوعة فقال: كما يقال: عسل طيبة، وقال آخر (٤)
وقائلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم
ظلم السفاء ان يسقى قبل أن يدرك وتخرج زبدته وهي الظليمة
والعكة أصل اللسان، وقال آخر (٥) .
وصاحب صدق لم تنل أذاته ظلمت وفي ظلمي له عامدا أجر
يعنى سقاء (٦) ومثله .

الى معشر لا يظلمون سقاءهم ولا يأكلون اللحم الا مقددا
هذا هجاء، وقال آخر (٧) .

ص ٣٧٢

عجيز من عامر (٨) بن جندب تبغض أن يظلم (٩) ما في المروب
يعنى سقاء، وقال الخطيب (١٠) .

قروا جارك العيمان لما جفونه وقلص عن برد الشراب مشافره
سناما ومحضا أنبنا اللحم فاكنت عظام امرئ ما كان يشبع طائره
عام الى اللبن اذا اشهاه وفرم الى اللحم، والعيمان العطشان،
وفلص عن برد الشراب أى عن برد الماء فلم يقدر على شربه (١١)

(١) هال وهب من زجر الخيل (٢) يعنى مسكين الدارمي (٣) قدور دق
البيت « ملحهم » (٤) جمهوره ابن دريد (٥ / ١٢٤) واللسان (١٥ / ٢٦٨)
(٥) الحيوان (١ / ١٦٢) واللسان (١٥ / ٢٦٨) عن ثعلب (٦) بالاصل « سقا »
(٧) اللسان (١ / ٤٢٤) (٨) بالاصل « عمرو » (٩) بالاصل « تظلم » بالبناء للمعول
ايضا (١٠) ديوانه ٢ ب ٢٦ و ٢٧ (١١) فى النقل « شربة » ي .

لشهوة

لشهوة اللبن، ومثله .

[و] هم سقوني المحض اذ (١) قلصت عن الماء المشافر
ما كان يشبع طائرته يقول لو وقع عليه طائر وهو ميت لما شبع
من قلة لحمه وشدة هزاله، وقال أبو عمرو الشيباني يريد ما كان عنده
ما يشبع طائرته من سوء الحال، وقال آخر (٢) .

يا أيها الفصيل المعني (٣) انك بریان فصمت عني

يكفي اللقوح اكلة من ثن (٤)

صمت عني أي سكنت ويقال أصمت عني أي أسكت، يقول اذا
صرفت اللبن عنك الى الأضياف سكتوا، وقد فسر الباقي، وقال آخر (٥) .
وما يك في من عيب فاني جبان الكلب مهزول الفصيل .
لأنه يؤثر عليه بلبن أمه ومثله (٦) .

ص ٣٧٣

تري فصلانهم في الورد هزلي

وقال النمر بن تولب وذكر إبلا (٧) .

وفي جسم راعيها شحوب كاه هزال وما من فلة الطعم يهزل

يريد أنه يؤثر بالبانها، وقال أبو حراس الهذلي (٨) .

أرد شجاع البطن قد تعلمينه وأوتر غيري من عيالك بالطعم

وأغتب الماء القراح فاتهي اذا الزاد أمسي للمزج ذا طعم

يقول الجوع في بطي مثل الشجاع يتلمط، وقال أعشى باهلة (٩) .

(١) في القل « ان » ي (٢) اللسان (١٦ / ٢٣٤) عن نوادر الباهلي (٣)

الاصل « المعنى » بالمعجمة (٤) الن الكلاء - ك (٥) انظر فيما تقدم ص ٢١٢

(٦) تقدم ص ٣٦٣ تمامه - ي (٧) جمهرة الاشعار في قصيدته وهي السادسة من

المجمهرات باختلاف ي (٨) ديوانه ٣ ب ٩ و (٩) الاصمعيات ٣٤ ب ١٦ =

• لا يعض على شرسوفه (١) الصفر •

يقال هي حية تكون في البطن من الناس والدواب والمواشي تشتد على الانسان اذا جاع ، والطعم الطعام والطعم الشهوة ، والمزيج الضعيف من الرجال الذي ليس بكثيف ، أتهى أى تنهى (٢) نفسى عنه •

وقال آخر (٣) •

أقسم جسمى فى جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد
أى أؤثر بقوتى واجتزئى بالماء فى الشتاء والبرد •

الابل المحبوسة على الاضياف

قال الأختل (٤) • ص ٣٧٤

ومحبوسه فى الحى ضامنة القرى اذا الليل واقفا بأشعت ساغب
مرازيح فى المأوى اذا هبت الصبا تطيف أوايها بأكلف ثالب
هذه الابل حبست للحقوق والضباقة ، مرازيح يقول هى فى
مباركها صبر على الريح لشحومها وسمتها وأصل المرازيح المهازيل التى
لا تبرح فشه هذه الابل وهى سمان اذا كانت ثقالا [لا] تبرح

ونحوارات ابن الشجرى ص ١١ واول البيت فى الاصمعيات « لا يعض الساق
من اين ومن نصب ، و » وفى المخارات « لا تارى لما فى القدر يروه ، و » كـ
وراجع لبفية المراحع مامرفى التعليق على ص ٣٤٤ - ي (١) بالاصل « يعص ...
شرسومه » (٢) نهى ينهى كرضى يرضى اكتفى كما فى اللسان وغيره ووقع
فى الفعل « تنهى » بضم ففتح فتشديد فتح وبها مشه « لعله انتهى » ي (٣) هو
عروة بن الورد راجع ديوانه فى الخمسة ص ٨٨ وعون الاخار (١ / ٢٦٤)
وانظر السمط ص ٨٢٣ - ي (٣) ديوانه ص ص ٥٦ •

بالمرازيح

بالمرايح ضعفا .

وقال عتية بن مرداس يصفها (١) .

طوال الذرى ما يلعن الضيف أهلها اذا هو أرغى وسطها بعد ما يسرى
أرغى أى الضيف يضرب ناقته لترغو فيسمعها من يريد أن
يضيف فيخرج اليه .

وقال المزار وذكراها (٢) .

محبسة (٢) فى كل رسل (٤) ونجدة وقد عرفت ألوانها فى المعامل

أى فى كل أمر هين وشديد وصعب وذلول .

وقال آخر [صخر الغى] (٥) .

لو ان عندى من قريم رحلا لمنعوني نجدة ورسلا (٤)

لمنعوني بأمر صعب أو هين وقيل الرسل اللين (٦) والجدة

المعونة ، يقول وقفوها لألبانها ولقرنوا منها ولينحدوا عليها اذا
استصرخوا .

وقال الراعى .

تأوى الى بيتها دهم معودة ان لا تروح ان لم تغشها الحلل (٧) ص ٣٧٥

جمع حلة وهم القوم الزول

وأما قول خداش بن زهير .

ومطوية طى القلب حبستها (٨) لدى حاجة لم أعى أين مصادره

ففيه قولان يقال انه أراد الأذن ويقال أراد نوقا شبه طيها

(١) اللسان (١٩/٤٥) (٢) اللسان (٤/٤٢٦) (٣) رواية اللسان « مخبسة »

(٤) بالاصل هتج الرء (٥) اسعار هديل ص ٣٢ (٦) بالاصل « اللين » بالعمدة

(٧) بالاصل « الحلد » علامة الدال (٨) بالاصل « حبستها » بتعديم السين .

بطي البئر .

وقال آخر (١) .

ومطوية طي القلب رفتهما لمستبح بعد الهدو طروق
يعنى أذنه يرفع سمعه لسمع مستبحا فيدعوه ويضيفه .

المواضع التي ينزلها المضيفون

قال المسيب بن علس (٢) .

أحلت بيتك بالجميع وبعضهم متوحد ليحل بالأوزاع
أى حلت وسط القوم لم تتح فرارا (٢) من القرى حيث لا يعرف
مكانك، والأوزاع الفرق ومنه قيل وزعت بينهم أى فرقت، وقال الآخر
ولا يحل إذا ما حل معتزاً (٤) يخشى الرزية بين الماء والبادى
معتزاً (٤) منفرداً، يقول لا يزل وحده خشية أن ينزل به ضيف
ص ٣٧٦ على الماء أوفى البدو/ وقال كعب [بن سعد الغنوى] (٥) .

عظيم رماد القدر يحتل يته إلى هدف لم تحتجته غيوب
الهدف الموضع المرتفع، لم تحتجته لم يصر فيها (٦)، والغيوب ما
اطمان من الأرض واحداً غيب، وقال الراعى (٧) .

(١) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٦١ (٢) المفضليات ١١ ب (٣) بالأصل
« مراداً » (٤) فى النقل « معتبراً » وعلى الها مش « لم اجد لمعتبر ذكرى بمعنى
المنفرد - ك » وفى اللسان (٤ ن ر) « نزل فلان معتزلاً اذا نزل فريداً فى ناحية
... قال الشاعر (هو ابو الاسود الدؤلى كما فى التاج - اساك الله فى ابيات
معتز - عن المكارم لاعف ولا قارى » (٥) الاصحيات ١٢ ب ١٧ واما الى
القبلى (٢ / ١٤٢) ك . وراجع حواشى السهط ص ٧٧١ - ي (٦) بالأصل
« تصرفها » هال احتجن الشئ أى احتوى عليه - ك (٧) اللسان (١٧ / ١٨٠)

وآناه

(٥١)

وآناء حتى تحت عين مطيرة عظام البيوت ينزلون الروايا
آباء جمع تؤى (١)، والعين سحاب يحىء من نحو القبلة وهو أغزر
لمطره، ينزلون الروايا أى ماعلا من الارض لتعرف أمكتهم فأتياها
الأضياف، ومثله للأعشى (٢) .

يسط البيوت لكي يكون مظلة (٣) من حيث توضع جفة المسترقد
وقال طرفة (٤) .

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترقد القوم أرفد (٥)
التلاع مسايل جوف يستتر فيها من نزلها من الأضياف،
وقال آخر .

وبأت يتك في مَسَلَم رحيب الماء والمسرح

باب شدة الزمان والجذب

قال الراعى .

هلا سألت هداك الله ما حسى اذا رعائى راحت قبل حطائى ص ٣٧٧

اذا اشتد البرد راح الراعى بابله قبل الخطاب لأن الارض ليس
فيها كثير مرعى واحتبس الخطاب لشدة البرد أراد أنه يقرى ويضيف
(١) يجمع تؤى على « آباء » وهو الاصل وعلى « آباء » وهو مقلوب راحع
اللسان (ن أى) - ي (٢) لم اجد هذا البيت في ديوانه - ك . وهو في اللسان
والتاج (وسط) غير مسوب - ي (٣) في اللسان والتاج «نكى تكون» (٤) ردية
ولعل الصواب في هذه الرواية «ردية» او «درية» أى ستره لبقية البيوت
في الضيافة لأن بيته بالموضع الذى حرت العاده ان يتر له الصيغان - فقريهم
فيدفع عن بقية البيوت الحرم واللوم - ي (٤) ديوانه ب ٤٤ (٥) بالاصل
«ارمد» بضم المء .

ذلك الوقت .

وقال النابغة (١) .

هلا سألت بني ذبيان ما حسبي إذا الدخان تغشى (٢) الأشمط البرما
البرم الذي لا يسر مع القوم، وخص الأشمط لأنه قد كبر وضعف
فهو يأتي مواضع اللحم .

وقال ابن مقبل (٣) .

ألم تعلمي أن لا يذم (٤) فجاءني دخيلي إذا اغبر العضاه المجلح
أي إذا أتاني ولم استعد (٥)، المجلح الذي أكلته الأبل .

وقال الأعشى (٦) .

وإني لا يشتكيني الألوك إذا كان صوب السحاب الضريبا
الألوك الرسالة ومعناه لا ارد صاحبها بغير شيء، ومثله للبيد (٧) .
وغلام أرسلته أمه بألوك فبذ لنا ما سأل
أو نهته فأتاه رزقه فاشتوى ليلة ريح واجتمل
أي لم ترسله فأرسلنا إليه، واجتمل من الجميل وهو الودك .
وقال الكمي (٨) .

وكان السوف للفتيات قوتا يعشن به وهنت الرقوب

ص ٣٧٨

السوف التسويف والرفوف التي لا يبقى لها ولد .

(١) ديوانه ٢٣ ب ٨ (٢) بالأصل « يغشى » (٣) انظر أمالي القالي (٢ / ١٥٥)
واللسان (٢٤٩ / ٣) ك. وانسمط ص ٧١٥ (٤) بالأصل « تدم » (٥) بالأصل
« استغد » بالغين المعوطة (-) ديوانه ٩ ب ٨ (٧) ديوانه ٣٩ ب ١٦ و ١٧
(٨) انظر المصنف الثاني الورقة ٢٦١ والاساس (س و ف) والحيوان
(٢٧ / ٥) .

وصار وقودهم للحى (١) أما وهان على المخبأة الشحوب
يقول اجتمعوا (٢) عند النار فكأنها أم لهم . وقال يمدح (٣) .
وأنت ربيعنا في كل محل اذا المهداة (٤) قيل لها العفير
المهداة التي تهدي . والعفير التي لا تهدي من الجذب لأنه لا شيء
لها . وقال أيضا (٥) .

وأنتم غيوت الناس في كل شتوة اذا بلغ المحل العظيم المعفرا
المعفر الذي تريد (٦) أمه فظامه فهي تعلله بالشئ ليستغنى (٧)
عن اللبن ، ومنه قول لبيد (٨) .
لمعفر قهـد تنازع شلوه

وقال آخر (٩) .
يُكُونُ العُشَارُ لِمَنْ أَتَاهُمْ إِذَا لَمْ تُسَكَّ الْمَائَةُ الْوَلِيدَا
يقول ينحرون الابل في الجذب اذا لم يكن في مائة من الابل
ما يعلل به صبي .
وقال آخر (١٠) .

(١) هكذا أتى في النصف الثاني ووقع في القل ها « النار » كذا - ي .
(٢) هكذا يأتي في النصف الثاني ووقع في القل ها « احتموا » (٣) الاماس
(٤) ف (ر) والارمة والامكة (٢٩٩/٢) (٤) بالاصل ها وفي التفسير « المهراة »
ويأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٢ « المهداة » وفي الالاس والارمة « المهداة »
ك - اقول وهو المعروف - ي (٥) انظر النصف الثاني الورقة ٢٦٢
(٦) هكذا أتى في النصف الثاني ووقع ها في القل « يريد » - ي (٧) هكذا
يأتي في النصف الثاني ووقع ها في القل « يستغنى » ي (٨) معلقته ب ٣٨
وعجرا البيت « عس كواسب ما يمين طعامها » (٩) اللسان (١٨٩/٢) ك
والارمة والامكة (٢٩٩/٢) - مسوبا للسيد (١٠) هو الاعلم الهدلى كما في =

إذا النفساء لم تخرس يكرها غلاما ولم يسكت بحتر (١) فطيمها
وقال أوس (٢) .

ص ٣٧٩ وذات هدم عار (٣) نواشرها تُصمت بالماء تولبا جدعا
الهدم الثوب الخلق ، وأراد بالتولب طفلها ، والنواشر عصير
الذراع الواحدة ناشرة وبها سمي الرجل ، والجدع السبيى الغذاء .
وقال (٤) .

وشبه الهيدب العبام من الأبرام سقبا مجللا فرعا (٥)
الهيدب مثل العبام وهو الثقيل الغبي والأبرام الذين لا يسرون
والفرع أول ولد الناقة ، وكانوا يذبحون ذلك لألهتهم ، يقول فهذا
قد لبس جلد الفرع من شدة البرد فكأنه فرع ، وقال طرفة (٦)
ألقوا اليك بكل أرملة شعناء تحمل منقع (٧) البرم

اشعار هذيل ص ٦٧ من قصيدة ٢٥ ب ٤ وتهذيب الالفاظ ٣٤٣ و ٥١٨ و ٦٥٥
= واللسان (ح ت ر) و (خ ر س) - ي

(١) في القمل « بحتر » وبها مشه « فسر ابن قتيبة في موضع آخر من هدم
الكتاب الحتر بالشئ القليل فليس بتصحيح - خبر » أقول الذى فى اشعار
هذيل وتهذيب الالفاظ فى المواضع واللسان فى (ح ت ر) و (ح ر س)
« حتر » والحتر بالفتح مصدر بمعنى اعطاء القليل والكسر الاسم اى الشئ
القليل - وفى اشعار هذيل وتهذيب الالفاظ انه قد روى « بحكر » بضم الحاء
وبفتحها ، فاما « الحتر » فذكر صاحب اللسان فى (ح ن ز) ان الحتر الشئ
القليل ، ولم يحك هذا غير ه على ما يؤخذ من التاج فالظاهر انه تصحيف - و
(٢) ديوانه ٢٠ ب ١٢ - ك وكامل المبرد ص ١٢٠٥ - ي (٣) بالاصل
« عاد » بعلامة الدال (٤) ديوانه ٢٠ ب ٨ ك . واللسان (ع ب م) و (ف
ر ع) - ي (٥) بالاصل « فرعا » (٦) ديوانه ١٧ ب ٩ (٧) كذا بالاصل =

قال

قال الأصمعي منقع البرم ، وأبو عمرو وابن الأعرابي منقع
[البرم] والبرم جمع برمة وهي رام صغار تحملها المرأة فتقع فيها
أنكاث الأخية وهوما نقض منها فاذا نزلوا واستقروا حكن ذلك
الغزل واتخذن منه أخية، وقال ليد (١) .

تأوى الى الأطناب كل ردية مثل البلية قالصا أهدا منها
الردية امرأة مهرولة ، والبلية الباق، تعقل عند قبر صاحبها فلا
تعلف ولا تسقى حتى تموت ، أهدا منها خلقتان ثيا بها الواحد هدم
وقال الفرزدق (٢) .

ص ٣٨٠

وعام تمشى بالقراع (٣) أرامله

القراع الجرب واحد ما قرعة وتجمع أيضا على قراع ، يقول
تمشى بالجرب يتصدقن فيها ، وقال سويد بن أبي كاهل (٤) .
وأما صاحب ذوغيث رفيان عند إنقاد الفرع (٥)
الغيت أصله في البئر يقال بئر ذوغيث اذا كانت لها مادة ،
زفيان (٦) خفيف .

= تكسر الميم وهي رواية الديوان المطوع وأما الروايات في الشرح
فهي ما ينحمله ما نال في النصف الثاني (الورقة ٢٦٤) عند إيراد هذا
البيت والله أعلم بالصواب - ك . والذي يظهر من القاموس وشرحه
أن الاختلاف إنما هو في كسر الميم ونحوها - ي (١) معلقته ب ٦٧ (٢) ديوانه
٨٨ ب ٥ (٣) بالأصل « القراع » وكذا في التفسير « القراع » جمع
فرعة « كلها بالفاء وفي الديوان « القراء » لكن لعله تصحيف من الماشرفاء
ترجمه بالجواب (٤) بالمضليات . ٤ ب ١٠٤ (٥) بالأصل « الفرع » بصم الفاء
والراء (٦) بالأصل « رفيان » بسكون الفاء .

وقول الكميث (١) .

وكاعبهم ذات الغفارة (٢) أسغب

الغفارة شعر الصدغ وما يليه .

وقال الخرشب (٣) .

وان وراء الحزن (٤) غزلان أيكة مضمخة أردانها (٥) والغفائر

ويروى العفاوة وهو ما يرفع (٦) للانسان من المرق (٧) ويروى

القفاوة وهو من القفي و [هو - ٨] ما خص به الانسان ، ومنه قول

سلامة (٩) .

(١) الهاشميات ٢ ب ٨٣ وصد ر البيت « وبات وليد الحى طيان ساغبا »

(٢) فى الهاشميات « العفاوة » وفى الاساس (٢ / ٦٩) واللسان (٢٠ / ٥٩)

« القفاوة » ولم اجد فى المعاجم للعناية المعنى الذى فسر به ابن فتيبة انما الغفارة

خرقة تلبسها المرأة فتغطى رأسها ما قبل منه ومادبر غير وسط رأسها ، وقيل

الغفارة خرقة تكون دون المقنعة توفى بها المرأة الخمار من الدهن واما الغفير

والغفيرة فشعر العنق واللحيى والجهة والقفا - ك (٣) باقى مثله فى النصف

الثانى الورقة ٢٠١ ٢ وزاد فى النفل قبل « الخرشب » بن حاجز بن « سلامة بن »

كأنه بناء على ان المعروف فى الشعراء سلامة بن الخرشب ، وقد وجدت

البيت وقوله آخر فى تهذيب الالفاظ ص ٦٦٤ قال ابن السكيت « انشد الاصمعي

عن ابى عمرو بن العلاء « زاد التبر نرى » لخراشة بن عمر والعبسى « اسـ شهد به

يعسوب على ان النزاره » خرفه تكون على رأس المرأة توفى بها الخمار من

الدهن « - ى (٤) فى تهذيب الالفاظ « الهضب » ى (٥) فى تهذيب الالفاظ

آذانها « كدا - ى (٦) هكذا باقى فى النصف الثانى ووقع فى النفل هـ « ترفع » ى

(٧) بالاصل « من البرق » (٨) سقط من النفل - ى (٩) المضاميات ٢٢ ب ٨

ك . ومرة البيت ص ١٠٢ وناى فى النصف الثانى الورقة ٢٦٢ - ى

[ليس بأسنى ولا أقنى ولا سغل] يسقى دواء قفى السكن مريبوب

وقالت أخت. عمروذى السكب الهذلية (١) .

وليلة يصطلي بالفرث جازرها يخص بالتقرى المثرين داعيها
ويروى يختص ، تقول يدخل (٢) يده فى الكرش من شدة البرد
لندفاً .

وقال الأسدى مثله .

يبيتون امسال العشار وجارهم على الفرث يحيى الليل يفرح بالمحل
يقول هم سمار أمثال العشار من الابل وضيغهم سى الحال
بالعراء (٣) على الفرث يدخل رجله فيه يستد فى به ، وقال الكميت (٤) .

واحتل برك الشتاء مزله وبات شيخ العيال يصطلب ص ٣٨١

أى يجمع العظام فيطبخها بالماء ليخرج ودكها، ومنه سى المصلوب
لأه يسيل ودكه، والصليب الودك، قال الهذلى وذكر عقابا [واليت
لأبى خراش] (٥) .

[جريمة ناهص فى رأس نيق] ترى لعظام ما جمعت صليبا

أى ودكا، وقال الفرزدق (٦) .

إذا السنة الشهباء حل حرامها،

أى يأكلون فيها الميتة والدم وقال رؤبة (٧) .

(١) اشعار هذيل ١١١ ب ٣ (٢) هكذا يأتى فى الصف الثانى الورقة ٢٦٤
ووقعها فى النعل « تدحل » بالباء للتعول سى . (٣) فى النعل « بالتقرى »
وبها منسه « بالاصل - بالعراء » سى (٤) انظر اللسان (٢٧٨/١٢) (٥) ديوانه
٤ ب ٤ واللسان (١٦/٢) (٦) ديوانه ٢٠ ب ٢١ وصدرا لبيت « وكان حيا
للمحلى وعصمة » (٧) ديوانه ٢٨ ب ٢ ووقع بالاصل « المعوض » فتح القاف

حدباء فكت أسر القعوش

القعش الهودج يريد أنهم حلوا القد من هودجهم وفكوها
وأوقدوها من شدة البرد، وقال الكمي (١) .
فأى عمارة كالخى بكر اذا اللزبات لُقيت (٢) السنيثا
أكر غداة إبساس ونقر (٣) وأكشف للأصائل ان عرينا (٤)
العمارة الخى الضخم، واللزبات الشدايد لقيت بكحل ونحوه،
وقال (٥) .

ولم يند من أنواء كحل جبوئها (٦) .

كحل سنة جذب، والجبوب وجه الأرض، والابساس والنقر تسكين
الدابة، والأصائل العشيات، عرين بردن يقال ليلة عربة ويوم عر (٧) أى
بارد يقول يكشفونها بالاطعام .
وقال يصف شدة الزمان (٨) .

(١) اللازمة (٢ / ٣٠٠) (٢) بالأصل « لقيت » بالثناة وكذا فى التفسير
(٣) بالأصل « ونقر » بالفاء (٤) فى النقل « عرينا » بضم العين وبها مشه « فى
الأصل عرينا - بفتح العين » وفى اللسان « قال ابو عمر والعري (حركة)
البرد، وعربت (بفتح فكسر) ليلة عري » واليون فى قوله « عرينا » ضمير
الانات يعود على الأصائل أصله « عرين » والالف للإطلاق (٥) اللسان
(١٥ / ١٠٥) وصدر البيت « اذا ما المراضيع انجاص تأو هت » ك - نسبة
فى اللسان للكيب - ي (٦) بالأصل « جوبها » بضم الجيم وكذا فى التفسير
(٧) فى النقل « عرين بردن » بضم فكسر فيهما (٨) عرينة (بتشديد الياء) ...
عري « وكتب بالهامش » بالأصل عرينة (بفتح فكسر فصح بلا تشديد)
... ويوم عر « قد تقدم عن اللسان ما أوضح الصواب - ي (٧) يأتى البيت فى
الصف الثانى الورقة ٢٦١ .

ولم ينبج الكلب العقور ولم يُنْف

على الحاطبين الأسود المتقوب

الأسود الحية والمتقوب السالخ وذلك أنه لا يظهر في شدة البرد ص ٣٨٢

وقال (١) .

و حالت (٢) الريح من تلقاء مغربها

وضن من قدره ذو القدر بالعقب

وكهكه المدلج (٣) المقرور في يده واستدفاً الكلب بالمأسور ذي الذئب

أي تفخ من شدة البرد في يده ، والمأسور الغيظ ، وكل

شيء حبيته وعطفته فهو مأسور ، والذئبة فرجة بين عودي القتب والغيظ .

وقال سلامة بن جندل (٤) .

كنا نخل اذا هبت شامية (٥) بكل واد حطيب البطن مجدوب

شيب (٦) المبارك مدروس مدافعه هابي المراع قليل الودق موطوب

(١) انظر الحيوان (٥ / ٢٦) ك . وتقدم البيت الاول ص ١٨٣ ويأتي في الصف

الثاني الورقة ٢٦١ ، والبيت الثاني في اللسان (١٧ / ٤٣٤) والازمنة

(٢ / ٣٠١) وانظر كامل المبرد ص - ٧٨٦ - ي (٢) في النقل « و حالت »

وعلى هامشه « فالاصل حالت » اقول وهو بالمهملة صحيح بل هو الوجه - ي (٣)

في اللسان « الصرد » (٤) المفصليات ٢٢ ب ٢٧ و ٢٨ - ك . وديوان سلامة

ص ١٠ - ي (٥) شكل في النقل والديوان بالرفع وفي المفصليات واللسان (ج د

ب) بالصب وهو الوجه - ي (٦) كذا في النقل والمفصليات وديوان

سلامة ، وفيه بظرفاته بمنزلة قولك « مررت برجل بيض الثياب » والصواب

بيض ثيابه او ابيض الثياب فالأقرب ههنا « شيب » هتج الشئ مصدر نعت

به مثل رجل عدل ورجل كرم والله اعلم - ي .

يقول ينزل بكل واد كثير الحطب لتعقر ونطبخ ولانباالى أن يكون مجدوبا أى معيبا والعائب الجادب مباركة شيب من الجذب والصقيع فهو أيضا لا كلا به مدروس مدافعه أى قد درست ورقته ووطئت وأكل نبتة ومدافعه مسایل مائه ، هوظوب قد وظب عليه حتى لم يبق منه شيء ، هابى المراع أى متفج التراب لا يتمرغ فيه قد رك الخوفه ، وقال ذوالرمة يمدح (١) .

وخير (٢) اذا ما الريح ضم شفيفها

الى الشول فى د ف (٣) الكنيف المتاليا

الخير الكرم والشفيف البرد والكنيف حظيرة من شجر دقوها مسترها ، والشول التى تشولت ألبا نها وقعت بطونها من أولادها وأتى على تناجها أشهر ، والمتالى التى تتجت وفى بطونها أولادها وهى مثقلة مكروبة والبرد الى الشول أسرع منه اليها لخفة بطونها فاذا بلغ البرد الى المتالى (٤) حتى يضمها الى الشول فى الكنيف فهو اشد البرد .
وقال ابن مقبل فى مثله (٥) .

يظل الحصان الورد فيها مجللا

لدى الستر يغشاه المصك الصمجمع

يعنى يغشى الفرس البين من شدة البرد فأراد يظل الحصان الورد المصك (٦) الصمجمع مجللا من شدة البرد لدى الستر يغشاه ويقال

(١) ديوانه ٨٧ ب ٤٨ (٢) بالاصل « وخير ا » يقتل الحاء وكذا فى التفسير (٣) بالاصل « دف » هتج الدال وكذا فى التفسير (٤) الاصل « اثنانى » (٥) كتاب الشعر لابن على الفارسي عن نسخة خطيه ومتهى الطلب عن نسخة خطية (٦) المصك الموى السديد وكذا الصمجمع وهما من نعت الابل اكثر - ك

مصك بعير يغشاه من شدة البرد — وقال الفرزدق وذكر جدبا وبردا (١) .
وهتكت الأطناب كل غليظة

لها تامك من صادق النى أعرف

تامك سنام ، أعرف طويل العرف يقول اذا أصابها البرد دخلت
في الخباء .

وراح قريع الشول قبل إفا لها

يزف وراحت حوله (٢) وهى زفف

قريع الشول فحلها، يزف يسرع لشدة البرد وقلة المرعى فتبعه
الابل وتسرع حوله .

وقال ابن أحرر وذكر سنة جذب (٣) .

وراحت الشول ولم يحبها فحل ولم يعتس فيها مدر

أى ذهل الفحل عن الشول وهمته نفسه من شدة الزمان ويقال
هو يحب ما حوله أى يحميه ويمنعه، ولم يعتس أى لم يسع فيها ذوعس
لأنه لا ألبان لها، وقال الكمي .

إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها (٤) ولم تُدَّ عصب كع معتصب

ملقى أصرتها لأنها لا ألبان بها، والعصب التى لاتدر حتى تعصب
فحذاها .

وقال أيضا (٥) .

(١) اللقائص ص ٥٦ (٢) رواية اللقائص « خلقه » (٣) اللسان (٨ / ١٦)
و (٨ / ١٧٦) (٤) بالاصل « أضرتها ، والاصرة جمع صرار وهو حيط يسد فوق
الخلف لئلا يرضعها ولدها - ك (٥) اللازمة والامكنة (٢ / ٣٠١)

فأى امرئ أنت أى امرئ اذا الزجر لم يستدر الزجورا
ولم تعط بالعصب منها العصور ب الا النهيت والا الطحيرا
النهيت صياح ورغاء ، و الطحير أن تضرب برجلها ، والزجور الذى
لاتدر حتى تزجر ، وهذا فى شدة الزمان .
وقال أيضا (١) .

وأُسِكت رز (٢) الفحل واستر عفت به حراجيج لم تلقح كشافا سلوبها
رزه صوته ينقطع من شدة البرد ، استر عفت به تقدمت
والكشاف أن تلقح فى دمها بعد الولاد ، والسلوب التى سلب ولدها .
وقال وذكر سنة جذب (٣) .

بعام يقول له الموءلفو ن هذا المعيم لنا الرجل
المؤلف الذى له ألف بعير ، والمعيم الذى أعامهم الى اللبن ، ورجل
أرجلهم .

وكان سواء لدى الناجين تمام الحوارين والمجمل
أى ليس للأمهات ابن قاتلهم يموت أيضا ، قال أبو عمرو هما حواران
ص ٣٨٥ احدهما تمام والآخر معجل .
وقال أيضا (٤) .

هدما للكنيف يلقى لدى المبرك لا يتبع الصري يف الهديرا
هدما أى محب للكنيف لا يريد مفارقه ، يقال ناقة هدمة اذا كانت
تحب الفحل .

(١) انظر النصف الثانى الورقة ٢٦٢ (٢) بالاصل « زر » بتقديم الزاى
وكذا فى التفسير (٣) الازمنة والامكة (٣ / ٢) واللسان (٣٢٩ / ١٥)
وسيرة ابن هشام (٢٠ / ١) - (٤) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٦٢ - ٢٧٠ .
والرؤوم

والرؤوم الرفود منهم بالامس علوقا لسقبها أوزجورا
 الرؤوم العطوف على ولدها، والرفود التي تملأ رِفدين (١) في حلبة
 أي قدحين، والعلوق التي ترام بأنفها وتمنع درها، والزجور التي لا تدر
 حتى تزجر .

وقال آخر .

أياتق قد كفأت أرفادها نطعها اذا شئت أولادها
 حرادها (٢) يمنع أن نمتادها

الأرفاد جمع رِفد، كفأت الاتاء قلبه أي انقطع لبنها فكفئت
 الأقداح، وأراد بعنا أولادها فأثقتنا أثمانها عليها، والمحاردة انقطاع
 ألبانها في الشتاء، نمتادها نقتلها (٣) من مدت الرجل اذا أعطيته، والمعنى
 انها اذا (٣) حاردت لم يكن لها لبن نמיד الناس .
 وقال آخر .

حبسنا وكان الحس منا حجة عصاب أقتها السنون الأوارم
 ابن الأعرابي: عصاب المال بقاياها، الأوارم المستأصلة .
 وقال الكمي (٤) .

ويأرم كل نابسة رعاء وحشاشا هن وحاطينا
 وقال الكمي يذكر سة جذب (٥)

ص ٣٨٦

وكان ليت القشعة الهدم (٦) والصبا أحاديث منها عاليات الأراود

(١) بالأصل « رفيدن » (٢) بالأصل « حرادها » بفتح الحاء (٣) بالأصل « الى »
 (٤) اللسان (١٤ / ٢٧٩) (٥) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٢ - ٢٦٣
 (٦) بالأصل « الهدم » بفتح الهاء وكذا في التفسير .

القشعة بيت من جلود، والهدم الخلق، والصبا الريح، والآراود
من رويد (١) أى قليلا، يقول فأضعفها شديد.

وقال ابن مقبل (٢).

فلا أصطفي شحم السنام ذخيرة إذا عز ریح المسك بالليل قاتره (٣)
قاتره من القُتار، عزه غلب (٤) عليه، يقول فى أزمان الجذب
يكون ریح القنار أطيب من ریح المسك، يقول: لا أصطفي السنام لنفسى
وأطعم ما سواه.

وقال آخر وذكر الضيف واللحم (٥).

فان يك غنا أوسمينا فانى سأجعل عينيه لقلبه مقنعا
ترك مدّ الهاء فى مثل «لقلبه» لغة لبعضهم، يقول اذا ذبح الجزور بين
يديه اتخذت له الطعام بحضرته لا أغيب عنه غنا كان أو سمينا ثلا يظن أنى
قد استأثرت عليه.

وقال آخر (٦).

ولا يتقاضى القوم جارى هدىنى بأعينهم فى البيت من خلل الستر
أى لا تمتد أعينهم الى ما أبعت به الى جارى الأذننى لأنى أوسعهم
كلهم من قرب منهم ومن بعد فلا بجناج البعيد الى القريب.

(١) فى النقل «رويدا» وبهامشه «بالاصل - رويد» اقول وهو صحيح راجع
اللسان (رود) - ي (٢) اللازمة والامكنة (٣٠٢/٢) (٣) بالاصل «فاره»
بالهاء وكذا فى التفسير «فاتره... القنار... القنار» (٤) فى النقل «علت»
وعنى هامسه «بالاصل علت بالمهملة» (٥) الاصمعيات ٤٢ ب ١٨ فى قطعه لما لك
ابن حريم الحمدانى وكامل البردص ٢٨٣ وماتى البيت فى المصنف الثانى الورقة
٢٦٣ - ي (٦) يأتى فى المصنف الثانى الورقة ٢٥٩ - ي.

وقال

وقال آخر (١) .

بلى إن الزمان له صروف وكل من معاركة السنين
 فيسمن (٢) ذوالعريكة بعد هزل وتعتز الهزيلة (٣) بالسمين
 يقال ناقة عروك اذا لم يكن (فى -) سنامها الاشئ يسير،
 وتعتز الهزيلة اى تأتى والهزيلة الهزال بعينه اى تأتیه، والمعنى إن
 صروف الدهر تقلب فتسمن الهزيل وتهزل السمين، والهزال من الشحم
 والهزل من الجذب والموت . وقال عروة بن الورد (٥) .
 أقيموا بنى لبنى صدور ركابكم فأى منايا الناس شر (٦) من الهزل
 وقال (٧) .

أمن حذر الهزال نكحت (٨) عبدا وصهر العبد أقرب للهزال
 وقال .

وصاحبين شئت (٩) اللون نجرهما فى جسم حى وروح واحد خلقا
 يغذوهما الخصب حتى يسمنان له وإن أصابا هزالا بعده اقترقا
 يعنى الشحم واللحم، وأنشد ابن الأعرابي (١٠) .

(١) الازمة والاكمة (٣٠٢/٢) ويأتى البيتان فى المصنف الثانى الورقة
 ٢٥٩ - ى (٢) فى الفعل «يسمن» وفى الازمة «يسمن» وهكذا يأتى فى
 المصنف الثانى - ى (٣) فى الفعل «ويعتز الهزيلة» وبهامسه «لعل الصواب -
 وتعتز الهزيلة» اقول هكذا هو فيما يأتى فى المصنف الثانى وهو الموافق للتفسير
 ووقع فى الازمة «ويعتز الهزيلة» - ى (٤) مما يأتى فى المصنف الثانى - ى
 (٥) ديوانه من الجملة ص ١٠٢ - ى (٦) فى الديوان «ون منايا القوم خير» - ى
 (٧) اللسان (٢٢١/١٤) بالاصل «نكحت» فتح التاء (٩) فى الفعل «شئت»
 (١٠) اللسان (٢١٧/١٤) ك. اقول اثنى واشالت فقط وهما وآخران قلها
 فى تهذيب الالفاظ ص ٢٨٣ دكر التبريرى ان الرحر لتقصه الفرارى - ى .

يحملن أوصال غلام متخم لو (١) لم يهوذل طرفاه لنجم
 في جنبه (٢) مثل قفا الكبش الأجم .
 يهوذل يسيل يريد أنه قاء وسليح ولولا ذلك لصار في جنبه من
 التخم (٣) مثل قفا الكبش الذي لا قرن له ، وأنشد (٤) .
 تعدون القراح ولم تعدوا على نُقارة الا القراحا
 يقول ما لكم عندي يد (٥) الا أنكم قرىتموني ماء قراحا كما
 تقول مالك نقرة ولا أثر أى قدرما نقره الطائر ، وأنشد .

ص ٣٨٨

قَرانا التقيا (٦) بعد ما هبت الصبا
 التقيا شيء يقرأه الضيف يتقى به الأذى بقدر ما تقول أطعمته
 ميثا ، وأنشد أبو زيد (٧) .
 ونصبح بالغداة أثرشي ونمسي بالعشي طلفحينا
 التار الممتلىء والطلنح الخالي الجوف .

طعام الفقراء في الجذب

أنشد ابن الأعرابي (٨) .

(١) في النقل « إذا » وفي اللسان وتهذيب الالفاظ « لو » وبها يستقيم الوزن
 والمعنى - ي (٢) في اللسان « في صدره » وفي تهذيب الالفاظ « من صدره » - ي
 (٣) في النقل « المعجمة » - ي (٤) يأتى البيت آخر الصف الأول - ي (٥) في النقل
 « بد » ويأتى في الموضع الثانى « يد » وهو الصواب - ي (٦) شكلت هذه الكلمة
 في النقل بفتح فكسر فتشديد ، وذكرها صاحب التاج ولم يضبطها واحسبها
 بضم ففتح فتشديد تصغير « تقوى » - ي (٧) اللسان (٣٦٦ / ٣) وتهذيب
 الالفاظ ص ٦٣٣ منسوخ بالرجل من نبي الحرماز - له . ونظام الغريب
 ص ٤٥ والسبعة في اللسان فقط - ي (٨) اللسان (٢١١ / ٤) .

الاسودان ابردا عظامي

الاسودان الفث (١) والهاء والفث حب يطحن ويختبز منه
خبز أسود، وقال: الاسودان — كما يقال للماء والتمر الاسودان، ابردا
عظامي أي اذهباً عني، والفث يأكله الضركاء وهم الفقراء، وقال
الطرماح (٢) .

لم تأكل الفث والدعاع (٣) ولم تنقف هيدا يحنيه مهتبه
الفث والدعاع حب يجتنى في الجذب ويؤكل، والهيد حب
الحنظل، وقال حسان (٤) .

لم يعلن بالغا فير والصمغ ولاشري حنظل الخطبان
المغفور شىء ينضجه الثمام — بضم الميم
وقال آخر (٥) .

أرض من (٦) الخير والسلطان نائية فالأطيان بها الطرثوث والصرب
الطرايث نبت، والصرب صمغ أحمر، وأنشد .
كأن آفهم فوق اللحي صرب
وقال .

لما غدوت خلق (٧) التباب أحمل عدلين من التراب

لعوزم (٨) وصية سغاب (٩)

(١) بالاصل « الفث » في المواضع كلها (٢) انظر ديوانه ص ١١٦ (٣) بالاصل
« الرعاع » (٤) ديوانه طعة ليدن ١٢٥ ب ٨ — وفيه — تنقف حنظل الشريان
(٥) (تهذيب) اصلاح المطلق (٦٣ / ١) واللسان (١١ / ٢) (٦) في اللسان
« عن » — ي (٧) بالاصل « خلق » نكسر اللام (٨) العوزم العجور
(٩) بالاصل « تنعاب »

يعنى اللثا وهوما يقطر من بعض الشجر مثل العسل فيجىء المحتاج فيحمل التراب ثم يصفى ما فيه فيأكله ، وقال آخر يهجو [والشعر لمعاوية ابن أبي معاوية الجرمي] (١) .

ألم تر جرمنا أنجذت وأبوكم مع الشعر في قصر الملبد (٢) شارع و يروى - في حصر الاقصر .

إذا قرّة جاءت يقول أصب بها سوى القمل إني من هوازن ضارع أنجذت سكنت نجدا ، والملبد المحرم الذي لبد شعره بالخطمي والصمغ وكانوا يفعلون ذلك لئلا يقمّلوا إذا دخله الغبار بعد العرق والقرّة تعير بها تميم وهوازن وهما بنو القميلة ، وذلك ان أهل اليمن كانوا إذا حلقوا رؤوسهم مني سقط الشعر مع دقيق كانوا يجعلونه في رؤوسهم فكان ناس من الضركاء وفيهم ناس من قيس وأسد يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون بالشعر ويتفغون بالدقيق ، واما العلهز فهو قردان تعالج بدم الفصد مع شيء من وبر وكانوا يدخرون ذلك لزمان الجذب .

وقال آخر .

لتبك الباقيات أباحيب لدهر أولسائبة تبوب

وقعب وحية (٣) بُلّت بلاء يكون إدامها لبن حليب

ص ٣٩٠

وتيس قد خصيت ولم تضره بميجنة على حجر صليب

الوجية ممر حشف يبل ثم يدق ، واما هجاء بانه لا يذبح ولا ينحر

(١) اللسان (٦ / ٤٠١) (٢) بالاصل « الملبد » نصيحة المجهول وكذا في التفسير ،

« رواية اللسان » الملبد سارع » عن ابن الكلبي (٣) مخفف « وجيئة »

وكان رفيقا بخصى الغنم، والميعة الكذين (١) .

وأشد ابن الأعرابي .

أف لنسيخ هرم دهرى همتة ضيبة الصبي

الضيبة سمن ورب وحرف وربما جعل منه التمر في العكة للصبر

فيقال ضيبوا صبيانكم .

العواذل

قال مسكين الدارمي (٢) .

أصبحت عاذلى معتلة قرمت بل هي وحى للصخب

أصبحت تنقل (٣) في شحم الذرى وتعد اللوم دُرّا يتهب

أى تعظم أمرى إبل وتكبر قدرها لثلا أحرأو أهب منها، وتعد

اللوم من حرصها عليه كالدر الذى يتهب .

وقال آخر (٤) .

(١) المعروف « الكديق » وهو مطرقة القصار - ك (٢) أمالى القالى

(١٣٨/١) (٣) فى النقل « تنقل » وفى أمالى القالى وأمالى المرتضى (٦٨/٤)

« تنقل » قال القالى « قال ابو بكر عن ابى العباس قوله تنقل يعنى انها تنقل على

ابلى وتعودها من العين لتعظمها فى عيني فلا إهبها » وسحو هذا سره المرتضى .

وفى الاعانى (٧١/١٨) « ترق من شحم الذرى » وفى تهذيب الالفاظ ص ٨٩

« تبرق من شحم الذرى » قال التبريزى « اى قد شمت من كثرة اكائها الشحم

فهى تبرق ... ويروى اصححت تنقل فى شحم الذرى اى هى تعود الابل ...

كما يفعل الراقى « ويأتى البيت فى المصنف الثانى الورقة ٢٦٠ ، وفى تفسيره

هناك « تعود ابل » ي (٤) اللسان (٢٢٩/٣) وتهذيب اصلاح المطلق (٢٨/١)

وبالاصل « كسر » بفتح الكاف .

ألابكرت عرسى على تلومنى وفي يدها كسر أبح رذوم
 الكسر العظم الذى لم يكسر ، والأبح السمين، والرذوم القطور
 قال الأصمى نحر بغيرا سمينا فأنته امرأته فقالت أمثل هذا تنحرا؟
 فلامته ، قال وفيه قول آخر أراد أنها فى خصب وسعة وهى تلوم
 ص ٣٩١ ولا تقنع وتستبطى وتزعم انها ضيقة العيش،/ يقول فكيف تكون
 فى ضيق وفى يدها عظم يقطر من الدسم .
 وقال ليد (١)

أعاذل قومي فاعذلى الآن أودرى فليست، وإن أقصرت (٢) غنى بمقصر
 أى لست وإن لمتى حتى تقصرى بمقصر عما أصنع فإن شئت
 فلومى وإن شئت فدعى .
 وقال آخر (٣) .

فان أقل ياظمى حلاً حلاً تغضب وتعتقد حبلها المحلاً
 أى كأنها تؤكد ما تصنع (٤) ولا تعتب ، حلاً أى تحلى واستثنى .
 وقال ابن أحر (٥) .

أصم دعاء عاذلتى تحجى بأخرنا وتسى (٦) أولينا

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ٧٢ (٢) هكذا فى ديوانه ويأتى مثله فى
 النصف الثانى ووقع فى الأصل هما « قصرت » (٣) يأتى فى النصف الثانى
 الورقة ٢٥٩ - ي (٤) بالأصل « بضيع » والتصحيح من الجلد الثانى (٥) اللسان
 (١٥ / ٢٢٥) و (١٨ / ١٨١) والاساس (٢٧ / ٢) (٢) فى المنقل « تسي » بضم
 التاء وكسر السين والهامش « فى النصف الثانى » تسي « بفتح التاء والسين
 وهى رواية اللسان والمخصص (١٦ / ١٠) وهو الصواب - ك . « اقول
 والاول من تحريف النساخ - ي .

يعنى وافق دعاؤها قوما صما، يقال أتيناها فأبجلتنا، فدعا على دعائها بهذا، وقوله ثمجى أى تلزم ذلك وفعلت منه جهوت .

وقال العجاج (١) .

فهن يمكن به اذا حبا

وقال الشماخ (٢) .

أعائش ما لاهلك لأراهم يضيعون الهجان مع المضيع

وكيف يضيع صاحب مدقات على أثبا جهن من الصقيع
 قيل انها لامته على إمساكه فقال لها ما لاهلك لأراهم
 يضيعون أموالهم فكيف تأمرى بشيء لا يعمله أهلك؟ والدليل على
 ذلك قوله بعد .

لما المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف من القنوع

وقال كيف أضيع ابلا في هذه الصفة، والقنوع السؤال من ص ٣٩٢

قول الله عز وجل (٣) (وأطعموا القانع والمعتر)، والقناعة الرضا
 ولم نسمع بامرأة عاتبت على اصلاح المال غير هذه، وانما العادة في
 وصفهن على الحث في الجمع والمسع والعدل (٤) على الاتفاق، ويقال
 انه أراد ما لاهلك يضيعون الهجان، وأدخل لا، خشوا كأنه لا مهم
 على السرف والتبذير (٥) ويدل على هذا قوله (٦) .

(١) ديوانه ه ب ١٤ (٢) ديوانه ص ٥٦ (٣) سورة الحج - ٣٧ (٤) بالاصل
 العدل، علامة إهمال الدال (٥) الصواب اما لم تلمه على امساك ولا تبذير وانما
 لامته على اتعابه نفسه في القيام باصلاح الله فاحتج عليها بأن قومها كذلك
 يصنعون، تأمل سياق القصيدة وراح شرح الديوان - ي (٦) هذا البيت
 لا وجود له في ديوانه المطبوع .

ولكنى الى تركات قومي بقيت وغادروني كالخليع
يقول لا أفعل فعلهم ولكنى الى تركات قومي أقوم لحسبهم
وشرفهم فلا أسأل الناس ولا أتعرض لما أشين به قومي لأنى اذا
أصلحت مالى وثمرته كان أصون لى من تبذيره مع المسألة، والخليع
الذى خلعه أهله وتبرؤا منه، يقول ماتوا فصرت بعدهم فردا كالخليع،
والمدقات الابل الكثيرات الأوبار والشحوم فقد أدقن بها من
الصقيع، ويروى: مدقات أى كثيرة يدقن بعضها بعضا بأنفاسها.

وقال زهير (١) .

غدوت عليه غدوة فوجدته قعودا (٢) لديه بالصريم عواذله
الصريم جمع صريمة وهى القطعة من الرمل تقطع من معظمه
عواذله يعذله على إنفاق ماله، وقال أبو عبيدة: الصريم الليل أراد
أنه غدا عليه فى بقية من الليل، ويقال: الصريم الصبح لأنه انصرم
من الليل .

وقال آخر لعله حاتم (٣) .

وعاذلة هبت بليل تلومى وقد غاب عيوق الثريا فعردا
لأنه يسكر بالعشى فاذا صحا من سكره بالليل لامته، وعرد فر (٤)

أبيات فى ذكر النار

قال أعرابى وذكر إبلا (٥) .

لهابدن عاس وبار كريمة بمكتفل (٦) الارى بين الصرائم
(١) ديوانه ١٥ ب ٣١ (٢) بالاصل « قعودا » مفتوح القاف (٣) ديوان حاتم
ص ٢٣ (٤) الاصل « مر » (٥) اللسان (ارى) ونسبه للراعى - ي (٦) فى اللسان
« بمكتلج » - ي .

عاس قد غلظ وعسا، و نار كريمة أى تضيء للاضياف، مكتفل
أى حيث تناخ منه على الآرى وهو المحبس، والصرائم قطع من الرمل
فى الأرض .

وقال آخر [عمرو بن قعاس المرادى (١)]

وَبَرَكَ قَدْ أَتَرْتُ بِمَشْرِفِي إِذَا مَازَلْ عَنْ عَقْرِ رَمِيَتْ
وَعَارِيَةٌ لَهَا رَهْجٌ طَوِيلٌ رَدَدَتْ بِمَضْغَةٍ بِمَا اشْتَهَيْتِ
يقول إذا لم يعقر السيف رميت بالسهم ، والعارية النار لأنها
لا تكسى شيئاً إلا أكلته، ورهجها دخانها شبهها بإلغار، رددت بمضغة
يقول كففتها بلقمة لحم كيت عليها .

وقال آخر [وهو كعب بن زهير (٢)] .

وَنَارٌ قِيلَ اللَّيْلُ بَادَرَتْ قَدَحَهَا حَيَا (٢) النَّارُ قَدْ أَوْقَدَتْهَا لِلْسَّافِرِ
هَذَا رَجُلٌ خَائِفٌ يَقُولُ أَوْقَدْتَ النَّارَ هَارَا لِأَنَّهَا تَرَى بِاللَّيْلِ ص ٣٩٤
وَلَا تَرَى بِالنَّهَارِ .

وقال ابن مقبل وذكر راقية (٤) .

فَبَعَثَهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرِ بَعْدَمَا كَرِبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمَتَوَرِّ
تَقْصُ تَدْقُ وَتَكْسِرُ، وَالْمَقَاصِرُ مَحَاضِرُ الطَّرِيقِ الْوَاحِدُ مَقْصَرٌ، وَيُقَالُ
الْمَقَاصِرُ أَفْوَاهُ الطَّرِيقِ (٥)، وَكَرِبَتْ دَنَتْ، وَحَيَاةُ النَّارِ تَبِينُهَا إِذَا أَوْقَدْتَ
وَأَمَّا أَرَادَ حِينَ ذَهَبَ النَّهَارُ وَجَاءَ اللَّيْلُ لِأَنَّهَا تَخْفَى بِالنَّهَارِ وَتَحْيَا بِاللَّيْلِ
(١) كِتَابُ الْإِخْتِيَارِ ص ٦٦ الْقَصِيدَةُ بِتَمَامِهَا لَكِنْ لَمْ يَذْكُرِ الْبَيْتَ الثَّانِي - ك
وَرَاحِ الْخَزَائِنِ (٤٥٩/١) وَالسَّمْطُ ص ١٦٤ - ي (٢) دِيْوَانُهُ ١٤ ب ٣ وَاللِّسَانُ
(١٨ / ٢٣٣) (٣) أَرَادَ « حَيَاة » فَحَذَفَ الْمَاءَ اطَّرَ الْحَيَوَانُ (٤ / ١٥٥)
(٤) اللِّسَانُ (٤٠٩ / ٦) (٤١٤) وَ (٨ / ٣٧٥) (٥) الْيَقِيقُ التَّعْاسِيرُ أَنَّ الْمَقَاصِرَ
أَصُولُ الشَّجَرِ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

والظلمة وتضيء، يقول بعثها عند المغرب، والمتور الذي ينظر الى النار من بعيد، وقال ابن حنبل (١) .

فتورت نارها من بعيد

وقال آخر (٢) .

ودوية لا يثقب النار سفرها وتضحي بها الوجناء وهي لهيد
أى لا يوقدون نارا من مخافتهم ولكنهم يتبلغون بأدى شيء، وقد
فسر، واللهيد التى ضغطها الحمل حتى اشتكت لحم صدرها، وقال ابن احرر
يصف بقرة (٣) .

تطايح الطل (٤) عن اعطافها (٥) صعدا كما تطاير عن مأموسة (٦) الشرر

(١) معلقته ب ٨ وعجز البيت «بخرازهيات منك الصلاة» (٢) الحيوان (٤/١٥٥)
(٣) الشعر والسعراء لابن قتيبة ص ٢٠٨ واللسان (٧/٣١٣)
و (٨/١٠٨) ك - والبيت فى نصيدة ابن احرر فى جمهرة الاشعار وهى السادسة
من المشوبات ي - (٤) فى النقل «الظل» وقد كانت اصلحه
«الطل» وكتب بالهامش «بالاصل الظل وهو تحريف» ثم كأنه شك
فى ذلك وكتب بالهامش «ويروى تطايح الطل» اقول الطل هو الصواب
وكذلك هو فى الشعر والسعراء واللسان وجمهرة الاشعار وغيرها - ي
(٥) ويروى «عن اردانها» ك اقول فى التاج انها رواية الازهرى وان
الصاعانى قال «الذى فى شعره - عن اعطافها» وفى جمهرة الاشعار «عن
اردانها» وهو جيد والظاهر أن «اردانها» تصحيف منه - ي (٦) كذا ورد
فى الاصل والمعروف فى معاجم اللغة بغير همز وزعموا انه معرب ويروى
ايضا - مأنوسة بالهمز والنون لعله هو الاصل ك «اقول فى اللسان (أن س)
«مأنوسة» وفيه (م م س) «مأموسة» وهو فى خصائص ابن حى (١/٤٢٢)
«مأنوسة» وفى الشعر والسعراء وجمهرة الاشعار والمخصص (١١/٣٨) - =

(٥٤) مأموسة

مأ موسى النارها هنا، وخبزة الملة مأ موسى أيضا .

وقال آخر في وصف قاة (١) .

ثقفها بسكن وأدهان

أى قوم أودها بالنار والدهن والسكن النار، وأنشد (٢) .

وسكن توقد في مظله

وقال آخر (٣) .

وَجَمَّةُ أَقْوَامٍ حَمَلَتْ وَلَمْ تَكُنْ لَتَوْقَدِ نَارًا (٤) بعدهم للندم ص ٣٩٥

الجمعة الجماعة يمشون في الدم والصلح .

وقال شاعر يذكر ابلا (٥) .

تقسم في الحق وتعطى في الجمم .

وقوله ولم تكن لتوقد نارا كانوا يوقدون نارا خلف المسافر والزائر
الذين لا يحبون رجوعهما، ويقال في الدعا أبعد الله وأسحقه (٦) وأوقد
نارا أثره، يقول لم نندم على الاعطاء في الحالة لتوقد نارا خلفهم كلا
يعودوا .

وقال بشار في مثل هذا (٧) .

== « ما موسى » بغير همز لكن في التاج (م م س) عن الصاعاني « ان كانت
غير مهموزة فموضع دكرهاها وان كانت مهموزة فتركيبه ام س » وهذا
مجرد احتمال - ي (١) اللسان (٧٥/١٧) (٢) المنخصص (٣٨/١١) ي (٣) الحيوان
(١٥١/٤) ك . واللسان (ن ور) ونهاية الارب (١١٠ / ١) ي (٤) في اللسان
« حملت ولم اكن، كوند بار... » وفي نهاية الارب « وجمعة نوم قدأ توك ولم
تكن، لتوقد نارا... » ي (٥) الحيوان (١٥١/٤) (٦) بالاصل « اسحقه » بالقاء
(٧) الحيوان (١٥١/٤) .

صحوت وأوقدت للجهل نارا . ورد عليك (١) الصبا ما استعارا

وقال عمرو [بن كلثوم] (٢) .

ونحن غداة أوقد في خزازي (٣) رقدنا فوق رقد الرافدينا

كانوا اذا أرادوا حربا أو توقعوا جيشا عظيما وأرادوا الاجتماع

أوقدوا ليل على جبل لتجتمع اليهم عشائرهم فاذا حدوا (٤) وأعجلوا أوقدوا

نارين . وقال الفرزدق (٥) .

ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا نارين أشرفتا على النيران

وقال أوس (٦) .

اذا استقبلته الشمس صدم وجهه كحاصد عن نار المهول حالف

كانوا يحلفون بالنار وكانت لهم نار يقال انها كانت بأشراف اليمن ٣٩٦

له (٧) سدة فادا تفاقم الامر بين القوم حلف بها انقطع بينهم وكان

اسمها هولة والمهولة وكان سادنها اذا أتى برجل هيه من الحلف بها

ولها قيم يطرح فيها الملح والكبريت فاذا وقع فيها استشاطت وتنقضت

فيقول هذه النار قد تهد دتك . فان كان مريئا نكل وإن كان بريئا حلف .

قال الكمي (٨) .

هم خوفونا بالعمى هوة الردى كاشب نار الحالين المهول

وقال الكمي وذكر امرأة (٩) .

(١) في القل « عليل » وتشكل « صحوت واوقدت » بصم التاء كدا - (٢) الحيوان

(٣/٤) والعلفه (٣) بالاصل « حراري » بكسر الخاء (٤) بالاصل « حدوا »

(٥) القائن ص ٨٨٤ والحيوان (٤/١٥١) (٦) ديوانه ٢٣ ب ٣٧ ك . وبهاية

الارب (١/١١١) ي (٧) كدا وكأه سقط « كان لهايت - له » ي (٨) الها شميات

٤ ب ٣٦ ك . وبهاية الارب (١/١١١) - ي (٩) الاول في اللسان

(١٣/٣٣٦) والثاني فيه (١٤/٢٣٦) .

فقد صرت عمالها بالمشيب زولا لديها هو الازول
كهولة ما أوقد المحلقون . لدى الحالفين وماهولوا
يقول صرت في أعين النساء كذلك .
وقال الأعشى (١) .

نساء بنى شيان يوم أواره على النار اذ تجلى له قياتها
كانوا يكرهون أن يعرضوا السبي نهارا فيعرضونهن ليلا وتوقد
لذلك نار .

وقال أيضا لمرأة (٢) .
أريت القوم نارك لم أغض بواقصة ومتربنا زرود
فلم أرموقدا منها ولكن لالة نظرة زهر الوقود ص ٣٩٧
وانما نظر الى ناحيتها فخلت له نارها مرفوعة توقد وهذا تظن
منه ليس أنه رأى شيئا بعينه أراد رؤية القلب .

وقال امرؤ القيس (٣) .
تنورتها من أذرعات وأهلها يترب أدنى دارها نظر عالي
تنورتها نظرت الى نارها وهذا تحزن وتظن منه ليس أنه رأى
بعينه شيئا انما أراد رؤية القلب .

ومثله قول الآخر .
أليس بصيرا من رأى وهو قاعد بمكة أهل الشام يختبرونا
وقال الخارث [بن حلزة] (٤) .

وبعبيك أوقدت هند الباء راحيرا تلوى بها العليا

(١) ديوانه . اب ٣٣ (٢) ديوانه ٦٥ ب ٦ و ٧ (٣) ديوانه ٥٢ ب ١٩ (٤) المعاني

يريد رأى عييك أوقدت، أخبر أنه رأى زارها وكان آخر عهد
منه بها - أى بالنار - تلوى بها العليا أى ترفعها وتضيئها كما يلوى الرجل
بشبهه إذا رفعه يلوح به للقوم، ويقال ألوت الناقة بذنبها إذا رفعته
واراد بالعليا العالية وهى الحجاز وما يليه من بلاد قيس .

أوقدتها بين العقيق فشخصين يعود كما يلوح الضياء
شخصين شعبين لأكمة، يعود اراد اليلنجوج (١) والشعراء تذكر
ص ٣٩٨ ذلك وتكثر فيه وانما هو لحبهم موقدى النار .

ومثله قول عدى بن زيد (٢) .

رب زاربت ارمقها تقضم الهدى والعارا

يريد بالهندي اليلنجوج، والغار شجر طيب .

فتورت نارها من بعيد بخرازي هيات امك الصلاة
خرازي جبل .

قال الشماخ يصف امرأة (٣) .

وكانت اذا هبت على العرفج الصبا ينور بالخور التهامي مسيرها
العرفج اذا هبت عليه الريح فاحتك بعض عيدانه ببعض اشتعلت
فيه النار يقول تسير في وقت هبوب الصبا فتضي لها طريقها والخور
ينبت العرفج، ويروى ايضا .

وكانت اذا هبت على الحرجف (٤) الصبا

ينور بالخور (٥) التهامي سريرها

(١) بالاصل « اليلنجوج » (٢) اللسان (٦ / ٣٤٠) و (٣٨٨ / ١٥) وامالى القالى

(٦ / ١) (٣) لم اجد البيت في ديوانه المطبوع (٤) الحرجف الريح الباردة

ك (٥) كذا وتصيه التفسير أنه في هذه الرواية « نور ما عود » - ي

يقول توقد اليلحوج في الشتاء لتبخيره كما قال ابو دواد (١) .

يكتين الينجوج في كبة المستى وبله أحلامهن وسام

يكتين يفتعلن من الكباء اى يتبخرن ، وكبة الشتاء شدته .

الابيات في ذكر الخمر وآلاتها

قال الأعشى (٢) .

ص ٣٩٩

وسية (٣) مما تعق نابل كدم الذبيح سلبتها جريا لها

حدثنا الراشى قال حدثنا اخو زرقان (٤) عن مؤرج (٥) عن

سعيد عن سماك (٦) عن أبيه عن عبيد راوية الأعشى انه سأل

الأعشى عن هذا البيت فقال . شربتها حمراء وبلتها بيضاء فسلبتها الحمرة

والجريال اللون .

وقال ابن أحرر وذكر الخمر (٧) .

كمرأة المضرسرت عليها اذا رامقت فيها الطرف جالا

أى سرت على المرأة تجلوها ، رامقت فاعلت من رمقت .

جال زال من شدة ضوئها ، والمضرسرت التى تزوجت على ضر فمرآتها

أبدا في يدها .

(١) اللسان (٧٨ / ٢٠) (٢) ديوانه ٣ ب ٩ (٣) وسبيئة اصبح - ك

راحح اللسان (س ب ي) (٤) كذا بالاصل ولا اشك انه ابو البرقان

الذى ورد ذكره في كتاب الحيوان للجاحظ (٥ / ٤٥) (٥) مؤرج بن عمرو

الدومى مات سنة ١٩٥ وسعيد هو ابن اوس بن يزيد الانصارى

(٦) سماك بن حرب توفى سنة ١٢٣ - تهذيب التهذيب (٦ / ٢٣٢ - ٢٣٤)

ك (٧) تهذيب اللغات ص ٣٥١ والمخصص (١٧ / ١٣٠) .

وقال الأعشى (١) .

فقمنا ولما يصح ديكنا الى جوة عند حدادها
كحوصلة الرأل في دنها اذا جليت بعد إقامتها
جوة حمراء الى السواد والحداد المانع، ومنه حدث المرأة على زوجها
أى امتعت من الزينة، وأراد أكل بعضها بعضا لطول الدهر فلم يبق
مها الا كحوصلة الرأل في قلتها، بعد إقامتها بعد ما كبرت شبهها
بالقاعد من النساء .

وقال حميد بن ثور وذكر امرأة (٢) . ص ٤٠٠

علتها كبرة فهي قاعد

ويقال انها حمراء فشبهها بحوصلة الرأل لأنها حمراء، جليت أخرجت
بعد الكبر، وقال بعضهم اذا جئت (٣) أى أمليت بعد اتصافها .
وقال كثير (٤) .

جنوء العائدات على وسادى

وقال الأعشى (٥) .

وكأس كماء الى ما كرت حدها بعزتها اذ غاب عنها بعاتها

شبه الخمر بماء اللحم الى، حدها أولها، عزتها غلاؤها .

وقال القطامي (٦) .

ورقيقة الحجرات بادية القذى كدم الغزال صبحتها ندمانا

- (١) ديوانه ٨ ب ١١ و ٢٠ (٢) بيت حميد فى امالى القالى (٢ / ٣٢٧) مع
مخالعة - ك. و تأتى مع غيره ص ٧٣ و بطرره هـاك - ي (٣) بالاصل « حئت »
(٤) اللسان (١ / ٤٣) و صدر البيت « اعاضر لوشهدت عدها بتم » (٥) ديوانه
١٠ ب ١٠ (٦) ديوانه ٣ ب ٢٠ .

الحجرات .

الحجرات النواحي، من صفاتها يرى القذى في أسفلها .

ومثله للاعشى (١) .

ترك القذى من تحتها وهي فوقه (٢) اذا ذاقها من ذاقها يتمطق

وقال الأختل مثله (٣) .

ولقد تباكرني على لذاتها صهباء عارية القذى خرطوم

يقول اذا كان في أسفلها قذى لم تواره ، خرطوم أول ما

بزل من الدن .

وقال أبو ذؤيب (٤) .

ولا الراح راح التمام جاءت سيئة لها غاية تهدي الكرام عقابها

سبأت الخمر ابتعتها ، والغاية الراية وكان الحمارون ينصبون راية ص ٤٠١

ليعرف بها مكانهم .

وقال عترة يمدح رجلا (٥) .

هناك غايات التجار ملوم

التجار الحمارون ، يقول لا يزال يستري حتى يفد ما عده فيقلع

رايته والعقاب الراية ، قال الأصمعي : وإنما قيل بلغ فلان الغاية

كأنه بلغ راية منصوبة .

عقار كاء الى ليست محطمة ولا خلة يكوى الشروب شهابها

كاء الى أراد خرا كالدّم ، والمحطمة التي أخذت ريحا لم تستحكم

(١) ديوانه ٢٣ ب ٢٣ (٢) المشهور « ترك القذى من دونها وهي دونه »

وهكذا هو في ترجمة الاعشى من الشعر والشعراء للؤلؤ - ي (٣) ديوانه ص

٨٤ (٤) ديوانه ٢ ب ٨ الى ١٤ (٥) ديوانه ٢١ ب ٥٩ وصدّره « ريد يداه

بالقداح اداستنا » .

ولم تدرك والخلة الحامضة ، يكوى الشروب يقول لم تحمض كل حموضتها وهذا مثل ويموز أن يكون أراد عقارا يكوى الشروب شهابها أى لها حدة وتوقد ولا نجعله من صفة الخمر، وشهابها طيرانها فى الرأس، والشروب جمع شارب .

توصل بالركبان حينا وتولف السحوار ويعشها الأمان ربابها
توصل بالركبان يبنى الخمارين واللفظ للخمر أى يتخذون
الركبان وصلة يستأنسون بهم ويأمنون بهم وتأخذ جوارا من وجهين
فتولفه أى تجمع واحدا الى واحد ، ويقال بل نجتمع بين جيران من
بعد يجتمعون عليها فتولف بينهم ، والرباب العهد وواحدة ربة (١) .
وقال أبو دؤيب (٢) .

ص ٤٠٢ كانت أربتهم يهز وغرهم عقد الجوار وكانوا معشرا غدرا
يقول العهد الذى أخذتها آمنها (٣) .

فما برحت فى اللاس حتى تينت ثقيفا بزياء الاشاء قبابها
يقول فما برحت فى ناس لا تفارقهم محافة أن يغار عليها حتى

(١) هذا وهم من ابن قتيبة ليس واحد الرباب ربة وهذا ورد الربابه بمعنى
العهد فى شعر علقمة ويقال انه جمع رباب على رباب ولعل الصواب الاول - ك
اقول الذى يطهر من المعاصم ان الرباب بمعنى العهد اسم معدود وعن ابى على
الفارسي ان جمعه اربة، واستشهد المؤلف بالبيت الآتى « كانت اربتهم ... »
قد يتعربانه وقع فى عبارته ما تحريف وانه انما قال « والرباب العهد واحد
اربة » او « وهو واحد اربة » - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ٢ (٣) كذا والظاهر
« العهود التى اخذتها آمنها » لان الاربة جمع عهد اولى من « العهد الذى
اخذته آمنها » ي .

تَبَيَّنَ (١) أهلها ثقيفاً بذى المجاز فأمنت فاشتراها من التجار أهل القباب .

فطاف بها أبناء آل معتب وعز عليهم بيعها واغتصابها
أى غلبهم أن يشتروها لغلاظها وأن يعصبوها لأنهم في الحرم ، قال
الأصمعي وما تصنع ثقيف بالخرم وعندهم العنب ولكنه عجب (٢) .
فلما رأوا أن أحكمتهم ولم يكن يحل لهم إكرامها وغلابها
أحكمتهم منعتهم نفسها أحكمه عن ظلي امنعه .
أتوها بريح (٣) حاولته فأصبحت

تكفت قد حلت وساغ شرابها
تكفت يقبض (٤) ثمنها ويقال وقع في الناس كفت شديد أى
موت وفي بعض الكتب (٥) يقال لبقيع الغرق الكفتة . وقال أيضا
وذكر خمر (٦) .

معتقة من أذرعات هوت بها السركاب وعتها الزقاق وقارها
أى أطالت حبسها أخذ من العاني وهو الأسير أومن (٧) العنية

(١) بالأصل « تبين » بسكون الياء - ك (٢) قد ذكر ابن الكلبي في كتاب
المثالب وعدى نسخة غير كاملة منه غير واحد من تجار الخمر بالطائف وإن
بعضهم كان شريكاً لابي سفيان في هذه التجارة - ك . هذا لا يدفع كلام
الأصمعي فالوجه أن يقال أراد الشاعر المألغة في أطراء تلك الخمر بفعلها تجلب
إلى الموضع الذي هو من معادن الخمر وهو الطائف ويقال لها وإنما يكون
ذلك لأنهم لا يجدون فيها عندهم ما يقارنها في الجوده - ي (٣) بالأصل « بريح »
بالياء المشاء (٤) بالأصل « تقصص » (٥) بالأصل الكت - كدا (٦) ديوانه
ه ب ١٣-١٥ (٧) بالأصل « ومن » .

٤٠٣ ص وهي أبوان الابل تحلط بأشياء وتعتق وتنهأ بها الابل .
 فلا تشتري (١) إلا بريح سباؤها بنات الحاض شومها وحضارها
 أي سودها ويضعها .

تري شربها حمر العيون كأنهم أساوي اذا ما سار فيهم سوارها
 الاساوي جمع آس وأسيان وهو الحزين يريد كأن شربها (٢)
 بهم جراح في رؤوسهم قد دوويت (٣) شبه السكاري بالاساوي
 لانكسار أعينهم، سوارها فتورها (٤) .
 وقال الأعشى وذكر الخمار (٥) .

أضاء مظلته بالسرا ج والليل غامر جدادها
 فقلت له هذه هاتها بأدماء في جبل مقتادها
 الجداد هذب كساء المظلة وهي نبطية أصلها كداد ، يقول أعطني
 الخمر بهذه الياقة الأدماء وهي البيضاء أي خذها عموثنا للخمر، ومنه
 يقال خذ هذا الشيء برمته أي خذه كله، وأصل الرمة الحبل الخلق .

(١) في النقل « فلا يسرى » وفي اللسان (ش ي م) « فما تستري » و « تستري »
 هو الصواب لانه يعود على الخمر فاما قواه « سباؤها » فانه مستدأ خبره ما بعده
 وهي من ماد (س ب أ) واصل معناه « شراؤها » فكأنه اراد عوض
 سائها - ي (٢) في الفعل « شربهم » كذا (٣) في الفعل « دويت » وليس في
 البيت تشبيه يقوم بهم جراح في رؤوسهم فدعولجت الا ان يحمل « الاساوي »
 على معنى الذين عولجوا من حراحهم كأنه جمع أسى وهو المأساوي المداوي
 ولا ادري نصح ام لا ومع ذلك فالعارة مختلفة اذ كان حقها ان يقال « جمع آس
 او اسيان وهو الحزين او جمع ... وهو المأساوي المداوي فتأمل - ي
 (٤) هذا وهم من اس فتية انما سوار الخمر حمياها وهو ضد الفتور - ك (هـ) ديوانه

وقال آخر .

وقد أسبأ للند ما ن بالناقصة والرحل

وقال عنزة (١) .

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم
المشوف البعير المهنوء، والمعلم الذي عليه علامة سمة اونحوها . ص ٤٠٤

قال ليد (٢) .

مثل المشوف (٣) هنأته بعصيم

العصيم القطران، ويقال المشوف الديتار المجلو، والمعلم المنقوش .

بزجاجة صفراء ذات اسرة قرنت بأزهر في الشمال مقدم (٤)

الصفراء الخمر واللفظ للزجاجة، والاسرة الخطوط، والأزهر

الابريق، ويروى « في الشمال » يريد ربح الشمال .

وقال النمر بن تولب وذكر العاذلة (٥) .

قامت تباكي (٦) أن سبأت لفتية زقا وخابية يعود مقطع

أى انقطع صراجه، أى لامته في جل لا خطر له .

وقال آخر .

لا يكره الجارات اذ يحتضره إذا (٧) قام بالوسق الأسير المرحل

(١) ديوانه ٢١ ب ٤ ٣ و ٤ (٢) ديوانه طعة الخالدي ص ٨٨ وحيدر البيت

« بخطيرة توفى الجديل سريحة » (٣) في هامش الاصل « ع : انما البعير المشوف

غير معجم السين » هذا لا يوافق قراءة ديوانيهما والمشوف شيء آخر

ما حود من السواف وهو طاعون الابل - ك . راجع اللسان (ش و ف) - ي

(٤) بالاصل « مقدم » (٥) اللسان (١٥٢ / ١٠) (٦) سكل في النقل نصهم التاء

وكسر الكاف ، وفي اللسان بهتجهما - ي (٧) في النقل « اد »

الأسير المشدود، أسره يأسره، والمرجل جلد يسلخ (١) من ناحية
الرجل يعنى زقا، وقام بالوسق أى جعل ثمنا، ومثله للاعشى (٢) .
وقامت زقاقهم بالحقاق
وقال آخر فى الرجل (٣) .

أيام ألحف مئزرى عفر الملا وأغيض (٤) كل مرجل ريان
المئزر والارار واحد، والعفر التراب، أراد أنه يختال، أغيض
أنقص (٥) والمرجل الزق سلخ من قبل رجله، وقال النابغة الجعدي
وذكر قول العاذلة .

ص ٤٠٥ إلى أرى إبلا أضربها دار الحفاظ ومجس التهر
دار الحفاظ التهر، ومجس الخارين حيث ينزلون، أى أنه اشترى
الخمر بالابل فقد تنقصها (٦) هذان الأمران .
وقال ابن أحر (٧) .

وكوماء تحبو ما تشايح ساقها لدى مزهر ضار أجض ومأتم
أى ما تتابع إحدى ساقها الأخرى لأنها قد عرقبت، مزهر
عود، ضار متعود، والمأتم الجمع فى الفرح والحزن جميعا .
وقال أيضا (٨) .

(١) بالاصل « جلة تسلخ » (٢) ديوانه ١٧٠ ب ٢ واول البيت « وهم ماهم ادا
عزرت الخمر » ولاشك ان البيت لعدي بن زيد (٣) المخصص (٤/١٠٤) واللسان
(٦٢/٩) و (٢٨٦/١٣) (٤) فى المخصص واللسان « واعص » (٥) فى النقل
« انقص » كذا (٦) فى النقل « ينقصها » وفى هامشه « بالاصل تنفضها »
والصواب « تنقصها » كما اثبتته - ي (٧) اللسان (٥٦/١٠) والفاخر ص ١٨٥
(٨) الاول فى نقد السعر لقدامه ص ١٦ والاخير ان فى اللسان (٥٧/١٩)
والحيوان (١٠٥/٥) ك. اقول وهما ايضا فى تهذيب الالفاظ ص ٢١٩ والاخير =

بل ودعيني طفل إني بكر (١) فقد دنا الصبح فما أنتظر
أن تغضب الكأس لما قد أنت.

إن أناة الكأس شيء نكر

المعنى فما انتظاري بأن أشرب الكأس، وغضبها حياها.

أوتبعث الناقة أهوالها تجر من أحبلها ما تجر

أى وما أنتظر أيضا أن أثير الناقة فأعقرها بالسيف، وأهوالها أن

ترى السيف فاذا رآته انبعثت نجر حقها وتصديرها.

أويصبح الرجل لنا آية لا يعذر الناس بما يعتذر (٢)

أى وما أنتظر أن يصبح رجل الناقة ملقى فيكون علامة لعقرها

وأقول عقرتها جودا ويقول الناس عقرها سكرا.

إن امرأ القيس على عهد في إرث ما كان أبوه حجر ص ٤١٦

بنت (٣) عليه الملك أطاها (٤) كأس رنونة وطرف طمر.

ويروى مدت، رنونة ثابتة، والطرف الكرم من الخيل،

والمعنى أنه كان في شرب وهو بالصيد وغيره، ففارق ما كان فيه،

وأدخل الألف واللام في الملك والمعنى طرحها وهو حال، أراد

أن الكأس طلبت عليه أطاها ملكا أى في حال ملكه، ومحوه

قول ليد (٥).

= فقط في جمهرة ابن دريد (٤٢٠/٢) و (٣٩٨/٢) وأساس الملاعة (رن ١) -

(١) بالاصل «إني نكر» (٢) الطاهر «يعتذر» (٣) وروى «بنت» بالتخفيف -

(٤) في القل «اطاها» ووقع مثله في الأساس، والذي في اللسان مفسرا

والجمهرة وتهذيب الالفاظ «اطاها»، وكذلك يأتي في التفسير ميبا -

(٥) ديوانه طبعة الخالدي ص ١٢١ وعجز البيت «ولم يتشفق على معص - الدخال» =

فأوردها العراق ولم يذدها

والمعنى فأوردها عراقا وهي تزدهم .

وقال ابن مقبل (١) .

سقتي بصهباء درياقة متى ماتلين عظامي تلن

صهايبة مترع دنها (٢) ترجع (٣) في عود وعس مرن

أى ترجع (٤) الخمر في هذا القدح تعرف منها (٥) فيوالى عرفها

و يشرب (٦) وهو ترجيعه (٧)، وعسا لموالاة العرف والحاجة كما توا عس

أنت الأرض قتلح عليها وتطوها (٨)، عود يعنى قدحا، والمرن الذى يرن

= وكلمة نغص بسكون الغين مع الضاد المعجمة وبفتح الغين مع الصاد

المهملة كما في الخراطة (١ / ٢٢٥) - ي (١) الاقتضاب ص ٣٩٦ - ك. والاول

في اللسان والتاج (درق) والثاني فيها (وعس) بخاء لغة تاني - ي .

(٢) في اللسان والتاج «رهاويه مترع دنها» (٣) تشكل في النقل بكسر

الجيم المسددة والظاهر أنه بفتحها كما يقتضيه التفسير وفي الاقتضاب «ويروى

تصق ومعه كعمى ترجع اى تحوله من اناء الى اناء عند المرج -» (٤) بالاصل

«يرح» بسكون الراء وكسر الجيم (٥) الطاهر «منه» اى القدح يعنى ان

الخمر يفوح ريحها من القدح - ي (٦) يعنى ان يكون بالهاء للمفعول - ي

(٧) اى ترجيع القدح لريح الخمر اى ايهما تفوح منه مرة بعد اخرى كما قال

«فيوالى عرفها» فاما ترجيعها من اناء الى آخر ففعل الساقى وقد بسبب الى

الاءاء مجارا - ي (٨) اضطررنا في كلمة «وعس» في هذا البيت فحصل

كلام المؤلف ايهما بمعنى المواعسة اضيف اليه التماثل فالقدح يوا عس العرف اى

يوا اليه، وفي الاقتضاب «يروى الاصمعى - عن عس عود - قال الاصمعى

كأبه كان يشرب في قاروره فصيرها كأبها عود . . . ويروى غيره - عن

عود وعس - وقال اراد قدح زجاج والزجاج يعمل من الرمل والوعس =

يقول

يقول اذا شرب (١) أطرب صاحبه حتى یرن أى يتغنى ويترنم، ويقال
المرن اذا قرعته سمعت له رنيناً .

وقال .

وصهباء يستوشى بذى اللب ميلها ، قرعت بهانفسى اذا الديك أعتا ص ٤٠٧
تمزنتها صرفاً وقارعت دنها (٢) يعود أراك هزه (٣) فترنما
يستوشى يستخرج ما عند ذى اللب ميلها به ، يقال استوشيت
الحديث من فلان أى استخرجته ، قرعت بها أى شربتها فقرعنى
ويقال بدأت بها نفسى .

قال أبو عمرو: ضربت دنها بهذا العود فاذا طن علم انه قد فرغ
يقال عنيت (٤) ووقعت على الدن يعود اراك قترنم الدن .
وقال الأعشى (٥) .

وصهباء طاف يهوديها وأرزها وعليها ختم
وقابلها الريح في دنها وصلى على دنها وارسم

= الرمل اللين الموطأ « وفي اللسان والقاموس قول ثالث أحسبه من حدس
ابن سيده في المحكم حدسه من البيت بعد تغيير فيه وهي اللسان آخر المادة « والوعس
شجر تعمل منه العود ان اتى يضرب بها قال ابن مقبل - رهاوية منزع
دونها ، ترجع في عود وعس مرن » وزاد صاحب القاموس من صدر المادة بقوله
« الوعس كما وعد شجر تعمل منه البراط والاعواد » فهو ان البيت في
وصف مغنية وهذا من عيوب هذه المعاجم المتأخرة تورد المعجوسات في
معرض المحققات ولم يدكر ابن دريد في الجمهرة ولا الرنخسرى في الاساس
ابن الوعس تاجر والله اعلم - ي (١) تشكل في الدل « تنح الشين فتأمل - ي
(٢) الاصل « دونها » والتصحيح بالهاء ش (-) في اللسان (ق ز ع) « هذه » - ي
(٣) كذا في الاصل لعل الصواب « يقول عنيت » لك (٥) ديوانه ع ب ١١ و ١١

ويروى خُتم جمع ختام ، صلى دعا لها بالبركة وارتسم من الرسم .
ويروى وارتشم وهما بمعنى .

وقال النابغة الجعدي .

باشرتَه جونة مرشومة أو جديد حدث القار جعل
وضع الاسكوب فيه رقعا (١) مثل ما يرقع بالكي الطحل
جونة مرشومة - خاية (٢) محتومة ، جعل عظيم يعى زقا ،
ويروى وضع الاسكوف يريد الاسكاف ، والطحل ان تلزق الرئة
بالجنب اذا بحر (٣) البعير فيكوى .

وقال وذكر خمر (٤) . ص ٤٠٨

ردت الى أكل المناكب مر شوم عقيم في الطين محتدم
حون كجوز (٥) الحمار حرده الحراض (٦) لا ناقس ولا هزم
يعنى دنا ، محتدم شديد الغليان ، شبهه بوسط الحمار ، والحراض
الذين يحرقون الأسنان ، ويروى الحراض ، وهم الذين يعملون الدنان
والناقس الوسخ .

وقال عدى بن زيد (٧) .

(١) شكل في القل تشديد العاف والبيت في اللسان (س ك ف) هكذا -
وصح الاسكف فيه رعا ، مثلهما ضميد حسيه الطحل - ي (٢) بالاصل
« جاية » (٣) بالاصل « بحر » (٤) تهذيب الالفاظ ص ٢١٨ واللسان (٧/٧
٣٦٥) و (٢١٦/٨) و (٧/١٥) (٥) بالاصل « يكون » (٦) في تهذيب الالفاظ
« الحراس » هتج الخاء وتسدد الراء ، مأخوذ من الحرس وهو الدن وكذا
فسره صاصب اللسان (٧) الاول في اللسان (٢٦٩/٨) والثاني فيه (٣٧٦/١٠)
ك . والثالث فيه (خ ر ص) .

يأليت شعري وأنا (١) ذوعجة متى أرى شرباً حوالى أصيص
بيت جلوف بارد ظله فيه ظباء ودواخيل (٢) خوص
العجة الحنين (٣) والأصيص أسفل دن مكسور، والجلوف جمع
جلف وهو الدن الذى لا شيء فيه ويقال جلف جاف أى لا عقل
له وإنما يريد أن البيت مبنى بالدنان المكسورة ويظنونها بالتحصيف، وظباء
أى أباريق ضحام وهذا من قولهم .

كأن إبريقهم (٤) ظبي على شرف

ودواخيل يعنى دواخل التمر، يخبر أنه بيت نخار فى أرض السواد.
والمشرف الهندى (٥) يسقى به أخضر مطموثاً بماء الخريص
المشرف إناء لهم وهو قدح ويعنى شرباً أخضر وهو أجود
الخمر والمطموث الذى طمث بمسك أو نحوه ويقال هو الممزوج من
قول الله سبحانه (٦) (لم يطمثهن أنس قبلهم ولا جان) والخريص
نهر ينشعب من البحر ويقال الخريص يستقع ويخضرو قال أبو عمرو
الخريص الشديد الوقع، وقال أبو زيد .

ودنان خصىة مسندات فعبيط بالطن أو مقلوف

(١) فى النقل « وأنا » وهو الاصل لكن لا يستقيم الورد الا نادال المهمة
العا او حذف الواو، ورواية اللسان « وأنا ذوعنى » ثم رايت فيه (ان ن)
فى الكلام على « انا » وقضاة تمد الاولى آن قلته - قال عدى - يا ليت شعري
آب ذوعجة « ي (٢) بالاصل « دواحل » (٣) بالاصل « الجين » بالجيم
(٤) الاصل « ابريق » وهذا صيد ربيت لعقمة وعجزه « مقدم بسا الكتان
ملثوم » انظر ديوانه ١٣ ب ٤٤ (٥) فى اللسان (ح ر ص) « المصقول » ي
(٦) سورة الرحمن - ٥٦ -

(١) وأباريق شبه أعناق طير الماء قد جيب فوقهن خفيف
المقلوف الذي قشر الطين عنه، الخفيف ضرب من ثياب الكتان
ردى يريد القدم .

صادرات وواردات الى أن تحسب الشرب صرعتهم نزوف (٢)
نزوف طعة تنزف الدم كأنهم ماتوا ، وقال أبو الهندي يصف
الأباريق .

مقدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء أفرعها الرعد (٣)
طير الماء اذا سمعت صوت الرعد مدت أعناقها فشبه رقاب
الأباريق بأعناقها في تلك الحال .
وقال ليد وذكر الخمر (٤) .

تضمن (٥) يضا كالوز ظروفها (٦) اذا أتأقوا أعناقها والخواصلا

(١) اللسان (١٠ / ٤٤٦) (٢) بالاصل « نزوف » بضم الون هنا وفي التفسير
(٣) كذا انشده ابن قتيبة هذا وورده في كتاب الشعر ص ٤٣٠ وآخر قبله
هكذا

سينفى أبو الهندي عن وطب سالم أباريق لم يعلق بها وضر الزبد
مقدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء تفرع للرعد
وهذا هو المعروف كما في اللسان (٧ / ١٤٧) و (١١ / ٢٩٩) و (١٥ / ٣٤٧)
والاقتصاب ص ٣٤٨ وغير واحد من كتب الادب واثماتع ابن قتيبة في تغير
القافية ها ابا العباس المبرد فأخذه من الكامل - انظر الكامل طبعة القاهرة
(٣ / ٩) ك . اقول ولد ابن قتيبة مد مولى المبرد بستين او ثلاث ومات
قبله بضع عشرة سنة - ي (٤) ديوانه . ب ٤٩ (٥) بالاصل « يضمن »
(٦) في النقل « ظروفها » بضم الطاء المهملة والفاء والظاهر بالظاء المعجمة
ويحور ضم الاء على معنى « هي ظروفها » وتنحها على البدل او البيان - ي .

اي تضمن (١) اباريق يضالكابط ، وقال المرقش الأصغر (٢) .
وما قهوة صهباء كالمسك ريحها تعلّى على الناجود طورا وتقذح
ثوت في سباء الدن عشرين حبة يطان عليها قرمد وتروح
قال الأصمعي سميت قهوة لأنها تُقهي عن الطعام اي لا يكثر (٣) ص ٤١٠
من أدمن شربها منه ، تعلّى ترفع ، والناجود المصفاة ويقال الباطية (٤)
وقال الشاعر (٥) .

ماكان من سوقه أسقى (٦) على ظمأ نخرا بماء اذا ناجودها بردا
والسوقه أشراف دون الملوك ، وتقذح تغرف ، في سباء الدن
أى أقامت كالسبي (٧) للدن ، وأصل القرمد الآجر وهوها هنا
الدن ، وتروح تبرز للريح .

وقال المسيب بن علس يصف تغرا (٨) .
ومها يرف كأنه اذ ذقته عانية سجت بماء يراع
المها البلور شبه الثغره ، عانية منسوبة الى عانة ، سجت مزجت ،
واليراع القصب أراد أنها مزجت بماء الانهار لأن القصب ينبت على
شطوطها فاكتفى بذكره منها لأنه أعذب من ماء الآبار ، يرف يكاد
يقطر من شدة صفائه ، وفيه لغة أخرى : ورف يرف (٩) .
أو صوب غادية أدركته الصبـا بـزـل أرهر مدمج بسياع

(١) بالاصل « تضمن » (٢) المصليات هـ ب ٨ و ٩ (٣) في النفل « تكثر » ي
(٤) بالاصل « الباطية » (٥) امالى القالى (٢ / ٢٢٤) والبيت يروى لمامة
الايادى والد كعب بن مامة (٦) بالاصل « اسقى » (٧) شكل في النفل يسكون
الباء - ي (٨) المصليات ا ب ١ و ٤ و هـ (٩) بالاصل « ورف يرف » بتسديد
الهاء فيها .

قال الأصمعي : لم يخصصها بالغدو وإنما أراد صوب سارية دام
مطرها الى الغدو وخص الصبا لأنها لينة الهبوب فهو أخف لوقع
ص ٤١١ المطر وأصنى لمائها، والزبل ما بزل، والأزهر الأبيض وأراد دنا ايض
واراد به انه تظيف غير وسخ، والسياع الطين، مدمج مشدود به .
وقال ابن مقبل وذكر سحابة .

قطبت بأصهب من كوافر فارس سقطت سلاقته من الجريال
قطبت مزجت ، السلاقة ما سال من غير عصير ، والكوافر
الدنان واحدها كافر ، والجريال الخمرة (١) هاهنا .
وقال العجاج (٢) .

فش في الابريق منها نُزفاً من رَصَف نازع سيلا رصفا
شن صب في الابريق من الخمر نزفاً من الماء والنزقة الغرقة،
رصف (٣) حجارة، نازع سيلا رصفا أي كأن السيل كأن في رصف فسال
منه في هذا الرصف فجعل ذلك منازعته اياه والرصف حجارة متراففة
والغرقة كالجرعة، وقال يذكر الحرورية (٤) .

معلقين في الكلايب السفر وخرسه المحمر فيه ما اعتصر (٥)
الخرس الدن والحراس صاحب الدنان، وقال ليبد (٦) .
أغلى السباء (٧) بكل أدكن عاتق أوجوة قدحت وفض ختامها
أدكن زق، وحوية خاية، قدحت يزلت، وفض فت .

(١) في النقل « الخمر » وبهامشه « بالاصل - الجمرة - بالجيم » - ي (٢) ذيل
الديوان ٣٥ ب ١٧ و ١٨ (٣) بالاصل « رصف » بفتح الفاء (٤) ديوانه ١١
ب ١٧٢ و ١٧٥ (٥) في الديوان « ما اعتصر » بالساء للمعول وهو المشهور
(٦) معلقته ب ٥٩ و ٦١ (٧) بالاصل « السباء » بفتح السين

بادرت حاجتها الدجاج (١) بسحرة لأعل منها حين هب نيامها
 أى بادرت بحاجتي الى شربها أصوات الديكة لأشرب منها مرة ص ٤١٢
 بعد مرة وهو العلل .

وقال الأختل وذكر الخمر (٢) .

[و - ١] تغيظت أيامها في شارف نُقلت قرائنه ولما ينقل
 تغيظها شدة غليانها، شارف وعاء عظيم شبهه بالشارف من الابل
 نقلت قرائنه وترك .

وقال الأختل يصف عتق الخمر (٣) .

كُمت ثلاثة احوال بطيتها

أى سدت (٤) وطينت . وقال ليد (٥) .

ومجتزف جون كأن خفاءه قرا حبشى بالسرومط (٦) محقب
 مجتزف شراب يشتري جزافا، خفاؤه غطاؤه، والسرومط جلد ضائفة
 يجعل الزق فيه .

إذا أرسلت كف الوليد عصامه (٧) يمج (٨) سلافا من رحيق (٩) مقطب
 فمهما يفض منه فأن ضائه على طيب الأردان غير مسبب

(١) بالأصل « الدجاج » تصم الدال (٢) ديوانه ص ٢٩١ (٣) ديوانه ص ١١٧
 وعجر البيت « حتى إذا صرحت من بعد تهذار » (٤) بالأصل « سدت »
 (٥) ديوانه طبعة الخالدي ص ٣٣ و ٣٤ (٦) بالأصل « مجتزف » تكسر الراء
 و « بالسرومط » بالنسب المنقوطة وكذا في التفسير (٧) في النقل « كعامه »
 وفي هامشته بالأصل « عصامة » العصام ما يربط به فم الرق والكعام ما يحل
 على فم الدن تسيها يكعام العير - ي (٨) في النقل « تمج » كذا - ي (٩) في
 النقل « الرحيق » ي .

مقطب مطيب ويقال ممزوج، يغض ينقص، وقال (١) .
 و رابح التجر (٢) إن عزت فضاهم حتى يعود - سليبي - حوله نفر
 الفضال ما أفضله الدهر من الخمر أى هى عتيقة كريمة، أراد حتى
 يعود يا سليبي حول الزق نفر يشربون منه، وكنى عن الزق ولم يذكره
 ص ٤١٣ كقول طرفة (٣) .

ألا ليتى أفديك منها وأفندى

يريد الفلاة ولم يذكرها .

غرب المصبة (٤) محمود مصارعه لاهى النهار لسير الليل محقر
 أى الزق حديد المصبة لامتلأته، يحمده مصرعه لأصحابه لأنه
 يطر بهم، ثم رجع الى وصف نفسه فقال لاهى النهار فردده الى رابح التجر
 وقال ابن مقبل .

حتى اتسينا عند أدكن مترع جعل (٥) أمركراعه بعقال
 أدكن زق، جعل عظيم، وقال كعب بن زهير (٦) .
 وجعل سليم قد كشطنا (٧) جلاله وأخر فى أنضاء مسح (٨) مسربل
 سليم تام، وأنضاء خلقان وفى مثل هذا يحمل الزق، وقال
 الأخطل (٩) .

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ٥٧ (٢) بهامش الاصل «ع: الرواية يربح التجر»
 (فعل ونائب فاعل) وكذا رواية الديوان - ك. ا. قول ويظهر مما يأتى فى
 التفسير أن « رابح التجر » فعل ومفعوله وان الفاعل قواه فى البيت الثانى
 « لاهى » - ي (٣) ديوانه ٤ ب ٣٩ (٤) بالاصل « المصبه » بالصاد المنقوطة
 وكذا فى التفسير (٥) بالاصل « جعلى » بفتح اللام (٦) ديوانه ٣ ب ١١
 (٧) رواية الديوان « كشعا » (١) بالاصل « مسح » بفتح « الميم » (٢) ديوانه =
 أنا

أناخوا فجروا شاصيات

الشاصى الساقط الرافع يديه ورجليه وهكذا الزقاق المملوءة ،
وفي المثل .

إذا ارجحن (١) شاصيا فارفع يدا

وقال النابغة (٢) .

إذا فضت خواتمه علاه ييس القمّحان من المدام
القمحان الذريرة ، أراد إذا فتحت الآنية التي تكون فيها الخمر
رأيت عليها ياضا كالذريرة ، وقال عمرو بن كلثوم (٣) .

مشعشة كأن الحص فيها إذا ما الماء خالطها سخينا
المشعشة التي أرق مزجها ، والحص الورس ، سخينا فيه قولان
يقال هومن السخاء ويقال من الماء السخن ، وقال عوف بن
الخرع (٤) .

كأنى اصطبحت سُخامية تَفَساً بالمرء صرفاً عقارا

سُخامية سلسة (٥) لينة ومنه شعر سُخام ناعم لين ، ويقال تَفَساً (٦)
التوب تهتك وتحرق ، وقال ابن أحر (٧) .

اسلم براووق حيث به وانعم صباحا أيها الجبر
الراووق هاها الكاس ، والجبر الرجل وأصله سرياني ومنه قيل

= ص ٣ وتمام البيت « كأنها ، رجال من السودان لم يتسر بلوا »
(١) ويروى « ارجحن » وهو بمعناه ، و « ارجعن » على القلب والمعنى مال
والمثل عند الأندلس (١٤ / ١) ي (٢) ديوانه ٢٧ ب ١١ (٣) معلقته ب ٦
(٤) المفصليات ١٢٤ ب ٤ (٥) بالأصل « سلسد » (٦) بالأصل « تفساً »
بسكون الراء (٧) اللسان (١٨٣ / ٥)

جبرئيل وقال زهير (١) .

مثل دم الشادن الذبيح اذا أتأق منها الراووق شار بها
الراووق في هذا الموضع الكأس وفي غير هذا الموضع
المصفاة ، وقال أبو خراش يرثى دُبَيْة (٢) .

مالدُبَيْة منذ اليوم لم أره وسط الشروب ولم يلعم ولم يطف
لو كان حيا لغاداهم بمرعة من الراووق من شيزى بنى الهطف
ص ٤١٥ لم يطف لم يأت طيفه وهو الخيال ، والراووق جمع راووق
وهي المصفاة، وهو ما رُوق وصفي من إباء في إباء ، والشيزى جفان
سود وأصله من ختب التيز ، وبنو الهطف من أهل أسد السراة
الذين يعملون الجفان والشيز يبلادهم يبت ، وقال آخر (٣) .
اذا ما شئت ما كرتى غلامى بزق فيه نى (٤) أو نضيح
الى الحر والنضيح الخبيث (٥) ، وقال الراعى يهجو رجلا يقال
له الحلال (٦) .

(١) ديوانه رواية تعلب ١٨ ب ٨ (٢) ديوانه ١٢ ب ١٠ وكتاب الاصنام
لان الكلبي ص ٢٤ والاعانى (٥٨/٢١) (٣) اللسان (ن ي أ) عن الاصمعي - ي
(٤) في القل « نى » فتح المون وعلى هامته لعل الصواب نى - بالكسر -
وفي اللسان « ن ي أ » « نى » بالكسر . . . وقد يترك الهاء ويقلب ياء فيقال
نى مستددا - ي (٥) هذا تفسير عريب لان النى والنضيح من اللحم وان كان
الشاعر استعاره للخمر فلعن الصواب النى البليد والنضيح الخبيث - ك .
وفي اللسان عن الاصمعي « اراد بانى » خمر لم تمسها النار والنضيح المطوخ « ي
(٦) اللسان (٤٢١/٩) ك . اقول شكل هذا الاسم في القل ههنا وفي البيت
يتشد يد اللام التى بعد الحاء ، والصواب تخفيفها كما تقتضيه وزن البيت =

خربع متى يمش الخبيث بارضه فان الحلال لا محالة ذاته
الخربع الجبان الضعيف ، والخبيث الخمر .

وقال أبو زيد (١) .

قولهم شربك الحرام وقد كان حلال سوى الحرام فمالوا
كان أهل الكوفة شكوا عاملهم (٢) الى عثمان وذكروا انه ينادم
أبا زيد وكان نصرانيا يشرب الخمر فقال أبو زيد ، قولهم شربك الخمر
وقد كان هناك نبيذ حلال تشربه (٣) فمالوا عن النبيذ الذي هو حلال
الى الخمر .

وقال جميل (٤) .

فظللنا بنعمة واتكأنا وشربنا الحلال من قلله
اتكأنا أى طعمنا من قول الله عز وجل (٥) (وأعتدت لهن متكأ)
أى طعاما والقل جمع قلة .

ص ٤١٦

= وكذلك وزن ابيات اخرى للراعى فى هذا الرجل يأتى بيتان منها ص
٤٧٢ ويت فى اللسان (ح ل ل) وهو .

وعيرنى الابل الحلال ولم يكن ليجعلها لابن الخبيثة حلقه
وهو الحلال بن عاصم بن قيس كما فى التاج (ح ل ل) وزعم صاحب اللسان
(هـ ج ج) ان الحلال لقب واسمه عاصم بن قيس وتبعه صاحب التاج (هـ ج ج)
والصواب ما تقدم يصرح به قول الراعى كما يأتى ص ٤٧٢

وانى لداعيك الحلال وعاصما اباك وعد الله علم المغيب
وانظر ما يأتى ص ٤٧٢ والنصف الثانى الورقة ٣٩ ب - ي (١) كتاب
الشعر ص ١٦٧ والاغانى (٤ / ١٧٢) (٢) هو الوليد بن عقبة (٣) فى القل
« يشربه » (٤) الاغانى (٧ / ٧٤) والخرابة (٤ / ١٩٩) وانظر السمط ص
٥٥٧ - ي (٥) سورة يوسف - ٣١ .

وقال الفرزدق (١) .

أُسقي ابن ورقاء المحيل دفينه ورسق القُشيري السلاف المشعشا

المحيل دفينه يعني كنيز التمر الحولى .

وقال آخر [وهو أبو الهندي] (٢) .

وان تسق (٣) من أعناب وج فانا لنا العين تجرى من كيس ومن خمر

الكيس السكر ، وقال ابن أحر (٤) .

كأن سلافة عرضت لنحس يحيل شفيفها (٥) ماء زلالا

أى وضعت فى ربح فبردت ، يحيل يصب ، وشفيفها بردها ، يقول

برد هذه الخمر يصب الماء فى الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء .

رنونة تساور حين تجلى شؤون الرأس شبا لا قبلا

تمتى فى مفارقه وتغنى سناسن صلبه حتى يهالا

رنونة دائمة ، شبا اتقادا كما تشب البار ، السناسن الفقار ، أى

إذا أراد ان يقوم لم يقدر ، يهال يرى تهاويل وألوانا مختلفة فى منامه ،

وقال ذوالرمة (٦) .

كأبه بالضحى ترمى الصعيد به دبابة فى عظام الرأس خرطوم

أى كأبه من نعاسه وقترته سكران ، والخرطوم أول ما يزل

ص ٤١٧ منها ، قال الراعى وذكر نفسه والسكرارى .

(١) لم أجده فى ديوانه ولا اللقائص ولا يشبه شعره لعل ابن قتيبة اخطأ فى السببة

(٢) اللسان (٨/٨٠) (٣) بالاصل « تسى » هتج فكسر هتج (٤) الاول فى اللسان

(٨/١١٢) والثالث فيه (١٤/٢٣٨) (٥) بالاصل « شقيقها » وكذا فى التفسير

والتفسير تهسير الاصمعى كما فى اللسان (٦) ديوانه ٧٥ ب ١٧ .

المعاني الكبير ٤٥٩

إذا ما برزنا بالقضاء تقحمت بأقدامنا منها المتان الصراح
أى أرجلنا تختلف وهذا مثل ، يقول نحن وإن كنا فى مستوى
كان (١) أرجلنا تنحدر من المتان الى هوة ، والصراح المنجردة ،
وقال الأخطل (٢) .

إذا ما ندى على ثم على ثلاث زجاجات لهن هدير
خرجت أجر الذيل منى كانى عليك أمير المؤمنين أمير
قوله على ثم على ثلاث زجاجات ولم يقل زجاجتين لأن
العلل لا يكون الا بعد النهل ، فقوله على يدل على أنه قد سقاه
قد حين ثم على الثالث .

وقال المسيب بن علس (٣) .

وشرب كرام حسان الوجوه تغاديهم (٤) النشوات ابتكارا
كيت تكاد وإن لم تذق تشى إذا الساقيان استدارا
وقال الأخطل يصف الخمر (٥) .

كانما المسك نهى بين أرجلنا لما توضع من ماحودها الجارى
الناجود كل إناء فيه الخمر وهو هاها الكأس ، الجارى الدائر .
تدى إذا طعنوا فيها بجائفة من ناصع اللون لذ غير مضطار (٦)
يقال مضطار المتغيرة الطعم والريح ويقال الحديثة ، جائفة
بلغت الجوف .

وقال زهير (٧) .

ص ٤١٨

(١) فى النقل « وكان » (٢) ديوانه ص ١٥٤ (٣) لم احدهما فى ديوانه (٤) فى
النقل « تغاديهم » (٥) ديوانه ص ١١٩ و ١١٨ (٦) بالاصل « مضطار »
بالصاد المعجمة وكذا فى التفسير (٧) ديوانه رواية تملب ١٩ ب ٩ .

دبت دنيا حتى تخونه منها حيا وكف صالبا

أى لما اشقى قال اسقى بالكبير .

وقال الاخطل (١) .

لما أتوها بمصباح ومبزلهم سارت اليهم سؤورا لأجل الضارى

الأجل من الفرس والبعر هو الأكل من الانسان، والضارى

الشديد السيلان .

وقوله (٢) .

وهما ينسني السلاف المهودا

أى المسكن (٣) والتهويد السير اللين .

وقال (٤) .

كأنى كررت الكأس ساعة كرها على ناشص سافت حوارا ملبسا

فأصبح منها الوائلى كأنه سقيم تمشى (٥) داؤه حين أسلسا

الناشص مثل الناشز (٦) وأراد ناقة عرفت بعينها وأنكرت

بأنفها لأنها لم تجد منه ريح الحى، وأسلس داؤه اذا دله عقله، وقال

الراعى

(١) ديوانه ص ١١٨ (٢) انظر ديوانه ص ٩٣ سطر ٣ وصدره « وداع

عنى يوم جلق غمرة » (٣) تمكل فى النقل واو « المهود » وكاف « المسكن »

بالفتح والكسرو فى هامشه « اطن تفسير المهود خطأ من المفسرين وانه

معدول من اليهود الذين كثر ذكرهم فى اشعار العرب انهم كانوا تجار

الخمر فى الجاهلية واوائل الاسلام ولهذا السبب يبنى صيغة المجهول مهودك

والذى فى المعاجم بالكسر قال فى اللسان « هوده الشراب اذا قتره قائمه وقال

الاخطل ... » وذكر هذا البيت - ي (٤) ديوانه ص ٢٩٤ (٥) بالاصل

« يمشى » من الثلاثى - ي (٦) بالاصل « الناشر مثل الناشر » .

ومصنعة خُلِدَ - أَعْنَتْ فِيهَا عَلَى عِلَاتِهِ الثَّمَلُ الْمُنِينَا
مصنعة مكرمة، وخليدة ابته، والمئين الضعيف. فعيل في معنى
مفعول، وقال الأعشى (١) .

لقوم فكانواهم المنفدين شرايهم قبل إنفادها
أراد أنفدوا الشراب قبل أن ينفدهم السكر وأنت لأنه أراد ص ٤١٩
الخر، وقال (٢) .

تراموا به غرباً أو نضارا

الغرب شجر والنضار الأثل والنضار (٣) الذهب، وقال حرمله
ابن حكيم (٤) .

يا كعب إنك لو قصرت على شرب المدام (٥) وقلة الجرم (٦)
وسماع مذجنة تعللنا حتى تؤوب تناوم (٧) العجم

(١) ديوانه ٨ ب ٢٣ (٢) ديوانه ٥ ب ١٦ وصدره «أدا انكب ازهرين
السقا» (٣) بالأصل «النضر» (٤) (الثلاثة الأولى في) اللازمة (٣٠٥/٢)
و (الأولان مع آخر في) الخراة (٢٣٠ / ٤) ك . والأربعة كلها في قطعة
في المفضليات ٧٢ ب ١ - ٢ و٣ وفي المؤلف للأمدى ص ١٥٧ باختلاف يأتي
بعضه وسبها المفضل لعبد المسيح بن عسلة والآخرون لحرملة وهو قول محمد بن
حبيب وأبي محمد الأعرابي كما في الخراة وسبب الاشتباه أن كلا الرجلين
يقال له «ابن عسلة» ولهم ثالث اسمه المسيب وهم أخوة وعسلة مهم على
ماطبه الأمدى وجرم به المرزباني في المعجم ص ٣٨٥ - ٣٨٦ (٥) وقع في المؤلف
حسن المداح وفي بقية الكتب «حسن الدام» وسيدكر المؤلف أن هذه
رواية - ٣ (٦) بالأصل «قلة (بضم القاف) الحرم» ك . وفي المؤلف «قلة
الحرم» وفي الخراة «وايت دوحلم» (٧) في هامش الأصل «ع : تنأم» بضم =

لصحوت والنمرى يحسبها عم السماك وخالة النجم
ويروى : على حسن الندام ، مدجنة داخلة في دجن ، والعجم
لا ينامون الاعلى ضرب الأوتار ، وقال ابن الأعرابي : أراد الديكة ،
يقول : لو احسنت المادمة لنا الى صباح الديكة ، والنمرى كعب نفسه
أى لصحوت (١) وأنت تحسب هذه المسمعة في عظم القدر كذلك كقولك
ما يحسبه الا ابن ماء السماء ، ثم قال .

والخمر ليست من أخيك ولكن [قد] (٢) تجور (٣) بآمن (٤) الحلم
ليست من أخيك كما تقول ليست منك وليست منى (٥) ثم قال
الذى يؤمن من الحلم تجور به الخمر ، وقال أبو زيد يذكر رجلا قتل
رجلا أضافه (٦) .

ظل ضيفا اخوكم لأخينا في شراب ونعمة وشواء

ص ٤٢٠ ثم لما رآه رانت به الخمر وأن لا يريبه (٧) باتقاء

= الهمزة مستددة - ك . لحقه ان يكتب « تنؤم » وهكذا نقله في اللسان (ن أم)
عن ابن الأعرابي وفي المختلف « تنؤم » وفسره بهوله « تنؤم من النثم
أى تتكلم بما لا يهمهم » وقد أشار المؤلف الى ذلك كما يأتي - ي .

(١) في النقل لوصحوت - ي (٢) سقط من الاصل (٣) في اللسان (اخ و) « تعر »
ي (٤) في المؤلف « بئامر » ي (٥) في اللسان عن ابن الأعرابي « عدى ان أخيك
ها جمع اح » فالمعنى عليه ليست مما يؤمن كما يؤمن الاخ - ي (٦) الاعاني ٢٦/٩
وغيره (٧) في النقل « تريبه » وعلى حاشيته « بالاصل رانت ... يريبه » وكذا
وقع « تريبه » في اللسان والتاج (رى ن) وكل ذلك تحريف والصواب ما في
الاعاني (٢٤/١١) « يريبه » ويعينه تدبر المعنى اذ المعنى انت المضيف لما رأى
المضيف قد غلبت عليه الخمر وأنه لا يريبه باتقاء اقدم عليه فقتله - ي

لم يهب

لم يهب حرمة النديم وحقت يا لقوم (١) للسوء السواء .
رانت غلبت على عقله ، أراد وحقت أن يهاب ثم ابتدا فقال :
يا لقوم اعجبوا ، وقال ابن أحر و ذكر شبابه ونعمته .

كشراب قيل (٢) عن مطيته ولكل أمر واقع قدر
مد الهار له وطال عليه الليل واستتعت به الخمر
وجرادتان تغنيانهم وعليهما الياقوت والشذر
يقول أنا في سكر شبابي كذلك اذلهى عن مطيته ، استتعت تمادى
به الشرب ، والجرادتان قيتان .

(٣) وبغيرهم ساج بجرتة لم يؤذه غرب (٤) ولا ذعر
فاذا تجر شق بار له واذا أصاخ فانه بكر
ساج ساكن على جرتة فاذا اجتريدت أنياه (٥) واذا أصاخ
رأيت له وجه بكر .

(٦) دنان حانان يسها رجل (٧) أجش غناؤه زمر

(١) بالاصل « بالقوم » ك . اقول وتشكل في النقل بكسرة واحدة تحت الميم وكذا في [
التفسير وفي شواهد المغنى ص ٢١٩ « بالقوم » فان صح فهو بالتبوين وفي الخرائطة
(١٥٣/٢) وشواهد العيني (١٥٧/٢) « بالقومي » وهو واضح - ي (٢) قيل احد وقد
عاد الى مكة وله حديث في التيجان ك - اقول ولم احد في القصة ذكر المطيته
فأخشي ان تكون كلمة « مطيته » مصحفة - ي (٣) اما الى القالى (١٦٧/٣)
(٤) في النقل « غرب » وعلى حاشيته « رواية القالى « غرب » ك » اقول
الغرب بثة تحدث في العين فاما « غرب » فلا يطهر له وجه - ي (٥) في النقل
« فاذا اجتريدت اياه » وعبارة القالى « وجهه لظراوته وجه بكر وهو
اذا بدت اسنانه بارل - ي (٦) اما الى المرتضى (١٠٩/٢) ك - واللسان
(ز م ر) - ي (٧) في النقل « رجل » وعلى هامشه « بالاصل زجل وروى =

أى غناؤه يشبه الزمر

وقال الأختل يمدح رجلا (١)

خضل الكئاس (٢) اذا انتشأها (٣) لم تكن

خلفا (٤) مواعده كبرق الخلب (٥)

ص ٤٢١ واذا تعوورت الزجاجاة لم يكن عند الشراب بفاحش متقطب
كأس وثلاث أكؤس وكئاس، والخضل الندى أى بالمعروف،
تعوورت اعتورت .

وقال أيضا (٦) .

وشارب مريح بالكأس نادمنى لا بالحصور ولا فيها بسوار
مريح يغالى فى ثمن الخمر فيرج عليه التجار ، والحصور هاهنا
البخيل ، سوار سىء الخلق يساور ويقا تل .

وقال ليد يمدح النعمان (٧) .

اذا مس أسار الصقور صفت له مشعشة بما تتق بابل
أسار جمع سؤر أى بقايا من الصيد ، أى اذا أكل الصيد
شرب الخمر .

وقال (٨) .

حقائبهم راح عتيق ودرمك وريط وقائورية وسلاسل (٩)

= زجل وهو اشبه بالصواب (١) ديوانه ص ٢٨ (٢) بالاصل « الكئاس »
بالتون (٣) رواية الديوان « ادا تشنى » (٤) فى الاصل « خلقا » (٥) بالاصل
« الخلب » بالمهملة (٦) ديوانه ص ١١٩ (٧) ديوانه - ٤١ ب ١٤ (٨) ديوانه
٤١ ب ٣٢ (٩) بالاصل « سلاسل » بفتح اوله .

درمك

(٥٨)

دَرَمَك حُوَارَى ، رَيط ثِيَاب يَبْض . فَاثُورِيَّةٌ يُقَالُ أَخُونَةُ
وَيُقَالُ جَامَاتُ فَضَّة ، سَلَّاسِلُ مَا سَلَّسِلَ مِنْ صَفَائِهِ .

وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ وَذَكَرَ الْفَرَسَ (١)

ثُمَّ وَلِيَ بَنَجَتَيْنِ وَثُورَ قَسَمْتَ بَيْنَهُنَّ كَأْسَ عُقَارٍ
يَقُولُ لَمَّا فَرَّغَا مِنَ الصَّيْدِ قَعَدَا عَلَى الشَّرْبِ نَأْكُلُ (٢) لَحْمَ الْوَحْشِ
فَاشْرَبَ (٣) الْخَمْرَ .

وَقَالَ الْبَاقِي (٤) .

وَتَسْقَى (٥) إِذَا مَاشَتْ غَيْرَ مَصْرَدٍ بِزُورَاءٍ فِي أَكْفَافِهَا الْمَسْكُ كَانَعَ ص ٤٢٢
التَّصْرِيدُ شَرِبَ دُونَ [الرى] (٦) يُقَالُ صَرَدَ شَرِبَهُ أَيْ قَطَعَهُ
وَصَرِدَ (٧) السَّقَاءُ : إِذَا خَرَجَ زَيْدُهُ مَقْطُوعًا فَيَدَاوِي بِالْمَاءِ الْحَارِ وَهَذَا
هَذَا صَرَدَ الْبَرْدَ ، وَزُورَاءُ دَارٍ بِالْحَيْرَةِ لِلنَّعْمَانِ هَدَمَهَا أَبُو جَعْفَرٍ (٨)
كَانَعَ دَانَ وَالتَّكْنَعُ فِي الْيَدَيْنِ مِنْ هَذَا ، وَاكْتَعَ التَّيَّ : (٩) وَكَنَعَ
إِذَا دَنَا وَقَرَّبَ ، وَاكْتَعَ الْمَوْتَ وَكَنَعَ إِذَا قَرَّبَ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٠)
أَيُّ إِذَا الْمَوْتُ اكْتَعَ أَضْرَبُهُمْ بِذِي الْقَلْعِ
يُقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ وَهُوَ الْمَذَلَّةُ ، وَأَنْشُدَ (١١) .

(١) الْحَيَوَانُ (١١٨ / ٤) حَيْثُ وَرَدَ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ ائْتَاءَ سَبْعَةِ آيَاتِ
(٢) بِالْأَصْلِ « تَعَرَّيْنَا . . . نَأْكُلُ » (٣) الظَّاهِرُ « وَشَرِبَ » ي (٤) دِيَوَانُهُ
١٧ ب ٣ وَشَرَحَ دِيَوَانُهُ الْبَطْلِيُّوسِي ص ٦٥ (٥) بِالْأَصْلِ « يَسْقَى » (٦) بِالْأَصْلِ
« شَرِبَ دُونَ » وَالصَّوَابُ فِي شَرْحِ الْبَطْلِيُّوسِي عَنْ الْمُؤَلَّفِ - ك (٧) بِالْأَصْلِ
« صَرَدَ » بِالتَّسْدِيدِ (٨) يَعْنِي الْمَصُورَ الْخَلِيفَةَ (٩) بِالْأَصْلِ « السَّيْحُ » (١٠) هَذَا
الرَّجَزُ يَرُوي لِسَيْفِ بْنِ دِي بُزْنَ (١١) يَرُوي لِيَرِيدِ بْنِ مَعَاوِنَةَ وَعَجْرَهُ « وَأَمْرُ
النُّومِ فَاِمْتَعَا » انْطَرِ الْإِسَانُ (١٠ / ١٩١) ك . وَشَوَاهِدُ الْعَيْنِ (١ / ١٩١) =

آب هذا الليل فاكتعا

وقد (١) روى كارع ، قال ابو عمرو : زوراء مكوك وهوشى .
من فضة فيه طول مثل التلثة ، كارع يعنى أن المسك كارع على
شفاه هذه [الطاسات] (٢) يسقى بها السقاء وقال ليلى (٣) .
يشى (٤) ثناء من كريم وقوله ألا انعم على حسن التحية واشرب
يشى اى يدوم على ما كان عليه من قبله ، ثبتت (٥) على الامر
دمت عليه ، أبو عمرو يشى : يشى عليه حياء والتأين بعد الموت ، وقال
يصف قوما (٦) .

كرام اذا ناب التجار ألة مخاريق لا يرجون (٧) فى الخرواغلا
ألة يأخذون لذتهم ينخرقون فى العطاء كما قال الآخر (٨) .
فى إن هواستغى نخرق فى الغنى

ص ٤٢٣

واراد لا يطرودون واغلا (٩) .
وقال يذكر مجلس النعمان (١٠) .

والهبانق قيام معهم كل محجوم اذا صُب همل

= ومعجم اللدان (الطرون) - ي (١) فى النقل « ومن » والمعنى انه
قد روى فى قافية بيت السابعة « السك كارع » وقد ذكر شارح الديوان
ذلك - ي (٢) الريادة من شرح الديوان للطليوسى (٣) ديوانه طبعة
الخالدى ص ٣٥ (٤) بالاصل « يشى » وكذا فى التفسير وهو خطأ - ك
(٥) بالاصل « قيله ثمنت ي (٦) ديوانه . ب ٧٥ (٧) نقط الجيم فى الاصل بنقطة
من تحتها واخرى من فوقها (٨) هو الاير دالير نوعى وعجزه « وان عص
دهر لم يضع منه الفقر » انظر اللسان (٣٦١/١١) وامالى القالى (٣/٣ -)
(٩) الواعل الطملى (١٠) ديوانه ٣٩ ب ٧٤ و ٧٦ .

الهبانق

الهباتيق الوصفاء واحدهم هَبَيْق ، محجوم إريق عليه فدام .
 قتلوا فاترا مشيهم كروايا الطبع همت بالوحد
 الطبع من التطيع وهو المله يقال طبعته طبعاً فالاسم بالكسر
 والمصدر بالفتح كقولك للدقيق الطحن والمصدر الطحن ، الأصمعي :
 الطبع النهر والجمع أطباع ، يقول تلك الروايا في وحل شبه
 مشى الوصفاء بتلك الابل وقال عدى بن زيد .
 والربرب المكفوف أردانها تمشى رويدا كتوخي (١) الرهيص
 الربرب الوصفاء، مكفوف كفت اكما مها أي حسروا عن سواعدهم
 قال الأعشى (٢) .

فلما أتانا بعيد الكرى سجدنا له ورفعنا العمارا
 العمار الريحان وهو الذي يسميه الفرس الميوران وهو أن يقوم
 الفتى إذا طرب فيأخذ ضغثاً من ريحان فيرفع به يده ويتمشى ويحيى ص ٤٢٤
 القوم، وقال بعض الرجال لابنه .

كأنما سميت (٣) العمار

أي الريحان وقال أيضاً (٤) .

وكأس شربت على لذة وأخرى تداويت منها بها
 واسدة يشربها على سماع وأخرى يشربها وهو محمور فأذهبت عنه
 الحمار .

(١) الصواب فيما « اري » كتوحي « - ي (٢) ديوانه ه ب ٤٩ (٣) الصواب

فيما اري « شيمته » - ي (٤) ديوان ٢٢١ ب ١٨ .

الربط -

قال ذوالرمة (١) .

وداع دعاني للندى وزجاجة تحسيتها لم تقن ماء ولاخرا
يعني الربط دعاه الى السحاء، والزجاجة فم امرأة لم تقن لم تحفظ.

وقال الأعرابي يذكر رجلا (٢) .

قاعدا عنده الندامى فما ينصك يوثى بمزهر مندوف
بمزهر عود، مندوف مضروب، وقوله في هذا الشعر «موكر محذوف»
موكر مملوء، محذوف مقطوع يريد الزق، وقال (٣) .

ولقد سرت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنين وأربعا
بالجلسان وطيب أردانه بالمسك يضرب لي بكر الأصبا
ص ٤٢٥ والباي نرم (٤) ويربط ذى بحة والصنج يبكي شجوه أن يوضعا
الجلسان الورد، وشجوه رقة صوته وحزبه، يقول الصنج يبكي
شجوه أى يضرب به اذا وضع العود، وقال في مثله (٥) .

وشاهدنا الجل والياسمو ن والمسمعات بقصاها
وبربطنا دائم معمّل [فأى الثلاثة أرى بها] (٦)
ترى الصبح يبكي له شجوه اذا ظن أن سوف يدعى بها (٧)
القصاب المزامير الواحدة قصابة والقاصب الزامر، أزرى بها

(١) ديوانه ٢٤ ب ٥٠ (٢) ديوانه ٦٣ ب ١٦ و ١٧ وفي ديوانه .

قاعدا عنده الندامى فما ينصك يوثى بموكر محذوف
وصدوح اذا يهيجها الشر ب ترقى في مزهر مندوف

(٣) ديوانه ١٥٥ ب ٦٤ و ٦٥ (٤) بالاصل «وانباي نرم» (٥) ديوانه ٢٢ ب ٢٢

(٦) سقط العجز من الاصل (٧) بالاصل «يرعابها» .

يقال بالمسمعات وقيل بالباقة، يريد هؤلاء الممدوحين أتيت، ولم يكن لهذا عبده (١)، أن سوف يدعى بها أي بالكأس، وقال الطرماس يذکر نساء خرجن (٢) (٣) .

يقصر مغداهن كل مَوَلُول عليهن تستبكيه أيدي الكرائن
تواني للأعناق يندبن ما خلا يوم اختلاف من مقيم وظاعن
أي يقصر عليهن النهار ضرب العيدان، وأنشد (٢) .

ويوم كظل الرمح قصر طولَه دمُ الزق عنا واصطفاق المزاهر،
والكرائن المغنيات واحد تهن كريمة، ثواني للأعناق أي يعطمن أعناقهن
على عيدانهن .

وقال لبيد (٤) .

وصوح صافية وحذب كريمة بموتر تأناله إيهامها
ص ٤٢٦ ألت النى أصلحته كقولك من فلت يقتاله إذا أردت يفتله .
وقال النابغة الجعدي وذكر دسكرة (٥) .

سبقتُ صياح (٦) فراريجها (٧) وصوت نواقيس لم تضرب

برنة ذي عتب شارف وصهباء كالمسك لم تقطب

رنة صوت، ذو عتب عود وعته ملاويه، شارف قديم، تقطب تمزج .

(١) كذا واحسب الصواب « ولم يكن لهذا عيب » - ي (٢) ديوانه ٤٧ ب ٤
(٣) اللسان (٢ ٤/١ ٧) وسبه اولايز يدين الطرية ثم حكى عن ابن برى
انه لشبرمة بن الطويل - ك . وهو في حماسة أبي تمام (٣ ٣٣/١) في ثلاثة ابيات
مسبوقة لشبرمة وراح السمط ص ٩٣٨ - ي (٤) معلقته ب ٦٠ (٥) الخزانة
(١ ٤٨٥) والصاحبي ص ١٩٣ (٦) في العل « صياح » بفتح الصاد والموحدة
وفي الخزانة « صياح » والسياق يبيحه - ي (٧) في الاصل « منراريجها »

وقال طرقة يصف قينة (١) .

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة بحس الندامى بضعة المتجرد
إذا نحن قلنا أسمعنا انبرت لنا على رسلها مطروقة لم تشدد
رحيب، واسع ، وقطاب الجيب مجتمعه حيث قطب اى جمع كما
يقطب الرجل بين عينيه ، رفيقة بحس الندامى يقول قد استمرت على
جس الندامى ، بضعة رخصة باعمة ، مطروقة ضعيفة الصوت فيه طريقة ،
ويروى : مطروقة اى منكسرة الطرف ،

وقال كعب بن زهير (٢) .

ورنة هتاف العشى مكبل ينازعه الأوتار من ليس راميا
تنازعه مثل المهابة رفيقة بحس الندامى تترك اللب زانيا (٣)
ص ٢٧ كأن دوى النحل صوت بناجا إذا ضريت سمر المتون ثمانيا
مكبل يعنى البربط مكبل بالأوتار ، وقال ابن مقبل (٤) .

صدحت لنا جيدا تركض ساقها عند الشروب بجامع الخلخال
فضلا تنازعها المحابض صوتها بأجش لا فظع ولا مصحبال
اى تركض ما يلى الخلخال من الثياب بساقها ، فضل (هـ) فى
ثوب واحد ، المحابض الأوتار ، والصحل بحجة يسيرة ، وقال لبيد

(١) ديوانه ب ٤٩ و ٥٠ (٢) لا وجود لهذه الايات فى ديوان كعب
(٣) لا يخفى على الناقد نزول هذه القافية عن درحة كعب فالصواب ان شاء الله
تعالى « تترك اللب (بفتح اللام اى اللبيب) رانيا » وفى اللسان (رن ا)
« الرنو ادامة النظر مع سكون الطرف ... يقال طل رانيا ... والرنو اللهو
مع شغل القلب والبصر وعلبة الهوى » (٤) الاول فى الاساس (١ / ٣٦٧)
والثانى فى اللسان (٤٠٢ / ٨) (٥) بالاصل (فضل) بفتح فسكون .

يذكر

يذكر الحمار (١) .

كَأَن سَجِيْلَهُ شَكْوَى رَئِيسٍ يَحَاذِرُ مِنْ سَرَايَا وَاغْتِيَالِ
تَبَكَّى شَارِبَ (٢) أَسْرَتَ عَلَيْهِ عَتِيقَ الْبَابِلِيَّةِ فِي السِّقْلَالِ
تَذَكَّرَ (٣) شَجْوَهُ وَتَقَاذِفَهُ مَشْعُشَعَةً مَمْرُوضٍ زَلَالِ
وَيُرْوَى تَغْنَى شَارِبَ ، أَيْ يَخَافُ أَنْ يَهْزِمَ فَيَتَغْنَى بِهِ السَّكَارَى ،
رَئِيسُ قَوْمٍ يَخَافُ أَنْ يَغْتَالَ ، وَقِيلَ رَئِيسُ أَيْ مُضْرُوبٌ عَلَى رَأْسِهِ
فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَرْثُوسٌ ، تَبَكَّى شَارِبٌ قَدْ سَكَرَ فَتَذَكَّرَ
مَا أَصَابَ الرَّئِيسَ ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِ الْآخِرِ [وَالْيَتِ لِلْعَشَى] (٤) .
بِهِ تُنْقَضُ الْإِحْلَاسُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَتُقَدُّ أَطْرَافُ الْحِبَالِ وَتُطْلَقُ
وَيُرْوَى بِهِ تَنْفُضٌ ، تَقَاذِفُهُ تَرَامَتْ بِهِ ، الْمَمْرُوضُ الْمَاءُ حِينَ يَنْزِلُ
مِنَ السَّحَابِ ، زَلَالٌ صَافٍ .
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (٥) .

يَمْشِينَ بِالْفَضَالِ وَسَطَ شُرُوبِهِمْ يَتَبَعْنَ كُلَّ عَقِيرَةٍ وَدُخَانِ
الْفَضَالِ الْخُمُورُ ، كُلُّ عَقِيرَةٍ أَيْ كُلُّ صَوْتٍ يَفْنَى بِهِ ، وَيُقَالُ
عَقِيرَةٌ نَاقَةٌ مَعْقُورَةٌ .

وَقَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ الْمَرْأَةَ وَالزَّوْجَ (٦) .
إِذَا وَاضَعَتْهُ مَصُونُ الْحَدِيثِ وَلَاقَى مِنَ الدَّجَنِ يَوْمًا مُطِيرًا
كَأَنَّ الْجَرَادَ يَغْنِيهِ يَنَاعِمُ ظِلِّي الْآنَيْسُ الْمَشُورَا
أَرَادَ الْحَرَادَتَيْنِ وَهُمَا قَيْتَانِ كَاتَا زَمْنَ عَادَ وَلَهَا حَدِيثٌ ، يَنَاعِمُ

(١) ديوانه ١٧ ب ٣٦ - ٣٨ (٢) بالاصل « يكي شارب » (٣) بالاصل « يذكر »
(٤) ديوانه ٣٣ ب ٤٣ (٥) القلائص ص ٨٨٤ (٦) بالاصل « المرء
والروح » .

بكلام خفي، والمشور الحسن الشارة وهي اللباس والهيئة .

وقال الأعشى وذكر امرأة (١) .

واذا لها تامورة مرفوعة لشرابها

يريد الأيريق .

وقال المتنخل (٢) .

يمشي يتنا حانوت خمر من الخرس الصراصة القطاط
أي صاحب الحانوت وهو من العجم ، والصراصة نبط الشام،
والقطاط الجعاد .

وقال طرفة (٣) .

متى تبغى في حلقة القوم تلقى وان تلمسى في الحوانيت تصطد
بغنى حوانيت الخمارين .

وقال الأختل وذكر الحمر (٤) .

ربت وربا في حجرها ابن مدينة يظل على مسحاته يتركل
أي ربت (هـ) الكرمه ، وابن مدينة يقول هو عالم بالقيام عليها
يقال للرحل أنه لابن مدينة اذا كان عالما بها ، وقال غيره : ابن
مدينة ابن مملوك أي هو عبد ربي هو وأمه فيها .

وقال ابن مقبل وذكر زقا (٦) .

يُروى قوامح قبل الصبح صادقة أتباه جن عليها الریط (٧) والأزر

هذا الزق يروى قوامح وأصل القوامح الابل التي ترفع رؤوسها

(١) ديوانه ٣٩ ب ٢٣ (٢) ديوانه ١٠ ب (٣) ديوانه ٤ ب ٤٥ (٤) ديوانه

ص ٥ (٥) بالاصل « ربت » بتسديد الراء (٦) البيت ليس لابن مقبل هو

للبيد كما في ديوانه ١٢ ب ٢٢ (٧) بالاصل « عليها الديك » .

فلا تشرب، صادقة عن الماء، وشبه الرجال بهذه الابل، يريد أنهم لا يريدون شرب الماء وإنما يريدون الشراب .

وقول الراعي يذكر الريحان (١) .

يَتَّبِعُ الشُّؤْنَا

وهي مواصل قبائل الرأس يعني ريحه

وقال حميد بن ثور يصف الخمر (٢) .

إذا استوكفت (٣) مات الغوى يسوقها (٤)

كما جس أحشاء السقيم طيب

استوكفت استقطرت وكذلك استودقت

وقال امرؤ القيس يذكر العود (٥) .

فإن أمس مكروبا فيأرب قينة منعمة أعملتها بكران

لها من هر يعلو الخيس بصوته أجش إذا ما حركته البدان

أبيات في ذكر الملوك والساداة

قال عدي بن زيد (٦) .

(١) اللسان (١٦ / ٩٦) واول البيت « وطور احش وريح ضغت ، من

الريحان » (٢) اللسان (١١ / ٢٧٩) (٣) شكل في القل على اسمه بالساء

للفعول وكذا في التفسير وكذا قوله في التفسير « استقطرت » و « استودقت »

وعلى هامشه « بالاصل استوكفت (بالساء للفاعل) وكذا في اللسان واطنه

علطا - ك (٤) الاصل « يسوقها » بالقاف (٥) ديوانه ٩٣ ب ٥ و ٦ (٦) انظر لآلي

البكري مع السمط ص ٨٨٩ - ي .

ص ٤٣٠ ووطيد مستعمل سيبه (١) عاقد (٢) الأيام والدهر يسن (٣)

أى سهل ما عقد عليهم الدهر ويحله، ومنه (١) .

إذا الله سى عقد شىء تيسرا

والوطيد الملك، وقال ليد (٥)

فاتضلنا وابن سلمى قاعد كعتيق الطير يغضى ويجل (٦)
سلمى أم العمان، وعتيق الطير البازى والصقر، يغضى يطرق
ويجلى ينظر الى الصيد، يريد انه كالبازى اذا أغضى وجلى من التكبر
ويقال ويجل من الجلالة. وقال ابن مقبل يعنى ملكا .

بدا كعتيق الطير قاصر طرفه مسربل دياج البنيق المطنب (٧)

أى لا يمد طرفه من كبره، والمطنب المطول. وقال ليد (٨) .

وسانيت من ذى بهجة ورقينه (٩) عليه السموط عابس متغضب

سانيت ساهلت، والسموط خرزات الملك، يقول رقيقته حتى لان

والبهجة الجمال. وقال يذكر ملكا (١٠) .

(١) كذا فى النقل بهذا الضغط وفى اللآلى « ملك سيبته مستعمل » ويفسر
المؤلف الوطيد بالملك، ولم اطهره لغيره، والذى يقتضيه السياق مع تفسير
المؤلف والكرى ان معنى هذا السطر وملك متبوع عطائه - ي (٢) مثله فى
اصلين من لآلى الكرى على ما فى السطر والتفسير ها وفى اللآلى يقتضيه
وضبط فى النمل بالجروا حسبه بالنصب ومعنى البيت وملك متبوع بعطائه
العاقد الذى يعقد على الناس معايشهم من الايام والدهر فيسنى تلك العقد
ويحلها - ي (٣) بالاصل « يسنى » (٤) اللسان (١٩ / ١٢٩) ك . وراجع
السمط - ي (٥) ديوانه ٧٣ ب (٦) بالاصل « يحل » بالمهله وكذا فى التفسير
(٧) بالاصل « المطيب » (٨) ديوانه ٩ ب ٣ (٩) فى الديوان « ورقبته »
بالوحدة سهوا - ك (١٠) ديوانه ٤١ ب ه .

رعى خرزات الملك عشرين حجة وعشرين حتى فاد (١) والشيب شامل
رعى حفظ ، خرزات الملك تاج الملك ، ويقال ان الملك كان
اذا ملك سنة زيد في تاجه وقلادته خرزة ليعلم عدد السنين التي ملك
فيها ، فاد مات . وقال الجاج (٢) .

ص ٤٣١

فرب ذي سرادق محجور سرت اليه في أعالي السور
يعني ملكا ، سرت هضت اليه في أعلى عليه . وقال رؤية (٣) .
والله لولا النار أن نصلها لما سمعنا لأمير قاهها
يعني طاعة واستماعا ، تقول للرجل اذا أمرته . ايقه (٤) ياقى
وهو مقلوب مثل جيد وجذب .
وقال الخبل (٥) .

واستيقهو اللحم

أى أطاعوا . وقال البايغة (٦) .
يحفون بساما غضوبا وإنه لراع لمن سن العروج وخازن
السن حسن الرعى للال ، والعروج جماعة الابل الواحد عرح .
وقال الأغلب (٧) .

ما إن رأينا ملكا أعارا أكثر منه قرّة وقارا

(١) بالأصل « فاد » (٢) ديوانه ١٥ ب ٣٣ و ٣٦ (٣) بل هو للرفيان انظر ديوانه
١ ب ٢٧ و ٢٩ واللسان (١٧ / ٤٢٩) (٤) في النقل « أيقه » بالقطع وكسر
القاف وعلى هامشه « بالأصل ايقه تمتح القاف » اقول وهو صواب - ي
(٥) اللسان (١٧ / ٤٣٠ و ٤٤٧ و ٤٥١ و ٤٦٣) واول البيت « فردوا صدور
الخليل حتى تنهت ، الى دى الهى واستيقهت » (٦) ليس في ديوانه (٧) اللسان
(٤٣٥ / ٦) .

القار الابل ، والقرة (١) الغنم وهي الوقير . وقال بشر .
 فلو صادفوا الرأس الملفف حاجبا لللقى كما لاقى الحمار وجُندب
 يريد بالرأس الرئيس ، الملفف الذي لفف به القوم أمرهم
 ص ٤٣٢ واستدوه اليه والمعمم من الرجال كذلك ، يقال عمه القوم أمرهم
 مثل العمامة ، وقال ابن الاعرابي : الملفف المتوج ، والحمار وجندب
 رجلان كانا مع حاجب بن زرارة . وقال البغيث (٢) .

وجدت ابي من مالك حل يته (٣) بجيث تنصى أبيض الوجه ذو فضل
 وعمى الذي اختارت معد لحكمه فآلقوا بأرسان الى حكم عدل
 تنصى (٤) ارتفع في الناصية ، وعمه يعنى الاقرع بن حابس بعث
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حكم العرب في كل موسم وكانت العرب
 تيمن به وهو اول من حرم القمار ، فآلقوا بأرسان الى انقادوا اليه ،
 وقال الاعشى في نحوه (٥) .

بنية إن القوم كان جريرهم [برأسى] لو لم يجعلوه (٦) معلقا
 يقول قلدينى أمرهم وعصبوه برأسى . وقال آخر (٧) .

بى مالك جار الحصير عليكم

الحصير الملك وهو فعيل بمعنى مفعول .

وانما قيل له حصير لانه محبوب ، قال الله عز وجل (٨) وجعلنا
 جهنم للكافرين حصيرا أى محبسا . وقال لبيد (٩) .

(١) بالاصل « القرة » بتسديد الراء (٢) القائص ٣٢ ب ٢٢ و ٢٧ (٣) بالاصل
 « جل يته » (٤) بالاصل « تنصى » بالصحمة (٥) ديوانه ٦٩ ب ٣ (٦) فى هامش
 الاصل « ع : يجعلوه » (٧) انظر فيما مضى ص ١٣٥ (٨) سورة نى اسرائيل - ٨
 (٩) العلقمة ب ٧ .

وكثيرة غرباؤها مجهولة تُرجى نوافلها ويخشى دأماها .
 قيل هذه قبة العمان بن المنذر ، غرباؤها النزاع اليها من كل ناحية ،
 وقيل خطة اجتمعوا لها وقصة علي باب ملك ، مجهولة لم يعرفوا جهتها ،
 والنوافل العطايا . وقال المرار .

ص ٤٣٣

ولقد ذكرتكم والخصوم يلفهم باب يقاربهم على الاوتار
 يقول ذكرتكم عند باب يضمننا والخصوم يقارب بينهم على
 دخول (١) بينهم ، يريد انه يصلح امور الناس — يعني باب السلطان .
 وقال الراعي (٢) .

وخصم غضاب ينفضون لحاهم كنفض البراذن الغراث المخالبا
 لدى مُغلق أيدي الخصوم تنوشه وأمر يجب المرء فيه المواليا
 ينفضون لحاهم كما قال الأعشى (٣) .

أتاني كريم ينفض الرأس مُغضبا
 لدى مغلق يعني باب الملك ، سوتته تناوله ، والموالي بنو العم
 يجب حضورهم لينصروه ويعينوه . وقال الحجير (٤) .
 ومنهن قرعى كل باب كأنما لله القوم يرجون الأذن نسور
 يعنى باب ملك وشبه الشيوخ بسور . وقال النابغة (٥) .

جلوس الشيوخ في مسوك الأراب

وقال رؤبة (٦) .

(١) بالاصل « دخول » (٢) حماسة الجحري ص ٢٤٥ (٣) ديوانه ١٤ ب ٢٣
 وصدره « ارى رجلا منكم أسيفا كأنما » ورواية الديوان « معصبا » (٤) الاعاني
 (١١ / ١٥٦) وروايته « وقرعى تكفى باب ملك ... » (٥) ديوانه ١ ب ١٢
 وصدره « تراهن حلب القوم خردا عيونها » (٦) ديوانه ٥٧ ب ٨ - ١١

قد رفع العجاج ذكرى فادعنى باسم (١) اذا الانساب طالت يكفى
 نعم داعى الوالج المستأذن أبى اذا استغلق باب الصيدين
 الصيدين الملك ، يقول اذا قال غيرى انا فلان بن فلان الفلانى
 قلت انا ابن العجاج، كما قال السابعة البكرى حين سأله : من انت ؟
 فقال : رؤية بن العجاج، فقال قصرت وعرفت، أى اذا قيل للملك :
 ابن العجاج، أدن لى فدخلت ، قال الاصمعى : لم أسمع الصيدين الملك
 الا فى هذا البيت .

ثياب الملوك وغيرهم وما يكنى عنه بالثياب قال الخليل (٢) .

وأشهد من قيس حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان المزعفرا
 يحجون يعودون مرة بعد مرة ، والسب العامة ، والمزعفر
 المصبوغ بالزعفران ، وكان السيد يعتم بعامة مصوغة لا يكون ذلك
 لغيره ، وانما سمي الزبرقان بذلك ويقال لكل شئ صفته زبرقته وانما

(١) يأتى مثله فى موضع آخر وكذا هو فى الديوان وفى اللسان (ق ص ر)
 ويقع فى بعض الكتب « باسمى » - ي (٢) هذا البيت مشهور انظر (تهذيب)
 الالفاظ ص ٦٣ والصحاح (٦١/١) واللسان (٤٤/١) و (٢/١٢) وقال
 ابن برى صواب استاده وأشهد بصب الدال . ولكن ورد بالرفع فى
 الشواهد كلها وكذا اسنده ابن دريد فى الجمهرة فى عدة مواضع - ك . اقول
 احتج ابن برى كما فى اللسان (س ب ب) بان قل البيت .

ألم تعلمى يا ام عمرة اننى مخاطبى رب الزمان لأكبرا
 فقوله « واشهد » معطوف على « لا أكبرا » والساح والمرء كثيرا ما ينكرون
 الكلمات بما يتبادر الى الذهن - ي .

أراد أنهم يأتون الزبرقان لسودده .

وقال آخر [وهو المخيل السعدى] (١) .

رأيتك هربت العمامة بعدما أراك زمانا قاصعا (٢) لم تعصب (٣)
أى جعلتها هروية ، قاصعا أى بآدى الرأس ، لم تعصب لم تعمم
أراد أنك سدت بعد أن لم تكن سيدا ، والعمامة العصاية .

وقال الفرزدق (٤) .

وركب كأن الريح تطلب عندهم لها سلبا من جذيها بالعصائب

وقال آخر .

ص ٤٣٥

ان السيد المتختم (٥)

المتختم (٥) المتعمم ، وقال الهذلى [المعطل] (٦) .

أمن جدك (٧) الطريف لست بلا بس بعاقبة الاقيصا مكففا
يقول اذا كان السب طريها كانت الآباء أقعد ، وكانوا يكفون
قصهم بالديباج وأنشد الأصمعى .

كما لاح فى جنب القميص الكفائف

وقال الباقعة (٨) فى العمان بن الحارث .

(١) انظر اللسان (٩٦/٢) و (١٢٥/١٠) و (٢٣٧/٢٠) (٢) بالاصل « قاصعا »
بالعاف وكذا فى التفسير (٣) فى الموصعين الاخيرين من اللسان « لا تعصب »
وحكاة عن التهذيب ، ولم اجد للحل تنعرا مرفوعا على قافية الباء وفى
الازمنة والامكنة (١٦٧/٢) للمخيل

ليالى سعد فى عكاظ يسوقها له كل شرق من عكاظ ومنغربك

(٤) ديوانه طبعة باريس ص ١٣٣ (٥) فى العفل « المتخيم » والذى ذكره اهل
المعاصم « المتختم » راجع مادته (ح ت م) فى اللسان والتاج والاساس - ي
(٦) اشعار هذيل ١٣٠ ب ١ (٧) فى الاصل « ابى جدك » (٨) ديوانه ٢١ ب ١٦ -

يَحْتُ الحُدَاةَ جَالِزًا (١) بردائه بقي حاجيه ماثير القنابل

الحداة ساقه الجيش ، جالزا أى قد تعصب .

وقال آخر فى مثله .

وجاعل برد العصب فوق جينه بقي حاجيه ماثير قنابله

وقال آخر [والبيت للخنساء] (٢) .

وداهية جرّها جارم جعلت رداءك فيها حمارا

فيه قولان يقال انه أراد بالرداء السيف أى ضربت به رؤوس

الناس ويقال بل أراد انك تعصبت به كما يفعل المستعد المتأهب

للحرب كما قال الأخطل (٣) .

إذا ما شددت الرأس منى بمشوذ فغيك (٤) منى تغلب ابنة وائل

ص ٤٣٦ المشوذ العمامة ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم

أغزاهم : امسحوا على المشاوذ والتساخين ، وهى الخفاف .

وقال كثير (٥) .

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال

أى كثير العطية . وقال رؤبة (٦) .

(١) بالأصل « جالدا » وكذا فى التفسير (٢) اللسان (٣٢/١٩) ولم اجد

البيت فى ديوانها المطبوع - ك . وهو فى البيان والتبيين (٦٠/٣) غير

مسوب - ي (٣) ليس للأخطل ولا هو فى ديوانه انما هو للوليد بن عتبة بن

أبي معيط وكان قدولى صدقات تغلب انظر اللسان (٣١/٥) (١٣) فى الأصل

« فغيل » والصواب فى اللسان وقال . يريد عيال لك ما أطوله منى « (٥) هذا

البيت مشهور كثر الاستسهاد به وإقدم كتاب وحدته فيه اصلاح المطلق

(٤/١) (٦) ديوانه ٥٣ ب ٣٣ .

وقد أرى واسع جيب الكم
يريد كثير العطاء وقال آخر [امرؤ القيس] (١) .
ثياب بني عوف طهارى نقيه وأوجههم بيض المسافر (٢) غُرَّان
ويروى المشاهر (٣) أراد بثيابهم أبدانهم وأنفسهم، وقول الله
عز وجل (٤) (و ثيابك فطهر) يقال نفسك ويقال الثياب نفسها .
وقال آخر (٥) .
لأُهم إن عامر بن جهم أوزم حجاً في ثياب دُسم
أوزم أوجب وعقد، في ثياب أى في جسم غير طاهر،
وقال عدى (٦) .
أجل [ان] الله قد فضلكم فوق ما أحكى (٧) بصلب وإزار
الصلب الحسب، والإزار العقاف (٨) ويروى: أحكاً صلباً بإزار،
اراد كل من شد على ظهره الارار . وقال الأختل (٩) .
قد كنت أحسبه قياً وأنبؤه (١٠) فالיום طير عن أثوابه الشرر
يمدح سماكاً من بني أسد وكان يقال لعمر بن أسد: القين،
يقول قد كان لهم هذا اللقب فلما أجازنى وأحسن طار الشرر عن
أثوابه أى بطل هذا اللقب . وقال رؤبة (١١) .

ص ٤٣٧

(١) ديوانه ٦٦ ب ٣ (٢) بالاصل « المسافر » بضم الميم (٣) في ديوانه
« عند المشهد » (٤) سورة المدثر - ٤ (٥) اللسان (١٦/ ١١٧) (٦) اللسان
(٥١/ ١) و (٢٠٨/ ١٨) (٧) في النقل « ما احكى » بفتح الكاف وفي اللسان
(ح ك ي) ثلاث روايات « من احكأ صلباً بإزار » ستأتى « من احكى
بصلب وإزار » من احكى العقدة أى شدتها « ما احكى بصلب وإزار » قال
« أى فوق ما اقول - من الحكاية » ي (٨) بالاصل « العقات » بضم العين
(٩) ديوانه ص ٢٢٣ (١٠) بالاصل « اباؤه » (١١) ديل ديوانه ٩٠ ب ٣٣-٣٥

حتى اذا الدهر استجبد سيما من البلى يستوهب (١) الوسيما
رداءه والبشر والنعيم (٢)

النعيم الناعم، سيما أثرا سوى سياه الأولى، والوسيم الجمال كأن
الكبر (٢) اذا ذهب به يستوهبه، ورداؤه حسنه، كما قال الآخر وذكر
الدهر والكبر (٤) .

وهذا ردائي عنده يستعبره ليسلبي نفسي أمال بن حنظله
يقول: يسلب مهجتي يا مالك بن حنظلة . وقال العجاج (٥) .

ان الهوى والقدر الكرار ألبس من ثوب البلى نجارا
النحار الخلقة واللون، يقول ألسني خلقة الكبر وهيته .
وقال امرؤ القيس (٦) .

فان يك قد ساءتلك مي خليفة فسلي تياب من ثيابك تسلي
يقال نسل ريش الطائر بنسل اذا سقطت السنت ونسل
النصل يقول: في خلق لا ترضينه فانصر في .
وقال أبو ذؤيب وذكر امرأة (٧) .

(١) بالأصل « مستوهب » (٢) في النقل « رداءه والبشر النعيم » والذي
في ديوانه واللسان (ردى) كما اتته وهو الموافق للتفسير هما وفي اللسان - ي
(٣) في النقل « الكبر يسكون الباء هما وفي المواضع الآتية - كذا - ي
(٤) البيت من شواهد الحو في الترخيم وهو للاسود بن يعفر وصواب
انتاده كما في جمل الرحابي طبعة الجرائر ص ١٨٩ « ... امال بن حنظل »
وقوله « الامال هذا الدهر من متعل ، على الناس بهما شاء بالاس فعل » وهو
من شواهد سيويه (٣٣٢/١) (٥) ديوانه ١٢ ب ٢٣ و ٢٤ (٦) ديوانه ٤٨
ب ١٩ (٧) ديوانه ٥ ب ١٧ - ١٩ .

فأنك منها والتعذر (١) بعدما لججت وشطت من فطيمة دارها .
 لئمت التي ظلت تسبع سورها وقالت حرام أن يرّجل جارها . ص ٤٣٨
 تبرأ من دم القتييل وبزه وقد علقت دم القتييل إزارها
 أي تغسل إياها سبع مرات أن ولغ فيه كلب ، وتخرجت أن
 تأخذ ناقة جارها فيرجل ، وبزه سلاحه ، وقد علقت دم القتييل إزارها
 هذا مثل يقال : حملت دم فلان في ثوبك ، أي قتلته ، قال الاصمعي :
 هذه امرأة نزل بها رجل فتخرجت أن تدهنه وأن ترجل شعره ثم
 جاء كلب لها فولغ في إياها فغسلته سبع مرات وذلك بعين الرجل
 يتعجب منها ومن ورعها فينسا هو كذلك أتاها قوم يطلبون عندها
 قتيلا فانتقلت (٢) من ذلك وحلفت ثم قتشوا منزلها فوجدوا القتييل
 وسلاحه في بيتها . ومثله لعبدالله بن تعلقة [الحنفي] .

لقد راح في أتواب عمرو بن فرتنا في غير وقاف إذا (٣) دُعدع السرب

أي قتله ، ودُعدع فرق (٤) . وقال أوس (٥) .

نُبئت أن دما حراما نلته فهُريق في ثوب عليك محبر

وقال أيضا في نحوه وإن لم يذكر التوب (٦) .

نُبئت أن بي سخيم أدخلوا أياتهم تامور نفس المنذر

(١) بالاصل « التور » بزايين (٢) في المقل « فانتقلت » وكتب على الحاشية

« الاصل - فانتقلت » اقول الصواب ما في الاصل وفي اللسان (ن ف ل) عن

ابي عبيد « انتقلت من الشيء وانتفيت منه بمعنى واحد... قال الاعشى... »

لا تلعنا عن دماء القوم ستقل « تم حكى عن الليث « فانتقلت منه أي انكرت

... » - ي (٣) بالاصل « فادا » (٤) « بالاصل » « دُعدع (بالياء للمعاني) مرقى »

بفتح فكسر - (٥) ديوانه ١٤ ب ١ (٦) ديوانه ١٤ ب ٢ .

يقول فأنت واعتذارك من حبها بمنزلة التي قتلت قتيلًا وضمت
ص ٤٣٩ بزه (١) وأظهرت التخرج (٢) عما ذكر، أي فانت تعتذر من القليل
وتأني الكثير. ويقال علق فلان دم فلان اذا كان قاتله .
وقال أوس (٣) .

وان هز أقوام إلى وجدبوا كسوتهم من حبر (٤) بز متحم
هزوا ساروا سيرا سريعًا ، وأنشد (٥) .

ألا هزنت بنا قرشية يهتز موكبها
حبر حسن يقال رجل به حبر الشباب أي حسنه ، متحم من البز
ألا تخنى وهو ضرب من رود اليمن ، يقول أكسوم من أحسن ذلك
البز وانما هذا مثل أي أهجوم هجاء يرى عليهم ويشتهرون به كما
يشتهر صاحب هذا اللباس ، وقال .

هجاؤك إلا أن ما كان قد مضى على كأتواب الحرام المهينم
يقول هجاؤك حرام على مثل الثياب على رجل قد أحرم فهو
يسبح ويقرأ .

وقال الهذلي [أبو الملم] (٦) .

متى ما أشأ غير زهو الملو ك أجعلك رهطًا على حيض
الرهط جلد يشق أسفله ويترك أعلاه فيلبسه الصبيان وهذا
مثل وانما يريد ألبسك (٧) العار، كقول الآخر .

(١) بالاصل « صمت بزه » (٢) في القل « التخرج » - ي (٣) ديوانه ٤٣
ب ٩ (٤) بالاصل « خبز » في المواضع كلها (٥) لابن قيس الرقيات ٤٨
ب ١ (٦) انتعار هذيل ٢ ب ٩ واللسان (١٧٧ / ٩) (٧) في القل « البسك »
بفتح اوله وتاليه وعلى الهامش « بالاصل « البسل » بفتح الباء عبر منهوطة
كأنى

كأني نضوت حائضا من ثيابها

وقال امرؤ القيس (١) .

ص ٤٤٠

ثياب بني عوف طهارى تقيّة

يعنى من العار والعيب ، وقال الفرزدق (٢) .

وماقت حتى هم من كان مسلما ليلبس مسودى ثياب (٣) الأعاجم

وضاق ذراعا بالحياة وقطعت حوامله عض العذارى الاوازم (٤)

يقول هم من كان مسلما بأن يتمجس مما يلقون فى الخراج ،

مسودى يعنى الطيالة والبرنكيات ، حوامل يديه عصبها ، والعذارى

الجوامع والقيود ها هنا ، وأنشد ابن الأعرابي (٥) .

يكفيك من طاق كثير الأثمان جُمَازة (٦) شمرنها الكمان

طاق يعنى كساء ، وجُمَازة مدرعة .

وقال آخر فى امرأة (٧) .

سائلة الأصداء يهفو طاقتها

أى تطير (٨) كساؤها عنها ويرتفع صداها وشعرها مما تقاتل

وأنشد .

(١) ديوانه ٦٦ ب ٣ وعجره « واوحهم عبد المشاهد عران » (٢) ديوانه ٤٣٨

ب ٤ وه (٣) فى الديوان « مسودا ثياب » (٤) رواية الديوان لقد ضاق

ذرعى عض الحديد الاوارم » وفى الاصل « الاوارم » بالراء . والاوازم

الضيقة ارم به اذا عصه - ك (٥) اللسان (١٨٨/٧) و (١٠٣/١٢) (٦) بالاصل

« جُمَازة هتج الجيم (٧) اللسان (١٨٨/١٢) (٨) الطاهر « يطير » - ي .

ألم يأتها أنى تلبست بعدها معقوفة صباغها غير أحرقا (١)
 هذا رجل قد جدر فبقى الجدرى فى جسده كالثوب الوشى المفوف
 وقد كنت منها عاريا قبل لبسها فكان لها سبها أمر وأعلقا
 وقال عنترة (٢) .

ص ٤٤١ فتككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم
 ثيابه يريد قلبه ويقال جسمه لأن الثياب على الجسم تكون ،
 ومثله قول الآخر يصف ابلا [واليت للبلى الأخيلية] (٣) .
 رموها بأثواب خفاف فلا ترى لها شيئا إلا النعام المنفرا
 يعنى بأجسام خفاف يريد ركوبها ، ومن أبيات اللز أنشدته
 عبدالرحمن عن عمه .

وكثيرة الألوان حين تكها اذ — تتلأت وإن ترفع تبجدها خاليه
 قال يعنى قلنسوة ، وأنشدنى الريانى أو غيره من البصريين .
 لنعم العيش عيش أبى زهير يضمن ما يخلقه الإزارا
 يعنى مفتاحا شده (٤) فى إزاره .

(١) بالأصل « احرقا » كـ — أقول ولعل الأصوب « صباغها » بفتح الصاد
 وتشديد اللام (غير احرقا) — (٢) دوا له ٢١ ب ٥٦ (٣) العائق (١٧ / ١)
 واللسان (٢٣٩ / ١) (٤) فى الفل « سده »

النعال

قال النجاشي (١) .

لا (٢) يأكل الكلب السروق نعالا (٣) ولا تنقي (٤) المخ (٥) الذي في الجماجم .

انما يأكل الكلب الفطير من النعال فأما السبت (٦) فلا .

وقال كثير وذكر نعلا (٧) .

إذا طرحت لا تطي (٨) الكلب ريجها (٩)

وان طرحت في مجلس القوم شمت

(١) اللسان (م خ خ) والبيان والتبيين (٣ / ٦٢) ي (٢) في اللسان « فلا »

وفي البيان « ولا » (٣) في البيان « نعالهم » وقل البيت عنده

إذا الله حيًا صالحًا من عباده كريما شيا الله همد بن عاصم

وكل سلولى اذا ما لقيته سريع الى داعى المدى والمكارم

والصحيح اذ ارواية « نعالهم » يعنى الحمد وحين نبي سلول - ي (٤) في النقل

« يتقى » وعلى هامشه « بالاصل - يتقى » وفي اللسان « يتقى » وهو الموافق

لروايته ورواية المؤلف « نعالا » وفي البيان « تنقي » فكأنه اعاده على

سلول اى القبيلة المذكورة في قوله « وكل سلولى » والمراد وسلول

لا تنقي والانتقاء استخراج الفى وهو المخ لأكله وفي البيان « قال يوس

كانوا لا يأكلون الادمغة » وفي اللسان « وصف بهذا قوما فذكر أنهم ...

ولا يستخرجون ما في الجحاحم لان العرب تعير تأكل الدماغ كأنه عندهم

شره ونهم » - ي (٥) بالاصل « الميج » (٦) بالاصل « السبت » بهتج السين

(٧) انظر اللسان (٤ / ١٩١) ك . واول البيت عنده « له عمل لا تطي ... » ي

(٨) بالاصل « لا يطى » ك . اقول ومثله في الخراطة (٤ / ٤٧) والدى في

اللسان « لا تطى » وفي البيان والتبيين (٣ / ٦٤) « لم تطب » والثاء هو الاصل

لان الريح « وثة لكن دلياء صحيح ايضا لان التانيث غير حقيقى والريح

هنا بمعنى العرف وقد فصل بينها وبين الفعل فاصل - ي (٩) بالاصل =

تطلي تدعو أى هي طيبة الريح ليست بفطير .
وقال النابغة الذبياني (١) .

رقاق النعال طيب حجاتهم (٢) يحيون بالريحان يوم السباسب
أراد أنهم ملوك لا يخصفون نعالهم إنما يخصفها من يمشى ،
ص ٤٤٢ والحجة الوسط أراد أنهم يشدون أزهرهم على عفة ، والسباسب
يوم السعائين .

وقال عنتره (٣) .

بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم
أى هو ملك يلبس الرقاق من النعال الطيبة الريح .
وقال آخر .

وجدت نبي خفاجة في عُقيل كرام اللاس مُسمطة النعال
قيص سُمط ونعل سُمط أى طاق ، أى هم أشراف ليست
نعالهم مطبقة ، كقول النابغة « رقاق النعال » .
وقال آخر (٤) .

الى معشر لا يخصفون نعالهم ولا يلبسون السبت غير المنحصر (٥)
يقول لا يمشون فيحصون نعالهم كما يحصوها الرعاء ، والسبت
جلود القر المدبوغة بالقرظ ، غير المنحصر لأن الأعراب كانوا يلبسون

= « الكلب ريحها » برفع الكلب ونصب ريحها .

(١) ديوانه ١ ب ٢٥ (٢) بالأصل « حجاتهم » هتج الاولين والراء (٣) ديوانه
٢١ ب ٦٠ (٤) هو عتية بن مرداس الذى يقال له « اس فسوه » انظر الديان
والتيين (٦٣/٣) والعمدة (٢١٩/١) والاعاني (١٤٤/١٩) ي (٥) فى الكتب
المدكورة « ما لم يحصر » .

قطعا من جلود الابل غير مخدوة .

وقال الأعشى (١) .

الواطئين على صدور نعالهم يمشون في الدفنى (٢) والابراد
على صدور نعالهم يريد على نعالهم أى يتعلون ولا يحتفون ،
كما قال (٣) .

تُحذى صدور النعال

ويقال: جاء فلان على صدر راحلته أى على راحلته ، ومنه

قول حميد بن ثور .

قطعتها يدي عوهج تُعَيَّ (٤) المطى باصرارها
ولم يرد باليدين دون الرجلين ، والدفنى ثياب منسوبة .
وقال طرفة يصف مشفر الناقة (٥) .

كسبت اليماني قده لم يحرد (٦)

من رواه الخاء يقول لم يعوج ، ومن رواه بالجيم يقول دبغ
بالقرظ فلم يسقط شعره .

وقال البعيث (٧) .

فألقى عصا طلح ونعلا كأنها

جناح السمانى صدرها قد تحذما (٨)

(١) ديوانه ١٦ ب ٢٥ (٢) بالأصل « الدفى » والدفنى صرب من الثياب قيل
ثياب مخططة (٣) ديوانه ١ ب ٣٣ واول البيت « و تراها تشكو الى وقد آلت
طليحا » (٤) بالأصل « يعي » (٥) ديوانه ٤ ب ٣٢ و صدره « و خد كقر طاس
السامى ومشعر » (٦) « فى النقل » يحرد « وعلى هامشه بالأصل » قده (بفتح
القاف) لم يحرد بعلامة إهمال الخاء « ى - (٧) بالأصل « البعيث » ضم ففتح -
والبيت فى القائص ص ٤٥ (٨) كتب فى الأصل فوق « تحذما » « معا »
يعنى ابهاتروى بالجيم وبالخاء .

أى هو سبيء الحال لا سلاح له الا عصا طلع وعصا الطلع
لا تكون مستوية (١) فيها أبْن واعوجاج ، وقال الأصمعي : شبه نعله
بجناح السمانى فى خلقها لأن السمانى تؤكل كلها وتمشش فلا يبق منها
الا جناحها ورجلاها .

وقال ابو خراش الهذلى (٢) .

ونعل كأشلاء السمانى نبذتها خلاف ندى من آخر الليل أورهم
أشلاؤها بقاياها بعدما تؤكل وهو جناحها ورجلاها ، نبذتها
طرحتها لأنه كان يعدو ، خلاف ندى أى بعد ندى ، والرهيم المطر
الضعيف .

وقال خدش بن زهير .

ورجلة واهب أكرهت حتى تركت عشية جذمى النعال
رجلة يعنى الرجالة ، وواهب بن خثعم (٣) يريد أكرهتهم على
الهزيمة حتى تركتهم منقطعي النعال .

وقال آخر يصف الثور والكلاب (٤) .

إذا كَرَّ فيها كرة وكأنها نقال نعال يحفهن سارد
أى يشك الكلاب كما شك السارد النقال والنقال هى التى
تحتاج الى السرد والحصف ، والجدد لا تحتاج الى ذلك ، وقال
الأخطل يهجو اللهازم (٥) .

(١) فى النعل « مسوبة - ي (٢) ديوانه ٣ ب ٢٠ (٣) الطاهر « وواهب من
خثعم » او واهب ابن خثعم والمعنى ان اراد واهب فى البيت رهط من خثعم
ي (٤) البيت من قصيدة اسويد بن كراع هى فى كتاب الاختيارين ورقة
١٠٩ والرواية فيه «..... فكأنها ، ذفين عال» (٥) ديوانه ص ٢٨٩ .

قبيلة كشراك النعل دارجة إن يهبطوا العفو لا يوجد لهم أثر
كشراك النعل في القلة ، دارجة أى دارس نسلها ، وقال القلاخ (١)
إني إذا ما كان الأمر (٢) معلا وأوخت أيدى الخصوم الغسلا
وكان ذو الحلم أشد جهلا من الجهول لم تجدني وغلا
ولم أكن دارجة ونعلا
. معلا عجلا ، والعفو الموضع الذى لم يوطأ .

وقال بدر بن عامر لابي عيال (٣) .

وتأمل السبت الذى أحذوكم فانظر بمثل إمامه فاحذوني
هذا مثل يقول تأمل ما صنعت بك فاصنع بي مثله . فأجابه ابو العيال (٤) .
قرب حذاءك قاحلا أولينا فتمن في التخصير والتلسين (٥)

قال الأصمعي : كانت العرب اذا تنوقت في النعال خصرت ولسنت ،

فقال له : قرب حذاءك الذى حذوتني حتى أحذوك مثله ، وانما كانوا ص ٤٤٥
يخصرون (٦) ويلسون المدبوغ خاصة دون الخام ، وقال أبو خراش (٧)

(١) كتاب ابى العميثل ص ٥٥ و (أطر) اللسان (١٤٨/١٤) والابدال لابن
السكيت ص ٤٩ (٢) يسنى على هذه الرواية اسقاط الهمزة وفتح اللام من
« الأمر » ليستقيم الوزن والذى في اللسان « ادا ما الأمر كان » - ي (م) اشعار
هديل ٦٨ ب ه ص ١٢٩ (٤) اشعار هديل ٦٩ ب ه ص ١٣١ (٥) في هامش
الاصل « الملسن من النعال الذى فيه طول ولطافة على هيئة اللسان قال كثير
لهم ازر حمر الخواشي بطونها باقدا مهم في الحضرمي الملس

كذلك امرأة ملسة القدمين » ما خود من الصحاح - ك (٦) في هامش
الاصل « ونعل منحصر دقيق ورحل منحصر القدمين اذا كانت قدمه تمس الارض
من مقدمها » ما خود من الصحاح - ك (٧) ديوانه ٧ ب ١ - م ، قاله =

حذاني بعد ما خدمت (١) نعالى دِيَّة انه نعم الخليل
بمورككتين من صلوى مُشَبَّ من الثيران عقدهما جميل
أى من الورك، والصلوان ما أكتف الذنب، ويروى مقابلتين أى لهما
زما مان، وقال الأصمى وسمعت من يشد .

بمورككتين شدهما طفيل بصرافين عقدهما جميل
صرافان شرا كان يصر فان أى يصران للجدة .

بمثلها يروح يريد (٢) لهوا ويقضى حاجه الرجل الرجيل
الرجيل القوى على المشى، والحاج جمع حاجة، ويقال أيضا
حاجة وحاج وساعة، وساع وقارة وقار، وراحة وراح، ويروى :
«يقضى الهم ذوالأرب الرجيل»، والأرب الحاجة .

وقال الطرماح يصف الرجال (٣)

كُنْتُ تشبهها عتاق ق قرائن السبت العواطل
كمت حمر شبه الرجال بالنعال، والعتاق الكرام، العواطل التى
لا شرك عليها . وقال عمرو ذو الكلب (٤) .

وأبرح فى طوال الدهر حتى أقيم نساء بجلة بالنعال
ص ٤٤٦ أى أقتل رجالهم فتقوم النساء ينحن ويضربن صدورهن بالنعال،
وقالت الخنساء (٥) .

ولكنى رأيت الصبر خيرا من النعلين والرأس الخلق
= فى صديق له من آل صوفة حدام الكعبة فى الجاهلية كان حذاء نعلين - ك
(١) بالأصل «جدمت بالجيم» (٢) فى النقل «نروح نريد» وعلى هامسته «بالأصل
يروح يريد - والتصحيح من الديوان» (٣) ديوانه ص ١٩٤ (٤) اشعار هذيل
١٠٧ ب ١١ (٥) ديوانها ص ١٧٣ .

وقال .

وقال الكمي .

ومركوبة تمشي بأرجل غيرها جعلت لها نضوا لغيري مفقرا
يعني نعلا ، نضوا بالية ، مفقر (١) معير أي أعطيتها لغيري يلبسها ،
وقال آخر .

تعاورتما حتى القديمة منكما جديد وقد أبلت قديمتهما الدهر
يعني النعل والقدم . وقال آخر .

وميتة أطعمت خمسا أكلنها نضيحا ولم يطبخ بنار نضيحها
إذا طرحت ماتت وإن رطبت دمت بشيعة أخرى ليس يلى نسيحها
يعني نعلا ، وخمسا يعني الأصابع ، بشيعة أخرى يعني القدم .
وقال عمرو ذو الكلب (٢)

ومقعد كربة قد كنت منه مكان الإصبعين من القبال
يعني مرأة أي توسطتها كما يتوسط القبال الإصبعين وأراد مكان
القبال من الإصبعين فقلب .

ص ٤٤٧

أبيات معان في الجذ والغنى والفقر

قال كعب بن زهير (٣) .

لعمرك لولا رحمة الله اني لأمطو مجد ما يزيد ليرفعا
فلو كنت حوتا ركض الماء فوقه ولو كنت يربوعا سري ثم قصعا
يشكو جده ، أمطو أمد ، يقول لو كنت حوتا لرسبت من ضعف يحتى

(١) بالاصل « مفقر » منكولا يسكون الفاء وفتحها أيضا وكسر القاف
وفتحها مسندة (٢) اشعار هذيل ١٠٧ ب ٢٨ (٣) انظر دوا له .

وقصع دخل في قاصعائه .

- (١) اذا ما نتجنا أربعا عام كُفأة بغاها خناسيرا فأهلك (٢) أربعا
تتجنا أربعا يعني أربع نوق ، وقال أبو عمرو : تتج فلان إبله كُفأة
وكُفأة اذا فرقتها (٣) فرقتين فضرب احداها الفحل سنة و الأخرى سنة،
خناسير أى دواهي فأهلك العام الأربع .
اذا قلت إني في بلاد مضلة أبى أنت ممسانا ومُصبحنا معا
يقول اذا قلت إني في بلاد مضلة من جدى أبى ممسانا ومُصبحنا
الآن نكون معا (٤) فلا يفارقى ولا يفارقه . وقال الراعى يرثى .
أحار بن عبد الدموع البوادر وللجد أمسى عطفه في الجبائر
الجبائر ما يشد على الكسر من الخشب . وقال زهير (٥) .
والجد من خير ما أعانك ان وصلت إن الحدود (٦) تهتصر
من هصرت اى ثبتت وأملت ، يقول ربما كان الجد لغيرك ثم
ص ٤٤٨ تولى عنه فيصير لك، ويبين ذلك قوله بعد هذا البيت .
قد يقتى المرء بعد عيلته يعيل بعد الغنى ويفتقر (٧)
انشد الرياشى عن الأصمعى (٨) .

(١) اللسان (ك ف أ) و (خ ن س ر) - ي (٢) بالاصل « فأهلل » وكذا في
التفسير (٣) بالاصل « منقها » (٤) في هذا التقدير نظر - ي (٥) ديوانه
رواية ثعلب ١٣٦ ب ٧ و ٨ مع اختلاف (٦) الرواية « أعانك أوصلت به والحدود »
(٧) رواية الديوان عن السكرى و ثعلب « ويجتبر » اى يستغنى (٨) في اللسان
(وص م) بيت غير مسوب لعله قل هذا وهو .

« ارى المال يغشى دا الوصوم فلا ترى - وبدعى من الاشراف ان كان عانيا »
نمى

- نمي ما لهم فوق الصوم فأصبحوا أبارق مال والصوم كما بها
- الصوم العيوب ، أبارق مال اي جبال . وقال الراعي (١)
- وخادع المجد أقوام لهم ورق راح العضاء به والعرق مدخول
خادعوه لم يصدقوا قوله في المجد ولهم شيء من مال ظاهر
عليهم كالعضاء (٢) تروح ففطر بشيء من الورق، والعرق فاسد أي
ليس باطنهم بحيد . وقال آخر (٣) .
- وأكرم كريما إن أتاك الحاجة لعاقبة إن العضاء (٤) تروح
يقال تروح الشجر وقد راح اذا فطر ، أي فهذا وإن كان
فقيرا فسيستغنى (٥) . وقال آخر في مثله [والشعر لنريض اليهودي] (٦) .
- ارفع صيفك لا يحربك ضعفه [يوما] قد ركه العواقب قد نمي
لا يحرب لا يرجع وجزم لأنه جواب الأمر أي لا يصر ضعفه اليك
قد ركه العواقب قد نمي أي ارتفع . ومثله [للأضبط بن قريع] (٧)
- لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قدرفه
- ص ٤٤٩ لا تهين أراد النون الخفيفة الا أنه وصل الحرف بغيره فذهب،
تركع تسقط وتضعف ويرتفع هو . وقال آخر .
- لا تحرم المرء الكريم فانه أخوك ولا تدري لعنك سائله

(١) راجع امالي القالي (١١ / ١) واللسان (٢٩٤ / ٣) و (٤١٥ / ٩)

(٢) بالاصل « العضاء » (٣) كامل المبرد ص ٤٧٩ - ي (٤) بالاصل
« العضاء » مع فتح العين (٥) بالاصل « فسيستغنى » (٦) روى ابن قتيبة هذا
البيت في كتاب الشعر لرهير بن حباب انظر ص ٢٢٥ - ك . وراجع لهذا
البيت وصلته والاختلاف في قائله وما يتعلق به الاعالي (٣ / ١٣) - ي
(٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٢٦ وامالي القالي (١٠٨ / ١) .

يقال لغنى ولعنى، ولعلى ولعلنى، وعلى وعنى، وأنشد .

قلت لشييان لعنك منهم

وقال آخر [الأشعر الرقبان الأسدى] (١) .

بحسبك فى القوم أن يعلموا بأنك فيهم غنى مضر

أى عليك ضرة من المال وهو الكثير قال أبو زيد : يقال إن

فلانا لنى ضرة من مال يعتمد عليه وذلك اذا اعتمد على مال غيره

من أقاربه فتلک الضرة . وقال الشياخ (٢) .

نُبت أن ربيعا [أن رعى] بلا (٤) يهدى الى خناه تانى الجيد

أى صارت له إبل يرعاها أراد ان استغنى واستطال بذلك، تانى

الجيد أى رعى البال غير مكثرت .

وقال آخر (٥) .

فما أخذنا الديوان حتى تصعلكا زما ! وحت الأشهبان غاهما

الأشهبان عامان [ايضان] سنة (٦) شهباء يضاء ليس فيها خضرة

ولا كلاً .

ص ٤٥٠ وقال آخر (٧) .

لما غدت حلق الثياب أحمل عدلين من الزراب

لعوزم وصية سغاب

يعنى اللتى وهو كالعسل يسيل من الشجر فيحمله المحتاج

(١) انظر اللسان (٦ / ١٥٨ - ١٥٩) (٢) ديوانه ص ٢٢ يهجو ربيع بن علفا

(٣) من الديوان - ي (٤) بالاصل « آتلا » وكذا فى التفسير (٥) اللسان

(٦) بالاصل عامان سنة « بحر » سنة (٧) اللسان (١٥ / ٢٩٥) .

ثم يصفيه ويأكله، وأنشد .

إذا عارعين الفحل لم ير (١) أهله بأهل ولم يقنع سويد بأربع
كانوا إذا بلغت إبل احدهم ألفافاً عين الفحل فان بلغت ألفين
فقاً العين الأخرى فذلك المفقء والمعنى وكانوا يزعمون ان ذلك
يطرد عنها العين والسواف والغارة، يقول فهذا لما كثر ما له تكبر (٢)
على أهله واستصغروهم ولم يقنع بأربع نسوة. [وقال آخر .
ان كنت داحل وزرع وهجمة فاني أما المثرى المضيع المسود
المضيع الذي] (٣)

وقال آخر (٤) .

[العقر بزرى بأقوام ذوى حسب] وقد يسود غير السيد المال
ويقال في المثل لا تسأل تصارع قوم ذهبت أموالهم، أي يموت
واحد هاهنا وآخر هاهنا .
وقال آخر (٥)

رمى العقر بالأقوام حتى كأنهم بأطرار آفاق البلاد نجوم
وقال آخر .

يقيم الرجال الأغنياء بأرضهم وترمي النوى بالمقترين المراميا

(١) في النقل « إذا عارعين الفحل لم تر » مع ضم نون « عين » وعلى الها مش
« بالاصل - لم ير » والتفسير يرتد الى الصواب (٢) في النقل « يكبر »
(٣) ما بين العكفين كتب بالاصل في الها مش وقد قطع المجلد أكثر التفسير
فلا ترى الا اعالى الحروف تدو سطر، ومسر في اللسان المضيع بالدي كثرت
ضيعته وفشت انظر اللسان (١٠٠/١) (٤) عيون الاخبار (٢٣٩/١) وزيادة
الصدر منه (٥) عيون الاخبار (٢٣٨/١) وفي الاصل « بالاطرار » بالراي .

وقال أوس بن حجر أو غيره (١) .

ص ٥١ من يك مثلي ذاعبال ومُقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليُنلي عدرا أوليلُغ حاجة وميلُغ نفس عُذرها مثل مُنْجَح

وقال آخر (٢) .

تركناهم ضياكلة أيامي يسوقون النعاج اذا أراحو

الضَيْكَلُ العريان، والأَيْم (٣) الذي لامرأة له ، يسوقون النعاج
أى لا أبل لهم لانا أخذناها .

وقال آخر من هذيل [مالك بن خالد] (٤) .

وجزال لمولاه اذا ما أتاه عائلا قرع المراح

حزال يحزل له أى يقطع قطعة من ماله فيهبها له، عائلا فقيرا ،

والمراح (٥) حيث تأوى الابل اذا انصرفت من المرعى ، يقول ليس
له ابل فراحه قرع (٦) . ومثله قول آخر منهم [وهو مالك بن الحارث] (٧)

فلوموا ما بدا لكم فباني سأعتبكم اذا اتسع المراح

يقول ذلك [لقوم لاموه - ٨] على كثرة العزو، يقول اذا انفسح (٩)

مراحى لكبره إلى كفت عن العزو . وقال النماخ (١٠) .

(١) لا وحو د للبيتين في ديوان اوس وهما مسهوران من شعر عروه بن

الورد - ديوانه ه ب ٣ و ٤ (٢) في اللسان (ض ك ل) .

فأما آل دبال فاما تركناهم ضياكلة عيامى - ي

(٣) بالاصل « الأيم » سكون الياء (٤) اللسان (١٠ / ١٤٠) ومد روى

« نزال » بالحاء اسعار هذيل ٧ ب ٤ (٥) بالاصل « المراح » بفتح الميم

(٦) قرع المسكان أى حلا (٧) استعار هذيل ١ ب ٩ (٨) من زيادتى - ي

(٩) هذه رواية الديوان (١٠) ديوانه ص ٥٦ و ٥٧ .

لَمَّا لَمْ يَصْلَحْهُ فَيَغْنَى مَفَاقرَهُ أَغْفَ مِنْ الْقَنُوعِ
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ مِنْ الْإَيَّامِ كَالنَّهْلِ (١) الشَّرْعُ
القَنُوعِ الْمَسْأَلَةُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (٢) : (وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ ص ٤٥٢
وَالْمُعْتَرِ) وَالْقَنَاعَةُ الرِّضَا ، نَوَائِبُهُ حَقُوقُ تَغْشَاءُ كَمَا تَغْشَى الْإِبِلَ
النَّوَاهِلَ (٣) الْمَاءُ وَهِيَ عَطَاشٌ . وَقَالَ آخَرُ .

مَا لِلْمُقِيرِ وَالْغَنَى (٤) طَاقُهُ مِنْ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ بِنَاقِهِ
الْغَنَى هَاهُنَا تَسْمِيَةٌ (٥) . وَقَالَ رُؤْبَةُ (٦) .
وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًا

أَيُّ مُضْطَرًا يُقَالُ اضْطَرَّنِي إِلَيْكَ أَمْرٌ ، وَاتَّضَنِي وَأَضْنِي (٧)

(١) شَكْلٌ فِي النُّقْلِ بضمين وكتب على الهامش « بالاصل - النحل - يفتح
النون والهاء وكذا في اللسان - ك . » أقول نص ائمة اللغة على ان ناهلا يجمع على
نهل هفتح النون والهاء - ي (٢) سورة الحج ٣٦ (٣) بالاصل « اللواهل »
(٤) في النقل « والعي » وكتب على الهامش « بالاصل العني نغير نقط وكذا
في التفسير » أقول لا يستقيم الوزن باعادة اللام وانتظر ي (٥) في النقل « العي
هاها قيم » وكتب على الهامش « كذا بالاصل - قم - لعله تصحيف ويمكن
ان قيميا (بكسر فتسديد) معدول من قم ما على المائة ادا أكله كله والله اعلم -
ك . » أقول التميم عند علماء البيان زيادة على اصل الكلام يتم بها حسن المعنى
فاصل المعنى هاها يتم بان يقال « ما للمقير طاقة ... » فزيادة « والعني » يريد
المعنى حسنا لما فيها من التصريح بمعوم الحرمان ، وذلك ان حق الصدقة ان
« تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم » فاراد هذا الرا حزالسكوي من ظلم
العمال انهم لا يعطون الفقير من صدقات قومه ثم تتم بدكر العني دفعا لما قد
يتوهم ان ظلم العمال انما هو باعطاء من لا يستحق فصرح بان طائفة هم هو ان
ياخذوها لا « سهم فتأمل - ي (٦) ديوانه ٢٩ ب (٧) بالاصل « ارضني » .

سواء فهو يؤضني وأجاءني (١) مثله . وقال طرقة (٢) .
 أتذكرون (٣) إذ تقاتلكم لا يضر معديما عدمه
 يقول تقاتلكم منا الغنى الذى يدفع عن ماله والفقير الذى لا مال
 له . وقال النمر بن تولب (٤) .
 هلا سألت بعاد ياء ويثيه والنخل والخمر الذى لم يُمنع (٥)
 كانوا كأنعم من رأيت فأصبحوا يلوون زاد الراكب المتمتع
 الخل والخمر الخير والشر ، يقال ما عند فلان حل ولا خمر أى ليس
 عنده خير ولا شر ، لم يمنع أى أبيض ، يلوون أى يتعذر (٦) عليهم والأصل
 فى اللى المثل والمسع ، والمتمتع الذى يطلب زاد يوم أى متعة يوم أى
 أنهم افتقروا . وقال ساعدة يصف فقيرا (٧) .

ص ٥٣ صفر المباءة ذى هرسين منعجف اذا نظرت اليه قلت قد فرجا (٨)

(١) فى النقل « واجئاني » وكتب على الهامش « بالاصل - احاني » وفى اللسان
 (جى أ) « اجاءه الى الشئ جاء به واجئاه واضطره ... قال القراء اصله
 من جئت وقد جعلته العرب اجئاء ... » (٢) ديوانه ١٩ ب ٨ (٣) الهمزة
 اول البيت رائدة على الورد فان صحح فهو خرم - (٤) الاختيارين ورقة

٧٣ و ٧٤ مع شرح طويل (٥) بين السيتين فى الاختيارين ثلاثة وهى
 وفتاتهم عن عشية آست من بعد مرأى فى الملاد ومسمع
 قالت ارى رحلا يقلب عله اصلا وحو آمن لم يهزع
 وكان صالح اهل حو غدوه صبحوا بديفان السمام المنقع

(٦) فى النقل « تغير » بالساء للفعل وكتب على الهامش « بالاصل تغير - ك » اقول
 اما حق المعنى فانما يؤديه « يتعذر » والله اعلم - (٧) ديوانه ٩ ب ٤ واللسان
 (١٦٨/٣) و (١٣٤/٧) (٨) بالاصل « مرج » بكسر الراء وضبطه فى اللسان
 بالفتح .

أى خالى مبارك إلابل، هرسين خلقين وىروى : درسین، منعجف مهزول، فرج فتح فاه للوت. وقال آخر .

إذا قُربت للسوق خُلف بعضها كما خلفت يوم العِداد الروادف
العداد يقول إذا عادهم قوم فجأودوا للعطاء، خلفت الروادف وهم
الأتباع الذين يحيثون (١) رادقة قوم أى ليس لهم ديوان .
وقال الفرزدق (٢) .

فلا تقبلوا منهم أبا عر تُشترى بوكس ولا سودا تضحج (٣) فسولها
سودا أى دراهم رديئة، فسولها رديتها، وقال أعرابي (٤) .
يارب أوجدنى صواباً حياً فما أرى الطيار يغنى شياً
أراد مثل الصواب من الذهب، والطيار ما طارت به الريح من
دقيق الذهب . وقال آخر وكان يعمل فى معدن .
إذا أكلت (٥) درهما فى يومين ولم أصب غير صوابين اثنين
كلاهما يصغر أن يقضى العين فأت حيناً فاستعره خُصين (٦)
هذا مثل : رجع بخفى (٧) حنين (٨) .
وقال الباقية الجعدى (٩) .

(١) بالاصل « مجنون » (٢) ديوانه ٥٦٨ ب ه (٣) رواية الديوان
« تصيح » (٤) اللسان (٢/٢) عن ابن الاعرابي (٥) سكل فى النقل يضم التاء
وعلى هامشه « بالاصل اكلت » يفتح التاء . اقول يشهد للفتح قوله فى جواب
الشرط « فأت » فلعل الخطأ فى قوله « ولم اصب » فان يكون الصواب « ولم
تصب - ي (٦) فى النقل « حين » كد ا - ي (٧) بالاصل « يخفى » (٨) يقال
لم خاب فى طله (٩) الاول فى اللسان (ب ح ح) ويأتى البيتان فى المصنف =

وأصح (١) جُنْدِي (٢) وثاقبة سُبُك (٣) كُنْثاقبة من الجمر

ص ٤٥٤ . وجديد حر الوجه حُودث بالـ سَمَثقال خبء (٤) خوالد الدهر
جندى يعنى درهما من ضرب أجناد الشام، ثاقبة مضية يعنى
سبائك الذهب، وقوله: حوالد الدهر يعنى الأيام، وأنشد ابن
الأعرابي (٥) .

المال يغشى رجالا لا طبأخ بهم كالسيل يغشى أصول الدندن البالى
يريد الخشب العفن، وقال آخر [المعلوط القرعى] (٦) .
فليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن أحاطت قسمت وجدود
أحاطت جمع حظ وهو البخت والجد أيضا .

أبيات معان فى القرابة والصهر والنسب
والنكاح والفرج والولاد
قال الشاعر .

مكى يت رفيع وجراة وخال كُعبان النجوم نزع
نزع غريب، أراد أن خاله ليس بقريب لآيه فيضوى كما قال

== الثانى الورقة ٢٥٥ - ي (١) فى القتل « والى » - ي (٢) بالاصل « جندى،
بفتح الجيم وكذا فى التفسير ووقع فى الاصل « والى جندى ... » بالرف
والصواب البحر كما هو بين من بيتين فل هدى كما يأتى فى الصنف الثانى
(٣) فى اللسان « سكت » - ي (٤) بالاصل « حب » (٥) هذا البيت يروى
لحسان بن ثابت انظر اللسان (١٧/١٧) وعيون الاخبار (٢٤٧/١) وغير ذلك
من كتب الادب لك. اقول وهو فى ديوان حسان ص ٢٧ ٣ - ي (٦) حماس
ابى تمام (٨٨/٣) ويروى لسويد بن خذاق انظر اللسان (٣١٩/٩) .

الآخر

قئ لم، تله بنت عم قرية فيضوى وقد يضى رديم القرائب
وجاء فى الحديث : اغتربوا لاتضووا. وقال آخر (٢) .
تنجبتها للنسل وهى غريبة فجاءت به كالبدر خرقا معما
فلو شاتم الفتيان فى الحى ظالما لما وحدوا غير التكذب مشتبا ص ٤٥٥
وقال آخر [قاله جرير لابنه بلال] (٣) .

إن بلا لا لم تشنه أمه لم يشابه خاله وعمه
وقال عميرة (٤) التغلبى (٥)

كسا الله حى (٦) تغلب ابنة وائل من اللؤم أظفارا بطيئا نضوها
فما بهم ان لا يكونوا طروقة (٧) هجاءا (٨) ولكن عفرتها فحولها
يقول لم يؤتوا فى لؤمهم من قبل أمهاتهم ولكن ألزقها بالعفر
وهو التراب الآباء، والهجان الحالص الحسب الكريم .

-
- (١) اللسان (٢٢٥ / ١٩) واساس البلاغة (٥٦ / ٢) وفيها « رديم القرائب » .
(٢) انظر اللسان (٢٢٥ / ١٩) ووقع فيه « تنجيتها » وهو تصحيف (٣) ديوانه
(٢ / ١١٢) (٤) مثله فى المفضليات والذى فى الشعر والشعراء « عمير » وهكذا فى
الخزانة (٤٥٨ / ١) وهكذا فى معجم الرزبانى ص ٢٤٥ ذكره فيمن اسمه عمير - ي
(٥) (الاولان فى) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤١١ - ك. والثلاثة مع آخرين
فى المفضليات ٦٣ - ي (٦) بالاصل « حى » (٧) مثله فى المفضليات والذى فى
الشعر والشعراء « ان لا تكون طروقة » وهو الصواب كما يعلم من التفسير
والمراد بالطرؤة الروحوة او الروحوات كما يقال للاقة طروقة العجل - ي
(٨) فى الشعر والشعراء « كراما » وعليه ما لبست شاهد لمجىء « طروقة »
للجمع كما يقال ناه حلوبة وإبل حلوبة - ي .

تري الحاصن الغراء منهم لشارف أخى سلة قد كان منها (١) سليلها
الشارف الكبير والسلة السرقة (٢) يعرض بأنه مدخول النسب
كأنه سرق نسبه، والهاء التي في سليلها ترجع الى السلة، والحاصن
والحاصن بمعنى يعنى المرأة (٣) .

وقال آخر (٤) .

فلا أعرفن (٥) ذا الشف يطالب شفه . يداويه منكم بالأديم المسلم (٦)
الشف الزيادة والنقصان وهو هاها نقصان ، لا أعرفن ذا
نقص في حسبه يطلب اليكم فتزوجونه فيداوى نقصانه بشرفكم وصحتكم .
وقال الأيرد (٧) .

ص ٤٥٦

و يتفق فيها الخنظليون ما لهم ليالى يعنى شفها من تتجرا
يعنى هاها فضلها، وقال الكيت (٨) .

فأحسابكم لا تنحلوها سواكم . فيقبل بعض المحققين انتحالها
المحقق أصله الذي لا مال له وأراد الذي لاحسب له .
وقال آخر [جزء بن كليب العنقسي] (٩) .

(١) في المفضليات « منه » وعليه فالضمير للشارف ، وضمير « سليلها »
للحاصن ولا حاجة للتأويل الآتى - ي (٢) في الهل « الروة » بكسر
الراء وتشدبذ القاف والصواب « السرقة » كما في اللسان وغيره - ي
(٣) التفسير الجيد أن يقول المرأه الكريمة الاصل العفيفة - ك (٤) اللسان
(٥/٨٣) وراجع كتب الاصداد ص ٣٤ و ١٩٢ (٥) بالاصل « فلا عرفا »
(٦) بالاصل « المسلم » بالرفع (٧) راجع الاغانى (١٣/١٢) - ي (٨) يأتى له
بيت آخر في آخر الصفحة الآتية وكأنيها من قصيدة يمدح بها هشام بن
عبد الملك بن مروان راجع الاغانى (١١٤/١٥) (٩) حماسة ابى تمام (١/١٢٨)
(٦٣) أراد

أراد ابن كوز والسفاهة كالسمها ليستأد منا أن شتونا ليا ليا
تبغ ابن كوز في سوانا فاه غذا الناس مذ قام النبي الجواريا
اي لينكح في ساد اتنا أن أصا بتنا شدة وقد كثرت الجوارى
مذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يثدون، فانكح حيث شئت
وقال آخر (١) .

قالوا تعز فلست نأثلها حتى تُمرحلاوة (٢) التمر
لسا من المتأزمين اذا سُر اللوس بتائب (٣) الفقر
أراد امرأة خطبها، المتأزمون أى لسا ممن أصابه الازمة
نيل منه ما يراد، واللوس (٤) ضربه مثلا في الحسب وأصله الناقة
التي ليس لها طرق، يريد جاء الفقير لينكح في الاشراف، ويقال
اللوس الطالب يلتمس ما عندنا، وقال آخر [وهو كثير] (٥) .
أحب من السوان كل قصيرة لها نسب في الصالحين قصير
قصيرة مقصورة محبوسة، ونسب قصير أى تعرف بأبيها الاول ص ٥٧
ولا تحتاج أن تنسب الى أكثر منه . وقال كثير (٦) .
وأنت التي حيت كل قصيرة الى وما تدري بذاك القصار
عنيت قصيرات الحال ولم أرد قصار الخطى، شر النساء البهائر
ويروى البهائر والبهيرة الذليلة، وقال رؤبة (٧) .

(١) انظر اللسان (٢٨٢/١٤) و(٩٤/٧) (٢) رواية اللسان « تمر - من الثلاثي
حلاوة » بالرفع (٣) رواية اللسان « يائب » و « ثابت » (٤) اللوس ههنا
الدعى - ك (٥) انظر ديوانه طبعة الحرائر (٢٢٦/٢) واللسان (٤١١/٦)
(٦) انظر ديوانه ايضا (٢٣٠/١) واللسان (٤١٠/٦) (٧) ديوانه ٥٧ ب =

قد رفع الهجاء ذكرى فادعنى باسم اذا الانساب طالت يكفى
 الاصمعي عن العلاء بن أسلم عن رؤية قال أتيت النسابة البكري
 فقال من أنت؟ قلت ابن العجاج، فقال قصرت وعرفت .
 وأنشدنا الرياشي .

رأيت اللواتي كن يرغبن (١) مرة تخبان في دهر أتاهن صالح
 لقد طال هذا البقل حتى كأنما تريخ الغواني من قرش الأباطح
 يقول جاءهم الخصب فامتنعوا ان ينكحوا الا في الأكفاء .
 وقال الكمي .

يغشى المكاره في اسباب صهركم ان المكارم يغشى دونها الهول
 هول وهولة يقول من أراد أن يخطب اليكم هاله ذاك مخافة أن يرد
 لشرفكم . وقال يمدح (٢) .

أبوك أبو الخير ابن عائشة التي دعت (٣) عمها من آل برة خالها
 ابن عائشة عبد الملك بن مروان، وبرة بنت مر بن أد ولدت أسد
 ابن خزيمه والضرب كنانة، وكل رجل أمه بنت عم ابيه فأخواله
 أعمامه وهو مقابل مدابر .

وقال الفرزدق يمدح خال هشام (٤) .

وما مثله في الناس الا مملكا أبوأمه حتى أبوه يقاربه
 تلخيص البيت : وما مثله في الناس حتى يقاربه الا مملكا أبوأمه

= ٨ و ٩ . (١) بالاصل « يرعين » كـ - واحشى ان يكون الصواب « يرعين » -
 (٢) راجع التعليق على الصفحة السابقة - ي (٣) بالاصل « دعيت » (٤) لم
 اجد البيت في ديوان الفرزدق كـ - وهو مشهور في كتب البلاغة راجع
 اسرار البلاغة ص ١٤ - ي .

أبوه، أي أبو أم الملك وهو هشام أبو هذا المدوح وهو خال هشام،
وقال عنزة (١) .

إني امرؤ من خير عيس منصبا شطري وأحبي سائري بالمتصل
وإذا الكتية أحجمت وتلاحظت ألقيت خيرا من معي مخول
يقول أما عري من قبل الأب، وكانت أمه سوداء يقال لها
زينة فغير بها فقال: أحبي نسي من أمي بالسيف فأكون خيرا من عري
محض الابوين، نحو قوله (٢) .

كل امرئ يحبي حمره أسوده وأحمره

وقوله: من معي مخول يريد قيس بن زهير وكان له عشرة
عمومة وعشرة خؤولة، يقول: فأنا وإن كانت أمي أمة خير في
الحرب منه، أحجمت كفت وتلاحظت للكر. وقال مالك يهجو
قيس بن عاصم .

لما الله أعلى تلة حفشت (٣) هـ وقلنا أقرت ماء قيس بن عاصم
تلة يعنى صلب أبيه، حفشت دفنت، والقلت رحم أمه، والماء ص ٥٥٩
نطفة أبيه . وقال آخر (٤) .

وإذا الكريم اصاع . طلب أنه او عرسه لسكريته لم يغضب
مطلب أنه فرج أمه لأنه إذا تمت أيامه في الرحم وأراد الخروج
طلب بأفقه موضع المخرج، يقول متى لم يحم فرج أمه وامراته فليس

(١) ديوانه ١٩ ب ١ و ١٣ . (٢) ترجمته في الشعر والشعراء وغيره - ي
(٣) بالاصل ها « حفشت » وفي التفسير « حفشت » (٤) كتاب الهياسة في
التعريض والكناية للثعالبي ص ٦ واللسان (ان ف) - ي

ينغضب من شيء يؤتى إليه ، وقال آخر (١) .

وما زلت خيرا منك مذعض (٢) كارها بلحيك (٣) عادى الطريق (٤) ركوب
أى ما زلت خيرا منك مذ ولدتك أمك ، والعادى القديم ،
والركوب الذى يركب وهو ايضا الذى به آثار . وهذه كناية ،
وقال النابغة وذكر نساء سبين (٥) .

شمس (٦) موانع كل ليلة حرة يخلفن ظن الفاحش المغيار
شمس عفيفات فيهن نفار ، وازواجهن غيب (٧) واذا غلبت المرأة
ليلة هداها قيل باتت بليلة شياء ، واذا غلبت قيل باتت بليلة حرة ،
قال الاصمعي : موانع كل ليلة شياء لان ليلة شياء هى التى يغلب فيها
الزوج المرأة ولكنه عرف ما اراد أنهم (٨) بمنعن فى الليلة
التي يقال فيها باتت بليلة حرة ، وقوله : يخلفن ظن الفاحش المغيار
يقول ان أساء الظن أخلفن ظنه لعفتهم ، .

(١) وهو ارطاة بن سمية انظر الاغانى (٩٠/١١) وامالى القالى (٤٠/٢) ي
(٢) بهامش الاصل (ع : مدعض) (٣) فى الامالى والاعانى « برأسك » ي
(٤) فى الاغانى « السجاء » وفى الامالى « النجاد » قال القالى « السجاد جمع
نجد وهو الطريق المرتفع » (٥) ديوانه ١٠ ب ١٨ (٦) بالاصل « شمس »
يسكون الميم وهذا خطأ لأنه جمع شمس - ك . اقول ليس بخطأ كما يعلم من
مراجعة المعاجم وكتب التصريف ولكن الضم اتم للوزن - ي (٧) بالاصل
« غيب » ففتح العين والياء (٨) فى القل « ما اراد يهن » وكأنه سقط شيء
ففى شرح ديوان النابغة « وقال القتيبي ... قال الاصمعي كان وجه الكلام
ان يقول موانع كل ليلة شمساء (٩) ولكنه عرف ما اراد فاحبر بذلك قال
القتيبي اراد انهن ... » كما هنا - ي .

وقال آخر [عروة بن الورد] (١) .

وكنّت (٢) كليلة الشياء همت بمنع الشكر أتاها القيل
الشكر العرج وأتاها أعضاها والآتوم (٣) المفضاة ، ومثل قوله
« يخلفن ظن الفاحش » قول النابغة (٤) .

موانع للأسرار إلا لأهلها ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف
الأسرار جمع سر وهو النكاح ، والمشفشف الذى قد شفه
الغيرة وأصله المشفف (٥) .
وقال النابغة (٦) .

فُنكِحْن أَبْكَاراً وَهْنِ بَآمَةٍ (٧) أَعْجَلْنِهِنَّ مِظْنَةَ الْأَعْدَارِ

(١) اللسان (٣٢٩/١٤) وقال الصاعاني ان البيت ليس لعروة ولم اجده في ديوانه
المطبوع - ك (٢) بالاصل « وكنّت » بضم التاء (٣) أتاها من (تأم) والآتوم
من (أت م) لكن لعل أتا مقلوب عن « آتم » ي (٤) ليس للنابغة إنما هو
للهرزدق انظر القائض ص ٥٥ (٥) بالاصل « المشفف » بكسر الفاء الاولى
(٦) ديوانه ١٠ ب ٢٨ (٧) في النقل « بآمة ففتح الهمزة وتشديد الميم وكتب
على هامشه « بالاصل بآمة وفي التفسير « بآمة » وتفسير ابن قتيبة الأمة العيب
حدس فاحش والرواية في ديوانه « وهن بآمة » بكسر الهمزة وتشديد الميم
وهي البعثة ويروى « وهن بآمة » بالمد وتخفيف الميم وقد فسّر الآمة بالعراب
وهذا بعيد من الصواب انظر لسان العرب (٣٠٦/١٤) ك . اقول يظهر أن
رواية المؤلف « بآمة » كما وقع في الاصل في التفسير وضبطها في البيت على
خلاف ذلك من خطأ الساج . وفي اللسان « والآمة العيب قال -

مهلا أبيت اللعن مهلا ان فيما قلت آمة

وفي ذلك آمة عليا أى نقص وغضاضة « وفيه قبل ذاك والآمة العراب ...
قال النابغة ، ... ، فذكر البيت تم قال « يريد أبهن سبين قبل ان ينخفضن =

الآمة (١) العيب، أراد نكحن ولم يحتن بعد، يقول أعجلتهن
الحيل أى سبتهن قبل أن يلغن وقت الحتان وهو الاعتذار .
وقال يصف جيشا كثيرا (٢) .

لم يحرموا حسن الغذاء وأهمهم دحقت عليك بناتق (٣) مذكّار
ويروى : طفحت عليك ، أى اتسعت ، أى غدوا غذاء حسنا
فتموا وكثروا ، والناثق الكثيرة الولد أخذ من تنق السقاء وهو نقصه
حتى يخرج ما فيه، ومذكّار تلد الذكور ، دحقت عليك بناتق أى هى
نفسها ناثق، كقول الأخطل (٤) .

بنزوة لص بعد ما مر مصعب بأشعث لا يفلى ولا هو يقمل
لص يعنى زفر من الحارث مرته رأس مصعب بن الزبير وهو
أشعث لا يفلى ولا هو يقمل .
وقال آخر (٥) .

جارية أعظمها أجثمها بأئنة الرجل فما تضمنها

الأجثم العرج . وقال النابغة يصف الفرج (٦) .
واذا لمست لمست أجثم جاثما متحيزا بمكانه ملء اليد
أى هو منبسط عريض فى ارتفاع ، متحيز قد ملاء مكانه
== فجعل ذلك عيبا فى كلامه سهوا وقصور « الآمة » فى بيت النابغة بمعنى
العيب لا بمعنى العراب - ي .

(١) فى النقل « الآمة » وكتب على الهامش « بالأصل الآمة » وقد عرفت
ان الصواب ما فى الأصل هنا وان ضبط الكلمة فى البيت بالتشديد من خطأ
الساح - ي (٢) ديوانه ١٠ ب ٢٠ (٣) بالأصل « بناتق » (٤) ديوانه ص ١١
(٥) اللسان (٣٧٥/١٤) (٦) ديوانه ٧ ب ٣٠ - ٣٣ .

لا جهة له يمضى فيها .

واذا طغنت طغنت في مستهدف (١) رابى المجسة بالعبير مقرمد
المستهدف المرتبع ، والعبير عند العرب الزعفران ، مقرمد مطين .
واذا نزع نزع عن مستحصف نزع الحزور بالرشاء المحصد
المستحصف الذى ييبس عند الغشيان والحزور الغلام وانما خصه
لأنه بطيء السقى - يريد الضيق ، والمحصد الشديد القتل .
لا وارد منه يجوز اذا استقى صدرا ولا صدر يجوز (٢) لمورد
يقول من ورده لم يحز صدرا عنه ومن صدر عنه لم يرد موردا
غيره .

وقال ابو النجم يصف نساء .

غالى السلاح عاجز قتاله

السلاح الفرج وثمنه المهر (٣) .

وقال الكيت (٤) .

ص ٤٦٢

قيح بمثل نعت الفتاة إما ابتهارا وإما ابتيارا

الابتهار ان يذكر منها ومن نفسه الريسة كاذبا ، والابتيار

ان يذكر ذلك صادقا وأصله من البؤرة (٥) وهى الحفرة . ومثله له .

(١) بالأصل مستهدف بفتح الدال (٢) رواية الديوان « لا وارد منها يجوز . .

صدر (بفتح الدال) يجوز » ولا اشك ان رواية الاصل هى رواية ابن قتية

نفسه لان الطليوسى نقلها بأسرها فى شرح ديوانى الباغية مع شرحها - ك

(٣) لم اجد رحر ابى النجم فى الكتب التى بايدينا ويظهر من التفسير انه سقط

سطريه ذكر الثمن - ك . اقول انما قال المؤلف « والثمن المهر » تفسير الما

وقع فى الرجز « غالى السلاح » والغلاء زيادة الثمن - ي (٤) انظر اللسان

(٥) (١٠٣/٥ و ١٠٤) على هذا التفسير ببني ان يروى « ابتئارا » ما لم يكن =

ولاحيلة جارى لست زاعمها تصبر الى وساء الصدق والكذب
 يقول قبيح أن أذكر ذلك صادقا أو كاذبا . وأنشد الأصمعي (١) .
 صيرني جود يديه ومن أهواه في بردة الأخماس (٢)
 يقال في المثل ليتنا في بردة الأخماس أي ليتنا تقاربنا وتدانينا
 ويراد بأخماس أن طوله خمسة أشبار . يعني رجلا أعطاه ما وصل به
 الى من يحب .

وقال خدش بن زهير (٣) .

لعمري التي جاءت بكم من شفلح لدى نسيها سابغ الإسب أهلبا
 أرب جداعي كأن لدى استها أغاني خرف (٤) شاريين يثربا
 الشفلح الرجل العظيم الشفة المنقلها وكذلك هو الفرج العظيم
 الاسكتين وأراد هاهما الرحم ، والأهلب [.....] يقال في مثل
 من أمثال العرب - اياك والأهلب (٥) [الشروط (٦)] جداعي منسوب

= المشهور بالماء (١) انظر اللسان (٣٧١ / ٧) (٢) كذا ووافقه ما يأتي في التفسير
 والذي في اللسان ونتاج « في بردة اخماس » فان صح ما وقع هنالم يستقيم الوزن
 الا باطراح همزه اخماس والماء حركتها على اللام - ي (٣) انظر نوادر أبي زيد
 ص ١٧ واللسان (٣٢٩ / ٣) (٤) بالأصل « حرف » (٥) سقط من النقل فاضفته
 مما يأتي ص ٩٠ هـ وتبقى موضع النقاط تفسير الأهلب وهو « الكثير الشعر »
 - ي (٦) الأهلب الشروط تفسير فاحش ولا أدري هل هو خطأ من المؤلف
 او تحريف فاسخ الأصل فان الأهلب الكثير الشعر عليه وقد هسر الأهلب
 بالعضرط ولعل هذا هو المرادها - ك أقول انما جاء الخلل من السقط كما
 علمت ، ولا يهسر الأهلب بالعضرط وانما يقال رجل أهلب العضرط أي كثير
 شعر العضرط ، والعضرط ، العجان - ي

الى جُداعة (١)، خرف أراد قوما يهربون في الخريف عند جداد
النخل ويفنون وشرهم اذ ذاك الفضيخ (٢) .

قال المرار للساور (٣) .

لست (٤) الى الام من عبس ومن أسد وإنما أنت دينار بن دينار ص ٤٦٣
وان تكن أنت من عبس وأهمهم فأم عبسكم من جارة الجار
دينار بن دينار عبد ابن عبد لأن دينار من أسماء العيد والعرب
تسمى الاست جارة الجار وهو الفرج .

وقال الكمي (٥) .

جاءت بكم فتحجوا ما أقول لكم بالطن أمكم من جارة الجار
وقال امرؤ القيس (٦) .

وآثر بالملحاة آل مجاشع رقاب إماء يعتبئن المفارما
الملحاة الشتم، يعتبئن [يتخذن ما يتضيقت ٧] به ، وكتب
عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستمرة بعجم الزيب .

(١) جداعة هي من قيس رهط دريد بن الصمة (٢) في النقل « الفضيخ »
بالحاء المهملة والصواب بالحاء المعجمة وهو شراب يتخذ من البسر ووقع في
اللسان والتاج في مادتي (ف ض ح) و (ف ض خ) تصحيف وكذا في
النهاية (ف ض خ) وحاصل ذلك ان ابن عمر سئل عن الفضيخ وهو الشراب
المدكور فقال « ليس بالفضيخ ولكنه الفضوح » فالفضيخ بالحاء المعجمة حتما
والفضوح بالحاء المهملة جز ما - ي (٣) انظر كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٢
(٤) بالاصل « لست » بضم التاء (٥) انظر اللسان (١٨٠ / ١٨) (٦) ديوانه ٥٧
ب ٢ (٧) سقط من النقل فأضفته مما يأتي ص ٥٠٨ ورواية الديوان « يقتين »
قال البطليوسي « يقتين » يتخذن ما يتضيقت به والمفارق الخرق « - ي .

وقال عبد الرحمن بن حسان (١)

قبازت قبازخت لها جلسة الجازر يستجى الوتر

البزاء أن تخرج (٢) المرأة عجيزتها لتدنيها منه والبزخ، أن

يدخل البطن وتخرج الثثة - والثثة بين الهرة والعانة، شبه تبارزته
بجلسة هذا الجازر الذي يتزع عصب المتن فهو لشدة جذبته يتبارز،
والاستنجاؤ الآخذ .

وقال الشماخ (٣) .

فما زال ينجو كل رطب ويابس وينغل حتى نالها وهو بارز
أى نال القوس وهو بارز لاشئ يستره لأنه قد أخذ أغصان

ص ٤٦٤

الشجرة (٤) كلها . وقال آخر يصف رجلاً (٥) .

حضجر (٦) كأم التوأمين توكتأت على مرققيها مستهلة عاشر

الحضجر العظيم البطن شبهه بامرأة حامل بائنين وقد استوفت
تسعة أشهر واستهلت العاشر أى رأت هلاله، ويقال أهلبا الهلال
واستهللناه، وقد توكتأت على مرققيها للطلق . وقال أبو خراش لامرأة
لامته على ترك القتال (٧) .

لامت ولو شهدت لكان نكيرها ماء يسل مشافر القبقاب
القبقاب فى صوته . يقول لو شهدت لكان نكيرها أن تبول .
وقال آخر (٨) .

(١) اللسان (٧٨/١٨) و(٤٨٦/٣) (٢) بالأصل «تخرج» (٣) ديوانه ص ٧٤ (٤) الظاهر
«التعجر» لأن قل البيت «نمت فى مكان كنها واستوت به» وما دونها من عليها
متلاحر - ي (٥) اللسان (٢٧٨/٥) (٦) شكل فى الأصل بهتج الحاء وكدا فى
التفسير (٧) ديوانه ١٩ ب ٦ (٨) اللسان (٣٨٢/١١) والمخصص (٤/ ١١) .

قد أقبلت عمرة من عراقها تضرب قُب عيرها بساقها

قد بلت السرج (١) بخاقاتها

القنب جلد الذكر من كل شيء، والخاق باق الفرع سمي بذلك

لصوته عند الجماع .

وقال جرير (٢) .

وسوداء من نبهان تشي نطاقيها بأخجي قعور أوحوا عرذيب

أخجي فرج كثير الماء ، جوا عر ذئب وصفها بالرسح والذئب

أرسح، والجامعة موضع الرقتين من است الحمار .

وقال أيضا (٣) .

تفلق عن أنف الفرزدق عارد له فضلات لم تجد من يقورها ص ٤٦٥

عارد غليظ يعني بطرا، يقورها يحتتها .

وقال يذكر بني منقر وما فعلوا بجعثن (٤) .

هم رجعوها مسحرين كما بما بجعثن من حمى المدينة قفقف (٥)

وتحلف ما ادموا لجعثن مثيرا (٦) ويشهد حوق المنقرى المحرف

مسحرين أراد أنهم فجروا بها في الليل ثم رجعوها حين دخلوا

في السحر ، والمتبر الموضع الذي تتج فيه الناقة فيقع فيه دمها وسلاها

فهى لا تكاد تساه يقال مرت الناقة على مثيرها - اذا مرت عليه

وشمته (٧) ، والحوق ماحول الكمرة وهو موضع الختان ، والمحرف

(١) بالاصل « الشرح » (٢) النقائص ص ٢٥ ب ٣ و ديوانه (٣٢/١)

(٣) النقائص ص ٥٤٢ (٤) النقائص ص ٥٩٢ (٥) يأتي ص ٥٢٥ « قرقف »

وهو اقرب والقرصة الرعدة - ي (٦) في الاصل بفتح الباء وكذا في التفسير

(٧) بالاصل « شمته » .

الذى أدخل فيه المحراف (١) وقالت ابنة الحمارس (٢) .
 هل هي الاحطوة أو تطليق أو صلف ما بين ذاك تعليق
 قد وجب المهر اذا غاب الحق
 الصلف ان لا تحظى (٣) المرأة عند زوجها .

وقال أيضا [يعنى جريرا] (٤) .

أجعتن (٥) قد لاقت عمران شارباً على الحبة الخضراء ألبان أيل
 هو عمران بن مرة وهو الذى كان يرميها به جرير ، أراد أنه
 شرب لبن أيل مع الحبة الخضراء فهاجت غلته . وقال الفرزدق (٦) .
 وأتم بنو الخوار يعرف ضربه وامكم فح قدام وخيضف
 الفخ الجفر وهى البئر التى لم تطو — يريد بذلك سعتها ، قدام واسع
 الفم كثير الماء يقال قدام قداما (٧) يعنى فرجها ، خيضف ضروط .
 وقال الفرزدق (٨) .

ص ٤٦٦

أرى أم غيلان استحل حرامها حمار العصا من ثقل ما كان ريقا
 فما نال راق مثلها من لعبه علينا ما (٩) سار غربا وشرقا

(١) المحراف الميل الذى تقاس به الجراحات وهذا التفسير لا يقتضى
 المراد ، لعل الصواب انه مأخوذ من تحريف العصا اذ جعل لها حرف - ك
 اقول وقد يقال مأخوذ من تحريف القلم ، وبأقنى ص ٢٥ « المجوف »
 وفسره المؤلف هناك بقوله « الذى ادخل الجوف » فلعلى ماها اصابه التحريف
 ي (٢) اصلاح المطلق (١/١٩٢) (٣) بالاصل « يحظى » (٤) القائض ص ٧٠٩
 (٥) تشكى فى النقل بفتح الون وانما يصح اذا كان اصل اسمها « حشة » والذى
 فى اللسان وغيره ان اسمها بتمامه « حعتن » - ي (٦) ليس للفرزدق بل لجرير فى
 شعره انظر القائض ص ٥٩٧ (٧) بالاصل « قدم قدما » (٨) القائض ص ٨٤١
 (٩) يأتى ص ٥٢٧ « مم » وهو الظاهر - ي .

كان جرير أصابه حمرة فتورم وكان رجل من بني تميم يرقى من الحمرة فأتاه جرير فقال له الرجل ما تجعل لى ان داويتك حتى تبرأ فقال حكك ، فرقاه حتى برأ ثم سأله أن يزوجه أم غيلان ابنته فزوجه أياها .

وقال الفرزدق حين ذكر أنه خطب الى [آل - ١] بسطام ابن قيس (٢) .

وما استعهد الأقوام من زوج حرة من الناس إلا منك أو من محارب لعلك فى حدراء لمت على الذى تخيرت (٣) المعزى على كل حال عطية أوى بردتين كأنه عطية زوج للاتان وراكب استعهدوا اشترطوا يقول كأنك يا جرير اذلت أهلها فى تزويجهم لى لمتهم على عطية الذى تخيرته المعزى - يعنى أبا جرير - ولمتهم على رجل ذى بردتين زوج للاتان وراكب كأنه عطية - يعنى جريرا . وقال ايضا (٤) .

والجعفرية غير فارحة لها أم لها غلامها المسرور ويفر حين يشب منها إن دعت ويريد حين يموص (٥) للتطهير ص ٤٦٧

يقول لا تفرح أم الجارية منهم تلد غلاما لأنه يفعل بأمه ، والمسرور المقطوع السره ، يفر يعنى الان يفر منها حين تدعوه الى المجور بها ما دام طفلا فاذا احتلم وماص أى اغتسل أراد ذلك ،

(١) رده لان بسطا ما هلك قد يما لم يدركه الفرزدق وانما حطب الى زيق ابن بسطام وحد راء هى ابة ريق هذا كما فى طبقات الجحى ص ١٤٩ - ١٥٠ (٢) القلائص ص ٨١٧ . (٣) بالاصل « تخيرت » بالخاء المهملة وكذا فى التفسير (٤) القلائص ص ٩١٥ (٥) بالاصل « يموص » .

والموص (١) الغسل .

وقال يذكر نسله سبين (٢) .

إذا حركوا أعجازها صوتت لهم مفركة أعجازهن المواق
من قولك جل موقع أى به آثار الدبر لكثرة ما حل عليه
يريد أنهم فعل يهن مرارا كثيرة فتوقفت أعجازهن .
وقال وذكر تميما (٣) .

لو كان بال بعامر ما أصبحت بشام تفضلهم عظام جزور
يقول لو كان تميم ولد عامرا لما أصبحوا ولو اجتمعوا على جزور
ياكلونها لفضل من أعضائها ولا يستوفونها لقتلهم .

وقال [بعض] الرجاز (٤) .

لقد بعثت صاحباً من العجم ومن أولى (٥) الأحلام والبيض اللمم
كان أبوه غائبا حتى فطم (٦) ففاس لم يُغَيَّل ولم يلق الرقم (٧)
جمع حُلم، أى هو من المحتلمين، والبيض اللمم الشيوخ أى
هو بين المحتلم والشيخ، والغيل ان ترضعه أمه وهى حامل .
وقال رجل من كلب .

تمطت به أمه فى النفاس وليس يش ولا توأم

(١) بالاصل « الموض » (٢) القائض ص ٧٠٤ (٣) القائض ص ١١٢ (٤) الثلاثة
الاولى فى كامل البرد ص ١١٩ (٥) بهامش الاصل « ع بين اولى » اقول
وهو الصواب كما بينه التفسير وفى الكامل « بين ذوى » (٦) إنما قال هذا لانه يصف
رجلا من العجم فلو اقتصر على قوله « لم تغيل » يقلل له وما يدريك فان العجم
يعيلون اولادهم ولا يتقونه كما تنقيه العرب - (٧) الرقم الداهية -
أى

أى تضجت (١) حمله ولم يكن معه آخر فى بطن أمه، فيضعف . ص ٤٦٨
كما قال عنتره (٢) .

يُحذى نعال السبت ليس بتوأم

وقال أبو ذهبل (٣) .

تمطت به يضاء فرع بحية هجان و بعض الوالدات غرام
وقال أبو كبير يصف رجلا (٤) .

من حملن به وهن عواقد حُبك النطاق فعاش غير مثقل
ويروى: غير مهبل، الحباك ما يشد به النطاق مثل التكة .

حملت به فى ليلة مزوودة كرها وعقد نطاقها لم يُحلل
مزوودة فيها زؤد وذعر كذلك قال الأصمعى ، ويرويه بعضهم
مزوودة ويجعله حالا للمرأة ويقال إن المرأة اذا حملت وهى مذعورة
فأذكرت جاءت به لا يطاق .

فأتت به حوش الجنان مبطنا سُهدا اذا ما نام ليل الهوجل
ومبرءا من كل غير حيضة وفساد مرضعة (٥) وداء معضل

(١) فى النقل « نصحت » - ي (٢) ديوانه ٣١ ب ٦ . وقد مر ص ٤٤٢
(٣) ديوانه ٢١ ب ٥ (٤) ديوانه اب ١٥ - ١٨ (٥) بهامش الاصل « ورضاع
مغيلة - صح » وهكذا اشده ابن قتيبة فى عيون الاخبار لكن ما وقع
ها فى الاصل موافق لرواية الديوان - ك - اقول وفى عدة كتب
كحماسة ابى تمام (٤٢ / ١) والخزاسة (٤٦٦ / ٣) وشرح تنواهو المغنى
ص ٨١ « وفساد مرضعة وداء مغيل » وفى شرح الحماسة والخزامة ان فى رواية
« وداء معضل » - ي

حوش الجنان أى وحشى الفؤاد ، مبطن خيصر ، شهد لا ينام
هو جل وخم ، أى لم تحمل أمه فى بقية الحيض ولا أرضعته
وزوجها يأتياها ، والمعضل العظيم .

وقال القتال الكلابى يمدح قوما (١) .

ص ٤٦٩ طوال أنضية الأعناق لم يجدوا ربح الاماء اذا راحت بأزفار
لم يرضعوا الدهر الا ثدى واضحة لواضح الوجه يحمى باحة الدار
الرياشى عن الأصمعى عن ابى طرفة الهذلى عن جندب عن
شعيب قال رأيت المولود قبل أن يغتذى من غير أمه فعلى وجهه
مصباح من اليبان (٢) بنى من يبان (٢) الشبه (٣) ، يقول كأن ألبان
الساء تغيره .

وقال رؤبة (٤) يصف تميا كيف حملت به أمه .

حتى اذا الراجى لها نوقعا مدت يديها جمعة وأربعا
أى لم تعجل بولادته وجعل الفعل لها أى هى مدت يديها أيام
تفاسها .

(٥) ان تميا لم يراضع مسبعا

أى مهملا أى لم يدفع (٦) الى الظؤوره ، يقال أسبعت عبدى
أى أهملته .

وقال (٧) .

أشربة فى قرية ما أشفعا وغضبة فى هضبة ما أمنعا

(١) المعالى القالى (٢ / ٢٦٩) واللسان (٥ / ٤١٣) (٢) بلا تخط فى الاصل

(٣) بالاصل « السنة » (٤) ديوانه ٣٣ ب ١٦٦ و ١٦٧ (٥) ديوانه ٣٣ ب ١٦٣

(٦) فى النقل « راضع ... تدفع » (٧) ديوانه ٣٣ ب ١٧٤ و ١٧٥ و ٢٠٧

كما لشمس إلا أن تعد الأصبا

الشري شجر الخنظل الواحدة شرية، في قرية نمل، ما أشفع ما أكثر
وهو من شفع أي ازداد (١) غضة صلبة، وإنما هذا مثل ضربه في كثرة
نسله وعزه وقال هو كالشمس إلا أن توهمى إليه .

وأشد ابن الأعرابي لأوس (٢)

والفارسية فيهم غير منكرة فكلهم لآيه ضيزن سلف
الضيزن الذي يخلف على امرأة آيه ها هنا، ويقال في غير هذا

جعلته إلى ضيزنا أي لزازا. وقال أبو كبير يمدح قوما (٣) . ص ٤٧٠

سجرا (٤) نفسى غير جمع أشابة حشدا ولاهلك المفارش عزل
السجير الصنى، أشابة أخلاط أي ليست فرشهم التي ياوون
اليهافرش سوء - يعنى نساء هم، والهلك جمع هلك وهى التي تهالك أي
تكسرو تغتج توصف الفاجرة بذلك، والحشد الدين (٥) يحتشدون ولا
يدعون جهدا، والأعرل الذي لا سلاح معه. وقال رؤبة (٦) .

فقل لذاك الشاعر الخياط

يعنى أبا نخيلة الراجز، خاط فلان إلى بنى فلان إذا ذهب اليهم
يريد أنه مدخول النسب يخيط إلى القوم فيستهي اليهم (٧) . وقال آخر .
ما ولد تكم حية ابنة مالك سفاحا (٨) ولا كانت أحاديث كاذب

(١) بالاصل « ذا ذاك » ك . اقول وله وجه - ي (٢) ديوانه ٤ ٢ ب ٢

(٣) ديوانه ١ ب ١١ - (٤) بالاصل « سجرا يضم السين والجيم وتوين على الراء

(٥) بالاصل « الحشد بفتح (الحاء والسين) الذى » (٦) ديوانه ٣ ٢ ب ٧ ١

(٧) هذا شرح غريب والخياط معروف - ك (٨) بالاصل « سفاحا » .

ولكن نرى أقدا منا في نعالكم وآنفنا بين اللحي والحواجب
أى نرى مثل آنفنا فى الشبه يعنى أن القرابة يتنا تشبهكم بنا،
وقال آخر .

وقد كتب الشيخان لى فى صحيفتى

شهادة عدل أدحضت (١) كل باطل

يعنى والديه يتنا فى صحيفة وجهه شبههما . وقال آخر .

أما اليدان فلاتا ضل عنهما مالم يكن منك القفا والحاجب
يعنى يدى المولود يقول ليس شبههما لك بشئ حتى يشبهك القفا
والحاجب . وقال آخر .

ص ٤٧١ وكم من قاذف لك نال خيرا فأدرك ما أراد وما تريد
هذا رجل دعى اتسب الى العرب وليس منهم فلما نسب الى
من ادعاه قذف فرضى وهو مشتوم .

وقال الحارث بن ظالم يذكر قريشا (٢) .

فلو أنى أشاء لكنت (٣) منهم وما سیرت أتبع (٤) السحابا
أى لم أتبع الكلاء كما يفعل غيرهم وقريش لا تفعل ذلك وسمى
الكلاء سحابة لأنه يكون وكذلك يسمونه الندى لأنه من الندى
يكون . وقال الباقية ليزيد بن الصعق (٥) .

(١) لعل الصواب « ارحضت » بالراء أى غسلت - ك . اقول فى اللسان
(د ح ص) « ادحض حجته اذا اطلها » وفى كتاب الله عز وجل « حجتهم
داخضة » - ي (٢) سيره ابن هشام طبعة غوتن ص ٦٤ (٣) الاصل « كنت »
(٤) فى السيرة « فلو طر وعت عمر ك كنت منهم فما القيت انتح » (٥) ديوانه ٣٠
ب ه - ووقع فى الاصل « الصعق » بسكون العين .

وكنْتَ أمينه لو لم تخنه ولكن لأمانة اللياني

ويزيد بن الصعق من قيس وإنما سماه يمانيا لأن منزله كان من ناحية اليمن، ومثله قولهم لسهيل يمان لأنه يستقل ناحية اليمن والثريا شامية لأنها تستقل ناحية الشام، وقولهم الركن اليماني لأنه من ناحية اليمن. وقال الشماخ (١) .

أنا الجحاشي شماخ وليس أبي بنخسة (٢) لنزيع غير موجود

منه ولدت ولم يوثب به حسبي لما كما عصب العلباء بالعود

نسب نفسه الى جده جحاش، بنخسة بدفعة وهو ولد الزناء والنخسة

الزنية، نزيع غريب، لما جمعا، كما يعصب العود اذا انكسر بالعلباء. ص ٤٧٢

وقال الراعي يهجو الحلال (٣) .

واني لداعيك الحلال، وعاصما أناك وعند الله علم المغيب

أبي للحلال رخوة في قواده وأعراق سوء في رجيع معلب

أي أي للحلال أن يكون رجلا ضعف في قلبه، وأعراق رديئة

في حسبه الخامل الرث، والرجيع الشيء يكره ثم يعاد الى استعماله،

والمعلب المشدود بالعلباء كقول الشماخ (٤) .

(١) ديوانه ص ٢٤ وفيه « منه نخلت » وانظر اللسان (٨ / ١١٤) (٢) كذا

ويقتضيه التفسير وإنما الصواب « لنخسة » باللام - كذا . اقول هو في اللسان

باللام وفي الديوان والاساس والتاج بالباء وله وجه - ي (٣) الحلال جدة

دارم بن صعصعة وهي الحلال بت طالم التعليية انظر القائص ص ٨٨٠

وعاصم هو عاصم بن عبيد بن ثعلبة انظر فيهما رس القائص، ولم يكن عند ابن

قتيبة علم بالسب ادخل الحلال رحلا - كذا . اقول بل الحلال هذا هو الحلال

ابن عاصم بن قيس السمرى راجع ما تقدم ص ٤١٥ - ي (٤) تقدم قريبا .

كما عصب العلاء بالعود

وقال الأنطلي (١) .

على ابن أبي العاصي قرش تعطفت له صلبها، ليس الوشائظ كالصلب
تعطفها عليه ولا دتها إياه من جميع قبائلها والوشيطه الزائدة
اللاحقة . وقال النابغة ليزيد بن سنان (٢) .

جميع محاشك يا يزيد فاني أعددت يربو عالم وتيما
عيرتي النسب (٣) الكريم وانما ظفر المفخير أنت يعد كريما
محاشك يريد قوما وسماهم محاشا لأنهم تحالفوا عند نار حتى
محشتهم فأما المحاش مفتوح الأول فهو المتاع والآثاث، وقوله عيرتي
النسب الكريم كان يزيد بن سنان سابه وقال له : والله ما أنت من
ص ٤٧٣ قيس ولا أنت إلا من قضاة، يقول عيرتي بنسب كريم فهذا ظفر وغنم .
وقال الكيث لقضاة في تحولهم الى اليمن (٤) .

رأيتكم من مالك وادعائه كرائمة الأوتاد (٥) من عدم النسل
وحظك من قحطان إن كنت منهم ومن مالك حظ البغي من الحمل
أراد أنهم يقولون قضاة بن مالك بن حير وانما هو قضاة بن
معد بن عدنان، والبغي اذا حملت حزنت، والأوتاد ها هنا الأصل .
وقال الجدام في تحولهم الى اليمن .

(١) ديوانه ص ٢١ (٢) ديوانه - ٢٤ ب او ٣ (٣) في النقل « بالنسب » ي
(٤) البيت الاول في عمدة ابن رستيق (١٦/٢) - ي (٥) بالأصل « الأوتاة »
ك . اقول ولم اطهر بماثلج الصدر ولكن سيقس المؤلف الأوتاد بالأصل
فكانه يعني الجدوع - ي .

فان جذاما فارقت اذتبا عدت برش ابي دودان معروقة النسل
 وكان اسمكم لوزجر الطير عائف لينكم طيرا مينة الفأل
 يقول أينما ذهبت فهي معروقة أنهما من بني أسد بن خزيمه، يقول
 أتم جذام والانجذام الاقطاع . وقال لقرش (١) .

بي ابنة مر أين برة عنكم وعنا التي شعا تصير (٢) شعوبها
 وأين ابناها عنا وعنكم وبعلمها خزيمه؟ والارحام وعشاء حوبها
 برة بنت مر بن أد أخت ضبة وهي أم أسد بن خزيمه وأم
 النضر بن كنانة ، شعا حيا واحدا ، والحب الاتم ، والوعث المكان
 الصعب .

ملا تم حياض المحليين (٣) عليكم وأثاؤكم منا تضب ندوبها
 يريد أحستم الى أعدائكم وأسأتم الينا ، تضب تقطردما ، ندوبها ص ٤٧٤
 جروحها، والآباء (٤) جمع ثأى .

ستركنا قربي لوى بن غالب كسامة اد أودت وأودى عتيها
 سامة بن لوى (٥) أخوكعب بن لوى فارق قرشا ولحق باليمن،
 وعتيب قيل مهم وهو اليوم في بني شيان .

فقائبة ما نحن غدوا وأتم بني غالب إن لم تفيئوا وقوبها

(١) انظر جمهرة الاشتعار ص ١٨٩ (٢) بالاصل « مصير » (٣) في النقل
 « المحليين » تحتائتين على صيغة تشمية محلى - وفي جمهرة الاشعار « المحليين »
 ومثله في جمهرة النحاس وفسره قوله « الملحم الداعي » وفي اللسان (حلب)
 « احلبوا عليه اذا تجمعوا وتألوا مثل حلوا فال الكيت ... » وذكر بيتا آخر
 - ي (٤) بالاصل « والآباء » (٥) له قصة طويلة في مثالب العرب لابن الكلبي =

يقول ان لم ترجعوا عما أتم عليه فارقناكم غدا كفراق الفرخ
ليبيضته اذا خرج لم يد اليها والقائبة البيضة والقوب الفرخ .
وقال .

ومن عضة من اجر (١) ما نبت ثم تضارا عيصه الاشب النضير
العضة شجرة وجمعها عضاه ، واجر يريد هاجر (٢) أم إسماعيل
عليه السلام ، عيصه أصله ، والاشب الملتف .
وقال أيضا في نحو ذلك يذكر ماله (٣) .

وميراث ابن آجر حيث ألقى ناصل الضنء (٤) ضئضئه الاصيل (٥)
ابن آجر إسماعيل صلوات الله عليه ، والضنء (٦) الولد والضئضئ
الأصل — فلان من ضئضئ صدق أي من نجبل صدق .

== انه لحق بالياء لا الين - ك . اقول اماسامة في اوائل سيرة ابن هشام والمجبرص
١٦٨ وغيرهما انه لحق بعان ، واهل عمان هم الازد ونسبهم الى الين فقول المؤلف
« ولحق باليس » معناه لحق بسبب اهل الين ، وفي المجرد ذكر الحارث بن لؤي وانه
« وقع الى اليمامة بهم في نبي هزان ... » ي (١) بالاصل - آجر « بكسر تين
تحت الراء (٢) في النقل « هاجرا » (٣) اللسان (١ / ١٠٥) ك - اقول البيت
يكما له كما هنا في اللسان (٩ / ٢٢٢) - ي (٤) بالاصل « انصن » بصاد مهملة
مضمومة (٥) تشكل في النقل برفع « ضئضئه » و « الاصيل » وعلى الها مش
« بالاصل ضئضئه (بالفتح) الاصيل » بكسر اللام - اقول للكيت قصيدة نفرية
على هذا الوزن والروى مكسورة منها بيت في تهذيب الالفاظ ص ١٨٩
وآخر في امالي القالي (٤ / ١) وادعة اخرى في لآلئ الكرى انظر السمط
ص ١١ - ولعل الصواب « ضئضئه » بالكسر على انه بدل اوبيان من « اصل »
و « الاصيل » بالجرعت - ي (٦) بالاصل « الصن » بصاد مهملة ونون مشددة

وقال

وقال (١) .

لكم مسجدا الله المزوران والحصي لكم قبصه من بين أثرى وأقرا

يعني المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، والحصي ص ٤٧٥
العدد الكثير، والقبص (٢) الكثرة أثرى أكثر، وأقرا أقل أراد
الناس جميعا .

وقال الأخطل يمدح دارما (٣) .

حصى يتحدى قبصه كل فائك (٤)

يتحدى يتعمد ويقصد، والفئك (٥) المسامة .

وقال [الكيت] .

لقد [ما] رأيت الناس أبناء علة وأرحامهم أكراش دمن تجرر
وكادت عياب الود منا ومنهم وإن قيل أبناء العمومة تصفر
الكرش تمرغ في التراب والسرجين لطيب ريحها، وعياب
الود الصدور (٦) وتصفر تخلو، ويقال: الكرش البعير بعينه .
وقال .

وكان يقال ان بي نزار لعلات فأمسوا توءمينا
تبيه بعد رقدته نزار لهم بالملحقات معاندينا
علات (٧) أمهات متفرقات، وتوأمين لبطن واحد، وأراد

(١) اللسان (٤/ ١٨٨) و (٨/ ٣٣٢) و (١٧/ ١١٩) و اساس البلاغة
(ق ت ر) (٢) بالاصل « القبص » هتج القاف (٣) ديوانه ص ٢٧٥ (٤) بالاصل
« قبصه بفتح الصاد - كل فائل » (٥) بالاصل « القتل » (٦) بالاصل
« الصدود » (٧) بالاصل « علات » بكسر العين .

اجتماع كلمتهم أراد كأن نزارا اتبته لهم حتى اختلفوا فصاروا كحى
واحد ، والمملحات الخصال تلحقهم بالمتائف (١) .

وقال خدش بن زهير .

أتقنا لهم أن يساموا اللقاء بشجناء من رحم توصل (٢)

اللقاء النقصان ، وشجناء اشتباك الرحم ، ومنه قول النبي صلى الله

ص ٤٧٦ عليه وسلم في الرحم : إنها شجنة (٣) من الله عز وجل ، وشجر
متشجن ملف .

وقال الكمي .

رأيت به الاحساب كانت مصونة وآدمه الارحام بالوصل بُلّت

آدمه جمع أديم ، نذيت بالصلة .

وقال الراعي وذكر ابله .

ولكنها لاقت رجلا كأنهم على قريهم لا يعلمون الجوامعا

يريد الارحام التي تجمع بيتا ويسهم .

وقال الحصين بن الحمام .

يا أخوينا من أيننا وأمننا اليكم ، وعد الله والرحم العذر

معنى اليكم أى تحوا عنا وابدوا مثل قول الآخر (٤)

اليكم يا بني بكر اليكم

(١) في النقل « بالمتائف » بهمز الالف وتسديد اللام - وإنما هو « المتائف » جمع

متلفة - ي (٢) بالاصل « اللقاء - بالقاء - ... رحم - بضم الحاء - توصل »

بضم التاء وفتح الواو وتسديد الصاد - (٣) تشكل في النقل بفتح الشين وكسر

الجيم ، والمعروف كسر الشين وقد تفتح وقد تضم وسكون الجيم على كل حال

- ي (٤) هو عمرو بن كلثوم في معلقته - ي .

وكقول المزار [بن سعيد الفقعسي] (١) .

اليكم يا لثام الناس إني نُشِعتُ العز في أنقى تشوعا
 التشوع بالفتح الوجور والضم المصدر ، وقوله : عند الله
 والرحم العذر - يقول : قد علم أنا قد أعذرنا فيما بيننا وبينكم والرحم
 فلو كانت ممن يتكلم لقد بينت أنا قد أعذرنا عندها .
 وقال كثير الخزاعة وذكر بني أمية (٢) .

إذا لم تكونوا ناصري أهل حقها وملفين عند النصر ممن يجيها
 فسيروا براء في تفرق مالك بنصح وأرحام يثبط (٣) قريبها
 يريد إن لم تكونوا ناصري بني أمية فسيروا براء الصدور من
 غش (٤) مالك في الإصلاح فيما بينهم ، يريد مالك بن النضر بن كنانة ،
 يثبط يتحرك ويعطف (٥) .

ص ٤٧٧

وقال القلاخ (٦) بن حزن المنقري (٧) .

(١) اللسان (٢٣٢/١٠) والساس البلاء (٤٤٤/٢) نسبة الزمخشري إلى
 المزار بن مقلد العدوي سهوا - ك (٢) شعر كثير طبعة الجراثر (٢١٩/٢) .
 (٣) بالاصل « تثبط » وكذا في التفسير (٤) في النقل « عش » بضم العين المهملة
 (٥) هذا التفسير ليس بحيد وإنما ط مستعمل في حين الابل فاستعاره الشاعر
 لحين اللسان إسفا - ك . اقول قال الزمخشري في الأساس « ومن الجار اطت
 بك الرحم أي رقت وحتت » والرحم هي القراءة وهي معنى وإنما اطيظها
 وحسبها ورقتها بجار عما تكون سببها من عطف القريب على قريبه ورقته له
 ي (٦) شكل في النقل ها وفي البيت تتسديد اللام وإنما هو تتجيفها كما في
 القاموس وغيره ورجره هذا بين ذلك - ي (٧) انظر اللسان (١٦٥/١٨)

انا القُلاخ بن جناب بن جلا أبو خنْثِير (١) أقود الجملا
جلا الواضح المتكشف، أراد انا ابن جلا وهكذا جاء هذا الحرف
خنْثِير وخناسير الد واهي، أقود الحمل يقال ما استسر من قاد جملا
أى انا مكشوف الأمر ظاهر لا أخفى. وتمثل الحجاج بقول الآخر
[وهو مسحيم بن وثيل الرياحي] (٢) .

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى
أى يطلع على الثنايا وهى ما علا من الأرض وغلط، ومثله قولهم
فلان طلاع أنجد، وهى جمع نجد. وقول هند بنت عتبة بن ربيعة (٣) .
نحن بنات طارق نمشى على النمارق

يقال أراد بالطارق النجم شهت أباهما بنحم فى علوه وشهرة
مكانه، قال الله عروج (٤) (وما أدراك ما الطارق النجم الناقب) وقيل

(١) مثله فى اللسان والشعر والتعراء ترجمة الملاح ويروى « اخو خناسير »
كما فى المؤتلف والمختلف للآمدى ص ١٦٨ - ي (٢) اللسان (١٦٥/١٩)
ونقله صاحب خزنة الادب (١٢٦/١) عن هذا الكتاب (٣) قال ابن برى
هى هند بنت بياضة بن رباح بن طارف الايباديه قالت يوم احدى كمانى اللسان
(٨٧/١٢) مع ابيات اخرى . اقول كأن فى اللسان سقط ، وفى الروض
الأف (١٢٩/٢) بعد أن ذكر اسناد هند ست عتبه الرجر يوم احدى « فيقال
ابها تمثلت بهذا الرحر وانه لهند بنت طارق بن بياضة الانادية قالت فى حرب
العرس لإياد » وحرب العرس لا ياد كانت فى الجاهلية وقد جاء بعض هذا
الرحر مسوفا لامرأة من بني عجل اسندته يوم ذى فاد راحح تاريخ الطبرى
(١٥٣/٢) ومسوفا الى امة للعبد الزمانى اسندته يوم التحاق من ايام
حرب بكر وتغلب بطر الاعلى (١٤٤/٢٠) - ي (٤) سورة الطارق ١ - ٢

لنجم طارق لأنه يطلع ليلا وكل آت ليلا فهو طارق، وقول الأعشى (١)

وما كنت قُلا قبل ذلك أزيّا

القل القليل، والأزيب الدعى، وقال آخر .

مواليا اذا غضبوا علينا وان تغضب فليس لنا موال

أى اذا غضبوا قالوا ما لكم لا تغضبون ونحن بنوعكم وان غضبنا

أنكروا القرابة . وقال آخر .

ص ٤٧٨

أبوراشد مولاي ما طُل حقه وان كانت الأخرى فضولى بنى سهم

وقال آخر وذكر قبيلة من الأنصار يقال لها خطمة (٢) .

[وان قروم خطمة] أنزلونى بحيث يرى (٣) من الخضل الخروتُ

الخضل ضرب من الخرز ، والخروت الثقب والثقب تكون

فى وسط الخرز ، يقول أنا أوسطهم سبّا . وقال زهير ومدح

رجلا (٤) .

فضله فوق أقوام وتجده مالن ينالوا وان جادوا وان كرموا

قود الجياد وإصهار الملوك [وصبر فى مواطن لو كانوا بهاسموا (٥)]

اصهار بكسر الالف يقال فلان مصهر بنا من القرابة لامن

الصهر . وقال الحارث بن حنظلة (٦) .

وولدا عمرو بن أم أناس من قريب لما أتانا الحما

(١) ديوانه ١٤ ب ٢١ وصدر البيت « فأرضوه ان اعطوه منى طلامة »

(٢) ٥٥ موعبد الله بن مالك بن اوس - ك . واليت فى جمهرة ابن دريد

(٢ / ٢٢٩) واضعت اوله مسها - ي (٣) فى الجمهرة « انزلتنى ، بحيث ترى »

- ي (٤) ديوانه ١٧ ب ٣٢ و ٣٣ (٥) مابين العكفين كان موضعه بياض

فى الاصل (٦) المعلقة ب ٨٤ و ٨٥ .

مثلها تخرج النصيحة للقول م فلاة من دونها أفلاء
 يريد عمرو بن حجر الكندي وكان جد عمرو بن هند وهندى بنت
 عمرو بن حجر آكل المرار (١) وكانت أم عمرو بن حجر أم أناس بنت
 ذهل بن شيان بن ثعلبة ، يقول النسب قريب ، والحباء خطبة الملك
 عمرو بن حجر اليهم وتصيره (٢) اياهم موضعاً لصهره ، ثم قال مثل هذه
 ص ٤٧٩ القرابة تخرج نصحناء لك ، ثم قال فلاة يعنى نصيحة كثيرة واسعة مثل
 الفلاة الكبيرة التى دونها أفلاء كثيرة . وقال ليد (٣) .

إن أبانا كان حلواً بسراً بئى عمراً وأرب عمراً
 اسم ابنته بسرة فاداهما ورخم فقال بسراً ، بنى اى جعل ابناً له ،
 وأرب جعل له ريساً ، وعمرو من بعض أولاد الملوك . وقال آخر (٤) .
 آليت لا أعطى غلاماً أبداً دلالة (٥) إني أحب الأسود
 الأسود ابنه ودلته (٦) أى سجله ونصيبه من قلبي ، وقال الريح
 ابن ضبع (٧) .

وإن كنتى لنساء صدق وما ألى بى ولا أساؤا
 قال ابو عمرو سألنى القاسم بن معن (٨) عن هذا البيت فقلت :
 ما ابطأوا ، فقال : ما تركت شيئاً ، قال . وكل مبطئ فقد ألى ، وألى
 فعل من ألوت . وقال آخر (٩) .

(١) بالاصل « الكل مرار » (٢) فى النقل « ويصيره » - ي (٣) انظر ديوانه
 ٢٦ ب ١ و ٢ (٤) اللسان (دل و) ي (٥) هكذا فى اللسان ووقع فى النقل
 « دلالة » وعلى هامشه « بالاصل - دلالة » - ي (٦) فى النقل « دلالة » - ي
 (٧) الفائق (٢٩ / ١) واللسان (٤٢ / ١٨) (٨) توفى سنة ١٧٥ انظر معجم
 الادباء لياقوت (١٩٩ / ٦) (٩) اللسان (٨٦ / ١٤) .

حتى اذا قُلت بطونكم ورأيتم انساءكم تشبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللثيم العاجز الخب
قلت كترت، والبطون القبائل، وأراد قلبتم ظهر المجن لنا ثم أدخل
الواو، ومثله قول الله عز وجل (١) (حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها)،
والجواب في فتحت فأدخل الواو، وقال ابن الدمينه يمدح رجلا أوقوما (٢)
اذا سفر وا بعد التهجر والسرى

جلوا عن عراب السن يض الصحاتف

أى جلوا عما تمهم عن وجوه يعرب سنها عن كرم أصولهم كما قيل ٤٨٠ ص
في المثل: ان الجواد عينه فراره، يقول: اذا رأيت أغناك مظهره عن أن
تقر عنه، والسن أى هى مسنونة سنا عريا، ويروى السن بضم السين
وهو جمع سنة الوجه، كقول ذى الرمة (٣).
ترك سنة وجه غير مقرفة [ملساء ليس بها خال ولا ندب]
والصحاتف صحاتف وجوههم. وقال ذوالرمة (٤).
فأبصرت (٥) صحيفة وجهى قد تغير حالها
وقال رؤبة (٦).

ان كنت أعمى فالقنا بالاشهاد تنبئك من (٧) لم يحصه ذوا سباد

ان تميا كان قهيا من عاد

(١) سورة الرمر ٧١ والقراءة غير واو-ك. اقول- بل فى آية ٧٣ فالواو
كما فى الاصل- ي (٢) ديوانه ص ٥٦ (٣) ديوانه ١ ب ١٥ (٤) ديوانه
٦٨ ب ٤ (٥) كدا واول البيت فى الديوان « عرفت لها دارا فأبصر صاحبى
... » (٦) ديوانه ١٦ ب ٦٥ - ٦٧ (٧) الديوان « ما »- ي .

يقول: ان كنت أعمى عن طريقنا فالتقنا مع الأشهاد تنبئك هذا
جميع من هاهنا وهاهنا ما لم يحصه ذو المال، والقهب المسن، وقوله:
من عاد يريد شرفنا قديم وذاكرنا .

أبيات معان في المدح

قال عبدالرحمن بن حسان (١) .

ما زال ينمى جده صاعدا من لد أن (٢) فارقة الحال
الحال العجلة التي يدب عليها الصبي اذا بدأ يمتشى، يريد منذ
كان صغيرا .

وقال الفرزدق (٣) ص ٤٨١ .

أرى المقسم (٤) المختار عيلان كلها اذا هو لم يحتر نُفَيْلا تحالا
يقول اذا أقسم أن فلانا خير قيس فلم يقل الا بنى ثقيل تحلل
من يمينه لأنه قد سحت حتى يستثنى بى ثقيل .
وقال أيضا (٥) .

لما العزة القعساء والعدد الذى عليه اذا عد الحصى يُتَحَلَّفُ
القعساء الممتعة، يتحلف أى يحلف [ما] لأحد مثل عد دنا .
وقال البيهقي (٦) .

نَعَزُ بنجد كل من لقط الحصى ونعلو (٧) رؤوس الناس عند المواسم

(١) المنخصص (١٣/١٥٣) واللسان (١٣/٢٠٠) (٢) فى المنخصص واللسان «مدادن»
- ي (٣) ديوانه ٣١٢ ب ٢١ (٤) بالاصل «القسام» تهج فسكون (٥) البقائص
ص ٥٧١ (٦) يأتى البيت فى النصف الثانى الورقة ٩٧ ي (٧) بالاصل «نعلو»
تعلو .

أى نقول لنا يوم كذا ونلقط (١) حصة ويوم كذا ونلقط حصة .
وقال الأغلب (٢) .

عهدي بقيس وهى من خير الأمم لا يطأون قدما على قدم
أى هم رؤساء ليسوا أتعا يطأون أعقاب غيرهم .
وأشدد ابن الأعرابي (٣) .

ان لقيس عادة تعتادها سلّ السيوف وخطا تزادها
وهذا مثل قول كعب [بن مالك] (٤) .

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا

وقال الفرزدق (٥) .

سيعلم من سامى تميا اذا سميت قوائمه فى البحر من يتخلف (٦)

(١) بالاصل « يلقط » ك . اقول تقدم قبله « نقول » ويأتى بعده « ونلقط »
والظاهر أن يكون الثلاثة الاممال كلها بالياء لان الكلام تفسير قوله فى البيت
كل من لقط الحصى « فتدبر - ي (٢) فى الاضداد لابن البارى ص ٣٤٧
ولم يسم قائله .

قد كان عهدي منى قيس وهم لا يضعون قدما على قدم

ولا يحلون بال فى حرم

وفى معجم الادباء (٢١/٣) ولم يسم قائله ايضا وعنه فى الاشباه والنظائر الحوية
(٣١٦/١) .

قوى سو مدحج من خير الامم لا يصعدون قدما على قدم

ووقع فى الاشباه « قوى منى ... » وهذا لا يكون للاغلب وراح اللسان
(ق د م) - ي (٣) الخزانة (٢٤/٣) والبيان والتبيين (١٤/٣) - ي
(٤) امالى العالى (٣١/٣) وعصره « ندما وبلحقها اذا لم تلحق » (٥) البقائص
ص ٥٧ (٦) بالاصل « يتجلف » بالجم .

أى اذا غرق فى البحر فارتفعت قوائمه .

وقال الأخطل (١) .

ص ٤٨٢ إن العرارة والتبوح لدارم والمستخف أخوهم الأثقالا

العرارة النجدة والشدة، والتبوح العدد والجماعة واحدها نبج .

وقال عمرو بن معدى كرب .

ألف الخيل بالخيـل وأغشى النـبح بالنـبح

وقال العجاج (٢) .

قوم لهم عرارة التدكل (٣) ما فتوا من أول وأول

على العدى وسخرة المؤفل

العرارة الشدة، والتدكل مثل التدلل يقال : هم يتدكلون على

السلطان أى يمتعون عليه، ما فتوا ما زالوا كذلك من أول زمن،

والمؤفل الضعيف يقال قد أفـل .

وقال الكـبـيت يمدح رجلا بطوله .

اذا لبس الأبطال أثواب يومها

الى الروع غالت (٤) من سواه (٥) وغالها

يعنى الدرع يقول هى تطول غيره وهو يطولها .

وقال عنترة يمدح بالطول (٦) .

(١) ديوانه ص ٥١ (٢) ديوانه ٣١ ب ١٤٧ و ١٤٩ و ١٤٨ (٣) بالاصل

« التدكل » بالبدال المعجمة وفى التفسير « التدكل مثل التدلل » وهذا غير

معروف فى كتب اللغة - ك (٤) بالاصل « غالت » (٥) فى اللقل « سواها »

والسياق والتفسير يوضح ان الصواب « سواه » - ي (٦) ديوانه ٢١ ب ٦١

وعجـره « يحـدى نعال الست ليس بتوأم » .

بَظَلْ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ

أَيَّ كَأَنَّ ثِيَابَهُ عَلَى شَجَرَةٍ. وَقَالَ آخَرُ .

طويل نجاد السيف ليس بجيدر إذا اهتز واسترخت عليه الحماثل

النجاد حائل السيف، والجيدر القصير، واسترخت أي اتسعت

من قولهم « في بال رخي، أي واسع والبال الحال، والهزة الحقة تأخذه

للعروف. وأنشد الأصمعي (١) .

بيض جماد كأن أعينهم يكحلها في الملاحم السدِفُ

أي لا تنقلب (٢) فيظهر ماطنها من الفزع، والسدِفُ الظلمة،

وأنشد للاعشى (٣) .

ص ٤٨٣

كذلك فافعل ما حيت اليهم

وأقدم إذا ما أعين القوم تزرُق (٤)

إذا فزع الإنسان و برق انقلبت حاليق عينه فعاب السواد.

وأنشد (٥) .

بيض جماد كأن أعينهم تُكحل يوم الهياج بالعلق

العلق الدم، وصفهم بحمرة (٦) الأعين لشدة الغضب في الحرب

ولذلك شبهت عيون الكلاب بنوار العُضرس وهي بقلة حمراء الزهرة

لأن أعينها تحمر إذا آسدتها من شدة الغضب. وقال ابن هرمة .

وله مكارم أرضها معلومة ذات الطوى وله نجوم سمائها

(١) اللسان (٤٧/١١) ك واليت لعمر بن امرئ القيس الخرجي. من قصيدة

في جمهرة الاشعار آخر المدهيات - ي (٢) في النقل « يتقلب » - ي (٣) ديوانه

٣٣ ب ٦٢ (٤) بالاصل « تزرُق » ورواية الديوان « ترق » (٥) حماسه ابن

السنجري ص ١٦ في شعر لضرار بن الخطاب الهجري (٦) في النقل « محمرة » - ي

أرضها أصلها، أي هو معروف له معلوم، ذات الطوى أي في ذات الطوى وهي السنة الجداء التي تطوى الناس فيها ويجمعون وله نجوم سماء تلك السنة يعني بالنجوم أمطارها وخصبها (١) أي الذي يكون فيها من خصب وخير فهو عنه فكأنه قال له نجومها مطيرها .
وقال أبو وجزة (٢) .

وأرى كريمك لا كريمة دونه وأرى بلادك منقع الأجواد
أي من أكرمه فليس تدخر عنه كريمة من مالك، ومنقع
الأجواد مروي العطاش يقال جيد الرجل فهو مجود إذا عطش وبه
جواد فكأنه من الجمع الذي جاء على غير واحد (٣) يعني الأجواد (٤)
وقال أبو المثلم الهذلي (٥) .

ص ٤٨٤ حامى الحقيقة نسال الوديقة معــتاق الوسيقة حلد غير ثنبان
أي يحمى ما يحق عليه ويعدو في شدة الحر حتى تدق الشمس
وتدنو، معتاق الوسيقة يقول إذا طرد طريدة. أنجاها من أن تدرك
يقال أعتقه أي أنجاه، والثنبان دون السيد .
وقال ساعدة الياضى (٦) .

ألا يا قتي ما عبد شمس بمنله يبل على العادى ونؤنى المخاسف

(١) في النقل «وخصبها» - (٢) اللسان (ك ر م) غير مسوب ي (٣) في النقل
«واحدة» (٤) بالأصل «الأجود» (٥) اشعار هذيل ١٥ ب ٣ (٦) نسب صاحب
اللسان (٤١٥/١٠) البيت الاول لساعدة بن جؤية الهذلي ونسب (١٧٣/٨)
البيت الثانى للراعى ولم احد للراعى بيتا آخر على هذا الروى ولا شك انه خطأ
والبيتان في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي وهما اول قطعة احد عشر بيتا -
ديوانه ب ٢٠١ .

هو الطرف لم يُحشش مطى بمثله ولا أنس مستويد الدار خائف
 أراد أى قى هو عبد شمس، ثم استأنف فقال بمثله يغلب على
 العدو، والمخاسف من الخسف وهو النقصان، والطرف الكريم، لم
 يحشش لم يحم في السير بمثله، والأنس الحى أى لم يقم بشأنهم مثله،
 مستويد من الوبد وهو القشف وسوء الحال، ويروى: لم يُحشش—من
 الخشاش أى لم يزَم . وقال زهير (١) .

ولانت تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى
 تفرى تقطع (٢) ما قدرت، وخالقة الأديم مُقدرته . وقال (٣) .
 وليس مانع ذى قربى ولا حسب يوما [و] لا معدما من خابط ورقا
 يريد ولا معدما خابطا ورقا، والاعدام أن يمنع الانسان
 ما يريد، فيقول قد عدمته، وأراد بقوله: من خابط—خابطا كقولاك: ص ٤٨٥
 ما رأيت من أحد وما رأيت أحدا، ويقال للرجل إن خابطه ليجد
 ورقا أى إن سائله ليجد عطاء . وسمى من طلب بغير يد ولا رحم خابطا .
 وقال أيضا (٤) .

رأيت ذوى الحاجات حول يوتهم
 قطينا لهم حتى اذا أنبت البقل
 هالك ان يُستخبَلوا المال يُخبَلوا

وإن يُسألوا يعطوا وإن ييسروا يُغلوا
 القطين الحشم والأهل، يقول يلزمونهم حتى يسمنوا وجمع

(١) ديوانه ٤ ب ١٥ (٢) في القل « يفرى يقطع » - ي (٣) ديوانه ٩ ب ٢٩

(٤) ديوانه ١٤ ب ٣٣ و ٣٤ .

القطين قطن^١، وقال لبيد (١) .

فكنسوا قطناً تصرّ خيامها

وقال جرير يهجو بني القدوكس رهط الأخطل (٢) .

هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم إلى قطينا
فقال: يا أبا حذرة أما وجدت في تميم مفخرا تفخر به عليهم حتى
فخرت بالخلافة لا والله ما صنعت شيئا في هجاتهم، والقطين هاهنا
العبيد، والقطين في مكان آخر السكان، قال الأخطل (٣) .

خفّ القطين فراحو منك أو بكروا

والقطن المقيمون واحد هم قاطن، قال الأصمعي قال أبو عمرو
ابن العلاء: لا أعرف الاستخبال وأراه قال يستحولوا (٤) والاستخوال
ان يملكوهم إياه، وقال أبو عبيدة أنشدنا أبو عمرو: يستحولوا المال
ص ٤٨٦
يحولوا، وقال لم أسمع يستخلوا، وقال يونس بن قيس سمعته ولكن نسي .
وقال غير الأصمعي: الاستخبال ان يستعير الرجل من الرجل إبلًا فيشرب
من ألبانها ويتبع بأوبارها فإذا أخصب ردها، يسروا من الميسر،
يغلو في الميسر أي يأخذون سمان الإبل لا ينحرون الاغالية. وقال (٥)
هو الجواد الذي يعطيك نائله عهوا ويظلم أحيانا فيظلم
أي يطلب إليه في غير موضع الطلب فيحمل (٦) ذلك لهم، وأصل

(١) معلقته ب ١٢ (٢) ديوانه (٢ / ١٥١) (٣) ديوانه ص ٨٩ (٤) بالاصل
«يستحولوا» بالخاء المهملة وكذا فيما يأتي - ك. والبيت في اللسان (خ ول) - ي
(٥) ديوانه ١٧ ب ١٣ و ١٤ (٦) في النقل «فيحمد» بالياء للمفعول وعلى هامشه
«بالاصل يحمل - باللام» وفي اللسان عن الجوهري «أي احتمل الظلم» - ي

الظلم كله وضع الشيء في غير موضعه، منه « من أشبه أباه فظلم » وقال .

وان أتاها خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم الخليل الفقير والخلة الفقر، والحرم المنع، يقول ليس لمالي منع عليه، أبو عبيدة: حرم اذا كان يحرم لا يعطى منه، وقال غيره حرم مقصور أى لا يعتل عليه بذلك. وقال (١) .

تهامون نجديون كيدا ونجعة لكل أناس من وقائعهم سجل يقول يأتون تهامة ونجدا لا يمنعهم بعد المكان من أن يغزوه ويتجمعوه ، سجل نصيب وأصل السجل الدلو مملوء ماء . وقال العجاج يمدح رجلا (٢) .

حلو المساهاة وإن عادى أمر مستحصد (٣) غارته اذا أتزر المساهاة المياسرة ، مستحصد شديد القتل ، غارته قتله يقال حبل ص ٤٨٧ مغار، وأحصدت الجبل فقلته (٤) .

أمره يسرا فان أعبا اليسر والثالث إلا مرة الشزر شزر أى قتل، واليسر مخفف فخره ضرورة وهو القتل على اليمين سهل ، والشزر قتل على اليسار وهو أعسر من الأول، والمعنى انه يستعمل السهولة أولا فان لم يأت به الأمر على ذلك استعمل الشدة وهو أعسر من الأول . وقال (٥) .

يرتاح ان تبرد ريح الشمال

(١) ديوانه ١٤ ب ٢٠ (٢) ديوانه ١١ ب ٨٥ و ٨٦ و ٨٨ و ٨٩ (٣) بالاصل « مستحصد بهتج الصاد (٤) بالاصل « قبلته » (٥) ديوانه ٣١ ب ٤٧

أى يُسرّ بأن يشتد الزمان ليصنع (١) المعروف .

وقال عمرو بن قتيبة يصف الجذب (٢) .

يثوب عليهم كل ضيف وجانب كما ردّ دَهداه القلاص نضيحها

الجانب الغريب ، دَهداه صغار الابل ، والقلاص إناث الابل ،

والنضيج الحوض ، يقول يعود الاضياف اليهم كما يعود هذا الى

النضيج . وقال الحارث بن حلزة (٣) .

لا يرتجى للمال يُهلك طلق النجوم اليه كالنّحس

قله هنالك لا عليه اذا دَنَعَت (٤) أنوف القوم للتعس

لا يرتجى لا يخاف لاهلاك المال يقول لا يفق المال في نجم

ص ٨٨ مبارك ليخلف عليه ولكنه يفقهه في كل وقت ، اليه أى عنده ، يقول

فالفضل له في هذا الزمان لا عليه اذا دعى على القوم بالتعس ، دَنَعَت

تدنع دنعا ودنوعا دقت ولؤمت . وقال الخطيئة (٥) .

هم القوم الذين اذا أَلَمَت من الأمام مظلمة أضاءوا

هم القوم الذين علمتهم لدى الداعي اذا رُفِع اللواء

وقال أوس بن حجر (٦) .

تجرّد في السربال ايض حازم مبين لعين الساظر المتوسّم

هذا مثل ، أى هو متجرد للامور كما تقول : والله لئن تجردت

(١) في النقل « ليصبع » - ي (٢) ديوانه ص ١٨ (٣) ديوانه ٣ ب ١٣ - ١٤

(٤) بالاصل « دَنَعَت » بفتح النون وكذا في التفسير والمعروف بالكسر

(٥) ديوانه ٨ ب ١٩ (٦) ديوانه ٤٣ ب ١٨ .

المعاني الكبير ٥٤٣

لك لا علمتك (١)، ايض تقى العرض من الدنس . ومثله (٢) .
أملك يضا. من قضاة [في السيت الذي تستظل في طنبه]
اي تقيه الحسب . وقال أبو ذؤيب (٣) .
المالح إلام كالمرور الصلاب اذا ما حارد الخور واحتث المجاليع
المحاردة ان لا تدر ، والمجاليع التي تدر في الشدة ، ويقال
الجيدة الأكل ، إحشت استزيد في درتها .
وقال أيضا (٤)

و صرح الموت من غلب كأنهم جرب يدافعها الساقى منازيح
صرح كشف ، غلب غلاظ الرقاب ، منازيح طلبت الماء من مكان .
بعيد فهو أحرص لها .

ص ٤٨٩

وقال المتنخل (٥) .

أجزت بفتية يرض خفاف كأنهم تملهم سباط (٦)
سباط اسم للحمى وذلك أن صاحبها يسبط عليه ، أسبطت عليه
الحمى اذا أخذته فتمدد (٧) واسترخى أي هم من الغزو والشحوب
هكذا . وقال (٨) .

السالك الثغرة اليقظان كالثها مشى الهلوك عليها الخيل الفضل

(١) في النقل « لا علمتك » - ي (٢) اللسان (١٠ / ٣٩٣) (٣) ديوانه ١٠ ب ٤
(٤) ديوانه ١٠ ب ١٤ (٥) ديوانه ٣ ب ٤ (٦) بالاصل « سباط » بالرفع
وكذا في التفسير وإنما القصيدة مجرورة (٧) في النقل « قتل » وعلى هامشه
« بالاصل قتل د » وفي اللسان « اسط على الارض اذا وقع عليها ممتدا » - ي
(٨) ديوانه ٦ ب ٦ واللسان (٣ / ٢٢٣) وكتاب الشعر ص ١٧ ٤ وقد نقل
صاحب خزنة الأدب (٢ / ٣٢٨) التفسير بكامله .

الثغرة والثغر سواء وهو موضع المخافة، والكالى* الحافظ، والخيل
ثوب يخط أحد جانبيه ويترك الآخر، والهلوك المشية المتكسرة، والفضل من
صفة الهلوك وكان ينبغي ان يكون جرا ولكنه رفعه على الجوار
للخيل (١) .

ومثله [للعجاج (٢)] .

كأن نسج العنكبوت المرمل

ومثله « جحرضب خرب »، ومثله [لامرئ القيس (٣)] .

كبير أناس في مجاد مزمل

أراد أنه آمن لا يخاف فهو يمشى على هينته (٤) .

وقال آخر من هذيل [وهو مقل بن خويلد (٥)] .

فما العمران من رجلى عدى وما العمران من رجلى قمام

وأنهما لجوابا خروق وشرابان بالنطف الطوامى

العدى القوم الذين يحملون في الرجالة أى ما هما من رجلين، على

التعجب يريد هما فاضلان لهذا وهذا وهما أيضا جوابا خروق ،

ص ٤٩٠ والطوامى التى تركت (٦) فطمت أى ارتفعت مما لا تورد، يقال

: أراد ما هما من رجال العدو ولكنها جوابا خروق، والاول

أجود . وقال الأختل (٧) .

(١) رد ابن الشجرى وغيره هذا وقالوا ان الفضل نعت للهلوك باعتبار محلها

فانها فاعل فى المعنى راجع الى ابن الشجرى (٢ / ٣١) والخراة (٢ / ٢٨٨

و ٣٢٩) ي (٢) ديوانه ٢٩ ب ١٠٨ واللسان (١٣ / ٣١٤) (٣) ديوانه

٤٨ ب ٧٢ (٤) بالاصل « هينته » بهتج الهاء (٥) اشعار هذيل ٤٩ ب ٧ و ٨

(٦) فى النقل « نزلت » والسياق بين الصواب - ي (٧) ديوانه ص ١٨٩

لعمرى لقد ناطت هوازن أمرها بمسترعين الحرب شُم المناخر
المسترع للشيء الحامل له ، ربت الحجر اذا أشلته (١)
وقال الفرزدق (٢) .

فذاك أبي وأبوه الذي لمقصده حرم المسجد
أى لا يُنطق عنده بفحش كما لا يُنطق فى المسجد . وقول الراعى (٣)
فوارس أبطال لطاف المآزر

أى هم خصاص البطون . وقال رجل من الخوارج (٤) .
لطف رأها الصوم حتى كأنها سيوف يمان أخلصتها سموها
يعنى رجالا أضمرها الصوم فشبها بسيوف ، سموها خروقتها تبين
انها خالصة وذلك أن ثقوب العتق غير ثقوب الحدث أى ذات
خروق تدل على عتقها . وقال الأعشى وذكر بارا (٥) .

تَشَبَّ (٦) لمقرورين يصطليا نها وبات على النار الندى والمخلق (٧)
رضيعى لبان (٨) ندى أم تقاسما بأسمم داح عوض ما تفرق (٩)

(١) بالأصل « اسلته » (٢) القائض ص ٧٩٠ (٣) لم اجد صدر البيت (٤) اللسان
(٥) ديوانه ٣٢ ب ٥٢ و ٥٣ (٦) بالأصل « يشب » (٧) اختلف
فى لامة قليل مفتوحة و قيل مكسورة راجع الخزانة (٣ / ٢١٥) - ى .
(٨) بكسر اللام كما فى المعاجم وفى الخزانة (٣ / ٢١٦) انه يروى بالتسوين
ونصب ندى ويروى بالاضافة - ى (٩) فى القل « ما يتهرق » وفيه فى التفسير
« لا يتهرق » والمعروف « لانتهرق » وفى الخزانة (٣ / ٢١٨) « وجملة لا نتهرق
جواب انقسم وجاء به على حكاية لفظ المتحالفين الذى نطقا به عند التحالف
ولو جاء به على لفظ الاخبار عنها لقال - لا يهترقان » وفى معنى ابن هشام فى =

يقول حالف الجود أن لا يفارقه وهما في الرحم وهو أسهم
ص ٤٩١ داج ، عوض يفتح ويضم والفتح أكثر وهو الدهر ، وأراد
لا تفرق أبدا .

وقال يمدح هوزة (١) .

فنى لو ينادى الشمس ألت قناعها أو القمر السارى لألقى المقلدا (٢)
ينادى يجالس من النادى ، ألت قناعها أى ذهب نورها وحسنها
بحسنه ، ولألقى القمر المقاليد إليه أى أقر له بالحسن ، ويقال المقاليد
المفاتيح واحدها إقليد .
وقال أيضا (٣) .

مضوم الشتاء اذا للمرضع ت جالت جوائر أعضادها
أصل المضم الظلم . يقول يقرى في الشتاء ويطعم فيذهب بشدته،
والجوائر أسورة النساء من دون (٤) تجعل في الأعضاد، جالت
من الهزال .
وقال أيضا (٥) .

نهار شراحيل بن عمرو يربى و ليل أنى ليلى (٦) أمر وأعلق
نهاره طاهره و ليله باطه . وأنشد [للأعشى] (٧) .

فلا تحسبى كافرا لك نعمة على شاهدهى يا شاهدها لله فاشهد

= بحث « ما » « واذا بنت المضارع تخلص عند الجمهور للرجال » وعلى هذا فلا

تصلح هنا لان المعنى نفى التفرق، فإلا المستقبل - ي (١) ديوانه ٧ ب ١١

(٢) بالأصل « المقاليد » (٣) ديوانه ٨ ب ٣ ، (٤) كذا وفي اللسان « من

الذهب والفضة » (٥) ديوانه ٣٢ ب ٣١ (٦) في اللسان (ع ل ق) « ابى

عيسى » (٧) ديوانه ٢٨ ب ٣٥ .

شاهدهى

شاهدي لسانى، وشاهد الله من يشهد ألا إله إلا الله، ويقال

الملك الموكل به . وقال الأعشى (١) .

ربى كريم لا يكدر نعمة واذا توشحت فى المهارق أنشدا

لا يكدر نعمة بالمن واذا تاشدوه بالمهارق وهى كتب الانبياء ص ٤٩٢

أنشدهم أى أجابهم وفى بمعنى الباء، ويقال انه اذا مثل وهو عائب بأن
يكتب اليه أعطى، والمهارق الكتب . وقال ليد يذكر عامر بن الطفيل (٢)

ومقسم يعطى العشيرة حقها ومغذم لحقوقها هضامها

المقسم الذى يعطيها مالها، والمغذم الذى يحطم حقوقها ويكسرها،
ويقال هو الذى يضرب حقوق الناس بعضها ببعض ويهضم من ماله
للناس ويعطى هذا ما يأخذ من هذا، ومنه قيل للحادى انه لاذو غذا مير
فى حدائه، هضامها يهضمها يحتملها . وقال (٣) .

وهم العشيرة أن يبطئ حاسد او أن يلوم مع العدى لوائها
أى لا يقدر حاسد أن يبطئ الناس عنهم بان يقول فيهم قول
سوء ولا يقدر لائهم على لومهم، قال وهذا مثل قول مطرود بن كعب
الخزاعى (٤) .

أخلصهم عرق لباب لهم من لوم من لام بمنجاب (٥)

(١) ديوانه ٣٤ ب ١٣ (٢) المغلقة ب ٧٩ (٣) المغلقة ب ٨٩ (٤) سيرة ابن هشام
فى أوائلها تحت عنوان « حلف الفضول » والمجرب ص ١٦٣ والمسمى نسخة
خطية ومعجم البلدان « ردمان » - ي (٥) فى هامش الاصل « ع : القصيدة
ثانية » وقد اوردت قوت هذا البيت هكذا « اخلصهم عند مساف فهم ، من
لوم من لام بمنجات » انظر طبعة مصر (٢٤٥/٤) ويظهر من الشرح ان =

المنجباب المكشف. وقال القطامي يمدح قريشا (١) .

قوم هم ثبتوا الاسلام وامتنعوا قوم الرسول الذي مابعد رسل
يريد: هم ثبتوا الاسلام وامتنعوا ممن ارادهم، قوم الرسول
ص ٤٩٣ مستأنف أى وهم أيضا قوم الرسول .

وقال ايضا (٢) .

وتراه يفخر أن تحل يوته بمحلة الزمر القصير عنا
يفخر أى يأنف فخرت عن الشيء أنفت منه، والزمر القليل الخير .
ابن أحر .

وذى بدن أومسبل فوق قارح جميل الدجى يعدو بلدن مقوم
بدن درع قصيرة، ومسبل سابغة، أى تراه بعد النعاس وبعد
تغشى الكرى جميلا لا يؤثر فيه السهر .
وقال يذكر إبلا (٣) .

عليهن أطراف من القوم لم يكن طعا مهم حبا برغبة (٤) أغبرا

= ابن قتيبة صحف - ك . اقول والبيت فى السيرة والمجرب والمنمق كما ذكره
ياقوت سواء والقصيدة تائية بالصواب « بمنجاه » قطع - ي .

(١) ديوانه ١ ب ٣٧ (٢) ديوانه ٣ ب ٥٧ ص ٢٠ (٣) اللسان (١١/١١٧
و ١٢١) ومعجم البكرى ص ٤٤٠ (٤) فى القل بضم الزاى وعلى هامشه « قال
الكبرى رعة بالضم موضع بالبادية وضبطه فى الاصل بالفتح وكدا فى لسان
العرب فى الموضع الثانى - ك » اقول وفى الموضع الاول بالضم وكدا فيه (ز
غ نب) وطاهر كلامه هاك يشهد لذلك لكن ذكره صاحب القاموس بالضم
ثم قال « ويفتح » وفى معجم اللسان « بفتح او له وسكون ثاويه اسم قرية
بالشام كانه تقل عن زعبة (يعنى هتج الزاى والعين) واحدة الرعب ثم سكن
أطراف

أطراف جمع طرف وهو العتيق من الخيل استعاره للناس ، حبا
يعنى حنطة . وقول الأعشى (١) .

طويل اليدين رهطه غير ثنية (٢) [أشم كريم جاره لا يرهق]

الثنية الذين دون الملك . وقوله أيضا (٣) .

أنت خير من ألف ألف من القوم إذا ما كبت وجوه الرجال

أصله من كبا الزند إذا لم يُور وكذلك الرجل إذا لم يعط (٤)

عد السؤال . وقال النابغة (٥) .

محلّتهم ذات الاله ودينهم قوم فما يرجون غير العواقب

ذات الاله بلاد الشام لأنها مقدسة ويقال يت المقدس لأنه

موضع الأنبياء ، عواقب أعمالهم أن يثابوا بها ، ويقال يرجون يخافون ص ٤٩٤

كقوله جل وعز : (٦) (ما لكم لا ترجون لله وقارا) أى لا يخافون

الاعواقب أعمالهم بخوفهم لله ، ويروى : مجلتهم — أى كتابهم كتاب الله .

وقال (٧) .

سبقت الرجال الباهشين الى الدي كسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد

الباهش الذى يسبق الى الصنائع ، والطوارد من الخيل والكلاب

وكل ما طرد فالواحد طارد . وقال (٨) .

== قال الشاعر . . . « فذكر البيت — ي .

(١) ديوانه ٣٣ ب ١ (٢) شكل فى النقل نضم الثاء هما وفى التفسير والمعروف

فى المعاجم بكسرها — ي (٣) ديوانه ١ ب ٤ (٤) بالأصل « يعط » بهتح الطاء

(٥) ديوانه ١ ب ٢٤ (٦) سورة نوح — ١٢ (٧) ديوانه ٦ ب ١٧ (٨) تكملة ديوانه

المعاني الكبير

أثنى على ذي سكل عذرة إنه قد كان قدم قبل قيل القائل
يقول قد كان قدم ما يقال فيه قبل أن يمدحه المادح .
وقال (١) .

وأنت الغيث ينفع من يله وأنت السم يخلطه اليرون
يقال هو ماء الرجال وقيل هو عرق الدابة ويقال هو دماغ
الفيل ويقال هو السم للقائل . وقال أبو كبير (٢) .
ولقد صبرت على السموم (٣) يكنى فرد على اللتين غير مرجل
أراد شعرا قد تلبسما فلا يفضل ولا يدهن يريد أنه كان ريثة
في جبل . وقال (٤) .

ومع لبوس للبئس كأنسه روق بجهة ذي نجاج مجفل
لبوس يعني صاحبها له ، والبئس الأمر الشديد يريد صبورا
ص ٤٩٥ على الشدائد ، و الروق القرن ، مجفل نافر ، شبه الرجل في صلابته وانداماجه
بالقرن — يعنى ثورا وحتيا .

وإذا يهب من المنام رأيت كرتوب (٥) كعب الساق ليس بزمّل
أى يتصب عند قيامه من منامه كما تتصاب الكعب اذا لعب به ،
زمّل ضعيف . وقال آخر .

أبامالك أوقدت نارك للعلى وأرغيت اذ أثنى موالى فى حلى

(١) تكملة ديوانه ٨٥ ب ٧ ٤ (٢) ديوانه ١ ب ٣٩ (٣) شكل فى النقل بضم
السين واحسب الحصواب فتحتها وقد قبل ان السموم تطلق على الريح الشديدة
البرد والبيت يصلح شاهدا لذلك - ى (٤) ديوانه ١ ب ٣٨ و ٢٣ (٥) بالأصل
« كرتوب » .

أى

أى قرنت لى إيلاً ترغوا إذ أعطوني هم غلبتغو .

وقال الأخنس بن شهاب التغلبى (١) ..

ونحن أناس لأحجار أرضنا مع الغيث ما نلقي ومن هو غائب
أى ليس بأرضنا جبل نحتجزه فحن مفضون ومن كان له الغلب
فهو مع الغيث أبداً، ويقال لا يجتمع نحن ومن يغلب أبداً أى من كان
معنا فحن غالبون له .

ترى رائدات الخيل حول يوتنا كعزى الحجاز أغوزتها الزرائب
وكل أناس قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب
أى الخيل كعزى لا تجد زرباً هى تسرح حول البيوت، وكل
أناس حبسوا فحلهم أن يتقدم فتبعه الابل ونحن لعزنا تركناه برعى ص ٤٩٦
حيث شاء، جعل الفعل مثلاً للعز . وقال طرفة (٢) .

ولى الأصل الذى فى مثله . يصلح الآبر زرع المؤتبر
الآبر المصلح والمؤتبر المفتعل منه ، قلل أوسعيدة . كل شىء
أصحته فقد أبرته . وقال الكيت .

بمحمد من شبائك لاندن أباقران يت على مثال

المثال الفراش أى مت وشبائك محمود ليس بمذموم .

وقال يمدح (٣) .

(١) المفضليات ٤١ ب ١٨ و ١٩ و ٢٧ (٢) ديوانه ٥ بيد ٣٧ (٣) اللسان
(٤١١/١) يمدح الكيت بهذا الشعور ياد بن معقل (كافى اللسان) اوزاد
ابن معقل (كافى الاعاني - ١٨ / ١٥٣) وهو الذى اعان الكيت فى ديانت
بنى اسد على طيء - ك .

كان (١) السدي والندی مجدا ومكرمة تلك المكارم لأورثن عن رقب (٢)

رقب من الرقي وهي وصية الرجل بالدار وغيرها ، يقول هي

لفلان فان مات فهي لفلان فهذا يرقب موت هذا .

وقال وذكر الحوادث اذ نزلت بقومه .

ولم يوائم (٣) لهم في رتبها (٤) ثبجا ولم يكن (٥) لهم فيها أبا كرب

ولم يكن (٥) هدمها المنجون منفعة اذا التقت غرضة التصدير والحقب

رتبها إصلاحها ، ثبجا من التشيع (٦) والافساد ، أبا كرب يريد

قول الناس (٧) .

(١) في النقل « مكان » وفي اللسان « كان » وبه يستوى الوزن ي (٢) بالاصل

« رقب » هتج إراء وكذا في التفسير (٣) في النقل « توائم » وفي اللسان

(٣ / ٤) « يوائم » وهو الموافق لقوله في البيت السابق « كان السدي »

ي (٤) رواية اللسان « في ذبها » ورواية التاج « في ذبها » - ك .

اقول بل الذي في التاج « في ذبها » ايضا وسيفسر المؤلف الكلمة بقوله

« الاصلاح ولم اجد الرتب ولا الذب بمعنى الاصلاح ومما جاء بمعنى الاصلاح

الرأب والرب ي (٥) في النقل « ولم تكن » وعلى هامشه « بالاصل - ولم يكن »

وراجع التعليق على اول البيت ي (٦) التفسير الذي في اللسان يختلف عن تفسير

ابن قتيبة فانه قال « ثبج هذا رحل من اهل اليمن عزاه ملك من الملوك فصالحه

على نفسه واهله وولده وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح فغزا الملك قومه

فصار ثبج مثالا لا يذب عن قومه فاراد الكيت انه لم يفعل فعل ثبج

ولا فعل ابي كرب ولكنه ذب عن قومه ، ولم اجد لزياد هذا ذكر في جمهرة

السب لابن الكلبي وابو كرب هو اسعد بن مالك الحميري احد نساءة اليمن - ك

(٧) انظر امثال الميداني (٢ / ٩٠) ك . اقول كتب في النقل على انه ثرو هو

في اوائل السيرة وغير واحد من الكتب ثابت على انه شعر - ي .

ليت حظى من أبي كرب ان يسد خيره خبله (١)
والهدم الخلق، والمخبون المعطوف، يقول لم يكن في الشدائد
كالهدم المخبون الذي لا يتفجع به .
وقال .

ولم يتحهم لك النابتات ولم تك (٢) فيها اللباس الدثورا
(٣) ولم تك شهادة الأبعدين ولا زح الأقربين الشريرا
ولم تك لأجير للأبعد من منحة ساق تجيب الصغيرا ص ٤٩٧
اللباس الثقيل الضعيف، والدثور النوم، يتجههم يتكر، والشهادة
الضعيف العقل والرأى عن الأبعدين وهم أعداؤه، والزح الشرير،
لاجير قسم، وإذا أخذ الانسان عظم ساق الشاة فعضه ليخرج عنه
فمه أجاب المخ صغيره فخرج .
فموضوع جودك أن لم تنال ج (٤) الألباء لهات (٥) الضميرا
يقول أصغر حودك أن لم تحدث نفسك إلا بأن إذا قيل لك .
هات قلت هاء - ناولت . وقال .

و تحسب (٦) طاليك إذا أرادوا وثامك (٧) أنت والشعري العبور
الوثام المباراة، أراد إذا واهموك كنت في الارتماع فوقهم كالشعري .
(١) شكل في القل بسكون الاء، فان كان شعرا فالظاهر فتحها - ي (٢) بالأصل
« يك » (٣) اللسان (٤/١٠٣) و (٢٩٧/٣) (٤) في القل « ان لم تنال ج » بكسر
المعزة وفتح الجيم والتفسير يوضح الصواب - ي (٥) بالأصل « لهات »
بفتح اللام (٦) لعله « وتحسر » - ي (٧) بالأصل « وامك » بكسر هتفتح فتشديد
مع فتح .

وقال يمدح (١) .

وتعاطى به ابنُ عائشة البدر رَفَأَ مَسَى له رَقِيبًا نَظِيرًا
لم تَجْهَم له البطاح ولكن وجدتها له مَعَانَا ودُورًا
ابن عائشة عبد الملك بن مروان، أى رام بأن يأتى به شبه البدر،
وأصل الرقيب النجم يطلع اذا غاب رقيه، يقول اذا ذهب البدر كان
ص ٤٩٨ هذا مكانه، تَجْهَم تنكر، والمعان المحل، أراد أنه من قريش البطاح
وهم أكرم من قريش الظواهر. وقال طُريح (٢) .

أنت ابن مسلطح البطاح ولم يعطف عليك الحنى والولج
أراد محاني الأودية، والولج الغامض من الوادى .
[وقال الكميث] .

أخبرت عن فعالة الأرض واستنطق منها الياب والمعمورا
أى أثر فيها آثارا حسنة — بنى المساجد وحفر الآبار والأنهار،
والياب الخراب، أى بنى فيه فسكن. وقال يمدح بن أمية (٣) .
ولم يدبغونا على تحلي فيرمق امر ولم يغملوا

التحلي ان يكون فى شعر الأديم وسخ فاذا قشرته فقد حللته ،
أى لم يسيثوا سياستنا فيكونوا كمن دبغ ولم يتق وسخ الأديم، يرمق (٤)
(١) الاغانى (١١٩/١٥) (٢) الاغانى (٨٠/٤) واللسان (٣١٩/٣) ك . لكن
فى الموصح المذكور من اللسان نسبة البيت الى ابن قيس الرقيات لكنه ذكره
(٢٢٣/٣) مع بيتين مسووة لطريح يمدح الوليد بن عبد الملك وفى الاغانى
انها لطريح يمدح الوايد بن يزيد بن عبد الملك وكذلك قال المؤلف فى ترجمة
طريح من الشعر والنعراء وقد كرر صاحب الاغانى ذلك باسانيده فهو الصواب
ي (٢) انظر اللسان (٤١٨/١١) (٤) الاصل يرمق «بضم الياء وتشديد الميم» .
يضعف

يضعف ، والعمل الغم حتى يسترخى شعره وصوفه فيترع (١) منه .
وتنأى قُورهم في الأمور على من يسم (٢) ومن يسمَل
قُورهم عقو لهم ، يقال : ما أبعد قعره وغوره ، يسم يصلح
ويسمل مثله .

ولا يدُمس الأمر فيما يلون على المنطقات ولا يدمل
يدمس يستر ومنه ليل دامس ، والمنطقات المعايب ، يدمل يطوى ،
أى لا يطوى على فساد ، ويقال اندمل الجرح أى برأ والتأم . ص ٤٩٩
وقال (٣) .

وقد طال ما يا آل مروان ألتيم بلادمس أمر العريب (٤) ولا غمل (٥)
ألتيم سستم ، والدمس الظلمة ، والغمل أن يغم الأديم حتى يسترخى
ثم يدبغ . وقال (٦) .

مباؤك في البتن الناعما ت عيا اذا روح المؤصل

(١) في القل « فيترع » وعلى هامشه « بالأصل فيترع » أقول وهو صحيح
ايضا - ي (٢) بالأصل « يسم » وكذا في التفسير وليس له أصل في اللغة وفي اللسان
(٣ / ١٢) « يسم » وقال في تفسيره « هو الذى يسر الشئ وينظر ما عوره
وينظر اللسان ايضاً (١٥ / ١٩٦) - ك (٢) التاج (دم س) وفي اللسان
العجر فقط - ي (٤) في القل « العريب » وفي اللسان « القريب » وفي التاج
« العريب » واداه الصواب يعنى العريب كما قال الأنحر « ولحم الضأب طعام
العريب - ولا تشتهيه نفوس العجم » - ي (٥) تشكل في القل هتج الغين والميم
وسكون اللام ، وفي اللسان ففتح فسكون فكسر وهو الظاهر - ي (٦) اللسان
(١٦ / ١٩٠) .

الماء المنزل ، والبثن جمع بثة (١) وهي الرملة السهلة اللينة ،
والناعمت عينا من قولك : نعم الله بك عينا ، والمؤصل من الأصيل
وهو العشى . وقال طرفة (٢) .

خير حتى من معد علموا لِكِنِّي ولجنار وابن عسم
الكِنِّي الكف ، أى يحالفون الكفى الكف . ويصلون الغريب
ويفضلون على الجار .

وقال لييد في أخيه (٣) .

يعفو على الجهد والسؤال كما أنزل صوب الريح ذوالرصد
يعفو يحم وي زيد على السؤال كما يحم الماء يقال : عفا شعره اذا
كثر ، والرصد جمع رصدة وهي المطرة تكون أولا لما يأتي بعدها
كالعهد ، أراد أنه يعطى عطية ويرصد بأخرى . وقال العباس بن
ص ٥٠٠ عبدالمطلب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وآل بيته (٤) .

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يستر الورق
ويروى : حيث يُخَصَف الورق ، يعنى ظلال الجنة يعنى أنه كان
صلى الله عليه طيبا في الجنة في صلب آدم عليها (٥) السلام ، والظلال
جمع ظل ولم يرد ظل شجرها ونباتها لأن الجنة كلها ظل ممدود وظلال

(١) بهتج الباء في الاصل وهو الافصح ويقال بكسرها والجمع بثن بكسر ففتح - ك
(٢) ديوانه ١٤ ب ٥ (٣) ديوانه طعة الخالدي ص ١٨ (٤) اللسان (٤١٩ / ١٠)
ك . اقول هناك البيت الاول فقط والقطعة مشهورة انظرها في تهذيب تاريخ
ابن عساكر (١ / ٣٤٦) - ي (٥) في النقل « عليه » وعلى هامشته « بالاصل عليها »
اقول وهو صحيح يعنى آدم ومحمدا عليهما السلام .

الشجر والبيان اما يكون في موضع تطلع فيه الشمس والجنة لا شمس فيها ولا قمر، والمستودع يحتمل معنيين يجوز أن يكون أراد بالمستودع الذي جعل فيه آدم وحواء عليها السلام من الجنة ، والآخر أن يكون أراد النطقة في الرحم، وكان أبو عبيدة يقول في قول الله عزوجل (١) (فستقر ومستودع) قال المستقر الصلب والمستودع الرحم، ويخفف الورق هولم بعضه الى بعض وإلصاقه ومنه قيل للصانع خصاف وللأشئ مخصف .

ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطقة تركب السفين وقد أجم نسرا وأهله الغرق (٢)
تُنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى علا (٣) بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها (٤) النطق

(١) سورة الانعام - ٩٨ . (٢) في النقل « العرق » علامة اهمال العين ، والصواب بالمعجمة كما في تاريخ ابن عساكر واللسان (ن س ر) وغيره والمراد الطوفان الذي عرق فيه قوم نوح وصنمهم سر ونح نوح في السفينة فاما الجلام العرق بالعين المهملة فانما يكون يوم القيامة ولا علاقة له بالشعر - ي .
(٣) في تاريخ ابن عساكر واللسان (ه م ن) « احتوى » قال في اللسان « قال القتبي (كأنه في عريب الحديث) قيل معناه حتى احتويت يا مهيمن من خندف علياء يريد به النبي صلى الله واله وسلم وإقام البيت مقامه لأن البيت اذا حل من هذا المكان فقد حل صاحبه ، قال الأزهري وإراد بيته شرفه والمهيمن من بعته كما به قال احتوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من نسب دوى خندف أي ذروة الشرف من نسبهم التي تحتها اللطق وهي اوساط الجبال العالية جعل خندف بطقاله ، قال ابن بري أي بيتك الشاهد بشرفك وقيل أراد بالبيت نفسه « ي (٤) بالاصل « عليها . . . تحتها » بضم التاء الثانية .

ص ٥٠١ - الصالب والصلب والصلب بمعنى، والعالم القرن من الناس وكذلك
الطبق من الناس يكون طباق الأرض أى ملاءها (١)، ومنه الحديث «اللهم
اسقنا غيثا مغيثا طبقا» ومنه (٢) .

طبق الأرض تحرى وتدر

وقوله تحتها النطق فيه ثلاثة أقاويل - أحدها أن يكون يريد أنك
أعلى قومك نسبا وهم دونك كالنطاق لك، والآخر أنه يريد العفاف
من لبس المرأة النطاق ليحصنها وبه سميت أسماء ذات النطاقين فتكون
النطق جمع نطاق أى تحتها العفاف والحسب، والثالث يعنى بالنطق
المتكلمين جمع ناطق أى إن كل خطيب فى العرب فهو دون خطباء
قومك من قول الله عز وجل (٣) (بل هم قوم خصمون) .
وقالت بنت النضر بن الحارث (٤) للنبي صلى الله عليه وسلم .
أحمد ها أنت (٥) ضنء (٦) نجية فى قومها والفحل فحل معرق
الضنء الولد، والمعرق الكريم الأعراق المنجب .

(١) بالاصل « ملها » (٢) وهو عجزيت لامرئ القيس وصدره « ديمة »
هؤلاء فيها وطف « ديوانه » ١٨ ب ١ (٣) سورة الرخف - ٥٨ (٤) هى
قتيلة انظر سيرة ابن هشام ص ٣٩٥ واللسان (١٠٦ / ١) (٥) ويروى
« أحمد ولأت » كما فى اللسان ورواية ابن هشام فى السيرة « أحمد يا حير
ضنء كريمة » وقال السهيلي فى الروض (١١٩ / ٢) « أحمد ها أنت ضنء نجية -
قال قاسم ارادت يا عمده على الندبة » كذا قال - (٦) شكل فى المقل بكسر
الضاد وعلى ها مشه « بالاصل - ضنء - بالفتح » اقول وهما لغتان كما فى
اللسان وغيره - ي .

باب الهجاء وهجاء النساء .

عوف بن عطية بن الخرع (١) .

ولقد أراك ولا تؤنن هالكا عدل، الأصرة في سنام الأكم

أى لا يئى عليك ان مت، عدل الأصرة أى كانت أمه راعية

فكانت تحمله على بعير وتعديل به الأصرة . وقال الأختل يهجو قوما (٢) ص ٥٠٢

البائتين قريبا من مازلهم

ولو يشاءون أبوا الحى (٣) او طرقوا (٤)

يعنى يغتصمون القرى ولو أحبوا أتوا (٥) يوتهم . والطروق أن

تجىء ليلا، والاياب ان تجىء عند الليل، ويقال أوب السير اذا سار

من غدوة الى الليل . وقال آخر في ضد هذا بمدح .

تقرى قد ورهم سراء ليلهم ولا يتون دون الحى أضيافا

وقال عميرة (٦) بن جعيل التغلبى (٧) .

كسا الله حى (٨) تغلب ابنة وائل من اللؤم أظفارا بطيئا نصولها

هذا مثل، أى علامات من اللؤم ترى عليهم لا تصل كما تصل

الأطفار .

(١) تهذيب اللغات ص ٤٤ ، يهجو بهذا الشعر مالكا دار الرقية

(٢) ديوانه ص ٢٩٩ (٣) بالأصل « أبوا الحى » (٤) فى النقل « وطرقوا »

والصواب فى الديوان - ي (٥) فى النقل « أبوا » او على هامشه « بالأصل -

أتوا » اقول وهو صحيح فلاحاجة الى تغييره - ي (٦) كذا وراجع التعليق على

ص ٤٥٥ ي (٧) المفضليات ٦٢ ب او هـ (٨) فى النقل « حى » وراجع التعليق على

إذا ارتحلوا من دار ضيم تملأوا عليها وردوا وفدهم يستقبلها
 أي يعتدل بعضهم بعضاً لم يصبروا على الضيم لأنهم ليسوا (١)
 من يغلب على دار .

وقال عوف بن الخرج (٢) .

هلا فوارس رحران هجوتهم عُشراً تناوح في سرارة واد
 السرارة أكرم الوادي وخيره والنبات يحسن فيها يقول لكم
 حسن وليس لكم خبر (٣) وذلك أن العشر خوار ضعيف، والتناوح
 ص ٥٠٣ التقابل ، قال الأصمعي دور يتاوحن أي يتقابلن . وقال آخر .

إذا ابتدر الناس المعالي رأيتهم وقوفا بأيديهم مسوك الأرانب
 أي هم أصحاب صيد وليسوا من يطلب المعالي . وقال .
 إذا ابتدر الناس المكارم والعلی أقاموا رتوبا في النهوج اللهاجم
 يقول يسألون الناس في الطرق البينة الواسعة ، والراتب الثابت
 والنهج البين واللهجم الواسع ، قال العجاج (٤) .

مفترشات كل نهج لهجم

يقول أقاموا يسألون الناس على الطرق . آخر .
 فأصمت عمرا وأعميته عن الجود والفخر يوم الفخار
 أي وجدته أصم أعمى كقولك أتيت أرض بي فلان فأعمرتها
 أي وجدتها عامرة . ومثله [لرؤبة] (٥) .

وأهيج الخلاء من ذات البرق

(١) في النفل « ليس » - ي (٢) طبقات الحمحي ص ٦٢ وراح ص ١٩١ ي

(٣) في النفل « خير » - (٤) ديوانه ٣٥ ب ٦٤ (٥) ديوانه ٤٠ ب ٤١

أى وجدها هائجة النبات ، ومثله قول الأعشى (١) .

فمضى وأخلف من قُبيلة موعدا

أى وجدته خُلُفا . آخر (٢) [وهو الفرزوق] .

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم كراما وأنتم ما أقام إلا لأنتم

أسود العين جبل ، والعين المنظر والجبل لا يغيب أبدا يريد أنتم

لثام أبدا . آخر (٣) .

سَمِين الضواحي لم تَوْرِقه لَيْلَةٌ وأنعم أبكارُ الهموم وعونها

الضواحي الظواهر يريد مظهر منه وأراد لم يَوْرِقه أبكار الهموم ص ٥٠٤

وعونها وأنعم أى وزاد على هذه الصفة، واحده العون عوان . آخر

ستعلم ان دارت رجا الحرب ينسا عَنانَ الشمال من يكون أضرها

حكى عن أبى عبيدة انه قال عنان الشمال دعاء أى يا عنان الشمال

والشمال الخرقه التى يكون فيها ضرع الشاة، والعنان السير الذى تعلق

به ، وقال بعضهم عنان الشمال اى معانة أمر مشؤوم من عن أى

عرض كما قيل غراب شمال ود زجرب لها طير الشمال ، وقال بعضهم

ان الدابة لا تعطف الامس تنها لها فأراد دارت رحي الحرب مدارها

(١) ديوانه ٣٤ ب ١ - وصدره « اتوى وقصر ليلة ايرودا » (٢) الجمهرة لابن

« دربد (٢٦٧ / ٢) وروايته « أقام الاثم » وهو احسن ولم احد البيت في

ديوانه واشد القالى البيت مرتين (١٧٣ / ١) و (٤٧ / ٢) انظر الآلى ص ٤٣ .

اشد القالى المرة الاولى عن ابن دريد « ادا ما فهدتم اسود العين . . . »

والمرة الثانية عن ابن الابارى « ادا غاب عنكم . . . » (٣) اللسان (٢١٢ / ١٩)

وبالاصل « ليلة » بالرفع وهو خطأ وأحسب البيت للحبيل السعدى - ك .

وعلى جهتها ، وقال رجل من كلب .

غدا ضيف حجاز بن (١) زيد بحبله مطوى وبطن الضيف أطوى من الحبل
وقال أوس (٢) .

مباشيم عن لحم العوارض بالضحى وبالضيف (٣) كساحون تُرب المناهل
العوارض الابل تنحر من علة ، يقول لا يذبحون الا ما كان
عليلا لا يتفح به من لؤمهم ويضعفون عن السقي أول الناس فييقون
حتى يسقي الناس فيكونون آخرهم .

وقال حاتم في ضد هذا (٤) .

وسقيت بالماء النмир ولم أترك الأطم حماة الجفر

النمير الماء النامي في الحسد وان كان غير عذب . ص ٥٠٥

وقال النجاشي [لابن مقبل] (٥) .

ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل

وقال الأخطل (٦) .

المانعك الماء حتى يسهوا جئاته ويقسموه سحالا

(١) بالاصل « ضيف الحجاز بن » - ك . اقول لم اجد في الاسماء حجاز وبالراء

حطار بن إبحر بن حابر العجلى هجاء عبد الله بن الزبير الاسدي بايات على

هذا الوزن والروى بعضها في الاعالي (١٣ / ٤٥) والله اعلم - ي (٢) لآلى

الكري مع السمط ص ٧٨٩ - ي (٣) في الآلىء « وما لآيل » قال الكري

« يقول انهم لا يردون الامساء عند صدر الناس وذها بهم بصعوة المكرع »

- ي (٤) انظر ديوانه ص ٢٠ (٥) المقائص ص ١٨٧ (٦) ديوانه ص ٥١ .

وقال

• وقال الفرزدق لجرب (١) •

إن الزحام لغيركم فتحينوا ورد العتي إليه يخلو المنهل

• وقال آخر يهجو قوما (٢) •

منا تين أبرام كأن أكفهم أكف ضباب أنشقت في الجبائل

• أي نشبت • وقال آخر (٣) •

غناء كثير لا عزيمة عندهم (٤) سوى أن (٥) خيلانا عليها العباءم

خيLAN جمع خيال أي ليسوا شيئا ، ابن الأعرابي: الخال البعير

الضخم والخال الجبل شبههم بالابل في أبدانهم ولا عقول لهم •

آخر (٦) •

١ ولا عيب الانزع (٧) عرق لمعشر كرام وانا لا نخط على النمل

قال أبو عمرو : اذا كان الرجل من أخته ثم خط على النملة

وهي قريحة تظهر في ظهر الكف لم تلبث أن تجف ، وهذا من

فعل المجوس وانما عرض برجل أخواله مجوس فقال : لست أنا

كأولئك • وقال امرؤ القيس (٨) •

أيا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسبا ص ٥٠٦

البوهة الأحمق ، وعقيقته شعره الذي خرج به من بطن أمه ،

(١) النقائص ص ١٨٧ (٢) اللسان (٢٧/٢) (٣) التاج (خ ي ل) وفي اللسان

العجر فقط - ي (٤) في التاج « فيهم » - ي (٥) في اللسان والتاج « ولكن »

ي (٦) الاقتصاب ص ٢٩٠ واللسان (٢٠٤/١٤) والبيت لعمر و بن حمزة

الدوسي كما في شرح ادب الكاتب للحو البقي ص ١٢٠ (٧) ويروي « ولا عيب

فيها غير » - ي (٨) ديوانه ٢ - ب ٢ - ه - ك . وراجع التعليق على ص ١٨٨ - ي •

يريد أنه لا يطلّ ، أحسب أحر .

مرسعة وسط أرباعه به عسم يتغى أربعا
يقال رسع الرجل ورسع ورجل مرسع ومرسعة وهو
الفاسدة عينه ، وفي حديث عبدالله بن عمرو « أنه بكى حتى رسعت عينه » أى
فسدت وتغيرت ، ويروى « مرسعة بين (١) أرساغه » من الترسيع وهو
سير يضفر ويرسّع ثم يشد في الساق ، وأنت مرسعة في هذه الرواية
رده على بوهة .

ليجعل في ساقه كعبها حذار المنية [ان] يعطبا
يريد أنه جاهل يظن أن كعب الأرنب إذا خلقه دفع عنه الموت .
فلست بطياخة في القعود ولست بمخرافة أخدبا (٢)
الطياخة الذى لا يزال يقع في بلية وسوءة ، يقال لا يزال فلان
يقع في طيخة أى بلية ، والمخرافة الكثير الكلام الحفيف .
ولست بذى رئية إمر إذا قيد مستكرها أصحبا
أصحب تبع ، والرئية وجع يأخذ في الركبتين ، منه (٣) .
وللكبير رثيات أربع

ص ٥٠٧ والإمر الأحمق الضعيف . وقال النابغة (٤) .

إذا نزلوا ذا صرغد فعتائدا يعيهم فيها تقيق الضفادع
قعودا لدى أياتهم يتمدوهم (٥) رمى الله في تلك الأكف الكوانع

(١) في النقل « من » (٢) بالأصل « احديا » بالخاء المهملة (٣) الرجز لجواس بن
نعم وهو ابن أم هاراطر اللسان (٢٢/١٩) (٤) ديوانه ١٦ ب ٨ و ٩ (٥) رواية
الديوان « يتمدونها »

الضفادع تكون في الخصب يريد أنهم في أرض مخصبة، يمدونهم يسألونهم، والكانع الخاضع، وقال الأعشى (١) .

هم الطرف الماكوا العدو وأتم بقصوى ثلاث تأكلون الوقائصا
الطرف جمع طرف وهو الذي ينه وين الجد الأكبر آباء
كثيرة وهو أحب اليهم من ذي القعدة، بقصوى ثلاث أى بعدا على
ثلاث ليال، والوقائص التى أفطرت (٢) من الابل والغنم .
وقال (٣) .

أنوفهم ملفخر في أسلوب وشعر الاستاء بالجبوب
أسلوب جانب، والجبوب الأرض يريد أنهم قصار، .
وقال آخر [تظاظ الضبي] (٤) .

رُبَّ عجوز من أناس (٥) شهيرة علتها الإقراض بعد القرقره
يعنى أنها كانت لها بعير مسن يقرقر فركبه وذهب به وترك لها
بكرا تنقض به . وأنشد في وصف سوداء (٦) .
كأها والكحل في مرودها تكحل عينيها يعرض جلدها
أنشد عيسى بن عمر (٧) .

ص ٥٠٨

(١) ديوانه ١٩ ب ١٠ . (٢) كذا والمعروف إن الوقائص هى التى انكسرت
- (٣) ديوانه ٤٤ ب ٣ و ٤ (٤) اللسان (٦ / ٣٩٩) (٥) فى اللسان « نمر »
وهكذا فيه (٩ / ١١١) وفسره فى هذا الموضع الثانى بنحو تفسير المؤلف وفيه
« احتار على امرأة من بنى نمر . . . » - (٦) عيون الاخبار للمؤلف
(٢ / ١٨٢) (٧) اللسان (١١ / ١٩٥ و ٢٦٢)

كل عجوز رأسها (١) كالكفة تغدو بجفّ معها هرشفة
 كان عيسى بن عمر يرى أن الهرشفة العجوز حتى قال متجعجع:
 الهرشفة خرقه تشف بها الماء وذلك أن يجيء مطر وتحتاج إلى أخذ
 الماء فتشفه من الأرض بها ثم ترده في الجف من جلود الابل ،
 والكفة حل للصائد يديره ، شبه شعرها اذ تساقط وسط الرأس
 وبقي ما حوله مستديرا بالكفة .

وقول الأنصاري عبدالرحمن بن حسان (٢) .

قبازت وتبازخت لها جلسة الجازر يستجى الوتر
 البزاء أن تخرج المرأة عجيزتها لتدنيها منه وتمطمها ، والبزخ أن
 يدخل القطن (٣) وتخرج الثنة ، والنسة ما بين السرة والعانة ، شبه
 تبازحه بجلسة النوى ينزع عصب المتن ، والاستجاء الأخذ .
 وقال امرؤ القيس (٤) .

وآثر بالملحاة آل مجاشع رقاب إماء يعتبن المفايرما

(١) في الاصل « في أسها » (٢) انظر فيما تقدم ص ٤٦٣ (٣) في النعل « البطن »
 وعلى هامشه « بالاصل - القطن » وتقدم ص ٤٦٣ « البطن » وفي اللسان
 (ب ز خ) « البزخ تقاعس الطهر عن الطن وقيل هو ان يدخل القطن
 وتخرج الثنة وما يليها وقيل هو ان يخرج اسفل البطن ويدخل ما بين
 الوركين . اقول واسفل البطن هو الثنية وما بين الوركين هو القطن ففي
 (ق ط ن) من اللسان « القطن اسفل الظهر والثنية اسفل الطن ، والقطن
 بالتحريك ما بين الوركين الى عجب الدنب » فالدي في الاصل ها محتمل للصحة
 - ي (٤) ديوانه ٧ هـ ب ٢ وقدم ص ٤٦٣ .

الملحاة الشّم ، يَتَبَيَّنُ يَتَخَذُنُ مَا يَتَضَيَّقُنُ (١) به ، وكتب عبد الملك
الى الحجاج يا ابن المستعرة بحب (٢) الزيب .
وقال الأعشى (٣) .

ونساء كأنهن السعالى

اى مثل الغيلان من الضر ، الأصغى : الغول ساحرة الجن .
وقال لبيد (٤) .
ص ٥٠٩
تأوى الى الأطاب كل رذية مثل البلية قالص أهدا لها
أطاب الفسطاط ، رذية مهزولة ، يريد امرأة شبهها بالبلية من
الابل ، قالص مرتفع ، أهدا لها خلجان ثيابها .

وقال خداس بن زهير يهجو رياح بن ربيعة العقيلي .
بعناك فى بطن مخضر (٥) عوارضها ترى من اللؤم فى عرنيها خنسا
يريد مسينا أمك وهى حامل بك فبعاها ، وعوارضها أسنانها
وخنس قصر .

وقال يهجو قوما وهم جداعة رهط دريد بن الصمة (٦) .
لعمركم التى جاءت بكم من شفلح لدى نسيها سابغ الإسب (٧) أهلبا
الشفلح الرجل العظيم الشفة المقلها وارادهاها الرحم .
أزب جداعي كأن لدى استها أغاني خرف شارين يتربا

(١) بالاصل « يتضيّق » نالفاء (٢) تقدم ص ٦٣ « مجم » وهكذا فى
اللسان (ف ر م) وغيره - ي (٣) ديوانه اب ٧٢ (٤) المعلقة ب ٧٦
(٥) بالاصل « محصر ترى » بضم التاء (٦) انظر ما تقدم ص ٦٢ (٧) بالاصل
« الاست » بالمشاة .

يقال في مثل من أمثال العرب «اياك والأهلب الضروط»، خرف قوم يشربون في الخريف . وقال المرار للساور (١) .

لست الى الام من عبس ومن أسد وانما أنت دينار بن دينار
أي عبد بن عبد لان دينارا من أسماء العبيد .

ص ٥١٠ فان تكن أنت من عبس وأمهم فأم عبسكم من جارة الجار
جارة الجار الاست والجار هو الفرج . وقال الكميت (٢) .
جاءت بكم فتحجوا ما أقول لكم بالظن أمكم من جارة الجار
وقال ذوالرمة (٣) .

إذا أبطأت أيدى امرئ القيس بالقرى

عن الركب جاءت حاسرا لا تقسع
يقول اذا لم يفرد الضيف بالقرى (٤) عن الركب جاءت المرأة
حاسرا تقول ليس لكم غدى قرى، لا تقسع لأنها لا تستحي من الرد
المحارية تهجو امرأة .

وعلق المنطق مها بذلق كلب لها قد عودت مس الخنق (٥)
تقول هي رسحاء فالمنطق لا يثبت وتحقق كلبها لثلا بسمع صوته

(١) انظر فيما مضى ص ٤٦٣ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٢ (٢) انظر فيما
تقدم ص ٤٦٣ (٣) ديوانه ٤٦ ب ٤٥ (٤) كذا وهذه العبارة كما ترى (٥) سكل
في النقل «علق» بضم العين وتشديد اللام و«بذلق» بفتح اللام «كلب»
بالرفع و«عودت» بالياء للمفعول والاقرب «علق» بفتح فكسر «بذلق» بكسر
اللام «كلب» بالجر «عودت» بالياء للفاعل والمعنى ان مسقطها سقط فعلق
بكلب لها اسمه ذلق قد عودته ان تحقه - ي .

الاضيف . وقال الراعي يهجو امرأة (١) .
تستاورجلاها إوانان لاستها عصاها استها حتى يكل قعودها
أى تحرك استها حتى يسير القعود واستها عصاها .
مخشمة العرين مثقوبة العصا عدوس السرى باق على الخسف عودها
أى تسرى بالليل لطلب الرية . وقال .
إنى بذير التى ألفت منيتها (٢) على القعود وحفتها بأهدام
من المهيئات مخضرا مغابنها لم تُقب الجمر كفاها بأهضام
المنية إهاب تدبغه المرأة تجلس عليه ، تهب (٣) تدعو أى هى ص ٥١١
راعية لم توقد نارا قط لبخور .

وقال جبران العود وذكر امرأته (٤) .
تكون بلوذا القرن ثم شماها أحت كثيرا من يميني وأسرح
لوذا القرن موضعه ، يريد أن شماها أسرع فى اللطام من يميني
وأسرح أمضى ، والقرن قرن الانسان على رأسه ، ولوذه حيث لاز
طرفه من القفا .
وقال جرير (٥) .

لقد ولدت غسان تالبة الشوى
عدوس السرى لا يعرف الكرم جيدها (٦)

(١) البيان والتبيين (٧٢ / ٢) واللسان (١٦ / ١٨٢ - ١٨٣) (٢) فى النقل
« ميتها » بتسديد الياء وهو جائز مثل بريئة وبرية لككه ها موهم - ي
(٣) بالاصل « تهب » نفتح التاء (٤) ديوانه ص ٣ وروايته « القرن »
بالكسر (٥) البقائص ص ٢٤ (٦) بالاصل « جيدها » بحاء مهملة مفتوحة .

ثالثة الشوى متشقة الرجل لأنها واحدة، ابن الأعرابى: ثالثة (١) الشوى شبيها بالضيع لأنها تمشى على ثلاث، ولا تستقر بالليل، فقال: أمهم لا تستقر بالليل لطلب الفجور، عدوس الشوى قوية على السرى، والكرم قلادة فيها ذهب أو فضة تصوغها الأعراب .

وقال (٢) .

وسوداء من نهان تنى نطاقها بأخفى قنور أو جواهر ذيب
أخفى فرج كثير الماء، يصفها بالرسح، والجامرة موضع السمة من الحمار .

وقال وذكر أم البعيث (٣) .

إذا هبطت جوامع المراع تكرست (٤) عروشا (٥) وأطراف التوادي كرومها
تكرست جمعت شجرا، فعرشته وسكنت فيه وذلك فعل - الرعيان،
ص ٥١٢ والتوادي أصرة الابل وهى أعواد خشب تصر على ضروعها الواحدة
تودية، والكروم القلائد واحدها كرم - والمعنى أنها تلقى التوادي (٦)
على عاتقها فتكون كأنها قلادة، والمراع موضع تمرغ فيه الابل .
وقوله يذكرها (٧) .

ترى العيس الحولى جونا تسوف لها مسكا (٨) من غير عاج ولا ذبل

وقال الرزدق يذكر البعيث (٩) .

(١) بالأصل « ثالة » (٢) انقائض ٢٥ ب ٣ (٣) انقائض ٣٠ ب ٣٣ ص ١٢٢
(٤) فى اللسان (كرم) « فعرست » ولعل الضواب ها « فعرست » (٥) فى
اللسان « طروقا » (٦) بالأصل « الوادى » (٧) انقائض ٣٢ ب ٤٢ ص ١٦٤
(٨) بالأصل « فسوة لها مسكا » يسكون السين (٩) انقائض ٣٢ ب ١٢ و ١٤

أرطعتُ ابنَ حمراءَ العجانَ بفرَدَتِ عَقَلَتُهُ الوُسطى وقد أَكَلَنَ وَاِنَا
 أَى أُرْحَتِهِ مِنْ سَهْلَجَةِ جَرِيرٍ وَتَقَلَّتْ ذَلِكَ ، وَحَمَلَهُ الْعُجَانُ لَأَنهَا
 أُمَةٌ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ : « فَرَّتْنَا » (١) . وَكُلُّ أُمَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فَرَّتْنَا ،
 عَرَدَتْ قُوِيَتٌ وَالْعَرْدُ الشَّدِيدُ .

فَأَلْقَى اسْتِكَ الْهَلْبَاءِ فَوْقَ قَعُودِهَا وَشَايَعَ بِهَا وَاضْمَمَ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا
 الْهَلْبَاءِ ذَاتِ الْهَلْبِ وَهُوَ الشَّعْرُ ، شَايَعَ لَدَعَ الْإِيلِ وَأَهْبَ بِهَا
 وَالتَّوَالِيَا الْمُسْتَأَخِرَاتِ .

قَعُودُ الَّتِي كَانَتْ رَمَتْ بِكَ فَوْقَهُ لَهَا مَدَلَّكَ عَاسٍ أَصْلُ (٢) الْعَرَاقِيَا
 مَدَلَّكَ يَعْنِي بَطَرًا ، عَاسٌ (٣) غَلِيظٌ وَاسْمُهُ التَّوْفُ إِذَا طَالَ ، وَأَرَادَ
 عَرَاقِي الْقَتَبِ .

وَقَالَ جَرِيرٌ وَذَكَرَ أُمَ الْفَرَزْدَقِ (٤) .
 بَزْرُودَ أَرْقَصْتَ الْقَعُودَ فَرَاشَهَا رَعَثَاتٌ عُيْلَهَا لِيُخْدِفَ الْأَرَعْلَ
 الْعَيْلُ الْبَطْرُ الطَّوِيلُ ، وَالْخُدْفُ الْعَظِيمُ وَالْأَرَعْلُ الْمُسْتَرْخَى .
 وَقَالَ آخِرُ (٥) .

(١) قد استعمل جرير هذا اللقب مراراً فقال يهجو البعيث (اللقائض ٢٦ ب
 ١٠ ص ٤)

مهلاً بعيث فان امك فرتنا حمراء انمخت العلوج ردأما
 انظر فهرسة اللقائض ك (٢) في النقل « امل » وعلى هامشه « بالاصل - اصل -
 بالصاد » اقول وفي اللسان وغيره صل اللحم اذا اتن وكذلك صل الماء اذا تغير
 واصله القدم اذا غير هـ (٣) بالاصل « عاش » (٤) اللقائض - ٤ ب ٥٩ ص ٢٣١
 (٥) هو ابن ربيعة واسمه عمرو بن الحارث وقيل عمرو بن لاي وقيل سلمة بن =

ان ابن حواء (١) وترك الندى كالعبد اذ قيد أجماله
يقول ترك طلب المكارم وأقام . ومثله بيت الخطيئة (٢) .
دع المكارم لاترحل لبغيتها وأقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
وقال خدّاش بن زهير يهجو قوما .

لا تبرحون على الأبواب ملامّة تغارزون بها مالا لا الفور
أى تقيمون ، يقال غرز فلان اذا أقام ولم يرح وذا مأخوذ
من غرز الجراد اذا غرز بموضع ألقي بيضه به ، والفور الظباء لا واحد
لها من لفظها ، لآلات حركة أذناها . ومثله قول الآخر [الأيرد
اليربو عى] (٣) .

أحقّ عباد الله أن لست رأيا

بريدا (٤) طـوال الدهر مالا لا العفر
العفر الظباء فى ألوانها مأخوذ من عفر الأرض وهو لونها .
كأنكم نبطيات بمزرعة قشر الأنوف ، درادير (٥) مآدير

مذهل والبيت فى قطعة له فى حماسة ابى تمام (٧١/١) ومعجم المرزبانى ص ٢٠٨
وخزانة الادب (٢ / ٣٣٤) وغيرها - ي (١) عند ابى تمام والمرزبانى « املك
يا عمرو » وفى الكامل « ان ابن بضاء » وزعم الغندجاني عن ابى الندى ان
الصواب « انى وحواء » قال وحواء اسم فرسه راجع الخزانة - ي (٢) ديوانه
٢٠ ب ١٣ (٣) امالى القالى (٤/٤) (٤) فى النعل « مزيد » وعلى هامسته ورواية
العالى - بريد - وفسره بأنه اسم احيه « اقول وهكذا » بريد - فى امالى
اليزيدى والمؤتلف للآمدى ص ٤ والحماسة لابى تمام (٣ / ٥٨) والاعانى
(١٠/١٢) وغيرها - ي (٥) بالاصل « دراديد » بالدال .

درادير لآستان لها والدردر منبت الأسنان قبل أن تخرج،
والمآدير العظام الخصى من الأدرة يقال رجل آدر مثال أفعل من
الأدرة، ودرادير استأنف به وصف القوم ولم يضاف إلى النبطيات،
قشر الأنوف حمراها.

تري صدورهم حمرا محشرة وفي أسافلهم نشل وتشمير
اخبر أنهم سود الوجوه، محشرة دقاق قليلة اللحم، نشل وتشمير (١) ص ٥١٤
وقال يهجو عبدالله بن جدعان.

أريصع (٢) خلاف على كل يعة وآدر مستلق بمكة أعفل
الأرصع والأرسح واحد، واليعة من البيع يقال فلان رخيص
اليعة والسيمة (٣)، والأعفل من العفل وهو العجان، أي هو كثير لحم
ذلك الموضع وارمه. ومثله لبشر (٤)،

وارم العفل أبخر

مستلق بمكة يريد أنه ليس من يرحل ولا يبرح إنما هو تاجر،
وقال.

أغرك أن كانت لبطنك عكنة وأنت مكنت بمكة طاعم
وقال يهجو قوما.

(١) سقط التفسير - والسئل قلة لحم الساقين والتشمير لعله أراد أن الساقين
عاريتان من الثياب والله أعلم - ك (٢) بالأصل «أريصع» بالضاد المعجمة
وكذا في التفسير «الأرضع» (٣) في النقل «والسيمة» وانما هي السيمة من
السوم - ي (٤) هو بشر بن أبي خازم والبيت في اللسان (١٣/ ٤٨٥) هكذا:
جزير القفا شبعان يرض حجرة حديث الخساء وارم العفل معبر

سلاحكم يوم الحياج أصرّة بأيديكم معويّة ومثاني
الأصرّة جمع صرار يخبر أنهم رعاة، معوية ملوية، ومثلن حبال .
وقال المرار .

ثقل على جنب المهاد وماله خفيف على أعدائه حين يسرح
يقول هو ثقيل النوم وإذا أراد أهداؤه سوق إبله كان خفيفا
عليهم لحجزه عن الطلبة .

فان مات لم يفجع صديقا مكانه وإن عاش فهو الديدني (١) المترج
أي فهذا الذي ذكرت دأبه وعادته ، والمترج الذي يعيش
في ترج .

ص ٥١٥ وقال الكيت يهجو رجلا (٢) .

أنصف امرئ من نصف حتى يسبي لعمرى لقد لاقت خطبا من الخطب
كان الرجل الذي هجاه أعور وكان من قبيلة من كلب يقال لهم
بنو شق . وقال .

وقد أطمعت في الحوادث (٣) منهم فقيرا وأعمى يلبس الأرض مقعدا
يروم ورجلاه استه خندفة من المجد أعيت ما أمر وأحصدا
أراد قول جرير (٤) .

(١) في النقل «الديدني» بموحدة مفتوحة تليها ألف مقصورة وهو مخل بالوزن
والمعنى وإثماهي «الديدني» أي ذو الدندن، والديدن الدأب والعادة كما يوضحه
التفسير - ي (٢) الموشح ص ١٩٥ (٣) في النقل «في الحوادث» على أنه جار
ومجرور وهو مخل بالوزن والمعنى - ي (٤) ديوانه طبع مصر (١٤٠/١) والبيت
فيه هكذا .

أكسحت باستك للفخار وبارق شيخانف ، اعمى مقعد و ضرير
و بارق

وبارق، شيخان أعمى مقعد وقير

مقعد أراد خالد بن عبدالله أصابه القرس ولذلك قال رجلاه
استه لأنه كان إذا أراد الحركة زحف . وقال . يهجو خالد بن عبدالله
البجلي (١) .

ولولا أمير المؤمنين وذبه (٢) بجيل عن العجل المبرقع ما سهل
روى انه اشترى رجل من العرب ثورا فبرقه فليل له : ما هذا ؟
فقال : فرس ، فقالوا : فالقرنان ؟ قال : هما في استه غير مدهونين
ان لم يكن هذا فرسا ، فضرب مثلا في الحق ، وأراد بالعجل خالدا
ليس بفرس كريم .

(٢) هزرتكم (٤) لو أن فيكم مهزة وذكرت ذا التأنيث فاستنوق الجمل
روى ان المتلبس أنشد قوما فيهم طرفة (٥) .

وقد أتاسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصعيرية مكدم ص ٥١٦
الصعيرية سمى توم بها النوق، فقال طرفة استنوق الجمل، فضحك
الناس منه وهزئوا به ، فقال الكميث مدحتكم فأفرطت في مدحكم
حتى جعلت المؤنث مذكرا، وصار قول طرفة مثلا .
وقال الراعي (٦) .

(١) عيون الاحباب (٢ / ٤٥) (٢) بالاصل « وده » علامة اهمال الدال - ك .
(٣) الاعاني (٢١ / ٢٠٣) (٤) في القل « هزرتكم » وعلى هامشه « رواية
الاعاني - هزرتكم - وهو ادنى من الصواب » اقول بل هو الصواب وبه
يستقيم الوزن - ي (٥) الاعاني (٢١ / ٢٠٣) (٦) الحيوان (٤ / ١١٠) والاعاني
(٢٠ / ١٧٢) وكثيرا ما يشد هذا البيت في كتب الادب مع اختلاف
في الالفاظ .

تأبى قضاة أن ترضى دعاوتكم وابتنا نزار فأتى بيضة البلد
 النعامة تبيض فتفسد منه الواحدة فيذهب أبواها يتركا نها في البلد
 فكل من رمى بالذل والقلة قيل له بيضة البلد .
 وقال أبو النجم يذكر عبد الرحمن بن الأشعث .

عيرا يكد ظهره (١) بالافوق (٢) حمار (٣) أهل غير أن لم ينهق
 يرجو بأنباط السواد الأبق (٤) أن يترك الدين كجلد الأبلق (٥)
 أى يكد بالذل فواقا بعد فواق لا يروح، وأصل هذا في الحلب،
 غير أن لم ينهق — يقول يكد ويذل ولا ينطق، كجلد الأبلق أى يؤثر
 فيه ويجعله ألوانا ومللا .

وقال المسيب بن نهار يهجو الحصين من ولد الحارث بن ويلة .
 وبت أباك والانباء تنمى بحوف عتيد (٦) شيخ العمور
 عتيد أرض كان الحارث بن ويلة دفن فيها فلما مات باع حصين
 حصته رجلا من محارب بن عمرو العمور فيره ببيع موضع قبر أبيه
 وقال زيد الخيل (٧) .

(١) تشكى في النقل بضم كاف « يكد » وفتح راء « طهره » أى ان العير
 هو يكد طهره والصواب ان شاء الله تعالى « يكد » بالباء للفعل و « طهره »
 بالرفع نائب فاعل — ي (٢) ظاهر التفسير ان هذا جمع فواق ولم يذكره اهل
 المعاجم — ي (٣) في النقل بضم الراء وعلى هامشه « بالاصل — حمار — بالنصب »
 اقول وهو الظاهر على الدل من « عيرا » — ي (٤) بالاصل « الأبق » بالياء
 المثناة ولا معنى له (٥) بالاصل « الأبق » بالثناة ولا معنى له (٦) بالاصل « عتيد »
 بتسكين الياء ، قال يا قوت « عتيد موضع باليامة » (٧) الشعر والشعراء
 للمؤلف ترجمة زيد الخيل وانظر الاعاني (٥١ / ١٦)

فخية من يخيب على غنى وباهلة بن أعصر والركاب (١) ص ٥١٧
 يقول من غزا فخاب فانه يكر على غنى وباهلة فيغنم لانهم
 لا يمتنعون (٢) ممن ارادهم كالركاب وهي الابل لانها لا تمتنع (٣)
 على من ارادها ، ابن الاعرابي : يقول من صار في يده أسير من غنى
 وباهلة فقد خاب لقلة فدايته ، والدليل على ذلك قوله (٤) .

وأدى الغنم من أدى قشيرا ومن كانت له أسرى كلاب
 والدليل على التفسير الأول قول الفرزدق يهجو أصم باهلة (٥) .
 أجعل دارما كابي دخان وكانا في الغنمة كالركاب .

ابنا دخان غنى وباهلة وكانوا يسون بذلك في الجاهلية ، كالركاب
 اي لا امتناع بهم كما لا تمتنع الركاب ، وكان الرجل منهم في الجاهلية
 اذا قتل رجلا من أفساء العرب لم يكن في دمه وفاء منه حتى يزداد
 عشرا من الابل أو نحوها ، وهذا قول أبي عبيدة ، وذكر أن الأشعث
 الكندي قال للبي صلى الله عليه وسلم أتكافأ دماؤنا يا رسول الله ؟ قال
 نعم ولو قتلت رجلا من باهلة لقتلتك به .

وقال حميد بن ثور لرسوله الى عشيقته (٦) .

وقولا اذا جاوزتما أرض عامر وجاوزتما الحين نهذا وخشعا

نزيعان من جرم بن ربان (٧) إنهم أبوا أن يميروا في الهزاهز محجبا ص ٥١٨

نزيعان غريبان من هؤلاء القوم الضعاف الذين لا يحافون ولا تحشى

(١) في الاغانى «والكلاب» - ي (٢) الظاهر «لا يمتنعون» - ي (٣) الظاهر

«لا تمتنع» كما يأتي بعد - ي (٤) الشعر والشعراء ايضا - ي (٥) ديوانه ١٣٢

ب ٣ (٦) الحيوان (١٧٥/١) (٧) الاصل «زمان» نأراى انظر كتاب الاشتقاق

لابن دريد ص ٣١٤ - ك . وضبطه ابن ماكولا وغيره نأراء - ي .

لهم غارة، ويقال مار دمه اذا جرى وأمرته أجرته، وأنشد [الجرير] (١) .
 ومار دم من جار بية (٢) نافع .
 وقال زيد الخيل الطائي .

أغشاكم عمرو عيوباً كثيرة ومن دون عمرو ماء دجلة دائم
 عمرو بن عبد الله بن خزيمه بن مالك بن نصر (٣) بن قعين وكان
 لعمرو جار من طيء فذهب بابله، يقول فلکم بد الذي اغشاكم عمرو
 من العيوب عيوب (٤) كما دجلة كثيرة .
 وقال عمرو بن معدى كرب .

ألا غدرت بو أعلى قديماً وأنعم إنها ودق المزاد
 قال ابن الكلبي: لا يشرب أحد من مائهم الا استودق .
 آخر .

في فتية من بني هند كأنهم آذان أحرة يحملن أعدالا
 أي مسترخين لا حراك بهم ولا شهامة لهم كأنهم آذان حير
 قد لغبت فاسترخت آذانها . وقال الراجز .
 أذا حار زهلقى (٥) قد لغب
 آخر من بني ضنة .

(١) البقا ٦٥ ب ٥٦ ص ٦٧٣ و صدره « نلسا ابا مدوسة القبي با لفا »
 (٢) هويبة بن سميان بن مجاشع كما في اللسان (ب ي ب) - ي، (٣) في النقل
 « نصر » وذكر صاحب اللسان والقاموس نصر بن قعين في (ن ص ر) - ي
 (٤) كتب في النقل اولاهكدا تم ا صلح « عيوباً » والصواب الرع - ي
 (٥) حمار زهلقى وزهلقى املس المن .

فهلا بني شر السباع ثأرتهم سدوما وقد أجزت منه وس وأوجعوا

شر السباع عنزة وهي دوية صغيرة . آخر (١) .

إذا أنفض (٢) الذهلي مافي وعائه تلفت هل يلقى براية قبرا ص ٥١٩

فان قيل قبر من لجيم بتلعة ... (٣) وسمى رأس ركبه عمرا

روى أن رجلا من عجل أوصى أن يقرى الناس عند قبره

فجاء رجل من ذهل فوضع قلنسوته على ركبه وسماها عمرا ثم أخذ

من القرى حظ اثنين، أوهمهم أن (٤) ركبه ولد له صغير .

آخر (٥) .

ان بني فزارة بن ذيان قد طرقت ماقتهم بانسان

يقال طرقت المرأة اذا كان خروج ولدها يريد أنهم ينكحون النوق .

ومثله [لسالم بن دارة] (٦) .

لا تأمن فزاريا خلوت به على قلوصلك واكتبها بأسيار

(١) كتاب التطهيل للخطيب النغدادى ص . . . (٢) فى النقل « انفض »

وعلى هامشه « فى الاصل - انفض » اقول وهو صحيح ايضا قال ابن دريد

فى الجمهرة (٩٨ / ٣) « انفض القوم زادهم ايضا فهم مفضون اذا اموه »

وان قيل الاكثر يحلوه لازما انفض القوم اذا قى زادهم قلت وعلى

هذا يكون الساعر ضمن انفض معنى افنى او اهد - ي (٣) سقط هنا اول

العجز - ك . اقول ولعل الساقط « اتاه » - ي (٤) زاد فى النقل بين حاصرين

« على » وانما المعنى ان الرجل نصب رحله ووضع قلنسوته على ركبه

بوهمهم ان رحله ولد له صغير على رأسه قلنسوة فسمى الركبة نفسها

عمر او نظير هذا الذى قال لعمر رضى الله عنه احملنى وسحيا، يعنى زقا سماه

سحيا يوهم انه صاحب له - ي (٥) هو سالم بن دارة كما فى الخزائنة (٢٩٣ / ١)

واللسان (ح دب) وعبرهما - ي (٦) اللسان (١٩٥ / ١) وعيون الاحار (٢٠٣ / ٢)

كتبت البغلة اذا جمعت بين شفرها بحلقة .

آخر [يزيد بن الصعق] (١) .

اذا مامات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجي بزاد

بخبز أو بلحم أو بتمر أو الشيء الملفف في الجاد

الجاد الكساء، قال الاصمعي الشيء الوطب .

وقال جرير (٢) .

من ٥٢٠ است السليطي سواء وفه محرفشا بحسب لا نعلمه

المحرفش المتعظم المتفخ، يقول هو متكبر من الفخر بما ليس

عنده، وقوله «است السليطي سواء وفه» يريد أنه أبخر .

وقوله (٣) .

أنعت حصاء القفا ججوحا ذات خطاط تنكأ الجروحا .

ترك فججان سليط روحا .

يعني كمة، والحصاء القرعاء والخطاط بئر يخرج في الوجه، والأفجج

الذي تداني صدور قدومه و ينباعد عقباه و تنفج ساقاه، والآروح

الذي تداني عقباه و يتباعد صدور قدميه .

وقوله يهجوهم (٤) .

فما في سليط فارس ذو حفيظة ومقلها يوم الهياج جعورها

الحفيظة الغضب، يريد أنهم اذا فزعوا سلحوا فلا يقربهم عدوهم

(١) عيون الاخبار (٢٠٣/٢) واللسان (٢٣١/١١) ونسبة الشعر الى قائله في

معجم الرزباني (٢) النقائص ٤ ب ٢ ص ٥ (٣) النقائص ٥ ب ١ و ٢ ص ٥

(٤) الشعر لجرير انظر النقائص ٧ ب ١٥ و ١٩ و ٢١ و ١٤ ص ٩ - ١١ .

لقدرهم

لقدزهم، ومثل هذا مثل للعرب حكاه أبو زيد قال: لم ين رجلًا أراد ضرب غلام له اسمه سمرة فسلح الغلام فتركه وقال: اتق بسلاحه سمرة، ويروى: احتسب - فذهب هذا الكلام مثلاً .

إذا ما تعاظمت (١) جعورا فثرفوا جحيشا (٢) إذا آبت من الصيف غيرها

هو جحيش بن زياد السليطي، يقول إذا جاءت العير بالميرة وكثر عندكم (٣) البر والتمر وسعتم (٤) وعظمت جعوركم ففضلوا حيث جحيشا فانه أكثركم أكلا وأوسعكم جعرا (٥) .

كان سليطا في جواشنها الحصى إذا حل بين الأملحين وقيرها

الجواشن الصدور يقول لحومهم مبترة متميزة كأنها حصى (٦) ص ٢١ • لأنهم قوم يعتنلون فتغلظ لحومهم، والوقير الغم فيها حمار أو حماران، والأملحان ماء لبني سليط .

عضاريط يشوون الفراس بالضحى إذا ما السرايا حث ركضا مغيرها

ومثله للأحطل (٧) .

بيت على فراس معجلات خيئات المغبة والعشان

أعجلت ان تضج . وقال يهجوهم (٨) .

إسأل سليطا إذا ما الحرب أفرعها ما شأن خيلكم قعسا هواديا

(١) في النقل « تعاظمتهم » - ي (٢) بالأصل « جحيشا » بفتح الجيم وفي التفسير بالتصغير (٣) في النقل « عندهم » - ي (٤) لعله « وشعتم » - ي (٥) كذا وكان الظاهر « واعظمكم جعرا » - ي (٦) بالأصل « حصى » علامة إهبال الحاء (٧) ديوانه ص ١٩٣ وانظر فيامضى ص ٣٥٥ (٨) القائص ١٠ ب ١ و ٢ ص ١٥ - ١٦ .

أراد أنهم ينجذبون الأعتة فتقاعس ، والقص دخول الصلب
وخرج الصدر .

لا يرفعون الى داع أعتها وفي جواشنها داء يحافها
أراد اتفاح سحورها من الجبن يحافها عن متون الخيل .
ومثله له (١) .

ألا ساء ما تبلى سليط اذا ربت جواشنها وازداد عرضا ظهورها
يقول اتفتحت سحورها قربت صدورها وعرضت ظهورها ،
وقال يهجوهم (٢) .

الظاعنون على العمى بجميعهم والخافضون بغير دار مقام
أى يظعنون بجميعهم على الجهل ومالا يدرون ما عاقبه و يقيمون
وهم آمنون بحيث لا ينبغي أن يغموا ، وصعهم بالجهل .
وقال غسان بن ذهيل الجرير (٣) .

ص ٥٢٢ لا تسألون كليسيا فيحبركم أتي الرماح اذا هزت عواليها
أنى لا يعرفون عالية الرمح من سافله من الفزع . وقول جرير (٤) .
نبت غسان ابن واهضة (٥) الخصى بقصوان في مستكئين بطنان
أى يرعون (٦) الكلاء . ومثله (٧) .
تلقى السليطى والأبطال قد كلبوا

وسط الرجال بطينا غير معلول

(١) البقائض ٧ ب ١١ ص ٩ (٢) البقائض ١٢ ب ٣ ص ١٨ (٣) البقائض
٩ ب ٢ ص ١٥ (٤) البقائض ٢٠ ب ١ ص ٣٠ (٥) فى القل « واهضة »
(٦) الأصل « يرعمون » (٧) البقائض ١٧ ب ١ ص ٢٨ .

قال مسحل بن كسيب: قلنا بلغهم هذا البيت قللوا أدام الله لنا ذلك
أي البطنة والسلامة. وقال البعيث يهجو جريرا (١) .

لقي حملته. أمه وهي ضيفة فجاءت بنز من نزالة أرشما
اللقى الشيء المطروح المحترق، ضيفة أي سيئة الحال تضيف الناس،
والنز الحفيف النزق، نزالة نطفة، أرشم أصحم الوجه إلى السواد،
ويروى: فجاءت يثن للضيافة أرشما (٢)، وهو الذي تخرج رجلاه قبل
رأسه، والأرشم الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه— وهذه الرواية
أجود. وقال جرير (٣) .

بنى مالك لا صدق عند مجاشع ولكن حظا من فياش على دخل
فياش فخر (٤)، ودخل— أمر سوء لا خير فيه .
وقال (٥) .

دعوا المجدالا أن تسوقوا كزومكم (٦) وقينا عراقيا وقينا يمانيا
الكزوم الناقة المسنة الكبيرة، يعنى معاقره غالب سحيا بصوار ص ٥٢٣
والعراقى السعيت واليماى. الفرزدق وإنما جعلها كذلك لموضع منازلها
كما قال النابغة ليزيد بن الصعق (٧) الكلابى (٨) .
ولكن لا أمانة لليمانى

لأن منزله كان قريبا من بلحارث بن كعب فجعله يمانيا .

(١) القائض ٢٧ ب ٩ ص ٤٤ وفيها « للنزلة » بضم النون (٢) وهكذا جاء فى
نظام الغريب ص ٢٤٧ ي— (٣) القائض ٣٢ ب ٤٦ ص ١٦٥ (٤) بالاصل « قياس
فخر » (٥) القائض ٣٥ ب ٥٥ ص ١٧٩ (٦) الاصل « كرومكم » بضم
الكاف وباءراء وكدا ورد بالراء فى التفسير (٧) بالاصل « الصعق » سكون
العين (٨) ديوان النابغة ٣ ب ٩ واطر فيما مضى ص ٤٧١ .

وقال الفرزدق لجرير (١) . .

وأنت بوادي الكلب لأنك ظاعن ولا واجد يا ابن المراعنة بانيا

إذا الغز بالت فيه كادت تسيله عليك وتنفى أن تحمل الروايا

الوادي شر منازل الناس . قال الشاعر يرثي رجلا (٢) .

وحل الموالي بعده بمسيل

يقول ليس عليك بناء ولا عريش كالكلب في غير بناء .

وقال أيضا لجرير (٣) .

ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل

أى يتك فى الوهن والذل كييت العنكبوت وقضى عليك بالذل

القرآن . وقال له (٤) .

أنا لنضرب رأس كل قبيلة وأتوك خلف أتابه يتقمّل

يهز الهرانع (٥) عقده عند الخصى بأذل حيث يكون من بتذل

يهز يتزع ، والهرانع القمل واحدها هرنع ، عقده يعنى عقد ثلاثين (٦)

وقال جرير للفرزدق (٧) .

ص ٥٢٤ أعتيك مأثرة القيون بجاشع فانظر لعلك تدعى من نهشل

(١) النقااض ٣٤ ب ٢٢ و ٢٣ ص ١٧١ (٢) البيت لعقيل بن علفة يرثي ابيه

علفة الاكبر واوله « قى كان مولاه يحل بربوه ، فحل . . . » انظر الاعانى

(٨٨/١١) وحماة ابى تمام (٢٦٠/٣) - ى (٥) النقااض ٣٩ ب ٧ ص ١٨٣

(٤) النقااض ٣٩ ب ٤٧ و ٤٨ ص ١٩٤ (٥) بالاصل « يهز الهرانع » وكذا

فى التفسير (٦) زاد البغدادى فى خزانة الادب (١٤٦/٣) على هذا التفسير

« وهو هيئة تناول القملة باصبعين الابهام والسبابة » (٧) النقااض

٤٠ ب ١٦ و ٣٢ .

يقول (٧٣)

يقول اذا لم تجد في مجاشع مأثرة ولا فخرا فادع من نهشل، ونهشل
أخو مجاشع .

ما كان ينكر في غزى مجاشع أكل الخزير ولا ارتضاع (١) الفيشل
قال ابو عبيدة عطش نجيح بن مجاشع ومعه ثعالة مولى له اما
حليف واما عسيف فلما اشتد عطشهما أقبل نجيح فاه جردان ثعالة
قصه فشرّب بوله فلم ينفعه ومات وفعل مثل ذلك ثعالة فمات، والخزير
شيء يعمل من الدقيق كالعصيدة، وقال جرير يصف صلال عاصم دليل
الفرزدق (٢) .

بلغت نسيء (٣) الغنبرى كأنما ترى بسىء العبرى جنى النحل
النسيء اللبن الحليب يمدق بالماء وهوهاها الول، والغنبرى عاصم .
وقال جرير يهجو الراعى (٤) .

اذا نهض الكرام الى المعالى نهضت بعلبة وأثرت نابا
تبوء لها بمحنة وحيناً تبادر حد درتها السقاما
الناب المسمة من النوق، تبوء لها من الباءة وهو النكاح، ويروى:
تنوخها، والمحبة منعطف الوادى . وقوله له (٥) .

ص ٥٢٥

(١) فى الفعل « ما كان يكر (بكسر الكاف) . . . اكل (بالصّب) الخزير »
(بالء المهمة وكذا فى التفسير) ولا ارتضاع (بالصّب) « وعلى هامته
« بالاصل الخزير وكذا فى التفسير » وفى اللسان (خ ز ر) « الخزير اللحم
الغاب . . . ذر عليه الدقيق فعصده . . . قال جرير - وضع الخزير فليل ابن
مجاشع . . . » ومعنى البيت ان ذلك معروف فيهم غير مكر - ي (٢) القائنض
٣٣ ب ٥٥ ص ١٦٦ (٣) بالاصل « بلغت سى » (٤) القائنض ٥٣ ب ٨٥ و ٨٦
(٥) القائنض ٥٣ ب ٥٩ ص ٤٤٣ .

ولو وضعت فقاح بنى نعيم على خبث الحديد إذا لذابا
أى من فسوهم . وقال للفرزدق (١) .

وبرحرحان تنضحضت أصلاؤكم وفزعتم فزع البطان العزل
الصلوان مكتفا الذنب وانما يتنضحض من المرأة العجاء ،
يقول كتم فى ذلك اليوم نساء ولم تكونوا رجالا ، وقال آخرون : أراد
سلحت أستاذكم من الفزع ، والبطان الثقال من الشبع ، والعزل الذين
لا سلاح منهم . وقال الفرزدق (٢) .

ولكن خربانا تنوس (٣) لحاهم على قصب جوف تناوح خورها
يقول هم كالخربان فى الجبن والضعف على أجواف هوا ليس
لها قلوب . وقال جرير للفرزدق (٤) .

وأنم بوالحوار يعرف ضربكم وأثكم فح قدام وخيف
الفخ الجفر (٥) وهى البئر الواسعة التى لم تطو ، قدام واسع
القم كثير الماء ، يقال قدم بالماء قدما - يعنى فرجها ، حيفض شروط ،
وقال يذكر بى مقر وما فعلوا بجعثن (٥) .

وهم رجعوها مسحرين كأنما بجعثن من حمى المسديه فرقف
وتخلف ما أدموا لجعث (٦) مثرا ويشهد حوق المنقرى العجوف
المتر الموضع الذى تنج فيه الناقة فيقع فيه دمها وسلاها فهى

ص ٥٢٦

(١) البقائص ٤٠ ب ٥٢ ص ٢٢٦ (٢) البقائص ٥٩ ب ٧٥ ص ٥٣٠ (٣) بالأصل
« تنوش » (٤) البقائص ٦٢ ب ٦٤ ص ٥٩٧ (٥) البقائص ٦٢ ب ٣٨ و ٤١ ص
٥٩٢ (٦) فى لعلها « بجعث » وتقدم ص ٤٦٥ « بجعثن » وهو الظاهر - ي
لا تكاد

لا تكاد (١) تساء، والمجوف الذي أدخل الجوف. وقال جرير (٢)

تفلق (٣) عن أنف الفرزدق عارد له فضلات لم تجد (٤) من يقورها

عارد غليظ يعني بظراً.

وأبرأت من أم الفرزدق ناخسا وقد استها بعد المنام تيرها

الناخس الجرب في أصل الذئب، وقد جمع قراد. وقوله (٥)

يا ابن ذات الدمل

يعني ان بها حكة. وقال (٦)

ألا انما يجد الفرزدق كيره وذخر له في الجنبتين (٧) قعاقع

الجنبة جلد بعير مثل الكنف يكون فيه أداة القين.

وقال الفرزدق يذكر نساء سبين (٨).

إذا حركوا أعجازها صوتت لهم مفركة أعجازهن المواقع

المواقع من قولك جمل موقع (٩) أي به آثار الدبر لكثرة

ما حمل عليه، فيريد أنه قد فعل بهن مرارا كثيرة فتوقعت أعجازهن

وقال جرير (١٠).

(١) في القل « لا يكاد » (٢) القائض ٦٠ ب ٤٥ و ٤٦ ص ٥٤٢.

(٣) بالاصل « تعلق » بالعين (٤) في القل « لم يجد » بضم الياء وفتح الجيم

(٥) القائض ٤٠ ب ٢٧ ص ٢٢٣ وأوله « ابن الذين عدت إن لا يدركوا،

بمجرعش » (٦) القائض ٦٥ ب ٤٠ (٧) بالاصل « الختتين » - ك. أقول

والجده لم احد تفسيرها بما يوافق تفسير المؤلف واقرب ذلك ما في المخصص

(٨ / ١٠) « الجنبة علبة تتجد من جلد حب بعير - ي (٨) القائض ٦٦ ب

٣٨ ص ٧٠٤ (٩) بالاصل « حمل موقع » بفتح الحاء وسكون الميم وكسر

الفاف (١٠) القائض ٦٧ ب ٢١ ص ٧٠٩.

أَجَشْنُ (١) قد لاقيت عمران شارباً على الحبة الخضراء ألبان أيل

أى شرب ألبان أيل مع الحبة الخضراء فهاجت غلبته .

وقال أيضا (٢) .

ص ٥٢٧ تثاب من طول ما أبركت تثاؤب ذى الرقية الأدرد

أى الذى لاسن له واذا تثاب كان أسمع له . وقال الفرزدق

لجرير حين ذكر أنه خطب الى آل بسطام بن قيس (٣) .

وما استعهد الأقوام من زوج حرة من الناس إلا منك أو من محارب

استعهدوا اشتراطوا .

لعلك فى حدراء لمت على الذى تخيرت المعزى على كل حالب

عطية أو ذى بزدين كأنه عطية زوج للآتان وراكب

أى لعلك فى حدراء لمت على عطية الذى تخيرته المعزى أو على

رجل كعطية - يعنى جريرا . وقال الفرزدق (٤) .

لئن أم (٥) غيلان استحل حرامها حمار النضام تفل ما (٦) كان ريقا

فما نال راق متلها من لعبه علمناه من سار غربا وبشرقا

وقال الفرزدق وذكر نميبا (٧) .

لو كان بال بعامر ما أصبحت بشام تفضلهم عظام جزور

(١) شكل فى العمل بفتح الون فراجع التعليق على ص ٤٦٥ - ي (٢) القائض

٧٦ ب ١٤ ص ٨٠٠ (٣) القائض ٧٨ ب ١٧ - ١٩ ص ٨١٧ - ك . وتقدمت

الايات ص ٤٦٦ - ي (٤) القائض ٨٧ ب ١ و ٢ ص ٨٤١ (٥) تقدم ص ٤٦٦

« ارى ام » (٦) فى العمل ها « من » وتقدم ص ٤٦٦ « ما » وهو الطاهر - ي

(٧) القائض ٩٦ ب ١٤ ص ٩١٢ ك . ومر البيت ص ٤٦٦ مفسرا - ي .

وقال الأخطل يذكر قتله المختار (١) .

وناطوا من الكذاب كفا صغيرة وليس عليهم قتله بكبير .
ناطوا علقوا كفا صغيرة — رماه بالبخل واللؤم فجعلها صغيرة . ص ٥٢٨ .
وقال (٢) .

كل المكارم قد بلغت (٣) وأتم زمع الكلاب معاقوا الأطفال .
أى ملازمون يوتكم وأولادكم . وقال (٤) .

شفى النفس قتلى من سليم وعامر ولم تشفها قتلى غنى ولا جسر
أى لأنهم ليسوا أكفاء .

ولاجشم شر القبائل إها كيض القطا ليسوا بسود ولا حمر
بيض القطا أرقط أى فهم ألوان ليسوا من نجر واحد .
وقوله (٥) .

على العيارات هذا جون قد بلغت نجران (٦) أو بلغت سوماتهم هجر
العيارات الحمر عير وأعار وعيرة وعيارات ، والهدجان تقارب
الخطو . وقال بهجو حريرا (٧) .

سنى يظل الكلب يمضغ ثوبه له فى مغانى الغانيات طريق
السنى الجرى . ، يمضغ الكلب ثوبه من أنسه به ومعرفة له ،
والمغاني منازل القوم ومحالهم ، يريد أنه مخالف الى جاراته فيدارى
الكلاب بالشئ يطعمها فهي آنسة به . آخر .

(١) ديوانه ص ٣٧ (٢) ديوانه ص ١٦٢ (٣) شكل فى النقل بفتح التاء وهو
فى الديوان بصمها وهو الصواب — (٤) ديوانه ص ١٣٢ (٥) ديوانه ص ١١٠ .
(٦) بالأصل « نجران » (٧) ديوانه ص ٢٦٧ .

صاحب سومات برود مضحكة

يريد أنه يقوم للرية فيرد . آخر .

فان ترصداني ظالمين وتلسا مكان فراشي فهو بالليل بارد
يقول ذلك لرفيقه يرعها بذلك أى هو كما تظنان .

واما قول الآخر (١) .

صبح حَجْرًا من منى لأربع دَلْهَمَس (٢) الليل برود المضجع

فان هذا مدح يريد أنه صاحب سرى .

وقال الأخطل (٣) .

أجرير إنك والذى تسموله كأسيقة نفرت بحدج حصان

حملت لربتها فلما عوليت نسلت تعارضها مع الاظعان

الحدج مركب المرأة، والأسيفة الأمة، يقول حملت الأمة

الحدج فقخرت به فلما عولى على البعير وركبته مولاتها سالت هى مع

الظعن، يقول: فأنت تعد ماآثر ليست لك .

وقال بشر (٤) .

فانى والشكاة لآل لآم كذات الضغن تمشى فى الرفاق

الرفاق جبل يسد من العنق الى المرفق وذلك اذا أعلت (٥)

إحدى يدي الناقة فتشد اليد الصحيحة فلا يعنت (٦) السقيمة، وزعموا

أن بنى بدر كانوا يأمرونه بهجاء آل لآم وأن يخبر أنهم ينهونه فقال

(١) المخصص (٥٤/٣) وجمهرة ابن دريد (٣٦٩/٣) (٢) الدهمس الجرىء

على الليل (٣) ديوانه ص ٢٧٣ (٤) اللسان (٤١٠/١١) (٥) لعل الصواب

« اعتلت » أى سفعت وذلك كما فى اللسان « ان تطلع » - ي (٦) اظاهر

« فلاتعت » أى اليد - ي .

كما أرادوا يقول في هجائهم هوى وانا أُمْنَع (١) من ذلك كهذه الناقة .
وفيه قول آخر يقول انا وهم كامرأة في صدرها ضغن على قوم فهي
تمشي في الرفاق تشكوهم ، يقول فأما على آل لام كهذه المرأة لأن ص ٥٣٠
في قلبي حنقا عليهم .

وقال طرقة يهجو (٢) .

ويشرب حتى يغمر المحض قلبه وإن أعطه أترك لقلبي مجننا
المحض اللبن الحليب ، يقول ان أعطيت ما أعطى لم أصنع صنعه
ولكني أدع في قلبي مجننا للرأى والهموم .

وقال الطرماح يمدح رجلا ويهجو آخرين .

يمسى ويصبح خوفه من قوته وبه لمختلف الهموم مجارى
ويستجلهم يكت كآبه وطب (٣) يكون إناه بالأسفار
يكت من الكتيت وهو الهدر الضعيف ، ويقول كآبه وطب
يضطرب ، وإناه وقته الذي يمحض فيه .

وقال آخر [طرقة] (٤) .

فما ذنبا في أن أدايت خصاكم وأن كنتم في قومكم معشرا أدرا
إذا جلسوا خيلت تحت تياهم خراقة توفى بالضغيب لها نذرا
شبه أدرا تهم (٥) بالخراقة أولاد الأرانب ، والضغيب
أصواتها والأدرة لها صوت . وقال النابغة الجعدي (٦) .

(١) بالاصل « اميع » (٢) ديوانه ١٦ ب ٥ (٣) بالاصل « وطب » بالتحريك
وكذا في التفسير (٤) ديوانه رواية بن السكيت طعة قاران ص ١٤ و عيون
الاحبار (٤ / ٦٨) وكتاب السعرا بن قتيبة ص ٩٥ (٥) في القل « ادرا تهم »
بنون مفتوحة - ي (٦) عيون الاحبار (٤ / ٦٩) وكتاب النساء للاصمعي ص ٧٠

كذى داء باحدى خصيته وأخرى لم توجع من سقام
 فضم ثيابه من غير بره على شعراء تُنْقِضُ (١) بالبهام

ص ٥٣١

البهام أولاد الغنم جمع بهم ، يقول أراد ان يقطع الخصية التي
 بها الادرة فغلط فقطع الصحيحة ، وهو قوله فضم ثيابه من غير بره ،
 شعراء ذات شعر ، تنقض تصوت يقال أنقضت الدجاجة والعقاب
 صوتت ، وقال النمر .

ان بنى ربيعة بعد وهب كراعى البيت يحفظه فخانا
 أى كمن أو تمن على بيت يحفظه فخان الذى اتعنه ، بعد وهب
 معناه اذا كان وهب خائنا فمن بقى بعده ، ولم يرد بعد أن مات وهب
 وقال آخر يهجو عمارة بن عقيل .

اذا ما كنت جار بنى كليب فلا تسرح بسا ختهم حمارا
 فان لم بأكلوه رروا عليه بهامات وأكبادا حرارا
 رروا عليه استقوا ، بها مات جمع بهام وبهام جمع بهم وهى
 صغار الغنم . وقال آخر (٢) .

يا ليلي تروحي وانطى وصعدى فى ضهر وانطى
 الى أمير بالغيب (٣) نط وجه عجوز جلبيت فى لظ (٤)
 انطى امتدى فى السير ، يقال مط ومد ، وضهر رمل منعقد ،

ص ٥٣٢ والمط القلائد التى تعمل من حنظل ممكة والمدينة .

(١) الاصل تنقص « بهتج القاف » (٢) انظر اللسان (٩ / ٢٦٦) (٣) الغيب

ما حية باليامف- يا قوت (٤) راد فى اللسان « نصيحك عن مثل الذى يغطى »

وقال آخر [أبو المثلث] (١) .

متى ما أشأ (٢) غير زهو الملو ك أجلك رهطاً على حُبض
أبي سعيد : الرهط جلد يشق فيلبسه الصبيان ، وهذا مثل وانما
أراد إذا أسبك وألبسك (٣) العار ، كقول الشاعر (٤) .
كأنني نضوت حائضاً من ثيابها
وكذلك قول امرئ القيس (٥) .

ثياب بني عوف طهاري نقية

يعني طهاري من العار والغدر . وقال جرير (٦) .
وقد لبست بعد الزير بجاشع ثياب التي حاضت ولم تغسل الدماء
وقال للبعيث (٧) .

يا عبد بيته ما غدا بك محلباً لتصيب عرة مجرب وتُلَما
يا ثلث حائضة تروح أهلها عن ماسط (٨) وتندت القلأما
محلباً معينا ، مجرب رحل صاحب ابل جربي ، ويروي : ما عذيرك .
وقال زهير (٩) .

وما أدري وسوف أخال أدري أقوم آل حسن أم نساء
فإن تكن النساء مخبات (١٠) فحق لكل محصنة هداء

(١) اشعار هذيل ٢٠ ب ٩ (٢) في القل « اثناء » ي (٣) بالاصل سك والسك «
(٤) انظر فيما مضى ص ٤٣٩ (٥) ديوانه ٦٦ ب ٣ وعجوه « واوجههم بيض
المسافر عران » انظر فيما تقدم ص ٤٣٦ (٦) القائض ٢٨ ب ٤٢ ص ٨٠
(٧) القائض ٢٦ ب ٤ و ٦ ص ٣٩ (٨) بالاصل « ماشط » (٩) ديوانه ١ ب ٣٥
و ٣٦ (١٠) في هامش الاصل « فان فالوا النساء مخبات » وهي رواية الديوان

والمعنى فان قالوا النساء التي في الحدود فينبغي أن يزوجن اذا،
والهداء الزفاف، وبعده (١) .

وإما ان تقولوا قد آيينا وشر موطن الحسب الالباء
ص ٥٣٣ كان يطلب أن يخلوا (٢) الأسارى الذين في أيديهم فقال - للحسب
موطن موطن عطية وموطن قتال - فشر موطنه ان يأتي أن ~~يسقط~~
شيئا. وقال الجعدى .

ولو أصابوا كراعا لا طعام لهم لم ينضجوها ولو أعطوا لها حطباً
ترقش العث في بطن الأديم فما نالوا بذلك تقوى ولا نشبا
العث شيء يشبه السوس يقسع في الأديم، والترقش التحرك،
شبههم بذلك . وقال الشاعر [وهو ورة لص معروف] (٣) .
على رؤوسهم حماض محنية وفي صدورهم جمر الغضا يقد
ذكر مشايخ يشهدون ورؤوسهم مخضوبة بالحناء فشبهها بالحماض
وهو أحمر وله ثمر أشكل الى الحمرة. وقال الجعدى وذكر فرسا (٤) .
فجرى من منخريه زبد مثل ما أثمر حماض الجبل
أى زبد أحمر من الدم . وقال العجاج (٥) .
والشيب بالحناء كالحماض

وقال آخر وذكر ديكاً [ويروى للأخطل] (٦) .

(١) ديوانه ١ ب ٣٩ (٢) تشكل في الفل يضم اوله وبكسر الحاء المهملة واحده
« يخلوا » أى يعموا عليهم - ي (٣) اللسان (٤٩/٨) (٤) اللسان (ح م ص)
ولم يسميه والعجرفى الاساء والمطائر الحونة (١٢٧/١) - ي (٥) لم احده في
ديوانه وقد مرص ٢٧٥ مراراً - ي (٦) اللسان (٤٠٩/٨) - ك. وراجع
ص ٢٧٥ والتعليق عليها - ي .

كَأَنَّ حَمَاضَةً فِي رَأْسِهِ ثَبَتَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ

وَقَالَ أَبُو خُرَاشٍ لَامَرَأَتَهُ لَامَتَهُ عَلَى تَرْكِ الْقِتَالِ (١) .

لَامَتْ وَلَوْ شَهِدَتْ لَكَانَ نَكِيرُهَا مَاءٌ يَبُلُّ مَشَافِرَ الْقَيْقَابِ

أَيُّ لِبَالَتٍ . وَقَالَ الْأَعْلَمُ (٢) .

ص ٥٣٤

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَنْجُو نَجَاتِي (٣) غَدَاةً لَقَيْتَهُمْ بَعْضُ الرِّجَالِ

هَوَاءٌ مِثْلُ بَعْلِكَ مَسْتَمِيتٌ عَلَى مَا فِي وَعَائِكَ كَالْخِيَالِ

أَيُّ لَا يَنْجُو نَجَاتِي رَجُلٌ هَوَاءٌ أَجُوفٌ لَيْسَ لَهُ هَوَادٍ أَيْ يَمُوتُ

عَلَى الزَّادِ بِنَحْوِ هُوَا كَالْخِيَالِ لَيْسَ عِنْدَهُ غَنَاءٌ إِنَّمَا هُوَ كَالشَّيْءِ الْمَنْصُوبِ ،

وَقَالَ أَبُو جَنْدَبٍ (٤) .

وَجَاءَتْ لِلْقِتَالِ بَنُو هَلَالٍ فَدَرَى بِأَسْمَاءَ بَغِيرِ قَطْرِ

أَيُّ جَاءُوا بِوَعِيدٍ لَيْسَ مَعَهُ صَدَقٌ كَمَا يَأْتِي السَّمَاءَ بَغِيرِ قَطْرِ يَهْزَأُ

بِهِمْ . وَقَالَ كَثِيرٌ (٥) .

وَيُحْتَسِرُ نَوْرَ الْمُسْلِمِينَ أَمَامِهَا (٦) وَيُحْشِرُ فِي أَسْتَاهُ ضَمْرَةٌ نَوْرُهَا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ بَرَصُ الْفَقَاحِ . وَمِثْلُهُ لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ (٧) .

(١) انظر فيما تقدم ص ٤٦٤ (٢) اشعار هذيل ٢٢ ب ٣ و ٤ (٣) في النقل

« نجاتي » هنا وفي التفسير وفي اشعار هذيل « نجاتي » وهو الظاهر - ي .

(٤) اشعار هذيل ٥٤ ب ٦ (٥) تنوع كثير طبعة الجرائز (١٦/٢) - ك . و عيون

الاخبار للأؤلف (٤ / ٦٦) (٦) تشكل في النقل « يحشر » بالباء للعامل « نور »

بالصوب « امامها » تكسر الهمزة والرفع . وفي العيون على الصواب لكن

روايته هناك « امامهم » وهذا إشارة الى قول الله عز وجل « يسعى نورهم

بين ايديهم » - ي (٧) العيون (٤ / ٦٦) والاعاني (١١ / ١٦١) وروايته

« لا يبرح الدهر منهم... » - ي .

ولا يدبّح (١) منهم خاشي أبدا إلا حسبت على باب استه القمر
ومثله .

عجبت لا بلى الخصيين عبد كأن عجانته الشعرى العبور
وقال رجل يهجو قوما من بني أسد .

عراجلة بيض الجعور كأنهم بمنعرج الغيطان شهب العناكب
إذا كان قوت الرجل اللبن ايض جعره فأراد أنهم لا يأكلون
اللحم للؤمهم وإنما قوتهم اللبن . وقال آخر (٢) .

حتى إذا أضحت تدرى واكتحل

ص ٥٣٥

لجارتيه ثم ولّى فشل (٣)

رزق الانوقين القرني والجعل

الأنوق الرخمة فجعل القرني والجعل على الاستعارة وذلك انها
كلها قنات العذرة . وقال آخر وذكر امرأة (٤) .

كأن مهوى قرطها المعقوب على دابة أو على يعسوب
المعقوب قرط من عقب ، وقال بعض الأعراب : معقوب من
العقاب وهو الخيط الذي يسند به طرف الحلقة، على دابة من قصر
عنقها . وقال الرزدق (٥) .

غشى بثوبها الدخان ترى لها شريحين في مالى المشاشه أكوعا
ترى اللاهيج المخلول يتبع ريحها وإن كان متوف الفرائص أقرعا

(١) في العيون « ما ان يدبّح » ووقع في النقل « ولا يدبّح » بأعجام الذال والسا.

للمعول - ي (٢) انظر فيما تقدم ص ٢٦٤ (٣) بالاصل « فشل » بالنسب (٤) الرجر

لسيار الالاني انظر اللسان (١١٢/٢) (٥) ديوانه ٢١٦ ب ١١ و ١٢

شريحين لونين يعني الديار (١) والعيس ، يالى المشاشة يعني
معصمها، والإكوع الذى مال كوعه فى جانب والكوع رأس الزند
الذى يلى الابهام ، واللاهج الفصيل الذى لهج بالرضاع ، والمخلول
الذى خل لسانه فادا دنا من أمه نخسها به فزبته ، يتبع ريحها لأنه يجد
منها ريح اللبن وان كان به فزع فهو يتبعها على ضعفه ، يذكر أنها
راعية حلاية . وقال آخر (٢) .

أبى لى ان أمكم أمة وإن أباكم وقب
أكلت خبيث الزاد فاتحمت منه وشم خمارها الكلب
وقب خا وضعيف، وأراد ان خمارها زهم قد تقيأت فيه .
آخر .

تخاله اذا مشى خصينا من طول ما قد حالف الكرسي
أى قد اعتاد الجلوس والنعمة فهو يمشى رويدا متفحجا كأنه قد
نصى فهو يشتكيهما . قال الفرزدق (٣) .
رأيت رجالا كسبهم بأكفهم وكسب فراس باسته وهو قاعد
فراس كان راضا للابل . وقال أيضا (٤) .

أمير المؤمنين وأنت عف كريم ليس بالطبع الحرص
أأطعمت العراق ورافديه فزاريا أخذ يد القميص
رافداه دحلة والفرات ، أخذ خفيف أراد أنه خائن .

(١) بالاصل « الزياد » بالراى ، والذيار بالذال المحجمة العر (٢) دواه
فى لسان العرب (٣ / ٢ / ٣٠) لاسود بن يعقوب بن بطر ديل ديوان الاعشى
ص ٢٩٣ (٣) لم اجد البيت فى شعر الفرزدق (٤) ديوانه ٣٠٤ ب ٢٠١

عبد الرحمن عن عمه ، قال : قال طرفة (١) .

فكائن (٢) ترى من يلحى محظرب وليس له عند العزائم جُول
ومن مُرْتَعِن في الرخاء مَوَاكِل وهو بَسْمَل المضلعات نِيل
المحظرب المتشدد في الرأي ويقال وتر مُحْظَرَب إذا كان شديد
العقد، والمرْتَعِن المتشئ، والسَّمَل الاصلاح، نِيل حاذق، قال ابو ذؤيب (٣)
نابل و ابن نابل

وقال العدواني [ذوالاصبع] (٤) .

ترص أفواقها وقومها أنبل عدوان كلها صنعا
وأشد الرياشي عن الأصمعي (٥) .

نمي ما لهم فوق الوصوم فأصبحوا أبارق مال والوصوم كما هيا
أبارق مال أي جبال مال ، والوصوم العيوب يريد أنهم رفعهم
المال وعبوهم كما كانت . حميد بن ثور يهجو امرأة (٦) .

جُلْبَانَة (٧) ورهاء تخصي حمارها بني (٨) من بغى خيرا لديها الجلامد
جلبانة غليظة الخلق جافيته . ورهاء رعاء، يقول هي قليلة الجباء
لاتبالي ما صنعت، وإذا خست المرأة الحمار لم يبق شيء من المكروه

(١) ذيل ديوانه ٢٠ ب ١ وفي رواية ابن السكيت طعة فازان ص ٢٥
(٢) بالاصل « فكأي » (٣) ديوانه ١٢ ب ١٤ واول البيت « تدلى عليها
بالجبال موثقا ، تنذيد الوصاة » (٤) اللسان (٢٧٥ / ٨) (٥) انظر فيما تقدم
ص ٤٤٨ (٦) اللسان (٢٦٢ / ١) (٧) رواية اللسان « جلسانة » بكسر الجيم
ك . وراح اللسان (ج رب) و (ج ل ب) ولآلى الكرى مع السمط
ص ٧٧ - ي (٨) بالاصل « بغى » بكسر الباء وفتح العين .

(١) عَرِيْبَةٌ لَا نَاحِسَ (٢) من قدامة ولا معصر تجرى عليها القلائد
من بني عريب حتى من اليمن، ويقال للوعل إذا أسن فبلغ قرنه
دُبَّه نَاحِسٌ، قدامة مصدر قديم والمعصر التي دنت من الحيض، أي
هي نصف .

(٢) إزاء معاش لا تحمل نطا قها من الكيس فيها سورة وهي قاعد
أي مصلحة للال ، سورة بقية ، قاعد من الولد .

(٤) إذا الحمل الربي عارض أمه عدت وكري حتى تحس الفدافد
يقول إذا عارض الحمل أمه ليرضعها عدت هذه المرأة وكري
والوكر شدة النزو ثم تنزع الخلف من فم الحمل ويشد عسدها حتى ص ٥٣٨
تسمع للأرض حياء، والعدافد واحدها فدقد وليس هو بالصلب
ولا اللين من الأرض .

(٥) فجأت بنى أونين [ما زال شاته تعمّر (٦) حتى قيل قد مات خالد]
يعنى وطبا ضنخم جباه حتى أونا أي صارا كأنهما عدلان .

(١) لآلى البكرى مع السمط ص ٩٦٨ وتهذيب الالفاظ ص ٦٠٤ - ي
(٢) في اللآلى وتهذيب الالفاظ « لا ناحس » ي (٣) القايص ص ٨١٣ - ك .
وامالى العالى (٣٢٧/٢) وتهذيب الالفاظ ص ٦٠٤ وفيها « سورة » بفتح ا وله
ثم قال « ويروى سورة » - ي . (٤) اللسان (و ك ر) وتهذيب الالفاظ
ص ٢٢٥ والمقصود والمدودلاب ولاد ص ١١٥ وراح اللآلى مع السمط
ص ٩٦٨ - ي (٥) الحيوان (١٤١/٥) وسقط من الاصل أكثر البيت بلا علامة
الحرم (٦) لعله « يعمر » - ي

فذاقته من تحت اللفاف فسرّها جراجر منه وهو ميلان (١) ~~ملاطيس~~
فأرست له منها حيود كأنها ملاطيس أرساها لتثبت واند
يريد أثبتت حيود يديها ورجليها في الأرض وذلك أنها تشدد
للا تميل ، وحيودها مرفقاها وركبتها ويداها ، والملاطيس مغول
يدق بها الصخر .

وقيل لها جدى هويت وبادري غناء الحمام أن تميم (٢) المزاب
فقصت (٣) تراقبه بصفراء جعدة فعنها تصاديه وعنّها تراود
أى قيل لها اشرعى فى مخض سقائك قبل أن يروب ، والمزاب
الأسقية واحدها مزبد ، صفراء زبدة (٤) وإذا اصفرت فهو أدسم لها،
يعنى فم السقاء .

وقال آخر (٥) .

ترى التيمى يزحف كالفرنبي الى تيمية كقفا القدم
يعنى أنها رسحاء . وقول رؤية (٦) .

أكدى الكدى وأكذب التواكدا

أى مع الناس ما عنده واشتد ، والتواكد اللواتى تنكد ما عند
الرجل وتستخرجه كرها — ومنه قولهم « جرى الفرس غير منكود »

ص ٥٣٩

(١) لم احده فى المعاجم لعله « ملآن » - ي (٢) فى النقل « يمنع » - ي (٣) فى
النقل « فعصت » مخفقا - ي (٤) فى النقل « ربه » فتح الزاى والباء وضم
الداال وضم الهاء - ي (٥) فى اللسان (قرنب)

ترى التيمى يزحف كالقربى الى تيمية كعصا الملبل - ي

(٦) ديوانه ١٨ ب ٤٩ .

التي غير مستحثة ، أي أكذبها (١) فلم تخرج شيئا ، والكُذبة
المكان الغليظ

أنهم ابن الأعرابي (٢) .

تعدون القراح ولن تعدوا على نقارة إلا القراحا
يقول ما لكم عندي يد إلا أنكم فرستموني ما قراحا ، ونقارة كما
تقول مالك نقرة ولا أثر بقدر نقرة الطائر .

..

تم المجلد الأول من كتاب المعاني الكبير لأن فتية
المشتمل على الجزء الأول في كتاب الحبل
والجزء الثاني في كتاب الساع
والجزء الثالث في كتاب الطعام واللباس

و بتلوه المجلد الثاني

المشتمل على الجزء الرابع في كتاب الدين والآداب

* * *

والحمد لله وحده وصلى الله على سيد

محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

بكل حرف جرى به العلم

إلى يوم الميعاد

(١) في النفل « أكذبت » وعسى أنه من الألف واللام وهو

صحيح كما في « انت اي وحده » في « اي » ط « ما » في « ما »



KITÁB'UL-MA'ÁNT'L-KABÍR

fi

ABYÁTI'L-MA'ÁNÍ

by

ABU MUH. 'ABDULLAH B. MUSLIM
IBN QUTAYBA AD-DINAWARI

d. 276 A.H. = 889 A.D.

Vol. I

CONTAINING

Pt. I, Kitáb'ul-Khayl, Pt. II, Kitáb'us-Sibá'
Pt. III, Kitáb'ut-Ta'ám, etc.

based on
the unique Istambul Aya Sofiya
Ms. No. 4050

PRINTED & PUBLISHED

by

THE DAIRATU'L-MAAHEFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
HYDERABAD-DECCAN, INDIA

1368 A.H.
1949 A.D.

